

شرح فطر الندى وبل الصدى

تأليف:

جمال الدين، ابن هشام انصاری

(متوفى ۷۶۱ هـ)

ترجمه و تحقیق:

سید مسلم تخت‌دار

مدرسه امیریه

چشمه قشم - گاهدان

شرح قطراندى وبل الصدى

تأليف

جمال الدين، ابن هشام انصارى
(متوفى ٧٦١ هـ)

ترجمه و تحقيق

سيد مسلم تفتدار

مدرسه اميريه

جزيره قشم – گياهدان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرست

- مُقَدِّمَةٌ ١٣
- تَعْرِيفُ الْكَلِمَةِ وَأَقْسَامُهَا ١٥
- الِاسْمُ: مُعْرَبٌ أَوْ مَبْنِيٌّ ٢١
- أَنْوَاعُ الْفِعْلِ وَأَحْكَامُهُ ٤٢
- (١) الْفِعْلُ الْمَاضِي ٤٣
- (٢) فِعْلُ الْأَمْرِ ٤٨
- (٣) الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ ٥٥
- الْحُرُوفُ وَبَيَانُ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْهُ ٦٥
- حَدُّ الْكَلَامِ ٧٦
- صُورُ تَأْلِيْفِ الْكَلَامِ ٧٧
- أَنْوَاعُ الْإِعْرَابِ ٨١
- إِعْرَابُ الْأَسْمَاءِ السَّتِّةِ ٨٤
- الْمَثَنِيُّ وَجَمْعُ الْمُدَّكِرِ السَّلَامِ ٩٠

- ١٠١.....إِعْرَابُ الْجُمُوعِ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ الْمَزِيدَتَيْنِ.....
- ١٠٦.....مَا لَا يَنْصَرِفُ.....
- ١١٤.....إِعْرَابُ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.....
- ١١٧.....إِعْرَابُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْأَخِيرِ.....
- ١١٩.....أَنْوَاعُ الْإِعْرَابِ التَّقْدِيرِيِّ.....
- ١٢٤.....رَفْعُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.....
- ١٢٧.....تَوَاصِبُ الْمُضَارِعِ.....
- ١٧١.....جَوَازِمُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.....
- ١٧٢.....[مَا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا].....
- ١٨٦.....مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ.....
- ١٩٨.....النَّكْرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ.....
- ٢٠٠.....أَقْسَامُ الْمَعْرِفَةِ.....
- ٢٠٠.....١ - الضَّمِيرُ.....
- ٢٠٩.....٢ - الْعَلْمُ.....
- ٢١٦.....٣ - اسْمُ الْإِشَارَةِ.....

- ٢٢٣..... ٤ - اسم الموصول
- ٢٣٩..... ٥ - ذو الأداة
- ٢٤٨..... المبتدأ والخبر
- ٢٧٥..... نواسخ المبتدأ والخبر
- ٢٧٧..... [كَانَ وَأَخَوَاتُهَا]
- ٣٠٥..... مَا النَّافِيَةُ
- ٣٠٩..... لَا الْعَامِلَةُ عَمَلٌ لَيْسَ
- ٣١٣..... لَاتِ النَّافِيَةُ
- ٣١٥..... إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا
- ٣٤٩..... لَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ
- ٣٦٢..... ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا
- ٣٧٨..... الْفَاعِلُ
- ٤٠١..... نَائِبُ الْفَاعِلِ
- ٤١٢..... الْإِسْتِعْالُ
- ٤٢٩..... التَّنَائُغُ

- ٤٣٩.....الْمَفْعُولُ وَأَنْوَاعُهُ
- ٤٤٢.....الْمَفْعُولُ بِهِ
- ٤٤٣.....الْمُنَادَى
- ٤٤٩.....أَحْكَامُ الْمُنَادَى الْمُضَافِ لِإِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ
- ٤٥٩.....أَحْكَامُ تَابِعِ الْمُنَادَى
- ٤٦٩.....تَرْخِيمُ الْمُنَادَى
- ٤٧٤.....أَحْكَامُ التَّرْخِيمِ
- ٤٧٩.....الِاسْتِعَانَةُ
- ٤٨٥.....التُّدْبَةُ
- ٤٨٩.....الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ
- ٤٩٥.....الْمَفْعُولُ لَهُ
- ٥٠١.....الْمَفْعُولُ فِيهِ
- ٥٠٨.....الْمَفْعُولُ مَعَهُ
- ٥١٦.....الْحَالُ
- ٥٢٦.....التَّمْيِيزُ

- الإِسْتِثْنَاءُ..... ٥٤٠
- حُرُوفُ الْجُرِّ..... ٥٥٤
- الإِضَافَةُ..... ٥٦٤
- اسْمُ الْفِعْلِ..... ٥٧٣
- إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ..... ٥٨١
- إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ..... ٥٩٧
- إِعْمَالُ أَمْثَلَةِ الْمُبَالَغَةِ..... ٦٠٥
- إِعْمَالُ اسْمِ الْمَفْعُولِ..... ٦١١
- الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ..... ٦١٣
- أَحْكَامُ أَفْعَالِ التَّفْضِيلِ..... ٦٢٣
- التَّوَابِعُ..... ٦٣٢
- التَّوَكِيدُ..... ٦٤٩
- عَظْفُ الْبَيَانِ..... ٦٦٧
- عَظْفُ النَّسَقِ..... ٦٧٦
- الْبَدَلُ..... ٦٩٦

- ٧٠٣.....الْعَدْدُ
- ٧٠٨.....مَوَانِعُ الصَّرْفِ
- ٧٠٩.....الْعِلَّةُ الْأُولَى: وَزْنُ الْفِعْلِ
- ٧١٠.....الْعِلَّةُ الثَّانِيَّةُ: التَّرْكِيبُ
- ٧١١.....الْعِلَّةُ الثَّلَاثَةُ: الْعُجْمَةُ
- ٧١٣.....الْعِلَّةُ الرَّابِعَةُ: التَّعْرِيفُ
- ٧١٣.....الْعِلَّةُ الْخَامِسَةُ: الْعَدْلُ
- ٧٢٢.....الْعِلَّةُ السَّادِسَةُ: الْوَصْفُ
- ٧٢٣.....الْعِلَّةُ السَّابِعَةُ: الْجَمْعُ
- ٧٢٤.....الْعِلَّةُ الثَّامِنَةُ: الزِّيَادَةُ
- ٧٢٤.....الْعِلَّةُ التَّاسِعَةُ: التَّأْنِيثُ
- ٧٢٩.....التَّعَجُّبُ
- ٧٤٠.....الْوَقْفُ
- ٧٥٢.....مَسْأَلَةٌ مِنْ عِلْمِ رَسْمِ الْحُرُوفِ
- ٧٥٦.....هَمْزَةُ الْوَصْلِ

٧٦٤ خَاتِمَةُ ابْنِ هِشَامٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

قَالَ الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْعَلَّامَةُ، جَمَالُ الْمُتَصَدِّقِينَ، وَتَاجُ الْقُرَّاءِ،
تَذَكُّرَةُ أَبِي عَمْرٍو وَسَيَّبُوْنِهِ وَالْقُرَّاءِ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ فَسَّحَ اللَّهُ فِي قَبْرِهِ.
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَافِعِ الدَّرَجَاتِ لِمَنْ انْحَقَّصَ لِجَلَالِهِ، وَقَاتِحِ الْبَرَكَاتِ لِمَنْ
انْتَصَبَ لِشُكْرِ إِفْضَالِهِ.

ستایش مخصوص خداوندی است که بالا برندهٔ درجات کسی است که
برای جلال و بزرگی اش فروتن شد، و گشایندهٔ برکات برای کسی است که
بر شکر احسان و نعمت هایش استمرار دارد.

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ مَدَّتْ عَلَيْهِ الْفَصَاحَةُ رِوَاقَهَا، وَشَدَّتْ
بِهِ الْبَلَاغَةُ نِطَاقَهَا، الْمَبْعُوثِ بِالْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ وَالْحَجَّجِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ،
قُرْآنُ عَرَبِيٍّ غَيْرِ ذِي عَوَجٍ، وَعَلَى آلِهِ الْهَادِينَ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ شَادُوا
الدِّينَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَهُ، وَبَعُدُ:

و صلوات و سلام بر کسی که فصاحت، خیمه اش را بر او گستراند، و
بلاغت، کمربندش را محکم بر او بست، فرستاده شده با آیات، معجزات و
حجت ها و دلایل تابناک و خیره کننده، نازل شده بر او قرانی عربی که
کژی در آن نیست، و بر آل هدایت گرش و اصحابش کسانی که دین و
شریعت را برپا کردند و بنا کردند، و گرامی و ارزشمند شد.
بعد (از حمد و صلوات):

فَهَذِهِ نُكَّتْ حَرَزْتُهَا عَلَى مُقَدَّمَتِي الْمُسَمَّاةِ بِ«قَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ
 الصَّدَى»، رَافِعَةً لِحِجَابِهَا، كَاشِفَةً لِنِقَابِهَا، مُكَمِّلَةً لِشَوَاهِدِهَا، مُتَمِّمَةً
 لِقَوَائِدِهَا، كَافِيَةً لِمَنْ افْتَصَرَ عَلَيْهَا، وَافِيَةً بِبُغْيَةِ مَنْ جَنَحَ مِنْ طُلَّابِ
 عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَيْهَا.

این نکته‌های علمی است که بر مقدمه خودم نوشتم آن مقدمه‌ای که
 «قطر الندی وبل الصدی» نام دارد، که کنارزنده پرده آن، بردارنده نقاب
 آن، تکمیل کننده شواهد آن و تمام کننده فواید آن است. کسی که به آن
 اکتفا کند برایش کافی است و کسی از طلاب علم عربی که بسوی آن
 تمایل داشته باشد قصد و آرزویش را برآورده می‌سازد.

وَاللَّهُ الْمَسْتُورُ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا كَمَا نَفَعَ بِأَصْلِهَا، وَأَنْ يُدَلِّلَ لَنَا طَرُقَ
 الْحَيْرَاتِ وَسُبُلَهَا؛ إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ،
 عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

از الله عزوجل خواهانم که به آن نفع برساند همان‌گونه که به اصل آن
 نفع رساند و آنکه راه‌های خیر را برای ما آسان بگرداند؛ زیرا که او بسیار
 بخشنده و بزرگووار و مهربان و مهرورز است و در هر کاری تنها از خداوند
 توفیق می‌طلبم و بر او توکل کرده بسوی او انابه و بازگشت دارم.

تَعْرِيفُ الْكَلِمَةِ وَأَقْسَامُهَا

ص - الْكَلِمَةُ: قَوْلٌ مُفْرَدٌ.

ش - تُظَلَّقُ الْكَلِمَةُ فِي اللَّغَةِ عَلَى الْجَمَلِ الْمَفِيدَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾^١، إِشَارَةً إِلَى قَوْلِهِ: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾^٢.

شرح: كلمه در لغت به جمله‌های مفید اطلاق می‌شود، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾^٣، اشاره دارد به گفته جهنمی: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾^٤.

١ . المؤمنون / ٩٩ و ١٠٠ .

٢ . المؤمنون / ٩٩ و ١٠٠ .

٣ . معنا: هرگز! این جمله‌ای است که او گوینده‌اش است.

٤ . معنا: پروردگارا! مرا بازگردان تا اینکه عمل شایسته انجام دهم در آنچه ترک کردم.

الإعراب: (قَالَ) فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (رَبِّ) منادى مضاف حذف منه حرف النداء، والتقدير: يا ربّي، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر مضاف إليه. (ارْجِعُونِ) فعل دعاء مبني على حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة في محل نصب مفعول به. (لَعَلِّي) حرف ترج ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. و(الياء) في محل نصب اسمها. (أَعْمَلُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا. (صَالِحًا) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. (فِيمَا) ما موصولة ومتعلقان بصالحا. (تَرَكْتُ) فعل ماض مبني على السكون، و(تاء) المتكلم في محل رفع فاعل، والجمله صلة الموصول لا محل لها.

وجملة: «قال» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «النداء: رب...» لا محل لها اعتراضية لتأكيد الدعاء.

وجملة: «ارجعون» في محل نصب مفعول القول.

وَفِي الْإِضْطِلَاحِ عَلَى الْقَوْلِ الْمُفْرَدِ.

(کلمه) در اصطلاح علم نحو بر قول مفرد اطلاق می‌شود.

وَالْمُرَادُ بِالْقَوْلِ: اللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَى مَعْنَى، كَ«رَجُلٍ وَفَرَسٍ».

مراد از قول: لفظی است که بر یک معنایی دلالت دهد، مانند: «رَجُلٌ وَ فَرَسٌ».

وَالْمُرَادُ بِاللَّفْظِ: الصَّوْتُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ، سَوَاءً دَلَّ عَلَى مَعْنَى، كَ«زَيْدٍ»، أَمْ لَمْ يَدُلَّ، كَ«دَيْزٍ» - مَقْلُوبَ زَيْدٍ - ، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ كُلَّ قَوْلٍ لَفْظٌ وَلَا يَنْعَكِسُ.

مراد از لفظ: صوتی است که بر بعضی از حروف مشتمل باشد، یکسان است که بر یک معنایی دلالت بدهد یا نه، مانند: «زید»، یا بر هیچ معنایی دلالت ندهد، مانند: «دیز» - وارونه شده و معکوس شده زید - ، پس معلوم شد که هر قولی لفظ است و بر عکس نمی‌شود (یعنی: هر لفظی قول نیست زیرا ممکن است لفظ بی‌معنا باشد اما قول، فقط بر لفظ معنادار اطلاق می‌شود).

وَالْمُرَادُ بِالْمُفْرَدِ: مَا لَا يَدُلُّ جُزْؤُهُ عَلَى جُزْءٍ مَعْنَاهُ، وَذَلِكَ نَحْوُ: «زَيْدٍ»، فَإِنَّ أَجْزَاءَهُ - وَهِيَ: الرَّأْيُ وَالنِّيَاءُ وَالذَّالُ - إِذَا أُفْرِدَتْ لَا تَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا يَدُلُّ هُوَ عَلَيْهِ، بِخِلَافِ قَوْلِكَ: «عُلَامٌ زَيْدٍ»، فَإِنَّ كُلًّا مِنْ جُزْئَيْهِ - وَهُمَا: «الْعُلَامُ وَزَيْدٌ» - دَالٌّ عَلَى جُزْءٍ مَعْنَاهُ، فَهَذَا يُسَمَّى مُرَكَّبًا لَا مُفْرَدًا.

جملة: «لعلِّي أعمل...» لا محل لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «أعمل صالحا...» لا محل رفع خبر لعلّ.

مراد از مفرد: چیزی است که جزء آن بر قسمتی از معنای آن دلالت نمی‌دهد، و آن مانند: «زید» است زیرا اجزای آن - و آن‌ها: زای و یاء و دال - هرگاه جدا و تنها شدند دلالت نمی‌دهند بر چیزی که لفظ «زید» بر آن دلالت می‌دهد، بر خلاف گفته‌ی تو: «غلام زید»، زیرا هر کدام از دو جزء آن - و آن دو: «غلام» و «زید» - بر قسمتی از معنای آن دلالت می‌دهند، پس این مرکب نامیده می‌شود نه مفرد.

فَإِنْ قُلْتَ: فَلِمَ لَا اشْتَرَطْتَ فِي الْكَلِمَةِ «الْوَضْعَ»، كَمَا اشْتَرَطَ مَنْ قَالَ: «الْكَلِمَةُ: لَفْظٌ وَضِعَ لِمَعْنَى مُفْرَدٍ»؟

اگر بگویی: چرا در تعریف کلمه، «وضع» را شرط نکردی، همان‌گونه که شرط کرد کسی که گفت: کلمه: لفظی است که برای یک معنای مفردی گذاشته شده است؟

قُلْتُ: إِنَّمَا احْتَاجُوا إِلَى ذَلِكَ لِأَخْذِهِمُ اللَّفْظَ جِنْسًا لِلْكَلِمَةِ، وَاللَّفْظَ يَنْقَسِمُ إِلَى: مَوْضُوعٍ وَمُهْمَلٍ؛ فَاحْتَاجُوا إِلَى الْإِحْتِرَازِ عَنِ الْمُهْمَلِ بِذِكْرِ الْوَضْعِ، وَلَمَّا أَخَذْتُ الْقَوْلَ جِنْسًا لِلْكَلِمَةِ - وَهُوَ خَاصٌّ بِالْمَوْضُوعِ - أَغْنَانِي ذَلِكَ عَنِ اشْتِرَاطِ الْوَضْعِ.

می‌گویم: آنان به آوردن «وضع» احتیاج پیدا کردند زیرا لفظ را جنس برای کلمه گرفتند. و لفظ به موضوع (معنادار) و مهمل (بی‌معنا) تقسیم می‌شود؛ پس به خاطر احتراز از مهمل، نیاز پیدا کردند که «وضع» را ذکر کنند (تا اینکه مهمل را خارج کنند). اما من وقتی که «قول» را جنس کلمه گرفتم - و «قول» مخصوص لفظ معنادار است - مرا بی‌نیاز کرد از اینکه «وضع» را شرط کنم.

فَإِنْ قُلْتَ: فَلِمَ عَدَلْتُ عَنِ «الَلْفِظِ» إِلَى «الْقَوْلِ»؟

اگر بگویی: چرا از «لفظ» به «قول» عدول کردی؟

قُلْتُ: لِأَنَّ اللَّفْظَ جِنْسٌ بَعِيدٌ؛ لِإِنْطِلَاقِهِ عَلَى الْمُهْمَلِ وَالْمُسْتَعْمَلِ
 كَمَا ذَكَرْنَا، وَالْقَوْلُ جِنْسٌ قَرِيبٌ؛ لِإِخْتِصَاصِهِ بِالْمُسْتَعْمَلِ، وَاسْتِعْمَالِ
 الْأَجْنَاسِ الْبَعِيدَةِ فِي الْحُدُودِ مَعِيبٌ عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ.

می‌گوییم: زیرا «لفظ» جنس دور است؛ زیرا به مهمل و مستعمل
 اطلاق می‌شود همان‌گونه که بیان کردیم. و «قول» جنس نزدیک است؛
 زیرا فقط به مستعمل اختصاص دارد. و نزد اهل منطق، استعمال جنس‌های
 بعید در تعریفات عیب است.

ص - وَهِيَ: اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ.

ش - لَمَّا ذَكَرْتُ حَدَّ الْكَلِمَةِ، بَيَّنْتُ أَنَّهَا جِنْسٌ تَحْتَهُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:
 الْإِسْمُ وَالْفِعْلُ وَالْحَرْفُ. وَالدَّلِيلُ عَلَى انْحِصَارِ أَنْوَاعِهَا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ
 الْإِسْتِيفَاءُ، فَإِنَّ عُلَمَاءَ هَذَا الْفَنِّ تَتَبَعُوا كَلَامَ الْعَرَبِ فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا
 ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ، وَلَوْ كَانَ تَمَّ نَوْعٌ رَابِعٌ لَعَثَرُوا عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ.

شرح: وقتی به تعریف کلمه پرداختم، بیان کردم که کلمه، جنس است
 و تحت آن، سه نوع وجود دارد: اسم و فعل و حرف.

دلیل بر انحصار انواع کلمه در این سه، تحقیق و کنکاش است. زیرا
 علمای این فن، کلام عرب را جستجو کردند اما جز این سه نوع نیافتند و
 اگر آنجا نوع چهارمی وجود داشت بر چیزی از آن دست پیدا می‌کردند.

**ص - فَأَمَّا الْإِسْمُ فَيُعْرَفُ بِـ«ال»، كـ«الرَّجُلِ»، وَبِالتَّنْوِينِ
 كـ«رَجُلٍ»، وَبِالْحَدِيثِ عَنْهُ، كـ«تَاءٍ» صَرِيحًا.**

ش - لَمَّا بَيَّنْتُ مَا انْحَصَرَتْ فِيهِ أَنْوَاعُ الْكَلِمَةِ الثَّلَاثَةُ، شَرَعْتُ فِي
 بَيَانِ مَا يَتَمَيَّزُ بِهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَنِ قَسِيمِيهِ لِتَمِّمَ فَايِدُهُ مَا ذَكَرْتُهُ.

شرح: وقتی بیان کردم آنچه کلمات سه‌گانه در آن منحصر هستند، شروع کردم در بیان چیزی که هر کدام از آنها، بوسیله آن از دو قسیم^۱ خود مشخص و جدا می‌شوند تا اینکه فایده آنچه گفتم تکمیل شود.

فَدَكْرَتْ لِلِاسْمِ ثَلَاثَ عِلَامَاتٍ:

پس برای اسم سه علامت نام بردم:

عِلَامَةٌ مِنْ أَوَّلِهِ: وَهِيَ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، كَ«الْفَرَسِ» وَ«الْغَلَامِ»،

علامتی در اول آن: و آن الف و لام است، مانند: «الفرس و الغلام».

وَعِلَامَةٌ مِنْ آخِرِهِ: وَهِيَ التَّنْوِينُ، وَهُوَ: «نُونٌ زَائِدَةٌ سَاكِنَةٌ تَلْحَقُ

الْآخِرَ لَفْظًا لَا حَظًّا لِغَيْرِ تَوْكِيدٍ»، نَحْوُ: «زَيْدٍ وَرَجُلٍ وَصَهٍ وَحَيْثُذِ

وَمُسْلِمَاتٍ»، فَهَذِهِ وَمَا أَشْبَهَهَا أَسْمَاءً، بِدَلِيلِ وُجُودِ التَّنْوِينِ فِي آخِرِهَا،

و علامتی در آخر آن: و آن تنوین است. تنوین: «نون زائد ساکنی است

که به آخر اسم ملحق می‌شود، تلفظ زده می‌شود اما نوشته نمی‌شود نون

توکید ثقیله و خفیفه هم نیست»، مانند: «زَيْدٍ، رَجُلٍ، صَهٍ، حَيْثُذِ،

مُسْلِمَاتٍ». پس این‌ها و آنچه به این‌ها شبیه است اسم هستند به دلیل

اینکه تنوین در آخر آن‌ها وجود دارد.

وَعِلَامَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ: وَهِيَ الْحَدِيثُ عَنْهُ، كَ«قَامَ زَيْدٌ»، فَ«زَيْدٌ» اسْمٌ،

لِأَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْهُ بِالْقِيَامِ، وَهَذِهِ الْعِلَامَةُ أَنْفَعُ الْعِلَامَاتِ الْمَذْكُورَةِ

لِلِاسْمِ، وَبِهَا اسْتِدْلَالٌ عَلَى اسْمِيهِ «النَّاءِ» فِي صَرْبَتِ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَا

^۱ . قسیم: آنکه مقابل شیء باشد و با او تحت چیز دیگر مندرج باشد، مانند اسم که مقابل فعل است و هر دو مندرج در تحت کلمه که شیء دیگری است هستند و کلمه اعم از آن دو است.

تَقْبَلُ «ال»، وَلَا يَلْحَقُهَا التَّنْوِينُ وَلَا غَيْرُهَا مِنَ الْعَلَامَاتِ الَّتِي تُذَكِّرُ
لِلْإِسْمِ سِوَى الْحَدِيثِ عَنْهَا فَقَطَّ؟.

و علامت معنوی: و آن سخن گفتن در مورد او است، مانند: «قام
زید»، پس «زید» اسم است زیرا تو در مورد او سخن گفتی که برخاسته
است. و این سودمندترین علامات نام برده شده برای اسم است و به همین
استدلال شده بر اسم بودن «تاء» در «ضربتُ». آیا نمی‌بینی که «تاء»،
(ال) قبول نمی‌کند، تنوین به آن ملحق نمی‌شود و علامات دیگری که
برای اسم ذکر شده نیز نمی‌پذیرد جز سخن گفتن در مورد آن؟.

الإسم: مُعْرَبٌ أَوْ مَبْنِيٌّ

ص - وَهُوَ ضَرْبَانِ: مُعْرَبٌ، وَهُوَ مَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ، كَ«زَيْدٍ»، وَمَبْنِيٌّ: وَهُوَ بِخِلَافِهِ، كَ«هُوَ لَاءٌ» فِي لُزُومِ الْكُسْرِ، وَكَذَلِكَ «حَدَامٌ» وَ«أَمْسِ» فِي لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ، وَكَ«أَحَدَ عَشَرَ» وَأَخْوَاتِهِ فِي لُزُومِ الْفَتْحِ، وَكَ«قَبْلُ» وَ«بَعْدُ» وَأَخْوَاتِهِمَا فِي لُزُومِ الضَّمِّ إِذَا حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَتَوَيَّ مَعْنَاهُ، وَكَ«مَنْ» وَ«كَمْ» فِي لُزُومِ السُّكُونِ، وَهُوَ أَصْلُ الْبِنَاءِ.

ش - لَمَّا فَرَعْتُ مِنْ تَعْرِيفِ الْإِسْمِ بِذِكْرِ شَيْءٍ مِنْ عِلْمَاتِهِ... عَقَبْتُ ذَلِكَ بِبَيَانِ انْتِقَاسِهِ إِلَى مُعْرَبٍ وَمَبْنِيٍّ، وَقَدَّمْتُ الْمُعْرَبَ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ، وَأَخَّرْتُ الْمَبْنِيَّ لِأَنَّهُ الْفَرْعُ، وَذَكَرْتُ أَنَّ الْمُعْرَبَ هُوَ: «مَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَوَامِلِ»، كَ«زَيْدٍ»، تَقُولُ: «جَاءَنِي زَيْدٌ»، وَ«رَأَيْتُ زَيْدًا»، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ»، أَلَا تَرَى أَنَّ آخِرَ «زَيْدٍ» تَغَيَّرَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ، بِسَبَبِ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنَ «جَاءَنِي» وَ«رَأَيْتُ» وَ«الْبَاءِ»؟.

شرح: وقتی از تعریف اسم با بیان چیزی از علامات آن فارغ شدم دنبال آن به بیان تقسیم آن به معرب و مبنی پرداختم. معرب را مقدم کردم زیرا اصل است و مبنی را در آخر قرار دادم زیرا فرع است. و بیان کردم که: «معرب آن چیزی است که به سبب عوامل داخله بر آن، آخر آن تغییر می یابد»، مانند: «زید». می گویی: «جاءني زيد»، «رأيت زيدا»، و «مررت

بزید، آیا نمی‌بینی که آخر «زید» با ضمه، فتحه و کسره تغییر یافت به سبب آنچه داخل آن شد از «جَاعَیَی» و «رَأَیْتُ» و «بَاء»؟.

فَلَوْ كَانَ التَّعْيِيرُ فِي عَيْرِ الْأَخْرِ لَمْ يَكُنْ إِعْرَابًا، كَقَوْلِكَ: فِي فُلَيْسٍ إِذَا صَعَّرْتَهُ: «فُلَيْسٌ»، وَإِذَا كَسَّرْتَهُ «أَفْلُسٌ» وَ«فُلُوسٌ»، وَكَذَا لَوْ كَانَ التَّعْيِيرُ فِي الْأَخْرِ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِسَبَبِ الْعَوَامِلِ، كَقَوْلِكَ: «جَلَسْتُ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ»، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: «حَيْثُ» بِالضَّمِّ، وَ«حَيْثُ» بِالْفَتْحِ، وَ«حَيْثُ» بِالْكَسْرِ؛ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْأَوْجَةَ الثَّلَاثَةَ لَيْسَتْ بِسَبَبِ الْعَوَامِلِ، إِلَّا تَرَى أَنَّ الْعَامِلَ وَاحِدٌ، وَهُوَ «جَلَسَ»، وَقَدْ وُجِدَ مَعَهُ التَّعْيِيرُ الْمَذْكُورُ؟.

اگر تغییر در آخر نباشد اعراب نیست، مانند گفته تو در «فُلَيْس»، هرگاه آن را به «فُلَيْس» تصغیر کردی، و هرگاه آن را به «أَفْلُس» و «فُلُوس» جمع تکسیر کردی.

همچنین اگر تغییر در آخر باشد اما به سبب عوامل نباشد (باز هم اعراب گفته نمی‌شود)، مانند گفته تو: «جَلَسْتُ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ». جایز می‌شود که «حَيْثُ» به ضمه و «حَيْثُ» به فتحه و «حَيْثُ» به کسره بگویی، جز اینکه این سه وجه به سبب عوامل نیست مگر نمی‌بینی که عامل یکی است و آن «جَلَسَ» است در حالی که تغییر مذکور در آن یافته شد؟.

وَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ ذِكْرِ الْمُعْرَبِ... ذَكَرْتُ الْمُبْنِيِّ، وَأَنَّه: «الَّذِي يَلْزِمُ طَرِيقَةً وَاحِدَةً، وَلَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ»، ثُمَّ قَسَمْتُهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ، وَمَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَمَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ،

وَمَبْنِيَّ عَلَى السُّكُونِ، ثُمَّ قَسَمْتُ الْمَبْنِيَّ عَلَى الْكُسْرِ إِلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ، وَهُوَ «هُؤُلَاءِ»، فَإِنَّ جَمِيعَ الْعَرَبِ يَكْسِرُونَ آخِرَهُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، وَقِسْمٌ مُخْتَلِفٍ فِيهِ، وَهُوَ «حَدَامٌ» وَ«قَطَامٌ» وَنَحْوَهُمَا مِنْ الْأَعْلَامِ الْمُؤَنَّثَةِ الْآتِيَةِ عَلَى وَزْنِ «فَعَالٍ»، وَ«أَمْسٍ» إِذَا أَرَدْتَ بِهِ الْيَوْمَ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ.

وقتی از بیان معرب فارغ شدم مبنی را بیان کردم و آنکه آن: «چیزی است که ملازم یک طریق است و آخر آن به سبب عوامل تغییر نمی‌یابد». سپس آن را به چهار قسم تقسیم کردم: مبنی بر کسر، مبنی بر فتح، مبنی بر ضم و مبنی بر سکون.

سپس مبنی بر کسر را به دو قسم تقسیم کردم:

(۱) قسمی که بر (مبنی بودن) آن اتفاق شده: و آن «هُؤُلَاءِ» است

زیرا تمام عرب آخر آن را در تمامی حالات کسره می‌دهند.

(۲) قسمی که در آن اختلاف شده: (و این نیز به دو دسته تقسیم

کردم:

الف) آن (باب) «حَدَامٌ» و «قَطَامٌ» و مانند این دو از اسم‌های علمی

است که بر وزن «فَعَالٍ» می‌آیند.

ب) و «أَمْسٍ»: اگر مراد تو از «أَمْسٍ» روزی باشد قبل از روزی که در

آن قرار داری.

فَأَمَّا بَابُ «حَدَامٍ» وَنَحْوِهِ: فَأَهْلُ الْحِجَازِ يَبْنُونَهُ عَلَى الْكُسْرِ مُطْلَقًا،

فَيَقُولُونَ: «جَاءَتْنِي حَدَامٌ»، وَ«رَأَيْتُ حَدَامًا»، وَ«مَرَرْتُ بِحَدَامٍ»، وَعَلَى

ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) فَلَوْلَا الْمُرْجَعَاتُ مِنَ اللَّيَالِي لَمَا تَرَكَ الْقَطَا طِيبَ الْمَنَامِ
 إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ: فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ: حَذَامٌ
 فَذَكَرَهَا فِي الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ مَكْسُورَةً، مَعَ أَنَّهَا فَاعِلٌ.

اما باب «حَذَامٌ» و مانند آن: اهل حجاز آن را بطور مطلق (و همیشه) مبنی بر کسر می کنند و می گویند: «جَاءَتْني حَذَامٌ»، و «رَأَيْتُ حَذَامًا»، و «مَرَرْتُ بِحَذَامٍ». و قول شاعر بر همین لغت آمده است:

(١) فَلَوْلَا الْمُرْجَعَاتُ مِنَ اللَّيَالِي لَمَا تَرَكَ الْقَطَا طِيبَ الْمَنَامِ
 إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ: فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ: حَذَامٌ^١

^١ . معنا: اگر اضطراب و ترس شبها نبود مرغ سنگ خوار خواب شیرین را رها نمی کرد. هرگاه حذام گفت او را تصدیق کنید زیرا سخن، آن سخنی است که حذام بگوید. البیتان لدیسم بن طارق، أحد شعراء الجاهلية. اللغة: المرعجات: جمع مزعجة، وهو اسم الفاعل المؤنث من الإزعاج، وهو الإقلاق. القطا: طائر يشبه الحمام. المنام: النوم. حذام: اسم امرأة الشاعر. المعنى: هذه المرأة صادقة في كل ما تذكره من القول، فإذا قالت لكم قولاً فاعلموا أنه القول المعتد به الذي لا يصح خلافه، فيلزمكم تصديقها والتقين بما تقول. الإعراب: (الفاء) بحسب ما قبلها. (لولا) حرف امتناع لوجود. (المرعجات) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، وخبره محذوف، والتقدير: موجودة. (من الليالي) الجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من المرعجات. (اللام) واقعة في جواب لولا. (ما) نافية. (ترك) فعل ماض مبني على الفتح. (القطا) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. (طيب) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. (المنام) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. جملة "فلولا.." بحسب ما قبلها. وجملة "المرعجات موجودة" جملة الشرط. وجملة "ترك القطا" جواب الشرط غير الجازم.

شاعر در این بیت، حدام را دو بار با کسره ذکر کرد با وجودی که فاعل است.

وَأَفْتَرَقَتْ بَنُو تَمِيمٍ فِرْقَتَيْنِ؛ فَبَعْضُهُمْ يُعْرَبُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِالضَّمِّ رَفْعًا
وَبِالْفَتْحِ نَصَبًا وَجَرًّا، فَيَقُولُ: «جَاءَتْنِي حَدَامٌ» بِالضَّمِّ، وَ«رَأَيْتُ حَدَامًا»
وَ«مَرَرْتُ بِحَدَامٍ» بِالْفَتْحِ، وَأَكْثَرُهُمْ يَفْصِلُ بَيْنَ مَا كَانَ آخِرُهُ رَاءً
كَ«وَبَارٍ» - اسْمٌ لِقَبِيلَةٍ - وَ«حَصَارٍ» - اسْمٌ لِكَوْكِبٍ - وَ«سَفَارٍ» -
اسْمٌ لِمَاءٍ - فَيَبْنِيهِ عَلَى الْكَسْرِ كَالْحُجَازِيِّينَ، وَمَا لَيْسَ آخِرُهُ رَاءً،
كَ«حَدَامٍ» وَ«قَطَامٍ»، فَيُعْرِبُهُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ.

(در مورد باب حدام) بنی تمیم به دو گروه جدا شدند:

(۱) برخی از آنان، تمامی این (باب) را (همانند لا ینصرف) مرفوع به

ضمه، منصوب و مجرور به فتحه می کنند و می گویند: «جَاءَتْنِي

حَدَامٌ» به ضمه، و «رَأَيْتُ حَدَامًا» و «مَرَرْتُ بِحَدَامٍ» به فتحه.

(إذا) ظرف يتضمن معنى الشرط مبني في محل نصب مفعول فيه. (قالت) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث. (حدام) فاعل مبني على الكسر في محل رفع. (الفاء) واقعة في جواب "إذا". (صدقوها) فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (الفاء) تعليلية. (إن) حرف توكيد ونصب من حروف المشبهة بالفعل. (القول) اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة. (ما) اسم موصول في محل رفع خبر إن. (قالت) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث. (حدام) فاعل مبني على الكسر في محل رفع، وجملة "قالت حدام" الفعلية في محل جر بالإضافة. وجملة "صدقوها" الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة "إن القول..." الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية أو تعليلية. وجملة "قالت حدام" الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

(۲) بیش‌ترین آنان (دو روش را در پیش گرفته‌اند): و جدایی قرار می‌دهند:

الف) میان آنچه آخر آن (راء) است، مانند: «وَبَارٍ» - نام قبیله‌ای است - و «حَضَارٍ» - نام ستاره‌ای است - و «سَفَارٍ» - نام آبی است - ایشان همانند حجازیین آن را مبنی بر کسر می‌کنند.

ب) و آنچه آخر آن (راء) نباشد، مانند: «حَدَام» و «قَطَام»، آن را اعراب لا ینصرف می‌کنند.

وَأَمَّا «أَمْسٍ» إِذَا أُرِدَتْ بِهِ الْيَوْمَ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ... فَأَهْلُ الْحِجَازِ
يَبْنُونَهُ عَلَى الْكُسْرِ، فَيَقُولُونَ: «مَضَى أَمْسٍ» و «اعْتَكَفْتُ أَمْسٍ» و «مَا
رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسٍ» بِالْكَسْرِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

(۲) مَنَعَ الْبَقَاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْمِي

وَطُلُوعُهَا حَمْرَاءَ صَافِيَةً وَعُرُوبُهَا صَفْرَاءَ كَالْوَرْسِ

الْيَوْمَ أَعْلَمَ مَا يَجِيءُ بِهِ وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسٍ

فَ«أَمْسٍ» فِي الْبَيْتِ فَاعِلٌ لِمِ «مَضَى»، وَهُوَ مَكْسُورٌ كَمَا تَرَى.

اما «أَمْسٍ» اگر از آن، روزی را اراده داری که قبل از روزی است که در آن قرار داری پس اهل حجاز آن را مبنی بر کسر می‌کنند و می‌گویند: «مَضَى أَمْسٍ» و «اعْتَكَفْتُ أَمْسٍ» و «مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسٍ» به کسر در هر سه حالت، شاعر سروده است:

(۲) مَنَعَ الْبَقَاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْمِي

وَطُلُوعُهَا حَمْرَاءَ صَافِيَةً وَعُرُوبُهَا صَفْرَاءَ كَالْوَرْسِ

الْيَوْمَ أَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ^١

١ . معنا: مانع بقاء و جاودانگی شده: جایجایی خورشید، و طلوع آن از جایی که غروب نمی کند.

و طلوع آن قرمز رنگ خالص، و غروب آن زرد رنگ مانند گیاه ورس.
امروز می دانم چی با خود می آورد (چون در آن قرار دارم و اتفاقات را لمس می کنم اما از آینده اطلاعی ندارم)، و دیروز با حکم نهایی خداوند گذشت.
الایات لتبع بن الأقران، أو لأسقف نجران.

اللغة: البقاء: أراد به الدوام والخلود. الورد: هو الزعفران. بفصل قضائه: أراد بقضائه الفاصل.
أي: القاطع، فالمصدر بمعنى اسم الفاعل، وإضافته لما بعده من إضافة الصفة للموصوف.
المعنى: إن الخلود في هذه الدنيا ممتنع غير ممكن لأحد، والدليل على امتناعه ما نشاهده من تقلبات الأحوال، فالشمس ليست بباقية على حالة واحدة، بل يعتريها التغير والأفول، ألا تراها تطلع من جهة غير الجهة التي تغرب فيها، ثم ألا تراها تطلع صافية، ثم تغرب صفراء تشبه الزعفران في صفرتها.

ثم يقول: أنا أعلم ما يحصل في وقتي الحاضر لأنني مشاهد له، وقد أحتال على أن أعمل شيئاً، ولكن ما حدث أمس مني ومن غيري لا يمكن لي أن أردّه، لأنه قد ذهب وانقطع، ومن لا حيلة له كيف يأمل الخلود؟!!

الإعراب: (منع) فعل ماض مبني على الفتح. (البقاء) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. (تقلب) فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة. (الشمس) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (الواو) حرف عطف. (طلوع) معطوف على تقبل. (الماء) في محل جر مضاف إليه. (من) حرف جر. (حيث) ظرف مكان مبني على الضم في محل جر ميم، والجار والمجرور متعلقان بطلوع. (لا) نافية. (تسمي) فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدرة على الياء للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هي. (الواو) حرف عطف. (طلوع) معطوف على تقلب. (الماء) في محل جر مضاف إليه. (حمراء) حال من الضمير المؤنث المجرور محلاً بإضافة طلوع إليه. (صافية) نعت لحمراء، أو حال ثان. (الواو) عاطفة. (غروب) معطوف على تقلب. (الماء) مضاف إليه. (صفراء) حال من الضمير المؤنث المجرور محلاً بإضافة غروب إليها. (كالورد) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف

پس «أمس» در این بیت، فاعل «مَضَى» است و همان طور که می‌بینی مکسور است.

وَأَفْتَرَقَتْ بَنُو تَمِيمٍ فِرْقَتَيْنِ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَبَهُ بِالضَّمَّةِ رَفْعًا،
وَبِالْفَتْحَةِ مُطْلَقًا، فَقَالَ: «مَضَى أَمْسٌ» بِالضَّمَّةِ وَ«اعْتَكَفْتُ أَمْسًا»
وَ«مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَمَسَ» بِالْفَتْحِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

(۳) لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمَسَا عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي خُمَسَا
يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمَسَا لَا تَرِكَ اللَّهُ لَهُنَّ ضِرْسَا
وَلَا لَقِيْنَ الدَّهْرَ إِلَّا تَعَسَا

وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَبَهُ بِالضَّمَّةِ رَفْعًا، وَبَنَاهُ عَلَى الْكُسْرِ نَصْبًا وَجَرًّا.

بنی تمیم به دو گروه جدا شدند؛ کسانی از آنان هستند که:

حال ثان أو نعت لصفراء. (اليوم) بالرفع مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، أو بالنصب على الظرفية الزمانية. (أعلم) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا. (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. (يجيء) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (به) جار ومجرور متعلق بيجيء. وجملة يجيء مع فاعله لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وجملة أعلم مع فاعله في محل رفع خبر المبتدأ؛ وهو اليوم، إذا قرأته بالرفع، وهو أجود. (الواو) حرف عطف. (مضى) فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر. (بفصل) جار ومجرور متعلق بمضى. (قضاء) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (الهاء) في محل جر مضاف إليه. (أمس) فاعل، مبني على الكسر في محل رفع. وجملة "مضى بفصل.." معطوفة على جملة "اليوم أعلم..".

(۱) آن را مرفوع به ضمه و منصوب و مجرور به فتحه می‌کند و

می‌گویند: «مَضَى أَمْسٌ» به ضمه، و «اعْتَكَفْتُ أَمْسًا» و «مَا

رَأَيْتُهُ مُدُّ أَمْسًا» به فتحه. شاعر سروده است:

(۳) لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُدُّ أَمْسًا عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسًا

يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسًا لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُنَّ ضَرْسًا

وَلَا لَقِيْنَ الدَّهْرَ إِلَّا تَعْسًا

۱. معنا: دیروز چیزی عجیبی دیدم پنج پیرزنی همانند غول.

آنچه در بار و بنه داشتند را یواشکی می‌خوردند خداوند دندانی را برای آنان باقی نگذارد.

و از روزگار جز بدختی و بیچارگی چیزی نبینند.

هذه الأبيات من الشواهد التي لم يعرف قائلها.

اللغة: السعالي: ج السعلاة وهي أحبث الغيلان، أو ساحرة الجن كان يعتقد الجاهليون.

المعنى: يقول: من العجائب التي رأيتها أمس تلك العجائز الخمس اللواتي يشبهن الغيلان.

الإعراب: (اللام) واقعة في جواب قسم محذوف. (قد) حرف تحقيق. (رأيت) فعل ماض مبني

على السكون. واء المتكلم في محل رفع فاعل. (عجبا) مفعول به منصوب. (مد) حرف جر.

(أمسا) اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعدل، والألف للإطلاق، والجار

والمجرور متعلقان ب"رأيت". (عجائزا) بدل من "عجبا" منصوب، وصرفه للضرورة. (مثل) نعت

"عجائزا" وهو مضاف. (السعالي) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الياء للثقل. (خمسا)

نعت "عجائز". وجملة "رأيت عجبا ... " في محل رفع خبر "إن". (يأكلن) فعل مضارع مبني

على السكون لاتصاله بنون الإناث. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة "يأكلن"

في محل نصب نعت "عجائزا". (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(في) حرف جر. (رحل) اسم مجرور، وهو مضاف، و(هن) ضمير متصل مبني في محل جر

بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول، وهو ما. (همسا) مفعول مطلق

منصوب بالفتحة الظاهرة، أصله صفة لمصدر محذوف، والتقدير يأكلن أكلا همسا، ثم حذف

الموصوف وأقام الصفة مقامه. (لا) حرف نفي دال على الدعاء. (ترك) فعل ماض مبني على

(۲) و از آنان کسانی‌اند که آن را مرفوع به ضمه و در حالت نصب و

جر، مبنی بر کسر می‌کنند.

وَزَعَمَ الرَّجَاجِيُّ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِي «أَمْسًا» عَلَى الْفَتْحِ، وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ: «مُدُّ أَمْسًا»، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ مَا قَدَّمْتَاهُ مِنْ أَنَّهُ مُعْرَبٌ غَيْرُ مُنْصَرَفٍ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ «أَمْسًا» فِي الْبَيْتِ فِعْلٌ مَاضٍ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ، وَالتَّقْدِيرُ: «مُدُّ أَمْسَى الْمَسَاءَ».

زجاجی گمان کرد از عرب کسانی هستند که «أمس» را مبنی بر فتح می‌کنند و قول شاعر «مُدُّ أَمْسًا» را بر آن شاهد آورد. اما این اشتباه است و قول صحیح آن چیزی است که تقدیم کردیم و آن اینکه معرب غیر منصرف است.

برخی گمان کرده‌اند «أَمْسًا» در این بیت، فعل ماضی است و فاعل آن مستتر است و تقدیر: «مُدُّ أَمْسَى الْمَسَاءَ».

وَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ ذِكْرِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الْكَسْرِ، ذَكَرْتُ الْمَبْنِيَّ عَلَى الْفَتْحِ، وَمَثَلْتُهُ بِ«أَحَدَ عَشَرَ» وَأَخَوَاتِهِ، تَقُولُ: «جَاءَنِي أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا»، وَ«رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا»، وَ«مَرَرْتُ بِأَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا»، بِفَتْحِ الْكَلِمَتَيْنِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ، وَكَذَا تَقُولُ فِي أَخَوَاتِهِ؛ إِلَّا «أَنْتِي عَشَرَ»، فَإِنَّ الْكَلِمَةَ الْأُولَى مِنْهُ تُعْرَبُ: بِالْأَلْفِ رَفْعًا، وَبِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا،

الفتح. (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة. (هن) جار ومجرور متعلقان ب"ترك". (ضرسًا) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. وجملة "لا ترك الله هن ضرسًا..." استثنائية لا محل لها من الإعراب.

تَقُولُ: «جَاءَنِي اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا» وَ«رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا» وَ«مَرَرْتُ بِإِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا».

وقتی از ذکر مبنی بر کسر فارغ شدم مبنی بر فتح را نام بردم و به «أَحَدَ عَشَرَ» و اخواتش مثال زد، می‌گویی: «جَاءَنِي أَحَدٌ عَشَرَ رَجُلًا»، «رَأَيْتُ أَحَدًا عَشَرَ رَجُلًا»، و «مَرَرْتُ بِأَحَدٍ عَشَرَ رَجُلًا»، به فتح هر دو کلمه در هر سه حالت (رفع و نصب و جر). و در اخواتش نیز چنین می‌گویی مگر «اِثْنَيْ عَشَرَ»، زیرا کلمه اولی از آن، در حالت رفع به الف، و در حالت نصب و جر به یاء اعراب می‌کنی و می‌گویی: «جَاءَنِي اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا»، «رَأَيْتُ اِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا» و «مَرَرْتُ بِاِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا».

وَإِنَّمَا لَمْ أَسْتَنْ هَذَا مِنْ إِطْلَاقِ قَوْلِي: «وَأَخَوَاتِهِ» لِأَنِّي سَأَذْكُرُ فِيمَا بَعْدَ أَنْ «اِثْنَيْنِ» وَ«اِثْنَتَيْنِ» يُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى مُطْلَقًا وَإِنْ رُكِّبَا.

و این (اِثْنَا عَشَرَ) را از اطلاق گفته‌ام: «وَأَخَوَاتِهِ» استثنا نکردم زیرا بعدا بیان خواهم کرد که «اِثْنَيْنِ» و «اِثْنَتَيْنِ» بطور مطلق اعراب مثنی کرده می‌شوند و اگرچه ترکیب شوند.

وَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ ذِكْرِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الْفَتْحِ... ذَكَرْتُ الْمَبْنِيَّ عَلَى الضَّمِّ، وَمِثْلُهُ بِ«قَبْلُ» وَ«بَعْدُ»، وَأَشْرْتُ إِلَى أَنْ لَهُمَا أَرْبَعُ حَالَاتٍ:

وقتی از ذکر مبنی بر فتح فارغ شدم مبنی بر ضم را نام بردم و به «قَبْلُ» و «بَعْدُ» مثال زد و اشاره کردم که چهار حالت دارند:

إِحْدَاهَا: أَنْ يَكُونَا مُصَافَيْنِ، فَيُعْرَبَانِ نَصْبًا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، أَوْ حَفْضًا بِ«مِنْ»، تَقُولُ: «جِئْتُكَ قَبْلَ زَيْدٍ وَبَعْدَهُ»، فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى

الظرفية، و«مِنْ قَبْلِهِ» و«مِنْ بَعْدِهِ»، فَتَخْفِضُهُمَا بِ«مِنْ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾^١، ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعَدَ اللَّهُ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾^٢، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^٣، ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى﴾^٤.

حالت اول: مضاف باشند. پس بر ظرفیت یا مجرور به «مِنْ» اعراب کرده می شوند، می گوئی: «جِئْتُكَ قَبْلَ زَيْدٍ وَبَعْدَهُ»، و «مِنْ قَبْلِهِ وَمِنْ بَعْدِهِ». پس آن ها را به «مِنْ» مجرور می کنی، خداوند متعال فرمود: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾^٥، ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعَدَ اللَّهُ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾^٦، و خداوند متعال فرمود: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^٧، ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى﴾^٨.

١ . الحج/٤٢.

٢ . الجاثية/٦.

٣ . التوبة/٧٠.

٤ . القصص/٤٣.

٥ . الإعراب: (كَذَّبَتْ) فعل ماض مبين على الفتح، والتاء للتأنيث. (قَبْلَ) ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلق بكذبت. (هُمْ) في محل جر مضاف إليه. (قَوْمٌ) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. (نُوحٍ) مشاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

٦ . الإعراب: (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدر. (الباء) حرف جرّ. (أَيِّ) اسم استفهام مجرور بالياء متعلق بـ"يؤمنون". (حديث) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (بعد) ظرف زمان منصوب متعلق بـ"يؤمنون" على حذف مضاف، أي بعد خبره أو نزوله. (الهاء) في محل جر مضاف إليه. (يؤمنون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

الحَالَةُ الثَّانِيَةُ: أَنْ يُحْدَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ، وَيُنَوَى ثُبُوتُ لَفْظِهِ؛
 فَيُعْرَبَانِ الإِعْرَابَ الْمَذْكُورَ، وَلَا يُنَوَّنَانِ لِنِيَّةِ الإِضَافَةِ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ:
 (٤) وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلى قَرَابَةً فَمَا عَطَفَتْ مَوْلى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
 الرَّوَايَةُ بِحَفْضِ «قَبْلِ» بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، أَيْ: «وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ»، فَحَدَفَ
 «ذَلِكَ» مِنَ اللَّفْظِ، وَقَدَّرَهُ ثَابِتًا.
 وَقَرَأَ الْجُحْدَرِيُّ وَالْعَقَيْلِيُّ: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ﴾
 بِالْحَفْضِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، أَيْ: «مِنْ قَبْلِ الْعَدْبِ وَمِنْ بَعْدِهِ»، فَحَدَفَ
 الْمُضَافَ إِلَيْهِ وَقَدَّرَ وُجُودَهُ ثَابِتًا.

جملة: «يؤمنون» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم يؤمنون ... والجملة الاسمية لا محل لها جواب شرط مقدر أي: إذا لم يؤمنوا بما يدخلهم الجنة. أو بهذا الحديث فبأي حديث يؤمنون.

١ . الإعراب: (المهزمة) للاستفهام التقريري. (لم) حرف نفي وحزم وقلب. (يأت) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة دليل عليها، و (هم) في محل نصب مفعول به. (نبأ) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة. (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. (من قبل) جارّ ومجرور متعلق بمحذوف صلة، و (هم) مضاف إليه.

جملة: «لم يأثم نبأ...» لا محل لها استئنافية.

٢ . (من بعد) متعلق بـ"آتيناً"، (ما) حرف مصدرية. (أهلكنا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. (القرون) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. (الأولى) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

والمصدر المؤول "ما أهلكنا..." في محل جر مضاف إليه.

حالت دوم: مضاف اليه حذف شود و ثبوت لفظ آن نیت شود؛ پس
اعراب مذکور (در حالت اول) داده می‌شوند و به خاطر نیت اضافه، تنوین
داده نمی‌شوند و این مانند گفته شاعر است:

(٤) **وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلى قَرَابَةٌ فَمَا عَطَفْتُ مَوْلى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ**^١

١ . معنا: قبل از اینکه فلان چیز اتفاق بیفتد هر مولایی خویشتاوند خود را ندا می‌زد پس
(با این اتفاق) دلسوزان بر مولای خود دلسوزی نکردند.

مولا: معانی مختلفی دارد که تقریباً به بیست معنا می‌رسد، مانند: ارباب و آقا، بنده، پسر
عمو، هم‌پیمان، دوست، همسایه، ولی نعمت، شریک، همراه.

لم ینسب البیت إلى قائل معین.

٢ تخریج الشاهد: هذا صدر بیت، وعجزه قوله:

فما عطفت مولى عليه العواطف

المفردات الغریبة: من قبل: أي من قبل ما حدث. مولى: للمولى معانٍ كثيرة منها: ابن العم،
والسید، والناصر، والقرب؛ والأول أو الأخير، هو المراد هنا. عطف: أمالت ورقفت.
العواطف: الصلات والروابط التي تستلزم العطف، ومیل بعض الناس لبعض؛ كالصداقة،
المروءة، والنجدة، ونحوها: وهي جمع عاطفة.

المعنى: بین الشاعر في معرض وصفه لشدة نزلت به: كيف نادى كل ابن عم أو عصابة قرابته؛
ومن بينهم وینه صلوات مودة وعطف؛ لیساعده، ویأخذوا بناصره؛ وهول الموقف، لم يجب
أحد مستجيراً، ولم یعطف قریب علی قریب، أو یساعد صديق صديقاً.

الإعراب: (الواو) بحسب ما قبلها. (من) حرف جر. (قبل) اسم مجرور بمن، وعلامة جره
الكسرة؛ و"من قبل": متعلق بقوله: "نادى" الآتی. (نادى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر
على الألف؛ منع من ظهوره التعذر. (كل) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو
مضاف. (مولى) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدره على الألف المحذوفة؛ لالتقاء
الساكنین، منع من ظهورها التعذر على رواية التنوین في "مولى"؛ وعليها تكون قرابة: مفعول به
منصوب؛ والتقدير: نادى كل ابن عم قرابته؛ وعلى الرواية التي في المتن "مولى" - من غير
تنوین - مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدره على الألف؛ للتعذر، وهو مضاف؛

روایت به جر «قبل» بدون تنوین، یعنی: «وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ»، پس «ذَلِكَ» را از لفظ حذف کرد و وجود آن را ثابت تقدیر کرد.

جَحْدَرِي و عَقِيلِي قرائت کرده‌اند: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ﴾، به جر بدون تنوین، یعنی: «مِنْ قَبْلِ الْعَلْبِ وَمِنْ بَعْدِهِ»، پس مضاف الیه حذف کرده شد و وجود آن ثابت تقدیر شد.

الحَالَةُ الثَّالِثَةُ: أَنْ يُقَطَعَ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا، وَلَا يُنَوَى الْمُضَافُ إِلَيْهِ، فَيُعْرَبَانِ أَيْضًا الْإِعْرَابَ الْمَذْكُورَ، وَلَكِنَّهُمَا يُنَوَّانِ، لِأَنَّهُمَا حِينَئِذٍ اسْمَانِ تَامَّانِ كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ التَّكْرَارِ، فَتَقُولُ: «جِئْتُكَ قَبْلًا وَبَعْدًا وَمِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ». قَالَ الشَّاعِرُ:

(٥) فَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَعْصُ بِالْمَاءِ الْفِرَاتِ

وعليها تكون. (قرابة) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة؛ وعلى هذه الرواية فالمفعول به ل"نادى" محذوف، والتقدير: نادى كل مولى قرابة قرابته. (الفاء) عاطفة. (ما) نافية. (عطف) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث. (مولى) إما أن يكون مفعولا به ل"عطف" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين، منع من ظهورها التعذر؛ أو بدلا من الضمير المجرور ب"على" بعده بدل كل من كل، قدم عليه لضرورة الشعر؛ أو حالا من الضمير المجرور محلا ب"على"؛ والتقدير: فما عطف العواطف عليه حال كونه مولى؛ أي: قريبا "عليه": متعلق ب"عطف". (العواطف) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

١ . الإعراب: (الله) جار مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. (الأفئ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة. (من) حرف جر (قبلي) مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة، متعلق بخبر محذوف، ولم ينون لنية الإضافة. (الواو) عاطفة. (من بعد) معطوف على "من قبل".

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ﴾، بِالْحُفْضِ وَالْتَّنْوِينِ.

حالت سوم: لفظاً از اضافه قطع و مضاف الیه نیت کرده نشود. باز هم اعراب مذکور اعراب کرده می‌شوند اما تنوین داده نمی‌شوند زیرا در این حالت دو اسم تام همانند سایر اسما نکره می‌شوند، پس می‌گوییم: «جِئْتُكَ قَبْلًا وَبَعْدًا وَمِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ». شاعر گفت:

(٥) فَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغْصُ بِالمَاءِ الفِرَاتِ^١

١. معنا: نوشیدنی برایم گوارا شد در حالی که قبلاً نزدیک بود با آب شیرین گلوگیر شوم. یعنی: قبل از اینکه انتقام خود را از دشمن بگیرم دنیا با زیبایی‌اش برایم لذتی نداشت و آب شیرین و گوارا از گلویم پایین نمی‌رفت. زمانی که انتقام خود را از دشمن گرفتم دلم خنک شد. القائل: هو يزيد بن الصعق؛ ونسبه العيني إلى عبد الله بن يعرب، حيث كان له ثأر فأدركه. يقول الشاعر وقد أدرك ثأره من الربيع بن زياد العبسي وكان قد أغار عليه وعلى قومه. اللغة: ساغ: سهل وحلا. أغص: أشرق - بفتح الهمزة والغين - مضارع غص من باب فرح، وروي أغص بضم الهمزة وفتح الغين مبنياً للمجهول. الفرات: العذب. المعنى: هدأت نفسي، حين أدركت ثأري، وساغ لي الشراب، وكنت قبل أن أدركه، أكاد أشرق بالماء البارد الشهوي إلى النفوس.

الإعراب: (الفاء) بحسب ما قبلها. (ساغ) فعل ماضٍ مبني على الفتح. (لي) متعلق ب"ساغ". (الشراب) فاعل مرفوع. (الواو) حالية. (كنت) فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، ترفع الاسم وتنصب الخبر، و(التاء) في محل رفع اسم "كان". (قبلاً) ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و"قبلاً": متعلق ب"كان". (أكاد) فعل مضارع ناقص مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمه: ضمير مستتر وجوباً؛ تقديره: أنا. (أغص) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً؛ وجملة "أغص": في محل نصب خبر "أكاد"؛ وجملة "أكاد أغص": في محل

بعضی قرائت کرده‌اند: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ﴾، با جر و تنوین.

الحَالَةُ الرَّابِعَةُ: أَنْ يُحْدَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ، وَيُنَوَى مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ، فَيُبْنِيَانِ حِينَئِذٍ عَلَى الضَّمِّ، كَقِرَاءَةِ السَّبْعَةِ: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ﴾.

وَقَوْلِي: «وَأَخَوَاتِهِمَا»، أَرَدْتُ بِهِ أَسْمَاءَ الْجِهَاتِ السِّتِّ، وَأَوَّلُ، وَدُونُ، وَنَحْوَهُنَّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

(٦) لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى أَيِّنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ
وَقَالَ آخَرُ:

(٧) إِذَا أَنَا لَمْ أُوْمَنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ

حالت چهارم: مضاف الیه حذف شود و معنای آن بغير از لفظش نیت شود. در این حالت مبنی بر ضم می‌شود، مانند قرائت سبعة: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ﴾.

و گفته‌ام: «وَأَخَوَاتِهِمَا»، منظورم از آن: اسماء جهات شش‌گانه (فوق، تحت، یمین، یسار، أمام، وراء)، و أَوَّلُ، و دُونُ، و مانند این‌ها می‌باشد. شاعر گفت:

(٦) لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى أَيِّنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

نصب خبر "كان". (بالماء) متعلق ب"أغص". (الفرات) صفة للماء، وصفة المجرور مجرورة مثله، وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة.

١ . معنا: قسم به عمرت، نمی‌دانم - و در حالی که می‌ترسم - مرگ، ابتدا به سراغ کدامین ما خواهد آمد.

و شاعر دیگر گفت:

(۷) إِذَا أَنَا لَمْ أُوْمِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ

الشاعر هو: معن بن أبوس بن نصر المزني، شاعر، مجيد، متين الكلام، حسن الديباجة، فخم المعاني، من مخضرمي الجاهلية والإسلام؛ له مدائح كثيرة في الصحابة الكرام. مات سنة ٦٤هـ. اللغة: أوجل: من الوجل، وهو الخوف. تعدو: تسطو، من عدا عليه، اجتراً وسطاً. وروي: تغدو، أي تصبح. المنية: الموت.

المعنى: أقسم بحياتك لست أدري، ولا أعلم - وإني لخائف - على أننا ينقض الموت قبل صاحبه؛ فلا تقطع حبل المودة والصلة، فالموت آتٍ لا بد منه.

الإعراب: (اللام) للابتداء. (عمر) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة وخبر المبتدأ محذوف وجوبا؛ والتقدير: لعمرك قسمي. (ما) نافية. (أدري) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنا. (الواو) حالية، (إن) حرف توكيد ونصب من حروف المشبهة بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر، (الياء) ضمير متصل في محل نصب اسم إن. (اللام) لام المرحلقة. (أوجل) خبر إن مرفوع؛ وجملة "إني لأوجل": في محل نصب على الحال. (على أننا) متعلق بـ"تعدو" و"نا" في محل جر بالإضافة. (تعدو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل. (المنية) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (أول) ظرف زمان متعلق بـ"تعدو" مبني على الضم في محل نصب.

١. وقتی که من نزد تو امین بودم و دیدار تو جز از پشت سر نباشد..

یعنی: وقتی در اسرار و سایر شئون زندگیات مرا امین نمی دانی و به من اعتماد نمی کنی و وقتی تو را ملاقات می کنم خوشحال نمی شوی پس بدان در چنین رفاقتی خیری نیست. لم ينسب إلى قائل معين.

المعنى: لا خير في المودة التي بيننا إذا كنت لا تجدني أهلاً لأن تأمني على سرك و سائر شؤونك، وكنت لا تلقاني إلا لقاء من لا يقبل ولا يبش.

الإعراب: (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب المحل بجوابه. (أنا) نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده على الراجح عند جمهور البصريين وهذا الفعل المحذوف

وَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ ذِكْرِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الضَّمِّ... ذَكَرْتُ الْمَبْنِيَّ عَلَى
السُّكُونِ، وَمَثَلْتُ لَهُ بِ«مَنْ» وَ«كَمْ»، تَقُولُ: «جَاءَنِي مَنْ قَامَ»،
وَ«رَأَيْتُ مَنْ قَامَ»، وَ«مَرَرْتُ بِمَنْ قَامَ»، فَتَجِدُ «مَنْ» مُلَازِمَةً لِلسُّكُونِ
فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ.

وقتی از ذکر مبنی بر ضم فارغ شدم مبنی بر سکون را نام بردم و به
«مَنْ» و «كَمْ» مثال زدم، می‌گویی: «جَاءَنِي مَنْ قَامَ»، «رَأَيْتُ مَنْ قَامَ»،
و «مَرَرْتُ بِمَنْ قَامَ». می‌بینی که «مَنْ» در هر سه حالت (رفع، نصب و جر)
ملازم سکون است.

وَكَذَا تَقُولُ: «كَمْ مَالِكٌ»، وَ«كَمْ عَبْدًا مَلَكَتُ؟»، وَ«بِكَمْ دَرَاهِمٍ
اشْتَرَيْتُ»، فَ«كَمْ» فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ عِنْدَ
سَبَبِيَّوْنِهِ، وَعَلَى الْخَبَرِيَّةِ عِنْدَ الْأَخْفَشِ، وَفِي الثَّانِي فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى

مع نائب فاعله جمله في محل جر بإضافة إذا إليها، وهذا معنى قولنا: "خافض لشرطه". (لم)
حرف نفي وجزم وقلب. (أومن) فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون،
ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا، والجمله لا محل لها مفسرة؛ لأنها دلت على الفعل
الذي يكون بعد إذا. (عليك) جار ومجرور متعلق بقوله أومن. (الواو) عاطفة. (لم) حرف نفي
وجزم وقلب. (يكن) فعل مضارع ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مجزوم بلم وعلامة جزمه
السكون. (لقاء) اسم يكن على تقدير جعلها ناقصة، أو فاعل بها على تقدير كونها تامة.
(الكاف) في محل جر مضاف إليه. (إلا) أداة استثناء ملغاة لا عمل لها. (من) حرف جر.
(وراء) ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بين، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر
يكن، فإذا جعلت "لقاء" فاعل يكن، على تقدير كونها تامة، كان الجار والمجرور متعلقا
بمحذوف حال من الفاعل. (وراء) توكيد للأول.

الْمَفْعُولِيَّةُ بِالْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهَا، وَفِي الثَّالِثِ فِي مَوْضِعِ حَفْضِ بِالْبَاءِ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ كَمَا تَرَى.

همچنین می‌گوییم: «كَمْ مَالِكٌ»، و «كَمْ عَبْدًا مَلَكَتْ؟»، و
«بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ»^۳.

«كَمْ» در مثال اول: نزد سیبویه در محل رفع، مبتدا است و نزد
اخفش در محل رفع، خبر است. و در مثال دوم: در محل نصب، مفعول به به
فعل بعد از آن است. و در مثال سوم: در محل جر، مجرور به باء است. و
«كَمْ» در هر سه حالت (رفع، نصب و جر) ساکن است همان‌گونه که
می‌بینی.

وَلَمَّا ذَكَرْتُ الْمَبْنِيَّ عَلَى السُّكُونِ مُتَأَخِّرًا... حَشِيثٌ مِنْ وَهْمٍ مَنْ يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ خِلَافُ الْأَصْلِ؛ فَدَفَعْتُ هَذَا الْوَهْمَ بِقَوْلِي: «وَهُوَ أَصْلُ الْبِنَاءِ».

وقتی مبنی بر سکون را در آخر نام بردم ترسیدم بعضی اشتباه کنند که
آن خلاف اصل است^۱؛ پس این برداشت بد را از گفته‌ام دور کردم با جمله:
«وَهُوَ أَصْلُ الْبِنَاءِ».

۱ . الإعراب: (كَمْ) اسم استفهام، مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. (مَالٌ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة. (الكاف) في محل جر مضاف إليه.

۲ . الإعراب: (كَمْ) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به. (عَبْدًا) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة. (مَلَكَتْ) فعل ماض مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع فاعل.

۳ . الإعراب: (بِكَمْ) جار ومجرور متعلق بـ«اشتريت». (دِرْهَمٍ) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. اشْتَرَيْتَ: فعل ماض مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع فاعل.

^۱ . زیرا در مبنیات، اصل مبنی بر سکون است و سزاوار است که ابتدا در مورد اصل سخن رانده شود اما ابن هشام آن را در آخر قرار داد زیرا ابن هشام ابتدا آن چیزی را ذکر کرد که اختلاف بر سر آن بیش تر بود و بحث بیش تری داشت و چون این جانب را رعایت کرد لذا به ناچار مبنی بر سکون را به آخر انداخت.

أنواع الفعل وأحكامه

ص - وأما الفعل فتلاثة أقسام:

(١) ماضٍ: ويُعرف بتاء التانيث الساكنة، وبنائوه على الفتح كـ «ضرب»؛ إلا مع واو الجماعة فيضم كـ «ضربوا»، أو الضمير المرفوع المتحرك فيسكن كـ «ضربت»، ومنه: «نعم وبئس وعسى وليس» في الأصح.

(٢) وأمر: ويُعرف بدالائه على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة، وبنائوه على السكون كـ «اضرب»؛ إلا المعتل فعلى حذف آخره كـ «اغز» واخش وارم»، ونحو: «قوموا وقوموا وقومي» فعلى حذف الثون، ومنه: «هلم» في لغة تميم، و«هات» و«تعال» في الأصح.

(٣) ومضارع: ويُعرف بـ «الم»، وافتتاحه بحرف من حروف نأيت، نحو: «نقوم وأقوم ويقوم وتقوم». ويضم أوله إن كان ماضيه رباعياً كـ «يُخرج ويُكرم»، ويفتح في غيره، كـ «يضرب ويجمع ويستخرج»، ويسكن آخره مع ثون النسوة، نحو: «يتربصن»، ﴿وإلا أن يعفون﴾ ويفتح مع ثون التوكيد المباشرة لفظاً وتقديراً، نحو: «لينبذن». ويُعرب فيما عدا ذلك، نحو: «يقوم زيد»، ﴿ولا تتبعان﴾، ﴿لئبلون﴾، ﴿فإما ترين﴾، ﴿ولا يصدنك﴾.

ش - لما فرغت من ذكر علامات الاسم، وبيان انقسامه إلى معربٍ ومبنيٍّ، وبيان انقسام المبني منه إلى مكسورٍ ومفتوحٍ ومضمومٍ وموقوفٍ، شرعت في ذكر الفعل، فذكرت أنه ينقسم إلى

ثَلَاثَةٌ أَفْسَامٌ: مَاضٍ وَمُضَارِعٍ وَأَمْرٍ، وَذَكَرْتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَامَتَهُ
الدَّالَّةَ عَلَيْهِ، وَحُكْمَهُ الثَّابِتَ لَهُ مِنْ بِنَاءٍ وَإِعْرَابٍ.

شرح: وقتی از ذکر علامات اسم و بیان تقسیم آن به معرب و مبنی و بیان تقسیم آن به مکسور، مفتوح، مضموم و سکون فارغ شدم کلام را در مورد فعل آغاز کردم و بیان کردم که فعل به سه دسته تقسیم می‌شود: ماضی، مضارع و امر. و برای هر کدام علامتی که دال بر آن است و حکم ثابت برایش از مبنی و معرب را نام بردم.

(۱) الْفِعْلُ الْمَاضِي

وَبَدَأْتُ مِنْ ذَلِكَ بِالْمَاضِي، فَذَكَرْتُ أَنَّ عَلَامَتَهُ أَنْ يَقْبَلَ تَاءَ
التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةَ، كـ«قَامَ وَقَعَدَ»، تَقُولُ: «قَامَتْ وَقَعَدَتْ».
وَأَنَّ حُكْمَهُ فِي الْأَصْلِ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ كَمَا مَثَلْنَا، وَقَدْ يَجْرُبُ عَنْهُ
إِلَى الضَّمِّ، وَذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ وَאוُ الْجَمَاعَةِ، كَقَوْلِكَ: «قَامُوا
وَقَعَدُوا»، أَوْ إِلَى السُّكُونِ، وَذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ الضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ
الْمُتَحَرِّكُ، كَقَوْلِكَ: «قُمْتُ وَقَعَدْتُ»، وَ«قُمْنَا وَقَعَدْنَا»، وَ«النِّسْوَةُ قُمْنَ
وَقَعَدْنَ».

شرح: و از فعل به ماضی ابتدا کردم و بیان کردم علامتش این است که تاء تأنیث ساکنه را قبول می‌کند، مانند: «قَامَ وَقَعَدَ»، می‌گویی: «قَامَتْ وَقَعَدَتْ».

و اینکه حکم آن در اصل مبنی بر فتح است همان‌گونه که مثال زدیم و گاهی از مبنی بر فتح به مبنی بر ضم خارج می‌شود و آن هنگامی است که واو جماعه به آن متصل شود، مانند گفته‌ات: «قَامُوا وَقَعَدُوا»، یا (از

مبنی بر فتح) به (مبنی بر) سکون (خارج شود) و آن هنگامی است که ضمیر مرفوع متحرک به آن متصل شود، مانند گفته‌ات: «قُمْتُ وَقَعَدْتُ»، و «قُمْنَا وَقَعَدْنَا»، و «النَّسْوَةُ قُمنَ وَقَعَدْنَ».

وَتَلَخَّصَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ لَهُ ثَلَاثَ حَالَاتٍ: الضَّمُّ وَالْفَتْحُ وَالسُّكُونُ، وَقَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ.

و از آن (چه گفتیم) خلاصه می‌شود که ماضی سه حالت دارد: مبنی بر ضم، فتح و سکون، و آن را واضح ساختیم.

وَلَمَّا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ مَا اخْتَلَفَ فِي فِعْلِيَّتِهِ، نَصَبْتُ عَلَيْهِ، وَتَبَهْتُ عَلَى أَنَّ الْأَصَحَّ فِعْلِيَّتُهُ، وَهُوَ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ: «نِعَمَ، وَبِئْسَ، وَعَسَى، وَلَيْسَ».

چون برخی از افعال ماضی وجود دارند که در فعل بودن آنها اختلاف شده، بر آن نص آوردم و آگاهی دادم که بنابر قول اصح آنها فعل هستند و آنها چهار کلمه هستند: «نِعَمَ، بِئْسَ، عَسَى، لَيْسَ».

أ) فَأَمَّا «نِعَمَ وَبِئْسَ»: فَذَهَبَ الْفَرَاءُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهُمَا اسْمَانِ، وَاسْتَدَلُّوا عَلَى ذَلِكَ بِدُخُولِ حَرْفِ الْجُرِّ عَلَيْهِمَا فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ - وَقَدْ بُشِّرَ بِنَيْبٍ -: «وَاللَّهِ مَا هِيَ بِنِعَمَ الْوَلَدِ». وَقَوْلِ آخَرَ - وَقَدْ سَارَ إِلَى مَحَبُّوبَتِهِ عَلَى جِمَارٍ بَطِيٍّ السَّيْرِ -: «نِعَمَ السَّيْرِ عَلَى بَيْئَسَ الْعَيْرِ».

أ) اما «نِعَمَ وَبِئْسَ»: فراء و گروهی از کوفیون بر این رای رفته‌اند که این دو اسم هستند و استدلال نموده‌اند که حرف جر بر آن دو داخل شده در گفته بعضی از عرب که - وقتی دختری به او بشارت داده شد - گفت:

«وَاللَّهِ مَا هِيَ بِنِعْمَ الْوَلَدُ»^۱. و به گفته دیگری (استدلال جسته‌اند که گفت) — زمانی که با درازگوشی کندرو به سمت معشوقه‌اش می‌رفت —: «نِعْمَ السَّيْرُ عَلَى بَيْتِ الْعَيْرِ»^۲.

ب وج) وَأَمَّا «لَيْسَ»: فَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ فِي الْحَلَبِيَّاتِ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ نَفِيٌّ بِمَنْزِلَةِ «مَا» التَّائِيَةِ، وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَقِيرٍ.

ب وج) و اما «لَيْسَ»: ابوعلی فارسی در کتاب «الحلبیات» بر این رأی رفته که «لَيْسَ» حرف نفی به منزله «ما» نافی است و ابوبکر بن شقییر از وی پیروی کرده است.

د) وَأَمَّا «عَسَى»: فَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ تَرَجُّ بِمَنْزِلَةِ «لَعَلَّ»، وَتَبِعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ السَّرَّاجِ.

^۱ . معنا: قسم به خدا که فرزند خوبی نیست.

الإعراب: (الواو) حرف جر وقسم. (الله) اسم الجلالة مقسم به، مجرور على التعظيم، والجار والمجرور متعلقان بفعل قسم محذوف، أي: أقسم والله. (ما) نافية حجازية ترفع الاسم وتنصب الخبر، وعند التميميين مهملة. (هي) اسم ما، في محل رفع أو مبتدأ. (الباء) حرف جر زائد، مجروره محذوف تقديره: "ما هي بولد مقول فيه نعم الولد"، والمجرور المحذوف في محل نصب خبر ما، أو في محل رفع خبر المبتدأ. (نعم) فعل ماض من أفعال المدح، مبني على الفتح. (الْوَلَدُ) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، وجملة "نعم..." في محل نصب مقول لقول محذوف.

^۲ . معنا: چه خوب رفتنی است بر بدترین درازگوش.

الإعراب: (نِعْمَ) فعل ماض من أفعال المدح مبني على الفتح. (السَّيْرُ) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة. (عَلَى) حرف جر، مجروره محذوف تقديره: "نعم السير على عير مقول فيه بئس العير". (بَيْتِ) فعل ماض من أفعال الذم، مبني على الفتح. (الْعَيْرُ) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، وجملة "بئس العير" في محل نصب مقول لقول محذوف.

۵) اما «عَسَى»: كوفيون بر این رأی رفته‌اند که «عَسَى» حرف ترجی به منزله «لَعَلَّ» است و ابن السَّرَّاج از ایشان پیروی کرده است.

وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَرْبَعَةَ أَفْعَالٌ؛ بِدَلِيلِ اتِّصَالِ تَاءِ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ
 بِهِنَّ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا
 وَنِعِمَّتْ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ»^۱، وَالْمَعْنَى: مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ فَبِالرَّخِصَةِ أَخَذَ، وَنِعِمَّتِ الرَّخِصَةُ الْوُضُوءُ. وَتَقُولُ: «بِتَسْتِ
 الْمَرْأَةِ حَمَالَةَ الْحَطْبِ»، وَ«لَيْسَتْ هِنْدٌ مُفْلِحَةً»، وَ«عَسَتْ هِنْدٌ أَنْ
 تَزُورَنَا».

قول صحیح این است که این چهار کلمه فعل هستند؛ زیرا تاء تأنیث ساکنه به آنها متصل می‌شود، مانند فرموده رسول الله صلی الله علیه و سلم: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ»^۲، معنای آن: هر کس روز جمعه وضو بگیرد به رخصت گرفته است

۱ . أبو داود ۳۵۴، الترمذی ۴۹۷، ابن ماجه ۱۰۹۱ .

۲ . الإعراب: (مَنْ) اسم شرط جازم، تجزم فعلین الأول فعل الشرط والثاني جوابه جزاؤه، في محل رفع مبتدأ. (تَوَضَّأَ) فعل ماض مبني على الفتح، في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (يَوْمَ) ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلق بتوضأ. (الْجُمُعَةُ) مضاف إليه مجرور بالفتحة الظاهرة. (الفاء) واقعة في جواب الشرط. (بِحَا) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف جواب الشرط، والتقدير: فبالرخصة أخذ. (الواو) حرف عطف. (نِعِمَّتْ) فعل ماض من أفعال المدح، مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هي، وجملة "نعمت" خبر مقدم، والمبتدأ محذوف والتقدير: ونعمت الرخصة الوضوء، والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها. (وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ) إعرابها كسابقتها.

و وضو چه خوب رخصتی است. و تو می گویی: «بُئِسَتِ الْمَرْأَةُ حَمَالَةً الْحَطْبِ»، و «لَيْسَتْ هِنْدٌ مُفْلِحَةً»، و «عَسَتْ هِنْدٌ أَنْ تَزُورَنَا»؟

وَأَمَّا مَا اسْتَدَلَّ بِهِ الْكُوفِيُّونَ فَمُرْوَلٌ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ وَصِفَتِهِ، وَإِقَامَةِ مَعْمُولِ الصِّفَةِ مُقَامَهَا، وَالتَّقْدِيرُ: «مَا هِيَ بِوَالِدٍ مَقُولٍ فِيهِ نِعَمَ الْوَالِدِ»، وَ«نِعَمَ السَّيْرِ عَلَى عَيْرٍ مَقُولٍ فِيهِ بُئَسَ الْعَيْرُ»، فَحَرْفُ الْجُرِّي فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا دَخَلَ عَلَى اسْمٍ مَحذُوفٍ كَمَا بَيَّنَّا، وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ:

(٨) وَاللَّهِ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ وَلَا مُحَالِظِ اللَّيَّانِ جَانِبُهُ

أَي: بِلَيْلٍ مَقُولٍ فِيهِ نَامٌ صَاحِبُهُ.

اما آنچه کوفیون به آن استدلال کرده اند به حذف موصوف و صفتش و قرار دادن معمول صفت در جایگاه آن تأویل کرده می شود و تقدیر کلام: «مَا هِيَ بِوَالِدٍ مَقُولٍ فِيهِ نِعَمَ الْوَالِدِ»، و «نِعَمَ السَّيْرِ عَلَى عَيْرٍ مَقُولٍ فِيهِ بُئَسَ الْعَيْرُ». پس حرف جر در حقیقت بر اسم محذوف داخل شده همان گونه که بیان کردیم، و همان گونه که شاعر دیگر گفته است:

(٨) وَاللَّهِ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ وَلَا مُحَالِظِ اللَّيَّانِ جَانِبُهُ

١ . الإعراب: (بُئِسَتِ) فعل ماضٍ من أفعالِ الذم، مبني على الفتح، والتاء للتأنيث. (الْمَرْأَةُ) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، والجملة في محل رفع خبر مقدم. (حَمَالَةً) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة. (الْحَطْبِ) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

٢ . الإعراب: (عَسَتْ) فعل ماضٍ ناقص، من أفعالِ المقاربة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الفتح، والتاء للتأنيث. (هِنْدٌ) اسمها مرفوع بالضممة الظاهرة. (أَنْ) حرف مصدری ونصب. (تَزُورُ) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هي. (نَا) في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب خبر عسى.

يعنى: «بِلَيْلٍ مَقُولٍ فِيهِ نَامٌ صَاحِبُهُ».

(٢) فِعْلُ الْأَمْرِ

وَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ ذِكْرِ عِلَامَاتِ الْمَاضِي، وَحُكْمِهِ، وَبَيَانِ مَا
اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْهُ، تَنَيْتُ بِالْكَلَامِ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ:

١ . معنا: قسم به خدا! شب من شبی نیست که در مورد آن گفته شود: صاحبش خوابیده و
پهلویش بر چیز نرم قرار گرفته است.

اللغة: المخالط: المعاشر. الليان: ضد الخشونة.

المعنى: يقسم بأنه لم يعرف النوم في هذه الليلة. وجانبه لم يعرف اللين أيضاً.

الإعراب: (الواو) حرف جر وقسم. (الله) اسم الجلالة مقسم به، مجرور على التعظيم، والجار
والمجرور متعلقان بفعل قسم محذوف، أي: أقسم والله. (ما) نافية حجازية ترفع الاسم وتنصب
الخبر، وعند التميميين مهمل. (ليلي) اسم ما، مرفوع بالضممة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم
منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، و(ياء) المتكلم في محل جر مضاف إليه. وعند
التمميميين مبتدأ. (الباء) حرف جر زائد، مجروره محذوف تقديره: "ما ليلي ليليل مقول فيه نام
صاحبه"، والمجرور المحذوف في محل نصب خبر ما، أو في محل رفع خبر المبتدأ. (نام) فعل ماض
مبني على الفتححة الظاهرة، وجملة "نام" في محل نصب مقول لقول محذوف. (صاحبه) فاعل
مرفوع بالضممة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
(الواو) حرف عطف. (لا) حرف نفي. (مخالط) معطوف على "ليلي" مرفوع بالضممة الظاهرة،
وقد تكون نعتاً لـ"الليل" المحذوف تبعاً للفظه، وهو مضاف. (الليان) مضاف إليه مجرور
بالكسرة. (جانبه) فاعل "مخالط" مرفوع بالضممة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل
مبني في محل جر بالإضافة.

وجملة القسم ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة "ما ليلي ليليل" لا محل لها من الإعراب
لأنها جواب القسم. وجملة "نام صاحبه" الفعلية في محل رفع أو نصب صفة "ليل" المحذوف.
وقيل: في محل نصب مقول القول محذوف تقديره: "والله ما ليلي ليليل مقول فيه نام صاحبه".

وقتی از ذکر علامات ماضی و حکم آن و بیان آنچه در مورد آن اختلاف شده فارغ شدم بار دوم بر فعل امر سخن راندم:

فَدَكَّرْتُ أَنَّ عَلَامَتَهُ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ مَجْمُوعِ شَيْئَيْنِ،
 وَهَمَا: دَلَالَتُهُ عَلَى الطَّلَبِ وَقَبُولُهُ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: «قُمْ»، فَإِنَّهُ
 دَالٌّ عَلَى طَلَبِ الْقِيَامِ، وَيَقْبَلُ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ، تَقُولُ إِذَا أَمَرْتَ الْمَرْأَةَ:
 «قُومِي»، وَكَذَلِكَ «أُقْعِدُ وَأُقْعِدِي» وَ«إِذْهَبْ وَإِذْهَبِي»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
 ﴿فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾^۱.

پس علامتی که فعل امر با آن شناخته می‌شود را بیان کردم که ترکیب یافته از مجموع دو چیز است و آن دو: دلالت دادنش بر طلب و قبول کردنش یاء مؤنثه مخاطبه، مثال آن مانند: «قُمْ»، زیرا بر طلب قیام دلالت می‌دهد و یاء مؤنثه مخاطبه را می‌پذیرد زمانی که بخواهی به زنی امر کنی، می‌گویی: «قُومِي». و همچنین «أُقْعِدُ وَأُقْعِدِي» و «إِذْهَبْ وَ إِذْهَبِي»، خداوند متعال فرموده است: ﴿فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾^۲.

فَلَوْ دَلَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى الطَّلَبِ وَلَمْ تَقْبَلْ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: «صَه»
 بِمَعْنَى: «سَكْتُ» وَ«مَه» بِمَعْنَى: «كُفْتُ»، أَوْ قَبِلَتْ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ وَلَمْ

۱. مریم / ۲۶.

۲. الإعراب: (الفاء) رابطة لجواب مقدر. (کلی) فعل أمر مبني على حذف النون والياء في محل رفع فاعل. (الواو) حرف عطف. (اشْرَبِي) فعل أمر مبني على حذف النون والياء في محل رفع فاعل. (وَقَرِّي) إعرابه مثل "واشربي". (عَيْنًا) تمييز منصوب.

وجملة: «کلی...» لا محل لها جواب شرط مقدر، أي إذا هزرت فتساقطت فکلی..

وجملة: «اشربي...» لا محل لها معطوفة على جملة کلي.

وجملة: «قرري عينا...» لا محل لها معطوفة على جملة کلي.

تَدُلُّ عَلَى الطَّلَبِ، نَحْوُ: «أَنْتِ يَا هِنْدُ تَقُومِينَ وَتَأْكُلِينَ»، لَمْ يَكُنْ فِعْلُ
أَمْرٍ.

اگر کلمه بر طلب دلالت دهد ولی یاء مؤنثه مخاطبه قبول نکند، مانند:
«صَه» بمعنای: ساکت شو، و «مَه» بمعنای: دست بکش، یا یاء مؤنثه
مخاطبه قبول کند ولی بر طلب دلالت ندهد، مانند: «أَنْتِ يَا هِنْدُ
تَقُومِينَ وَتَأْكُلِينَ»، فعل امر نمی‌باشد.

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ حُكْمَ فِعْلِ الْأَمْرِ فِي الْأَصْلِ الْبِنَاءُ عَلَى السُّكُونِ،
كَ«إِضْرِبْ وَادْهَبْ»، وَقَدْ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ آخِرِهِ، وَذَلِكَ إِنْ كَانَ مُعْتَلًّا،
نَحْوُ: «أَعْرُ وَآخِشَ وَارْمَ»، وَقَدْ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ الثَّوْنِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ
مُسْتَدًّا لِأَلِفِ اثْنَيْنِ، نَحْوُ: «قُومَا»، أَوْ وَاوِ جَمْعٍ، نَحْوُ: «قُومُوا»، أَوْ يَاءِ
مُخَاطَبَةٍ، نَحْوُ: «قُومِي».

فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ لِلْأَمْرِ أَيْضًا، كَمَا أَنَّ لِلْمَاضِي ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ.

سپس بیان کردم که حکم فعل امر در اصل مبنی بر سکون است،
مانند: «إِضْرِبْ وَادْهَبْ»، و گاهی مبنی بر حذف آخرش می‌شود و آن
زمانی است که آخر آن حرف عله باشد، مانند: «أَعْرُ وَآخِشَ وَارْمَ»، و
گاهی مبنی بر حذف نون می‌شود و آن زمانی است که تکیه آن به الف
مثنی باشد، مانند: «قُومَا»، یا تکیه آن به واو جماعه باشد، مانند: «قُومُوا»،
یا تکیه آن به یاء مؤنثه مخاطبه باشد، مانند: «قُومِي».

پس این‌ها همچنین سه حالت برای امر هستند همان‌گونه که ماضی
سه حالت دارد.

وَلَمَّا كَانَ بَعْضُ كَلِمَاتِ الْأَمْرِ مُخْتَلَفًا فِيهِ هَلْ هُوَ فِعْلٌ أَوْ اسْمٌ،
نَبَّهْتُ عَلَيْهِ، كَمَا فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ:
«هَلُمَّ وَهَاتِ وَتَعَالَ».

چون بعضی از کلماتِ امر در آن‌ها اختلاف شده که فعل هستند یا اسم؟ بر آن آگاهی دادم همان‌گونه که مانند آن در ماضی انجام دادم و آن‌ها سه کلمه هستند: «هَلُمَّ وَهَاتِ وَتَعَالَ».

أ) فَأَمَّا «هَلُمَّ»: فَاخْتَلَفَ فِيهَا الْعَرَبُ عَلَى لُغَتَيْنِ:

أ) اما «هَلُمَّ»: در مورد آن، عرب بر دو لغت اختلاف کرده‌اند:

إِحْدَاهُمَا: أَنْ تَلْزَمَ طَرِيقَةً وَاحِدَةً، وَلَا يَخْتَلِفُ لَفْظُهَا بِحَسَبِ مَنْ هِيَ مُسْنَدَةٌ إِلَيْهِ، فَتَقُولُ: «هَلُمَّ يَا زَيْدُ»، وَ«هَلُمَّ يَا زَيْدَانِ»، وَ«هَلُمَّ يَا زَيْدُونَ»، وَ«هَلُمَّ يَا هِنْدُ»، وَ«هَلُمَّ يَا هِنْدَانِ»، وَ«هَلُمَّ يَا هِنْدَاتُ».

وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَبِهَا جَاءَ التَّنْزِيلُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾، أَيْ: ائْتُوا إِلَيْنَا، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾، أَيْ: أَحْضِرُوا شُهَدَاءَكُمْ، وَهِيَ عِنْدَهُمْ اسْمُ فِعْلٍ لَا فِعْلٌ أَمْرٍ؛ لِأَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ دَالَّةً عَلَى الظَّلْبِ لَكِنَّهَا لَا تَقْبَلُ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ.

یکی از آن‌ها: ملازم یک طریق باشد و به حسب آنچه بسویش اسناد

می‌شود لفظ آن تغییر نکند، پس می‌گویی: «هَلُمَّ يَا زَيْدُ»، «هَلُمَّ يَا

۱ . الأحراب / ۱۸ .

۲ . الأنعام / ۱۵۰ .

زَيْدَانِ»، «هَلُمَّ يَا زَيْدُونَ»، «هَلُمَّ يَا هِنْدُ»، «هَلُمَّ يَا هِنْدَانِ»، «هَلُمَّ يَا هِنْدَاتُ».

و این لغت اهل حجاز می باشد و بر این لغت، قرآن نازل شده است، الله متعال فرموده: ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾^۱، یعنی: نزد ما بیاید. و الله متعال فرموده: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾^۲، یعنی: گواهان خود را حاضر کنید. «هَلُمَّ» نزد ایشان اسم فعل است نه فعل امر؛ زیرا اگر چه بر طلب دلالت می دهد اما یاء مؤنثه مخاطبه نمی پذیرد.

وَالْقَائِلِينَ: أَنْ تَلْحَقَهَا الضَّمَايِرُ البَارِزَةُ بِحَسَبِ مَنْ هِيَ مُسْتَدَةٌ إِلَيْهِ، فَتَقُولُ: «هَلُمَّ وَهَلُمَّ وَهَلُمَّ وَهَلُمَّ مَنْ - بِالْفِكَ وَسُكُونِ اللَّامِ - وَهَلْمِي»، وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ، وَهِيَ عِنْدَ هَؤُلَاءِ فِعْلٌ أَمْرٌ؛ لِذَلَالَتِهَا عَلَى الظَّلْبِ، وَقَبُولِهَا يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ.

دوم: به حسب آنچه بسویش اسناد می شود ضمائر بارز به آن ملحق می شود، تو می گویی: «هَلُمَّ، هَلُمَّ، هَلُمَّ، هَلُمَّ مَنْ - با باز کردن ادغام و سکون لام - وَ هَلْمِي»، و این لغت بنی تميم است. نزد این ها «هَلُمَّ» فعل امر است؛ زیرا بر طلب دلالت می دهد و یاء مؤنثه مخاطبه می پذیرد.

۱ . الإعراب: (الواو) حرف عطف. (القائلين) معطوف على المعوقين. (لإخوانهم) متعلقان ب"القائلين". (هَلُمَّ) اسم فعل أمر، مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنتم. (إلينا) متعلقان ب"هلم".

وجملة: «هلم...» في محل نصب مقول القول عامله القائلين.

۲ . الإعراب: (قُلْ) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (هَلُمَّ) اسم فعل أمر مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنتم. (شُهَدَاءَ) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. (كُمْ) في محل جر مضاف إليه، وجمله "هلم..." في محل نصب مقول القول.

وَقَدْ تَبَيَّنَ بِمَا اسْتَشْهَدْتُ بِهِ مِنَ الْآيَاتِينَ، أَنَّ «هَلُمَّ» تُسْتَعْمَلُ قَاصِرَةً وَمُتَعَدِّيَةً.

به دو آیه‌ای که استشهدا کردم برایت واضح شد که «هَلُمَّ» لازم و متعدی استعمال می‌شود.

ب (وج) وَأَمَّا «هَاتِ» وَ«تَعَالَى»: فَعَدَّهُمَا جَمَاعَةً مِنَ التَّخْوِينِ فِي أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، وَالصَّوَابُ: أَنَّهُمَا فِعْلًا أَمْرًا؛ بِدَلِيلِ: أَنَّهُمَا دَالَانِ عَلَى الظَّلْبِ، وَتَلَحُّقُهُمَا بِإِثْمِ الْمُخَاطَبَةِ، تَقُولُ: «هَاتِي» وَ«تَعَالَى».

ب (وج) اما «هَاتِ» وَ«تَعَالَى»: گروهی از نحوین آن دو را جزو اسماء افعال بشمار آورده‌اند اما قول صحیح این است که این دو، فعل امر هستند؛ به دلیل اینکه بر طلب دلالت می‌دهند و یاء مؤنثه مخاطبه می‌پذیرند، تو می‌گویی: «هَاتِي» وَ«تَعَالَى».

وَأَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ «هَاتِ» مَكْسُورٌ أَبَدًا؛ إِلَّا إِذَا كَانَ لِجَمَاعَةِ الْمُذَكَّرِينَ، فَإِنَّهُ يُضَمُّ، فَتَقُولُ: «هَاتِ يَا زَيْدُ»، وَ«هَاتِي يَا هِنْدُ»، وَ«هَاتِيَا يَا زَيْدَانِ أَوْ يَا هِنْدَانِ»، وَ«هَاتِيَيْنِ يَا هِنْدَاتِ»، كُلُّ ذَلِكَ بِكَسْرِ «التَّاءِ». وَتَقُولُ: «هَاتُوا يَا قَوْمُ» بِضَمِّهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾^۱.

بدان که آخر «هَاتِ» همیشه مکسور است؛ مگر که جمع مذکر غایب باشد در این صورت ضمه داده می‌شود، پس می‌گویی: «هَاتِ يَا زَيْدُ»، وَ«هَاتِي يَا هِنْدُ»، وَ«هَاتِيَا يَا زَيْدَانِ يَا هَاتِيَا يَا هِنْدَانِ»، وَ«هَاتِيَيْنِ يَا

۱ . البقرة / ۱۱۱ .

هِنْدَاتُ»، تمامی این‌ها به کسر «تاء» است و می‌گویی: «هَاتُوا يَا قَوْمُ» به ضم آن، خداوند متعال فرمود: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾^۱.

وَأَنَّ آخِرَ «تَعَالَى» مَفْتُوحٌ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ، تَقُولُ: «تَعَالَى يَا زَيْدُ»، وَ«تَعَالَى يَا هِنْدُ»، وَ«تَعَالَى يَا زَيْدَانَ»، وَ«تَعَالَوْا يَا زَيْدُونَ»، وَ«تَعَالَيْنِ يَا هِنْدَاتُ»، كُلُّ ذَلِكَ بِالْفَتْحِ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾^۲، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَتَعَالَيْنِ أُمْتَعُكُنَّ﴾^۳، وَمِنْ نَمَّ لَحْنُوا مَنْ قَالَ:

(۹) تَعَالَى أَقَاسِمِكَ الْهُمُومَ تَعَالَى

بِكَسْرِ اللَّامِ.

و (بدان) که آخر «تَعَالَى» بدون استثنا در تمامی احوالش فتحه دارد، می‌گویی: «تَعَالَى يَا زَيْدُ»، و «تَعَالَى يَا هِنْدُ»، و «تَعَالَى يَا زَيْدَانَ»، و «تَعَالَوْا يَا زَيْدُونَ»، و «تَعَالَيْنِ يَا هِنْدَاتُ»، تمامی آن به فتح: خداوند متعال فرموده: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾^۲، و خداوند متعال فرموده: ﴿فَتَعَالَيْنِ أُمْتَعُكُنَّ﴾^۳، از اینجا است که اشتباه گرفته‌اند از کسی که گفت:

۱ . الإعراب: (قُلْ) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (هَاتُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (برهان) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. (كُنَّ) في محل جر مضاف إليه، وجملة "هاتوا.." في محل نصب مقول القول.

۲ . الأنعام / ۱۵۱.

۳ . الأحزاب / ۲۸.

۴ . (قُلْ) فعل أمر، مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (تعالوا) فعل أمر جامد مبني على حذف النون، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والجملة مقول القول. (أتل) (أتل)

(٩) تَعَالِي أُقَاسِمُكَ الْهُمُومَ تَعَالِي ١

با كسر لام در «تَعَالِي».

(٣) الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ

وَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ ذِكْرِ عِلَامَاتِ الْأَمْرِ، وَحُكْمِهِ، وَبَيَانِ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْهُ، ثَلَّثْتُ بِالْمُضَارِعِ، فَذَكَرْتُ أَنَّ عِلَامَتَهُ أَنْ يَصْلَحَ دُخُولُ «لَمْ» عَلَيْهِ، نَحْوُ: «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»^٣.

وقتی از ذکر علامات امر و حکم آن و بیان آنچه در مورد آن اختلاف شده فارغ شدم بار سوم مضارع آوردم و بیان کردم علامتش این است که

فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو الواو والضممة دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

١ . (الفاء) رابطة لجواب الشرط. (تعالين) فعل أمر جامد مبني على السكون، و(نون) النسوة في محل رفع فاعل. (أمتعنكن) فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا. (كنن) في محل نصب مفعول به.

وجملة: «تعالين...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «أمتعنكن...» جواب شرط مقدّر غير مقترن بالفاء فلا محلّ لها.

٢ . معنا: بيا تا غمها را با تو تقسیم کنم، بيا.

الإعراب: (تَعَالِي) فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة في محل رفع فاعل. (أُقَاسِمُ) فعل مضارع مجزوم جواب في الطلب، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا. (الكاف) في محل نصب مفعول به أول. (الهُمُومُ) مفعول ثان منصوب. (تَعَالِي) مثل "تعالِي" السابق في الإعراب، وهو توكيد له.

٣ . الإخلاص / ٣ و ٤ .

صلاحیت دارد (لمّ) بر آن داخل شود، مانند: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^۱.

وَذَكَرْتُ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِي أَوَّلِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ «نَائِيْتُ»، وَهِيَ: التَّوْنُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالنَّاءُ، نَحْوُ: «نَقُومُ، وَأَقُومُ، وَيَقُومُ، وَتَقُومُ». وَتُسَمَّى هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ: «أَحْرَفَ الْمُضَارَعَةِ».

و بیان کردم که لابد است در اول فعل مضارع، حرفی از حروف «نَائِيْتُ» باشد و آن‌ها: نون، الف، یاء و تاء هستند، مانند: «نَقُومُ، وَأَقُومُ، وَيَقُومُ، وَتَقُومُ». و این چهار حرف: «حروف مضارعه» نامیده می‌شوند.

وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذِهِ الْأَحْرَفَ بِسَاطَا وَتَمْهِيدًا لِلْحُكْمِ الَّذِي بَعْدَهَا، لِأَعْرِفَ بِهَا الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ؛ لِأَنَّا وَجَدْنَاهَا تَدْخُلُ فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ الْمَاضِي، نَحْوُ: «أَكْرَمْتُ زَيْدًا»، وَ«تَعَلَّمْتُ الْمَسْأَلَةَ»، وَ«نَزَجَسْتُ الدَّوَاءَ» - إِذَا جَعَلْتُ فِيهِ نَرْجَسًا -، وَ«يَرْتَأْتُ الشَّيْبَ» - إِذَا خَضَبْتُهُ بِالْيَرْتَائِ، وَهُوَ الْحِنَاءُ.

۱ . الإعراب: (لمّ) حرف نفي وجرم وقلب. (يَلِدُ) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والجملة مستأنفة لا محل لها. (الواو) عاطفة. (لمّ) حرف نفي وجرم وقلب. (يُولَدُ) فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والجملة معطوفة على ما قبلها. (الواو) عاطفة. (لمّ) حرف نفي وجرم وقلب. (يَكُنُّ) فعل مضارع ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون. (لَهُ) متعلقان بكفوا. (كُفُوًا) خبر يكن مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة. (أَحَدٌ) اسمه المؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة، والجملة معطوفة على ما قبلها.

این حروف را ذکر کردم تا اینکه زمینه‌سازی و مقدمه‌چینی باشد برای حکمی که بعد از آن می‌آید نه برای اینکه با آن‌ها فعل مضارع را بشناسانم؛ زیرا ما این حروف را یافتیم که در ابتدای فعل ماضی داخل می‌شوند، مانند: «أَكْرَمْتُ زَيْدًا»، و «تَعَلَّمْتُ الْمَسْأَلَةَ»، و «نَرَجَسْتُ الدَّوَاءَ» - هرگاه در دارو نرگس قرار دادم -، و «يَرِنَاْتُ الشَّيْبَ» - هرگاه با یرناء موی سفید را رنگ آمیزی کردم، و یرناء یعنی: خنا.

وَأِنَّمَا الْعُمْدَةُ فِي تَعْرِيفِ الْمُضَارِعِ: دُخُولُ «لَمْ» عَلَيْهِ.

همانا اصل در تعریف و شناسائی مضارع: داخل شدن «لَمْ» بر آن است.

وَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ ذِكْرِ عِلَامَاتِ الْمُضَارِعِ، شَرَعْتُ فِي ذِكْرِ حُكْمِهِ، فَذَكَرْتُ أَنَّ لَهُ حُكْمَيْنِ: حُكْمًا بِاعْتِبَارِ أَوَّلِهِ، وَحُكْمًا بِاعْتِبَارِ آخِرِهِ. وقتی از ذکر علامات مضارع فارغ شدم در ذکر حکم آن شروع کردم و بیان کردم که دو حکم دارد: حکمی به اعتبار اول آن و حکمی به اعتبار آخر آن.

(۱) فَأَمَّا حُكْمُهُ بِاعْتِبَارِ أَوَّلِهِ: فَإِنَّهُ يُضَمُّ تَارَةً، وَيُفْتَحُ أُخْرَى. (أ) فَيُضَمُّ إِنْ كَانَ الْمَاضِي أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ، سَوَاءٌ كَانَتْ كُلُّهَا أَصُولًا، نَحْوُ: «دَحْرَجَ يُدْحِرْجُ»، أَوْ كَانَ بَعْضُهَا أَصْلًا وَبَعْضُهَا زَائِدًا، نَحْوُ: «أَكْرَمَ يُكْرِمُ»، فَإِنَّ الهمزة فِيهِ زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ: «كْرَمٌ».

(ب) وَيُفْتَحُ إِنْ كَانَ الْمَاضِي أَقَلَّ مِنَ الْأَرْبَعَةِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْهَا. فَأَلَاوَلِ نَحْوُ: «صَرَبَ يَصْرِبُ»، و«ذَهَبَ يَذْهَبُ»، و«دَخَلَ يَدْخُلُ»، وَالثَّانِي نَحْوُ: «انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ»، و«اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ».

(۱) اما حکم آن به اعتبار اول آن: گاهی ضمه و گاهی فتحه داده می‌شود.

(ا) پس ضمه داده می‌شود اگر ماضی آن چهار حرف باشد فرقی ندارد که چهار حرف، حروف اصلی باشند، مانند: «دَحْرَجَ يَدْخُرُجُ»، یا بعضی از حروف، اصلی و بعضی زائد باشند، مانند: «أَكْرَمَ يُكْرِمُ»، همزه در آن زائد است زیرا اصل آن: «كْرَمٌ» می‌باشد.

(ب) و فتحه داده می‌شود اگر ماضی آن کم‌تر از چهار حرف یا بیش‌تر از آن باشد، پس اول، مانند: «ضَرَبَ يَضْرِبُ»، «ذَهَبَ يَذْهَبُ»، و «دَخَلَ يَدْخُلُ»، و دوم، مانند: «انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ»، و «اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ».

(۲) وَأَمَّا حُكْمُهُ بِاعْتِبَارِ آخِرِهِ: فَإِنَّهُ تَارَةٌ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ، وَتَارَةٌ يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ، وَتَارَةٌ يُعْرَبُ، فَهَذِهِ ثَلَاثُ حَالَاتٍ لِآخِرِهِ، كَمَا أَنَّ لِآخِرِ الْمَاضِي ثَلَاثَ حَالَاتٍ، وَلِآخِرِ الْأَمْرِ ثَلَاثَ حَالَاتٍ.

(۲) اما حکم آن به اعتبار آخر آن: گاهی مبنی بر سکون و گاهی مبنی بر فتح و گاهی اعراب کرده می‌شود. پس این‌ها سه حالت برای آخر مضارع هستند همان‌گونه که آخر ماضی و آخر امر سه حالت دارند.

(أ) فَأَمَّا بِنَاوُهُ عَلَى السُّكُونِ فَمَشْرُوطٌ بِأَنْ يَتَّصِلَ بِهِ نُونُ الْإِنَائِثِ، نَحْوُ: «النِّسْوَةُ يَقْمَنُ»، وَ«الْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ»^۱، «وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبِّصْنَ»^۲، وَمِنْهُ «إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ»^۳، لِأَنَّ الْوَاوَ أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ وَاوُ

۱ . البقرة / ۲۳۳ .

۲ . البقرة / ۲۸۸ .

۳ . البقرة / ۲۳۷ .

«عَفَا يَعْفُو»، وَالْفِعْلُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالتُّونِ، وَالتُّونُ فَاعِلٌ مُضْمَرٌ عَائِدٌ عَلَى «الْمُطَلَّقاتِ»، وَوزْنُهُ «يَفْعُلْنَ».

۱) اما مبنی بودن آن بر سکون، مشروط بر این است که به نون نسوه متصل باشد، مانند: «النَّسْوَةُ يَقُومْنَ»، و «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ»^۱، «وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ»^۲، و از آن است: «إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ»^۳، زیرا واو اصلی است و آن واو «عَفَا يَعْفُو»، می باشد و فعل: مبنی بر سکون شده زیرا به نون نسوه متصل شده است. نون نسوه، ضمیر فاعلی است که به «الْمُطَلَّقاتِ» بازمی گردد، و وزن آن «يَفْعُلْنَ» است.

وَلَيْسَ هَذَا كِ «يَعْفُونَ» فِي قَوْلِكَ: «الرِّجَالُ يَعْفُونَ»؛ لِأَنَّ تِلْكَ الْوَاوَ ضَمِيرٌ لِجَمَاعَةِ الْمُذَكَّرِينَ، كَالْوَاوِ فِي قَوْلِكَ: «يَقُومُونَ»، وَوَاوُ الْفِعْلِ حُذِفَتْ، وَالتُّونُ عَلَامَةُ الرَّفْعِ، وَوزْنُهُ «يَفْعُونَ»، وَهَذَا يُقَالُ فِيهِ: «إِلَّا أَنْ يَعْفُوا» بِحَذْفِ نُونِهِ، كَمَا تَقُولُ: «إِلَّا أَنْ يَقُومُوا»، وَسَيَأْتِي شَرْحُ ذَلِكَ كُلِّهِ.

۱ . الإعراب: (الْوَالِدَاتُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة. (يُرْضِعْنَ) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، في محل رفع، ونون النسوة في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

۲ . إعرابها كسابقها.

۳ . الإعراب: (إِلَّا) أداة استثناء. (أَنْ) حرف مصدرِيّ ونصب. (يعفون) فعل مضارع مبني على السكون في محلّ نصب، و(النون) نون النسوة في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوّل (أَنْ يعفون) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف.

و این (يَعْفُونَ) که جمع مؤنث غایب است) همانند «يَعْفُونَ» در گفته تو: «الرِّجَالُ يَعْفُونَ» نیست؛ زیرا در «الرِّجَالُ يَعْفُونَ»، «واو»، ضمیر جمع مذکر است مانند «واو» در گفته‌ات: «يَقُومُونَ»، و «واو» فعل حذف شده (زیرا در اصل: يَعْفُونَ بر وزن يَفْعُلُونَ بوده است، چون ضمه بر واو اول، سنگین است ساکن شده يَعْفُونَ، التقاء ساکنین رخ داده واو اولی که جزو حروف اصلی «ع ف و» است حذف شده است) و نون علامت رفع و وزن آن «يَفْعُونَ» است. و در جمع مذکر «إِلَّا أَنْ يَعْفُوا» با حذف نونش گفته می‌شود همان‌گونه که «إِلَّا أَنْ يَقُومُوا» می‌گویی. و شرح تمامی این‌ها خواهد آمد.

ب) وَأَمَّا بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ فَمَشْرُوطٌ بِأَنْ تُبَاشِرَهُ نُونُ التَّوَكِيدِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا، نَحْوُ: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ﴾^١، وَاحْتِرَازٌ بِذِكْرِ الْمُبَاشِرَةِ مِنْ نَحْوِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَّبِعَنَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^٢، ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾^٣، ﴿فَأَمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشْرِ أَحَدًا﴾^٤، فَإِنَّ الْأَلْفَ فِي الْأَوَّلِ، وَالْوَاوَ فِي الثَّانِي، وَالْيَاءَ فِي الثَّالِثِ فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالتَّوْنِ، فَهُوَ مُعْرَبٌ، لَا مَبْنِيٌّ.

ب) اما مبنی بودن آن بر فتح، مشروط بر این است که نون توكید لفظًا و تقدیرًا مستقیم به آن متصل شود، مانند: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ﴾.

١ . الهمزة / ٤ .

٢ . یونس / ٨٩ .

٣ . آل عمران / ١٨٦ .

٤ . مریم / ٢٦ .

با آوردن «نون توکید مستقیم به آخر فعل بچسبید»، احتراز آوردم از
مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^۱،
﴿ثُبُلُونٌ^۲ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾^۳، ﴿فَأَمَّا تَرِينَ^۱ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾^۴، زیرا الف

^۱ . اصل آن: تَتَّبِعَانَّ: نون توکید به آن ملحق می‌کنیم: تَتَّبِعَانَّ + نُنْ. بعلت توالی امثال (یعنی در کنار هم قرار گرفتن سه نون)، نون اولی حذف می‌شود: تَتَّبِعَانَّ + نُنْ. که نوشته می‌شود: تَتَّبِعَانَّ. در اینجا التقاء ساکنین در حد خود قرار گرفته است، به تصریف زنجانی رجوع شود.

^۲ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (لا) ناهية. (تَتَّبِعَانَّ) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون، و (ألف) التثنية في محل رفع فاعل، و (النون) نون التوكيد الثقيلة. (سبيل) مفعول به منصوب بالفتحة. (الذين) اسم موصول مبني على الفتح، في محلِّ جرِّ مضاف إليه. (لا) نافية. (يعلمون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة في محلِّ رفع فاعل. وجملة: «لا تَتَّبِعَانَّ...» لا محلَّ لها معطوفة على جملة استقيما. وجملة: «لا يعلمون» لا محلَّ لها صلة الموصول "الذين".

^۳ . اصل آن: ثُبُلُونُ: واو اولی متحرک و قبل از آن فتحه قرار گرفته لذا به الف قلب می‌شود: ثُبُلَاوُنُ: التقاء ساکنین بوجود آمده الف حذف می‌شود: ثُبُلُونُ.

نون توکید به آن ملحق می‌کنیم: ثُبُلُونُ + نُنْ. بعلت توالی امثال (یعنی در کنار هم قرار گرفتن سه نون)، نون اولی حذف می‌شود: ثُبُلُونُ + نُنْ. التقاء ساکنین بوجود می‌آید و او نمی‌توان حذف کرد زیرا دلیلی بر حذف او باقی نمی‌ماند پس به واو حرکتی می‌دهیم که از جنس خودش باشد و آن ضمه است: ثُبُلُونُ + نُنْ. که نوشته می‌شود: ثُبُلُونُ.

^۴ . الإعراب: (اللام) واقعة في جواب قسم مقدر. (تبلون) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وقد حذف لتوالي الأمثال، وواو الجماعة في محلِّ رفع نائب فاعل، و(النون) نون التوكيد لا محلَّ لها. (في أموال) جازَّ وجرور متعلق بـ"تبلون"، و(کم) في محل جر مضاف إليه.

جملة: «تبلون» لا محلَّ لها جواب قسم مقدر.

در مثال اول، واو در مثال دوم، و یاء در مثال سوم، بین فعل و نون توکید فاصله ایجاد کرده، پس آن، معرب است نه مبنی (زیرا ما گفتیم زمانی فعل مضارع مبنی می‌شود که نون توکید، مستقیم به آخر فعل متصل شود اما در این مثال‌ها نون توکید، مستقیم به آخر فعل متصل نشده است).

وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ الْفَاصِلُ بَيْنَهُمَا مُقَدَّرًا كَانَ الْفِعْلُ أَيْضًا مُعْرَبًا،
وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾^۱، وَ﴿لَتَسْمَعُنَّ﴾^۲
مِثْلُهُ؛ غَيْرَ أَنَّ نُونَ الرَّفْعِ حُذِفَتْ تَخْفِيفًا؛ لِتَوَالِي الْأَمْثَالِ، ثُمَّ التَّقَى
سَاكِنَتَانِ. أَصْلُهُ قَبْلَ دُخُولِ الْجَازِمِ: «يَصُدُّوَنَّاكَ»، فَلَمَّا دَخَلَ الْجَازِمُ -

۱ . اصل آن: تَرَيَيْنَ. جهت تخفیف، همزه حذف شده و حرکت آن به قبل نقل می‌شود: تَرِيْنٌ. یاء اولی متحرک و قبل از آن فتحه واقع شده لذا به الف قلب می‌شود: تَرَائِنَ. التقاء ساکنین رخ داده الف حذف می‌شود: تَرِيْنٌ.

نون توکید به آن ملحق می‌کنیم: تَرِيْنٌ + نٌ نَ. بعلت توالی امثال (یعنی در کنار هم قرار گرفتن سه نون)، نون اولی حذف می‌شود: تَرِيْ + نٌ نَ. التقاء ساکنین بوجود می‌آید یاء نمی‌توان حذف کرد زیرا دلیلی بر حذف یاء باقی نمی‌ماند پس به یاء حرکتی می‌دهیم که از جنس خودش باشد و آن کسره است: تَرِيْ + نٌ نَ. که نوشته می‌شود: تَرِيْنٌ.

۲ . الإعراب: (الفاء) استئنافية. (إن): حرف شرط جازم، تجزم فعلین. (ما) زائدة. (تريين) فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، و(ياء) المؤنثة المخاطبة في محل رفع فاعل، و(النون) نون التوكيد. (من البشر) متعلق بحال من "أحدًا". (أحدًا) مفعول به منصوب عامله تريين. (الفاء) رابطة لجواب الشرط. (قولي) فعل أمر مبني على حذف النون، و(ياء المؤنثة المخاطبة) في محل رفع فاعل.

وجملة: «قولي...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

۳ . القصص / ۸۲.

۴ . آل عمران / ۱۸۶.

وَهُوَ «لَا» النَّاهِيَّةُ - حُذِفَتِ التَّوْنُ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْوَاوُ وَالتَّوْنُ،
 فَحُذِفَتِ الْوَاوُ؛ لِاعْتِبَالِهَا وَوُجُودِ دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْهَا، وَهُوَ الضَّمَّةُ.
 وَقُدِّرَ الْفِعْلُ مُعْرَبًا وَإِنْ كَانَتِ التَّوْنُ مُبَاشِرَةً لِآخِرِهِ لَفْظًا؛ لِكُونِهَا
 مُنْفَصِلَةً عَنْهُ تَقْدِيرًا، وَقَدْ أَشْرْتُ إِلَى ذَلِكَ كَلِمَةً مُمَثَّلًا.

همچنین اگر فاصله بین آخر فعل و نون توكيد، مقدر باشد باز هم فعل،
 معرب می‌شود، و آن مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ
 آيَاتِ اللَّهِ﴾ است، و ﴿لَتَسْمَعَنَّ﴾ مانند (يَصُدُّكَ) است به غیر از
 اینکه نون رفع، از جهت تخفیف به خاطر توالی امثال حذف شده است
 سپس دو ساکن به همدیگر رسیدند.

اصل آن قبل از داخل شدن حرف جزم «يَصُدُّوَنَّتْكَ» (تشدید را باز
 کنیم: يَصُدُّوَنَّتْكَ) بوده است. وقتی حرف جزم - که لا ناهیه باشد - بر
 آن داخل شد (بعلت مجزوم شدن)، نون حذف شد (يَصُدُّوَنَّتْكَ =
 يَصُدُّوَنَّتْكَ). دو ساکن به همدیگر رسیدند: (يَصُدُّوَنَّتْكَ) واو و نون. واو
 حذف شد (يَصُدُّوَنَّتْكَ، با ادغام: يَصُدُّتْكَ) زیرا واو، حرف عله است و

۱ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (لا) ناهية. (يَصُدُّتْكَ) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة
 جزمه حذف النون، و(النون) المذكورة للتوكيد، و(واو) الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين في
 محل رفع فاعل، و(الكاف) في محل نصب مفعول به. (عن آيات) متعلق ب"يَصُدُّتْكَ". (الله)
 لفظ الجلالة مضاف إليه.

۲ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (اللام) اللام واقعة في جواب القسم. (تسمعن) فعل مضارع
 مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين
 في محل رفع فاعل. والجملة معطوفة على "لَتَسْمَعَنَّ".

قرینه‌ای وجود دارد که واو حذف شده و آن قرینه، ضمه (بر دال در آخر فعل) است.

فعل، معرب تقدیر شده اگر چه لفظاً نون توکید، مستقیم به آخر فعل متصل شده زیرا تقدیراً از فعل، منفصل و جدا است. و به تمامی آن با مثال اشاره کردم.

**ج) وَأَمَّا إِعْرَابُهُ فَبَيْنَمَا عَدَا هَدَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ، نَحْوُ: «يَقُومُ زَيْدٌ»،
وَاللَّنْ يَقُومَ زَيْدٌ»، وَ«لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ».**

**ج) اما معرب بودنش: در غیر از این دو مورد است، مانند: «يَقُومُ زَيْدٌ»،
و «لَّنْ يَقُومَ زَيْدٌ»، و «لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ».**

الْحُرُوفُ وَبَيَانُ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْهُ

ص - وَأَمَّا الْحَرْفُ: فَيُعْرَفُ بِأَنْ لَا يَقْبَلَ شَيْئًا مِنْ عِلَامَاتِ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ، نَحْوُ: «هَلْ» وَ«بَلْ». وَلَيْسَ مِنْهُ «مَهْمَا» وَ«إِذْ مَا»، بَلْ «مَا» الْمُضَدَّرِيَّةُ، وَ«لَمَّا» الرَّابِطَةُ فِي الْأَصَحِّ.

ش - لَمَّا فَرَعْتُ مِنَ الْقَوْلِ فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ، شَرَعْتُ فِي ذِكْرِ الْحَرْفِ، فَذَكَرْتُ أَنَّهُ يُعْرَفُ بِأَنْ لَا يَقْبَلَ شَيْئًا مِنْ عِلَامَاتِ الْإِسْمِ وَلَا عِلَامَاتِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: «هَلْ» وَ«بَلْ»، فَإِنَّهُمَا لَا يَقْبَلَانِ شَيْئًا مِنْ عِلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ، وَلَا شَيْئًا مِنْ عِلَامَاتِ الْأَفْعَالِ، فَانْتَفَى أَنْ يَكُونَا اسْمَيْنِ، وَأَنْ يَكُونَا فِعْلَيْنِ، وَتَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَا حَرْفَيْنِ؛ إِذْ لَيْسَ لَنَا إِلَّا ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ، وَقَدْ انْتَهَى اثْنَانِ فَتَعَيَّنَ الثَّلَاثُ.

شرح: وقتی از سخن پیرامون اسم و فعل فارغ شدم، به معرفی حرف پرداختم و بیان کردم که شناخته می‌شود به اینکه چیزی از علامات اسم و فعل را قبول نمی‌کند، مانند: «هَلْ» و «بَلْ». زیرا این دو، چیزی از علامات اسم و فعل را نمی‌پذیرند پس اسم یا فعل بودن این دو منتفی است و حرف بودنش مشخص می‌شود زیرا فقط سه نوع کلمه داریم و دو تا منتفی شده پس سومی تعیین می‌شود.

وَلَمَّا كَانَ مِنَ الْحُرُوفِ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ هَلْ هُوَ حَرْفٌ أَوْ اسْمٌ نَصَّصْتُ عَلَيْهِ كَمَا فَعَلْتُ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي وَفِعْلِ الْأَمْرِ. وَهُوَ أَرْبَعَةٌ: «إِذْ مَا» وَ«مَهْمَا» وَ«مَا» الْمُضَدَّرِيَّةُ وَ«لَمَّا» الرَّابِطَةُ.

چون بعضی از حروف در مورد آنها اختلاف شده که آیا آنها حرف هستند یا اسم؟ بر آن نص آوردم همان‌گونه که در فعل ماضی و امر انجام

دادم و آن‌ها چهار کلمه هستند: «إِذْمَا»، «مَهْمَا»، «مَا» مصدریه و «لَمَّا» رابطه.

فَأَمَّا إِذْمَا: فَاخْتَلَفَ فِيهِ سَبِيوِيهِ وَعَيْرُهُ، فَقَالَ سَبِيوِيهِ: إِنَّهَا حَرْفٌ بِمَنْزِلَةِ «إِنْ» الشَّرْطِيَّةِ، فَإِذَا قُلْتَ: «إِذْمَا تَقُمْ أَقُمْ»، فَمَعْنَاهُ: «إِنْ تَقُمْ أَقُمْ». وَقَالَ الْمُبَرِّدُ وَابْنُ السَّرَّاجِ وَالْفَارِسِيُّ: إِنَّهَا ظَرْفٌ زَمَانٍ، وَإِنَّ الْمَعْنَى فِي الْمِثَالِ: «مَتَى تَقُمْ أَقُمْ»، وَاحْتَجُّوا بِأَنَّهَا قَبْلَ دُخُولِ «مَا» كَانَتْ اسْمًا، وَالْأَصْلُ عَدَمُ التَّغْيِيرِ.

اما «إِذْمَا»: سببیه و دیگران در مورد آن اختلاف کرده‌اند. سببیه گفت: حرفی همانند «إِنْ» شرطیه است. هرگاه گفتی: «إِذْمَا تَقُمْ أَقُمْ»، معنای آن «إِنْ تَقُمْ أَقُمْ» می‌شود. مبرد، ابن السراج و ابوعلی فارسی گفتند: ظرف زمان است و در این مثال، معنا «مَتَى تَقُمْ أَقُمْ» می‌شود. و استدلال کردند به اینکه «إِذْمَا» قبل از دخول «ما»، اسم بود و اصل، عدم تغییر است.

وَأُجِيبَ بِأَنَّ التَّغْيِيرَ قَدْ تَحَقَّقَ قَطْعًا؛ بِدَلِيلِ أَنَّهَا كَانَتْ لِلْمَاضِي فَصَارَتْ لِلْمُسْتَقْبَلِ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهَا نَزَعٌ مِنْهَا ذَلِكَ الْمَعْنَى أَلْبَتَّةً، وَفِي هَذَا الْجَوَابِ نَظَرٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ هَذَا الْمُخْتَصَرُ.

جواب داده شده که قطعا تغییر محقق شد به دلیل اینکه قبلا ماضی بود و اکنون مستقبل گردید پس دلالت می‌دهد که آن معنا از آن برداشته شد. در این پاسخ می‌توان بازنگری کرد اما این کتاب مختصر گنجایش آن ندارد.

وَأَمَّا «مَهْمَا»: فَزَعَمَ الْجُمْهُورُ أَنَّهَا اسْمٌ؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾^١ فَالْهَاءُ مِنْ «بِهِ» عَائِدَةٌ عَلَيْهَا، وَالضَّمِيرُ لَا يَعُودُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ.

اما «مَهْمَا»: جمهور علما پنداشتند که اسم است به دلیل فرموده خداوند متعال: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾^١، هاء در «بِهِ» به «مَهْمَا» بازمی‌گردد و ضمیر بازنمی‌گردد جز به اسم.

١ . الأعراف / ١٣٢ .

٢ . الإعراب: (الواو) استثنائية. (قالوا) فعل ماض مبني على الضم وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (مهما) اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفستره الفعل الظاهر تقديره "تعطنا"، وهذا المقدّر يأتي بعد اسم الشرط لأن له الصدارة. (تأت) فعل مضارع مجزوم فعل الشرط للتفسير، وعلامة الجزم حذف حرف العلة، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. (الباء) حرف جرّ، و (الهاء) في محلّ جرّ متعلّق بـ"تأتنا"، (من آية) جارّ ومجرور تمييز للضمير في به، أو متعلّق بحال من ضمير في به. (اللام) حرف جرّ للتعليل. (تسحر) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام و(نا) مفعول به، والفاعل أنت. (بها) مثل به متعلّق بفعل "تسحر". والمصدر المؤوّل "أن تسحرنا" في محلّ جرّ متعلّق بـ"تأتي". (الفاء) رابطة لجواب الشرط. (ما) حرف نافية عامل عمل ليس. (نحن) ضمير منفصل مبني في محلّ رفع اسم ما. (اللام) حرف جرّ، و (الكاف) في محلّ جرّ متعلّق بـ"مؤمنين". (الباء) حرف جرّ زائدة. (مؤمنين) مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ما، وعلامة جرّه الياء.

وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها استثنائية.

والجملة المقدرّة: (تعطنا) في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «تأتنا» لا محلّ لها تفسيرية.

وجملة: «ما نحن...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَزَعَمَ السُّهَيْلِيُّ وَابْنُ يَسْعُونَ أَنَّهَا حَرْفٌ، وَاسْتَدْلَا عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ

زُهَيْرٍ:

(١٠) وَمَهْمَاتُكُنَّ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ

سُهَيْلِيُّ و ابن يَسْعُونَ پنداشتند که حرف است و بر گفته خود به قول

زُهَيْر بن ابی سلمی استدلال کردند:

(١٠) وَمَهْمَاتُكُنَّ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ^١

^١ . معنا: هر عادت و طبیعتی نزد کسی باشد و اگر چه گمان کند که از مردم پوشیده می ماند، فهمیده می شود.

المعنى: إن كل خصلة من خصال الإنسان مهما اصطنع من المحاولات لإخفائها عن الناس فلا بد من أن تظهر لهم في بعض أعماله.

قال الجمهور: (مهما) اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، في محل رفع مبتدأ. (تكن) فعل مضارع ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مجزوم بمهما وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا هي يعود إلى مهما. (عند) ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر تكن. (امرئ) مضاف إليه مجرور. (من خليقة) بيان لمهما؛ فهو جار ومجرور متعلق بمحذوف حال منها نفسها على رأي سيبويه، أو من ضميرها المستكن في تكن عند الجمهور. (الواو) حرف عطف. (إن) حرف شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه. (خالها) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (الهاء) مفعول أول، في محل نصب. (تخفى) فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هي، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب مفعول ثانٍ لخال. (على الناس) متعلق بتخفى، وجواب الشرط الذي هو "إن" محذوف يدل عليه جواب الشرط الذي هو "مهما"، والتقدير: إن خالها تخفى على الناس فليست تخفى عليهم. (تعلم) فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط الذي هو مهما، مجزوم وعلامة جزمه السكون، وحركه بالكسر لأجل الروي.

وَتَقْرِيرُ الدَّلِيلِ أَنَّهُمَا أَعْرَبَا «خَلِيقَةَ» اسْمًا لِـ «تَكُنُّنَ»، وَ«مِنْ» زَائِدَةٌ؛ فَتَعَيَّنَ خُلُوُ الْفِعْلِ مِنَ الضَّمِيرِ، وَكَوْنُ «مَهْمَا» لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنْ الإِعْرَابِ؛ إِذْ لَا يَلِيقُ بِهَا هَهُنَا لَوْ كَانَ لَهَا مَحَلٌّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُبْتَدَأً، وَالْإِبْتِدَاءُ هُنَا مُتَعَدَّرٌ؛ لِعَدَمِ رَابِطٍ يَرْبِطُ الْجُمْلَةَ الْوَاقِعَةَ خَبْرًا لَهُ، وَإِذَا ثَبَتَ أَنْ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ تَعَيَّنَ كَوْنُهَا حَرْفًا.

توضیح دلیل این است که سهیلی و ابن یسعون، «خَلِيقَةَ» را اسم (تَكُنُّنَ)، و «مِنْ» را زائده اعراب کردند؛ پس مشخص می‌شود که فعل از ضمیر خالی است، در نتیجه برای «مَهْمَا» محلی از اعراب نمی‌ماند؛ زیرا «مَهْمَا» اگر محلی از اعراب داشت فقط می‌توانست مبتدا شود و در اینجا مبتدا بودن غیر ممکن است زیرا رابطی وجود ندارد که جمله‌ای که خبر واقع شده را به مبتدا ربط دهد. حال که ثابت شد محلی برای اعراب ندارد مشخص می‌شود که حرف است.

وَالْتَحْقِيقُ أَنَّ اسْمَ «تَكُنُّنَ» مُسْتَتِرٌ، وَ«مِنْ خَلِيقَةَ» تَفْسِيرٌ لِـ «مَهْمَا» كَمَا أَنَّ (مِنْ آيَةٍ) تَفْسِيرٌ لِـ «مَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ﴾، وَ«مَهْمَا» مُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ خَبْرٌ.

تحقیق این است که اسم «تَكُنُّنَ» ضمیر مستتر است، و «مِنْ» خَلِيقَةَ» تفسیر «مَهْمَا» است همان‌گونه که (مِنْ آيَةٍ) در فرموده خداوند

متعال: ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ﴾ تفسیر «مَا» است، و «مَهْمَا» مبتدا و جمله خبر است.

وَأَمَّا «مَا» الْمَصْدَرِيَّةُ: فَهِيَ الَّتِي تُسَبِّكُ مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾، أَي: وَدُّوا عَنَتَكُمْ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(۱۱) يَسُرُّ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا

أَي: يَسُرُّ الْمَرْءَ ذَهَابُ اللَّيَالِي.

اما «مَا» مصدریه: آن چیزی است که بهمراه بعدش در قالب مصدر ریخته می‌شود، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾، معنا (در قالب مصدر): «وَدُّوا عَنَتَكُمْ» (سختی شما را می‌خواهند)، و گفته شاعر:

۱ . الإعراب: (ما) اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدّم. (نسخ) فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن للتعظيم. (من آية) جازّ و مجرور متعلّق بمحذوف حال من اسم الشرط، ويجوز أن يكون الجار والمجرور تمييزاً للشرط أي: أي شيء نسخ من آية، وهذا إذا كانت "من" زائدة، وأما إذا كانت تبعيضية فالجار والمجرور نعت ل"ما". (أو) حرف عطف. (نسخ) مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو معطوف على نسخ، و (ها) مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن. (نأت) فعل مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة الجزم حذف حرف العلة، والفاعل نحن للتعظيم. (بخير) جازّ و مجرور متعلّق ب"نأت". (من) حرف جرّ، و (ها) في محلّ جرّ متعلّق ب"خير". (أو) مثل الأول. (مثل) معطوف على خير.

جمله: «نسخ» لا محلّ لها استئنافية.

وجمله: «ننسخها» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجمله: «نأت بخير منها» لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

(١١) يَسُرُّ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا

معنا (در قالب مصدر): «يَسُرُّ الْمَرْءَ ذَهَابُ اللَّيَالِي» (گذرِ شبها، شخص را خوشحال می کند).

وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِيهَا، فَذَهَبَ سَيِّبُوهُ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ بِمَنْزِلَةِ «أَنَّ»
الْمُصَدَّرِيَّةِ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ وَابْنُ السَّرَّاجِ إِلَى أَنَّهَا اسْمٌ بِمَنْزِلَةِ
«الَّذِي»، وَاقِعٌ عَلَى مَا لَا يَعْقِلُ، وَهُوَ الْحَدِيثُ، وَالْمَعْنَى: وَدُّوا الَّذِي
عَنَيْتُمُوهُ، أَي: الْعَنَتِ الَّذِي عَنَيْتُمُوهُ. وَيَسُرُّ الْمَرْءَ الَّذِي ذَهَبَهُ اللَّيَالِي، أَي:
الذَّهَابُ الَّذِي ذَهَبَهُ اللَّيَالِي. وَيَرِدُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ:
«أَعْجَبَنِي مَا فُتِنْتُهُ وَمَا قَعَدْتُهُ»، وَلَوْ صَحَّ مَا ذُكِرَ لَجَازَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ
الْأَصْلَ أَنَّ «الْعَائِدَ» يَكُونُ مَذْكَورًا لَا مَحْدُوفًا.

١ . الإعراب: (وَدُّوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (مَا) مصدرية. (عَنَيْتُمْ) فعل ماض مبني على السكون، (تم) في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من "ما" وما بعدها في محل نصب مفعول به، والتقدير: وَدُّوا عَنَيْتُمْ.

٢ . معنا: گذرِ شبها، شخص را خوشحال می کند (که بزرگ شده است) و گذرِ آنها برایش گذشت (و از عمرش کاسته شد و به مرگ نزدیک تر گردید).

المعنى: إن المرء يفرح بمرور الأيام وهو لا يدري أن في مرورها قطعاً لأجله، فكما مر منها يوم انقطع خيط من خيوط حياته.

الإعراب: (يسر) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة. (المرء) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. (ما) حرف مصدرية. (ذهب) فعل ماض مبني على الفتح. (الليالي) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للنقل، وما المصدرية مع ما بعدها في تأويل مصدر مرفوع فاعل يسر. (الواو) عاطفة. (كان) فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على الفتح. (ذهابهن) اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة. (هن) في محل جر مضاف إليه. (له) الجار والمجرور متعلقان بذهابا الآتي. (ذهابا) خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة.

در «ما» مصدریه اختلاف شده است. سببویه بر این رأی رفت که حرفی همانند «أَنَّ» مصدریه است.

اخفش و ابن السَّرَّاج بر این رأی رفتند که اسمی همانند «الَّذِي» است که بر غیر عاقل اطلاق می شود و آن حدث است، و معنای آیه: «وَدُّوا الَّذِي عَنِتُّمُوهُ»، یعنی: «الْعَنْتَ الَّذِي عَنِتُّمُوهُ» می باشد. و معنای بیت: «وَيَسُرُّ الْمَرْءَ الَّذِي ذَهَبَهُ اللَّيَالِي»، یعنی: «الذَّهَابُ الَّذِي ذَهَبَهُ اللَّيَالِي».

بر این قول ایراد وارد می شود که «أَعْجَبَنِي مَا قُمْتَهُ وَمَا قَعَدْتَهُ» شنیده نشده است، و اگر آنچه گفته شد صحیح باشد پس (تأویل ایشان نیز) درست است زیرا اصل بر این است که «عائد» مذکور باشد نه محذوف.

وَأَمَّا «لَمَّا»: فَإِنَّهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

اما «لَمَّا»: در عربی بر سه قسم است:

(۱) نَافِيَةٌ: بِمَنْزِلَةِ «لَمْ»، نَحْوُ: ﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾^۱، أَي: لَمْ يَقْضِ مَا أَمَرَهُ.

نافیه: همانند «لَمْ»، مانند: ﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾^۲، (آنچه بدو امر شده هنوز انجام نداده است) یعنی: لَمْ يَقْضِ مَا أَمَرَهُ.

۱. عبس / ۲۳.

۲. الإعراب: (لَمَّا) حرف نفي وجزم وقلب. (يَقْضِ) فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (ما) موصول في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف أي: ما أمره به. (أَمَرَهُ) فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، و(الهاء) في محل نصب مفعول به. جملة: «يقض...» لا محل لها استئناف فيه معنى التعليل.

(۲) وَإِيجَابِيَّةٌ: بِمَنْزِلَةِ «إِلَّا»، نَحْوُ قَوْلِهِمْ: «عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا»، أَيْ: إِلَّا فَعَلْتَ كَذَا، أَيْ: مَا أَطْلُبُ مِنْكَ إِلَّا فِعْلَ كَذَا. وَهِيَ فِي هَذَيْنِ الْقِسْمَيْنِ حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ.

ایجابیه: همانند «إِلَّا»، مانند گفته عرب: «عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا»، یعنی: إِلَّا فَعَلْتَ كَذَا (مگر آن را انجام دهی)، یعنی: مَا أَطْلُبُ مِنْكَ إِلَّا فِعْلَ كَذَا (از تو نمی‌خواهم جز اینکه فلان کار را انجام دهی). به اتفاق علما، «لَمَّا» در این دو قسم، حرف است.

(۳) وَالثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ رَابِطَةً لَوْجُودِ شَيْءٍ بِوُجُودِ غَيْرِهِ، نَحْوُ: «لَمَّا جَاءَنِي أَكْرَمَتُهُ»، فَإِنَّهَا رَبَطَتْ وُجُودَ «الإِكْرَامِ» بِوُجُودِ «المَجِيءِ».

سوم: آنکه پیوندی برای وجود چیزی به وجود چیز دیگر باشد، مانند: «لَمَّا جَاءَنِي أَكْرَمَتُهُ» (اگر آمد او را گرامی می‌دارم)، در این مثال: وجود «اکرام» را به وجود «آمدن» پیوند داد (یعنی: اگر «آمدن» وجود داشته باشد «اکرام» نیز وجود دارد).

وَاخْتِلَفَ فِي هَذِهِ، فَقَالَ سَيِّبَوِيهِ: إِنَّهَا حَرْفٌ وَوُجُودِ لَوْجُودٍ، وَقَالَ الْفَارِسِيُّ وَجَمَاعَةٌ: إِنَّهَا ظَرْفٌ بِمَعْنَى «حِينَ»، وَرَدَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾ الْأَيَّةُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ ظَرْفًا لَأَخْتَجَجْتُ إِلَى عَامِلٍ يَعْمَلُ فِي مَحَلِّهَا التَّضَبُّ، وَذَلِكَ الْعَامِلُ إِمَّا «قَضَيْنَا» أَوْ «دَلَّهْمُ»؛ إِذْ لَيْسَ مَعَنَا سِوَاهُمَا، وَكَوْنُ الْعَامِلِ «قَضَيْنَا»

وجملة: «أمره...» لا محل لها صلة الموصول "ما".

مَرْدُودٌ، بِأَنَّ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهَا اسْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلَى مَا يَلِيهَا،
وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ لَا يَعْمَلُ فِي الْمُضَافِ، وَكَوْنُ الْعَامِلِ «دَلَّهُمْ» مَرْدُودٌ؛
بِأَنَّ «مَا» النَّافِيَةَ لَا يَعْمَلُ مَا بَعْدَهَا فِيمَا قَبْلَهَا. وَإِذَا بَطَلَ أَنْ
يَكُونَ لَهَا عَامِلٌ، تَعَيَّنَ أَنْ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَذَلِكَ
يَقْتَضِي الْحَرْفِيَّةَ.

در این «لما» اختلاف شده است. سیبویه گفت: حرف وجود لوجود
است. ابوعلی فارسی و جماعتی از نحویون گفتند: ظرف بمعنای
«حین» است. این نظریه رد داده می‌شود به فرموده خداوند متعال:
﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾^۱. چونکه اگر ظرف بود به عاملی نیاز
داشت که آن را محلا منصوب کند و آن عامل یا «قَضَيْنَا» یا «دَلَّهُمْ»
است؛ زیرا غیر از این دو عامل، چیز دیگری نداریم. عامل بودن
«قَضَيْنَا» مردود است زیرا کسانی که می‌گویند «لما» اسم است
می‌پندارند که به بعد خودش مضاف شده است و مضاف الیه در مضاف
عمل نمی‌کند.

۱ . الإعراب: (الفاء) عاطفة. (لما) ظرف بمعنى حين متضمن معنى الشرط متعلق بالجواب
دَلَّهُمْ. (قَضَيْنَا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. (عليه) متعلق
ب"قَضَيْنَا". (الموت) مفعول به منصوب. (ما) نافية. (دل) فعل ماض مبني على الفتح. (هم) في
محل نصب مفعول به. (على موته) متعلق ب"دَلَّهُمْ". (إلا) للحصر. (دابة) فاعل دَلَّ (الأرض)
مضاف إليه.

وجملة: «قَضَيْنَا...» في محل جرّ مضاف إليه.

وجملة: «ما دَلَّهُمْ... إلا دابة...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

و عامل بودنِ «دَلَّهْمُ» نیز مردود است؛ زیرا ما بعد «ما» نافیه در ما قبلیش عمل نمی‌کند.

پس وقتی که باطل شد اینکه برایش عاملی باشد (یعنی: وقتی عاملی برایش پیدا نشد) تعیین می‌شود که محلی برای اعراب نداشته باشد و نداشتن محلی برای اعراب، حرف بودن را اقتضا می‌کند.

ص - وَجَمِيعُ الْحُرُوفِ مَبْنِيَةٌ.

ش - لَمَّا فَرَعْتُ مِنْ ذِكْرِ عِلْمَاتِ الْحُرْفِ، وَبَيَانِ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْهُ، ذَكَرْتُ حُكْمَهُ، وَأَنَّهٗ مَبْنِيٌّ لَا حَظَّ لِشَيْءٍ مِنْ كَلِمَاتِهِ فِي الْإِعْرَابِ.

شرح: وقتی از ذکر علامات حرف و بیان آنچه در آن اختلاف شده، فارغ شدم حکم آن را بیان کردم که مبنی است و هیچ کلمه‌ای از کلمات آن از اعراب بهره‌ای ندارند.

حَدُّ الْكَلَامِ

ص - وَالْكَلامُ: لَفْظٌ مُفِيدٌ.

ش - لَمَّا أَنْهَيْتُ الْقَوْلَ فِي الْكَلِمَةِ وَأَقْسَمَهَا الثَّلَاثَةَ سَرَعْتُ فِي تَفْسِيرِ الْكَلَامِ، فَذَكَرْتُ أَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنِ اللَّفْظِ الْمُفِيدِ.

وَنَعْنِي بِ«الْلَفْظِ»: الصَّوْتِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ أَوْ مَا هُوَ فِي قُوَّةِ ذَلِكَ، فَأَلَّوْا نَحْوُ: «رَجُلٍ» وَ«فَرَسٍ»، وَالثَّانِي كَالضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي نَحْوِ: «اضْرِبْ» وَ«ادْهَبْ» الْمُقَدَّرِ بِقَوْلِكَ «أَنْتَ».

وَنَعْنِي بِ«الْمُفِيدِ»: مَا يَصِحُّ الْاِكْتِفَاءُ بِهِ، فَنَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ» كَلَامٌ؛ لِأَنَّهُ لَفْظٌ يَصِحُّ الْاِكْتِفَاءُ بِهِ. وَإِذَا كَتَبْتَ: «زَيْدٌ قَائِمٌ» مَثَلًا، فَلَيْسَ بِكَلَامٍ؛ لِأَنَّهُ وَإِنْ صَحَّ الْاِكْتِفَاءُ بِهِ لَكِنَّهُ لَيْسَ بِلَفْظٍ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَشَرْتَ إِلَى أَحَدٍ بِالْقِيَامِ أَوْ الْقُعُودِ، فَلَيْسَ بِكَلَامٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَفْظٍ.

شرح: وقتی سخن پیرامون کلمه و اقسام سه گانه آن به پایان رساندم در مورد توضیح کلام، سخن را آغاز کردم و بیان کردم که کلام عبارت از لفظ مفید است.

مقصود ما از «لفظ»: صوتی است که بر بعضی از حروف هجا یا آنچه در قوت آن باشد مشتمل است اولی مانند: «رَجُلٌ» و «فَرَسٌ»، دومی مانند ضمیر مستتر در مانند: «اضْرِبْ» و «ادْهَبْ» که در گفته تو «أَنْتَ» مقدر است.

مقصود ما «مفید»: آنچه اکتفا کردن به آن صحیح باشد، پس مانند: «قَامَ زَيْدٌ» کلام است؛ زیرا لفظی است که اکتفا کردن به آن صحیح می شود. اما اگر نوشتی: «زَيْدٌ قَائِمٌ» مثلاً، کلام نیست زیرا اگر چه اکتفا

کردن به آن صحیح می‌شود اما لفظ نیست، همچنین هرگاه به کسی به ایستادن و نشستن اشاره کردی کلام نیست زیرا لفظ نیست.

صُورُ تَأْلِيفِ الْكَلَامِ

ص - وَأَقْلُ اثْتِلَافِهِ مِنْ اسْمَيْنِ، كـ «زَيْدٌ قَائِمٌ» أَوْ فِعْلٍ وَاسْمٍ، كـ «قَامَ زَيْدٌ».

ش - صُورُ تَأْلِيفِ الْكَلَامِ سِتُّ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَأَلَّفُ مِنْ اسْمَيْنِ، أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ، أَوْ مِنْ جُمْلَتَيْنِ، أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمَيْنِ، أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ، أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ.

شرح: اشکال و صورت‌های تالیف کلام شش است: زیرا [۱] یا از دو اسم، [۲] یا از یک فعل و یک اسم، [۳] یا از دو جمله، [۴] یا از یک فعل و دو اسم، [۵] یا از یک فعل و سه اسم، [۶] یا از یک فعل و چهار اسم تالیف می‌شود.

أَمَّا اثْتِلَافُهُ مِنْ اسْمَيْنِ فَلَهُ أَرْبَعُ صُورٍ:

إِحْدَاهَا: أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَخَبْرًا، نَحْوُ: «زَيْدٌ قَائِمٌ».

وَالثَّانِيَةُ: أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَفَاعِلًا سَدَّ مَسَدَ الْخَبْرِ، نَحْوُ: «أَقَائِمُ

الرَّيْدَانِ»، وَإِنَّمَا جَاَزَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ: «أَيُقَوْمُ الرَّيْدَانِ» وَذَلِكَ

كَلَامٌ تَأَمُّ لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى شَيْءٍ فَكَذَلِكَ هَذَا.

الثَّالِثَةُ: أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَنَائِبًا عَنِ فَاعِلِ سَدَّ مَسَدَ الْخَبْرِ، نَحْوُ:

«أَمْضُوبُ الرَّيْدَانِ».

الرَّابِعَةُ: أَنْ يَكُونَ اسْمَ فِعْلٍ وَفَاعِلَهُ، نَحْوُ: «هَيْهَاتَ الْعَقِيْقُ».

فَ«هَيْهَاتَ»: اسْمُ فِعْلٍ، وَهُوَ بِمَعْنَى «بَعْدَ». وَ«الْعَقِيْقُ»: فَاعِلٌ بِهِ.

تشکیل شدنش از دو اسم، چهار صورت دارد:

(۱) مبتدا و خبر باشد، مانند: «رَیْدٌ قَائِمٌ».

(۲) مبتدا و فاعل، سد مسد الخبر باشد (یعنی: جلو خبر را گرفته است)، مانند: «أَقَائِمُ الرَّیْدَانِ»، این صحیح است زیرا در قوتِ گفته‌ات: «أَیْقُومُ الرَّیْدَانِ» است و این کلام تامی است که به چیزی احتیاج ندارد پس «أَقَائِمُ الرَّیْدَانِ» نیز چنین است.

(۳) مبتدا و نائب فاعل، سد مسد الخبر باشد، مانند: «أَمَضْرُوبٌ الرَّیْدَانِ».

(۴) اسمِ فعل و فاعلش باشد، مانند: «هَیْهَاتَ الْعَقِیْقُ». «هَیْهَاتَ»: اسمِ فعل به معنای «بَعْدَ»، و «الْعَقِیْقُ»: فاعل آن است.

وَأَمَّا ائْتِلَافُهُ مِنْ فِعْلِ وَاسْمٍ، فَلَهُ صُورَتَانِ: إِحْدَاهُمَا: أَنْ يَكُونَ
الِاسْمُ فَاعِلًا، نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ». وَالثَّانِيَةُ: أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ نَائِبًا عَنِ
الْفَاعِلِ، نَحْوُ: «ضَرِبَ زَيْدٌ».

اما تشکیل شدنش از فعل و اسم، دو صورت دارد:

(۱) اسم، فاعل باشد، مانند: «قَامَ زَيْدٌ».

(۲) اسم، نائب فاعل باشد، مانند: «ضَرِبَ زَيْدٌ».

وَأَمَّا ائْتِلَافُهُ مِنَ الْجُمْلَتَيْنِ فَلَهُ صُورَتَانِ أَيْضًا: إِحْدَاهُمَا: جُمْلَةٌ
الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ، نَحْوُ: «إِنْ قَامَ زَيْدٌ قُمْتُ». وَالثَّانِيَةُ: جُمْلَتَا الْقَسَمِ
وَجَوَابِهِ، نَحْوُ: «أَحْلِفْ بِاللَّهِ لَزَيْدٍ قَائِمٌ».

اما تشکیل شدنش از دو جمله، باز هم دو حالت دارد:

(۱) جمله شرط و جزاء باشد، مانند: «إِنْ قَامَ زَيْدٌ قُمْتُ».

(۲) دو جمله قسم و جوابش باشد، مانند: «أَحْلِفُ بِاللَّهِ لَزَيْدٍ قَائِمًا».

وَأَمَّا ائْتِلَافُهُ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمَيْنِ، فَنَحْوُ: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا».

اما تشکیل شدنش از یک فعل و دو اسم، مانند: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا».

وَأَمَّا ائْتِلَافُهُ مِنْ فِعْلٍ وَثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ، فَنَحْوُ: «عَلِمْتُ زَيْدًا فَاضِلًا».

اما تشکیل شدنش از یک فعل و سه اسم، مانند: «عَلِمْتُ زَيْدًا فَاضِلًا».

وَأَمَّا ائْتِلَافُهُ مِنْ فِعْلٍ وَأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ، فَنَحْوُ: «أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا فَاضِلًا».

اما تشکیل شدنش از یک فعل و چهار اسم، مانند: «أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا فَاضِلًا».

فَهَذِهِ صُورَةُ التَّأْلِيفِ، وَأَقْلَبُ ائْتِلَافِهِ مِنْ اسْمَيْنِ، أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ كَمَا ذَكَرْتُ.

پس این اشکال و حالات تشکیل کلام است. کمترین ائتلاف آن از دو اسم، یا از یک فعل و یک اسم است همان گونه که بیان کردم.

وَمَا صَرَّحْتُ بِهِ مِنْ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ أَقْلُ مَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ الْكَلَامُ هُوَ مُرَادُ التَّحْوِيَيْنِ، وَعِبَارَةٌ بَعْضُهُمْ تُوهِمُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اسْمَيْنِ أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ.

و آنچه بدان تصریح کردم از اینکه آن کمترین چیزی است که کلام از آن تشکیل می‌شود همین مراد نحویون است. و عبارت برخی از آنان

ایهام ایجاد می‌کند که کلام فقط از دو اسم یا از یک فعل و یک اسم
تشکیل می‌شود.

أنواع الإعراب

ص - فصل: أنواع الإعراب أربعة: رَفَعٌ وَنَصَبٌ فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ، نَحْوُ: «زَيْدٌ يَقُومُ»، وَ«إِنَّ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ»، وَجَرٌّ فِي اسْمٍ، نَحْوُ: «بِزَيْدٍ»، وَجَزْمٌ فِي فِعْلٍ، نَحْوُ: «لَمْ يَقُمْ». فَيُرْفَعُ بِضَمَّةٍ، وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ، وَيُجْرَى بِكَسْرَةٍ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرَكَةٍ.

ش - الإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة. فالظاهر كالذي في آخر «زَيْدٍ» في قولك: «جَاءَ زَيْدٌ»، و«رَأَيْتُ زَيْدًا»، و«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ». والمقدر كالذي في آخر «الْفَتَى» في قولك: «جَاءَ الْفَتَى»، و«رَأَيْتُ الْفَتَى»، و«مَرَرْتُ بِالْفَتَى»، فَإِنَّكَ تُقَدِّرُ الضَّمَّةَ فِي الْأَوَّلِ، وَالْفَتْحَةَ فِي الثَّانِي، وَالْكَسْرَةَ فِي الثَّلَاثِ، لِتَعَدُّرِ الْحَرَكَةِ فِيهَا، وَذَلِكَ الْمَقْدَرُ هُوَ الْإِعْرَابُ.

شرح: اعراب: اثر ظاهر يا مقدرى است كه عامل آن را در آخر كلمه جلب مى كند.

ظاهر، مانند آنچه در آخر «زَيْدٍ» قرار دارد در گفته‌ات: «جَاءَ زَيْدٌ»، «رَأَيْتُ زَيْدًا»، و «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ».

مقدر آنچه در آخر «الْفَتَى» قرار دارد در گفته‌ات: «جَاءَ الْفَتَى»، «رَأَيْتُ الْفَتَى»، و «مَرَرْتُ بِالْفَتَى». ضمه را در مثال اول، فتحه را در مثال دوم، و كسره را در مثال سوم تقدير مى كنى زيرا حرکت در آن غير ممكن است و اين مقدر، همان اعراب است.

وَالْإِعْرَابُ جِنْسٌ تَحْتَهُ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٌ: الرَّفْعُ وَالنَّصَبُ وَالْجَرُّ وَالْجَزْمُ.

اعراب، جنسی است که تحت آن چهار نوع قرار دارد: رفع، نصب، جر و جزم.

وَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ الْأَرْبَعَةُ تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: قِسْمٌ يَشْتَرِكُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ، وَهُوَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، تَقُولُ: «زَيْدٌ يَقُومُ»، وَإِنَّ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ». وَقِسْمٌ يَخْتَصُّ بِهِ الْأَسْمَاءُ هُوَ الْجَزْمُ، تَقُولُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ»، وَقِسْمٌ يَخْتَصُّ بِهِ الْأَفْعَالُ، وَهُوَ الْجَزْمُ، تَقُولُ: «لَمْ يَقُمْ».

این انواع چهارگانه به سه قسمت تقسیم می‌شوند:

(۱) قسمی که اسماء و افعال در آن مشترک هستند و آن رفع و نصب

است، تو می‌گویی: «زَيْدٌ يَقُومُ»، و «إِنَّ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ».

(۲) قسمی که به اسماء اختصاص دارد و آن جرّ است، تو می‌گویی:

«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ».

(۳) قسمی که به افعال اختصاص دارد و آن جزم است، تو می‌گویی:

«لَمْ يَقُمْ».

وَلِهَذِهِ الْأَنْوَاعِ الْأَرْبَعَةِ عَلَامَاتٌ تَدُلُّ عَلَيْهَا، وَهِيَ صَرْبَانِ: عَلَامَاتٌ أُصُولٌ وَعَلَامَاتٌ فُرُوعٌ. فَالْعَلَامَاتُ الْأُصُولُ أَرْبَعَةٌ: الضَّمَّةُ لِلرَّفْعِ، وَالْفَتْحَةُ لِلنَّصْبِ، وَالْكَسْرَةُ لِلجَزْمِ، وَحَذْفُ الْحَرْكَةِ لِلجَزْمِ، وَقَدْ مَثَّلْتُ كُلَّهَا.

وَالْعَلَامَاتُ الْفُرُوعُ مُنْخَصِرَةٌ فِي سَبْعَةِ أَبْوَابٍ: خَمْسَةٌ فِي الْأَسْمَاءِ،

وَإِثْنَانِ فِي الْأَفْعَالِ، وَسَتَمُرُّ بِكَ هَذِهِ الْأَبْوَابِ مُفَصَّلَةً بَابًا بِأَبَا.

این انواع چهارگانه علاماتی دارند که بر آنها دلالت می‌دهند و آن

علامات دو نوع هستند:

(۱) علامات اصلی.

(۲) علامات فرعی.

علامات اصلی چهار علامت هستند:

(۱) ضمه برای رفع.

(۲) فتحه برای نصب.

(۳) کسره برای جر.

(۴) حذف حرکت (سکون) برای جزم.

و برای هر کدام مثال زدیم.

علامات فرعی در هفت باب منحصر است: پنج باب در أسماء^۱ و دو باب در افعال^۲.

این ابواب بطور مفصل و یکی یکی بر تو خواهند گذشت.

^۱ . پنج باب در أسماء:

اسماء سته، مثنی، جمع مذکر سالم، جمع با الف و تاء زائد، لا ینصرف.

^۲ . دو باب در افعال:

افعال خمسہ، فعل مضارع معتل الآخر.

إِعْرَابُ الْأَسْمَاءِ السَّتِّةِ

ص - إِلَّا الْأَسْمَاءَ السَّتِّةَ، وَهِيَ: «أَبُوهُ، وَأَخُوهُ، وَحَمُوها، وَهُنُوهُ، وَفُوهُ، وَذُو مَالٍ»، فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتَجْرُ بِالْيَاءِ.

ش - هَذَا هُوَ النَّبَأُ الْأَوَّلُ مِمَّا خَرَجَ عَنِ الْأَصْلِ، وَهُوَ بَابُ الْأَسْمَاءِ السَّتِّةِ الْمُعْتَلَّةِ الْمُضَافَةِ، وَهِيَ: «أَبُوهُ، وَأَخُوهُ، وَحَمُوها، وَهُنُوهُ، وَفُوهُ، وَذُو مَالٍ». فَإِنَّهَا تُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، وَتَجْرُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ، تَقُولُ: «جَاعَنِي أَبُوهُ»، وَ«رَأَيْتُ أَبَاهُ»، وَ«مَرَرْتُ بِأَبِيهِ»، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْبَاقِي.

شرح: این باب اول از ابوابی است که از اصل خارج شده است. این باب، باب اسماء سته معتل مضاف است.

اسماء سته عبارتند از: «أَبُوهُ، أَخُوهُ، حَمُوها، هُنُوهُ، فُوهُ، ذُو مَالٍ».

اعراب اسماء سته:

- به واو مرفوع می‌شوند به نیابت از ضمّه.
 - به الف منصوب می‌شوند به نیابت از فتحه.
 - به یاء مجرور می‌شوند به نیابت از کسره.
- تو می‌گویی: «جَاعَنِي أَبُوهُ»، «رَأَيْتُ أَبَاهُ»، و «مَرَرْتُ بِأَبِيهِ». سخن در باقی اسماء سته نیز چنین است.

۱ . الإعراب: جَاعَنِي أَبُوهُ: (أبو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من أسماء الستة. (الماء) في محل جر مضاف إليه.

«رَأَيْتُ أَبَاهُ»: (أبا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من أسماء الستة. (الماء) في محل جر مضاف إليه.

وَشَرَطُ إِعْرَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِالْحُرُوفِ الْمَذْكُورَةِ ثَلَاثَةٌ أُمُورٌ:
 أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً. فَلَوْ كَانَتْ مُثَنًّا أُعْرِبَتْ بِالْأَلِفِ رَفْعًا
 وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا، كَمَا تُعْرَبُ كُلُّ ثَنِيَّةٍ، تَقُولُ: «جَاعَيْنِي أَبَوَانِ»،
 وَ«رَأَيْتُ أَبَوَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِأَبَوَيْنِ». وَإِنْ كَانَتْ مَجْمُوعَةً جَمَعَ تَكْسِيرًا
 أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ عَلَى الْأَصْلِ، كَقَوْلِكَ: «جَاعَيْنِي آبَاؤُكَ»، وَ«رَأَيْتُ
 آبَاءَكَ»، وَ«مَرَرْتُ بِآبَائِكَ». وَإِنْ كَانَتْ مَجْمُوعَةً جَمَعَ تَصْحِيحًا أُعْرِبَتْ
 بِالْوَاوِ رَفْعًا وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا، تَقُولُ: «جَاعَيْنِي أَبُونَ»، وَ«رَأَيْتُ أَبِيينَ»،
 وَ«مَرَرْتُ بِأَبِيينَ». وَلَمْ يُجْمَعْ مِنْهَا هَذَا الْجَمْعُ إِلَّا الْأَبُ وَالْأَخُ وَالْحَمُّ.

شرط اعراب این اسماء به حروف یاد شده، سه است:

(۱) مفرد باشند.

- اگر مثنی باشند در حالت رفع به الف و در حالت نصب و جر به یاء اعراب کرده می‌شوند همان‌گونه که هر مثنایی اعراب می‌شوند، تو می‌گویی: «جَاعَيْنِي أَبَوَانِ»، «رَأَيْتُ أَبَوَيْنِ»، و «مَرَرْتُ بِأَبَوَيْنِ».
- اگر جمع تکسیر باشند طبق اصل به حرکات اعراب کرده می‌شوند، مانند گفته‌ات: «جَاعَيْنِي آبَاؤُكَ»، «رَأَيْتُ آبَاءَكَ»، و «مَرَرْتُ بِآبَائِكَ».
- اگر جمع مذکر سالم باشند در حالت رفع به واو و در حالت نصب و جر به یاء اعراب کرده می‌شوند، می‌گویی: «جَاعَيْنِي أَبُونَ»، «رَأَيْتُ أَبِيينَ»، و «مَرَرْتُ بِأَبِيينَ».

«مَرَرْتُ بِأَبِيهِ»: (أبي) مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من أسماء الستة. (الماء) في محل جر مضاف إليه.

اسماء سته، جمع مذکر سالم بسته نمی‌شوند مگر: «أَب»، «أَخ» و «حَم».

الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً: فَلَوْ صَغُرَتْ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ، نَحْوُ: «جَاعَنِي أُبَيْكَ»، وَ«رَأَيْتُ أُبَيْكَ»، وَ«مَرَرْتُ بِأُبَيْكَ».

(۲) مُكَبَّرٌ بَاشِنْد: اِگَر مِصْغَر بَاشِنْد بَه حَرَكَاتِ اِعْرَابِ مِی شُونْد، مَانِنْد: «جَاعَنِي أُبَيْكَ»، «رَأَيْتُ أُبَيْكَ»، وَ «مَرَرْتُ بِأُبَيْكَ».

الثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً، فَلَوْ كَانَتْ مُفْرَدَةً غَيْرَ مُضَافَةٍ أُعْرِبَتْ أَيْضًا بِالْحَرَكَاتِ، نَحْوُ: «هَذَا أَبٌ»، وَ«رَأَيْتُ أَبًا»، وَ«مَرَرْتُ بِأَبٍ».

(۳) مُضَافٌ بَاشِنْد: اِگَر مِفْرَدٌ غَیْرَ مُضَافٍ بَاشِنْد بَاز هَم بَا حَرَكَاتِ اِعْرَابِ مِی شُونْد، مَانِنْد: «هَذَا أَبٌ»، «رَأَيْتُ أَبًا»، وَ «مَرَرْتُ بِأَبٍ».

وَلِهَذَا الشَّرْطِ الْأَخِيرِ شَرْطٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ غَيْرَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، فَإِنْ كَانَ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ أُعْرِبَتْ أَيْضًا بِالْحَرَكَاتِ، لِكَيْتَها تَكُونَ مُقَدَّرَةً، تَقُولُ: «هَذَا أَبِي»، وَ«رَأَيْتُ أَبِي»، وَ«مَرَرْتُ بِأَبِي».

فَيَكُونُ آخِرُهَا مَكْسُورًا فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ. وَالْحَرَكَاتُ مُقَدَّرَةٌ فِيهِ كَمَا تُقَدَّرُ فِي جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ الْمُضَافَةِ إِلَى الْيَاءِ، نَحْوُ: «أَبِي وَأَخِي وَحَمِي وَغَلَامِي».

این شرط آخری، شرط دیگری دارد و آن این است که مضاف الیه، یاء متکلم نباشد. اگر مضاف الیه، یاء متکلم باشد باز هم به حرکات اعراب می‌شوند، اما اعراب آن‌ها تقدیری می‌شود، می‌گویی: «هَذَا أَبِي»، «رَأَيْتُ أَبِي»، وَ «مَرَرْتُ بِأَبِي».

پس در هر سه حالت، آخر آن‌ها مکسور می‌شود. و حرکات در آن مقدر است همان‌گونه که در تمامی اسم‌هایی که به یاء مضاف می‌شوند حرکات تقدیر کرده می‌شوند، مانند: «أَبِي، أَخِي، حَبِي و عَلَامِي».

وَاسْتَعْنَيْتُ عَنِ اشْتِرَاطِ هَذِهِ الشُّرُوطِ لِكُونِي لَفْظَتْ بِهَا مُفْرَدَةً مُكَبَّرَةً مُضَافَةً إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

از شرط آوردن این شروط بی‌نیاز شدم زیرا به اسماء سته بصورت مفرد، مکبر و مضاف به غیر از یاء متکلم تلفظ زدم.

وَإِنَّمَا قُلْتُ: «وَحَمُوهَا»، فَأَضَفْتُ «الْحَمَّ» إِلَى ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ، لِأُبَيِّنَ أَنَّ «الْحَمَّ» أَقَارِبُ زَوْجِ الْمَرْأَةِ، كَأَبِيهِ وَعَمِّهِ وَابْنِ عَمِّهِ، عَلَى أَنَّهُ رَبِّمَا أُطْلِقَ عَلَى أَقَارِبِ الزَّوْجَةِ.

من گفتم: «وَحَمُوهَا»، یعنی: «حَم» را به ضمیر مؤنث مضاف کردم تا بیان کنم که «حَم» به خویشاوندان شوهر زن اطلاق می‌شود مانند: پدر شوهر، عموی شوهر و پسر عموی شوهر؛ چرا که گاهی به خویشاوندان همسر نیز اطلاق می‌شود.

وَ«الْهَنُّ» قَبِيلٌ: اسْمٌ يُكْنَى بِهِ عَنِ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ كَ«رَجُلٍ» وَ«فَرَسٍ» وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَقِيلَ: عَمَّا يُسْتَقْبَحُ التَّصْرِیحُ بِهِ، وَقِيلَ: عَنِ الْفَرْجِ خَاصَّةً.

در مورد «الْهَنُّ» گفته شده: اسمی است که با آن از اسماء اجناس کنایه آورده می‌شود، مانند: «رجل»، «فرس» و غیره. و گفته شده: کنایه از چیزی است که تصریح به آن زشت است. و گفته شده: فقط کنایه از شرمگاه است.

ص - وَالْأَفْصَحُ اسْتِعْمَالُ «الْهَنْ» كَ«عَدِي».

ش - إِذَا اسْتُعْمِلَ «الْهَنْ» غَيْرَ مُضَافٍ كَانَ بِالِاجْتِمَاعِ مَنْقُوصًا أَي: مَحذُوفٍ اللَّامَ مُعْرَبًا بِالْحَرَكَاتِ كَسَائِرِ أَحْوَاتِهِ، تَقُولُ: «هَذَا هَنْ»، وَ«رَأَيْتُ هَنًّا»، وَ«مَرَرْتُ بِهِنٍ»، كَمَا تَقُولُ: «يُعْجِبُنِي عَدِي»، وَ«أَصُومُ عَدَا»، وَ«اعْتَكَفْتُ فِي عَدِي».

شرح: هرگاه «الْهَنْ» غیر مضاف استعمال کرده شد به اجماع، منقوص است، یعنی: محذوف اللام و معرب همانند سایر اخواتش، می‌گویی: «هَذَا هَنْ»، «رَأَيْتُ هَنًّا»، و «مَرَرْتُ بِهِنٍ»، همان‌گونه که می‌گویی: «يُعْجِبُنِي عَدِي»، «أَصُومُ عَدَا»، و «اعْتَكَفْتُ فِي عَدِي».

وَإِذَا اسْتُعْمِلَ مُضَافًا فَجُمُهورُ الْعَرَبِ تَسْتَعْمِلُهُ كَذَلِكَ، فَتَقُولُ: «جَاءَ هَنَّا»، وَ«رَأَيْتُ هَنَّا»، وَ«مَرَرْتُ بِهِنًا»، كَمَا يَفْعَلُونَ فِي «عَدِي»، وَبَعْضُهُمْ يُجْرِيهِ مُجْرَى «أَبٍ» وَ«أَخٍ»، فَيَعْرِبُهُ بِالْحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ، فَيَقُولُ: «هَذَا هَنُوكَ»، وَ«رَأَيْتُ هَنَّاكَ»، وَ«مَرَرْتُ بِهِنِكَ»، وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ذَكَرَهَا سِيبَوَيْهِ، وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا الْفَرَّاءُ وَلَا الرَّجَاجِيُّ، فَاسْقَطَاهُ مِنْ عِدَّةِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَعَدَّاهَا خَمْسَةَ.

اما اگر مضاف استعمال شد جمهور عرب باز هم چنین استعمال می‌کنند و می‌گویند: «جَاءَ هَنَّاكَ»، «رَأَيْتُ هَنَّاكَ»، و «مَرَرْتُ بِهِنِكَ»، همان‌گونه که در «عَدِي» انجام می‌دهند، بعضی از عرب آن را شبیه به

۱ . و ليس هذا التمثيل بمستقيم، والدقيق أن تقول: «اعْتَكَفْتُ فِي عَدِي» بفعل مضارع؛ لأنه هو الصالح للمستقبل.

«أَب» و «أَخ» انجام می‌دهند و آن را به حروف سه‌گانه اعراب می‌کنند و می‌گویند: «هَذَا هُنُوكَ»، «رَأَيْتَ هَنَّاكَ»، و «مَرَرْتُ بِهَنِيكَ». این لغت قلیلی است که سیبویه آن را ذکر کرده است ولی فراء و زجاجی بر آن لغت مطلع نشده‌اند لذا آن را از این اسماء انداخته و آن‌ها را پنج اسم شمرده‌اند.

المُثَنَّى وَجَمْعُ الْمُدَّكَّرِ السَّلَامِ

ص - وَالْمُثَنَّى كَ«الزَّيْدَانِ»، فَيُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَجَمْعُ الْمُدَّكَّرِ السَّلَامِ كَ«الزَّيْدُونَ» فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُجْرَانِ وَيُنْصَبَانِ بِالْيَاءِ، وَ«كِلَا» وَ«كِلْتَا» مَعَ الضَّمِيرِ كَالْمُثَنَّى، وَكَذَا «اِثْنَانٍ» وَ«اِثْنَتَانٍ» مُطْلَقًا وَإِنْ رُكِّبَا، وَ«أُولُو» وَ«عِشْرُونَ» وَأَخَوَاتُهُ، وَ«عَالَمُونَ»، وَ«أَهْلُونَ»، وَ«وَابِلُونَ»، وَ«أَرْضُونَ»، وَ«سِنُونَ» وَبَابُهُ، وَ«بَنُونَ»، وَ«عَلِيُّونَ»، وَشِبْهُهُ كَالْجَمْعِ.

ش - البَابُ الثَّانِي وَالْبَابُ الثَّلَاثُ مِمَّا خَرَجَ عَنِ الْأَصْلِ الْمُثَنَّى، كَ«الزَّيْدَانِ» وَ«الْعُمَرَانِ»، وَجَمْعُ الْمُدَّكَّرِ السَّلَامِ كَ«الزَّيْدُونَ» وَ«الْعُمَرُونَ».

شرح: باب دوم و سوم از ابوابی که از اصل خارج شده، مثنی است، مانند: «الزَّيْدَانِ» و «الْعُمَرَانِ»، و جمع مذکر سالم، مانند: «الزَّيْدُونَ» و «الْعُمَرُونَ».

أَمَّا الْمُثَنَّى: فَإِنَّهُ يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَيُجْرَى وَيُنْصَبُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ وَالْفَتْحَةِ، تَقُولُ: «جَاءَنِي الزَّيْدَانِ»، وَرَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ، وَ«مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ».

اما مثنی: به الف مرفوع می شود به نیابت از ضمه، و به یاء مجرور و منصوب می شود به نیابت از کسره و فتحه، می گویی: «جَاءَنِي الزَّيْدَانِ»، «رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ»، و «مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ».

١ . الإعراب: «جَاءَنِي الزَّيْدَانِ»: (الزيدان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وَحَمَلُوا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ أَرْبَعَةَ أَلْفَاظٍ: لَفْظَيْنِ بِشَرْطٍ، وَلَفْظَيْنِ بغيرِ شَرْطٍ.

در این باب، چهار لفظ بر مثنی حمل کرده‌اند: دو لفظ با شرط و دو لفظ بدون شرط.

فَاللَّفْظَانِ اللَّذَانِ بِشَرْطٍ «كِلَا» وَ«كِلْتَا»، وَشَرْطُهُمَا أَنْ يَكُونَا مُضَافَيْنِ إِلَى الضَّمِيرِ، تَقُولُ: «جَاءَنِي كِلَاهُمَا»، وَ«رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا»، وَ«مَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا».

فَإِنْ كَانَا مُضَافَيْنِ إِلَى الظَّاهِرِ كَانَا بِالْأَلِفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، تَقُولُ: «جَاءَنِي كِلَا أَخَوَيْكَ» وَ«رَأَيْتُ كِلَا أَخَوَيْكَ»، وَ«مَرَرْتُ بِكِلَا أَخَوَيْكَ»، فَيَكُونُ إِعْرَابُهُمَا حِينَئِذٍ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ فِي الْأَلِفِ؛ لِأَنَّهُمَا مَقْصُورَانِ كِ «الْفَتَى» وَ«الْعَصَا». وَكَذَا الْقَوْلُ فِي «كِلْتَا»، تَقُولُ: «كِلْتَاهُمَا رَفَعًا، وَ«كِلْتَيْهِمَا» جَرًّا وَنَصْبًا، وَ«كِلْتَا أُخْتَيْكَ» بِالْأَلِفِ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا.

دو لفظی که با شرط عمل می‌کنند «کِلَا» و «کِلْتَا» هستند. شرط این دو این است که به ضمیر مضاف شوند، می‌گوییم: «جَاءَنِي كِلَاهُمَا»، «رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا»، و «مَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا».

«رَأَيْتُ الرَّيْدَيْنِ». (الزیدین) مفعول به منصوب و علامه نصبه الیاء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنه مثنی، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

«مَرَرْتُ بِالرَّيْدَيْنِ». (الزیدین) مجرور بحرف الجر و علامه جره الیاء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنه مثنی، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

١ . جَاءَ كِلَاهُمَا، جَاءَتْ كِلْتَاهُمَا: (كِلَا وَ كِلْتَا): فاعِلٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِمَثْنَى. «هُمَا» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

اگر به اسم ظاهر مضاف شوند در هر حالتی «الف» می‌گیرند، می‌گوییم: «جَاءَنِي كِلَا أَخَوَيْكَ»، «رَأَيْتُ كِلَا أَخَوَيْكَ» و «مَرَرْتُ بِكِلَا أَخَوَيْكَ»!

در این حالت اعراب آن دو با حرکات مقدر بر الف می‌شود زیرا اسم مقصور همانند «الْفَتَى» و «العَصَا» هستند. سخن در مورد «كِلْتَا» نیز چنین است، می‌گوییم: «كِلْتَاهُمَا» در حالت رفع، و «كِلْتَيْهِمَا» در حالت جر و نصب، و «كِلْتَا أُخْتَيْكَ» در تمامی احوال به الف.

وَاللَّفْظَانِ اللَّذَانِ بَعِيرٍ شَرِطٍ: «اثنان» و «اثنان»، تَقُولُ: «جَاءَنِي اثنانِ وَاثنتانِ»، و «رَأَيْتُ اثنَيْنِ وَاثنتَيْنِ»، و «مَرَرْتُ بِاثنَيْنِ وَاثنتَيْنِ»، فَتَعْرِبُهُمَا إِعْرَابَ المثنَى وَإِنْ كَانَا عَبيْرَ مُضَافَيْنِ، وَكَذَا تُعْرِبُهُمَا إِعْرَابَهُ إِذَا كَانَا مُضَافَيْنِ لِلصَّمِيرِ نَحْوُ: «اثناهُم»، أَوْ لِلظَّاهِرِ نَحْوُ: «اثنَا

رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا، رَأَيْتُ كِلْتَيْهِمَا: (كِلَي و كِلْتَي): مَفْعُولٌ بِهِ، مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ آيَةُ الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةٌ عَنِ الْفَتْحَةِ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِمَثْنَى.

مَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا، مَرَرْتُ بِكِلْتَيْهِمَا: (كِلَي و كِلْتَي): مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ آيَةُ الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةٌ عَنِ الْكَسْرِ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِمَثْنَى.

١ . جَاءَ كِلَا أَخَوَيْكَ: (كِلَا): فاعِلٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ، (أَخَوَيْ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ آيَةُ الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةٌ عَنِ الْكَسْرِ، لِأَنَّهُ مُثْنَى. و(الكاف): فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

رَأَيْتُ كِلَا أَخَوَيْكَ: (كِلَا): مَفْعُولٌ بِهِ، مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

مَرَرْتُ بِكِلَا أَخَوَيْكَ: (كِلَا) مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

«أَخَوَيْكَ»، أَوْ كَانَا مُرَكَّبَيْنِ مَعَ الْعَشْرَةِ، نَحْوُ: «جَاءَنِي اثْنَا عَشَرَ»، وَ«رَأَيْتُ
 اثْنِي عَشَرَ»، وَ«مَرَرْتُ بِأَثْنِي عَشَرَ».

دو لفظی که بدون شرط عمل می‌کنند «اثْنَانِ» و «اثْنَتَانِ» هستند،
 می‌گوئی: «جَاءَنِي اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ»، «رَأَيْتُ اثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ»، و «مَرَرْتُ
 بِأَثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ». آن دو را اعراب مثنی می‌کنی و اگر چه مضاف نباشند.
 همچنین آن دو را اعراب مثنی می‌کنی اگر مضاف به ضمیر باشند،
 مانند: «اِثْنَاهُم».

یا به اسم ظاهر مضاف باشند، مانند: «اِثْنَا أَخَوَيْكَ».

یا با «عَشْرَةَ» ترکیب شده باشند، مانند: «جَاءَنِي اثْنَا عَشَرَ»، «رَأَيْتُ
 اثْنِي عَشَرَ»، و «مَرَرْتُ بِأَثْنِي عَشَرَ».

وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ: فَإِنَّهُ يُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُجْرُ وَيُنْصَبُ بِالْيَاءِ،
 تَقُولُ: «جَاءَنِي الزَّيْدُونَ»، وَ«رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ»، وَ«مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ».

اما جمع مذکر سالم: به واو مرفوع می‌شود و به یاء مجرور و منصوب
 می‌شود، می‌گوئی: «جَاءَنِي الزَّيْدُونَ»، «رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ»، و «مَرَرْتُ
 بِالزَّيْدِينَ».

۱ . الإعراب: «جَاءَنِي اثْنَا عَشَرَ». (اثنا) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة

لأنه ملحق بالثني. (عشر) بدل من النون مبني على الفتح.

«رَأَيْتُ اثْنِي عَشَرَ». (اثني) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها تحقيفا

المكسور ما بعدها تقديرا لأنه ملحق بالثني. (عشر) بدل من النون مبني على الفتح.

«مَرَرْتُ بِأَثْنِي عَشَرَ»: (اثني) مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها تحقيفا

المكسور ما بعدها تقديرا لأنه ملحق بالثني. (عشر) بدل من النون مبني على الفتح.

وَحَمَلُوا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْفَاطَا:

منها: «أولو»، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى﴾^١، فـ«أولو»: فاعِلٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الْوَاوُ، وَ«أولي»: مَفْعُولٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^٢، فَهَذَا مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْيَاءُ.

الفاطى را بر جمع مذكر سالم حمل کرده اند:

از آن الفاظ: «أولو» است، خداوند متعال فرمود: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى﴾^٣، پس «أولو»: فاعل، و

^١ . الإعراب: «جَاءَ فِي الزَّيْدُونَ»: (الزيدون) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

«رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ»: (الزيدين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

«مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ»: (الزيدين) مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

^٢ . النور/٢٢.

^٣ . الزمر/٢١.

^٤ . الإعراب: (لَا): ناهية. (يَأْتَلِ): فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة دليل عليها. (أولو): فاعل ومرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. (الفضل): مضاف إليه. (منكم): الجار والمجرور متعلق بلا يأتل. (الواو) عاطفة. (السَّعَةِ): معطوف على الفضل. (أَنْ): حرف مصدري ونصب. (يُؤْتُوا): فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل. وحذفت لا النافية والتقدير على أن لا يؤتوا. (أولي): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء،

علامت رفع آن واو است و «أُولِي» مفعول و علامت نصب آن ياء است. و خداوند متعال فرمود: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^۱. «أُولِي»، مجرور و علامت جر آن ياء است.

وَمِنْهَا «عِشْرُونَ» وَأَخَوَاتُهُ إِلَى «التَّسْعِينَ»، تَقُولُ: «جَاءَنِي عِشْرُونَ»، وَرَأَيْتُ عِشْرِينَ»، وَ«مَرَرْتُ بِعِشْرِينَ»، وَكَذَلِكَ تَقُولُ: فِي الْبَاقِي.

از آن الفاظ: «عِشْرُونَ» و اخوات آن تا «التَّسْعِينَ» است، می گویی: «جَاءَنِي عِشْرُونَ»، «رَأَيْتُ عِشْرِينَ»، و «مَرَرْتُ بِعِشْرِينَ»، در باقی نیز چنین می گویی.

وَمِنْهَا «أَهْلُونَ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿شَعَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا﴾، ﴿مَنْ أَوْسَطَ مَا نُنْظِعُمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾، ﴿إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾. الْأَوَّلُ: فَاعِلٌ، وَالثَّانِي: مَفْعُولٌ، وَالثَّالِثُ: مَجْرُورٌ.

لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. (الْفُرْقَى): مضاف إليه ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

۱ . الإعراب: (إِنَّ): حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (بِي): حرف جر. (ذَا): اسم إشارة مبني على السكون، في محل جر مجرور بفي، و(اللام): للبعد. و(الكاف): حرف خطاب. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف. (اللام): مرحلقة، وإن شئت قلت: لام الابتداء. (ذِكْرَى): اسم إن مؤخر، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. (اللام): حرف جر. (أُولِي): مجرور بحرف الجر وعلامة جره ياء نيابة على الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لذكري. (الألْبَابِ): مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

۲ . الفتح/ ۱۱.

از آن الفاظ: «أَهْلُونَ» است، خداوند متعال فرمود: ﴿شَعَلْتَنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا﴾^۲، ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾^۳، ﴿إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾^۴.

(أَهْلُونَ) اول: فاعل، (أَهْلِينَ) دوم: مفعول و (أَهْلِينَ) سوم: مجرور است.

وَمِنْهَا «وَابِلُونَ»، وَهُوَ جَمْعُ لـ «وَابِلٍ»، وَهُوَ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ.

از آن الفاظ: «وَابِلُونَ» است، که جمع «وَابِلٍ» است، یعنی: باران بسیار.

وَمِنْهَا «أَرَضُونَ»، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ، وَبِجُوزِ إِسْكَانِهَا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ.

از آن الفاظ: «أَرَضُونَ» است. راء آن، حرکت دارد و در ضرورت شعر جایز است که ساکن کرده شود.

۱ . المائة/۸۹.

۲ . الفتح/۱۲.

۳ . الإعراب: (شَعَلْتَنَا): فعل ماض مبني على السكون. و(التاء) للتأنيث. و(نا): ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (أَمْوَالُ) فاعل. نا: مضاف إليه. (الواو) حرف عطف. (أَهْلُونَا) معطوف على أموالنا، والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. (نا) مضاف إليه.

۴ . الإعراب: (من أوسط) جار ومجرور نعت لمفعول ثان. (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (تطعمون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (أهلي) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة. (كم) في محل جر مضاف إليه.

۵ . الإعراب: (إلى): حرف جر. (أهليهم): مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلقان بـينقلب. و(هم) مضاف إليه. (أبدًا): ظرف زمان منصوب.

وَمِنْهَا «سِنُونَ» وَبَابُهُ، وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ حُذِفَتْ لَامُهُ، وَعَوَّضَ عَنْهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ، وَلَمْ يُكَسَّرْ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ «سِنَّةً» أَصْلُهَا «سَنَوٌ» أَوْ «سِنَّةٌ»؟ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي الْجُمُعِ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ «سَنَوَاتٌ» أَوْ «سَنَهَاتٌ»، فَلَمَّا حَذَفُوا مِنَ الْمُفْرَدِ اللَّامَ، وَهِيَ: الْوَاوُ أَوْ الْهَاءُ، وَعَوَّضُوا عَنْهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ، أَرَادُوا فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ أَنْ يَجْعَلُوهُ عَلَى صُورَةِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّلَامِ - أَعْنِي: مَخْتِومًا بِالْوَاوِ وَالثَّوْنِ رَفْعًا، وَبِالْيَاءِ وَالثَّوْنِ جَرًّا وَنَصْبًا - لِيَكُونَ ذَلِكَ جَبْرًا لِمَا قَاتَهُ مِنْ حَذْفِ اللَّامِ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي نَظَائِرِهِ، وَهِيَ: «عِصَّةٌ وَعِضْوَنٌ» وَ«عِزَّةٌ وَعِزْوَنٌ» وَ«ثَبَّةٌ وَثُبُونٌ» وَ«قَلَّةٌ وَقُلُونٌ»، وَنَحْوُ ذَلِكَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾^١، ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عِزِينَ﴾^٢.

از آن الفاظ: «سِنُونَ» و بابش است.

باب آن: هر ثلاثی که لام‌الفعل آن حذف شده باشد و در عوض آن، هاء تأنیث آورده شود و جمع تکسیر نشده باشد؛ آیا نمی‌بینی که «سِنَّة» اصل آن «سَنَوٌ» یا «سِنَّةٌ» بوده است؟ به دلیل اینکه عرب در جمع با الف و تاء «سَنَوَاتٌ» یا «سَنَهَاتٌ» تلفظ زده است، وقتی که لام‌الفعل را از مفرد حذف کردند - و آن واو یا هاء است - خواستند که در جمع تکسیر به شکل جمع مذکر سالم قرار دهند - منظورم: در حالت رفع با واو و نون و در حالت جر و نصب با یاء و نون خاتمه یابد - تا اینکه جبران حذف لام‌الفعل شود که از دست رفت.

١ . الحجر/٩١ .

٢ . المعارج/٣٧ .

سخن در نظایر آن نیز چنین است و آن‌ها: «عِصَّةٌ وَعِضُونٌ»^۱، «عِزَّةٌ وَعِزُّونٌ»^۲، «ثُبَّةٌ وَثُبُونٌ»^۳ و «قُلَّةٌ وَقُلُونٌ»^۴ و مانند این‌ها هستند، خداوند متعال فرمود: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾^۵، ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾^۶.

وَمَا حُمِلَ عَلَىٰ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ فِي الْإِعْرَابِ «بُنُونَ»، وَكَذَلِكَ «عَلِيُّونَ» وَمَا أَشْبَهَهُ مِمَّا سُمِّيَ بِهِ مِنَ الْجُمُوعِ؛ أَلَا تَرَىٰ أَنَّ «عَلِيِّينَ» فِي الْأَصْلِ جَمْعٌ لِـ«عَلِيٍّ»؟ فَتَقِيلُ عَنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى، وَسُمِّيَ بِهِ أَعْلَىٰ الْجَنَّةِ، وَأُعْرِبَ هَذَا الْإِعْرَابَ نَظْرًا إِلَىٰ أَصْلِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِرَارِ لَفِي عَلِيِّينَ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ﴾^۷، فَعَلَىٰ ذَلِكَ إِذَا سُمِّيَتْ

۱ . فرقه، گروه، بخش، جزء، متفرق. حروف اصلی: (ع ض و).

۲ . گروهی متفرق از مردم. حروف اصلی: (ع ز و).

۳ . گروهی از مردم. حروف اصلی: (ث ب و).

۴ . چوبی که بچه‌ها با آن بازی می‌کنند. در بازی الک دولک، چوب الک را با دولک می‌زنند و به هوا پرتاب می‌کنند. حروف اصلی آن: (ق ل و).

۵ . الإعراب: (الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر نعت للمقتسمين. (جَعَلُوا): فعل ماض مبني على حذف النون تنصب المفعولين، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (الْقُرْآن): مفعول به أول. (عِضِينَ): مفعول به ثان، منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة على الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

۶ . الإعراب: (عَنِ الْيَمِينِ) جار ومجرور متعلقان بعزین. (الواو) عاطفة. (عَنِ الشِّمَالِ): معطوف على "عن اليمين". (عِزِينَ) حال منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة على الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

۷ . المطففين/۱۸ و ۱۹.

رَجُلًا بِرَيْدُونَ»، قُلْتُ: «هَذَا زَيْدُونَ»، وَرَأَيْتُ زَيْدِينَ»، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدِينَ»، فَتَعْرِبُهُ كَمَا تُعْرِبُهُ حِينَ كَانَ جَمْعًا.

از الفاضی که در اعراب بر جمع مذكر سالم حمل شده «بُنُونَ» و همچنین «عَلِيُونَ» و آنچه شبیه به آن است از آن اسم‌هایی که به شکل جمع مذكر سالم نام‌گذاری شده‌اند؛ آیا نمی‌بینی که «عَلِيَّيْنَ» در اصل، جمع «عَلِيٍّ» است؟ پس از آن معنا (یعنی از معنای جمع) نقل شد و بالاترین درجه بهشت نامیده شد و نظر به اصل آن به صورت جمع مذكر سالم اعراب کرده شد، خداوند متعال فرمود: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّيْنَ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾^۱.

۱ . (كَلَّا): حرف ردع وزجر. (إِنَّ): حرف توكيد ونصب من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (كِتَابُ): اسمها. (الْأَبْرَارِ): مضاف إليه ومجرور. (اللام): مزحلقة أو حرف الابتداء. (فِي): حرف جر. (عِلِّيَّيْنَ): مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء نيابة على الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف. (الواو): استئنافية. (مَا): اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. (أَدْرَاكَ): فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والكاف في محل نصب مفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. (مَا): اسم استفهام، في محل رفع مبتدأ. (عِلِّيُّونَ): خبر، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وجملة «ما عليون» سد مسد مفعولي «أدراك».

بنابر آنچه گفته شد اگر مردی «زَيْدُونَ» نامیده شد، می‌گویی: «هَذَا زَيْدُونَ»، «رَأَيْتُ زَيْدِينَ»، و «مَرَرْتُ بِزَيْدِينَ»، پس همان‌گونه که (قبلاً) جمع مذكر سالم بود آن را اعراب می‌کنی.^۱

^۱ . اعراب دیگر: آخر آن یاء و نون را لازم می‌گردانند و همانند اسم مفرد با تنوین اعراب می‌کنند. مانند: جَاءَ عَابِدِينَ، رَأَيْتُ عَابِدِينَ، مَرَرْتُ بِعَابِدِينَ.
اعراب دیگر: آخر آن واو و نون را لازم می‌گردانند و همانند لاینصرف اعراب می‌کنند. مانند: جَاءَ عَابِدُونَ، رَأَيْتُ عَابِدُونَ، مَرَرْتُ بِعَابِدُونَ.
اعراب دیگر: آخر آن واو و نون را لازم می‌گردانند و همانند اسم مفرد با تنوین اعراب می‌کنند. مانند: جَاءَ عَابِدُونَ، رَأَيْتُ عَابِدُونَ، مَرَرْتُ بِعَابِدُونَ.

إِعْرَابُ الْجُمُعِ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ الْمَزِيدَتَيْنِ

ص - «وَأُولَئِكَ» وَمَا جُمِعَ بِالْأَلِفِ وَتَاءِ مَزِيدَتَيْنِ، وَمَا سُمِّيَ بِهِ مِنْهُمَا، فَيُنْصَبُ بِالْكَسْرِ، نَحْوُ: «خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ»، «وَاصْطَفَى الْبَنَاتِ».

ش - الْبَابُ الرَّابِعُ مِمَّا خَرَجَ عَنِ الْأَصْلِ مَا جُمِعَ بِالْأَلِفِ وَتَاءِ مَزِيدَتَيْنِ، كـ «هِنْدَاتٍ» وَ«رَيْنَبَاتٍ»، فَإِنَّهُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ نِيَابَةً عَنِ الْمَفْتُوحَةِ، تَقُولُ: «رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ وَالرَيْنَبَاتِ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ»، «وَاصْطَفَى الْبَنَاتِ»، فَأَمَّا فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ فَإِنَّهُ عَلَى الْأَصْلِ تَقُولُ: «جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ»، فَتَرْفَعُهُ بِالضَّمِّ، وَ«مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ»، فَتَجْرُهُ بِالْكَسْرِ.

شرح: باب چهارم از ابوابی که از اصل خارج شده، آنچه با الف و تاء مزیدتین جمع بسته شده باشد، مانند: «هِنْدَاتٍ» و «رَيْنَبَاتٍ». این جمع به کسره منصوب می‌شود به نیابت از فتحه، می‌گویی: «رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ»

۱ . العنكبوت/ ۵۴.

۲ . الصافات/ ۱۵۳.

وَالزَّيْبَاتِ»، خداوند متعال فرمود: ﴿خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ﴾^۱، ﴿وَاصْطَفَى
الْبَنَاتِ﴾^۲.

اما در حالت رفع و نصب، طبق اصل آمده، می‌گویی: «جَاءَتِ
الْهِنْدَاتُ»، و آن را با ضمه مرفوع می‌کنی. و می‌گویی: «مَرَرْتُ
بِالْهِنْدَاتِ»، و آن را با کسره مجرور می‌کنی.

وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ مُسَمًّى هَذَا الْجَمْعُ مُؤَنَّثًا بِالْمَعْنَى كَ«هِندٍ
وَهِنْدَاتٍ»، أَوْ بِالتَّاءِ كَ«ظَلْحَةِ وَظَلْحَاتٍ»، أَوْ بِالتَّاءِ وَالْمَعْنَى بِجَمِيعًا
كَ«فَاطِمَةَ وَفَاطِمَاتٍ»، أَوْ بِالأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ كَ«حُبْلَى وَحُبْلِيَّاتٍ»، أَوْ
الْمَمْدُودَةِ كَ«صَحْرَاءَ وَصَحْرَاوَاتٍ»، أَوْ يَكُونَ مُسَمَّاهُ مُذَكَّرًا
كَ«إِصْطَبِلٍ وَإِصْطَبِلَاتٍ» وَ«حَمَامٍ وَحَمَامَاتٍ»، وَكَذَلِكَ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ
يَكُونَ قَدْ سَلِمَتْ بِنِيَّةٍ وَاحِدِهِ كَ«ضُخْمَةٍ وَضُخْمَاتٍ»، أَوْ تَعَيَّرَتْ
كَ«سَجْدَةٍ وَسَجْدَاتٍ»، وَ«حُبْلَى وَحُبْلِيَّاتٍ» وَ«صَحْرَاءَ وَصَحْرَاوَاتٍ»؛
أَلَا تَرَى أَنَّ الأَوَّلَ مُحَرَّكٌ وَسَطُهُ، وَالثَّانِي قُلِبَتْ أَلْفُهُ يَاءً، وَالثَّلَاثُ قُلِبَتْ
هَمْزُهُ وَآوَاهُ، وَلِذَلِكَ عَدَلْتُ عَنْ قَوْلِ أَكْثَرِهِمْ جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، إِلَى

۱ . الإعراب: (خَلَقَ) فعل ماض مبني على الفتح. (الله) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(السَّمَوَاتِ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

۲ . (اصْطَفَى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه

جوازاً هو. (الْبَنَاتِ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث

سالم.

أَنْ قُلْتُ: الْجُمُعُ بِالْأَلِفِ وَالْتَاءِ؛ لِأَعَمَّ جَمَعَ الْمُؤَنَّثِ، وَجَمَعَ الْمُذَكَّرِ، وَمَا سَلِمَ فِيهِ الْمُفْرَدُ، وَمَا تَغَيَّرَ.

فرقی ندارد که مسمای این جمع:

- مونث معنوی باشد، مانند: «هِنْدٌ وَهِنْدَاتٌ».
- یا مونث با تاء باشد، مانند: «ظَلْحَةٌ وَظَلْحَاتٌ».
- یا مونث با تاء و معنوی با هم باشد، مانند: «فَاطِمَةٌ وَفَاطِمَاتٌ».
- یا مونث با الف مقصوره باشد، مانند: «حُبْلَى وَحُبْلَيَاتٌ».
- یا مونث با الف ممدوده باشد، مانند: «صَحْرَاءٌ وَصَحْرَاوَاتٌ».
- یا مسمای آن، مذکر باشد، مانند: «إِصْطَبَلٌ وَإِصْطَبَلَاتٌ» و «حَمَامٌ وَحَمَامَاتٌ».

- همچنین فرقی ندارد که بنای مفرد آن سالم باشد، مانند: «صَحْمَةٌ وَصَحْمَاتٌ»، یا تغییر بخورد، مانند: «سَجْدَةٌ وَسَجَدَاتٌ»، و «حُبْلَى وَحُبْلَيَاتٌ» و «صَحْرَاءٌ وَصَحْرَاوَاتٌ». مگر نمی بینی که اولی وسط آن حرکت گرفته، دومی الفش به یاء قلب شده و سومی همزه آن به واو قلب شده است؟

به خاطر همین بود از قول اکثر علما که جمع مؤنث سالم گفتند عدول کردم و گفتم جمع با الف و تاء؛ تا اینکه جمع مؤنث، جمع مذکر، آنچه مفرد آن سالم است و آنچه تغییر کرده را همگی شامل کنم.

وَقَيَّدْتُ الْأَلِفَ وَالْتَاءَ بِالزِّيَادَةِ؛ لِيُخْرِجَ نَحْوُ: «بَيْتٍ وَأَبْيَاتٍ» وَ«مَيْتٍ وَأَمْوَاتٍ»، فَإِنَّ التَّاءَ فِيهِمَا أَصْلِيَّةٌ، فَيُنْصَبَانِ بِالْفَتْحَةِ عَلَى

الأصل، تقول: «سكنتُ أبنائاً»، و«حَضَرْتُ أُمَوَاتًا»، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَكُنْتُمْ أُمَوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾^١.

الف و تاء را به زائد قید آوردم تا اینکه مانند «بَيْتٌ وَأَبْيَاتٌ» و «مَيْتٌ وَأَمَوَاتٌ» خارج شود. زیرا تاء در این دو اصلی است (و زائد نیست)، پس این دو طبق اصل به فتحه منصوب می‌شوند، می‌گویی: «سَكَنْتُ أَبْيَاتًا»، و «حَضَرْتُ أُمَوَاتًا»، خداوند متعال فرمود: ﴿وَكُنْتُمْ أُمَوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾^٢.

وَكَذَلِكَ نَحْوُ: «قُضَاةٍ» وَ«عُرَاةٍ»، فَإِنَّ النَّاءَ فِيهِمَا وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً إِلَّا أَنَّ الْأَلْفَ فِيهِمَا أَصْلِيَّةٌ؛ لِأَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ أَصْلِ؛ أَلَّا تَرَى أَنَّ الْأَصْلَ «قُضِيَّةٌ» وَ«عُرْوَةٌ»؛ لِأَنَّهَا مِنْ «قَضَيْتُ» وَ«عَزَوْتُ»، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا، قَلْبَتَا الْفَيْنِ؟؛ فَلِذَلِكَ يُنْصَبَانِ بِالْفَتْحَةِ عَلَى الْأَصْلِ، تَقُولُ: «رَأَيْتُ قُضَاةً وَعُرَاةً».

همچنین مانند: «قُضَاةٌ» و «عُرَاةٌ»، زیرا تاء در این دو، اگر چه زائد است ولی الف در این دو اصلی است زیرا از اصل، قلب شده و چرخ خورده

^١ البقرة/٢٨.

^٢ . الإعراب: (كُنْتُمْ): فعل ماض ناقص من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على السكون، و(تم) ضمير متصل في محل رفع اسمها. (أُمَوَاتًا): خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(النَّاء): عاطفة. (أَحْيَا): فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (كُنتُمْ): ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وجملة: «كنتم أمواتا» في محل نصب حال مع تقدير (قد).

وجملة: «أحياكم» في محل نصب معطوفة على جملة كنتم أمواتا.

است؛ مگر نمی‌بینی که اصل «فُضَّيَّة» و «عُزَّوَّة» می‌باشد؟!؛ زیرا از «قَضَيْتُ» و «عَزَّوْتُ» گرفته شده است. چون واو و یاء حرکت دارند و قبل از این دو فتحه قرار گرفته، به الف قلب شده‌اند؛ به همین خاطر است که طبق اصل منصوب به فتحه می‌شوند، می‌گویی: «رَأَيْتُ قُضَاةً وَعُزَّاءً».

مَا لَا يَنْصَرِفُ

ص - وَمَا لَا يَنْصَرِفُ، فَيَجْرُ بِالْفَتْحَةِ، نَحْوُ: «بِأَفْضَلِ مِنْهُ»، إِلَّا مَعَ
«ال» نَحْوُ: «بِالْأَفْضَلِ»، أَوْ الْإِضَافَةِ نَحْوُ: «بِأَفْضَلِكُمْ».

ش - الْبَابُ الْخَامِسُ مِمَّا خَرَجَ عَنِ الْأَصْلِ مَا لَا يَنْصَرِفُ، وَهُوَ
مَا فِيهِ عِلَّتَانِ فَرَعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، أَوْ وَاحِدَةً مِنْهَا تَقُومُ مَقَامَهُمَا.

شرح: باب پنجم از آنچه از اصل^۱ خارج شده، لاینصرف است. اسم
لاینصرف آن چیزی است که در آن دو علت فرعی^۲ از علت‌های نه‌گانه
باشد یا یک علت از نه‌علتی که جایگزین دو علت می‌شود^۱.

۱. اصل در اسم این است که: مفرد، مذکر، نکره، عربی‌الوضع، غیر وصف، غیر مزید فیه،
غیر معدول، غیر خروج از اوزان آحاد و شبیه به فعل در وزن نباشد.
بنابراین وزن فعل فرعی از وزن اسم، ترکیب فرعی از مفرد، مونث فرعی از مذکر، عُجمه
فرعی از عربیة، معرفه فرعی از نکره، عدل فرعی از معدول‌عنه، وصف فرعی از موصوف،
جمع فرعی از مفرد، زیاده‌ی الف و نون فرعی از مزید علیه است.

۲. دو علت از علت‌ها نه‌گانه:

۱. وَصِفِيَّةٌ وَعَدَلٌ. یعنی صفت باشد و از چیزی تغییر خورده باشد. مانند:
اعداد از يك تا ده بر وزن فُعَال: أَحَادٌ، ثُنَاءٌ، ثُلَاثٌ، رُبَاعٌ، خُمَاسٌ، سُدَاسٌ، سُبَاعٌ، ثَمَانٌ،
تِسَاعٌ، عَشَارٌ.

اعداد از يك تا ده بر وزن مَفْعَل: مُؤَحَّدٌ، مَثْنِيٌّ، مَثَلَّثٌ، مَرَبِعٌ، مَخْمَسٌ، مَسْتَدَسٌ، مَسْبِعٌ، مَثْنَنٌ،
مَسْتَسَعٌ، مَعَشَرٌ.

هر دو دسته لاینصرف‌اند زیرا صفت‌اند و از اعداد تکراری تغییر یافته‌اند.

۲. وَصِفِيَّةٌ وَوَزْنُ فَعْلٍ. مانند: أَحْمَرٌ، أَخْضَرٌ.

۳. وَصِفِيَّةٌ وَزِيَادَةُ الْفِ وَنُونٍ. مانند: سَكْرَانٌ، عَطَشَانٌ.

۴. عَلَمِيَّةٌ وَعَدَلٌ. مانند: عُمَرُ، زُفْرٌ، زُحْلٌ، مُضَرٌ [که از: غَامِرٌ، زَافِرٌ، زَاحِلٌ، مَاضِرٌ تغییر
خورده‌اند].

فَالأَوَّلُ: كَ «فَاطِمَةَ»، فَإِنَّ فِيهِ التَّعْرِيفَ وَالتَّأْنِيثَ، وَهُمَا عِلَّتَانِ فَرَعِيَّتَانِ عَنِ التَّنْكِيرِ وَالتَّذْكِيرِ.

اول: مانند: «فَاطِمَةَ»، زیرا تعریف و تأنیث در آن وجود دارد و این دو، دو علت فرعی از تنکیر و تذکیر هستند.

وَالتَّائِي: نَحْوُ: «مَسَاجِدَ» وَ«مَصَابِيحَ»، فَإِنَّهُمَا جَمْعَانِ، وَالْجُمُعُ فَرْعٌ
عَنِ الْمُفْرَدِ، وَصَيغَتُهُمَا صِيغَةُ مُنتَهَى الْجُمُوعِ، وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ
«مَفَاعِلَ» وَ«مَفَاعِيلَ» وَقَفَّتِ الْجُمُوعُ عِنْدَهُمَا وَانْتَهَتْ إِلَيْهِمَا، فَلَا
تَتَجَاوَزُهُمَا، فَلَا يُجْمَعَانِ مَرَّةً أُخْرَى بِخِلَافِ غَيْرِهِمَا مِنَ الْجُمُوعِ، فَإِنَّهُ
قَدْ يُجْمَعُ، تَقُولُ: «كَلْبٌ» وَ«أَكْلَبٌ» كَ «فَلَيْسَ» وَ«أَفْلَيْسَ»، ثُمَّ تَقُولُ:
«أَكْلَبٌ» وَ«أَكَالِبٌ»، وَلَا يَجُوزُ فِي «أَكَالِبٍ» أَنْ يُجْمَعَ بَعْدَ، وَكَذَا

۵. عَلَمِيَّةٌ وَ وزن فعل. مانند: أَحْمَدُ [بر وزن أَفْعَلُ]، يَزِيدُ [بر وزن: يَفْعُلُ]، تَغْلِبُ [بر وزن: تَفْعُلُ]، تَرَجَسُ [بر وزن: تَفْعُلُ]. يَشْكُرُ [بر وزن: يَفْعُلُ].

۶. عَلَمِيَّةٌ وَ زيادهي الف و نون. مانند: عُمَّانُ، عِمْرانُ، عَدنانُ، مَرْوانُ، سُفَيانُ، عَطْفانُ.

۷. عَلَمِيَّةٌ وَ عَجْمَةٌ. مانند: إِبراهِيمُ، إِسْماعِيلُ، يَعْقُوبُ.

۸. عَلَمِيَّةٌ وَ تركيب مزجي. مانند: بَعْلَبَكُ، حَضْرَمَوْتُ، مَعْدِيكِرِبُ، رَامَهُرُزُ.

۹. عَلَمِيَّةٌ وَ تأنيث. مانند: فَاطِمَةُ، زَيْنَبُ.

۱. یک علت که جایگزین دو علت می شود:

(۱) صیغهي منتهي الجموع:

(الف) بر وزن مَفَاعِلُ، مانند: مَدارسُ، مَجالِسُ، مَساجِدُ، دَرَاهِمُ، عَنائِمُ.

(ب) بر وزن مَفَاعِيلُ، مانند: مَصابِيحُ، مَفاتِيحُ، مَحارِبُ، تَمائِيلُ.

(۲) الف تأنيث:

(الف) الف تأنيث مقصوره. مانند: حُبْلَى، ذِكْرَى، مَرْضَى، دُنْيَا، دَعْوَى، فُصُوَى.

(ب) الف تأنيث ممدوده. مانند: صَحْرَاءُ، حَرَاءُ، حَسَناءُ، عَلَماءُ، أَنْبياءُ.

«أَعْرَبُ» و«أَعَارِبُ»، فَلَا يَجُوزُ فِي «أَعَارِبٍ» أَنْ يُجْمَعَ كَمَا يُجْمَعُ «أَكْلُبُ» عَلَى «أَكَالِبٍ» وَ«أَصَالُ» عَلَى «أَصَائِلٍ»، فَكَأَنَّ الْجَمْعَ قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِمَا فَتُرِجِلُ لِذَلِكَ مَنْزِلَةً جَمْعَيْنِ.

دوم: مانند: «مَسَاجِدُ» و «مَصَابِيحُ»، زیرا این دو جمع هستند و جمع فرعی از مفرد است و صیغهٔ این دو، صیغهٔ منتهی الجموع است. بدین معنا که جمع نزد دو صیغهٔ «مَفَاعِلِ» و «مَفَاعِيلِ» متوقف می‌شود و خاتمه می‌یابد و بار دیگر جمع کرده نمی‌شود برخلاف غیر از این دو از جمع‌ها که گاهی بار دیگر جمع کرده می‌شوند، می‌گویی: «كَلْبٌ» و «أَكْلُبُ» مانند «فَلْسٌ» و «أَفْلُسٌ»، سپس می‌گویی: «أَكْلُبُ» و «أَكَالِبُ». در «أَكَالِبِ» جایز نیست که بار دیگر جمع بسته شود. همچنین «أَعْرَبُ» و «أَعَارِبُ»، در «أَعَارِبِ» جایز نیست که جمع بسته شود همان‌گونه که «أَكْلُبُ» بر «أَكَالِبِ» و در «أَصَالِ» بر «أَصَائِلِ» جمع بسته می‌شود پس گویی که جمع در آن تکرار شده است لذا آن را به منزلهٔ دو جمع قرار دادند.

وَكَذَلِكَ «صَحْرَاءُ» وَ«حُبْلَى»؛ فَإِنَّ فِيهِمَا التَّأْنِيثَ وَهُوَ فَرْعٌ عَنِ التَّذْكِيرِ، وَهُوَ تَأْنِيثٌ لَأَزِمٍ مُنْزَلٌ لَزُومُهُ مَنْزِلَةٌ تَأْنِيثِ ثَانٍ، وَلِهَذَا الْبَابِ مَكَانٌ يَأْتِي شَرْحُهُ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

«صَحْرَاءُ» و «حُبْلَى» نیز چنین است؛ زیرا در آن دو، تأنیث وجود دارد و مؤنث فرعی از مذکر است و آن تأنیث لازمی است که لزوم آن به مثابهٔ تأنیث دوم قرار داده شده است.

۱. مفرد آن «أَصِيلٌ» و جمع قلة آن «أَصَالٌ» (در أصل: أَصَالٌ)، و جمع کثرة آن «أَصَائِلٌ» بمعنای: هنگام غروب، هنگام زرد شدن آفتاب تا وقت غروب یا تا بعد از غروب.

باب لاینصرف مکانی دارد که إن شاء الله تعالی در آنجا شرح و توضیحش خواهد آمد.

وَحُكْمُهُ أَنْ يُجْرَّ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ حَمَلُوا جَرَّهُ عَلَى نَصْبِهِ
كَمَا عَكَسُوا ذَلِكَ فِي الْبَابِ السَّابِقِ، تَقُولُ: «مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ وَمَسَاجِدَ
وَمَصَابِيحَ وَصَحْرَاءَ»، فَتَفْتَحُهَا كَمَا تَفْتَحُهَا إِذَا قُلْتَ: «رَأَيْتُ فَاطِمَةَ
وَمَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ وَصَحْرَاءَ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾^١، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا
يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ﴾^٢.

حکم لاینصرف این است که به نیابت از کسره، به فتحه مجرور کرده شود. جرّش را بر نصبش حمل کردند همان گونه که در باب سابق (جمع مونث سالم) عکس کردند (یعنی: به نیابت از فتحه، به کسره منصوب کردند)، می گوئی: «مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ وَمَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ وَصَحْرَاءَ». آن را فتحه می دهی همان طوری که آن را فتحه می دهی هرگاه گفتی: «رَأَيْتُ فَاطِمَةَ وَمَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ وَصَحْرَاءَ». خداوند متعال می فرماید:

١ . النساء/١٦٣.

٢ . سبأ/٣١.

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾^١. و می فرماید:
 ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ﴾^٢.

وَيُسْتَنْتَى مِنْ ذَلِكَ صُورَتَانِ:

– إِحْدَاهُمَا أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ «ال».

– وَالثَّانِيَةُ: أَنْ يُضَافَ.

فَإِنَّهُ يُجْرَى فِيهِمَا بِالْكَسْرِ عَلَى الْأَصْلِ، فَلأَوَّلَى نَحْوُ: ﴿وَأَنْتُمْ
 عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾^٣، وَالثَّانِيَةَ نَحْوُ: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾^٤.

دو صورت از آن مستثنی می شوند (یعنی: اسم لا ینصرف در دو صورت
 در حالت جری، کسره می گیرد):

– اول: «ال» بر آن داخل شود.

– دوم: مضاف شود.

^١ . الإعراب: (أَوْحَيْنَا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. (إلى) حرف جر. (إبراهيم) مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلقان بأوحينا. (الواو) حرف عطف. (إسماعيل) معطوف على إبراهيم، مجرور مثله.

^٢ . الإعراب: (يَعْمَلُونَ) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة بدل من فعل يعمل المتقدم. (لَهُ) متعلقان ب"يعملون". (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به. (يَشَاءُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها. (مِنْ) حرف جر. (مَحَارِبَ) مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال. (الواو) حرف عطف. (تَمَاثِيلَ) معطوف على محارِبَ.

^٣ . البقرة/١٨٧.

^٤ . التين/٤.

در این دو صورت، بنابر اصل به کسره مجرور کرده می‌شود، اولی مانند: ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾^۱، دوم، مانند: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾^۲.

وَتَمْثِيلِي فِي الْأَصْلِ بِقَوْلِي: «بِأَفْضَلِكُمْ» أَوْلَى مِنْ تَمْثِيلِ بَعْضِهِمْ بِقَوْلِهِ: «مَرَرْتُ بِعُثْمَانِنَا»، فَإِنَّ الْأَعْلَامَ لَا تُضَافُ حَتَّى تُنْكَرَ، فَإِذَا صَارَ نَحْوُ: «عُثْمَانَ» نَكْرَةً.. زَالَ مِنْهُ أَحَدُ السَّبَبَيْنِ الْمَانِعَيْنِ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ وَهُوَ الْعَلَمِيَّةُ، فَدَخَلَ فِي بَابِ مَا يَنْصَرِفُ، وَلَيْسَ الْكَلَامُ فِيهِ، بِخِلَافِ «أَفْضَلٍ» فَإِنَّ مَانِعَهُ مِنَ الصَّرْفِ الصِّفَةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ، وَهُمَا مَوْجُودَانِ فِيهِ أَضْفَتُهُ أَمْ لَمْ تُضْفَهُ، وَكَذَلِكَ تَمْثِيلِي بِ«الْأَفْضَلِ» أَوْلَى مِنْ تَمْثِيلِ بَعْضِهِمْ بِقَوْلِهِ:

(۱۲) رَأَيْتَ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ لِأَنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ فِي «يَزِيدَ» الشِّيَاعَ، فَصَارَ نَكْرَةً، ثُمَّ أَدَخَلَ عَلَيْهِ «ال» لِلتَّعْرِيفِ، فَعَلَى هَذَا لَيْسَ فِيهِ إِلَّا وَزْنُ الْفِعْلِ خَاصَّةً، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بَاقِيًا عَلَى عِلْمِيَّتِهِ وَ«ال» زَائِدَةٌ فِيهِ كَمَا رَعِمَ مِنْ مَثَلٍ بِهِ.

۱ . الإعراب: (أَنْتُمْ) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. (عَاكِفُونَ) خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. (في) حرف جر. (الْمَسَاجِدِ) مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان ب"عَاكِفُونَ".

۲ . (في) حرف جر. (أَحْسَنِ) مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة. (تَقْوِيمٍ) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بحال من الإنسان.

در اصل، مثالی که به گفته‌ام: «يَأْفُضَلِكُمْ» آوردم بهتر از مثال برخی علما است که مثال زده‌اند: «مَرَرْتُ بِعُثْمَانِنَا». زیرا اسم‌های علم، مضاف کرده نمی‌شوند تا اینکه نکره کرده شوند پس مانند «عُثْمَان» هرگاه نکره کرده شد یکی از دو سببی که لاینصرف کننده آن می‌شود از بین می‌رود و آن علمیت است بنابراین در باب منصرف داخل می‌شود که کلام در مورد آن نیست برخلاف «أَفْضَل»، زیرا چیزی که آن را ممنوع‌الصرف کرده است وصفیت و وزن فعل است و این دو در «أَفْضَل» وجود دارند آن را مضاف کنی یا نکنی.

همچنین مثال من به «الأَفْضَل» بهتر از مثالی برخی از علما است به گفته‌شان:

(۱۲) رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارِكًا شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

۱. معنا: ولید بن یزید را مبارک و میمون دیدم دوشش در سنگینی بار خلافت قوی بود. کنایه از اینکه در سختی‌های امور خلافت بسیار قوی بود و بر تمام نواحی امپراطوری خود هیمنه داشت و آن را خوب تدبیر می‌کرد.

القائل: هو الرماح بن أبرد بن ثوبان، أحد بني غطفان، يعرف بنسبته إلى أمه ميادة، فيقال: ابن ميادة، وهو شاعر مخضرم عاش في الدولتين الأموية والعباسية، مدح خلفاء بني أمية، وبني العباس، له شعر جيد في الغزل والهجاء، مات في خلافة المنصور، له ديوان شعر مطبوع.

وهو من قصيدة مدح فيها أبا العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان.

اللغة: أعباء: جمع عبء "بكسر العين المهملة وسكون الباء" وهو ما يتقل حمله، والمراد بأعباء الخلافة: مصاعبها وأمورها الشاقة. كاهله، الكاهل: اسم لما بين الكتفين ويعبر بشدة الكاهل عن القوة. وقد روي: بأحناء الخلافة، وهو جمع حنو - بكسر الحاء المهملة وسكون النون - وأحناء الأمور: جوانبها ونواحيها. والأصل فيه "حنو العين" لطرفها. ويقال: أحناء الأمور؛ لما تشابه منها وأشكل المخرج منه.

زیرا احتمال دارد که شاعر در «یزید» شیوع و تعدّد تصور کرد پس نکره شد و سپس «ال» تعریف بر آن داخل کرد، بر این چیزی که گفتیم چیزی جز وزن فعل در آن نیست و احتمال هم دارد که بر علمیت خود باقی مانده باشد و «ال» در آن زائده باشد همان گونه که گمان کرده آن کسی که به این بیت مثال آورده است (اگر چنین باشد تمثیل آنان صحیح است اما چون احتمال وارد شد استدلال باطل می شود).

المعنى: يمدح الشاعر الوليد بن يزيد، ويصفه بأنه مبارك ومحظوظ، وهو في الوقت نفسه قوي قادر على تحمل تبعات المسؤولية، ويحسن التخلص مما يعرض له من مشاكلها.

الإعراب: (رأيت) فعل ماضي مبين على السكون و(تاء) المتكلم في محل رفع فاعل. (الوليد) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. (ابن) صفة للوليد منصوب مثله. (اليزيد) مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة. (مباركا) حال من الوليد، على اعتبار "رأيت" بصرية أو مفعولا ثانيا، إذا عدنا "رأيت" علمية قلبية. (شديدا) اسم معطوف على "مبارك" بحرف عطف محذوف. (بأعباء) متعلق ب"شديدا". (الخلافة) مضاف إليه. (كاهله) فاعل ل"شديد" مرفوع؛ لأن "شديد" صفة مشبهة تعمل عمل الفعل، وكاهل: مضاف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِعْرَابُ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ

ص - وَالْأَمْثِلَةُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: «تَفْعَلَانِ وَتَفْعَلُونَ» بِالْيَاءِ وَالنَّاءِ فِيهِمَا، وَ«تَفْعَلِينَ» فَتَرْفَعُ بِثُبُوتِ التَّوْنِ وَتُجْزَمُ وَتُنْصَبُ بِحَذْفِهَا، نَحْوُ: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾.

ش - الْبَابُ السَّادِسُ مِمَّا خَرَجَ عَنِ الْأَصْلِ الْأَمْثِلَةُ الْخَمْسَةُ. وَهِيَ كُلُّ فِعْلِ مُضَارِعٍ اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ الْإِثْنَيْنِ نَحْوُ: «يَقُومَانِ» لِلْعَائِيَيْنِ، وَ«تَقُومَانِ» لِلْحَاضِرَيْنِ، أَوْ وَאוُ الْجَمْعِ نَحْوُ: «يَقُومُونَ» لِلْعَائِيَيْنِ، وَ«تَقُومُونَ» لِلْحَاضِرِينَ، أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ نَحْوُ: «تَقُومِينَ».

شرح: باب ششم از ابوابی که از اصل خارج می شود امثله خمس است. و آن هر فعل مضارعی است که الف مثنی به آن متصل شود، مانند: «يَقُومَانِ» برای مثنی مذکر غایب، و «تَقُومَانِ» برای مثنی مذکر مخاطب، یا واو جمع به آن متصل شود، مانند: «يَقُومُونَ» برای جمع مذکر غایب، و «تَقُومُونَ» برای جمع مذکر مخاطب، یا یاء مؤنثه مخاطبه به آن متصل شود، مانند: «تَقُومِينَ».

وَحُكْمُ هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ أَنَّهَا تُرْفَعُ بِثُبُوتِ التَّوْنِ نِيَابَةً عَنِ الصَّمَةِ، وَتُجْزَمُ وَتُنْصَبُ بِحَذْفِهَا نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ وَالْفَتْحَةِ، تَقُولُ: «أَنْتُمْ تَقُومُونَ» وَ«لَمْ تَقُومُوا» وَ«لَنْ تَقُومُوا»، رَفَعْتَ الْأُولَى لِخُلُوقِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَجَعَلْتَ عَلَامَةَ رَفْعِهِ التَّوْنَ، وَجَزَمْتَ الثَّانِي بِ«لَمْ»، وَنَصَبْتَ الثَّالِثَ بِ«لَنْ»، وَجَعَلْتَ عَلَامَةَ النَّصْبِ وَالْجُزْمِ حَذْفَ

النُّونِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾^١، الْأَوَّلُ جَازِمٌ
وَمَجْزُومٌ، وَالثَّانِي نَاصِبٌ وَمَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ الْجَزْمِ وَالنَّصْبِ الْحَذْفُ.

حکم امثلهٔ خمسة این است که به ثبوت نون به نیابت از ضمه، مرفوع و به حذف نون به نیابت از سکون و فتحه، مجزوم و منصوب می‌شوند، می‌گویی: «أَنْتُمْ تَقُومُونَ»^٢ و «لَمْ تَقُومُوا»^٣ و «لَنْ تَقُومُوا»^٤؛ اولی را مرفوع می‌کنی زیرا از حروف نصب و جزم خالی است و نون را علامت رفع قرار می‌دهی. دومی را به «لَمْ» مجزوم می‌کنی و سومی را به «لَنْ» منصوب می‌کنی و علامت نصب و جزم را حذف نون قرار می‌دهی. خداوند متعال فرموده است: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾^٥، در آیهٔ اول، «لَمْ» جازم و

١ . البقرة/٢٤.

٢ . الإعراب: أَنْتُمْ: في محل رفع مبتدأ. تَقُومُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر.

٣ . الإعراب: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَقُومُوا: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

٤ . الإعراب: لَنْ: حرف نفي ونصب واستقبال. تَقُومُوا: فعل مضارع منصوب بلم، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

٥ . الإعراب: (الفاء) عاطفة. (إن) حرف شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه. (لم) حرف نفي وجزم وقلب. (تفعلوا) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط، و (واو) الجماعة في محل رفع فاعل. (الواو) اعتراضية. (لن) حرف نفي ونصب واستقبال. (تفعلوا) مضارع منصوب بلم، وعلامة نصبه حذف النون، و (واو) الجماعة في محل رفع فاعل. (الفاء) رابطة لجواب الشرط. (اتقوا) فعل أمر مبني على حذف النون، و (الواو) فاعل. (النار) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

جملة: «لم تفعلوا» لا محل لها معطوفة على استئنافية سابقة.

وجملة: «لن تفعلوا» لا محل لها اعتراضية.

«تَفَعَّلُوا» مجزوم است و در آیه دوم: «لَنْ» ناصب و «تَفَعَّلُوا» منصوب است و علامت جزم و نصب، حذف نون است.

إِعْرَابُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ

ص - وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ فَيُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ نَحْوُ:
«لَمْ يَغْزُ» وَ«لَمْ يَحْشَى» وَ«لَمْ يَرْمِ».

ش - هَذَا الْبَابُ السَّابِعُ مِمَّا خَرَجَ عَنِ الْأَصْلِ، وَهُوَ الْفِعْلُ
[الْمُضَارِعُ] الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ، نَحْوُ: «يَغْزُو» وَ«يَحْشَى» وَ«يَرْمِي»، فَإِنَّهُ يُجْزَمُ
بِحَذْفِ آخِرِهِ، فَيَتَوَبُّ حَذْفُ الْحَرْفِ عَنِ حَذْفِ الْحَرَكَةِ، تَقُولُ: «لَمْ
يَغْزُ» وَ«لَمْ يَحْشَى» وَ«لَمْ يَرْمِ».

شرح: این باب هفتم از ابوابی است که از اصل خارج شده است و آن
فعل مضارع معتل الآخر است، مانند: «يَغْزُو»، «يَحْشَى» و «يَرْمِي»^۱.
همانا آن، به حذف آخرش مجزوم می‌شود و حذف حرف جایگزین
حذف حرکت می‌شود، می‌گویی: «لَمْ يَغْزُ»، «لَمْ يَحْشَى» و «لَمْ يَرْمِ»^۲.

۱ . الإعراب: «يَغْزُو»: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة
مقدرة على الواو، منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو.

«يَحْشَى»: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على
الألف، منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو.

«يَرْمِي»: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء،
منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو.

۲ . الإعراب: «لَمْ يَغْزُ» حرف نفي وجزم وقلب. «يَغْزُ» فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه
حذف حرف العلة من آخره وهو الواو، والضمة دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا
هو.

«لَمْ يَحْشَى» حرف نفي وجزم وقلب. «يَحْشَى» فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف
العلة من آخره وهو الألف، والفتحة دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو.

«لَمْ» حرف نفي وجزم وقلب. «يَرْمِ» فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء، والكسرة دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو.

أنواع الإعراب التقديري

ص - فصل: تُقَدَّرُ جَمِيعُ الحَرَكَاتِ فِي نَحْوِ: «عَلَّامِي» وَ«الْفَتَى»،
وَيُسَمَّى الثَّانِي مَقْصُورًا، وَالضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فِي نَحْوِ: «الْقَاضِي»، وَيُسَمَّى
مَنْقُوصًا، وَالضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ فِي نَحْوِ: «يُخَشَى»، وَالضَّمَّةُ فِي نَحْوِ: «يَدْعُو»
وَ«يَقْضِي»، وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ فِي نَحْوِ: «إِنَّ الْقَاضِي لَنْ يَقْضِيَ وَلَنْ يَدْعُو».
ش - عِلَامَةُ الإِعْرَابِ عَلَى صَرْبَيْنِ: ظَاهِرَةٌ وَهِيَ الْأَصْلُ وَقَدْ
تَقَدَّمَتْ أُمَّلَتْهَا وَمُقَدَّرَةٌ. وَهَذَا الْفَصْلُ مَعْقُودٌ لِذِكْرِهَا.

شرح: علامت اعراب دو نوع است:

- ظاهری، که اصل است و مثال‌های آن گذشت.
- تقدیری که این باب برای بیان آن منعقد شده است.

فَالَّذِي يُقَدَّرُ فِيهِ الإِعْرَابُ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ:

أَحَدُهَا: مَا يُقَدَّرُ فِيهِ حَرَكَاتُ الإِعْرَابِ جَمِيعُهَا؛ لِكُونِ الحَرْفِ
الْآخِرِ مِنْهُ لَا يَقْبَلُ الحَرْكَةَ لِذَاتِهِ، وَذَلِكَ الإِسْمُ الْمَقْصُورُ، وَهُوَ الَّذِي
آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ، نَحْوُ: «الْفَتَى»، تَقُولُ: «جَاءَ الْفَتَى» وَ«رَأَيْتُ الْفَتَى»
وَ«مَرَرْتُ بِالْفَتَى»، فَتُقَدَّرُ فِي الْأَوَّلِ ضَمَّةٌ، وَفِي الثَّانِي فَتْحَةٌ، وَفِي الثَّلَاثِ
كَسْرَةٌ، وَمُوجِبُ هَذَا التَّقْدِيرِ أَنَّ ذَاتَ الْأَلِفِ لَا تَقْبَلُ الحَرْكَةَ لِذَاتِهَا.

اسمها و فعل‌هایی که اعراب در آنها تقدیر کرده می‌شود پنج نوع

هستند:

اول: آنچه حرکات اعراب به تمامی در آن تقدیر کرده می‌شود؛ زیرا
حرف آخر از آن، ذاتاً و اصالتاً حرکت قبول نمی‌کند و آن اسم مقصور است.

و آن اسمی است که آخر آن الف لازمه دارد، مانند: «الْفَتَى»، می‌گویی: «جَاءَ الْفَتَى» و «رَأَيْتُ الْفَتَى» و «مَرَرْتُ بِالْفَتَى»، در مثال اول، ضمه و در مثال دوم، فتحه و در مثال سوم، کسره را تقدیر می‌کنی. ایجاب کننده این تقدیر این است که الف ذاتا و اصالتا حرکت را قبول نمی‌کند.

الثَّانِي: مَا يُقَدَّرُ فِيهِ حَرَكَاتُ الْإِعْرَابِ جَمِيعُهَا، لَا لِيَكُونَ الْحَرْفُ الْآخِرُ مِنْهُ لَا يَقْبَلُ الْحُرُوكَةَ لِذَاتِهِ، بَلْ لِأَجْلِ مَا اتَّصَلَ بِهِ، وَهُوَ الْإِسْمُ الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، نَحْوُ: «عُلَامِي» و «أَخِي» و «أَبِي»، وَذَلِكَ لِأَنَّ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ تَسْتَدْعِي انْكِسَارَ مَا قَبْلَهَا لِأَجْلِ الْمُنَاسَبَةِ، فَاشْتِعَالَ آخِرِ الْإِسْمِ الَّذِي قَبْلَهَا بِكُسْرَةِ الْمُنَاسَبَةِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ فِيهِ.

دوم: آنچه حرکات اعراب به تمامی در آن تقدیر کرده می‌شود؛ نه به خاطر اینکه حرف آخر ذاتا و اصالتا حرکت نمی‌پذیرد بلکه به خاطر آن چیزی است که به آن متصل شده است و آن اسم مضاف به یاء متکلم است، مانند: «عُلَامِي»، «أَخِي» و «أَبِي». زیرا یاء متکلم طلب می‌کند که ما

۱. در هر سه حالت، اعراب آن تقدیری است:

جَاءَ الْفَتَى: فَاعِلٌ، مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفِعِهِ صَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.
رَأَيْتُ الْفَتَى: مَفْعُولٌ بِهِ، مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتُنْحَى مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

مَرَرْتُ بِالْفَتَى: مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

۲. جَاءَ عُلَامِي:

قبلش کسره باشد به خاطر مناسبت کسره با یاء. پس آخر اسمی که قبل از یاء است با کسره‌ای اشغال شده که با یاء مناسبت دارد و آن کسره، مانع از ظاهر شدن حرکات اعراب در آن شده است.

الثالث: مَا يُقَدَّرُ فِيهِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فَقَطَّ لِلِاسْتِثْقَالِ، وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَنْقُوصُ، وَنَعْنِي بِهِ: الْإِسْمَ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا كـ«الْقَاضِي» وَ«الدَّاعِي».

سوم: آنچه تنها ضمه و کسره در آن تقدیر کرده می‌شود آن هم به خاطر سنگینی، و آن اسم منقوص است و منظور ما از اسم منقوص: اسمی است که آخر آن یائی باشد که حرف قبل از آن کسره دارد، مانند: «القاضي» و «الداعي».

غَلَامِي: فَاعِلٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِعَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فِي مَحَلِّ جَرَ مُضَافٌ إِلَيْهِ. رَأَيْتُ غَلَامِي:

غَلَامِي: مَفْعُولٌ بِهِ، مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ فَتَحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِعَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فِي مَحَلِّ جَرَ مُضَافٌ إِلَيْهِ. مَرَرْتُ بِغَلَامِي:

الْبَاءُ: حَرْفٌ جَرٌّ. غَلَامِي: مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِعَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فِي مَحَلِّ جَرَ مُضَافٌ إِلَيْهِ. ١. در حالت رفع و جر، اعراب آن تقدیری است:

جَاءَ الْقَاضِي: فَاعِلٌ، مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِعَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فِي مَحَلِّ جَرَ مُضَافٌ إِلَيْهِ. مَرَرْتُ بِالْقَاضِي: مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِعَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ.

اما در حالت نصب، اعراب آن به حرکت ظاهر در آخر آن است: رَأَيْتُ الْقَاضِي: مَفْعُولٌ بِهِ، مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

الرَّابِعُ: مَا تُقَدَّرُ فِيهِ الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ لِلتَّعَدُّرِ وَهُوَ الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ
بِالْأَلِفِ، نَحْوُ: «يَخْشَى»: تَقُولُ: «يَخْشَى زَيْدٌ» وَ«لَنْ يَخْشَى عَمْرُو»،
فَتُقَدَّرُ فِي الْأَوَّلِ الضَّمَّةُ، وَفِي الثَّانِي الْفَتْحَةُ، لِتَعَدُّرِ ظُهُورِ الْحَرَكَةِ عَلَى
الْأَلِفِ.

چهارم: آنچه ضمه و فتحه در آن تقدیر کرده می شود آن هم به خاطر
معذور بودن، و آن فعل معتلی است که آخر آن الف دارد، مانند: «يَخْشَى»؛
می گویی: «يَخْشَى زَيْدٌ»^۱ و «لَنْ يَخْشَى عَمْرُو»^۲، در مثال اول، ضمه و در
مثال دوم، فتحه تقدیر کرده می شود زیرا ظاهر شدن حرکات بر الف غیر
ممکن است.

الخَامِسُ: مَا تُقَدَّرُ فِيهِ الضَّمَّةُ فَقَطْ، وَهُوَ الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ بِالْوَاوِ،
نَحْوُ: «زَيْدٌ يَدْعُو»، وَبِالْيَاءِ نَحْوُ: «زَيْدٌ يَرِي».

پنجم: آنچه تنها ضمه در آن تقدیر کرده می شود و آن فعل معتلی
است که آخر آن واو دارد، مانند: «زَيْدٌ يَدْعُو»^۳، و یاء دارد، مانند: «زَيْدٌ
يَرِي»^۴.

۱ . يَخْشَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى
الْأَلِفِ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ. زَيْدٌ: فَاعِلٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

۲ . لَنْ: حَرْفٌ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ. يَخْشَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَنْصُوبٌ بِلَنْ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتْحَةُ
مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ، مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ. عَمْرُو: فَاعِلٌ.

۳ . زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ. يَدْعُو: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْوَاوِ، مَنَعٌ مِنْ
ظُهُورِهَا الثَّقَلِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.

۴ . «زَيْدٌ يَرِي» به مانند «زَيْدٌ يَدْعُو» اعراب می شود.

وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ لِخِفَّتِهَا عَلَى الْيَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، وَعَلَى الْوَاوِ فِي الْأَفْعَالِ، كَقَوْلِكَ: «إِنَّ الْقَاضِيَ لَنْ يَقْضِيَ وَلَنْ يَدْعُو»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَحْبِبُوا دَاعِيَ اللَّهِ»، «لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا»، «لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَّاهَا»^٣.

فتحها ظاهر می شود زیرا فتحه بر روی یاء در اسمها و افعال و بر واو در افعال سبک است، مانند گفته تو: «إِنَّ الْقَاضِيَ لَنْ يَقْضِيَ وَلَنْ يَدْعُو»، خداوند متعال فرموده است: «أَحْبِبُوا دَاعِيَ اللَّهِ»، «لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا»^٦، «لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَّاهَا»^١.

١ . الأحقاف/٣١.

٢ . هود/٣١.

٣ . الكهف/١٤.

٤ . الإعراب: (إِنَّ): حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر. (الْقَاضِيَ): اسمها منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة. (لَنْ): حرف نفي ونصب واستقبال. (يَقْضِيَ): فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والجملة في محل رفع خبر إن. (الواو): حرف عطف. (لَنْ يَدْعُو) معطوف على ما قبلها.

٥ . الإعراب: (أَحْبِبُوا): فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (دَاعِيَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (اللَّهُ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٦ . الإعراب: (لَنْ): حرف نفي ونصب واستقبال. (يُؤْتِي): فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. (هُمْ): ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. (اللَّهُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (خَيْرًا): مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

رَفْعُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

ص - فَضْلٌ: يُرْفَعُ الْمُضَارِعُ خَالِيًا مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ، نَحْوُ: «يَقُومُ زَيْدٌ».

ش - أَجْمَعَ التَّخْوِيُونَ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ إِذَا تَجَرَّدَ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ كَانَ مَرْفُوعًا، كَقَوْلِكَ: «يَقُومُ زَيْدٌ» وَ«يَقْعُدُ عَمْرٌو»، وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي تَحْقِيقِ الرَّافِعِ لَهُ مَا هُوَ؟

شرح: علمای نحو اجماع دارند که فعل مضارع هرگاه از حروف نصب و حروف جزم مجرد و خالی شد مرفوع می‌شود، مانند گفته‌ی تو: «يَقُومُ زَيْدٌ» و «يَقْعُدُ عَمْرٌو»، اما اختلاف دارند در تحقیق و کنکاش پیرامون اینکه عامل مرفوع کننده مضارع چیست؟

فَقَالَ الْفَرَاءُ وَأَصْحَابُهُ: رَافِعُهُ نَفْسُ تَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: حُرُوفُ الْمُضَارِعَةِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مُضَارَعَتُهُ لِلِاسْمِ. وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ: حُلُولُهُ مَحَلَّ الْإِسْمِ، قَالُوا: وَلِهَذَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَحْوُ «أَنَّ» وَ«لَنْ» وَ«لَمْ» وَ«لَمَّا».. اِمْتَنَعَ رَفْعُهُ؛ لِأَنَّ الْإِسْمَ لَا يَقَعُ بَعْدَهَا، فَلَيْسَ جِيئَ بِهِ حَالًا مَحَلَّ الْإِسْمِ.

فراء و یارانش گفته‌اند: مرفوع کننده مضارع، خودِ خالی بودن مضارع از حروف نصب و حروف جزم است.

۱ . الإعراب: (لَنْ): حرف نفي ونصب واستقبال. (تُدْعُو): فعل مضارع منصوب بـن وعلامه نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا نحن. (مِنْ): حرف جر. (ذُوْنِهِ): مجرور بحرف جر وعلامة جره الكسرة، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه. (إِلَيْهَا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

کسائی گفت: حروف مضارعه مرفوع کننده مضارع هستند.

ثعلب گفت: مشابهت مضارع با اسم است.

بصریون گفتند: قرار گرفتنش در محل اسم است و در توجیه آن گفته‌اند: به همین خاطر است که حروفی مانند «أَنَّ»، «لَنْ»، «لَمْ» و «لَمَّا» هرگاه بر فعل مضارع داخل شدند مرفوع بودنش ممتنع می‌شود زیرا بعد از این حروف، اسم واقع نمی‌شود بنابراین در مکان اسم قرار نگرفته که مرفوع شود.

وَأَصَحُّ الْأَقْوَالِ الْأَوَّلُ، وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُعْرَبِينَ،
يَقُولُونَ: مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ.

صحیح‌ترین اقوال، قول اول است و آن چیزی است که بر زبان اعراب‌کنندگان جاری است که می‌گویند: فعل مضارع مرفوع است چون از حروف نصب و حروف جزم خالی است.

وَيُفْسِدُ قَوْلَ الْكِسَائِيِّ أَنَّ جُزْءَ الشَّيْءِ لَا يَعْمَلُ فِيهِ، وَقَوْلَ ثَعْلَبٍ
أَنَّ الْمَضَارِعَةَ إِنَّمَا اقْتَضَتْ إِعْرَابَهُ مِنْ حَيْثُ الْجُمْلَةُ، ثُمَّ يَحْتَاجُ كُلُّ
نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِعْرَابِ إِلَى عَامِلٍ يَفْتَضِيهِ، ثُمَّ يَلْزَمُ عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ أَنْ
يَكُونَ الْمَضَارِعُ مَرْفُوعًا دَائِمًا، وَلَا قَائِلَ بِهِ.

قول کسائی را فاسد می‌کند اینکه جزء چیزی در آن عمل نمی‌کند. و قول ثعلب را فاسد می‌کند اینکه مشابهت فعل مضارع با اسم فقط اقتضای اعراب بصورت جمله‌گی می‌کند^۱ سپس هر نوعی از انواع اعراب به عاملی نیاز دارد که اقتضای آن می‌کند سپس بر هر دو مذهب لازم می‌آید که مضارع همیشه مرفوع باشد و هیچ کس چنین چیزی را نگفته است.

^۱ . یعنی: هر دو معرب هستند و مبنی نیستند.

وَيَرُدُّ قَوْلَ الْبَصْرِيِّينَ اِرْتِفَاعُهُ فِي نَحْوِ: «هَلَّا يَقُومُ»؛ لِأَنَّ الْإِسْمَ لَا يَقَعُ بَعْدَ حُرُوفِ التَّحْضِيضِ.

قول بصريين را رد می‌کند اینکه در مانند «هَلَّا يَقُومُ» فعل مضارع مرفوع می‌شود؛ زیرا اسم بعد از حروف تحضیض واقع نمی‌شود.

تَوَاصِبُ الْمُضَارِعِ

ص - وَيُنْصَبُ بِ«لَنْ»، نَحْوُ: «لَنْ نَبْرَحَ».

ش - لَمَّا انْقَضَى الْكَلَامُ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي يُرْفَعُ فِيهَا الْمُضَارِعُ نَتَى بِالْكَلامِ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي يُنْصَبُ فِيهَا، وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ أَرْبَعَةٍ، وَهِيَ: «لَنْ» وَ«لَيْ» وَ«إِذَنْ» وَ«أَنْ»، وَبَدَأَ بِالْكَلامِ عَلَى «لَنْ»؛ لِأَنَّهَا مُلَازِمَةٌ لِلنَّصْبِ بِخِلَافِ الْبَوَاقِي، وَخَتَمَ بِالْكَلامِ عَلَى «أَنْ» لِطَوْلِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا.

شرح: وقتی کلام بر حالتی که فعل مضارع در آن مرفوع کرده می‌شود به پایان رسید بار دوم سخن راند بر حالتی که فعل مضارع در آن منصوب کرده می‌شود و آن زمانی است که حروفی از حروف چهارگانه بر آن داخل شود. این حروف چهارگانه عبارتند از: «لَنْ»، «لَيْ»، «إِذَنْ» و «أَنْ». کلام را با «لَنْ» آغاز کرد؛ زیرا همیشه فعل مضارع را منصوب می‌کند برخلاف سایر حروف، و کلام را با «أَنْ» به پایان رساند زیرا کلام پیرامون آن طولانی است.

وَ«لَنْ» حَرْفٌ يُفِيدُ النِّفْيَ وَالِاسْتِقْبَالَ بِالِاتِّفَاقِ، وَلَا يَقْتَضِي تَأْيِيدًا خِلَافًا لِلزَّمخَشَرِيِّ فِي أَنْمُودَجِهِ، وَلَا تَأْكِيدًا خِلَافًا لَهُ فِي كَشَافِهِ، بَلْ قَوْلُكَ «لَنْ أَقُومَ» مُحْتَمَلٌ لِأَنَّ تُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَقُومُ أَبَدًا، وَأَنَّكَ لَا تَقُومُ فِي بَعْضِ أَرْزِمَةِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِقَوْلِكَ «لَا أَقُومُ» فِي عَدَمِ إِقَادَةِ التَّأْكِيدِ.

«لَنْ» حرفی است که به اتفاق علما، نفی و استقبال را فایده می‌رساند و برخلاف زمخشری در انمودج او، ابدیت و همیشگی بودن را اقتضا نمی‌کند

و برخلاف زمخسری در تفسیر کشاف او، معنای تاکید هم نمی‌دهد بلکه گفته تو: «لَنْ أَقُومَ»، احتمال دارد منظورت این باشد که هرگز بلند نمی‌شوی یا در بعضی از زمان‌های مستقبل بلند نمی‌شوی، و این موافق گفته تو است «لَا أَقُومُ» که تاکید در آن نیست.

وَلَا تَقْعُ «لَنْ» لِلدُّعَاءِ خِلَافًا لِابْنِ السَّرَّاجِ، وَلَا حُجَّةَ لَهُ فِيمَا اسْتَدَلَّ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾^۱، مُدْعِيًّا أَنْ مَعْنَاهُ: «فَأَجْعَلْنِي لَا أَكُونُ»؛ لِإِمْكَانِ حَمْلِهَا عَلَى التَّنْفِي الْمَخْصِصِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مُعَاهَدَةً مِنْهُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَلَّا يُظَاهِرَ مُجْرِمًا جَزَاءً لِتِلْكَ التَّعْمَةِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ، وَلَا هِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ «لَا أَنْ» فَحَذَفَتْ الهمزةُ تَخْفِيفًا وَالْأَلْفُ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ خِلَافًا لِلخَلِيلِ، وَلَا أَصْلُهَا «لَا» فَأُبْدِلَتِ الألفُ نُونًا خِلَافًا لِلْفَرَاءِ.

و برخلاف ابن سراج، «لَنْ» به معنای دعا واقع نمی‌شود و دلیلی برایش نیست در استدلال او به فرموده خداوند متعال: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾^۲، ادعا کرده که معنایش چنین است:

۱ . القصص/۱۷.

۲ . الإعراب: (قَالَ): فعل ماضٍ، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (رَبِّ): منادى مضاف، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة، حذف منه حرف النداء، تقديره: يا ربّي، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر مضاف إليه: (بِمَا): جار مجرور، متعلقان بمحذوف تقديره اعصمني. (مَا) مصدرية أو موصولة. (أَنْعَمْتَ): فعل ماضٍ، مبني على السكون وتاء الخطاب في محل رفع فاعل. (عَلَيَّ): جار مجرور، متعلقان بأنعمت. (الفاء): واقعة في جواب شرط مقدر. (لَنْ): حرف نفي ونصب واستقبال. (أَكُونُ): فعل مضارع ناقص، منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمها في محل

«فَاجْعَلْنِي لَا أَكُونُ» (خدایا! مرا قرار بده که یاری رساننده به مجرمین نباشم)؛ زیرا این امکان جود دارد که بر نفی محض حمل شود و این یک عهد و پیمانی است از جانب او با خدای متعال که هیچ مجرم و ستمگری را کمک نکند در قبال نعمتهایی که به او ارزانی داشته است.

و برخلاف خلیل بن احمد، ترکیب شده از «لَا أَنْ» هم نیست که همزه از جهت تخفیف و الف به خاطر التقای ساکنین حذف شده باشد.

و برخلاف فراء، اصل آن «لَا» هم نیست که الف آن به نون قلب شده باشد.

ص - وَبِكِي الْمَصْدَرِيَّةِ نَحْوُ: ﴿لِكَيْلًا تَأْسُوا﴾.

ش - التَّاصِبُ الثَّانِي: «كِي»، وَإِنَّمَا تَكُونُ نَاصِبَةً إِذَا كَانَتْ مَصْدَرِيَّةً بِمَنْزِلَةِ «أَنْ»، وَإِنَّمَا تَكُونُ كَذَلِكَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا اللَّامُ لَفْظًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِكَيْلًا تَأْسُوا﴾^۱، ﴿لِكَيْلًا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرْجٌ﴾^۲، أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ: «جِئْتُكَ كِي تُكْرِمَنِي»، إِذَا قَدَّرْتَ أَنَّ الْأَصْلَ «لِكِي»، وَأَنَّكَ حَذَفْتَ اللَّامَ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا بِبَيْتِهَا، فَإِنَّ لَمْ تُقَدِّرِ اللَّامَ

نصب ضمیر مستتر فيه وجوبا أنا. (ظهيراً): خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (اللام): حرف جر. (المجرمين): مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بظهيراً.

جملة "قال" لا محل لها استئنافية، وجملة النداء وجوابه في محل نصب مقول القول. وجملة "اعصمني بما أعمت" لا محل لها جواب النداء. وجملة "لن أكون ظهيراً" في محل جزم جواب شرط مقدر أي: إن تعصمني فلن أكون.

۱ . الحديد/۲۳.

۲ . الأحزاب/۳۷.

كَانَتْ «كَيِّ» حَرْفٌ جَرٌّ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى التَّعْلِيلِ، وَكَانَتْ «أَنَّ» مُضْمَرَةً بَعْدَهَا إِضْمَارًا لَا زِمًا.

شرح: ناصب دوم «كَيِّ» است. «كَيِّ» زمانی ناصبه می‌شود که مصدریه به منزله «أَنَّ» باشد و این زمانی است که «لام» لفظاً بر آن داخل شود مانند فرموده خداوند متعال: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾^۱، و فرموده خداوند متعال: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾^۲.

یا «لام» تقدیراً بر آن داخل شود، مانند: «جِئْتُكَ كَيِّ تُكْرِمَنِي». هنگامی که در اصل «لِكَيِّ» را تقدیر کنی و «لام» را حذف کنی از جهتی که با نیت کردن آن در ذهن، از تلفظ زدن آن بی‌نیاز شوی. اما اگر «لام» را تقدیر نکنی «كَيِّ» حرف جر به منزله «لام» در دلالت دادن بر تعلیل می‌باشد و «أَنَّ» بعد از آن پنهان است در حالی که پنهان کردن آن واجب است^۳.

۱ . الإعراب: (اللام) حرف جر. (کي): حرف مصدری ونصب. (لا): نافية. (تأسوا): فعل مضارع منصوب بکي وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من "کي" وما بعدها في محل جر باللام، والتقدير لعدم أساكم.

۲ . الإعراب: (اللام) حرف جر. (کي): حرف مصدری ونصب. (لا): نافية. (يكونن): فعل مضارع ناقص، منصوب بکي وعلامة نصبه الفتحة، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (على المؤمنین): الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر يكون مقدم. (حرج): اسم يكون مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والمصدر المؤول من "کي" وما بعدها في محل جر باللام.

۳ . کي: به دو صورت می‌آید:

الف) به همراه لام جر: جِئْتُ لِكَيِّ تُكْرِمَنِي:

ص - وَيَادُنْ مُصَدَّرَةٌ، وَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ مُتَّصِلٌ أَوْ مُنْفَصِلٌ بِقَسَمٍ،
نَحْوُ: «إِذَنْ أَكْرِمَكَ» وَإِذَنْ وَاللَّهِ تَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ».

ش - النَّاصِبُ الثَّالِثُ: «إِذَنْ»، وَهِيَ حَرْفٌ جَوَابٌ وَجَزَاءٌ عِنْدَ
سَبِيوِيهِ، وَقَالَ الشَّلُوبِيُّ هِيَ كَذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ، وَقَالَ الْفَارِسِيُّ فِي
الْأَكْثَرِ، وَقَدْ تَمَحَّضَ لِلْجَوَابِ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ يُقَالُ: «أُجِبْتُكَ»، فَتَقُولُ: «إِذَا
أَظْنُكَ صَادِقًا»، إِذْ لَا مَجَازَاةَ بِهَا هُنَا.

الإعراب: (جئتُ): فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على السُّكُونِ وتاءِ المُتَكَلِّمِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. (اللامُ):
حَرْفٌ جَزْرٍ. (كَي): حَرْفٌ مُصَدِّرٌ وَنَصْبٌ. (تُكْرِمَنِي): فعلٌ مُضَارِعٌ، مَنْصُوبٌ بِ"كَي" وَعَلَامَةٌ
نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ، وَالتَّوْنُ لِلْوَقَايَةِ، وَاليَاءُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ
مَفْعُولٍ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ الْمُنْسَبْتُكَ مِنْ "كَي" وَمَا بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ جَزْرِ بِلَامِ الْجَزْرِ، وَالتَّقْدِيرُ جِئْتُ
لِإِكْرَامِكَ إِيَّايَ.

(ب) بدون لام جر: جئتُ كَي تُكْرِمَنِي.

در این حالت که "کي" تنها آمده به دو صورت می توان اعراب کرد:

(الف) (جئتُ): فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على السُّكُونِ وتاءِ المُتَكَلِّمِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. (كَي): حَرْفٌ
مُصَدِّرٌ وَنَصْبٌ. (تُكْرِمَنِي): فعلٌ مُضَارِعٌ، مَنْصُوبٌ بِ"كَي" وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَفَاعِلُهُ
ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ، وَالتَّوْنُ لِلْوَقَايَةِ، وَاليَاءُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ
الْمُنْسَبْتُكَ مِنْ "كَي" وَمَا بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ جَزْرِ بِلَامِ الْجَزْرِ الْمُقَدَّرِ وَالتَّقْدِيرُ جِئْتُ لِإِكْرَامِكَ إِيَّايَ.

(ب) (جئتُ): فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على السُّكُونِ وتاءِ المُتَكَلِّمِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. (كَي): حَرْفٌ
جَزْرٍ. (تُكْرِمَنِي): فعلٌ مُضَارِعٌ، مَنْصُوبٌ بِ"أَنْ" مُضَمَّرَةٌ جَوَازًا بَعْدَ "كَي" وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ،
وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ، وَالتَّوْنُ لِلْوَقَايَةِ، وَاليَاءُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ،
وَالْمَصْدَرُ الْمُنْسَبْتُكَ مِنْ "أَنْ" وَمَا بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ جَزْرِ بَكِي الْجَوَاةِ، وَالتَّقْدِيرُ جِئْتُ لِإِكْرَامِكَ
إِيَّايَ.

شرح: ناصب سوم «إِذَنْ» است، و آن نزد سیبویه حرف جواب و جزاء است. شلوپین گفت: بدون استثنا در همه جا حرف جواب و جزاء است. ابوعلی فارسی گفت: در اکثر مواقع حرف جواب و جزاء است و گاهی محض جواب می‌آید بدلیل اینکه گفته می‌شود: «أُحِبُّكَ». تو جواب می‌هی: «إِذَا أَطُنْتُكَ صَادِقًا». زیرا در اینجا جزا و پاداش و جبران و عوضی در آن وجود ندارد.

وَإِنَّمَا تَكُونُ نَاصِبَةً بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ:

الأوَّل: أَنْ تَكُونَ وَاقِعَةً فِي صَدْرِ الْكَلَامِ، فَلَوْ قُلْتَ: «زَيْدٌ إِذَنْ»، قُلْتَ: «أُكْرِمُهُ» بِالرَّفْعِ.

الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا، فَلَوْ حَدَّثَكَ شَخْصٌ بِحَدِيثٍ فَقُلْتَ: «إِذَنْ تَصَدُقُ» رَفَعْتَ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْحَالُ.

الثَّالِثُ: أَنْ لَا يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِفَاصِلٍ غَيْرِ الْقَسَمِ، نَحْوُ: «إِذَنْ أُكْرِمُكَ»، وَ«إِذَنْ وَاللَّهِ أُكْرِمُكَ»، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(۱۳) إِذَنْ وَاللَّهِ تَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ تُشِيبُ الْوَجْهَ مِنَ قَبْلِ الْمَشِيبِ

وَلَوْ قُلْتَ: «إِذَنْ يَا زَيْدُ»، قُلْتَ: «أُكْرِمُكَ» بِالرَّفْعِ، وَكَذَا إِذَا قُلْتَ:

«إِذَنْ فِي الدَّارِ أُكْرِمُكَ» وَ«إِذَنْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أُكْرِمُكَ»، كُلُّ ذَلِكَ بِالرَّفْعِ.

«إِذَنْ» با سه شرط ناصبه می‌شود:

اول: در صدر کلام واقع شود پس اگر بگویی: «زَيْدٌ إِذْنٌ». فعل مضارع را مرفوع می کنی و می گویی: «أَكْرِمُهُ»^۱.

دوم: فعل بعد از آن مستقبل باشد. پس اگر شخصی سخنی به تو گفت و تو گفتی: «إِذْنٌ تَصَدَّقُ»، آن را مرفوع می کنی؛ زیرا مراد از آن حال است نه استقبال.

سوم: بین «إِذْنٌ» و فعل مضارع فاصله‌ای جز قسم نباشد، مانند: «إِذْنٌ أَكْرِمَكَ»، و «إِذْنٌ وَاللَّهِ أَكْرِمَكَ»، شاعر گفته است:

(۱۳) إِذْنٌ وَاللَّهِ تَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ^۲

اگر گفتی: «إِذْنًا يَا زَيْدُ»، فعل مضارع را مرفوع می کنی و می گویی: «أَكْرِمَكَ».

۱ . یعنی در «زَيْدٌ إِذْنٌ أَكْرِمُهُ»، مرفوع می شود زیرا در صدر کلام واقع نشده بلکه «زید» در صدر کلام واقع شده است.

۲ . معنا: بنابراین قسم به خدا! با نبرد بر آنان می تازیم آن نبردی که طفل را قبل از پیری پیر می کند و مویش را سفید می گرداند.

الإعراب: (إِذْنٌ): حرف جواب وجزاء ونصب. (الوأو): حرف قسم وجر. (الله) اسم الجلالة مقسم به، مجرور. (الجارو والمجرور متعلقان بمحذوف، تقديره: أقسم والله. (تَرْمِي): فعل مضارع منصوب بإذن، وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن. (هُمْ): ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (بِحَرْبٍ): جار ومجرور متعلقان بترمي. (تُشِيبُ): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي. (الطِّفْلُ): مفعول به. وجملة تشيب الطفل صفة لحرب. (مِنْ قَبْلِ): الجار والمجرور متعلقان بتشيب. (الْمَشِيبِ): مضاف إليه.

همچنین اگر گفتی: «إِذَنْ فِي الدَّارِ أَكْرَمَكَ» و «إِذَنْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَكْرَمَكَ»، تمامی این‌ها به رفع فعل مضارع.

ص - وَبِ«أَنْ» الْمُصَدَّرِيَّةِ ظَاهِرَةً، نَحْوُ: «أَنْ يَغْفِرَ لِي»، مَا لَمْ تُسَبِّقْ بِ«عِلْمٍ» نَحْوُ: «عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى»، فَإِنْ سُبِقَتْ بِ«ظَنَّ»، فَوَجْهَانِ نَحْوُ: «وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً»، وَمُضْمِرَةً جَوَازًا بَعْدَ عَاطِفٍ مَسْبُوقٍ بِاسْمٍ خَالِصٍ نَحْوُ: «وَلُبِسَ عَبَاءَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي»، وَبَعْدَ اللَّامِ نَحْوُ: «لِثَبَّتِنَ لِلنَّاسِ»، إِلَّا فِي نَحْوِ: «لِقَلَّا يَعْلَمَ»، «لِقَلَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ»، فَتَظْهَرُ لَا عَيْرُ، وَنَحْوُ: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ»، فَتُضْمَرُ لَا عَيْرُ، كَإِضْمَارِهَا بَعْدَ «حَتَّى» إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا نَحْوُ: «حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى»، وَبَعْدَ «أَوْ» الَّتِي بِمَعْنَى «إِلَى» نَحْوُ: «لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُتَى»، «أَوْ» الَّتِي بِمَعْنَى «إِلَّا» نَحْوُ:

وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ فَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

وَبَعْدَ فَاءِ السَّبْبِيَّةِ أَوْ وَاوِ الْمَعِيَّةِ مَسْبُوقَتَيْنِ بِنْفِي مَحْضٍ أَوْ طَلَبٍ بِالْفِعْلِ نَحْوُ: «لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا»، «وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ»، «وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَجِلَّ»، «وَلَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ».

ش - النَّاصِبُ الرَّابِعُ «أَنْ»، وَهِيَ أُمُّ الْبَابِ، وَإِنَّمَا أَخْرَجْتُ فِي الذِّكْرِ لِمَا قَدَّمَناهُ. وَلِأَصَالَتِهَا فِي النَّصْبِ عَمِلَتْ ظَاهِرَةً وَمُضْمِرَةً بِخِلَافِ بَقِيَّةِ النَّوَاصِبِ فَلَا تَعْمَلُ إِلَّا ظَاهِرَةً، مِثْلَ إِعْمَالِهَا ظَاهِرَةً قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي»، «يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ».

١ . الشعراء/٨٢.

٢ . النساء/٢٨.

شرح: ناصب چهارم «أَنَّ» است و آن اصل باب است اما در نام بردن آن را به آخر انداختیم به خاطر آنچه گفتیم^۱ و چون در نصب، اصل است بصورت ظاهر و مضمّر عمل می‌کند برخلاف سایر نواصب که فقط بصورت ظاهر عمل می‌کنند. مثال عمل کردنش بصورت ظاهری، فرموده خداوند متعال است: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي﴾^۲، ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾^۳.

وَقَيَّدْتُ «أَنَّ» بِالْمُصَدَّرِيَّةِ اخْتِرَارًا مِنَ الْمُفَسَّرَةِ وَالزَّائِدَةِ، فَإِنَّهُمَا لَا يَنْصَبَانِ الْمُضَارِعَ.
فَالْمُفَسَّرَةُ: هِيَ الْمَسْبُوقَةُ بِجُمْلَةٍ فِيهَا مَعْنَى الْقَوْلِ دُونَ حُرُوفِهِ، نَحْوُ: «كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا»، إِذَا أَرَدْتُ بِهِ مَعْنَى «أَيُّ».

۱ . در ابتدا بیان کرد: کلام را با «لَنْ» آغاز کرد؛ زیرا همیشه فعل مضارع را منصوب می‌کند برخلاف سایر حروف، و کلام را با «أَنَّ» به پایان رساند زیرا کلام پیرامون آن طولانی است.

۲ . الإعراب: (الواو): عاطفة. (الذّي): اسم موصول، معطوف على ما قبله. (أطمعُ): فعل مضارع و فاعله أنا، والجمله صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير أطمعه. (أَنَّ): حرف مصدری و نصب. (يغفرُ): فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله هو، والمصدر المؤول من أن وما بعدها منصوب بنزع الخافض. (لي): الجار والمجرور متعلقان بيغفر. (خطيئتي): مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.

۳ . الإعراب: (يريدُ): فعل مضارع مرفوع. (الله): فاعل مرفوع. (أَنَّ): حرف مصدری و نصب. (يخففُ): فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله هو، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب مفعول به. (عنكمُ): الجار والمجرور متعلقان بيخفف.

وَالزَّائِدَةُ: هِيَ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ الْقَسَمِ وَاللَّوِّ، نَحْوُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ أَنْ لَوْ يَأْتِينِي زَيْدٌ لَأُكْرِمَنَّهُ».

«أَنَّ» را به مصدری قید آوردم به خاطر احتراز از «أَنَّ» مفسره و زائده، زیرا این دو، فعل مضارع را منصوب نمی‌کنند. مفسره: آن است که قبل از جمله‌ای می‌آید که در آن معنای «قول» است نه حروف آن، مانند: «كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا»، اگر مراد تو از آن، معنای «أَيُّ» باشد.

زائده: آن است که بین قسم و «لَوْ» واقع شود، مانند: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ أَنْ لَوْ يَأْتِينِي زَيْدٌ لَأُكْرِمَنَّهُ».

وَاشْتَرَطْتُ أَنْ لَا تُسَبِّقَ الْمَصْدَرِيَّةُ بِ«عِلْمٍ» مُطْلَقًا، وَلَا بِ«ظَنْ» فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ اخْتِرَازًا عَنِ الْمُخَفَّفَةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ.

شرط آوردم که قبل از «أَنَّ» مصدریه «عِلْمٍ» بطور مطلق نیاید، و «ظَنْ» در یکی از دو وجه نیاید به خاطر احتراز از مخففه از ثقیله (زیرا در دو مورد مذکور، «أَنَّ» مخففه از ثقیله می‌شود).

وَالْحَاصِلُ أَنَّ لِ«أَنَّ» الْمَصْدَرِيَّةِ بِاعْتِبَارِ مَا قَبْلَهَا ثَلَاثَ حَالَاتٍ:

۱. الإعراب: (أُقْسِمُ): فعل مضارع مرفوع، وفاعله أنا. (بالله): الجار والمجرور متعلقان بأقسم. (أَنَّ): زائدة. (لَوْ): حرف امتناع لامتناع. (يَأْتِينِي): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء والنون للوقاية والياء في محل نصب مفعول به، والجملة فعل الشرط غير مجزوم. (زَيْدٌ): فاعل مرفوع. (اللام) واقعة في جواب لو. (أكرمن): فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وفاعله أنا، والهاء في محل نصب مفعول به، والجملة جواب الشرط غير الجازم.

إِحْدَاهَا: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى الْعِلْمِ، فَهَذِهِ مُحَقَّقَةٌ مِنْ
التَّقْيِيلَةِ لَا عَيْزُ، وَيَجِبُ فِيهَا بَعْدَهَا أَمْرَانِ:

نتیجه اینکه «أَنْ» مصدریه به اعتبار ما قبلش سه حالت دارد:

اول: قبل از آن چیزی بیاید که بر علم دلالت دهد پس این مخففه از
ثقیله است نه چیز دیگر. در این حالت در ما بعد از آن، دو امر واجب
می‌شود:

أَحَدُهُمَا: رَفْعُهُ. وَالثَّانِي: فَضْلُهُ مِنْهَا بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ أَرْبَعَةٍ،
وَهِيَ: حَرْفُ التَّنْفِيسِ وَحَرْفُ التَّنْفِي وَ«قَدْ» وَ«لَوْ».

اول: مرفوع کردن فعل مضارع. دوم: جدا کردن «أَنْ» از فعل مضارع
با حرفی از حروف چهارگانه، و آنها: «حرف تنفیس»، «حرف نفی»،
«قَدْ» و «لَوْ» هستند.

فَالْأَوَّلُ نَحْوُ: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾^۱. وَالثَّانِي نَحْوُ: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا
يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾^۲. وَالثَّالِثُ نَحْوُ: ﴿عَلِمْتُ أَنْ قَدْ يَقُومُ رَبِّي﴾. وَالرَّابِعُ
نَحْوُ: ﴿أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾^۳. وَذَلِكَ لِأَنَّ قَبْلَهُ ﴿أَفَلَمْ
يَبْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾، وَمَعْنَاهُ فِيمَا قَالَهُ الْمُفَسِّرُونَ: ﴿أَفَلَمْ يَعْلَمْ﴾، وَهِيَ
لُغَةٌ التَّخَعُّعِ وَهَوَازِنِ، قَالَ سُحَيْمٌ:

(۱۴) أَقُولُ لَهُمْ بِالسُّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونَنِي أَلَمْ تَيَأْسُوا أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ زَهْدَمِ

۱ . المزمع/ ۲۰.

۲ . طه/ ۸۹.

۳ . الرعد/ ۳۱.

أَيُّ: أَلَمْ تَعْلَمُوا، وَيُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿أَفَلَمْ يَتَّبِعِينَ﴾، وَعَنِ
الْفَرَّاءِ إِنْكَارُ كَوْنِ «يَبْيَأُسُ» بِمَعْنَى يَعْلَمُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

اول (يعنى: جدا کردن «أَنْ» از فعل مضارع با حرف تنفیس)، مانند:
﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾^۱.

دوم، مانند: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾.^۲
سوم، مانند: «عَلِمْتُ أَنْ قَدْ يَقُومُ زَيْدٌ»^۳.

۱ . الإعراب: (عَلِمَ): فِعْلٌ مَاضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، مِنْ أَحْوَاتِ طَلٍّ، تَنْصِبُ الْمَفْعُولَيْنِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ. (أَنْ): مُحْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَنَّهُ، وَالسَّيْنُ حَرْفٌ تَنْفِيسٍ. (يَكُونُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ، تَرَفَعُ الْإِسْمُ وَتَنْصِبُ الْحَبْرُ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ. (مِنْكُمْ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِحَبْرٍ مَحْذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ كَائِنٌ أَوْ اسْتَقَرَّ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، (مَرْضَى): اسْمُهَا، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ. وَالْمَصْدَرُ الْمُنْسَبُّ مِنْ أَنْ وَمَا بَعْدَهَا سَدٌّ مَسَدٌ مَفْعُولِي عِلْمٍ، وَالتَّقْدِيرُ: عِلْمٌ كَوْنٌ مَرْضَى مِنْكُمْ.

۲ . الإعراب: (الهمزة): للاستفهام. (الفاء) استئنافية. (يرون): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (أَنْ): محففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، تقديره أنه. (لَا): نافية. (يَرْجِعُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة وفاعله هو، (إِلَيْهِمْ): الجار والمجرور متعلقان ب يرجع، والجملة في محل رفع خبر أن. (قَوْلًا): مفعول به، والجملة في محل نصب سد مسد مفعولي يرون.

۳ . عَلِمْتُ: فعل ماض مبني على السكون، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل. أَنْ: محففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، تقديره: أنه. قَدْ: حرف تحقيق. يَقُومُ: فعل مضارع ومرفوع. زَيْدٌ: فاعل ومرفوع، والجملة في محل رفع خبر أن، والمصدر المؤول "ألا يرجع..." في محل نصب سد مسد مفعولي يرون.

چهارم، مانند: ﴿أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾. زیرا قبل از آن ﴿أَفَلَمْ يَبْسُ الْذِينَ آمَنُوا﴾ است و معنای «أَفَلَمْ يَبْسُ» آن گونه که مفسرین گفته‌اند: «أَفَلَمْ يَعْلَمُ» است، و این لغت نَحَّ و هَوَازِن است، سَحَّيْم گفته است:

(١٤) أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونِي أَلَمْ تَيَأْسُوا أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ زَهْدَمٌ

١ . الإعراب: (الهمزة) للاستفهام. (الفاء) عاطفة. (م): حرف نفي وجزم وقلب. (يَبْسُ): فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزم السكون المقدر على آخره منع من ظهوره الكسرة للتخلص من التثنية الساكنين. (الذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. (آمَنُوا): فعل ماض مبني على الضم وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة صلة موصول لا محل لها من الإعراب والعائد الواو. (أَنْ): مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، تقديره أنه. (لَوْ): حرف شرط غير جازم. (يَشَاءُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (الله): فاعل، مرفوع، وجملة "أنه لو يشاء الله" في محل نصب مفعول به ليأس. (اللام) واقعة في جواب الشرط. (هَدَى): فعل ماض مبني على فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والجملة جواب الشرط غير جازم. (النَّاسِ): مفعول به منصوب. (جَمِيعًا): حال منصوب.

٢ . معنا: آنگاه که مرا اسیر کرده بودند در دژه به آنان گفتم: آیا نمی‌دانید که من پسر سوارکار اسب زهدم هستم.

شاعر می‌گوید: زمانی که در دست آن قوم اسیر شدم و مرا به دژه بردند که قرعه بیندازند و به قید قرعه مرا بعنوان برده تصاحب کنند به آنان گفتم: آیا نمی‌دانید که من پسر فلان سوارکار مشهور هستم. آنان را به پدرش ترسانند که پدرم انتقام مرا از شما می‌گیرد و بزودی شبی خونی به شما می‌زند و مرا از اسارت نجات می‌دهد.

الإعراب: (أَقُولُ): فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا. (لَهُمْ): الجار والمجرور متعلقان بأقول. (بِالشَّعْبِ): الجار والمجرور متعلقان بأقول. (إِذْ): ظرف لما مضى من الزمان، متعلق بأقول. (يَأْسِرُونِي): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون

یعنی: «أَلَمْ تَعْلَمُوا» (آیا نمی‌دانید؟)، قرائت ابن عباس نیز آن را تأیید می‌کند که قرائت کرده: «أَقْلَمَ يَنْبِيئٌ» و از فراء، انکارِ بودنِ «يَيَّاسٌ» به معنای «يَعْلَمٌ» حکایت شده اما ضعیف است.

الثَّانِيَةُ: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا «ظَنَّ»، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُحَقَّقَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ، فَيَكُونُ حُكْمُهَا كَمَا ذَكَرْنَا، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَاصِبَةً، وَهُوَ الْأَرْجَحُ فِي الْقِيَاسِ وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ، وَلِهَذَا أَجْمَعُوا عَلَى النَّصْبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْم أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾، وَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾، فَفُرِّقَ بِالْوَجْهِينِ.

دوم: قبل از «أَنْ»، «ظَنَّ» بیاید. در این حالت جایز است که مخففه از ثقیله باشد و حکم آن همان‌گونه که بیان کردیم، و جایز است که ناصبه باشد.

ووا الجماعة في محل رفع فاعل، والنون للوقاية والياء في محل نصب مفعول به، والجملة في محل جر بإضافة إذ إليها. (الهمزة) للاستفهام. (لم): حرف نفي وجزم وقلب. (تياسا): فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزم حذف النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (أني): حرف توكيد ونصب من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر، والياء في محل نصب اسمها. (ابن): خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (فارس): مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. (زهدم): مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وجملة "أني ابن فارس زهدم" في محل نصب سد مسد مفعولي تياسا الذي بمعنى تعلموا.

١ . العنكبوت/١، ٢.

٢ . المائدة/٧١.

از لحاظ قیاس، نصب راجح‌تر و در کلامشان بیش‌تر است به همین خاطر در فرموده خداوند متعال ﴿الْم أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾ قاریان به نصب «يُتْرَكُوا» اجماع دارند و در فرموده خداوند متعال ﴿وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾^۱ اختلاف دارند و با هر دو وجه (یعنی به رفع «تَكُونَ» و نصب «تَكُونَ») قرائت شده است.

الثَّالِثَةُ: أَنْ لَا يَسْبِقَهَا «عِلْمٌ» وَلَا «ظَنٌّ»، فَيَتَعَيَّنُ كَوْنُهَا نَاصِبَةً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي﴾^۲.

۱. الإعراب: (الم): من حروف المقطعة لا محل لها من الإعراب، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا الم، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره أتلى الم. (الهمزة) للاستفهام. (حسب): فعل ماض مبني على الفتح. (الناس): فاعل مرفوع. (أَنْ): حرف مصدري ونصب. (يُتْرَكُوا): فعل مضارع مبني للمجهول، منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة في محل الرفع نائب الفاعل، والجملة في محل نصب سد مسد مفعولي حسب.

۲. قرائت شده: وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً:

(حَسِبُوا): فِعْلٌ مَاضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، مِنْ أَحْوَاتِ ظَنٍّ، تَنْصِبُ الْمَفْعُولَيْنِ. (أَنْ) حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ. (لَا) نَافِيَةٌ. (تَكُونَ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ تَامَّةٌ، مَنْصُوبٌ بِ"أَنْ" وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ. (فِتْنَةً) فَاعِلٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمُّ، وَالْمَصْدَرُ الْمُنْسَبَكُ مِنْ أَنْ وَمَا بَعْدَهَا سَدٌّ مَسَدٌ مَفْعُولِي حَسْبٍ، وَالتَّقْدِيرُ: حَسِبُوا عَدَمَ كَوْنِ فِتْنَةٍ.

و همچنین قرائت شده: وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً:

(حَسِبُوا): فِعْلٌ مَاضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، مِنْ أَحْوَاتِ ظَنٍّ، تَنْصِبُ الْمَفْعُولَيْنِ. (أَنْ) مُخَفَّفَةٌ مِنَ التَّقْبِيلَةِ وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّانِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَنَّهُ. (لَا) نَافِيَةٌ. (تَكُونَ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ تَامَّةٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمُّ، وَالْمَصْدَرُ الْمُنْسَبَكُ مِنْ أَنْ وَمَا بَعْدَهَا سَدٌّ مَسَدٌ مَفْعُولِي حَسْبٍ، وَالتَّقْدِيرُ: حَسِبُوا عَدَمَ كَوْنِ فِتْنَةٍ.

۳. الشعراء/۸۲.

سوم: قبل از «أَنَّ»، نه «عِلْمٌ» باشد و نه «ظَنٌّ». در این حالت ناصبه بودنش تعیین می‌شود، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي﴾^۱.

وَأَمَّا إِعْمَالُهَا مُضْمَرَةٌ فَعَلَى صَرْبَيْنِ، لِأَنَّ إِضْمَارَهَا إِمَّا جَائِزٌ أَوْ وَاجِبٌ.

فَالجَائِزُ فِي مَسَائِلٍ:

اما عمل کردن «أَنَّ»، بصورت مضمر و پنهانی بر دو نوع است. زیرا پنهان کردنش یا جایز و یا واجب است. پس اضممار جایز در مسائلی است:

إِحْدَاهَا: أَنْ تَقَعَ بَعْدَ عَاطِفٍ مَسْبُوقٍ بِاسْمٍ خَالِصٍ مِنَ التَّقْدِيرِ بِالْفِعْلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسَلَ رَسُولًا﴾^۲، فِي قِرَاءَةٍ مَنْ قَرَأَ مِنَ السَّبْعَةِ بِنَصْبِ «يُرْسَلُ»، وَذَلِكَ بِإِضْمَارِ «أَنَّ»، وَالتَّقْدِيرُ: «أَوْ أَنْ يُرْسَلَ»، وَ«أَنَّ» وَالْفِعْلُ مَعْظُوفَانِ عَلَى «وَحِيًّا»، أَيْ: «وَحِيًّا أَوْ إِرسَالًا»، وَ«وَحِيًّا» لَيْسَ فِي تَقْدِيرِ الْفِعْلِ، وَلَوْ أَظْهَرْتَ «أَنَّ» فِي الْكَلَامِ لِحَازِ، وَكَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١٥) وَلُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
تَقْدِيرُهُ: «وَلُبْسُ عِبَاءَةٍ وَأَنْ تَقَرَّرَ عَيْنِي».

۱ . اعراب آن گذشت.

۲ . الشوری/ ۵۱.

اول: بعد از حرف عطفی واقع شود که قبل از آن اسم خالصی باشد که از تقدیر به فعل خالی باشد، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾، در قرائت کسانی از قاریان سبعه که با نصب «يُرْسِلَ» قرائت کرده‌اند و آن به اضمار «أَنَّ» است، تقدیر آن: «أَوْ أَنْ يُرْسِلَ»، و «أَنَّ» و فعل بر «وَحِيًّا» معطوف‌اند، یعنی: «وَحِيًّا أَوْ إِسْرَالًا». و «وَحِيًّا» نیز در تقدیر فعل نیست. اگر در اینجا «أَنَّ» را در کلام، ظاهر کنی جایز است و همچنین گفته شاعر:

(۱۵) وَلُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

۱. الإعراب: (مَا): نافية. (كَانَ): فعل ماض ناقص، مبني على الفتح، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (لِبَشَرٍ): الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان مقدم في محل رفع، (أَنَّ): حرف مصدری ونصب. (يُكَلِّمُهُ): فعل مضارع منصوب بأن وعلامه نصبه الفتحة، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (اللَّهُ): فاعل مرفوع، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع اسم كان مؤخر. (إِلَّا): حرف استثناء ملغاة. (وَحِيًّا): مفعول مطلق لفعل محذوف نائب عن المصدر لأنه اسم مصدر أي: إلا أن يوحى إليه وحيا. (أَوْ): عاطفة. (مِنْ وَرَاءِ): الجار والمجرور متعلقان بمحذوف معطوف على العامل في وحيا، أي: أو إلا أن يكلمه من وراء حجاب. (حِجَابٍ): مضاف إليه مجرور. (أَوْ): حرف عطف. (يُرْسِلَ): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد أو، وعلامة نصبه الفتحة والفاعل هو، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر الصريح وحيا. (رَسُولًا): مفعول به منصوب.

۲. معنا: و پوشیدن عبا و نورانی شدن چشمم برآیم از پوشیدن جامه‌های شفاف دوست‌داشتنی‌تر است.

الإعراب: (لبس): مبتدأ مرفوع. (عباءة): مضاف إليه مجرور. (الواو): حرف عطف. (تقر): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الواو العاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على لبس في محل رفع. (عيني): فاعل

تقدير أن «وَلَبُسُ عِبَاءَةٍ وَأَنْ تَقَرَّ عَيْنِي».

الثَّانِيَةُ: أَنْ تَقَعَ بَعْدَ لَامِ الْجُرِّ، سَوَاءً كَانَتْ:

- لِلتَّعْلِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِشُبَّانٍ لِلنَّاسِ﴾^١، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾^٢.
- أَوْ لِلعَاقِبَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾^٣، وَاللَّامُ هُنَا لَيْسَتْ لِلتَّعْلِيلِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَلْتَقِطُوهُ لِذَلِكَ، وَإِنَّمَا التَّقْطُوهُ لِيَكُونَ لَهُمْ قُرَّةَ عَيْنٍ، فَكَانَتْ عَاقِبَتُهُ أَنْ صَارَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا.
- أَوْ زَائِدَةً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾^٤.

دوم: بعد از لام جر واقع شود، یکسان است که باشد:

- برای تعلیل، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِشُبَّانٍ لِلنَّاسِ﴾^١، و فرموده خداوند متعال: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾^٢.

مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه. (أحب): خبر مرفوع. (إلي): جار ومجرور متعلقان بأحب. (من لبس): جار ومجرور متعلق بأحب أيضا. (الشفوف): مضاف إليه.

١ . النحل/٤٤ .

٢ . الفتح/١، ٢ .

٣ . القصص/٨ .

٤ . الأحزاب/٣٣ .

- یا برای عاقبت، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾^۳. در اینجا لام برای تعلیل نیست زیرا آنان موسی علیه السلام را برای دشمنی و حزن و اندوه نگرفتند (پس علت اینکه آنان موسی علیه السلام را برداشتند این نبود که دشمن آنان و مایه حزن و اندوه آنان شود) بلکه او را گرفتند تا اینکه نور چشمشان شود اما عاقبت و فرجام کار چنان شد که دشمن و مایه حزن و اندوه آنان گردید.

۱ . الإعراب: (أَنْزَلْنَا): فعل ماض، مبني على السكون، ونا ضمير متصل في محل رفع فاعل. (إِلَيْكَ): جار ومجرور متعلقان بأنزلنا. (الذِّكْرُ): مفعول به. (اللام): حرف جر للتعليل. (تُبَيِّنُ): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام. (لِلنَّاسِ): جار ومجرور متعلقان بتبين.

۲ . الإعراب: (إِنَّا): حرف توكيد ونصب من حروف المشبهة بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر، ونا ضمير متصل في محل نصب اسمها. (فَتَحْنَا): فعل ماض مبني على السكون ونا ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر إن. (لَكَ): جار ومجرور متعلقان بفتحنا. (فَتَحْنَا): مفعول مطلق منصوب. (مُبَيِّنًا): نعت لفتحنا منصوب. (اللام): حرف جر للتعليل. (يَغْفِرُ): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام. (لَكَ): جار ومجرور متعلقان بيغفر. (الله): فاعل.

۳ . الإعراب: (الْتَقَطَهُ): فعل ماض مبني على الفتح والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (أَلْ): فاعل مرفوع. (فِرْعَوْنَ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف. (اللام): حرف جر للعاقبة. (يَكُونُ): فعل مضارع ناقص، منصوب بأن مضمرة جوازا بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، والضمير المستتر هو في محل رفع اسمها، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام. (لَهُمْ): الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من عدوا. (عَدُوًّا): خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (الواو): عاطفة. (حَزَنًا): معطوف على عدوا.

- يا زائده، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾^۱.

فَالْفِعْلُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ مَنْصُوبٌ بِ«أَنْ» مُضْمِرَةً، وَلَوْ أُظْهِرَتْ فِي الْكَلَامِ لِحَازٍ، وَكَذَا بَعْدَ «كَيْ» الْحِزَابِ.

فعل در این مواقع به «أَنْ» پنهان، منصوب می‌شود و اگر آن را در کلام ظاهر کنی جایز می‌شود. بعد از «كَيْ» جاره نیز حکم چنین است (یعنی اظهار و اضمار «أَنْ» جایز است).

وَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ اللَّامُ مَقْرُونًا بِ«لَا»، وَجَبَ إِظْهَارُ «أَنْ» بَعْدَ اللَّامِ، سَوَاءً كَانَتْ «لَا»:

- نَافِيَةٌ كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾^۲.

- أَوْ زَائِدَةٌ كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾، أَيْ: «لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ»^۳.

۱ . الإعراب: (إِنَّمَا): أداة حصر. (يُرِيدُ): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة. (اللَّهُ): فاعل مرفوع. (اللَّامُ): حرف جر صلة. (يُذْهِبُ): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام، وفاعل ضمير مستتر فيه جوازا هو. (عَنْكُمُ): جار ومجرور متعلقان بيذهب. (الرِّجْسِ): مفعول به. (أَهْلُ): منادى مضاف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة وحذف منه حرف النداء وتقديره: يا أهل البيت. (الْبَيْتِ): مضاف إليه.

۲ . النساء/ ۱۶۵.

۳ . الحديد/ ۲۹.

اگر فعلی که لام بر آن داخل می‌شود با «لَا» همراه باشد ظاهر کردن «أَنَّ» بعد از لام واجب می‌شود یکسان است که «لَا»:

- نافیه باشد همان‌گونه که در فرمودهٔ خداوند متعال است: ﴿لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةً﴾^۱.

- یا زائده باشد همان‌گونه که در فرمودهٔ خداوند متعال است: ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾، یعنی: «لَيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ» (تا اینکه اهل کتاب بدانند).

وَلَوْ كَانَتِ اللَّامُ مَسْبُوقَةً بِكَوْنِ مَا ضِ مَنفِيٍّ، وَجَبَ إِضْمَارُ «أَنَّ»،
سَوَاءً كَانَ الْمُضِي فِي:

- اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، نَحْوُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾^۲.
- أَوْ فِي الْمَعْنَى فَقَطْ، نَحْوُ: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾^۳، وَتُسَمَّى هَذِهِ اللَّامُ لَامَ الْجُحُودِ.

۱ . الإعراب: (اللام) حرف جر. (أَنَّ) حرف مصدری و نصب. (لَا) نافیه. (يَكُونُ): فعل مضارع ناقص، منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام. (لِلنَّاسِ): جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم في محل نصب. (عَلَى اللَّهِ): جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من حجة. (حُجَّةً): اسم يكون مؤخر، مرفوع.

۲ . الإعراب: (اللام) حرف جر. (أَنَّ) حرف مصدری و نصب. (لَا) صلة. (يَعْلَمُ): فعل مضارع، منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام. (أَهْلُ): فاعل ومرفوع. (الْكِتَابِ): مضاف إليه مجرور.

۳ . الأنفال/۳۳.

۴ . النساء/۱۳۷.

اگر قبل از لام، فعل ماضی کون منفی باشد اضمار «أَنَّ» واجب می شود فرقی ندارد که ماضی باشد در:

- لفظ و معنا، مانند: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾^۱.
- یا در معنا فقط، مانند: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾^۲. این لام، لام جحود (یعنی: نفی) نامیده می شود.

وَتَلَخَّصَ أَنَّ لِي «أَنَّ» بَعْدَ اللَّامِ ثَلَاثَ حَالَاتٍ:

- وَجُوبَ الإِضْمَارِ، وَذَلِكَ بَعْدَ لَامِ الْجُحُودِ.
- وَوُجُوبَ الإِظْهَارِ، وَذَلِكَ إِذَا افْتَرَنَ الْفِعْلُ بِ«لَا».
- وَجَوَازَ الْوُجُوهَيْنِ، وَذَلِكَ فِيمَا بَقِيَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^۳، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأْمُرْتُ لِأَنْ أَكُونَ﴾^۴.

۱ . الإعراب: (مَا): نافية. (كَانَ): فعل ماض ناقص، مبني على الفتح، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (اللَّهُ): اسمها مرفوع. (اللام): حرف جر للجحود. (يُعَذِّبُ): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، (هُم): في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام، وجملة ليُعذِّبهم في محل نصب خبر كان. (الواو): حالية. (أَنْتَ): في محل رفع مبتدأ. (فيهم): جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، والجملة الاسمية حال.

۲ . الإعراب: (لَمْ): حرف نفی وجزم وقلب. (يَكُونُ): فعل مضارع ناقص، مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون المقدر على آخره منع من ظهوره الكسرة للتخلص من التقاء الساكنين، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (اللَّهُ): اسمها مرفوع. (اللام): حرف جر للجحود. (يَغْفِرُ): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام، وجملة ليغفر في محل نصب خبر كان. (هُم): جار ومجرور متعلقان بيغفر.

۳ . الأنعام/ ۷۱.

پس خلاصه می‌شود اینکه برای «أَنْ» بعد از لام، سه حالت وجود دارد:

- وجوب اضمار، و آن بعد از لام ججود است.
- وجوب اظهار، و آن هنگامی است که فعل با «لَا» همراه شود.
- جواز هر دو وجه (یعنی هم می‌توان «أَنْ» را ظاهر کرد و هم پنهان)، و آن در ما بقی است، خداوند متعال فرمود: ﴿وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^۱، و خداوند متعال فرمود: ﴿وَأْمُرْتُ لِأَنْ أَكُونَ﴾^۲.

وَلَمَّا ذَكَرْتُ أَنَّهَا تُضَمُّرُ وَجُوبًا بَعْدَ لَامِ الْجُجُودِ، اسْتَظَرْتُ فِي ذِكْرِ بَقِيَّةِ الْمَسَائِلِ الَّتِي يَجِبُ فِيهَا إِضْمَارُ «أَنْ»، وَهِيَ أَرْبَعٌ:

۱ . الزمر/ ۱۲.

۲ . الإعراب: (أْمُرْنَا): فعل ماض مبني للمجهول، مبني على السكون. (نا): ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. (اللام): حرف جر للتعليل. (نُسَلِّمَ): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا نحن، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام. (لِرَبِّ): جار ومجرور متعلقان بنسلم. (الْعَالَمِينَ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

۳ . الإعراب: (أْمُرْتُ): فعل ماض مبني للمجهول، مبني على السكون، وتاء المتكلم في محل رفع نائب فاعل. (اللام): حرف جر للتعليل. (أَنْ): حرف مصدرى ونصب. (أَكُونَ): فعل مضارع ناقص، منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمها ضمير مستتر فيه وجوبا أنا، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام. (أَوَّلَ): خبر أكون، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (الْمُسْلِمِينَ): مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الياء المسكورة ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم.

وقتی بیان کردم بعد از لام جحد واجب است «أَنَّ» پنهان شود گریزی زدم و سایر مسائلی که واجب است «أَنَّ» در آنها پنهان شود را نام بردم و آن‌ها چهارند:

إِحْدَاهَا: بَعْدَ «حَتَّى». وَاعْلَمْ أَنَّ لِلْفِعْلِ بَعْدَ «حَتَّى» حَالَتَيْنِ: الرَّفْعُ وَالتَّضْبُّعُ.

فَأَمَّا التَّضْبُّعُ فَشَرْطُهُ كَوْنُ الْفِعْلِ مُسْتَقْبَلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا قَبْلَهَا، سَوَاءً كَانَ مُسْتَقْبَلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى زَمَنِ التَّكَلُّمِ أَوْ لَا.

- فَأَلَوَّلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾، فَإِنَّ رُجُوعَ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُسْتَقْبَلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا.

- وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾، لِأَنَّ قَوْلَ الرَّسُولِ وَإِنْ كَانَ مَاضِيًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى زَمَنِ الْإِخْبَارِ إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَقْبَلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى زُلْزَلِهِمْ.

اول: بعد از «حَتَّى». بدان که فعل بعد از «حَتَّى» دو حالت دارد: رفع و نصب.

اما نصب، شرطش این است که فعل به نسبت ما قبلش مستقبل باشد یکسان است که به نسبت زمان سخن گفتن مستقبل باشد یا نه.

۱ . طه/ ۹۱ .

۲ . البقرة/ ۲۱۴ .

- اول (یعنی: نسبت به زمان تکلم، مستقبل باشد)، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾^۱، زیرا رجوع موسی علیه السلام به نسبت هر دو امر مستقبل است.
- دوم (یعنی: نسبت به زمان خبر دادن، گذشته باشد)، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ﴾^۲، زیرا قول رسول و اگرچه به نسبت زمان خبر دادن، گذشته است اما به نسبت به تکان افتادنشان مستقبل است.

وَلِـ«حَتَّى» الَّتِي يَنْتَصِبُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مَعْنِيَانِ:

- فَتَارَةً تَكُونُ بِمَعْنَى «كَيْ»، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا عَلَّةً لِمَا بَعْدَهَا نَحْوُ: «أَسْلِمَ حَتَّىٰ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ».

۱ . الإعراب: (لَنْ): حرف نفي ونصب واستقبال. (نَبْرَحَ): فعل مضارع ناقص، منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسهما ضمير مستتر فيه وجوبا نحن. (عَلَيْهِ): جار ومجرور متعلقان بعاكفين. (عَاكِفِينَ): خبر نرح، منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم. (حَتَّى): حرف جر للغاية. (يَرْجِعَ): فعل مضارع، منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى، وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحتي. (إِلَيْنَا): جار ومجرور متعلقان بيرجع. (مُوسَى): فاعل، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

۲ . الإعراب: (زُلْزِلُوا): فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع نائب فاعل. (حَتَّى): حرف جر للغاية. (يَقُولُ): فعل مضارع، منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى، وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحتي. (الرَّسُولُ): فاعل مرفوع.

- وَتَارَةً تَكُونُ بِمَعْنَى «إِلَى»، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهَا غَايَةً لِمَا قَبْلَهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾^١، وَكَقَوْلِكَ: «الْأَسِيرَ حَتَّى تَظْلَعَ الشَّمْسُ».
- وَقَدْ تَصْلُحُ لِلْمَعْنَيْنِ مَعًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقَاتِلُوا آلِي تَبَعِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾^٢، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى «كَيْ تَفِيءَ» أَوْ «إِلَى أَنْ تَفِيءَ».

«حَتَّى» که فعل بعد از آن منصوب کرده می شود دو معنا دارد:

- گاهی به معنای «کَيْ» می آید، و آن هنگامی است که ما قبلش علتی برای ما بعدش باشد، مانند: «أَسْلِمَ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ»^٣.
- وگاهی به معنای «إِلَى» می آید، و آن هنگامی است که ما بعدش غایه و انتها برای ما قبلش باشد، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿لَنْ نَبْرَحَ

١ . طه/ ٩١ .

٢ . الحجرات/ ٩ .

٣ . الإعراب: (أَسْلِمَ): فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (حَتَّى): حرف جر للتعليل. (تَدْخُلُ): فعل مضارع، منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى، وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحتى. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (الْجَنَّةُ): مفعول به منصوب.

عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى^١، و مانند گفته تو: ﴿لَأَسِيرَنَّ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ﴾^٢.

- و گاهی هر دو معنا با همدیگر صلاحیت دارند، مانند فرموده
خداوند متعال: ﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾^٣، احتمال
دارد که معنای آن «کِ تَفِيءَ» باشد یا «إِلَى أَنْ تَفِيءَ».

وَالنَّصْبُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ وَمَا أَشْبَهَهَا بِ«أَنْ» مُضْمَرَةٌ بَعْدَ «حَتَّى»
حَتْمًا، لَا بِ«حَتَّى» نَفْسَهَا خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ؛ لِأَنَّهَا قَدْ عَمِلَتْ فِي
الْأَسْمَاءِ الْجُرِّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^٤، ﴿حَتَّى حِينَ﴾^٥.

^١ . اعراب آن به تازگی گذشت.

^٢ . الإعراب: (اللام) واقعة في جواب قسم مقدرة. (أَسِيرَنَّ): فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا. (حَتَّى): حرف جر للغاية. (تَطْلُعُ): فعل مضارع، منصوب بأن مضمره وجوبا بعد حتى، وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحتى. (الشَّمْسُ): فاعل مرفوع.

^٣ . الإعراب: (فَاتِلُوا): فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (الَّتِي): اسم موصول في محل نصب مفعول به. (تَبْغِي): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هي، والجملة صلة موصول لا محل لها من الإعراب، والعائد هي. (حَتَّى): حرف جر للتعليل أو للغاية. (تَفِيءَ): فعل مضارع، منصوب بأن مضمره وجوبا بعد حتى، وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحتى. (إِلَى أَمْرِ): جار مجرور متعلقان بتفِيءَ. (اللَّهِ): مضاف إليه مجرور على التعظيم.

^٤ . القدر/٥.

^٥ . يوسف/٣٥.

فَلَوْ عَمِلْتَ فِي الْأَفْعَالِ النَّصْبِ، لَزِمَ أَنْ يَكُونَ لَنَا عَامِلٌ وَاحِدٌ يَعْمَلُ
تَارَةً فِي الْأَسْمَاءِ وَتَارَةً فِي الْأَفْعَالِ، وَهَذَا لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

نصب در این مواضع و آنچه شبیه به آنها است به «أَنَّ» مضمربه بعد از «حَتَّى» وجوبا می‌باشد، نه به خودِ «حَتَّى»، برخلاف کوفیین (که می‌گویند فعل مضارع به «حَتَّى» منصوب می‌شود)؛ زیرا «حَتَّى» در اسمها عمل جر را انجام می‌دهد، مانند فرمودهٔ خداوند متعال: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ و فرمودهٔ خداوند متعال: ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾. پس اگر در افعال، عمل نصب را انجام دهد لازم می‌آید که برای ما یک عاملی باشد که گاهی در افعال و گاهی در اسمها عمل می‌کند و مشابه آن در زبان عربی وجود ندارد.

وَأَمَّا رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا فَلَهُ ثَلَاثَةٌ شُرُوطٌ:

الأوَّلُ: كَوْنُهُ مُسَبَّبًا عَمَّا قَبْلَهَا، وَلِهَذَا امْتَنَعَ الرَّفْعُ فِي نَحْوِ: «سِرْتُ
حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ»، لِأَنَّ السَّيْرَ لَا يَكُونُ سَبَبًا لِطُلُوعِهَا.

اما برای رفع فعل بعد از «حَتَّى» سه شرط وجود دارد:

اول: مسبب و معلول از ما قبلش باشد به همین خاطر است که در مانند «سِرْتُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ» رفع ممتنع است زیرا سیر و رفتن سبب طلوع خورشید نیست.

الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ زَمَنُ الْفِعْلِ الْحَالِ لَا الْإِسْتِقْبَالَ عَلَى الْعَكْسِ
مِنْ شَرْطِ النَّصْبِ؛ إِلَّا أَنَّ الْحَالَ تَارَةً يَكُونُ تَحْقِيقًا وَتَارَةً يَكُونُ
تَقْدِيرًا. فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِكَ: «سِرْتُ حَتَّىٰ أَدْخُلُهَا»، إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ وَأَنْتَ فِي
حَالَةِ الدُّخُولِ. وَالثَّانِي: كَالْمِثَالِ الْمَذْكُورِ إِذَا كَانَ السَّيْرُ وَالدُّخُولُ قَدْ

مَضِيًّا، وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ حِكَايَةَ الْحَالِ، وَعَلَى هَذَا جَاءَ الرَّفْعُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾^۱، لِأَنَّ الزَّلْزَالَ وَالْقَوْلَ قَدْ مَضِيًّا.

دوم: زمان فعل، حال باشد نه استقبال، عکس شرط نصب؛ مگر اینکه
حال گاهی تحقیقی و گاهی تقدیری است.

اولی مانند گفته تو: «سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا»^۲، اگر زمانی آن را بگویی
که در حال داخل شدن باشی.

دومی مانند مثال مذکور، اما هرگاه رفتن و داخل شدن، هر دو زمانشان
گذشته باشد اما تو بخواهی حکایت حال کنی،^۳ و بر همین در قول خداوند
متعال به رفع آمده است: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾، زیرا به تکان افتادن و
سخن آن پیامبر هر دو گذشته‌اند.

وَالثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا تَامًّا، وَلِهَذَا امْتَنَعَ الرَّفْعُ فِي نَحْوِ:
«سَيَّرِي حَتَّى أَدْخُلَهَا»، وَفِي نَحْوِ: «كَانَ سَيَّرِي حَتَّى أَدْخُلَهَا»، إِذَا حَمَلَتْ
كَانَ عَلَى التَّقْصَانِ دُونَ التَّمَامِ.

۱ . البقرة/ ۲۱۴ .

۲ . الإعراب: (سِرْتُ): فعل وفاعل. (حَتَّى): حرف ابتداء. (أَدْخُلَهَا): فعل مضارع مرفوع،
فاعله هو، والهاء مفعول به.

۳ . یعنی: هنگام حکایت کردن داستانی از گذشته، طوری حکایت می‌کنی گویا همین الان
دارد آن واقعه اتفاق می‌افتد به تعبیر دیگر گویا پخش مستقیم است.

سوم: ما قبل از «حَتَّى» تام باشد به همین خاطر است که در مانند «سَيْرِي حَتَّى أَدْخُلَهَا» و در مانند «كَانَ سَيْرِي حَتَّى أَدْخُلَهَا» رفع ممتنع است^۱، به شرطی که اگر «كَانَ»، ناقصه حمل شود نه تامه.

المَسْأَلَةُ الثَّانِيَّةُ: بَعْدَ «أَوْ» الَّتِي بِمَعْنَى «إِلَى» أَوْ «إِلَّا».
 فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِكَ: «لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي»، أَي: إِلَى أَنْ تَقْضِيَنِي حَقِّي، وَقَالَ الشَّاعِرُ:
 (١٦) لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ
 وَالثَّانِي كَقَوْلِكَ: «لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ»، أَي: إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ،
 وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١٧) وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُؤُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا
 أَي: «إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَ فَلَا أَكْسِرُ كُؤُوبَهَا»، وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ هُنَا
 بِمَعْنَى «إِلَى»؛ لِأَنَّ الْإِسْتِقَامَةَ لَا تَكُونُ غَايَةً لِلْكَسْرِ.
 مسأله دوم: بعد از «أَوْ» که به معنای «إِلَى» یا «إِلَّا» است.
 اول مانند گفته تو: «لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي»^۱، یعنی: «إِلَى أَنْ تَقْضِيَنِي حَقِّي»، شاعر گفت:

^۱ . زیرا در مثال اول «سیري» مبتدأ است و نیاز به خبر دارد و جملهی «حتى أدخلها» خبر آن است پس قبل از «حتى» جمله تام نیست.
 در مثال دوم نیز «كان سیري»، فعل ناقص با اسمش است و خبرش «حتى أدخلها» است بنابراین قبل از «حتى» باز هم جمله ناقص است و تام نیست لذا بعد از «حتى»، رفع ممتنع است.

(١٦) لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى

فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ

دوم: مانند گفته تو «لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسَلِّمَ»^٣، یعنی: «إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ»

و مانند گفته شاعر:

١ . الإعراب: (اللام) واقعة في جواب قسم مقدر. (الزَّمَنَّكَ): فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا، وكاف الخطاب في محل نصب مفعول به. (أَوْ): حرف عطف. (تَقْضِيَنِّي): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو، وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت، والنون للوقاية، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به أول، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق والتقدير لَيَكُونَنَّ لُزُومٌ مِنِّي أَوْ قَضَاءٌ مِنْكَ لِحَقِّي. (حَقِّي): مفعول ثانٍ منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.

٢ . معنا: حتما دشواریها را بر خود آسان می‌کنم تا اینکه به آرزوهایم دست یابم زیرا آمال و آرزوها تنها منقاد و مطیع شخص صابر و شکیبا می‌شوند.

الإعراب: (اللام) واقعة في جواب قسم محذوف. (أَسْتَسْهَلَنَّ): فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا. (الصَّعْبُ): مفعول به منصوب. (أَوْ): حرف عطف. (أُدْرِكُ): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق. (الْمُنَى): مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. (فاء): حرف استئناف. (مَا): نافية. (انْقَادَتِ): فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء للثأنيث. (الْأَمَالُ): فاعل مرفوع. (إِلَّا): أداة حصر. (لِصَابِرٍ): الجار والمجرور متعلقان بانقادات.

٣ . الإعراب: (اللام): واقعة في جواب قسم مُقَدَّرٍ. (أَقْتُلَنَّ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ التَّيْلِيَّةِ، وَفَاعِلُهُ صَمِيمٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنَا. (الْكَافِرُ): مَفْعُولٌ بِهِ، مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ. (أَوْ): حَرْفٌ عَطْفٍ يَمَعْنِي إِلَّا. (يُسَلِّمُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَنْصُوبٌ

(۱۷) وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُؤُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا

یعنی: «إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَ فَلَا أَكْسِرُ كُؤُوبَهَا»، در اینجا صحیح نیست که به معنای «إِلَى» باشد؛ زیرا راست شدن غایه و انتهای برای شکستن نیست.

السُّأَلَةُ الثَّلَاثَةُ: بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِنَفْيِ مَحْضٍ أَوْ طَلَبِ بِالْفِعْلِ، فَالْتَّفِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُفْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾^۱

بِ"أَنْ" مُضَمَّرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ أَوْ الَّتِي بِمَعْنَى إِلَّا، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ، وَالْمَصْدَرُ الْمُنْسَبُّكَ مِنْ "أَنْ" وَمَا بَعْدَهَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ السَّابِقِ وَالتَّقْدِيرُ: لِيَكُنْ مِنِّي قَتْلٌ لِلْكَافِرِ الْحَرَبِيِّ أَوْ الْإِسْلَامِ.

۱. معنا: من هرگاه نیزه مردانی را به دست گرفتم برجستگی‌های نیزه را می‌شکنم مگر راست شود.

یعنی: هرگاه خواست قومی را هجو کند شعری در مورد آنان می‌گوید که دودمان آنان بر باد می‌رود و خوار و ذلیل می‌شوند مگر به راه راست بازگردند و مطیع شوند. یا مراد چنین است: فسادکارانی که اهل فساد هستند را از بین می‌برم مگر اینکه به راه راست بازگردند.

الإعراب: (كُنْتُ): فعل ماض ناقص مبني على السكون، ترفع الاسم وتنصب الخبر، وتاء المتكلم في محل رفع اسمها. (إِذَا): اسم شرط غير جازم في محل نصب ظرف زمان، متعلق بالجواب كسرت. (عَمَزْتُ): فعل ماض مبني على السكون، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل، وجملة "إذا عمزت... كسرت" في محل نصب خبر كنت، وجملة "عمزت.." في محل جر مضاف إليه. (قَنَاءَ): مفعول به. (قَوْمٍ): مضاف إليه. (كَسَرْتُ): فعل وفاعل، والجملة جواب الشرط غير الجازم. (كُؤُوبَهَا): مفعول به ومضاف إليه. (أَوْ): حرف عطف. (تَسْتَقِيمًا): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو، وعلامة نصبه الفتحة، وفاعل ضمير مستتر فيه جوازا هي، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق، والألف للإطلاق.

وَقَوْلِكَ: «مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا». وَاشْتَرَطْنَا كَوْنَهُ مُحَضًّا احْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ: «مَا تَرَأَى تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا»، وَ«مَا تَأْتِينَا إِلَّا فَتُحَدِّثُنَا»، فَإِنَّ مَعْنَاهُمَا الْإِثْبَاتُ، فَلِذَلِكَ وَجَبَ رَفْعُهُمَا. أَمَّا الْأَوَّلُ فَلِأَنَّ زَالَ لِلنَّفْيِ وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّفْيُ، وَنَفْيُ النَّفْيِ إِثْبَاتٌ. وَأَمَّا الثَّانِي فَلِإِنْتِقَاضِ النَّفْيِ بِ«إِلَّا».

مسألة سوم: بعد از فاء سببیه هرگاه قبل از آن نفی محض یا طلب به فعل باشد. نفی محض مانند فرموده خداوند متعال: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾^۱، و گفته تو: «مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا»^۲. ما شرط آوردیم که نفی، محض باشد به خاطر احتراز از مانند: «مَا تَرَأَى تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا»^۳، و «مَا

۱ . فاطر/۳۶.

۲ . الإعراب: (لَا): نَافِيَةٌ. (يُقْضَى): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ. (عَلَيْهِمْ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ. (الْفَاءُ): حَرْفٌ عَطْفِيٌّ، سَبَبِيَّةٌ، (يَمُوتُوا): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ«أَنَّ» مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَالْمَصْدَرُ الْمُنْسَبْتُكَ مِنْ «أَنَّ» وَمَا بَعْدَهَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ السَّابِقِ وَالتَّقْدِيرُ: لَمْ يَقَعْ الْقَضَاءُ عَلَيْهِمْ بِمَوْتٍ.

۳ . (مَا): نَافِيَةٌ. (تَأْتِينَا): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْبَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقُلُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ. (نَا): فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ. (الْفَاءُ): حَرْفٌ عَطْفِيٌّ، سَبَبِيَّةٌ. (تُحَدِّثُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ«أَنَّ» مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ، وَالْمَصْدَرُ الْمُنْسَبْتُكَ مِنْ «أَنَّ» وَمَا بَعْدَهَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ السَّابِقِ وَالتَّقْدِيرُ: لِيَكُنْ إِثْبَاتٌ مِنْكَ فَحَدِيثٌ مِنَّا. (نَا): فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.

۴ . الإعراب: (مَا): نَافِيَةٌ. (تَرَأَى): فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ، تَرَفَعُ الْاسْمُ وَتَنْصَبُ الْخَبْرُ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا أَنْتَ. (تَأْتِينَا): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ

تَأْتِينَا إِلَّا فَتُحَدِّثُنَا^١. زیرا معنای این دو اثبات است لذا رفع آن واجب می‌شود. اما اولی چون «زَالَ» برای نفی کاربرد دارد و نفی هم بر آن داخل شده است و نفی نفی، اثبات است. و اما دومی چون نفی با «إِلَّا» نقض شده (و اثبات گردیده) است.

وَأَمَّا الظَّلْبُ فَإِنَّهُ يَشْمَلُ الأَمْرَ كَقَوْلِهِ:

(١٨) يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّا فَيَسِيحًا إِلَى سَلِيمَانَ فَنَسْتَرِيحًا

وَالنَّهْيِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَجَلَّ عَلَيْنَكُمْ عَضِي﴾^٢، وَالتَّحْضِيضِ نَحْوُ ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ﴾^٣، وَالتَّمَنِّيِ نَحْوُ: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾^٤، وَالتَّرَجُّحِي

ضممة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (نا): ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة في محل نصب خبر ما تزال. (الفاء): حرف عطف. (تُحَدِّثُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة وفاعله أنت، والجملة معطوف على ما قبلها. (نا): مفعول به.

١ . (ما): نافية. (تَأْتِينَا): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (نا): ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (إِلَّا): أداة حصر. (الفاء): حرف عطف. (تُحَدِّثُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة وفاعله أنت، والجملة معطوف على ما قبلها. (نا): مفعول به.

٢ . طه/٨١.

٣ . المنافقون/١٠.

٤ . النساء/٧٣.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ﴾^١، فِي قِرَاءَةِ بَعْضِ السَّبْعَةِ بِنَصْبٍ «أَطَّلِعُ»، وَالذِّعَاءُ كَقَوْلِهِ:

(١٩) رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَى
وَالِاسْتِفْهَامَ كَقَوْلِهِ:

(٢٠) هَلْ تَعْرِفُونَ لُبَانَاتِي فَأَرْجُو أَنْ تُقْضَى فَيْرَتَدَّ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ
وَالْعَرْضَ كَقَوْلِهِ:

(٢١) يَا بَنَ الْكِرَامِ أَلَّا تَدْنُو فْتُبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَا
أما طلب، شامل امر مى شود، مانند:

(١٨) يَا نَائِقَ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحًا

و نهى را شامل مى شود، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَلَا تَطَّعُوا فِيهِ
فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾^٢.

^١ . غافر/٣٦، ٣٧.

^٢ . معنا: اى شتر! شتابان و راهوار بسوى سليمان بن عبدالملك برو تا اينكه استراحت كنيم.

الإعراب: (يا): حرف نداء. (نَائِقًا): منادى مرخم، مبني على الضم في محل نصب، على لغة من لا ينتظر. (سِيرِي): فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة في محل رفع فاعل. (عَنَقًا): مفعول مطلق منصوب، أصله صفة لموصوف محذوف تقديره: سَيْرًا عَنَقًا. (فَسِيحًا): نعت لعنقا. (إِلَى): حرف جر. (سُلَيْمَانَ): مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا يتصرف، والجار والمجرور متعلقان بسيري. (الفاء): حرف عطف. (نَسْتَرِيحًا): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا نحن، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق، والتقدير ليكن سير منك فاستراحتنا.

و تحضيض را شامل می‌شود، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿لَوْلَا
أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ﴾^۱.

و تمنی را شامل می‌شود، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿يَا لَيْتَنِي
كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾^۲.

۱ . الإعراب: (ألا): ناهيةٌ. (تَطَعُوا): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْرُومٌ بِ"أَلَا" وَعَلَامَةٌ جَزْمُهُ حَذْفُ النُّونِ، وَوَلَا
الْجَمَاعَةَ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. (فِيهِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِ"تَطَعُوا". (الْفَاءُ): حَرْفٌ عَطْفٍ،
سَبَبِيَّةٌ. (يَجَلِّ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَنْصُوبٌ بِ"أَنْ" مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ
الْفَتْحَةُ، وَالْمَصْدَرُ الْمُنْسَبُّكَ مِنْ "أَنْ" وَمَا بَعْدَهَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ
السَّابِقِ وَالتَّقْدِيرُ: لَا يَكُنْ مِنْكُمْ طُغْيَانٌ فَخُلُوعٌ عَضَبٍ عَلَيْكُمْ. (عَلَيْكُمْ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ
بِ"يَجَلِّ". (عَضَبِي): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ
ظُهُورِهَا اشْتِعَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَ (الْيَاءُ) فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

۲ . الإعراب: (لَوْلَا): حرف تحضيض. (أَخَّرْتَنِي): فعل ماض مبني على السكون، وتاء الخطاب
في محل رفع فاعل، والنون للوقاية وياء المتكلم في محل نصب مفعول به. (إِلَىٰ أَجَلٍ): الجار
والمجرور متعلقان بأخترتني. (قَرِيبٍ): نعت لأجل. (الْفَاءُ): عاطفة. (أَصَّدَّقْتُ): فعل مضارع
منصوب بأن مضمره وجوبا بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا،
والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق، والتقدير:
أُمَّةٌ تَأْخِرُ فِي الْأَجَلِ فَتَصَدَّقُ بِالزَّكَاةِ.

۳ . الإعراب: (يَا): للتنبيه، أو حرف نداء والمنادى محذوف تقديره: يا هؤلاء مثلا. (لَيْتَنِي):
حرف تمن ونصب من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. والنون للوقاية، وياء
المتكلم في محل نصب اسمها. (كُنْتُ): فعل ماض ناقص، مبني على السكون، ترفع الاسم
وتنصب الخبر، وتاء المتكلم في محل رفع اسمها. (مَعِ): ظرف مكان منصوب، متعلق بخبر كنت
محذوف. (هُمُ): في محل جر مضاف إليه. (الْفَاءُ): حرف عطف. (أَفُوزَ): فعل مضارع
منصوب بأن مضمره وجوبا بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا،

و ترجی را شامل می‌شود، مانند فرمودهٔ خداوند متعال: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ
الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ﴾^۱، در قرائت برخی از قراء سبعه به
نصب «أَطَّلِعَ».

و دعا را شامل می‌شود، مانند گفتهٔ شاعر:

(۱۹) رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ^۲

والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق، والتقدير: ثمّة
تمّني وجودي معهم ففوز عظيم لي.

۱. الإعراب: (لَعَلِّي): حرف ترجّ ونصب من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع
الخبر، وياء المتكلم في محل نصب اسمها. (أَبْلُغُ): فعل مضارع مرفوع، وفاعله أنا، والجملة في
محل رفع خبر لعل. (الْأَسْبَابُ): مفعول به منصوب. (أَسْبَابُ): بدل من الأسباب.
(السَّمَوَاتِ): مضاف إليه. (الفاء): عاطفة. (أَطَّلِعُ): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا
بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا، والمصدر المؤول من أن وما
بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق، والتقدير: ليكن منك بناء فاطلاع مني.
۲. معنا: پروردگارا! مرا توفیق ده که از راه و روش سعی کنندگان در بهترین راهها منحرف
نشوم.

الإعراب: (رَبِّ): منادى مضاف، حذف منه حرف النداء، تقديره يا ربّي، منصوب وعلامة
نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة،
وياء المتكلم المحذوفة في محل جر مضاف إليه. (وَفَّقْنِي): فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به. (الفاء):
عاطفة. (لَا): نافية. (أَعْدِلُ): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء وعلامة نصبه
الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على
المصدر المفهوم من الفعل السابق، والتقدير: ليكن توفيق منك فعدم عدول مني. (عَنْ سَنَنِ):
الجار والمجرور متعلقان بلا أعدل. (السَّاعِينَ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ما

و استفهام را شامل می‌شود، مانند گفته‌ی شاعر:

(۲۰) هَلْ تَعْرِفُونَ لُبَانَاتِي فَأَرْجُو أَنْ تُقْضَىٰ فَيْرْتَدَّ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ^۱

و عرض را شامل می‌شود، مانند گفته‌ی شاعر:

(۲۱) يَا بَنَ الْكِرَامِ أَلَّا تَذُنُو فْتُبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَىٰ كَمَنْ سَمِعَا

قبلها المفتوح ما بعدها، لأنه جمع مذكر سالم. (في خَيْرٍ): الجار والمجرور متعلقان بساعين. (سَنِينَ): مضاف إليه مجرور.

۱. معنا: آیا حاجات و نیازم را می‌دانید که امید دارم آنها برآورده شوند و قسمتی از روح به جسد بازگردد؟

شاعر از جماعتی می‌پرسد که آیا حاجات و نیازهایش را می‌دانند که همت والایش به آنها تعلق گرفته است؟ پس با شناختن این احتیاجات و نیازها امکان دارد که آن جماعت آن نیازها را برطرف سازند که راحت البال بودن را سبب می‌شود و این راحت البال بودن را به برگشت بعضی از روح به جسد تعبیر آورده است.

الإعراب: (هَلْ): حرف استفهام. (تَعْرِفُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (لُبَانَاتِي): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه. الفاء عاطفة. (أَرْجُو): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق، والتقدير: هل تكون معرفتكم حاجاتي فرجائي قضاءها. (أَنْ): حرف مصدری و نصب. (تُقْضَىٰ): فعل مضارع مبني للمجهول، منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا هي. (الفاء): عاطفة. (يَرْتَدُّ): فعل مضارع معطوف على تقضى، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (بَعْضُ): فاعل مرفوع. (الرُّوحِ): مضاف إليه مجرور. (لِلْجَسَدِ): الجار والمجرور متعلقان بمرتد.

۲. معنا: ای بزرگ‌زاده! آیا نزدیک نمی‌شوی که آنچه به تو خبر داده‌اند را (از نزدیک) ببینی، چون شنیدن کی بُود مانند دیدن.

وَاشْتَرَطْتُ فِي الطَّلَبِ أَنْ يَكُونَ بِالْفِعْلِ اخْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ:
 نَزَالٍ فَنُكْرِمُكَ» وَ«صَهْ فَتُحَدِّثُكَ»، خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ فِي إِجَازَةِ ذَلِكَ
 مُطْلَقًا، وَإِلَيْنِ جِيٍّ وَإِبْنِ عُصْفُورٍ فِي إِجَازَتِهِ بَعْدَ «نَزَالٍ» وَ«دَرَكَ»
 وَنَحْوِهِمَا مِمَّا فِيهِ لَفْظُ الْفِعْلِ دُونَ «صَهْ» وَ«مَهْ» وَنَحْوِهِمَا مِمَّا فِيهِ
 مَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ حُرُوفِهِ، وَقَدْ صَرَّحْتُ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي الْمُقَدِّمَةِ فِي
 بَابِ اسْمِ الْفِعْلِ.

در طلب، شرط آوردم که به فعل باشد به خاطر اختراز از مانند گفته تو:
 «نَزَالٍ فَنُكْرِمُكَ» و «صَهْ فَتُحَدِّثُكَ»، برخلاف کسائی که مطلقا آن را

شاعر به شخصی که او را فاضل و بزرگوار می‌پندارد خطاب می‌کند که آنچه مردم به شما
 خیر داده‌اند از اینکه ما میهمان‌نواز هستیم، شما تشریف بیاورید تا اینکه میهمان‌نوازی ما را
 از نزدیک ببینید زیرا شنیدن کی بود مانند دیدن.

الإعراب: (يَا): حرف نداء. (ابن): منادى مضاف منصوب علامة نصبه الفتحة. (الكرام):
 مضاف إليه. (ألا): حرف عرض. (تدثون): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على
 الواو منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (الفاء): عاطفة. (تُبصرون):
 فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر
 فيه وجوبا أنت، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل
 السابق، والتقدير: ألا يكون دنو منك فإبصار مني. (ما): اسم موصول، في محل نصب مفعول
 به. (قد): حرف تحقيق. (حدثوك): فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع
 فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف وهو ضمير الغائب يعود
 على الاسم الموصول، والتقدير: حدثوك، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 (الفاء): استئنافية. (ما): نافية. (رأي): مبتدأ مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة
 لالتقاء الساكنين. (كمس): جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. (سيعا): فعل ماض مبني على
 الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والألف للإطلاق.

اجازه داده است و برخلاف ابن جنی و ابن عصفور که بعد از «نَزَالِ» و «دَرَاكِ» و مانند این دو از آن چیزهایی که لفظ فعل در آن هست، اجازه داده‌اند بغیر از «صَه» و «مَه» و مانند این دو که معنای فعل در آن هست بغیر از حروف فعل، (در این اجازه نداده‌اند). در مقدمه باب "اسم فعل" به این مسأله تصریح کرده‌ام.

المسألة الرابعة: بعد واو المعية إذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ﴾^١، ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^٢، في قراءة حمزة وابن عامر وحفص، وقال الشاعر:

(٢٢) أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحَاءُ

وَقَالَ آخَرُ:

(٢٣) لَا تَنَّهُ عَنِ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارُ عَلَيْكَ - إِذَا فَعَلْتَ - عَظِيمٌ

مسأله چهارم: واو معیه هرگاه قبل از آن، آنچه ذکر کردیم^٣، باشد مثال آن فرموده خداوند متعال است: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ﴾^٤، ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^٥، در قرائت حمزه و ابن عامر و حفص. شاعر گفته است:

^١ . آل عمران/ ١٤٢ .

^٢ . الأنعام/ ٢٧ .

^٣ . یعنی قبل از آن، نفی محض و طلب به فعل باشد همان گونه که در فاء سببیه گذشت.

^٤ . الإعراب: (لَمَّا): حرف نفی وجزم وقلب. (يَعْلَمُ): فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه سکون مقدر علی آخره منع من ظهورها الكسرة لالتقاء الساكنين. (اللَّهُ): فاعل. (الَّذِينَ):

(٢٢) أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَيَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحَاءُ؟

اسم موصول، مبني على الفتح، في محل نصب مفعول به. (جاهدُوا): فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. (مِنْكُمْ): الجار والمجرور متعلقان بجاهدوا. (الواو): حرف عطف. (يَعْلَمُ): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الواو وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق، والتقدير: ولما يجتمع علمه تعالى بالمجاهدين وعلمه بالصابرين منكم. (الصَّابِرِينَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المكسورة ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

١ . الإعراب: (يَا): للتنبية، أو حرف نداء والتقدير يا هؤلاء مثلا. (لَيْتَنَّا): حرف تمن ونصب، من حروف المشبهة بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر. (نا): ضمير متصل في محل نصب اسمها. (تُرَدُّ): فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن. والجملة في محل رفع خبر ليت. (الواو): عاطفة. (لَا): نافية. (نُكَذِّبُ): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الواو وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا نحن، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق، والتقدير: يا ليتنا لنا رد وانتفاء تكذيب والكون من المؤمنين. (بِآيَاتِ): جار ومجرور متعلقان بنكذب. (رَبِّ): مضاف إليه. (نا): ضمير متصل مضاف إليه. (الواو): عاطفة. (نُكُونُ): فعل مضارع ناقص، معطوف على نكذب، ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمها ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن. (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ): الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

٢ . معنا: آيا من در جوار و پناه شما نبودم و بين من و بين شما دوستى و برادرى وجود نداشت؟.

الإعراب: (الهمزة): للاستفهام. (أَلَمْ): حرف نفي وجزم وقلب. (أَكُ): فعل مضارع ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف، واسمها ضمير مستتر فيه وجوبا أنا. (جَارِ): خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (كُمُ): في محل جر مضاف إليه. (الواو): حرف عطف. (يَكُونُ): فعل مضارع ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر،

و دیگری گفته است:

(۲۳) لَا تَنْهَ عَنِ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ - إِذَا فَعَلْتَ - عَظِيمٌ
وَتَقُولُ: «لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ»، فَتَنْصِبُ «تَشْرَبُ» إِنْ
قَصَدْتَ التَّهْيِ عَنِ الْجُمُعِ بَيْنَهُمَا، وَتَجْزِمُ إِنْ قَصَدْتَ التَّهْيِ عَنِ كُلِّ

منصوب بأن مضمره وجوبا بعد الواو وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق، والتقدير: ألم يكن جوارى لكم وكون المودة والإخاء بيننا؟. (بَيِّنِي): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، متعلق بخبر مقدم محذوف، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه. (الواو): عاطفة. (بَيِّنْكُمْ): ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة. (كم): في محل جر مضاف إليه، وهما معطوفان على بيئي. (الْمَوْدَّةُ): اسمها المؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة. (الواو): حرف عطف. (الإخاء): معطوف على المودة.

۱. معنا: از اخلاقی نهی نکن در حالی که مانند آن را انجام می‌دهی ننگ بزرگی بر تو است اگر خودت آن را انجام دهی.

الإعراب: (لَا): ناهية. (تَنْهَ): فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفتحة دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (عَنِ خُلُقٍ): جار ومجرور متعلق بلا تنه. (الواو): عاطفة. (تَأْتِي): فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوبا بعد الواو وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق، والتقدير: لا يكن منك نهى عن خلق وإتيان مثله. (مِثْلُ): مفعول به منصوب. (الهاء): في محل جر مضاف إليه. (عَارٌ): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة. (عَلَيْكَ): الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره كائن أو استقر. ويجوز أن تعرب: (عَارٌ): خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو عار. و(عليك): الجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف لعار. (إِذَا): ظرف لما يستقبل من الزمان، في محل نصب، متعلق بالصفة المشبهة عار. (فَعَلْتَ): فعل ماض مبني على السكون وتاء الخطاب في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه. (عَظِيمٌ): نعت لعار، مرفوع مثله.

وَاجِدٍ مِنْهُمَا، أَي: «لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَلَا تَشْرَبِ اللَّبْنَ»، وَتَرَفَعِ إِنْ نَهَيْتَ عَنِ الْأَوَّلِ وَأَجَبْتَ الْقَائِي، أَي: «لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَلَكَ شُرْبُ اللَّبَنِ».

و می گویی: «لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ»^۱ (ماهی را بهمراه شیر نخور). پس «تَشْرَبِ» را منصوب می کنی اگر مراد تو نهی از جمع کردن بین این دو باشد. و مجزوم می کنی^۲ اگر قصد تو نهی از هر دو باشد، یعنی: «لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَلَا تَشْرَبِ اللَّبْنَ» (ماهی را نخور و شیر را ننوش). و مرفوع می کنی^۳ اگر اولی را نهی کردی و دومی را مباح دانستی، یعنی: «لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَلَكَ شُرْبُ اللَّبَنِ» (ماهی را نخور و شیر را بنوش).

۱ . الإعراب: (لَا): ناهية. (تَأْكُلِ): فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون المقدر على آخره منع من ظهوره الكسرة للتخلص من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (السَّمَكُ): مفعول به. (الواو) حرف عطف معية. (تَشْرَبِ): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الواو وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق، والتقدير: لا يكن منك أكل السمك مع شرب اللبن. (اللَّبَنِ): مفعول به.

۲ . می گویی: لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ.

۳ . می گویی: لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ.

جَوَازِمُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

ص - فَإِنْ سَقَطَتِ الْفَاءُ بَعْدَ الطَّلَبِ وَقَصِدَ الْجُزَاءُ جُزِمَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾، وَشَرَطَ الْجُزْمَ بَعْدَ التَّهْيِ صِحَّةَ حُلُولِ «إِنْ لَا» مَحَلَّهُ، نَحْوُ: «لَا تَذُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسَلَّمَ»، بِخِلَافِ «يَأْكُلُكَ»، وَيُجَزَّمُ أَيْضًا بِ«لَمْ» نَحْوُ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾، وَ«لَمَّا» نَحْوُ: ﴿وَلَمَّا يَفِضُ﴾، وَبِ«اللَّامِ» وَ«لَا» الطَّلَبِيَّتَيْنِ نَحْوُ: ﴿لِيُنْفِقُ﴾، ﴿لِيَفِضُ﴾، ﴿لَا تُشْرِكْ﴾، ﴿لَا تُوَاخِدُنَا﴾. وَيَجُزَّمُ فِعْلَيْنِ «إِنْ وَإِذَا» وَأَيَّنَ وَأَيَّانَ وَمَتَى وَمَهْمَا وَمَنْ وَمَا وَحَيْثُمَا، نَحْوُ: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾، ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾، ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا﴾، وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ شَرْطًا وَالثَّانِي جَوَابًا وَجَزَاءً. وَإِذَا لَمْ يَصْلُحْ لِمُبَاشَرَةِ الْأَدَاةِ قَرِنَ بِالْفَاءِ نَحْوُ: ﴿وَإِنْ يَمَسُّنَا فَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، أَوْ بِ«إِذَا» الْفُجَائِيَّةِ نَحْوُ: ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْتَضُونَ﴾.

ش - لَمَّا انْقَضَى الْكَلَامُ عَلَى مَا يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ شَرَعَتْ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَا يَجْزِمُهُ، وَالْجَازِمُ ضَرْبَانِ: جَازِمٌ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ، وَجَازِمٌ لِفِعْلَيْنِ.

شرح: وقتی پیرامون نواصبِ مضارع سخن به پایان رسید در مورد جوازم سخن را آغاز کردم. جازم دو نوع است: جزم کننده یک فعل و جزم کننده دو فعل.

ما يجزّم فعلاً واحداً]

فالجَزْمُ لِفِعْلِ وَاحِدٍ خَمْسَةُ أُمُورٍ:

أَحَدُهَا: الطَّلْبُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَقَدَّمَ لَنَا لَفْظٌ دَالٌّ عَلَى أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّلْبِ، وَجَاءَ بَعْدَهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجَرَّدٌ مِنَ الْفَاءِ وَقُصِدَ بِهِ الْجَزَاءُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُجْزُومًا بِذَلِكَ الطَّلْبِ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَنَعْنِي بِقُصْدِ الْجَزَاءِ: أَنَّكَ تُقَدِّرُهُ مُسَبَّبًا عَنْ ذَلِكَ الْمُتَقَدِّمِ كَمَا أَنَّ جَزَاءَ الشَّرْطِ مُسَبَّبٌ عَنْ فِعْلِ الشَّرْطِ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾، تَقَدَّمَ الطَّلْبُ وَهُوَ «تَعَالَوْا»، وَتَأَخَّرَ الْمُضَارِعُ الْمُجَرَّدُ مِنَ الْفَاءِ وَهُوَ «أَتْلُ»، وَقُصِدَ بِهِ الْجَزَاءُ، إِذِ الْمَعْنَى: «تَعَالَوْا فَإِنْ تَأْتُوا أَتْلُ عَلَيْكُمْ»، فَالْتَّلَاوَةُ عَلَيْهِمْ مُسَبَّبَةٌ عَنْ حَيِّثِهِمْ، فَلِذَلِكَ جُزِمَ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ آخِرِهِ - وَهُوَ الْوَاوُ -، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: (٢٤) قِفَا تَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ وَتَقُولُ: «إِثْنِي أَكْرِمَكَ»، وَ«هَلْ تَأْتِينِي أَحَدْتُكَ»، وَ«لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ».

جزم كنده يك فعل، پنج مساله است:

اول: طلب، و آن زمانی است که لفظ دال بر امر یا نهی یا استفهام یا غیر اینها از انواع طلب بر ما بگذرد و بعد از آن فعل مضارعی بیاید که فاء نداشته باشد و با آن، جزاء قصد شود در این حالت به آن طلب مجزوم می شود زیرا معنای شرط در آن وجود دارد.

١ . الأنعام/٥١ .

مراد ما از جزاء این است که تو آن را مسبب از آن طلب تقدیر کنی، مثال آن فرموده خداوند متعال است: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾. جمله طلبی گذشته است و آن ﴿تَعَالَوْا﴾ می‌باشد، و بعد از آن فعل مضارعی آمده که از فاء خالی است و آن ﴿أَتْلُ﴾ است و با آن، جزاء قصد شده زیرا معنای آن: «تَعَالَوْا فَإِنْ تَأْتُوا أَتْلُ عَلَيْكُمْ» است. پس تلاوت بر آنان از آمدنشان سبب شده (و نشأت گرفته) است (به تعبیر دیگر آمدنشان سبب تلاوت شده است)، بدین خاطر است که مجزوم گردیده و علامت جزم آن حذف حرف آخر آن است و آن واو است. و مانند گفته شاعر:

(۲۴) قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ^۱
و می‌گویی: «إِئْتِنِي أَكْرَمَكَ»، و «هَلْ تَأْتِينِي أَحَدَثَكَ»، و «لَا تَكْفُرُ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ»^۲.

^۱ . الإعراب: (قل) فعل أمر، مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (تعالوا) فعل أمر جامد مبني على حذف النون، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والجملة مقول القول. (أتل) فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو الواو والضممة دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

^۲ . معنا: بایستید گریه کنیم بر یاد معشوقه و منزل در انتها و پیچ شنزار بین دخول و حومل (این دو نام مکانی هستند).

الإعراب: (قفا) فعل أمر مبني على حذف النون، وألف الاثنين في محل رفع فاعل. (نبك) فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن. (من ذكرى) جار ومجرور متعلقان بنبك. (حبيب) مضاف إليه. (ومنزل) عطف على حبيب. (بسقط) جار ومجرور متعلق بقفا. (اللوي) مضاف إليه. (بين) ظرف مكان، متعلق بمحذوف حال من سقط اللوي. (الدخول) مضاف إليه. (فحومل) عطف على الدخول.

- وَلَوْ كَانَ الْمُتَقَدِّمُ نَفِيًّا أَوْ خَبْرًا مُثَبَّتًا لَمْ يُجْزَمِ الْفِعْلُ بَعْدَهُ:
- فَأَلَوَّلُ نَحْوُ: «مَا تَأْتِينَا نُحَدِّثُنَا»، يَرْفَعُ «نُحَدِّثُنَا» وَجُوبًا، وَلَا يُجْزَمُ لَكَ جَزْمُهُ، وَقَدْ غَلِطَ فِي ذَلِكَ صَاحِبُ الْجَمَلِ.
 - وَالثَّانِي نَحْوُ: «أَنْتَ تَأْتِينَا نُحَدِّثُنَا»، يَرْفَعُ «نُحَدِّثُنَا» وَجُوبًا بِاتِّفَاقِ النَّحْوِيِّينَ.

اگر متقدم، نفی یا خبر مثبت باشد فعل بعد از آن مجزوم کرده نمی‌شود:

- اول، مانند: «مَا تَأْتِينَا نُحَدِّثُنَا». مرفوع کردن «نُحَدِّثُنَا» واجب است و جایز نیست آن را مجزوم کنی، در این مورد صاحب جمل (یعنی زجاجی) اشتباه کرده است.

^۱ . الإعراب: (ائتینی): فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة دليل عليها، والنون للوقاية والياء في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (أَكْرِمْتُكَ): فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون، والكاف في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا.

^۲ . الإعراب: (هَلْ): حرف استفهام، مبني على السكون لا محل لها من الإعراب. (تَأْتِينِي): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها التعذر، والنون للوقاية والياء في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (أَحَدَّثْتُكَ): فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون، والكاف في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا.

^۳ . الإعراب: (لَا): ناهية. (تَكْفُرُ): فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (تَدْخُلُ): فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهورها الكسرة للتخلص من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (الْجَنَّةُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

- دوم، مانند: «أَنْتَ تَأْتِينَا تُحَدِّثُنَا، به مرفوع کردن «تُحَدِّثُنَا»
وجوبا به اتفاق محدثین.

وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ: «إِتَّقَى اللَّهَ امْرُؤٌ فَعَلَ خَيْرًا يُثَبُّ عَلَيْهِ» بِالْجَزْمِ،
فَوَجْهُهُ أَنْ «إِتَّقَى اللَّهَ» وَ«فَعَلَ» وَإِنْ كَانَا فِعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ ظَاهِرُهُمَا الْخَبَرُ
إِلَّا أَنَّ الْمُرَادَ بِهِمَا الظَّلْبُ، وَالْمَعْنَى: «لِيَتَّقِيَ اللَّهَ امْرُؤٌ وَلِيَفْعَلَ خَيْرًا».

اما قول عرب: «إِتَّقَى اللَّهَ امْرُؤٌ فَعَلَ خَيْرًا يُثَبُّ عَلَيْهِ» به جزم
«يُثَبُّ»، توجیه آن چنین است که «إِتَّقَى اللَّهَ» و «فَعَلَ» و اگر چه این دو
فعل ماضی هستند که ظاهر آن دو خبر است ولی مراد از این دو طلب
می باشد، معنای آن: «لِيَتَّقِيَ اللَّهَ امْرُؤٌ وَلِيَفْعَلَ خَيْرًا».

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ
أَلِيمٍ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ﴾^۱، فَجَزِمَ
«يَغْفِرُ»؛ لِأَنَّهُ جَوَابٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ﴾،
لِكَوْنِهِ فِي مَعْنَى «آمِنُوا وَجَاهِدُوا»، وَلَيْسَ جَوَابًا لِلِاسْتِفْهَامِ؛ لِأَنَّ
عُفْرَانَ الذُّنُوبِ لَا يَتَسَبَّبُ عَنْ نَفْسِ الدَّلَالَةِ بَلْ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ.

همچنین فرموده خداوند متعال: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ
مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ

۱ . الصف / ۱۰، ۱۱، ۱۲ .

لَكُمْ﴾^۱. «يَغْفِرُ» جزم شده؛ زیرا جوابی برای فرموده خداوند متعال است: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ﴾، زیرا در معنای «آمَنُوا وَجَاهَدُوا» است و جواب استفهام نیست؛ زیرا آموزش گناهان از خودِ دلالت (یعنی از: هَلْ أَدُلُّكُمْ) سبب نشده بلکه از ایمان و جهاد سبب شده است (پس تقدیر آن: «آمَنُوا وَجَاهَدُوا يَغْفِرُ لَكُمْ»).

وَلَوْ لَمْ يُقْصَدِ بِالْفِعْلِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الظَّلْبِ الْجَزَاءُ امْتَنَعَ جَزْمُهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾^۲، فَتَطَهَّرُهُمْ مَرْفُوعٌ بِاتِّفَاقِ الْقُرَّاءِ وَإِنْ كَانَ مَسْبُوقًا بِالظَّلْبِ وَهُوَ «خُذْ» لِكُونِهِ

۱ . الإعراب: (يا) حرف نداء. (أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم، و(الهاء) للتنبيه. (الَّذِينَ) اسم موصول بدل من أي. (آمَنُوا) فعل ماضٍ والواو فاعل والجملة صلة الموصول. (هَلْ) حرف استفهام. (أَدُلُّكُمْ) فعل مضارع ومفعوله، والفاعل مستتر أنا، والجملة الفعلية ابتدائية لا محل لها. (عَلَى تِجَارَةٍ) متعلقان بالفعل. (تُنَجِّيْكُمْ) فعل مضارع ومفعوله، والفاعل مستتر هي. والجملة صفة تجارة. (مِنْ عَذَابٍ) متعلقان بالفعل. (أَلِيمٍ) صفة عذاب. (تُؤْمِنُونَ) فعل مضارع والواو فاعله. (بِاللَّهِ) متعلقان بالفعل. (وَرَسُولِهِ) معطوف على لفظ الجلالة، والجملة استئنافية لا محل لها. (وَيُجَاهِدُونَ) معطوف على تؤمنون. (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) متعلقان بالفعل، ولفظ الجلالة مضاف إليه. (بِأَمْوَالِكُمْ) متعلقان بالفعل أيضا. (وَأَنْفُسِكُمْ) معطوف على أموالكم. (ذَلِكَ خَيْرٌ) مبتدأ وخبره، والجملة استئنافية لا محل لها. (لَكُمْ) متعلقان بخير. (إِنْ) إن شرطية جازمة. (كُنْتُمْ) فعل ماضٍ ناقص في محل جزم والتاء اسمه. (تَعَلَّمُونَ) فعل مضارع مرفوع، والواو فاعله، والجملة الفعلية خبر كنتم، وجواب الشرط محذوف. (يَغْفِرُ) فعل مضارع مجزوم لوقوعه جوابا للأمر المفهوم من قوله تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون، والفاعل مستتر هو. (لَكُمْ) متعلقان بالفعل. (دُؤِبَكُمْ) مفعول به.

۲ . التوبة/۱۰۳.

لَيْسَ مَقْصُودًا بِهِ مَعْنَى: «إِنْ تَأْخُذُ مِنْهُمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ»، وَإِنَّمَا أُرِيدَ: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً مُطَهِّرَةً»، فَ«تُطَهِّرُهُمْ» صِفَةٌ لِ«صَدَقَةٍ».

اگر فعلی که بعد از طلب واقع شده، قصد جزاء کرده نشود مجزوم کردنش ممتنع می‌شود، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾^۱. «تُطَهِّرُهُمْ» به اتفاق قاریان مرفوع است و اگر چه قبل از آن جمله طلبی آمده است و آن طلب «خُذْ» است؛ زیرا مراد از آن معنای: «إِنْ تَأْخُذُ مِنْهُمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ» نیست، بلکه مراد از آن: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً مُطَهِّرَةً» می‌باشد، پس «تُطَهِّرُهُمْ» صفت برای «صَدَقَةٍ» است.

وَلَوْ قُرِئَ بِالْجُزْمِ عَلَى مَعْنَى الْجَزَاءِ لَمْ يَمْتَنِعْ فِي الْقِيَاسِ، كَمَا قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِيئِي﴾^۲، بِالرَّفْعِ عَلَى جَعْلِ «يَرِيئِي» صِفَةً لِ«وَلِيًّا»، وَبِالْجُزْمِ عَلَى جَعْلِهِ جَزَاءً لِلْأَمْرِ.

اگر با جزم بر معنای جزاء قرائت شود بنابر قیاس ممتنع نیست، همان‌گونه که در فرموده خداوند متعال قرائت شده است: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ

۱ . الإعراب: (خُذْ) فعل أمر، فاعله مستتر أنت. والجمله مستأنفة. (مِنْ أَمْوَالِهِمْ) متعلقان بخذ. والهاء مضاف إليه. (صَدَقَةً) مفعول به. (تُطَهِّرُهُمْ) فعل مضارع مرفوع، والهاء مفعول به، وجمله تطهرهم حال من فاعل خذ، إذا كانت التاء في تطهرهم خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم. أو صفة لصدقة، إذا كانت التاء للغيبة.

۲ . مریم/ ۵ و ۶.

لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي﴾^۱، به رفع «يَرِثُنِي»، بنابر اینکه «يَرِثُنِي» صفت برای «وَلِيًّا» قرار داده شود، و به جزم نیز قرائت شده بنابر اینکه «يَرِثُنِي» جزاء برای امر قرار داده شود.

وَهَذَا بِخِلَافِ قَوْلِكَ: «إِئْتِنِي بِرَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْجُزْمُ؛ لِأَنَّكَ لَا تُرِيدُ أَنْ مَحَبَّةَ الرَّجُلِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مُسَبَّبَةٌ عَنِ الْإِثْتِيَانِ بِهِ، كَمَا تُرِيدُ فِي قَوْلِكَ: «إِئْتِنِي أَكْرِمَكَ» بِالْجُزْمِ؛ لِأَنَّ الْإِكْرَامَ مُسَبَّبٌ عَنِ الْإِثْتِيَانِ، وَإِنَّمَا أَرَدْتُ: «إِئْتِنِي بِرَجُلٍ مَوْصُوفٍ بِهِذِهِ الصِّفَةِ».

این برخلاف گفته‌ات: «إِئْتِنِي بِرَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» است که جزم در آن درست نمی‌شود زیرا مراد تو این نیست که محبت شخص به خدا و پیامبرش مسبب آوردنش باشد، همان‌گونه که در گفته‌ات: «إِئْتِنِي أَكْرِمَكَ» با جزم «أَكْرِمَكَ» قصد داری. زیرا اکرام مسبب آوردن است و قصد تو بود: مردی را برایم بیاورید که متصف به این صفت باشد.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْجُزْمُ فِي جَوَابِ النَّهْيِ إِلَّا بِشَرْطِ أَنْ يَصِحَّ تَقْدِيرُ شَرْطٍ فِي مَوْضِعِهِ مَقْرُونٍ بِ«لَا» التَّائِيَةِ مَعَ صِحَّةِ الْمَعْنَى، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ: «لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ»، وَ«لَا تَذُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمَ»، فَإِنَّهُ

^۱ . الإعراب: (الفاء) استئنافية. (هَبْ) فعل دعاء مبني على السكون، فاعله مستتر أنت. (لي) متعلقان بحب، والجملة مستأنفة. (مِنْ لَدُنْكَ) متعلقان بحب، والكاف مضاف إليه. (وَلِيًّا) مفعول به. (يَرِثُنِي) فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والفاعل مستتر هو، والياء مفعول به، والجملة صفة لوليا.

لَوْ قِيلَ فِي مَوْضِعَيْهِمَا: «إِنْ لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ»، و«إِنْ لَا تَدُنْ مِنْ
الْأَسَدِ تَسَلَّمَ» صَحَّ؛

بِخِلَافِ «لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ النَّارَ»، و«لَا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ»
فَإِنَّهُ مُمْتَنِعٌ؛ فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: «إِنْ لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ النَّارَ»، و«إِنْ
لَا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ».

بدان: جزم در جواب نهی جایز نمی‌شود مگر به شرطی که در مکانش،
تقدیر شرطی با «لَا» نافی به همراه درستی معنا، صحیح باشد، مانند گفته‌ات:
«لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ»، و «لَا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسَلَّمَ»، چون اگر در
مکان این دو گفته شود: «إِنْ لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ» (اگر کفر نورزی
وارد بهشت می‌شوی)، و «إِنْ لَا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسَلَّمَ» (اگر به شیر
نزدیک نشوی سالم می‌مانی)، صحیح است.

برخلاف «لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ النَّارَ»، و «لَا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ»،
این ممتنع است؛ زیرا صحیح نیست که گفته شود: «إِنْ لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ
النَّارَ» (اگر کفر نورزی وارد دوزخ می‌شوی)، و «إِنْ لَا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ
يَأْكُلُكَ» (اگر به شیر نزدیک نشوی تو را می‌خورد).

وَلِهَذَا أَجْمَعَتِ السَّبْعَةُ عَلَى الرَّفْعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمُنُّنَ
تَسْتَكْبِرُنَّ﴾؛ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: «إِنْ لَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْبِرُنَّ»، وَلَيْسَ هَذَا
بِجَوَابٍ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «تَمُنُّنَ»،
فَكَانَتْهُ قِيلَ: «وَلَا تَمُنُّنَ مُسْتَكْبِرَاتٌ»، وَمَعْنَى الْآيَةِ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَهَى

١ . المدثر/٦.

نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَنْ يَهَبَ شَيْئًا وَهُوَ يَطْمَعُ أَنْ يَتَعَوَّضَ
مِنَ الْمُوهُوبِ لَهُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُوهُوبِ.

بدین خاطر است که قاریان سبعة بر مرفوع کردن «تَسْتَكْتِرُ» در فرموده خداوند متعال: ﴿وَلَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْتِرُ﴾^۱ اجماع دارند؛ زیرا صحیح نیست که گفته شود: «إِنْ لَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْتِرُ». و «تَسْتَكْتِرُ» جواب «وَلَا تَمُنُّنَ» نیست بلکه محلا منصوب، حال از ضمیر در «تَمُنُّنَ» است، گویا گفته شده: «وَلَا تَمُنُّنَ مُسْتَكْتِرًا». معنای آیه چنین است: خداوند متعال پیامبرش صلی الله علیه و سلم را نهی نمود چیزی را هدیه دهد در حالی که طمع داشته باشد از شخص هدیه گیرنده بیش از هدیه عوضی بگیرد.

فَإِنْ قُلْتَ: فَمَا تَصْنَعُ بِقِرَاءَةِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ «تَسْتَكْتِرُ» بِالْجُزْمِ؟
قُلْتُ: يَحْتَمِلُ ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ:

- أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ «تَمُنُّنَ»، كَأَنَّهُ قِيلَ: «لَا تَسْتَكْتِرُ»، أَي: لَا تَرْمَا تُعْطِيهِ كَثِيرًا.
- وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ الْوَقْفَ عَلَيْهِ لِكُونِهِ رَأْسَ آيَةٍ، فَسَكَّنَهُ لِأَجْلِ الْوَقْفِ، ثُمَّ وَصَلَهُ بِبَيْتَةِ الْوَقْفِ.
- وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ سَكَّنَهُ لِتُنَاسِبِ رُؤُوسِ الْآيِ، وَهِيَ «فَأَنْذِرْ، فَكَبِّرْ، فَطَهَّرْ، فَاهْجُرْ».

۱ . الإعراب: (الواو) حرف عطف. (لا) ناهية. (تَمُنُّنَ) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله مستتر أنت. والجملة معطوفة على ما قبلها. (تَسْتَكْتِرُ) فعل مضارع، فاعله مستتر أنت. والجملة حال من فاعل تمنن.

اگر گفتی: به قرائت حسن بصری در «تَسْتَكْثِرُ» با جزم چکار می‌کنی؟
می‌گوییم: سه وجه احتمال دارد:

- اول: اینکه «تَسْتَكْثِرُ» بدل از «تَمُنُّ» باشد، گویی گفته شده: «لَا تَسْتَكْثِرُ»، یعنی: آنچه می‌بخشی زیاد نبین.

- دوم: اینکه وقف را تقدیر کرده باشد چون آخر آیه است پس به خاطر وقف آن را ساکن کرد سپس به نیت وقف، آن را وصل کرد.

- سوم: اینکه به خاطر همگونی آخر آیات آن را ساکن کرده باشد، و آخر آیات «فَأَنْذِرْ، فَكَبِّرْ، فَطَهِّرْ، فَاهْجُرْ» هستند.

الثَّانِي: مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا «لَمْ»، وَهُوَ حَرْفٌ يَنْفِي الْمَضَارِعَ، وَيَقْلِبُهُ مَاضِيًا، كَقَوْلِكَ: «لَمْ يَقُمْ» وَ«لَمْ يَقْعُدْ»، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾^۱.

دوم: از آن حروفی که یک فعل را مجزوم می‌کند «لَمْ» است، و آن حرفی است که فعل مضارع را منفی کرده و (معنای) آن را به ماضی قلب می‌کند، مانند گفته تو: «لَمْ يَقُمْ» و «لَمْ يَقْعُدْ»، و مانند فرموده خداوند متعال: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾^۲.

۱. الإخلاص/۳.

۲. الإعراب: (لَمْ): حرف نفی وجزم وقلب. (يَلِدُ): فعل مضارع، مجزوم بلم، وفاعله مستتر هو. (الواو): حرف عطف. (لَمْ): حرف نفی وجزم وقلب. (يُولَدُ): فعل مضارع مجهول، مجزوم بلم، ونائب الفاعل مستتر هو، والجملة معطوفة على ما قبلها.

الثالث: «لَمَّا» أُخْتِهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَمَّا يَفْضُ مَا أَمْرُهُ»^١، «بَلْ»
لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابٍ»^٢؟

سوم: «لَمَّا» خواهر «لَمْ» است، مانند فرموده خداوند متعال: «لَمَّا يَفْضُ
مَا أَمْرُهُ»^٣، «بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابٍ»^٤.

وَتَشَارِكُ «لَمْ» فِي أَرْبَعَةِ أُمُورٍ وَهِيَ:

- الحُرْفِيَّةُ.

- وَالِإِخْتِصَاصُ بِالْمُضَارِعِ.

- وَجَزْمُهُ.

- وَقَلْبُ زَمَانِهِ إِلَى الْمُضِيِّ.

«لَمَّا» با «لَمْ» در چهار چیز مشارکت دارد، و آن‌ها:

- هر دو حرف هستند.

- هر دو به فعل مضارع اختصاص دارند.

١ . عبس/٢٣.

٢ . ص/٨.

٣ . الإعراب: (لَمَّا) حرف نفي وجزم وقلب. (يَفْضُ) فعل مضارع مجزوم بلما، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة دليل عليها، والفاعل مستتر هو. (ما) اسم موصول، مفعول به. (أَمْرُهُ) فعل ماضٍ والهاء مفعوله، والفاعل مستتر هو. والجملة صلة الموصول لا محل لها.

٤ . الإعراب: (بَلْ) حرف إضراب. (لَمَّا) حرف نفي وجزم وقلب. (يَدُوقُوا) فعل مضارع مجزوم بلما، وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعله، (عَذَابٍ) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة لمراعاة الفواصل في محل جر مضاف إليه. والجملة لا محل لها استئنافية.

- هر دو فعل مضارع را مجزوم می‌کنند.
- هر دو معنای فعل مضارع را به گذشته قلب می‌کنند.

وَتَفَارِقُهَا فِي أَرْبَعَةِ أُمُورٍ:

- أَحَدُهَا: أَنَّ الْمَنْفِيَّ بِهَا مُسْتَمِرٌّ الْإِنْتِفَاءُ إِلَى زَمَنِ الْحَالِ، بِخِلَافِ الْمَنْفِيِّ بِـ«لَمْ»؛ فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ مُسْتَمِرًّا، مِثْلُ: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾، وَقَدْ يَكُونُ مُنْقَطِعًا مِثْلُ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾^١، لِأَنَّ الْمَعْنَى: أَنَّهُ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا مَّذْكُورًا، وَمِنْ ثَمَّ امْتَنَعَ أَنْ تَقُولَ: «لَمَّا يَقُمْ ثَمَّ قَامَ»، لِمَا فِيهِ مِنَ التَّنَاقُضِ، وَجَارَ «لَمْ يَقُمْ ثَمَّ قَامَ».
- وَالثَّانِي: أَنَّ «لَمَّا» تُؤْذِنُ كَثِيرًا بِتَوَقُّعِ ثُبُوتِ مَا بَعْدَهَا نَحْوُ: ﴿بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ﴾^٢، أَي: إِلَى الْآنَ لَمْ يَدُوقُوهُ وَسَوْفَ يَدُوقُونَهُ، وَ«لَمْ» لَا تَقْتَضِي ذَلِكَ، ذَكَرَ هَذَا الْمَعْنَى الرَّخَّاشِيُّ، وَالِاسْتِعْمَالُ وَالذَّوْقُ يَشْهَدَانِ بِهِ.
- وَالثَّلَاثُ: أَنَّ الْفِعْلَ يُحَدَفُ بَعْدَهَا يُقَالُ: «هَلْ دَخَلْتَ الْبَلَدَ؟»، فَتَقُولُ: «قَارَبْتُهَا وَلَمَّا»، تُرِيدُ: «وَلَمَّا أَدْخَلْتُهَا»، وَلَا يَجُوزُ «قَارَبْتُهَا وَلَمْ».
- وَالرَّابِعُ: أَنَّهَا لَا تَقْتَرِنُ بِحَرْفِ الشَّرْطِ بِخِلَافِ «لَمْ»، تَقُولُ: «إِن لَمْ تَقُمْ فَمِتْ»، وَلَا يَجُوزُ «إِن لَمَّا تَقُمْ فَمِتْ».

١ . الدهر/١.

٢ . ص/٨.

«لَمَّا» با «لَمْ» در چهار چیز فرق دارد، و آن‌ها:

- اول: منفی با «لَمَّا» انتفای آن تا زمان حال استمرار دارد برخلاف منفی با «لَمْ»؛ زیرا ممکن است استمرار داشته باشد، مانند: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾، و ممکن است منقطع باشد، مانند: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾^۱؛ زیرا معنا چنین است: آن انسان بعد از آن دارای نام و نشان شد. از اینجا است که ممتنع است بگویی: «لَمَّا يَقُمْ ثُمَّ قَامَ»، زیرا تناقض در آن وجود دارد و «لَمْ يَقُمْ ثُمَّ قَامَ» جایز است.

- دوم: «لَمَّا» به توقع ثبوت ما بعد خود، زیاد آگاهی می‌دهد، مانند: ﴿بَلْ لَمَّا يَدُوُّوا عَذَابٍ﴾^۲، یعنی: تا الان عذاب را نچشیده‌اند اما در آینده آن را خواهند چشید، و «لَمْ» آن را اقتضا نمی‌کند. این معنا را زمخشری بیان کرده است، و استعمال و ذوق به آن گواهی می‌دهند.

- سوم: بعد از «لَمَّا» فعل زیاد حذف می‌شود، گفته می‌شود: «هَلْ دَخَلَتْ الْبَلَدَ؟»، پس می‌گویی: «قَارَبْتُهَا وَلَمَّا»، مقصودت این است: «وَلَمَّا أَدْخَلَهَا»، ولی جایز نیست بگوییم: «قَارَبْتُهَا وَلَمْ».

^۱ . الإعراب: (هَلْ) حرف استفهام للتشويق. (أَتَى) فعل ماض، مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهورها التعذر. (عَلَى الْإِنْسَانِ) متعلقان بأتى. (حِينٌ) فاعل مرفوع. (مِنَ الدَّهْرِ) متعلقان بمحذوف صفة حين، والجملة ابتدائية لا محل لها. (لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. (يَكُنْ) فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر هو. (شَيْئًا) خبر يکن منصوب. (مَّذْكُورًا) صفة شيئا، منصوب. والجملة حال من الإنسان.

^۲ . اعراب آن هم اکنون گذشت.

- چهارم: «لَمَّا» با حرف شرط همراه نمی شود برخلاف «لَمْ»، می گوئی: «إِنْ لَمْ تَقُمْ فُتُّت»، ولی جایز نیست: «إِنْ لَمَّا تَقُمْ فُتُّت».

الْجَازِمُ الرَّابِعُ: اللَّامُ الظَّليَّةُ، وَهِيَ الدَّالَّةُ عَلَى:

- الْأَمْرِ نَحْوُ: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾^١.
- أَوْ الدَّعَاءِ نَحْوُ: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾^٢.

جازم چهارم: لام طلبیه است. و آن دلالت می دهد بر:

- امر، مانند: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾^٣.
- یا دعا، مانند: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾^٤.

الْجَازِمُ الْخَامِسُ: لَا الظَّليَّةُ، وَهِيَ الدَّالَّةُ عَلَى:

- التَّنْهِي نَحْوُ: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾^٥.
- أَوْ الدَّعَاءِ نَحْوُ: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾^٦.

فَهَذِهِ خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيمَا يَجْزِمُ فِعْلاً وَاحِدًا.

١ . الطلاق/٧.

٢ . الزخرف/٧٧.

٣ . الإعراب: (اللام) لام الأمر. (يُنْفِقُ): فعل مضارع، مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون. (ذُو): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من أسماء الستة. (سَعَةٍ): مضاف إليه ومجزور. (مِنْ سَعَتِهِ): الجار والمجرور متعلقان بـيُنْفِقُ، والهاء في محل جر مضاف إليه.

٤ . (اللام) لام الدعاء. (يَقْضِي): فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة دليل عليها. (عَلَيْنَا): الجار والمجرور متعلقان بـيَقْضِي. (رَبُّكَ): فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

٥ . لقمان/١٣.

٦ . البقرة/٢٨٦.

جازم پنجم: لا طلبیه است. و آن دلالت می دهد بر:

- نهی، مانند: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾^۱.

- یا دعا، مانند: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾^۲.

این خلاصه سخن در مورد أداتی بود که یک فعل را مجزوم می کنند.

مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ

وَأَمَّا مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ فَهُوَ إِحْدَى عَشْرَةَ أَدَاءً، وَهِيَ:

- «إِنْ» نَحْوُ: ﴿إِنْ يَسْأَلْ يَدْهَبْكُمْ﴾^۳.

- «وَأَيْنَ» نَحْوُ: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾^۴.

- «وَأَيُّ» نَحْوُ: ﴿أَيُّمَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^۵.

- «مَنْ» نَحْوُ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾^۶.

- «وَمَا» نَحْوُ: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾^۷.

- «وَمَهْمَا» كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

(۲۵) أَعْرَكَ مِنِّي أَنَّ حَبْكَ قَاتِلِي وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

۱ . الإعراب: (لا): ناهية. (تُشْرِكُ): فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون،

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (باللَّهِ): الجار والمجرور متعلقان بلا تشريك.

۲ . الإعراب: (لَا): دعائية. (تُؤَاخِذُ): فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية، وعلامة جزمه

السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (نَا): ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

۳ . النساء/۱۳۳.

۴ . النساء/۷۸.

۵ . الإسراء/۱۱۰.

۶ . النساء/۱۲۳.

۷ . البقرة/۱۹۷.

- وَ«مَتَى» كَقَوْلِ الْآخَرِ:

(٢٦) مَتَى أَضْعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

- وَ«أَيَّانَ» كَقَوْلِهِ:

(٢٧) فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ

- وَ«حَيْثُمَا» كَقَوْلِهِ:

(٢٨) حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ

- وَ«إِذَا» كَقَوْلِهِ:

(٢٩) وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمِيرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

- وَ«أَنَّى» كَقَوْلِهِ:

(٣٠) فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا تَحِذُ

اما چیزهایی که دو فعل را مجزوم می کنند یازده آدات هستند، و آن ها:

- «إِنْ»، مانند: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾!

- «أَيْنَ»، مانند: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾؟

١ . الإعراب: (إِنْ): حَرْفُ شَرْطٍ جَارِمٌ، يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَجَزَاءُهُ. (يَشَأْ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، فِعْلُ الشَّرْطِ يَجْزِمُ بِ"إِنْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَارًا تَقْدِيرُهُ هُوَ. (يُذْهِبُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، جَوَابُ الشَّرْطِ يَجْزِمُ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَارًا تَقْدِيرُهُ هُوَ. (كُنْ): فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ.

٢ . الإعراب: (أَيْنَ): اسْمٌ شَرْطٍ جَارِمٌ، يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَجَزَاءُهُ، مُنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ. (مَا): صِلَةٌ. (تَكُونُوا): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، فِعْلُ الشَّرْطِ يَجْزِمُ بِ"أَيْنَ"، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ التَّوْنِ، وَهُوَ مُتَصَرِّفٌ مِنْ كَانَ النَّائِمَةِ. وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. (يُدْرِكُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، جَوَابُ الشَّرْطِ يَجْزِمُ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. (كُنْ): فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ. (الْمَوْتُ): فَاعِلٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

- «أَيًّا»، مانند: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^١.
- «مَنْ»، مانند: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِ بِهِ﴾^٢.
- «مَا»، مانند: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ﴾^٣.
- «مَهْمَا»، مانند گفته امرء القيس:

(٢٥) أَغْرَكَ مِنِّي أَنَّ حُبَّكَ قَاتِلِي وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ^١

١ . الإعراب: (أَيًّا): اسمُ شَرْطٍ جازِمٌ، تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ والثَّانِي جَوَابُهُ وَجَزَاءُهُ، مَفْعُولٌ بِهِ، مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ. (مَا): صِلَةٌ. (تَدْعُوا): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، فِعْلُ الشَّرْطِ يَجْزِمُ بِـ"أَيًّا" وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. (الفاء): وَقِيعَةٌ لِحَوَابِ الشَّرْطِ. (لَهُ): جَائِزٌ وَيَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِحَرْفِ مُقَدِّمٍ مَحذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ كَائِنٌ أَوْ اسْتَفْرَجَ. (الْأَسْمَاءُ): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. (الْحُسْنَى): نَعْتٌ لـ"الْأَسْمَاءِ"، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ وَجَزَاءُهُ.

٢ . الإعراب: (مَنْ): اسم شرط جازم، تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاءه، في محل رفع مبتدأ، وجملة "يعمل يجز به" في محل رفع خبره. (يعمل): فعل مضارع، فعل الشرط، مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (سوءاً): مفعول به منصوب، (يُجْزَى): فعل مضارع مجهول، جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفتحة دليل عليها، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا هو. (به): الجار والجرور متعلقان بيجز.

٣ . الإعراب: (مَا): اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاءه، في محل نصب مفعول به. (تَفْعَلُوا): فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (مَنْ خَيْرٍ): متعلقان بمحذوف حال من "ما". (يَعْلَمُهُ): فعل مضارع جواب الشرط، مجزوم وعلامة جزمه السكون، والهاء في محل نصب مفعول به. (اللَّهُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

- «مَتَى»، مانند گفته شاعر دیگر:

(۲۶) أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَّلَاغِ النَّتَايَا مَتَى أَصْعَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي^۱

۱. معنا: آیا تو را فریب داده که عشق به تو کشنده‌ی من است و اینکه تو هر چی به قلبم دستور دهی انجام می‌دهد؟.

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام. (عَرَّكَ): فعل ماض مبني على الفتح، والكاف في محل نصب مفعول به. (مَتَى): جار ومجرور متعلقان بغير. (أَنَّ): حرف توكيد ونصب من حروف المشبهة بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر. (حُبَّ): اسمها منصوب، والهاء مضاف إليه. (قَاتِلِي): خبرها منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع فاعل "عَرَّ". (الواو): حرف عطف. (أَنَّ): حرف توكيد ونصب من حروف المشبهة بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر، والكاف في محل نصب اسمها. (مَهْمَا): اسم شرط جازم تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه جزاءه، في محل رفع مبتدأ. (تَأْمُرِي): فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وياء المؤنثة المخاطبة في محل رفع فاعل. (الْقَلْبُ): مفعول به منصوب. (يَفْعَلُ): فعل مضارع جواب الشرط جزاؤه، مجزوم وعلامة جزمه سكون على آخره منع من ظهورها حركة الروي، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع معطوف على المصدر المؤول من أن الأولى وما بعدها، وجملة "مهما تأمري القلب يفعل" في محل رفع خبر أن.

۲. معنا: من فرزند کسی هستم که امور را واضح و آشکار می‌سازد (یا من فرزند کسی هستم که واضح و ظاهر است و نمی‌ترسد و مدهانه نمی‌کند که بعضی از چیزها را مخفی سازد. اما اینکه واقعا «جلا»، پدر یا یکی از اجداد شاعر باشد برخی آن را بعید دانسته‌اند) و بالا رونده به گذرگاه‌های کوهستان‌ها هستم (نشان از شجاعت و دلاوری او دارد که کارهای بسیار مهم و خطرناک به وی واگذار می‌شود)، آن‌گاه که کلاهم خود بر سر گذارم مرا می‌شناسید (یعنی: هنگامی که در معرکه و کارزار حاضر شوم و مبارزه کنم آن‌گاه مرا می‌شناسید که دلیر و بی‌باک و پهلوان و شکست‌ناپذیرم).

- «أَيَّانَ»، مانند گفته شاعر:

(۲۷) إِذَا التَّعْجَةُ الْعَجْفَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ

- «حَيْثُمَا»، مانند گفته شاعر:

(۲۸) حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي عَابِرِ الْأَزْمَانِ

یا احتمال دارد معنا چنین باشد: هنگامی که عمامه از سر گذارم و آن را از روی چهره بردارم به خاطر شهرتی که دارم مرا می شناسید).

الإعراب: (أنا) في محل رفع مبتدأ. (ابن) خبره مرفوع. (جلا) مضاف إليه مجرور، أو (جلا) فعل ماض وفاعله يعود على "رجل" مقدر بعد "ابن" مضاف إليه، والجملة صفة لرجل المقدر. أي: أنا ابن رجل جلا الأمور. (طلاع) معطوف على ابن. (الثنايا) مضاف إليه. (متى) اسم شرط جازم. (أضع) فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا. (العمامة) مفعول به. (تعرفوني) فعل مضارع جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة في محل الرفع فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به لتعرفوا.

۱. معنا: هنگامی که میش لاغری در بیابانی باشد هرگاه باد آن را به سمتی میل دهد تسلیم می شود و به همان سمت متمایل می شود.

الإعراب: (إذا): ظرف لما يستقبل من الزمان. (التَّعْجَةُ): في محل رفع فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل بعده. (الْعَجْفَاءُ): نعت للتعجة. (كَانَتْ): فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، واسمها ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي. (بِقَفْرَةٍ): الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف. (الفاء): عاطفة. (أَيَّانَ): اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاءه، في محل نصب على الظرفية الزمانية. (مَا): زائدة. (تَعْدِلُ): فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون. (بِهِ): الجار والمجرور متعلقان بتعدل. (الرِّيحُ): فاعل مرفوع. (تَنْزِلُ): فعل مضارع جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره منع من ظهورها حركة الروي، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هي.

۲. معنا: هرگاه راه راست را در پیش بگیری در باقی دوران، خداوند متعال برایت پیروزی و رستگاری را رقم خواهد زد.

- «إِذْمَا»، مانند گفته شاعر:

(۲۹) وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مِنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

- «أَنَّى»، مانند گفته شاعر:

الإعراب: (حَيْثُمَا): اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي حَوَائِثُهُ وَجَزَائُهُ، مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ المَكَايِيَّةِ. (تَسْتَقِيمُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، فِعْلُ الشَّرْطِ جَزْمٌ بِـ "حَيْثُمَا" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ. (يُقَدِّرُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، جَوَابُ الشَّرْطِ جَزْمٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. (لَكَ): جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ يُقَدِّرُ. (اللَّهُ): فَاعِلٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. (نَجَاحًا): مَفْعُولٌ بِهِ، مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ. (بِي): حَرْفٌ جَزْمٌ. (غَايِرُ): مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ، وَالجَّارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِنَجَاحًا. (الأَزْمَانِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

۱. معنا: هرگاه به آنچه امر می کنی خودت آن را انجام دهی می بینی کسی که تو او را امر کردی آن را انجام می دهد.

الإعراب: (إِنَّ): حرف توكيد ونصب من حروف المشبهة بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر، وكاف الخطاب في محل نصب اسمها. (إِذْمَا): حرف شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه. (تَأْتِ): فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت، وجملة "إذما تأت... تلف" في محل رفع خبر إن. (مَا): اسم موصول، في محل نصب مفعول به. (أَنْتَ): ضمير متصل في محل رفع مبتدأ. (آمِرٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة "أنت أمر" صلة الموصول لا محل لها. (بِهِ): جار ومجرور متعلق بآمر. (تُلْفِ): فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (مَنْ): اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. (إِيَّاهُ): في محل نصب مفعول به لتأمر. (تَأْمُرُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر أنت، والجملة صلة الموصول لا محل لها. (آتِيَا): مفعول به ثان لتلف، منصوب.

(۳۰) فَأَصْبَحَتْ أُنَى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَبًا
 فَهَذِهِ الْأَدَوَاتُ الَّتِي تَجْرِمُ فَعْلَيْنِ، وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ مِنْهُمَا شَرْطًا،
 وَيُسَمَّى الثَّانِي جَوَابًا وَجَزَاءً.

این‌ها ادواتی هستند که دو فعل را مجزوم می‌کنند، فعل اول، فعل شرط و فعل دوم، جواب و جزای شرط نامیده می‌شود.

وَإِذَا لَمْ تَصْلُحِ الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ جَوَابًا لِأَنَّ تَقَعَّ بَعْدَ آدَاءِ الشَّرْطِ
 وَجَبَ اقْتِرَانُهَا بِالْفَاءِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الْجُمْلَةُ:
 - اِسْمِيَّةً.

۱ . معنا: هر زمان یا از هر کجا نزد قبیلہ‌ی ما بیایی و به آن پناه ببری هیزم زیاد و آتشی شعله‌ور می‌یابی (پس بوسیله‌ی آتش زبانه‌کشیده از دور به مکان میهمانی هدایت می‌شوی).

الإعراب: (الفاء): بحسب ما قبلها. (أَصْبَحَتْ): فعل ماض ناقص من أخوات كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع اسمها. (أُنَى): اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه، في محل نصب على الطرفية الزمانية. (تَأْجَبًا): فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (الهاء): في محل نصب مفعول به، وجملة "أُنَى تَأْتِيهَا تستجر بما" في محل رفع خبر أصبح، وجملة "تَأْتِيهَا" مع فاعلها في محل جر مضاف إليه. (تَسْتَجِرُ): فعل مضارع بدل من تَأْتِيهَا مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (بِحَاتِهَا): جار ومجرور متعلق بتستجر. (تَجِدُ): فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (حَطْبًا): مفعول به منصوب. (جَزَلًا): نعت لحطبا. (الواو): حرف عطف. (نَارًا): معطوف على حطبا. (تَأْجَبًا): نعت لنارا.

- **أَوْ فِعْلِيَّةٌ: فِعْلُهَا طَلَبِيٌّ، أَوْ جَامِدٌ، أَوْ مَنْفِيٌّ بِـ«لَنْ» أَوْ «مَا»، أَوْ مَفْرُوعٌ بِـ«قَدْ» أَوْ «حَرْفِ تَنْفِيْسٍ».**

اگر جملهٔ واقع در جواب شرط، صلاحیت نداشته باشد که بعد از ادات شرط واقع شود واجب است که با «فاء» همراه کرده شود و این در صورتی است که جمله:

- اسمیه باشد.

- یا فعلیه باشد: و فعل آن طلبی، یا جامد، یا منفی به «لَنْ» یا «مَا»،

یا همراه با «قَدْ» یا حرف تنفیس باشد.

**نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِيْخِرٍ فَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^۱،
﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾^۲،
﴿إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَىٰ رَبِّي﴾^۳، ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾^۴، ﴿وَمَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾^۵، ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ**

۱ . الأَنْعَام/ ۱۷ .

۲ . آل عمران/ ۳۱ .

۳ . الكهف/ ۳۹ ، ۴۰ .

۴ . آل عمران/ ۱۱۵ .

۵ . الحشر/ ۶ .

قَبْلُ»، «وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا»^١.

- مثال به جملة اسميه، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِيَدِيهِ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^٢.
- مثال به فعل طلبی: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾^٣.

^١ . يوسف/٧٧.

^٢ . النساء/٧٤.

^٣ . الإعراب: (إِنْ): حرف شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاءه. (يَمْسَسْكَ): فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والكاف في محل نصب مفعول به. (بِيَدِيهِ): الجار والمجرور متعلقان بيمسسك. (الفاء): واقعة في جواب الشرط. (هُوَ): في محل رفع مبتدأ. (عَلَىٰ كُلِّ): الجار والمجرور متعلقان بقدير. (شَيْءٍ): مضاف إليه مجرور. (قَدِيرٌ): خبر مرفوع، والجملة في محل جزم جواب الشرط. وبعضهم يرى أن جملة: «فهو على كل شيء قدير» تعليلية لجواب الشرط المحذوف، أي: فلا راد له غيره.

^٤ . الإعراب: (قُلْ): فعل أمر، مبني على السكون وفاعله مستتر أنت. (إِنْ): حرف شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاءه. (كُنْتُمْ): فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على السكون، و(تَمَّ): ضمير متصل في محل رفع اسمها، وجملة "كُنْتُمْ" في محل جزم فعل الشرط. (تُحِبُّونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل، وجملة "تُحِبُّونَ" في محل نصب خبر كان. (اللَّهُ): مفعول به منصوب. (الفاء): واقعة في جواب الشرط. (اتَّبِعُونِي): فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به. والجملة في محل جزم جواب الشرط. (يُحِبُّكُمْ): فعل مضارع مجزوم بالطلب، وعلامة جزمه السكون، (كَمْ): في محل

- مثال به جامد: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي﴾^١.

- مثال به منفى به «لن»: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾^٢.

- مثال به منفى به «ما»: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾^٣.

نصب مفعول به. (الله): فاعل مرفوع. (الواو): حرف عطف. (يَغْفِرُ): معطوف على يجيبكم. (لَكُمْ): الجار والمجرور متعلقان بيغفر. (ذُنُوبٌ): مفعول به منصوب. (كم): مضاف إليه مجرور. ١. الإعراب: (إِنْ): حرف شرط جازم تجزم فعلين. (تَرَنِ): فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف، والفتحة دليل عليها، والنون للوقاية وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به أول، وحذفت في رسم المصحف. (أَنَا): ضمير فصل لا محل له من الإعراب، ويجوز أن يعرب توكيدا للياء. (أَقَلَّ): مفعول به ثان ومنصوب. (مِنْكَ): الجار والمجرور متعلقان بأقل. (مَالًا): تمييز منصوب. (الواو): حرف عطف. (وَلَدًا): معطوف على مالا. (الفاء) واقعة في جواب الشرط. (عَسَى): فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهورها التعذر، من أفعال المقاربة ترفع الاسم وتنصب الخبر. (رَبِّي): اسمها مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه، وجملة "أَنْ يَأْتِينَ" في محل نصب خبر عسى، وجملة "عسى ربي" في محل جزم جواب الشرط.

٢. (مَا): اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه جزاءه، في محل نصب مفعول به. (يَفْعَلُوا): فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (مِنْ خَيْرٍ): متعلقان بمحذوف حال من "ما". (الفاء): واقعة في جواب الشرط. (لَنْ): حرف نفى ونصب واستقبال. (يُكْفَرُوهُ): فعل مضارع مجهول منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع نائب فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

- مثال به «قد»: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾^١ .
- مثال به حرف تنفيس: ﴿وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^٢ .

١ . الإعراب: (مَا): اسم شرط جازم تجزم فعلين، في محل نصب مفعول به. (أَفَاءً): فعل ماض مبني على الفتح. (اللَّهُ): فاعل مرفوع، والجملة في محل جزم فعل الشرط. (عَلَى رَسُولِهِ): الجار والمجرور متعلقان بأفاء، والهاء في محل نصب مفعول به. (مِنْهُمْ): الجار والمجرور متعلقان بأفاء. (الفاء) واقعة في جواب الشرط. (مَا): نافية. (أَوْجَفْتُمْ): فعل ماض مبني على السكون. (تَم): ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط. (عَلَيْهِ): الجار والمجرور متعلقان بأوجفتم. (مِنْ): حرف جر صلة. (خَيْلٍ): مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به. (الواو): حرف عطف. (لَا): صلة. (رِكَابٍ): معطوف على خيل.

٢ . الإعراب: (إِنْ): حرف شرط جازم تجزم فعلين. (يَسْرِقُ): فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (الفاء) واقعة في جواب الشرط. (قَدْ): حرف تحقيق. (سَرَقَ): فعل ماض، مبني على الفتح، في محل جزم جواب الشرط. (أَخٌ): فاعل مرفوع. (لَهُ): الجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لأخ. (مِنْ قَبْلُ): الجار والمجرور متعلقان بسرق.

٣ . الإعراب: (مَنْ): اسم شرط جازم، تجزم فعلين، في محل رفع مبتدأ. (يُقَاتِلُ): فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر هو. (فِي سَبِيلِ): الجار والمجرور متعلقان بيقاتل. (اللَّهُ): مضاف إليه ومجرور. (الفاء): عاطفة. (يُقْتَلُ): فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر هو، والجملة معطوفة على يقاتل. (أَوْ): عاطفة. (يَغْلِبُ): معطوف على يقاتل. (الفاء): واقعة في جواب الشرط. (سَوْفَ): حرف تنفيس. (نُؤْتِيهِ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا نحن، و(الهاء) في محل نصب مفعول به أول. (أَجْرًا): مفعول به ثان منصوب. (عَظِيمًا): نعت لأجرا، منصوب. والجملة جواب الشرط في محل جزم. وفعل الشرط وجوابه خبر «من».

وَيَجُوزُ فِي الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ أَنْ تَقْتَرَنَ بِـ«إِذَا» الْفُجَائِيَّةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾^١، وَإِنَّمَا لَمْ أَقْيَدَ فِي الْأَصْلِ «إِذَا» الْفُجَائِيَّةِ بِالْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَيْهَا، فَأَعَنَّانِي ذَلِكَ عَنِ الْإِشْتِرَاطِ.

در جمله اسمیه جایز است که با «إِذَا» فجائییه همراه شود، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾^١.

در اصل قطر الندی «إِذَا» فجائییه را در جمله اسمیه قید نکردم زیرا «إِذَا» فجائییه داخل نمی‌شود جز بر جمله اسمیه، پس از شرط آوردن مرا بی‌نیاز ساخت.

١ . الروم/٣٦.

٢ . الإعراب: (إن): حرف شرط جازم تجزم فعلین. (تُصِيبُهُمْ): فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، و(الهاء) في محل نصب مفعول به. (سَيِّئَةٌ): فاعل مرفوع. (بِمَا): الجار والمجرور متعلقان بتصبيهم. (قَدَّمْتْ): فعل ماض، مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والجملة صلة الموصول لا محل لها. (أَيْدِيَهُمْ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، و(هم): ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (إِذَا): فجائية وقد نابت عن الفاء في ربط الجواب بالشرط. (هُمْ): في محل رفع مبتدأ. (يَقْنَطُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

التَّكْرِهُ وَالْمَعْرِفَةُ

ص - فَضْلٌ: الإِسْمُ ضَرْبَانِ: نَكْرَةٌ، وَهُوَ مَا شَاعَ فِي جِنْسٍ مَوْجُودٍ
 كـ «رَجُلٍ»، أَوْ مُقَدَّرٍ كـ «شَمْسٍ»، وَمَعْرِفَةٌ، وَهِيَ سِتَّةٌ: الضَّمِيرُ، وَهُوَ مَا
 دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ، وَهُوَ إِمَّا مُسْتَتِرٌ كَالْمُقَدَّرِ وَجُوبًا فِي
 نَحْوِ: «أَقُومُ» وَ«نَقُومُ»، أَوْ جَوَازًا فِي نَحْوِ: «زَيْدٌ يَقُومُ»، أَوْ بَارِزٌ، وَهُوَ إِمَّا
 مُتَّصِلٌ كـ «تَاءٍ» فُتُّ وَ«كَافٍ» أَكْرَمَكَ وَ«هَاءٍ» غَلَامِهِ، أَوْ مُنْفَصِلٌ
 كـ «أَنَا» وَ«هُوَ» وَ«إِيَّايَ». وَلَا فَضْلَ مَعَ إِمْكَانِ الوَصْلِ إِلَّا فِي نَحْوِ الهَاءِ
 مِنْ «سَلِينِهِ» بِمَرْجُوحِيَّةٍ، وَ«ظَنَنْتُكَه» وَ«كُنْتَهُ» بِرُجْحَانٍ.

ش - يَنْقَسِمُ الإِسْمُ بِحَسَبِ التَّنْكِيرِ وَالتَّعْرِيفِ [إِلَى] قِسْمَيْنِ:

- نَكْرَةٌ: وَهِيَ الأَصْلُ، وَلِهَذَا قَدَّمْتُهَا.

- وَمَعْرِفَةٌ: وَهِيَ الفِرْعُ، وَلِهَذَا أَخَّرْتُهَا.

شرح: به حسب نکره بودن و معرفه بودن، اسم به دو قسم تقسیم

می‌شود:

- نکره: و آن اصل است لذا آن را مقدم کردم.

- معرفه: و آن فرع است لذا آن را به آخر انداختم.

فَأَمَّا التَّكْرِهُ فَهِيَ عِبَارَةٌ: عَمَّا شَاعَ فِي جِنْسٍ مَوْجُودٍ أَوْ مُقَدَّرٍ.

فَالأَوَّلُ كـ «رَجُلٍ»، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ لِمَا كَانَ حَيَوَانًا نَاطِقًا ذَكَرًا، فَكُلَّمَا

وَجِدَ مِنْ هَذَا الجِنْسِ وَاحِدٌ فَهَذَا الإِسْمُ صَادِقٌ عَلَيْهِ.

اما نکره: عبارت است از آنچه در جنس موجود یا مقدر شایع باشد.

اول (که در جنس موجود منتشر و پخش باشد)، مانند: «رَجُلٍ»، زیرا

این اسم بر حیوان (یعنی: موجود زنده) ناطق (یعنی: عاقل) نر، وضع شده

است پس هر وقت یک موجودی از چنین جنسی یافته شد این اسم بر او صدق پیدا می‌کند.

وَالثَّانِي كـ «شَمْسٍ»، فَإِنَّهَا مَوْضُوعَةٌ لِمَا كَانَ كَوَكْبًا نَهَارِيًّا يَنْسَخُ ظُهُورُهُ وَجُودَ اللَّيْلِ، فَحَقُّهَا أَنْ تَصْدُقَ عَلَى مُتَعَدِّدٍ، كَمَا أَنَّ «رَجُلًا» كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا تَخْلَفُ ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ عَدَمِ وَجُودِ أَفْرَادٍ لَهُ فِي الْخَارِجِ، وَلَوْ وُجِدَتْ لَكَانَ هَذَا اللَّفْظُ صَالِحًا لَهَا، فَإِنَّهُ لَمْ يُوضَعْ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَاصًّا كـ «زَيْدٍ» و «عَمْرٍو»، وَإِنَّمَا وُضِعَ وَضِعَ الْأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ.

دوم (که در جنس مقدر منتشر و پخش باشد)، مانند: «شَمْسٍ»، زیرا این اسم گذاشته شده بر ستاره‌ای که روزانه است (یعنی: در روز پیدا می‌شود) و با ظهورش وجود شب را از بین می‌رود. پس سزاوار است که بر متعدد صدق پیدا کند همان طوری که «رَجُلٌ» چنین است. اما تخلفش از این جهت است که در خارج برایش افرادی وجود ندارد و اگر در حقیقت، افرادی برایش یافته می‌شد این لفظ (یعنی لفظ «شَمْسٍ») صلاحیتش را داشت^۱ زیرا لفظ «شَمْسٍ» برای یک چیز خاصی گذاشته نشده است، مانند: «زَيْدٍ» و «عَمْرٍو»، بلکه وضع آن، وضع اسم جنس است.

^۱ . البته این مثال برای آن زمان صدق پیدا می‌کند که گمان می‌بردند فقط یک خورشید وجود دارد اما امروزه دانشمندان میلیاردها خورشید را رصد کرده‌اند.

أقسام المعرفة

۱ - الضمير

وَأَمَّا الْمَعْرِفَةُ فَإِنَّهَا تَنْقَسِمُ سِتَّةَ أَقْسَامٍ:
الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الضَّمِيرُ، وَهُوَ أَعْرَفُ السِّتَّةِ، وَلِهَذَا بَدَأْتُ بِهِ
وَعَظَّمْتُ بَقِيَّةَ الْمَعَارِفِ عَلَيْهِ بِ«نَمَّ».
وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ كـ«أَنَا» أَوْ مُخَاطَبٍ كـ«أَنْتَ» أَوْ
غَائِبٍ كـ«هُوَ».

اما معرفه به شش قسم تقسیم می شود:

قسم اول: ضمیر، و آن شناخته شده ترین معارف شش گانه است به
همین خاطر با ضمیر آغاز کردم و بقیه معارف را با «نَمَّ» بر آن عطف کردم
(زیرا «نَمَّ» بر ترتیب دلالت می دهد و خواستم بدین طریق بفهمانم که
ضمیر در رتبه اول قرار دارد و بقیه به ترتیب از پس آن می آیند).
ضمیر عبارت است از آنچه بر متکلم دلالت دهد، مانند: «أَنَا» یا بر
مخاطب دلالت دهد، مانند: «أَنْتَ»، یا بر غایب دلالت دهد، مانند: «هُوَ».

وَيَنْقَسِمُ إِلَى مُسْتَتِرٍ وَبَارِزٍ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ صُورَةٌ
فِي اللَّفْظِ أَوْ لَا، فَالْأَوَّلُ الْبَارِزُ كـ«تَاءٍ» فُئْتُ، وَالثَّانِي الْمُسْتَتِرُ كَالْمُقَدَّرِ
فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: «فُئْتُ».

ضمیر به مستتر و بارز نیز تقسیم می شود؛ زیرا از دو جهت خالی نیست
یا شکلی در لفظ دارد یا نه، اولی که صورتی در لفظ دارد ضمیر بارز است،
مانند «تاء»؛ فُئْتُ، و دومی که صورتی در تلفظ زدن ندارد ضمیر مستتر

است، مانند آنچه در مانند گفته تو «قُم» تقدیر است (یعنی «أنت» در آن تقدیر است ولی تلفظ زده نمی‌شود).

ثُمَّ لِكُلِّ مِنَ الْبَارِزِ وَالْمُسْتَتِرِ انْقِسَامٌ بِاعْتِبَارٍ
فَأَمَّا الْمُسْتَتِرُ فَيَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارِ وُجُوبِ الْإِسْتِتَارِ وَجَوَازِهِ إِلَى
قِسْمَيْنِ: وَاجِبِ الْإِسْتِتَارِ وَجَائِزِهِ.

- وَنَعْنِي بِوَاجِبِ الْإِسْتِتَارِ مَا لَا يُمَكِّنُ قِيَامَ الظَّاهِرِ مَقَامَهُ،
وَذَلِكَ كَالضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ بِالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِالْهَمْزَةِ
كَ«أَقُومُ»، أَوْ بِالْثَوْنِ كَ«نَقُومُ»، [أَوْ بِالتَّاءِ كَ«تَقُومُ»]؛ أَلَا
تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ: «أَقُومُ زَيْدٌ»، وَلَا تَقُولُ: «نَقُومُ عَمْرُو»؟

- وَنَعْنِي بِالْمُسْتَتِرِ جَوَازًا مَا يُمَكِّنُ قِيَامَ الظَّاهِرِ مَقَامَهُ، وَذَلِكَ
كَالضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ بِفِعْلِ الْعَائِبِ نَحْوُ: «زَيْدٌ يَقُومُ»؛ أَلَا تَرَى
أَنَّهُ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ: «زَيْدٌ يَقُومُ عَلَامُهُ»؟

سپس هر کدام از بارز و مستتر با توجه به اعتبارات مختلف تقسیماتی دارند.

اما ضمیر مستتر با توجه به اینکه پنهان کردنش واجب یا جایز است به دو نوع تقسیم می‌شود: واجب الاستتار و جایز الاستتار.

- مقصود ما از واجب الاستتار این است که امکان ندارد اسم ظاهر در جایش قرار بگیرد و آن مانند ضمیر مرفوع به فعل مضارعی است که با همزه آغاز شده، مانند: «أَقُومُ»، یا با نون آغاز شده، مانند: «نَقُومُ»، یا با تاء (خطاب) آغاز شده، مانند: «تَقُومُ»؛ مگر نمی‌بینی که نمی‌گویی: «أَقُومُ زَيْدٌ»، و همچنین نمی‌گویی: «تَقُومُ عَمْرُو».

- مراد ما از مستتر جوازا این است که اسم ظاهر می‌تواند در جایش قرار بگیرد. و آن مانند ضمیر مرفوع به فعل غایب است، مانند: «زَيْدٌ يَقُومُ»؛ مگر نمی‌بینی که اجازه داری بگویی: «زَيْدٌ يَقُومُ غُلَامُهُ».

وَأَمَّا الْبَارِزُ فَإِنَّهُ يَنْقَسِمُ - بِحَسَبِ الْإِتِّصَالِ وَالْإِنْفِصَالِ - إِلَى قِسْمَيْنِ: مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ:

- فَأَلْتَمِصِلُ: هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقِيلُ بِنَفْسِهِ كـ «تَاءٍ» قُمْتُ.

- وَالْمُنْفَصِلُ: هُوَ الَّذِي يَسْتَقِيلُ بِنَفْسِهِ كـ «أَنَا» و«أَنْتَ» و«هُوَ».

اما ضمیر بارز - از لحاظ متصل بودن و منفصل بودن - به دو نوع تقسیم می‌شود: ضمیر بارز متصل و ضمیر بارز منفصل.

- ضمیر بارز متصل: آن است که خودش مستقل نباشد، مانند: «تَاءٍ» قُمْتُ.

- ضمیر بارز متصل: آن است که خودش مستقل باشد، مانند: «أَنَا» و «أَنْتَ» و «هُوَ».

وَيَنْقَسِمُ الْمُتَّصِلُ - بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِ فِي الْأَعْرَابِ - إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: مَرْفُوعِ الْمَحَلِّ وَمَنْصُوبِهِ وَمُخْفُوضِهِ.

- فَمَرْفُوعُهُ كـ «تَاءٍ» قُمْتُ؛ فَإِنَّهُ فَاعِلٌ.

- وَمَنْصُوبُهُ كـ «كَافٍ» أَكْرَمَكَ؛ فَإِنَّهُ مَفْعُولٌ.

- وَمُخْفُوضُهُ كـ «هَاءٍ» غُلَامِهِ؛ فَإِنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

ضمیر متصل - از لحاظ موقعیتش در اعراب - به سه نوع تقسیم می‌شود: مَحَلًّا مَرْفُوعِ، مَحَلًّا مَنْصُوبِ و مَحَلًّا مَجْرُورِ.

- مَحَلًّا مَرْفُوعِ، مانند: «تَاءٍ» قُمْتُ؛ زیرا فاعل است.

- محلا منصوب، مانند: «كَافٍ» أَكْرَمَكَ؛ زیرا مفعول است.

- محلا مجرور، مانند: «هَاءٍ» عَلَامِهِ؛ زیرا مضاف الیه است.

وَيَنْفَعُ الْمُنْفَعِلُ - بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِ فِي الْإِعْرَابِ - إِلَى مَرْفُوعِ الْمَوْضِعِ وَمَنْصُوبِهِ:

- فَالْمَرْفُوعُ اثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً: «أَنَا نَحْنُ، أَنْتَ أَنْتِ، أَنْتُمْ أَنْتُنَّ، هُوَ هِيَ، هُمَا هُمُنَّ».

- وَمَنْصُوبُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً أَيْضًا: «إِيَّايَ إِيَّانَا، إِيَّاكَ إِيَّاكِ، إِيَّاكُمْ إِيَّاكُنَّ، إِيَّاهُ إِيَّاهَا، إِيَّاهُمَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُنَّ».

ضمير منفصل - از لحاظ موقعیتش در اعراب - به محلا مرفوع و محلا منصوب تقسیم می‌شود:

- ضمائر منفصل مرفوعی دوازده کلمه‌اند: «أَنَا نَحْنُ، أَنْتَ أَنْتِ، أَنْتُمْ أَنْتُنَّ، هُوَ هِيَ، هُمَا هُمُنَّ».

- ضمائر منفصل منصوبی نیز دوازده کلمه‌اند: «إِيَّايَ إِيَّانَا، إِيَّاكَ إِيَّاكِ، إِيَّاكُمْ إِيَّاكُنَّ، إِيَّاهُ إِيَّاهَا، إِيَّاهُمَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُنَّ».

فَهَذِهِ الْإِثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً لَا تَقَعُ إِلَّا فِي مَحَلِّ النَّصْبِ، كَمَا أَنَّ تِلْكَ الْأَوَّلَ لَا تَقَعُ إِلَّا فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ، تَقُولُ: «أَنَا مُؤْمِنٌ». فَ«أَنَا» مُبْتَدَأٌ، وَالْمُبْتَدَأُ حُكْمُهُ الرَّفْعُ، وَ«إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ». فَ«إِيَّاكَ» مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ.

وَالْمَفْعُولُ حُكْمُهُ النَّصْبُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُعَكَّسَ ذَلِكَ، فَلَا تَقُولُ: «إِيَّايَ مُؤْمِنٌ»، وَ«أَنْتَ أَكْرَمْتُ»، وَعَلَى ذَلِكَ فَقِيَاسُ الْبَاقِي.

این دوازده کلمه فقط در محل نصب قرار می‌گیرند همان‌گونه که آن اولی‌ها (یعنی ضمائر منفصل مرفوعی) فقط در محل رفع واقع می‌شوند،

می‌گویی: «أَنَا مُؤْمِنٌ». پس «أَنَا» مبتدا است، و مبتدا حکمش رفع است، و «إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ». پس «إِيَّاكَ» مفعول مقدم است و مفعول حکمش نصب است و عکس آن جایز نیست، نمی‌گویی: «إِيَّايَ مُؤْمِنٌ»، و «أَنْتَ أَكْرَمْتُ»، و بر همین باقی را قیاس بگیر.

وَلَيْسَ فِي الضَّمَائِرِ الْمُتَّفَصِّلَةِ مَا هُوَ مَحْفُوظُ الْمَوْضِعِ بِخِلَافِ الْمُتَّصِلَةِ.

ضمایر منفصلی که محلا مجرور باشند وجود ندارند برخلاف ضمایر متصل (که محلا مجرور دارند).

وَلَمَّا ذَكَرْتُ أَنَّ الضَّمِيرَ يَنْقَسِمُ إِلَى مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ، أَشْرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ مَهْمَا أَمَكَّنَ أَنْ يُؤْتَى بِالْمُتَّصِلِ، فَلَا يَجُوزُ الْعُدُولُ عَنْهُ إِلَى الْمُنْفَصِلِ. لَا تَقُولُ: «قَامَ أَنَا»، وَلَا «أَكْرَمْتُ إِيَّاكَ»، لِتَمَكُّنِكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ: «قُمْتُ» وَ«أَكْرَمْتُكَ»، بِخِلَافِ قَوْلِكَ: «مَا قَامَ إِلَّا أَنَا» وَ«مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ»، فَإِنَّ الْإِتِّصَالَ هُنَا مُتَعَدِّرٌ؛ لِأَنَّ «إِلَّا» مَانِعَةٌ مِنْهُ، فَلِذَلِكَ جِيءَ بِالْمُنْفَصِلِ.

وقتی بیان کردم که ضمایر به متصل و منفصل تقسیم می‌شوند بعد از آن اشاره کردم هر جایی که می‌توان ضمیر متصل آورد عدول کردن از آن به منفصل جایز نیست. نمی‌گویی: «قَامَ أَنَا»، و نه «أَكْرَمْتُ إِيَّاكَ»، زیرا می‌توانی بگویی: «قُمْتُ» و «أَكْرَمْتُكَ»، برخلاف گفته‌ات: «مَا قَامَ إِلَّا أَنَا» و «مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ»، زیرا اتصال در اینجا امکان ندارد؛ چون «إِلَّا» مانع از آن شده است، بدین خاطر منفصل آورده شد.

ثُمَّ اسْتَثْنَيْتُ مِنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ صُورَتَيْنِ، يَجُوزُ فِيهِمَا الْفُضْلُ مَعَ التَّمَكُّنِ مِنَ الْوَصْلِ.

وَصَابِطُ الْأُولَى: أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ ثَانِي ضَمِيرَيْنِ، أَوْلَهُمَا أَعْرَفُ مِنَ الثَّانِي، وَلَيْسَ مَرْفُوعًا، نَحْوُ: «سَلِّنيهِ» و«خِلْتُكَ»، يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِيهِمَا: «سَلِّني إِيَّاهُ» و«خِلْتُكَ إِيَّاهُ». وَإِنَّمَا قُلْنَا الضَّمِيرَ الْأَوَّلَ فِي ذَلِكَ أَعْرَفُ لِأَنَّ ضَمِيرَ الْمُتَكَلِّمِ أَعْرَفُ مِنْ ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ، وَضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ أَعْرَفُ مِنْ ضَمِيرِ الْغَائِبِ.

سپس از این قاعده دو مورد را استثنا کردم که در این دو مورد با وجودی که وصل کردن امکان دارد آوردن ضمیر منفصل نیز جایز می‌شود. ضابط اول: آنکه آن ضمیر، یکی از دو ضمیر باشد در حالی که اولین ضمیر از دومین ضمیر معرفه‌تر باشد و آن ضمیر، ضمیر مرفوعی نباشد، مانند: «سَلِّنيهِ»^۱ (در مورد آن از من بپرس) و «خِلْتُكَ»^۲ (گمان بردم که تو آن هستی)، در این دو درست می‌شود که بگوییم: «سَلِّني إِيَّاهُ» و «خِلْتُكَ إِيَّاهُ».

ما گفتیم که ضمیر اول از ضمیر دوم شناخته‌شده‌تر باشد زیرا ضمیر متکلم از ضمیر مخاطب، و ضمیر مخاطب از ضمیر غایب شناخته‌شده‌تر است.

۱ . الإعراب: (سَلِّ): فعل أمر، مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت.

والنون للوقاية وياء المتكلم في محل نصب مفعول أول، والهاء في محل نصب مفعول ثان.

۲ . الإعراب: (خِلْتُكَ) فعل ماضٍ من أخوات ظن، تنصب مفعولين، مبني على السكون، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل. وكاف الخطاب في محل نصب مفعول أول، والهاء في محل نصب مفعول ثان.

وَصَابِطُ الثَّانِيَةِ: أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ حَبْرًا لِـ «كَانَ» أَوْ إِحْدَى
 أَخْوَاتِهَا، سَوَاءً كَانَ مَسْبُوقًا بِضَمِيرٍ أَمْ لَا؛ فَلأَوَّلِ نَحْوِ: «الصَّدِيقُ
 كُنْتَهُ»، وَالثَّانِي نَحْوِ: «الصَّدِيقُ كَانَهُ زَيْدًا»، يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِيهِمَا: «كُنْتُ
 إِيَّاهُ» وَ«كَانَ إِيَّاهُ زَيْدًا».

ضابط دوم: آنکه ضمیر، خبر برای «كَانَ» یا یکی از اخوات آن باشد،
 یکسان است که قبل از آن ضمیر باشد یا نه. اولی مانند: «الصَّدِيقُ كُنْتَهُ»
 (تو آن دوست بودی)، و دومی مانند: «الصَّدِيقُ كَانَهُ زَيْدًا»^۱ (زید آن دوست
 بود)، در این دو درست می‌شود که بگویی: «كُنْتُ إِيَّاهُ» و «كَانَ إِيَّاهُ زَيْدًا».

وَأَتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الْوَصْلَ أَرْجَحُ فِي الصُّورَةِ الْأُولَى إِذَا لَمْ يَكُنِ
 الْفِعْلُ قَلْبِيًّا، نَحْوِ: «سَلْنِيهِ» وَ«أَعْطِنِيهِ»، وَلِدَلِكْ لَمْ يَأْتِ فِي التَّنْزِيلِ إِلَّا
 بِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْذِرْ مُكُومَهَا﴾^۲، ﴿إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا﴾^۳،
 ﴿فَسَيَكْفِيكُمْ اللهُ﴾^۴.

۱ . الإعراب: (الصديق): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة. (كُنْتَهُ): فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع اسمها، والهاء في محل نصب خبرها. والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

۲ . الإعراب: (الصديق): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة. (كان): فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الفتح، والهاء في محل نصب خبرها المقدم. (زيد): اسمها المؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

۳ . هود/۲۸.

۴ . محمد/۳۷.

۵ . البقرة/۱۳۷.

در صورت اول، علما اتفاق دارند که وصل کردن راجح‌تر است به شرطی که آن فعل از افعال قلوب نباشد، مانند: «سَلِّينَهُ» و «أَعْطَيْنَهُ»، به همین خاطر در قرآن فقط بصورت وصل آمده است، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿أَنْزَلْنَا مُكْذِبًا﴾^۱، و ﴿إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا﴾^۲، و ﴿فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ﴾^۳.

وَاخْتَلَفُوا فِيمَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ قَلْبِيًّا، نَحْوُ: «خِلْتَكُهُ» وَ«ظَنَنْتُكَهُ»، وَفِي بَابِ «كَانَ» نَحْوُ: «كُنْتَهُ» وَ«كَانَهُ زَيْدٌ»، فَقَالَ الْجُمْهُورُ الْفَصْلُ أَرْجَحُ فِيهِنَّ، وَاخْتَارَ ابْنُ مَالِكٍ فِي جَمِيعِ كُتْبِهِ الْوَصْلَ فِي «كَانَ»، وَاخْتَلَفَ رَأْيُهُ فِي الْأَفْعَالِ الْقَلْبِيَّةِ، فَتَارَةً وَافَقَ الْجُمْهُورَ وَتَارَةً خَالَفَهُمْ.

اما علما اختلاف نظر دارند در آنجایی که فعل قلبی باشد، مانند: «خِلْتَكُهُ» و «ظَنَنْتُكَهُ»، و در باب «كَانَ» مانند: «كُنْتَهُ» و «كَانَهُ زَيْدٌ».

^۱ . الإعراب: (الهمزة) للاستفهام. (نُزِّلَ): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا نحن. (كُم): ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. (الواو) للاشباع. (الماء): ضمير متصل في محل نصب مفعول ثان.

^۲ . (إِنْ): حرف شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه. (يَسْأَلُ): فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (كُم): ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. (الواو) للاشباع. (الماء): ضمير متصل في محل نصب مفعول ثان.

^۳ . الإعراب: (السين): حرف تنفيس، لا محل لها. (يَكْفِي): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. (كاف) الخطاب: ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. (هم): ضمير متصل في محل نصب مفعول ثان. (الله): فاعل، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

جمهور علما گفته‌اند: در موارد مذکور آوردن ضمیر منفصل راجح‌تر است اما ابن مالک در تمام کتاب‌هایش در باب «گان» وصل را ترجیح داده است، ولی پیرامون افعال قلبی نظرش مختلف است گاهی با جمهور، موافقت و گاهی مخالفت می‌کند.

۲ - الْعَلَمُ

ص - ثُمَّ الْعَلَمُ، وَهُوَ إِمَّا شَخِصِيٌّ كَ«زَيْدٍ»، أَوْ جِنْسِيٌّ كَ«أَسَامَةَ». وَإِمَّا اسْمٌ كَمَا مَثَلْنَا، أَوْ لَقَبٌ كَ«زَيْنِ الْعَابِدِينَ» وَ«فُقَّةً»، أَوْ كُنْيَةٌ كَ«أَبِي عَمْرٍو» وَ«أُمَّ كَلْثُومٍ». وَيُوَخَّرُ اللَّقَبُ عَنِ الْإِسْمِ تَابِعًا لَهُ مُطْلَقًا، أَوْ مَحْفُوضًا بِإِضَافَتِهِ إِنْ أُفْرِدَا، كَ«سَعِيدِ كُرَيْرٍ».

ش - الثَّانِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ الْعَلَمُ، وَهُوَ مَا عُلِقَ عَلَى شَيْءٍ بِعَيْنِهِ غَيْرَ مُتَنَاوِلٍ مَا أَشْبَهَهُ.

وَيَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ إِلَى أَقْسَامٍ مُتَعَدِّدَةٍ.

شرح: دومین نوع از انواع معارف، «عَلَم» است. اسم علم آن است که بر چیز معینی تعلق می‌گیرد بدون اینکه مشابه آن را شامل شود. اسم علم به اعتبارات مختلف به اقسام متعددی تقسیم می‌شود.

فَيَنْقَسِمُ - بِاعْتِبَارِ تَشْخِصِ مُسَمَّاهُ وَعَدَمِ تَشْخِصِهِ - إِلَى قِسْمَيْنِ: عِلْمِ شَخِصٍ وَعِلْمِ جِنْسٍ.

فَالأَوَّلُ كَ«زَيْدٍ» وَ«عَمْرٍو». وَالثَّانِي كَ«أَسَامَةَ» لِلأَسَدِ، وَ«ثُعَالَةَ» لِلثَّعَلَبِ، وَ«ذُوَالَةَ» لِلذَّئِبِ، فَإِنَّ كُلًّا مِنْ هَذِهِ الأَلْفَاظِ يَصْدُقُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَفْرَادِ هَذِهِ الأَجْنَاسِ، تَقُولُ لِكُلِّ أَسَدٍ رَأَيْتُهُ: «هَذَا أَسَامَةُ مُقْبِلًا»، وَكَذَا البَّوَاتِي.

از جهت مشخص بودن مسمايش و مشخص نبودن آن به دو قسم تقسیم می‌شود: علم شخص و علم جنس.

اول، مانند: «زَيْدٍ» و «عَمْرٍو». دوم مانند: «أَسَامَةَ» برای «أَسَدٍ»، و «ثُعَالَةَ» برای «ثُعَلَبٍ»، و «ذُوَالَةَ» برای «ذَيْبٍ»، زیرا هر کدام از این الفاظ

بر هر یک از افراد این اجناس صدق می‌کند.^۱ هر «أَسَد» که دیدی می‌گویی: «هَذَا أُسَامَةُ مُقْبِلًا»، و همچنین باقی.

وَيَجُوزُ أَنْ تُظَلِّقَهَا بِإِزَاءِ صَاحِبِ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ مِنْ حَيْثُ هُوَ،
فَتَقُولُ: «أُسَامَةُ أَشْجَعُ مِنْ تُعَالَةَ»، أَي: صَاحِبِ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ أَشْجَعُ
مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُظَلِّقَهَا عَلَى شَخْصٍ غَائِبٍ، لَا
تَقُولُ لِمَنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ فِي أَسَدٍ خَاصٍّ: «مَا فَعَلَ أُسَامَةُ».

همچنین جایز است که آن را اطلاق کنی به ازای صاحب این حقیقت از حیث اینکه آن خودش است، پس می‌گویی: «أُسَامَةُ أَشْجَعُ مِنْ تُعَالَةَ»، یعنی: صاحب این حقیقت از صاحب این حقیقت شجاع‌تر است. ولی جایز نیست که آن را بر غایبی اطلاق کنی، به کسی که بین تو و بین او آشنایی در مورد «أَسَد» خاصی وجود دارد، نمی‌گویی: «مَا فَعَلَ أُسَامَةُ».

وَبِإِعْتِبَارِ ذَاتِهِ إِلَى مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ، فَالْمُفْرَدُ كـ«زَيْدٍ» وَالأُسَامَةُ.
وَالْمُرَكَّبُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

(۱) مُرَكَّبٌ تَرْكِيبَ إِضَافَةٍ كـ«عَبْدِ اللَّهِ»، وَحُكْمُهُ أَنْ يُعْرَبَ الْجُزْءُ
الأَوَّلُ مِنْ جُزْءَيْهِ بِحَسَبِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ، وَيُخَفَّضُ الثَّانِي
بِالإِضَافَةِ دَائِمًا.

^۱ . علم جنس از لحاظ معنا نکره است زیرا در جنس خودش شایع است اما علم نامیده شده زیرا کاربرد آن به مثل علم شخصی است از این نظر که (ال) بر آن داخل نمی‌شود، مضاف نمی‌شود، با جمع شدن علتی دیگر از علت‌های نه‌گانه لا ینصرف می‌شود و حال از آن می‌آید.

(۲) وَمُرَكَّبٌ تَرْكِيْبٌ مَزْجٌ كَ «بَعْلَبَكَّ» وَ«سَيَّبَوِيَه»، وَحُكْمُهُ: أَنْ يُعْرَبَ بِالضَّمَّةِ رَفْعًا، وَبِالْفَتْحَةِ نَصْبًا وَجَرًّا، كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ، هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُومًا بِ «وِيَه» كَ «بَعْلَبَكَّ»، فَإِنْ خُتِمَ بِهَا بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ كَ «سَيَّبَوِيَه».

(۳) وَمُرَكَّبٌ تَرْكِيْبٌ إِسْنَادِي، وَهُوَ مَا كَانَ جُمْلَةً فِي الْأَصْلِ كَ «شَابَ قَرْنَاها»، وَحُكْمُهُ أَنَّ الْعَوَامِلَ لَا تُؤَثِّرُ فِيهِ شَيْئًا، بَلْ يُحْكَى عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَالَةِ قَبْلَ التَّقْلِيلِ.

اسم علم به اعتبار ذاتش به مفرد و مرکب تقسیم می شود. مفرد، مانند: «زَيْدٌ» و «أَسَامَةٌ». اما مرکب، سه قسم است:

(۱) مرکب ترکیب اضافی (مضاف و مضاف الیه)، مانند: «عَبَدَ اللهُ». حکمش این است که جزء اول از دو جزءش به حسب عوامل داخله بر آن، و جزء دوم همیشه مضاف الیه اعراب کرده می شود.

(۲) مرکب ترکیب مزجی، مانند: «بَعْلَبَكَّ»^۱ و «سَيَّبَوِيَه». حکمش این است که در حالت رفع به ضمه و در حالت نصب و جر به فتحه اعراب کرده می شود مانند سایر اسماء لا ینصرف. این در صورتی است که به «وِيَه» ختم نشده باشد، مانند: «بَعْلَبَكَّ». پس اگر ترکیب مزجی به «وِيَه» ختم شود (در هر سه حالت) مبنی بر کسر می شود، مانند: «سَيَّبَوِيَه»^۲.

۱ . نام شهری در جنوب لبنان.

۲ . ترکیب مزجی دو حالت دارد:

الف) مختوم به (وِيَه): مانند: سَيَّبَوِيَه، نَفْطَوِيَه. همیشه مبنی بر کسر است، مانند: جَاءَ سَيَّبَوِيَه: فَاعِلٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. رَأَيْتُ سَيَّبَوِيَه وَ مَرَرْتُ بِسَيَّبَوِيَه.

(۳) مرکب ترکیب اسنادی، و آن چیزی است که در اصل جمله است، مانند: «شَابَ قَرْنَاهَا». حکمش این است که عوامل در آن تاثیری ندارند بلکه بر آن حالتی که قبل از نقل بوده، به همان حالت حکایت کرده می‌شود.^۱

وَيَنْقَسِمُ إِلَى اسْمٍ وَكُنْيَةٍ وَلَقَبٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ:

(ب) محتوم به غیر (ویه). مانند: بَعْلَبُكْ، مَعْدِيكِرْب. همانند لاینصرف اعراب می‌گیرد، مانند: هَذَا بَعْلَبُكْ، رَأَيْتُ بَعْلَبُكْ و مَرَرْتُ بِبَعْلَبُكْ.

توجه:

ترکیب مزجی محتوم به غیر (ویه) از دو قسمت تشکیل شده است. قسمت اول آن اگر آخرش یاء بود آن را ساکن می‌گردانیم. مانند: معدیکرب. اما اگر غیر از یاء بود به آن فتحه می‌دهیم. مانند: بعلبک، حضر موت.

۱. ترکیب اسنادی: اگر جمله‌ای را نام کسی یا چیزی بگذارند به آن ترکیب اسنادی گفته می‌شود. مانند: تَأْبَطُ شَرًّا، شر را زیر بغل گرفته است لقب ثابت بن جابر الفهمی، یکی از شاعران دوران جاهلیت که در تاریخ به راهزنی و غارت متهم است. در سال ۵۳۰ میلادی به قتل رسید. بَرَقَ نَحْوُهُ: لقب شخصی است که به علت درخشندگی یا سفید بودن قسمتی از گردن به بَرَقَ نَحْوُهُ ملقب گشت.

اعراب آن علی الحکایه است. مانند:

جَاءَ بَرَقَ نَحْوُهُ.

بَرَقَ نَحْوُهُ: فَاعِلٌ، مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةَ الْحِكَايَةِ.

رَأَيْتُ بَرَقَ نَحْوُهُ.

بَرَقَ نَحْوُهُ: مَفْعُولٌ بِهِ، مَنصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةَ الْحِكَايَةِ.

مَرَرْتُ بِبَرَقَ نَحْوُهُ.

ب: حَرْفٌ جَرٌّ. بَرَقَ نَحْوُهُ: مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةَ الْحِكَايَةِ.

- **إِنْ بُدِيَ بِ«أَبٍ» أَوْ «أُمِّ»، كَانَ كُنْيَةً كـ«أَبِي بَكْرٍ» وَ«أُمِّ بَكْرٍ»، وَ«أَبِي عَمْرٍو» وَ«أُمِّ عَمْرٍو».**
- **وَالْأَقْبَانُ أَشْعَرُ بِرَفْعَةِ الْمُسَمَّى كـ«زَيْنِ الْعَابِدِينَ»، أَوْ ضَعْتِهِ كـ«فُقَّة» وَ«بَطَّة» وَ«أَنْفِ النَّاقَةِ» فَلَقَّبُ.**
- **وَالْأَقْسَمُ كـ«زَيْدٍ» وَ«عَمْرٍو».**

اسم علم به اسم، کنیه و لقب تقسیم می شود، و این تقسیم بندی بدین جهت است که:

- اگر با «أَبٍ» یا «أُمِّ» آغاز شد، کنیه می شود، مانند: «أَبِي بَكْرٍ» و «أُمِّ بَكْرٍ»، و «أَبِي عَمْرٍو» و «أُمِّ عَمْرٍو».
- و اگر نه یا به ارجمندی مسمايش آگاهی می دهد، مانند: «زَيْنِ الْعَابِدِينَ»، یا به پستی مسمايش آگاهی می دهد، مانند: «فُقَّة»^۱ و «بَطَّة»^۲ و «أَنْفِ النَّاقَةِ»^۳ پس لقب است.
- و اگر نه، اسم است، مانند: «زَيْدٍ» و «عَمْرٍو».

۱. «فُقَّة»: کدو تنبل خشک. مرد کوتاه قد، ضعیف و ناتوان.

۲. «بَطَّة»: مرغابی.

۳. «أَنْفِ النَّاقَةِ»: بینی شتر. لقب جعفر بن قُرَیْع است بدان لقب داده شد زیرا پدرش شتری را نحر کرد و گوشت آن را میان زنان خویش تقسیم نمود. مادر جعفر بن قُرَیْع او را بسوی پدرش فرستاد اما جز سر شتر چیزی باقی نمانده بود پدرش به او گفت: تو و این سر. جعفر بن قُرَیْع چون سن و سالی نداشت دو انگشتش را در بینی شتر فرو برد و آن را در حالی که بر زمین می کشید به نزد مادرش برد. از آن زمان به بعد به آنف الناقه ملقب گردید.

وَإِذَا اجْتَمَعَ الْإِسْمُ مَعَ اللَّقَبِ، وَجَبَ فِي الْأَفْصَحِ تَقْدِيمُ الْإِسْمِ
وَتَأْخِيرُ اللَّقَبِ.

هرگاه اسم با لقب جمع شد بنابر لغت فصیح‌تر، تقدیم اسم و تأخیر
لقب واجب است.

ثُمَّ إِنْ كَانَا مُضَافَيْنِ كـ «عَبْدِ اللَّهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ»، أَوْ كَانَ الْأَوَّلُ
مُفْرَدًا وَالثَّانِي مُضَافًا كـ «زَيْدِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ»، أَوْ كَانَ الْأَمْرُ بِالْعَكْسِ
كـ «عَبْدِ اللَّهِ قُفَّةً»، وَجَبَ كَوْنُ الثَّانِي تَابِعًا لِلأَوَّلِ فِي إِعْرَابِهِ، إِمَّا عَلَى
أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْهُ، أَوْ عَطْفٌ بَيَانٍ عَلَيْهِ. وَإِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ كـ «زَيْدِ قُفَّةً»
و«سَعِيدِ كُرْزٍ» فَالْكَوْفِيُّونَ وَالرَّجَاجُ يُجِيزُونَ فِيهِ وَجْهَيْنِ:

- أَحَدُهُمَا: إِتْبَاعُ اللَّقَبِ لِلإِسْمِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَقِيَّةِ الْأَقْسَامِ.

- وَالثَّانِي: إِضَافَةُ الْإِسْمِ إِلَى اللَّقَبِ.

وَجُمْهُورُ الْبَصْرِيِّينَ يُوجِبُونَ الْإِضَافَةَ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ، وَالْإِتْبَاعُ
أَقْبَسُ مِنَ الْإِضَافَةِ، وَالْإِضَافَةُ أَكْثَرُ.

سپس (از لحاظ اعراب):

(۱) اگر هر دو مضاف بودند، مانند: «عَبْدِ اللَّهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ»، یا

اولی مفرد و دومی مضاف بود، مانند: «زَيْدِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ»،

یا عکس بود (یعنی: اولی مضاف و دومی مفرد بود)، مانند:

«عَبْدِ اللَّهِ قُفَّةً»، واجب است که در اعراب، دومی تابع اولی

باشد بنابر اینکه یا بدل از آن یا عطف بیان بر آن است.^۱

^۱ . انواع اعرابی که در حالات مذکور می‌توان داد:

(۲) و اگر هر دو مفرد بودند، مانند: «زَيْدٌ قُفَّةٌ» و «سَعِيدٌ كُرْزٌ»^۱،

کوفیون و زَجَّاج دو وجه در آن جایز می دانند:

- اول: اتباع لقب بر اسم همان گونه که در بقیه اقسام گذشت.

- دوم: اضافه اسم بر لقب.

جمهور بصریین، اضافه را واجب می دانند، قول صحیح، قول اول است.

و اتباع از اضافه به قیاس نزدیک تر و اما استعمال اضافه بیش تر است.

(الف) بدل یا عطف بیان. مانند: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ كُرْزٌ، رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ كُرْزًا و مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ كُرْزٍ.

(ب) خبر برای مبتدای محذوف. مانند: رَأَيْتُ سَعِيدًا زَيْنَ الْعَابِدِينَ. (زین) حَبْرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: هُوَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ.

(ج) مفعول به برای فعل محذوف. مانند: مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ. (زین) مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ، أَعْنِي زَيْنَ الْعَابِدِينَ.

^۱. کُرْز: انبان چوپان، جوال کوچک.

۳ - اسْمُ الْإِشَارَةِ

ص - ثُمَّ الْإِشَارَةُ، وَهِيَ: «ذَا» لِلْمَذْكَرِ، وَ«ذِي وَذِهِ وَتِي وَتِهِ وَتَا» لِلْمُؤَنَّثِ، وَ«ذَانِ وَتَانِ» لِلْمُنْثَى بِالْأَلِفِ رَفْعًا، وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا، وَ«أُولَاءِ» لِجَمْعِهِمَا. وَالْبَعِيدُ بِالْكَافِ مُجَرَّدَةٌ مِنَ اللَّامِ مُطْلَقًا، أَوْ مَقْرُونَةٌ بِهَا؛ إِلَّا فِي الْمُنْثَى مُطْلَقًا، وَفِي الْجَمْعِ فِي لُغَةِ مَنْ مَدَّهُ، وَفِيهَا تَقَدَّمَتُهُ «هَا» التَّنْبِيهُ.

ش - الْقَائِلُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ اسْمُ الْإِشَارَةِ، وَيَنْقَسِمُ بِحَسَبِ الْمَشَارِإِ إِلَيْهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

- مَا يُشَارُ بِهِ لِلْمُفْرَدِ.
- وَمَا يُشَارُ بِهِ لِلْمُنْثَى.
- وَمَا يُشَارُ بِهِ لِلْجَمَاعَةِ.

وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ يَنْقَسِمُ إِلَى مُذْكَرٍ وَمُؤَنَّثٍ.

شرح: سومین نوع از انواع معارف، اسم اشاره است و به حسب مشارالیه به سه قسم تقسیم می شود:

- آنچه به مفرد اشاره می شود.
- آنچه به منثی اشاره می شود.
- آنچه به جمع اشاره می شود.

و هر کدام از این سه به مذکر و مؤنث تقسیم می شوند.

فَلِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ لَفْظَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ: «ذَا»، وَلِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ عَشْرَةٌ أَلْفَاظٌ:

خَمْسَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِالدَّالِ، وَهِيَ: «ذِي وَذِهِ» بِالْإِسْبَاعِ، وَ«ذِهِ» بِالْكَسْرِ، وَ«ذِهِ» بِالْإِسْكَانِ، وَ«ذَاتٌ» وَهِيَ أَغْرَبُهَا، وَإِنَّمَا الْمَشْهُورُ اسْتِعْمَالُ «ذَاتٍ» بِمَعْنَى صَاحِبَةٍ، كَقَوْلِكَ: «ذَاتٌ جَمَالٍ»، أَوْ بِمَعْنَى «الَّتِي» فِي لُغَةِ بَعْضِ طَيِّئٍ، حَتَّى الْفَرَّاءُ: «بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكُمُ اللَّهُ بِهِ، وَالْكَرَامَةِ ذَاتٌ أَكْرَمَكُمُ اللَّهُ بِهَا»، أَي: الَّتِي أَكْرَمَكُمُ اللَّهُ بِهَا. فَلَهَا حِينَئِذٍ ثَلَاثَةٌ اسْتِعْمَالَاتٍ.

مفرد مذکر یک لفظ دارد، و آن: «ذَا» است. مفرد مؤنث ده لفظ دارد: پنج لفظ با «ذال» آغاز می شود، و آن ها «ذِي»، «ذِهِ» با اشباع، «ذِهِ» با کسر، «ذِهِ» با سکون، و «ذَات» که غریب ترین آن ها است. بلکه مشهورترین کاربرد «ذَات» به معنای «صاحبه» برای مؤنث است، مانند گفته تو: «ذَاتٌ جَمَالٍ».

یا بمعنای «الَّتِي» در لغت برخی از قبیلۀ طيء. فراء حکایت کرد: «بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكُمُ اللَّهُ بِهِ، وَالْكَرَامَةِ ذَاتٌ أَكْرَمَكُمُ اللَّهُ بِهَا»^۱ (از

۱ . الإعراب: (بِالْفَضْلِ): الجار والمجرور متعلقان بمحذوف والتقدير: أسألکم. (ذُو): اسم موصول، في محل جر نعت للفضل. (فَضْلِكُمْ): فعل ماضٍ، مبني على الفتح، وكاف الخطاب في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور. (اللَّهُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (بِهِ): الجار والمجرور متعلقان بفضل، والجملة صلة الموصول لا محل لها. (الواو): حرف عطف. (الْكَرَامَةِ): معطوف على الفضل. (ذَاتٌ): اسم موصول، مبني على الضم في محل جر نعت الكرامة. (أَكْرَمَكُمُ): فعل ماضٍ، مبني على الفتح، وكاف الخطاب في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور. (اللَّهُ): فاعل. (بِهَا): الجار والمجرور متعلقان بأكرم. والجملة صلة الموصول لا محل لها.

شما می‌خواهم به فضلی که خداوند متعال با آن شما را برتری دارد و به کرامتی که خداوند متعال شما را با آن گرامی داشت، یعنی: «الَّتِي أَكْرَمَكُمْ اللَّهُ بِهَا». پس در این صورت، «ذات» سه استعمال دارد.^۱

وَحَمْسَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِ«تَاءٍ»، وَهِيَ: «تِي وَتَيْهِ» بِالْإِشْبَاعِ، وَ«تِهِ» بِالْكَسْرِ، وَ«تِهِ» بِالْإِسْكَانِ، وَ«تَا».

و پنج لفظ با «تاء» آغاز می‌شود، و آن‌ها: «تِي»، «تَيْهِ» با اشباع، «تِهِ» با کسر، «تِهِ» با سکون و «تَا» هستند.

وَلْتُنِيبِيَهُ الْمَذَكَّرِ «ذَانِ» بِالْأَلْفِ رَفْعًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَدَانِكَ بُرْهَانَانِ﴾، وَ«ذَيْنِ» بِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ﴾.^۳

^۱ . استعمالات «ذات»:

(۱) اسم اشاره. (۲) اسم موصول. (۳) اسم به معنای صاحبه. این سه کاربرد در کتاب ذکر شد، بقیه:

(۴) حقیقت: یعنی: ماهیت چیز، مانند: *عرفت ذات الشيء*.

(۵) جهت و سمت: ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾. اعراب آن: ظرف مکان.

(۶) وقت: اگر به ظرف زمان مضاف شود، مانند: *لقيته ذات العشاء*. اعراب آن: ظرف زمان.

^۲ . القصص/۳۲.

^۳ . فصلت/۲۹. این مثال یا سهواً از جانب مصنف رحمه الله یا از جانب نساخ است زیرا «اللَّذَيْنِ» اسم موصول است و اسم اشاره نیست.

برای مثنای مذکر: «ذَانِ» با الف در حالت رفع، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿فَدَانِكَ بُرْهَانَانِ﴾^۱، و «ذَيْنِ» با یاء در حالت نصب و جر است، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ﴾^۲.

وَلَتُنَبِّئَنَّ الْمُؤَنَّثِ: «تَانِ» بِالْأَلِفِ رَفْعًا، كَقَوْلِكَ: «جَاءَنِي هَاتَانِ»، وَ«هَاتَيْنِ» بِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «إِحْدَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ»^۳.

برای مثنای مؤنث: «تَانِ» با الف در حالت رفع، مانند گفته تو: «جَاءَنِي هَاتَانِ»، و «هَاتَيْنِ» با یاء در حالت نصب و جر است، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿إِحْدَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ﴾^۴.

۱ . الإعراب: (ذَانِكَ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه محمول على المثني، أو: مبتدأ مبني على الألف في محل رفع، على اختلاف فيه لأن بعضهم بينونه وآخرون يعربونه. (بُرْهَانَانِ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

۲ . الإعراب: (رَبَّنَا): منادى مضاف، حذف منه حرف النداء، والتقدير: يا ربنا، و(نا): ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (أَرِ): فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء، والكسرة دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (نا): ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. (اللَّذَيْنِ): اسم موصول مفعول به ثان، منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، أو مبني على الياء في محل نصب مفعول ثان، على اختلاف فيه.

۳ . القصص/ ۲۸.

۴ . الإعراب: (إِحْدَى): مفعول ثان، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر. (ابْنَتِي): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه. (ها): للتنبيه، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب. (تَيْنِ): عطف بيان على ابنتي، مبني على الياء في محل جر، أو مجرور وعلامة جره الياء، على اختلاف فيه.

وَلِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثَثِ: «أَوْلَاءٍ»، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَوْلِيَاكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^١، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هُؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾^٢. وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ «أَوْلَى» بِالْقَصْرِ، وَقَدْ أَشْرَتْ إِلَى هَذِهِ اللَّغَةِ بِمَا ذَكَرْتُهُ بَعْدُ مِنْ أَنَّ «اللَّامَ» لَا تَلْحَقُهُ فِي لُغَةٍ مِنْ مَدَّةٍ.

برای جمع مذکر و مؤنث: «أَوْلَاءٍ» می باشد خداوند متعال فرموده است: ﴿وَأَوْلِيَاكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^٣، و خداوند متعال فرموده است: ﴿هُؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾^٤.

بنی تميم «أَوْلَى» با قصر می گویند، به این مطلب اشاره کردم زیرا بعداً خواهیم گفت که در لغت کسانی که «أَوْلَاءٍ» را مد می دهند «لامِ بَعْدُ» داخل نمی شود.

ثُمَّ الْمَشَارُ إِلَى إِيَّاهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا. فَإِنْ كَانَ قَرِيبًا جِيءَ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ مُجَرَّدًا مِنَ «الْكَافِ» وَجُوبًا، وَمَقْرُونًا بِ«هَاءِ التَّنْبِيهِ جَوَازًا، تَقُولُ: «جَاءَنِي هَذَا» وَ«جَاءَنِي ذَا»، وَيُعْلَمُ أَنَّ «هَاءَ التَّنْبِيهِ تَلْحَقُ

١ . البقرة/٥.

٢ . هود/٨٧.

٣ . الإعراب: (أَوْلِيَاكَ): اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. (هُمُ): ضمير فصل، مبني على السكون، وحرك للتخلص من التقاء الساكنين، لا محل له من الإعراب. (الْمُفْلِحُونَ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذکر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٤ . الإعراب: (هُؤُلَاءِ): اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. (بَنَاتِي): خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.

اسم الإشارة بما ذكرته بعد من أنها إذا لحقت لم تلحقه «لام» البعد. وإن كان بعيداً وجب افترائه بـ«الكاف»، إما مجردة من «اللام» نحو: «ذاك»، أو مفرونةً بها نحو: «ذلك».

سپس مشارالیه یا نزدیک و یا دور است. اگر نزدیک باشد واجب است که اسم اشاره را بدون «کاف» آورد و جایز است که «ها» تنبیه را همراهش آورد، می‌گویی: «جاءني هذا» و «جاءني ذا».

و دانسته می‌شود که «ها» تنبیه به اسم اشاره ملحق می‌شود زیرا بعداً خواهیم گفت که هرگاه «ها» تنبیه به اسم اشاره ملحق شد «لام» بُعد به آن ملحق نمی‌شود.

اگر اشاره به دور باشد همراه کردن آن با «کاف» واجب است یا بدون «لام»، مانند: «ذاك»، یا همراه با «لام»، مانند: «ذلك».

وَتَمْتَنِعُ «اللام» فِي ثَلَاثِ مَسَائِلٍ:

- إِحْدَاهَا: الْمُثَنَّى، تَقُولُ: «ذَانِكَ وَتَانِكَ»، وَلَا يُقَالُ: «ذَانِ لِكَ» وَلَا «تَانِ لِكَ».

- الثَّانِيَّةُ: الْجَمْعُ فِي لُغَةٍ مِنْ مَدَّةٍ، تَقُولُ: «أُولَئِكَ»، وَلَا يَجُوزُ «أُولَئِكَ»، وَمَنْ قَصَرَهُ قَالَ: «أُولَئِكَ».

- الثَّلَاثَةُ: إِذَا تَقَدَّمَتْ عَلَيْهَا «هَا» التَّنْبِيهِيَّةُ، تَقُولُ: «هَذَاكَ»، وَلَا يَجُوزُ «هَذَاكَ».

«لام» در سه مورد ممتنع است:

- اول: در مثنی، می‌گویی: «ذَانِكَ» و «تَانِكَ»، اما گفته نمی‌شود:

«ذَانِ لِكَ» و نه «تَانِ لِكَ».

- دوم: در جمع، در لغت کسانی که آن را مد می‌دهند، می‌گویی:
«أُولَئِكَ». و «أُولَئِكَ» جایز نیست. اما کسانی که آن را به قصر
می‌خوانند، می‌گویند: «أُولَئِكَ».
- سوم: هرگاه «ها» تنبیه پیش از آن آید، می‌گویی: «هَذَاكَ». و
جایز نیست: «هَذَاكَ».

٤ - اسم الموصول

ص - ثُمَّ الْمَوْصُولُ، وَهُوَ: «الَّذِي» وَ«الَّتِي»، وَ«الَّذَانِ» وَ«الَّتَانِ» بِالْأَلِفِ رَفْعًا، وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَضْبًا، وَلِجَمْعِ الْمَذْكَرِ «الَّذِينَ» بِالْيَاءِ مُطْلَقًا، وَ«الَّذِي» وَ«الَّتِي» وَ«الَّذَانِ» وَ«الَّتَانِ». وَبِمَعْنَى الْجَمِيعِ: «مَنْ»، وَ«مَا»، وَ«أَيُّ»، وَ«ال» فِي وَصْفِ صَرِيحٍ لِيُغَيَّرَ تَفْضِيلِ كِ«الضَّارِبِ» وَ«الْمَضْرُوبِ»، وَ«ذُو» فِي لُغَةِ طَيِّبٍ، وَ«ذَا» بَعْدَ «مَا» أَوْ «مَنْ» الْإِسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ. وَصِلَةُ «ال» الْوَصْفِ وَصِلَةُ غَيْرِهَا: إِمَّا جَمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ، ذَاتُ صَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمَوْصُولِ يُسَمَّى عَائِدًا، وَقَدْ يُحْدَفُ، نَحْوُ: «أَيُّهُمْ أَشَدُّ»، «وَمَا عَمِلْتَ أَيْدِيهِمْ»، «فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ»، «وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ»، أَوْ ظَرْفٌ أَوْ جَارٌّ وَجَرُورٌ تَامَانٍ مُتَعَلِّقَانِ بِ«اسْتَقَرَّ» مُحْدُوفًا.

ش - الْبَابُ الرَّابِعُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ، وَهِيَ الْمُفْتَقِرَةُ إِلَى صِلَةٍ وَعَائِدٍ. وَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: خَاصَّةٍ وَمُشْتَرِكَةٍ.

شرح: نوع چهارم از انواع معارف، اسماء موصول است. اسم موصول به صله و عائد نیاز دارد، و بر دو نوع است: خاص و مشترک.

فَالْخَاصَّةُ:

- «الَّذِي» لِلْمَذْكَرِ، وَ«الَّتِي» لِلْمَوْثَبِ.
- وَ«الَّذَانِ» لِتَثْنِيَةِ الْمَذْكَرِ، وَ«الَّتَانِ» لِتَثْنِيَةِ الْمَوْثَبِ، وَيُسْتَعْمَلَانِ بِالْأَلِفِ رَفْعًا، وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَضْبًا.

- وَ«الْأُولَى» لِحُجْمِ الْمَذْكُورِ. وَكَذَلِكَ «الَّذِينَ»، وَهُوَ بِإِلْيَاءٍ فِي أَحْوَالِهِ كُلِّهَا، وَهُذَيْلٌ وَعُقَيْلٌ يَقُولُونَ: «الذُّونَ» رَفْعًا، وَ«الَّذِينَ» جَرًّا وَنَصْبًا. وَ«اللَّائِي» وَ«الْآئِي»، وَلَكَ فِيهِمَا إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَتَرْكُهَا.

اسم موصول خاص:

- «الَّذِي» برای مذکر، و «الَّتِي» برای مؤنث.
- «الَّذَانِ» برای مثنای مذکر، و «اللتان» برای مثنای مؤنث. این دو در حالت رفع با الف و در حالت نصب و جر با یاء استعمال کرده می‌شوند.
- «الْأُولَى» برای جمع مذکر. و همچنین «الَّذِينَ»، که در تمامی حالاتش با یاء می‌آید. قبیله هُذَيْلٌ و عُقَيْلٌ در حالت رفع: «الذُّونَ» و در حالت نصب و جر «الَّذِينَ» می‌گویند.
- «اللَّائِي» و «الْآئِي». در این دو اجازه داری که یاء را ثابت کنی یا آن را ترک کنی (و بگویی: «اللَّاءِ» و «اللاتِ»).

وَالْمُشْتَرِكَةُ «مَنْ» وَ«مَا» وَ«أَيُّ» وَ«ال» وَ«ذُو» وَ«ذَا»، فَهَذِهِ السَّنَةُ تُطْلَقُ عَلَى الْمَفْرَدِ وَالْمُثَنِّيِّ وَالْمَجْمُوعِ، الْمَذْكُورِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَالْمُؤَنَّثِ. اسم موصول مشترک: «مَنْ»، «مَا»، «أَيُّ»، «ال»، «ذُو» و «ذَا» هستند. این شش مورد بر مفرد، مثنی، جمع و مذکر و مؤنث از آن به تمامی اطلاق می‌شود.

تَقُولُ فِي «مَنْ»: «يُعْجِبُنِي مَنْ جَاءَكَ»، وَ«مَنْ جَاءَتْكَ»، وَ«مَنْ جَاءَكَ»، وَ«مَنْ جَاءَتْكَ»، وَ«مَنْ جَاءُوكَ»، وَ«مَنْ جِئْتِكَ».

وَتَقُولُ فِي «مَا»، لِمَنْ قَالَ: «اشْتَرَيْتُ حِمَارًا أَوْ أَتَانًا»، أَوْ «حِمَارَيْنِ أَوْ أَتَانَيْنِ»، أَوْ «حُمُرًا أَوْ أَتْنًا»: «أَعْجَبَنِي مَا اشْتَرَيْتَهُ»، وَ«مَا اشْتَرَيْتَهَا»، وَ«مَا اشْتَرَيْتَهُمَا»، وَ«مَا اشْتَرَيْتَهُمْ»، وَ«مَا اشْتَرَيْتَهُنَّ»، وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْبَوَاقِي.

در «مَنْ» می‌گوییم: «يُعْجِبُنِي مَنْ جَاءَكَ»، و «مَنْ جَاءَتْكَ»، و «مَنْ جَاءَكَ»، و «مَنْ جَاءَتْكَ»، و «مَنْ جَاءَكَ»، و «مَنْ جَاءَتْكَ». و در «مَا» به کسی که گفت: «اشْتَرَيْتُ حِمَارًا أَوْ أَتَانًا»، یا «حِمَارَيْنِ أَوْ أَتَانَيْنِ»، یا «حُمُرًا أَوْ أَتْنًا» می‌گوییم: «أَعْجَبَنِي مَا اشْتَرَيْتَهُ»، و «مَا اشْتَرَيْتَهَا»، و «مَا اشْتَرَيْتَهُمَا»، و «مَا اشْتَرَيْتَهُمْ»، و «مَا اشْتَرَيْتَهُنَّ»، و همچنین در باقی انجام می‌دهیم.

۱ . معنا: کسی که نزدت آمد مرا به شگفتی وا داشت.

الإعراب: (يُعْجِبُنِي): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة، والنون للوقاية، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به. (مَنْ): اسم موصول، مبني على السكون، في محل رفع فاعل. (جَاءَ): فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، و(الكاف) في محل نصب مفعول به، والجملة صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب، والعائد ضمير مستتر هو.

۲ . معنا: چیزی که خریداری کردی مرا شگفت‌زده کرد.

الإعراب: (أَعْجَبَنِي): فعل ماض مبني على الفتح، والنون للوقاية وياء المتكلم في محل نصب مفعول به. (مَا): اسم موصول، مبني على السكون، في محل رفع فاعل، (اشْتَرَيْتَهُ): فعل ماض، مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الهاء في اشتريته.

وَإِنَّمَا تَكُونُ «ال» مَوْضُولَةً بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ دَاخِلَةً عَلَى وَصْفٍ صَرِيحٍ لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ: اسْمُ الْفَاعِلِ كـ«الضَّارِبِ»، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ كـ«الْمَضْرُوبِ»، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ كـ«الْحَسَنِ».

«ال» موصوله می‌شود به شرطی که بر وصف صریح بدون تفضیل وارد شود، و آن سه است: اسم فاعل، مانند: «الضَّارِبِ»، و اسم مفعول، مانند: «الْمَضْرُوبِ»، و صفت مشبّهه، مانند: «الْحَسَنِ».

فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى اسْمِ جَامِدٍ كـ«الرَّجُلِ»، أَوْ عَلَى وَصْفٍ يُشْبِهُ الْأَسْمَاءَ الْجَامِدَةَ كـ«الصَّاحِبِ»، أَوْ عَلَى وَصْفِ التَّفْضِيلِ كـ«الْأَفْضَلِ» وَ«الْأَعْلَى»، فَهِيَ حَرْفٌ تَعْرِيفِيٌّ.

هرگاه بر اسم جامد، مانند: «الرَّجُلِ»، یا بر وصفی که شبیه به اسم جامد است، مانند: «الصَّاحِبِ»، یا بر وصف تفضیل، مانند: «الْأَفْضَلِ» و «الْأَعْلَى» داخل شد، پس در این صورت، حرف تعریف است.

وَإِنَّمَا تَكُونُ «ذُو» مَوْضُولَةً فِي لُغَةِ طَيِّءٍ خَاصَّةً، تَقُولُ: «جَاعَنِي ذُو قَامٍ»، وَسَمِعَ مِنْ كَلَامِ بَعْضِهِمْ: «لَا وَذُو فِي السَّمَاءِ عَرَشُهُ»، وَقَالَ شَاعِرُهُمْ:

(۳۱) فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجَدِّي وَيَثْرِي ذُو حَفْرَتْ وَذُو طَوَيْتْ

«ذُو» فقط در لغت قبیله طيء، اسم موصول می‌شود، می‌گویی: «جَاعَنِي ذُو قَامٍ»، و در کلام بعضی از آنان شنیده شده است: «لَا وَذُو فِي السَّمَاءِ عَرَشُهُ»، شاعر آنان گفته است:

۱ . معنا: کسی که برخاسته، آمد.

(٣١) فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءٌ أَبِي وَجَدِّي وَبَيْرِي ذُو حَفْرَتُ وَذُو طَوَيْتُ ٢

الإعراب: (جَاءَني): فعل ماض مبني على الفتح، والنون للوقاية وياء المتكلم في محل نصب مفعول به. (ذُو): اسم موصول، في محل رفع فاعل. (قَامَ): فعل ماض وفاعله هو، والجملة صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب، والعائد ضمير مستتر هو.

١ . معنا: قسم به كسي كه عرش او در آسمان قرار دارد.

الإعراب: (لَا): زائدة. (الواو): حرف قسم وجر. (ذُو): اسم موصول، مقسم به، في محل جر بالواو. (فِي السَّمَاءِ): الجار والمجرور متعلقان ببحر محذوف مقدم في محل رفع. (عَرِشُهُ): مبتدأ مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء في محل جر مضاف إليه، والجملة الاسمية صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب، والعائد الهاء في عرشه.

٢ . معنا: قطعا اين آب، آب پدر و پدريزرگم است و چاه من است كه آن را حفر و سنگ چيني كردم.

الإعراب: (إِنَّ): حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر. (الْمَاءُ): اسمها منصوب. (مَاءٌ): خبرها مرفوع. (أَبِي): مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه. (الواو): حرف عطف. (جَدِّي): معطوف على أبي. (الواو): حرف عطف. (بَيْرِي): إما مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وإما معطوف على اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم أيضا، وياء المتكلم في كل حال في محل جر مضاف إليه. (ذُو): اسم موصول مبني على السكون في محل رفع إما خبر مبتدأ وإما معطوف على خبر إن. فإن قدرت قوله "بيري ذو طويت" مبتدأ وخيرا فقد عطف الواء جملة على جملة، أي: عطفت جملة المبتدأ والخبر على الجملة إن واسمها وخبرها، وإن قدرت قوله "بيري" معطوفا على اسم إن وقوله "ذو" معطوفا على خبر إن فقد عطف الواء مفردين على مفردين عاملها واحد. (حَفْرَتُ): فعل ماض مبني على السكون وتاء المتكلم في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: وبيري ذو حفرتها أي: التي حفرتها. (الواو): حرف عطف. (ذُو): اسم موصول، معطوف على الاسم الموصول السابق، (طَوَيْتُ): فعل وفاعل، وجملتها لا

وَإِنَّمَا تَكُونُ «ذَا» مَوْضُوعَةً بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَهَا «مَا» الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ،
 نَحْوُ: ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟﴾، أَوْ «مَنْ» الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ، نَحْوُ قَوْلِهِ:
 (٣٢) وَقَصِيدَةٍ تَأْتِي الْمُلُوكَ غَرِيبَةً قَدْ قُلْتَهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا
 أَي: مَا الَّذِي أَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟، وَمَنْ الَّذِي قَالَهَا؟.

«ذَا» به شرطى موصوله می شود که قبل از آن «ما» استفهامی بیاید،
 مانند: ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟﴾، یا «مَنْ» استفهامی بیاید، مانند گفته شاعر:
 (٣٢) وَقَصِيدَةٍ تَأْتِي الْمُلُوكَ غَرِيبَةً قَدْ قُلْتَهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا^٣

محل لها من الإعراب صلة الموصول السابق، والعائد ضمير منصوب بطوى، والتقدير: وبثري ذو طويتها أي: التي طويتها.

^١ . النحل/٢٤ .

^٢ . الإعراب: (مَا): اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (ذَا): اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. (أَنْزَلَ): فعل ماض مبني على الفتح. (رَبُّ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (كُمُ): ضمير متصل، في محل جر مضاف إليه.

^٣ . معنا: چه بسیار قصیده‌های بی نظیری که من آن‌ها را می‌سرودم و نزد پادشاهان برده می‌شد تا اینکه گفته شود چه کسی آن‌ها را سروده است؟

الإعراب: (الواو): واو رُبُّ. (قَصِيدَةٍ): مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ. (تَأْتِي): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هي. (الْمُلُوكَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع نعت لقصيدته باعتبار محله أو في محل جر نعت لقصيدته باعتبار لفظه. (غَرِيبَةٍ): نعت لقصيدته أيضا، مجرور وعلامة جره الكسرة. (قَدْ): حرف تحقيق. (قُلْتَهَا): فعل ماض مبني على السكون، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. (اللام): حرف جر للتعليل. (يُقَالَ): فعل مضارع مبني للمجهول، منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام الجر وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول

یعنی: «مَا الَّذِي أَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟» (چه چیزی پروردگار شما نازل کرد؟)،
و «مَنْ الَّذِي قَالَهَا» (چه کسی آن‌ها را گفت؟).

فَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ اسْمٌ إِشَارَةٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ مَوْضُوعَةً خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ، وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ:

(۳۳) عَدَسٌ مَا لِعَبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أَمِنَتْ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقٌ
قَالُوا: «هَذَا»: مَوْضُوعٌ مُبْتَدَأٌ، وَ«تَحْمِيلِينَ»: صِلَتُهُ، وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ،
وَ«طَلِيقٌ»: حَبْرَةٌ، وَالتَّقْدِيرُ: وَالَّذِي تَحْمِيلِيْنَهُ طَلِيقٌ.

اگر چیزی از این‌ها (یعنی «مَنْ» و «مَا» استفهامیه) بر «ذَا» داخل نشد
پس «ذَا» اسم اشاره است و بر خلاف کوفیون جایز نیست که موصوله
باشد. آنان به گفته‌ی شاعر استدلال کرده‌اند:

(۳۳) عَدَسٌ مَا لِعَبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أَمِنَتْ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقٌ^۱

من أن وما بعدها في محل جر باللام. (مَنْ): اسم استفهام، مبني على السكون في محل رفع
مبتدأ. (ذَا): اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. (قَالَ): فعل ماض مبني على
الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، و(الماء): في محل نصب مفعول به، وجملة قالها صلة
الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد ضمير مستتر هو، وجملة من ذا قالها في محل رفع نائب
الفاعل.

۱ . معنا: ای اسب! بایست، عباد بن زیاد دیگر بر تو تسلطی ندارد و در آمانی، و کسی
که او را حمل می‌کنی آزاد است.

الإعراب على حسب رأي الكوفيين الذين يرون «ذَا» اسم موصول: (عدس): اسم صوت مبني
على السكون، لا محل له. (ما): نافية مهيمة. (عباد): الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر
مقدم. (عليك) جار ومجرور متعلق بإمارة. (إمارة): مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
(الواو) حالية. (ها): حرف للتبنيه. (ذا): اسم موصول، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

گفته‌اند: «هَذَا»: اسم موصول، مبتدا است. «تَحْمِيلَيْن»: صلة موصول و عائد محذوف است. «طَلِيقٌ»: خبر مبتدا است، و تقدیر: وَالَّذِي تَحْمِيلَيْنَهُ طَلِيقٌ.

وَهَذَا لَا دَلِيلَ فِيهِ، لِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ «ذَا» لِلإِشَارَةِ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ، وَ«طَلِيقٌ» خَبْرُهُ، وَ«تَحْمِيلَيْنِ» جُمْلَةٌ حَالِيَّةٌ، وَالتَّقْدِيرُ: وَهَذَا طَلِيقٌ فِي حَالَةٍ كَوْنِهِ مَحْمُولًا لِك. وَدُخُولِ حَرْفِ التَّنْبِيهِ عَلَيْهَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لِلإِشَارَةِ لَا مَوْصُولَةٌ.

و این (که «هذا» اسم موصول قرار داده شده) دلیلی برای آن نیست. زیرا جایز است که «ذَا» اسم اشاره و مبتدا باشد، «طَلِيقٌ»: خبر مبتدا، و «تَحْمِيلَيْنِ» جمله حالیه، و تقدیر: «وَهَذَا طَلِيقٌ فِي حَالَةٍ كَوْنِهِ مَحْمُولًا لِكِ». و داخل شدن حرف تنبیه بر آن، دلالت می‌دهد که «ذَا» اسم اشاره است نه موصوله.

(تحمیلین): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، وياء المؤنثة المخاطبة في محل رفع فاعل، و"الجملة": صلة للموصول، لا محل لها، والعائد محذوف، والتقدير: تحمیلینہ. (طلیق): خبر لمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وَأما إعرابه بحسب رأي البصريين الذين يرون «ذَا» اسم إشارة: (الواو) حالية. (ها): حرف للتنبيه. (ذا): اسم إشارة، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (تحمیلین): فعل وفاعل والجملة في محل نصب حال من اسم الإشارة الواقع مبتدأ على رأي سيبويه الذي يجيز مجيء الحال من المبتدأ، أو حال من الضمير المستكن في الخبر العائد على المبتدأ على رأي الجمهور، ولا مانع من تقدم الحال على صاحبها ولا على عاملها لأنه مشتق. (طلیق): خبر المبتدأ. وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

¹ . معنا: این شخص در حالی که بر تو سوار است آزاد است.

فَهَذِهِ خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي تَعْدَادِ الْمُوصُولَاتِ، خَاصَّهَا وَمُشْتَرِكِهَا.
این خلاصه کلام پیرامون تعداد موصولات، خاص و مشترک آنها
است.

فَأَمَّا الصَّلَةُ فَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: جُمْلَةٌ وَشِبْهُ جُمْلَةٍ.

وَالْجُمْلَةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: اِسْمِيَّةٌ وَفِعْلِيَّةٌ.

وَشَرْطُهَا أَمْرَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ خَبْرِيَّةً، أَعْنِي: مُحْتَمِلَةً لِلصِّدْقِ وَالْكَذِبِ، فَلَا
يَجُوزُ: «جَاءَ الَّذِي إِضْرِبُهُ»، وَلَا «جَاءَ الَّذِي بَعْتُكَ» إِذَا قَصَدْتَ بِهِ
الْإِنْشَاءَ، بِخِلَافِ «جَاءَ الَّذِي أَبُوهُ قَائِمٌ»، وَ«جَاءَ الَّذِي صَرَبْتُهُ».

اما صلّه، بر دو نوع است: جمله و شبه جمله.

جمله بر دو نوع است: اسمیه و فعلیه.

شرط صلّه موصول، دو امر است:

اول: صلّه موصول جمله خبریه باشد، منظورم این است که احتمال
صدق و کذب داشته باشد، پس (جمله انشائی) جایز نیست (که صلّه
موصول شود، مانند): «جَاءَ الَّذِي إِضْرِبُهُ»، و نه «جَاءَ الَّذِي بَعْتُكَ» اگر

در «بِعْتُكَهُ» منظورت انشاء باشد بر خلاف «جَاءَ الَّذِي أَبُوهُ قَائِمٌ»^۱ و «جَاءَ الَّذِي صَرَبْتُهُ»^۲ (در این دو مثال، جایز است چون جمله خبری است).

وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ مُشْتَمِلَةً عَلَى ضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمَوْصُولِ، فِي إِفْرَادِهِ وَتَنْبِيئِهِ وَجَمْعِهِ، وَتَذَكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ، نَحْوُ: «جَاءَ الَّذِي أَكْرَمْتُهُ»، وَ«جَاءَتِ الَّتِي أَكْرَمْتُهَا»، وَ«جَاءَ اللَّذَانِ أَكْرَمْتُهُمَا»، وَ«جَاءَتِ اللَّتَانِ أَكْرَمْتُهُمَا»، وَ«جَاءَ الَّذِينَ أَكْرَمْتُهُمْ»، وَ«جَاءَ اللَّائِي أَكْرَمْتُهُنَّ».

دوم: صلهٔ موصول بر ضمیری مشتمل باشد مطابق با موصول در افراد، تشبیه، جمع، مذکر و مؤنث، مانند: «جَاءَ الَّذِي أَكْرَمْتُهُ»، و «جَاءَتِ الَّتِي أَكْرَمْتُهَا»، و «جَاءَ اللَّذَانِ أَكْرَمْتُهُمَا»، و «جَاءَتِ اللَّتَانِ أَكْرَمْتُهُمَا»، و «جَاءَ الَّذِينَ أَكْرَمْتُهُمْ»، و «جَاءَ اللَّائِي أَكْرَمْتُهُنَّ».

وَقَدْ يُحَدَفُ الضَّمِيرُ، سِوَاءَ كَانَ مَرْفُوعًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رُئِمَ لَتَارِعَنَ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْبَهُمْ أَشَدُّ﴾^۱، أَيْ: الَّذِي هُوَ أَشَدُّ، أَوْ مَنْصُوبًا،

۱ . معنا: آمد کسی که پدرش ایستاده است.

الإعراب: (جاء): فعل ماض مبني على الفتح. (الَّذِي): اسم موصول مبني على السكون، في محل رفع فاعل. (أبو): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من أسماء الخمسة، والهاء في محل جر مضاف إليه. (قَائِمٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجمله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الهاء في أبوه.

۲ . معنا: آمد کسی که او را زد.

الإعراب: (جاء): فعل ماض مبني على الفتح. (الَّذِي): اسم موصول مبني على السكون، في محل رفع فاعل. (صَرَبْتُهُ): فعل ماض مبني على السكون، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به، والجمله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الهاء في ضربته.

نَحْوُ: ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾^١، قَرَأَ عَيْرُ حَمْرَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَشُعْبَةَ:
 ﴿عَمِلَتْهُ﴾ بِالْهَاءِ عَلَى الْأَصْلِ، وَقَرَأَ هَوْلَاءٍ بِحَذْفِهَا، أَوْ مَحْفُوظًا
 بِالْإِضَافَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾^٢، أَي: مَا أَنْتَ
 قَاضِيهِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

(٣٤) سَتُبْدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدِ
 أَي: مَا كُنْتَ جَاهِلَهُ، أَوْ مَحْفُوظًا بِالْحَرْفِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَأْكُلُ
 مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾^٣، أَي: مِنْهُ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
 (٣٥) نُصَلِّي لِلَّذِي صَلَّتْ قُرَيْشٌ وَتَعْبُدُهُ وَإِنْ جَحَدَ الْعُمُومُ
 أَي: نُصَلِّي لِلَّذِي صَلَّتْ لَهُ قُرَيْشٌ.

گاهی ضمیر حذف می شود، یکسان است که:

(١) مرفوع باشد، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿ثُمَّ لَتَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ
 شَيْعَةٍ أَيْتُهُمْ أَشَدُّ﴾^٤، یعنی: «الَّذِي هُوَ أَشَدُّ».

١ . مریم/٦٩.

٢ . یس/٣٥.

٣ . طه/٧٢.

٤ . المؤمنون/٣٣.

٥ . اگر ضمیر عائد مرفوع باشد زمانی حذف می شود که مبتدا بوده و خبر آن مفرد باشد،
 مانند: «أَيُّهُمْ أَشَدُّ»، تقدیر آن: «أَيُّهُمْ هُوَ أَشَدُّ».

حال که دانستیم ضمیر عائد مرفوع چه زمانی حذف می شود باید بدانیم که:

مبتدا همراه (أَيُّ) حذف می شود فرقی ندارد که صله طولانی باشد یا طولانی نباشد، مانند:
 «يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ قَائِمٌ»، تقدیر آن: «أَيُّهُمْ هُوَ قَائِمٌ».

(۲) یا منصوب باشد، مانند: ﴿وَمَا عَمِلْتُ أَيَّدِيهِمْ﴾^۳، غیر از حمزه، کسائی و شعبه: ﴿عَمِلْتُهُ﴾ را با «هاء» بنابر اصل قرائت کرده‌اند و این سه نفر به حذف «هاء» قرائت کرده‌اند.

اما در اسم‌های موصول به غیر از (أَيِّ) زمانی حذف جایز است که صدر صله طولانی باشد، پس در مانند: «جَاءَ الَّذِي هُوَ ضَارِبٌ زَيْدًا» جایز است که مبتدا را حذف کنیم و بگوییم: «جَاءَ الَّذِي ضَارِبٌ زَيْدًا». بنابراین اگر صله طولانی نباشد حذف قلیل است ولی کوفیون طبق قیاس اجازه داده‌اند، مانند در «جَاءَ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ»، گفته شود: «جَاءَ الَّذِي قَائِمٌ».

۱. الإعراب: (تَمَّ): حرف عطف. (اللام) واقعة في جواب قسم مقدر. (نَزَعَنَّ): فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا نَحْنُ، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب. (مِنْ كُلِّ): الجار والمجرور متعلقان بنزعن. (شَيْعَةً): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (أَيِّ): اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به. (هَمٌّ): ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (أَشَدُّ): خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو أشد، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعاقد هو المحذوفة.

۲. شرط جواز ضمير عائد منصوب این است که: ضمير متصل، منصوب به فعل تام یا وصف باشد.

مثال به منصوب به فعل تام: «جَاءَ الَّذِي ضَرَبْتُهُ» جایز است که ضمير عائد منصوبی حذف شود و گفته شود: «جَاءَ الَّذِي ضَرَبْتُ».

مثال به منصوب به وصف: «جَاءَ الَّذِي أَنَا مُعْطِيكَ دِرْهَمًا» جایز است که ضمير عائد منصوبی حذف شود و گفته شود: «جَاءَ الَّذِي أَنَا مُعْطِيكَ دِرْهَمًا».

۳. الإعراب: (الواو): حرف عطف. (مَا): اسم موصول مبني على السكون، معطوف على ما قبلها. (عَمِلْتُ): فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث. (أَيِّدِي): فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. (هم): ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعاقد محذوف والتقدير: الذي عملته أيديهم.

(۳) یا مجرور به اضافه باشد، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾، یعنی: «مَا أَنْتَ قَاضِيهِ»، و گفته شاعر:

(۳۴) سَتُبْدِي لَكَ الْآيَاتِ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

۱. ضمیر مجرور که عائد می‌شود دو نوع است: یا مجرور به اضافه یا مجرور به حرف جر. اگر مجرور به اضافه شده است حذف نمی‌گردد مگر مجرور به اضافه، اسم فاعل به معنای حال یا استقبال باشد، مانند: «جَاءَ الَّذِي أَنَا ضَارِبُهُ الْآنَ أَوْ عَدًّا»، جایز است که ضمیر مجرور حذف شود و گفته شود: «جَاءَ الَّذِي أَنَا ضَارِبُ الْآنَ أَوْ عَدًّا». اگر مجرور به حرف جر باشد حذف نمی‌شود مگر به سه شرط:

اول: اسم موصول یا اسم موصوف به اسم موصول همچین مجرور به حرف جر باشد. مثال به اسم موصول که مجرور به حرف جر باشد، مانند: «أَخَذْتُ فِي الَّذِي أَخَذْتُ فِيهِ»، جایز است که گفته شود: «أَخَذْتُ فِي الَّذِي أَخَذْتُ».

مثال به اسم موصوف به اسم موصول که مجرور به حرف جر باشد، مانند: «سرت فی الطريق الذی سرت فيه»، جایز است که گفته شود: «سرت فی الطريق الذی سرت».

دوم: حرف جر عائد مثل حرف جر اسم موصول یا موصوف به اسم موصول لفظاً و معنی باشد.

سوم: متعلق دو حرف در ماده و معنا یکی باشد.

۲. الإعراب: (الفاء) فصیحة. (اقض): فعل امر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (ما): اسم موصول، مبني على السكون، في محل نصب مفعول به. (أنت): ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. (قاضي): خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها التنوين، والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: ما أنت قاضيه.

۳. معنا: روزگار برایت آشکار خواهد ساخت آنچه را نمی‌دانستی و کسی خبرها را برایت می‌آورد که تو او را نفرستادی که خبرها را بیاورد (یعنی: بزودی اخبار به تو خواهند رسید بدون اینکه خودت را به زحمت بیندازی و پیگیری کنی).

يعنى: «مَا كُنْتَ جَاهِلَهُ».

(٤) يا مجرور به حرف جر باشد، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿يَأْكُلُ

مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾، يعنى: «مِنْهُ». و قول شاعر:

(٣٥) نُصَلِّي لِلَّذِي صَلَّتْ قُرَيْشٌ
وَنَعْبُدُهُ وَإِنْ جَحَدَ الْعُمُومُ

الإعراب: (السين) حرف تنفيس. (تُبْدِي): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. (لَكَ): الجار والمجرور متعلقان بتبدي. (الْأَيَّامُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (مَا): اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. (كُنْتَ): فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع اسمها. (جَاهِلًا): خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: ما كنت جاهله. (الواو): حرف عطف. (يَأْتِي): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، و(الكاف): ضمير متصل، في محل نصب مفعول به. (بِالْأَخْبَارِ): الجار والمجرور متعلقان بيأتي. (مَنْ): اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. (لَمْ): حرف نفي وجزم وقلب. (تُرْوَدُ): فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون مقدر في آخره منع من ظهوره حركة الروي. والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير: من لم تزوده.

١ . معنا: نماز می گزارم برای کسی که قریش برایش نماز گزارد و او را می پرستیم و اگر چه همگان انکار کنند.

الإعراب: (نُصَلِّي): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا نحن. (اللام) حرف جر. (الذي): اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بنصلي. (صَلَّتْ): فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث. (قُرَيْشٌ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير للذي صلت له قریش. (الواو): حرف عطف. (نَعْبُدُهُ): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم،

يعنى: «نُصِّلِي لِلَّذِي صَلَّتْ لَهُ فُرَيْشٌ».

وَفِي هَذَا الْفَصْلِ تَفَاصِيلُ كَثِيرَةٌ، لَا يَلِيْقُ بِهَا هَذَا الْمُخْتَصَرُ.
وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ: الظَّرْفُ، نَحْوُ: «الَّذِي عِنْدَكَ»، وَالْجَارُ
وَالْمَجْرُورُ، نَحْوُ: «الَّذِي فِي الدَّارِ»، وَالصِّفَةُ الصَّرِيحَةُ، وَذَلِكَ فِي صَلَّةِ
«ال»، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ.

در این فصل تفاسیل بسیاری وجود دارد که این مختصر گنجایش آن
را ندارد.

شبه جمله سه چیز است:

(۱) ظرف، مانند: «الَّذِي عِنْدَكَ».

(۲) جار و مجرور، مانند: «الَّذِي فِي الدَّارِ».

(۳) صفت صریح، و آن در صلّة «ال» است، و شرح آن گذشت.

وَشَرَطَ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ أَنْ يَكُونَا تَامَيْنِ، فَلَا يَجُوزُ:
«جَاءَ الَّذِي بِكَ» وَ«لَا جَاءَ الَّذِي أَمْسَ» لِتُقْضَاهُمَا، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ:
«نَزَلْنَا الْمَنْزِلَ الَّذِي الْبَارِحَةَ»، أَي: الَّذِي نَزَلْتَاهُ الْبَارِحَةَ، وَهُوَ شَادٌّ.

وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا نحن، والهاء ضمير متصل، في محل نصب
مفعول به. والجملة معطوفة على نصلي. (الواو): عاطفة على المحذوف. (إن): حرف شرط
جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه جزاؤه. (جحد): فعل ماض فعل الشرط،
مبني على الفتح، في محل جزم. (العموم): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجواب الشرط
محذوف دل عليه ما قبل أداة الشرط، والتقدير: وإن جحد العموم فإننا نعبد، وجملتنا الشرط
والجواب معطوفتان على محذوف أولى بالحكم من المذكور، وتقدير الكلام: إن أقر العموم
عبدناه وإن جحد العموم عبدناه.

شرط ظرف و جار و مجرور این است که آن دو تام باشند، پس «جَاءَ الَّذِي بِكَ» و «لَا جَاءَ الَّذِي أُمِّسَ» جایز نمی‌شود زیرا ناقص‌اند. کسائی حکایت کرده: «نَزَلْنَا الْمَنْزِلَ الَّذِي الْبَارِحَةَ»، یعنی: «الَّذِي نَزَلْتَاهُ الْبَارِحَةَ» (فرود آمدیم به منزلی که دیروز آنجا فرود آمدیم)، و این شاذ است.

وَإِذَا وَقَعَ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ صَلَةً، كَانَا مُتَعَلِّقَيْنِ بِفِعْلِ مُحذُوفٍ وَجُوبًا، تَقْدِيرُهُ: «اسْتَقَرَّ»، وَالضَّمِيرُ الَّذِي كَانَ مُسْتَتِرًا فِي الْفِعْلِ انْتَقَلَ مِنْهُ إِلَيْهِمَا.

هرگاه ظرف و جار و مجرور صله واقع شدند، وجوبا به فعل محذوف تعلق می‌گیرند که تقدیر آن: «اسْتَقَرَّ» است و ضمیری که در فعل، مستتر بود از آن فعل به ظرف و جار و مجرور انتقال می‌یابد.

٥ - ذُو الْأَدَاةِ

ص - ثُمَّ ذُو الْأَدَاةِ، وَهِيَ «ال» عِنْدَ الْحَلِيلِ، وَسَيَّبَوِيهِ لَا «اللَّامُ» وَحَدَّهَا خِلَافًا لِلْأَخْفِيشِ. وَتَكُونُ لِلْعَهْدِ نَحْوُ: ﴿فِي زُجَاجَةٍ الرَّجَاجَةُ﴾، وَ«جَاءَ الْقَاضِي»، أَوْ لِلجِنْسِ كَ«أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّيَنَارُ وَالذَّرْهَمُ»، وَ«جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا»، أَوْ لِاسْتِغْرَاقِ أَفْرَادِهِ نَحْوُ: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾، أَوْ صِفَاتِهِ نَحْوُ: «زَيْدٌ الرَّجُلُ».

ش - التَّوَعُّغُ الْحَامِسُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ ذُو الْأَدَاةِ، نَحْوُ: «الْفَرَسُ» وَ«الْغُلَامُ».

شرح: نوع پنجم از انواع معارف، «ال» أدوات تعريف است، مانند: «الْفَرَسُ» و «الْغُلَامُ».

وَالْمَشْهُورُ بَيْنَ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ الْمَعْرَفَ «ال» عِنْدَ الْحَلِيلِ، وَاللَّامُ وَحَدَّهَا عِنْدَ سَيَّبَوِيهِ، وَنَقَلَ ابْنُ عُصْفُورٍ الْأَوَّلَ عَنِ ابْنِ كَيْسَانَ، وَالثَّانِي عَنِ بَقِيَّةِ النَّحْوِيِّينَ، وَنَقَلَهُ بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَخْفِيشِ، وَرَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ لَا خِلَافَ بَيْنَ سَيَّبَوِيهِ وَالْحَلِيلِ فِي أَنَّ الْمَعْرَفَ «ال»، وَقَالَ: وَإِنَّمَا الْخِلَافُ بَيْنَهُمَا فِي الْهَمْزَةِ أَرَائِدَةٌ هِيَ أَمْ أَصْلِيَّةٌ؟، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِمَوَاضِعَ أَوْزَدَهَا مِنْ كَلَامِ سَيَّبَوِيهِ. وَتَلْخِيصُ الْكَلَامِ أَنَّ فِي الْمَسْأَلَةِ ثَلَاثَ مَذَاهِبٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّ الْمَعْرَفَ «ال»، وَالْأَلِفُ أَصْلٌ.
الثَّانِي: أَنَّ الْمَعْرَفَ «ال»، وَالْأَلِفُ زَائِدَةٌ.
الثَّالِثُ: أَنَّ الْمَعْرَفَ اللَّامُ وَحَدَّهَا.

وَإِخْتِجَاجُ لِهَذِهِ الْمَذَاهِبِ يَسْتَدْعِي تَطْوِيلًا لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الإِمْلَاءِ.

بین نحویون مشهور این است که نزد خلیل بن احمد، «ال»، و نزد سیبویه «لام» به تنهایی أَدَاتُ تَعْرِيفٍ است. ابن عصفور اولی را از ابن کیسان نقل کرده و بعضی از علما آن را از اخفش نقل کرده‌اند. ابن مالک گمان برده که بین سیبویه و خلیل بن احمد در مورد اینکه معرفه «ال» است اختلاف نظری وجود ندارد و در ادامه گفته است: اختلاف میان سیبویه و خلیل در این است که همزه زائد است یا اصلی؟. و بر گفته خود به موضعی از کلام سیبویه که در کتابش آورده، استدلال کرده است.

خلاصه سخن اینکه در مورد این مساله سه مذهب وجود دارد:

اول: معرفه «ال» و الف اصلی است.

دوم: معرفه «ال» و الف زائده است.

سوم: معرفه لام به تنهایی است.

احتجاج آوردن به این سه مذهب، تطویل می‌طلبد که این کتاب گنجایش آن را ندارد.

وَتَنْقِسُ «ال» الْمَعْرِفَةَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِمَّا لِتَعْرِيفِ
العَهْدِ، أَوْ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ، أَوْ لِلِاسْتِعْرَاقِ.

«ال» تعریف به سه قسم تقسیم می‌شود زیرا «ال» یا برای تعریف عهد یا تعریف جنس یا برای استعراق است.

فَأَمَّا الَّتِي لِتَعْرِيفِ الْعَهْدِ فَتَنْقِسُ قِسْمَيْنِ؛ لِأَنَّ الْعَهْدَ إِمَّا ذِكْرِيٌّ،
وَإِمَّا ذَهَبِيٌّ.

فَالأَوَّلُ كَقَوْلِكَ: «إِشْتَرَيْتُ فَرَسًا ثُمَّ بَعْتُ الْفَرَسَ»، أَي: بَعْتُ
 الْفَرَسَ الْمَذْكُورَ، وَلَوْ قُلْتَ: «ثُمَّ بَعْتُ فَرَسًا»، لَكَانَ غَيْرَ الْفَرَسِ الْأَوَّلِ،
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ
 الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾^١.

وَالثَّانِي كَقَوْلِكَ: «جَاءَ الْقَاضِي»، إِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُحَاطَبِكَ
 عَهْدٌ فِي قَاضٍ خَاصٍّ.

اما «ال» كه برای تعريف عهد است به دو قسمت تقسيم می شود زیرا
 يا عهد ذكرى يا عهد ذهنى است.

اول مانند گفته تو: «إِشْتَرَيْتُ فَرَسًا ثُمَّ بَعْتُ الْفَرَسَ»، يعنى: «بِعْتُ
 الْفَرَسَ الْمَذْكُورَ» (آن اسب مذکور را فروختم)، اگر بگوئى: «ثُمَّ بَعْتُ
 فَرَسًا»، آن اسب غير از اسب اولى می شود، خداوند متعال می فرمايد: ﴿مَثَلُ
 نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا
 كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾^٢.

١ . النور/٣٥ .

٢ . الإعراب: (مثل): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة. (نور): مضاف إليه مجرور
 وعلامة جره الكسرة، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه. (كمشكاة): الجار والمجرور متعلقان
 بخبر محذوف تقديره كائن أو استقر، ويجوز إعراب الكاف: اسم بمعنى مثل، خبر، ومشكاة
 مضاف إليه. (فيها): الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم. (مصباح): مبتدأ مؤخر، مرفوع
 وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر نعت لمشكاة. (المصباح): مبتدأ. (في زجاجة):
 الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، والجملة من المبتدأ والخبر نعت لمصباح. (الزجاجة): مبتدأ.
 (الكاف): حرف جر. (أن): حرف توكيد ونصب من حروف المشبهة بالفعل تنصب الاسم
 وترفع الخبر، و(الهاء) في محل نصب اسمها. (كوكب): خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

دوم، مانند گفته تو: «جاء القاضي»، زمانی که بین تو و مخاطب تو علم و آگاهی و آشنایی با قاضی خاصی باشد.

وَأَمَّا الَّتِي لَتَعْرِيفِ الْجِنْسِ، فَكَقَوْلِكَ: «الرَّجُلُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَرْأَةِ»، إِذَا لَمْ تُرِدْ بِهِ رَجُلًا بِعَيْنِهِ وَلَا امْرَأَةً بِعَيْنِهَا، وَإِنَّمَا أَرَدْتَ أَنَّ هَذَا الْجِنْسَ مِنْ حَيْثُ هُوَ، أَفْضَلُ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ مِنْ حَيْثُ هُوَ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُرَادَ بِهِذَا: أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الرِّجَالِ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ النِّسَاءِ؛ لِأَنَّ الْوَاقِعَ بِخِلَافِهِ.

اما «ال» که برای تعریف جنس است، مانند گفته تو: «الرَّجُلُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَرْأَةِ»، زیرا مقصودت از آن، مرد و زن معینی نیست بلکه مقصودت این است که این جنس از حیث جنسیت بهتر از این جنس از حیث جنسیت است و صحیح نیست که با این لفظ اراده شود: هر یک از مردان از هر یک از زنان بهتر هستند زیرا واقع برخلاف آن است.

وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ: «أَهْلَكَ النَّاسَ الدَّيْنَارُ وَالدَّرْهَمُ»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾^۱، و«ال» هَذِهِ هِيَ الَّتِي يُعَبَّرُ عَنْهَا بِالْجِنْسِيَّةِ، وَيُعَبَّرُ عَنْهَا أَيْضًا بِالَّتِي لِيَيَانَ الْمَاهِيَّةِ، وَبِالَّتِي لِيَيَانَ الْحَقِيقَةَ.

(ذُرِّيٌّ): نعت لكوكب، ونعتُ المرفوع مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، والمصدر المؤول من أنّ وما بعدها في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف. والجملة من المبتدأ والخبر نعت لزجاجة.

۱ . الأنبياء/ ۳۰.

همچنین مانند گفته تو: «أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ وَالْدَّرْهَمُ»^۱، و فرموده خداوند متعال: «وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ»؟. این «ال» به «ال» جنسیت تعبیر آورده می شود همچنین به «ال» که ماهیت را بیان می کند و به «ال» که حقیقت را بیان می کند نیز تعبیر آورده می شود.

وَأَمَّا الَّتِي لِلِاسْتِغْرَاقِ فَعَلَى قِسْمَيْنِ؛ لِأَنَّ الْإِسْتِغْرَاقَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ بِإِعْتِبَارِ حَقِيقَةِ الْأَفْرَادِ، أَوْ بِإِعْتِبَارِ صِفَاتِ الْأَفْرَادِ.
فَالأَوَّلُ نَحْوُ: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾، أَي: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جِنْسِ الْإِنْسَانِ ضَعِيفٌ.

وَالثَّانِي نَحْوُ قَوْلِكَ: «أَنْتَ الرَّجُلُ»، أَي: الْجَامِعُ لِصِفَاتِ الرَّجَالِ الْمَحْمُودَةِ.

اما «ال» استغراقیه بر دو نوع است؛ زیرا استغراق یا به اعتبار حقیقت افراد یا به اعتبار صفات افراد است.

اول، مانند: «وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا»، یعنی: تمامی نفرات از جنس انسان ضعیف هستند.

۱. «ال» در اینجا برای جنس است نه استغراق، یعنی: جنس و ماهیت و حقیقت دینار و درهم مردم را نابود کرد نه اینکه تمام درهمها و دینارها مردم را نابود کردند زیرا برخلاف واقع می شود چرا که دینار و درهمی که طبق میزان شریعت کسب کرده می شود و در راه رضایت الله عزوجل صرف می شود انسان را نه تنها نابود نمی کند بلکه رستگاری ابدی را برای شخص رقم می زند.

۲. «ال» در اینجا نیز برای جنس است نه استغراق. معنا چنین است: از جنس و ماهیت و حقیقت آب، تمام چیزها را زنده کردیم.

دوم، مانند گفته تو: «أَنْتَ الرَّجُلُ»، یعنی: تمام صفات ستوده شده مردان در تو جمع است.

وَصَابِطُ الْأُولَى: أَنْ يَصِحَّ حُلُولُ «كُلِّ» مَحَلِّهَا عَلَى جِهَةِ الْحَقِيقَةِ، فَإِنَّهُ لَوْ قِيلَ: «وَحُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ ضَعِيفًا» لَصَحَّ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الْحَقِيقَةِ.
وَصَابِطُ الثَّانِيَةِ: أَنْ يَصِحَّ حُلُولُ «كُلِّ» مَحَلِّهَا عَلَى جِهَةِ الْمَجَازِ، فَإِنَّهُ لَوْ قِيلَ: «أَنْتَ كُلُّ الرَّجُلِ» لَصَحَّ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الْمُبَالَغَةِ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا»، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(۳۶) لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ

ضابطه اول: آنکه واقع شدن «كُلِّ» از جهت حقیقت در محلش صحیح باشد، پس اگر گفته شود: «وَحُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ ضَعِيفًا» (تمامی انسانها ضعیفاند)، حقیقتا صحیح است.

ضابطه دوم: آنکه واقع شدن «كُلِّ» در مکانش مجازا صحیح باشد، پس اگر گفته شود: «أَنْتَ كُلُّ الرَّجُلِ» از جهت مبالغه صحیح است همان گونه که رسول الله صلی الله علیه و سلم فرمود: «كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا» (تمام شکارها در شکم گورخر هستند)، و گفته شاعر:

(۳۶) لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ

۱ . معنا: بر خداوند غریب نیست که تمام صفات پسندیده در مردم را در یک نفر جمع کند. الإعراب: (لَيْسَ): فعل ماض ناقص، من أخوات كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (عَلَى اللَّهِ): الجار والمجرور متعلقان بمستنكر. (الباء): حرف جر زائد. (مستنكر): مجرور لفظا منصوب محلا على أنه خبر ليس. (أَنَّ): حرف مصدری و نصب. (يَجْمَعُ): فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (العالم): مفعول به منصوب وعلامة

ص - وَإِبْدَالُ اللَّامِ مِيمًا لَعَةً حِمِيرِيَّةً.

ش - لَعَةً حِمِيرِيَّةً إِبْدَالُ لَامِ «ال» مِيمًا، وَقَدْ تَكَوَّمَتِ النَّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَعَتِهِمْ إِذْ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ أَمِيرِ أَمْصِيَامٍ فِي أَمْسَفَرٍ»، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(٣٧) ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلِنِي يَرِي وَرَائِي بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلِمَةً

شرح: در لغت حِمِيرِ، «ال» به ميم ابدال می شود. رسول الله صلى الله عليه و سلم به لغت آنان سخن نموده آن گاه که گفته است: «لَيْسَ مِنْ أَمِيرِ أَمْصِيَامٍ فِي أَمْسَفَرٍ» (روژه گرفتن در سفر از نیکی نیست)، قول شاعر نیز بر همین آمده است:

(٣٧) ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلِنِي يَرِي وَرَائِي بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلِمَةً

نصبه الفتحة. (في وَاحِدٍ): الجار والمجرور متعلقان بيجمع، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع اسم ليس.

١ . معنا: آن کسی دوستم است و با من پیوند دارد که پشت سرم تیر و سنگ پرتاب می کند (و از من دفاع می کند).

الإعراب: (ذا): اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، و(الكاف) حرف خطاب لا محل له من الإعراب. (خليلِي): خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه. (الواو): حرف عطف. (ذُو): اسم موصول معطوف على خليل، مبني على السكون في محل رفع. (يُوَاصِلِنِي): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد هو. (يَرِي): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (وَرَائِي): ظرف مكان متعلق بيري، منصوب على الظرفية وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء

ص - وَالْمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ، وَهُوَ بِحَسَبِ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ،
إِلَّا الْمُضَافُ إِلَى الضَّمِيرِ فَكَالْعَلَمِ.

ش - التَّوَعُّ السَّادِسُ مِنَ الْمَعَارِفِ، مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ
الْحُنْسَةِ الْمَذْكُورَةِ، نَحْوُ: «عَلَّامِي»، وَ«عَلَّامُ زَيْدٍ»، وَ«عَلَّامُ هَذَا»،
وَ«عَلَّامُ الَّذِي فِي الدَّارِ»، وَ«عَلَّامُ الْقَاضِي».

شرح: نوع ششم از معارف، آنچه به یکی از پنج معرفه مذکور مضاف
شود، مانند: «عَلَّامِي»، و «عَلَّامُ زَيْدٍ»، و «عَلَّامُ هَذَا»، و «عَلَّامُ الَّذِي فِي
الدَّارِ»، و «عَلَّامُ الْقَاضِي».

وَرُتِبَتْهُ فِي التَّعْرِيفِ كَرُتْبَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ، فَالْمُضَافُ إِلَى الْعَلَمِ
فِي رُتْبَةِ الْعَلَمِ، وَالْمُضَافُ إِلَى الْإِشَارَةِ فِي رُتْبَةِ الْإِشَارَةِ، وَكَذَا الْبَاقِي؛ إِلَّا
الْمُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ فَلَيْسَ فِي رُتْبَةِ الْمُضْمَرِ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي رُتْبَةِ الْعَلَمِ
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ صَاحِبِكِ»، فَتَصِفُ الْعَلَمَ
بِالْإِسْمِ الْمُضَافِ إِلَى الْمُضْمَرِ، فَلَوْ كَانَ فِي رُتْبَةِ الْمُضْمَرِ لَكَانَتْ الصِّفَةُ
أَعْرَفَ مِنَ الْمَوْصُوفِ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ عَلَى الْأَصَحِّ.

المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه. (باقسّمهم):
الجار والمجرور متعلقان بيري مي. (الواو): حرف عطف. (امسَلِمَةً): معطوف على امسهم،
والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة، وإنما سَكِنَ هنا لأجل الوقف.

١ . مضاف به ضمير: «عَلَّامِي». مضاف به عَلَم: «عَلَّامُ زَيْدٍ». مضاف به اسم اشاره:
«عَلَّامُ هَذَا». مضاف به اسم موصول: «عَلَّامُ الَّذِي فِي الدَّارِ». مضاف به اسم معرفه به ال:
«عَلَّامُ الْقَاضِي».

رتبه معرفه مضاف در رتبه آن چیزی است که به آن مضاف کرده می‌شود، پس مضاف به علم در رتبه علم قرار می‌گیرد و مضاف به اسم اشاره در رتبه اسم اشاره قرار می‌گیرد و همچنین سایر موارد؛ جز اینکه مضاف به ضمیر در رتبه ضمیر قرار نمی‌گیرد بلکه در رتبه علم قرار می‌گیرد، دلیل بر آن گفته تو است که می‌گویی: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ صَاحِبِكَ»^۱، علم (در این مثال: زید) را با اسم مضاف (در این مثال: صاحب) به ضمیر توصیف می‌کنی پس اگر در رتبه ضمیر باشد صفت از موصوف معرفه‌تر می‌شود و بنا بر قول أضح که این درست نیست.

^۱ . زیرا «صاحب» صفت برای «زید» است که به ضمیر خطاب مضاف شده است پس اگر «صاحب» در رتبه ضمیر قرار بگیرد رتبه‌اش از علم بالاتر می‌رود در نتیجه صفت از موصوف معرفه‌تر می‌شود.

المُبْتَدَأُ وَالْحَبْرُ

ص - بَابُ: الْمُبْتَدَأُ وَالْحَبْرُ مَرْفُوعَانِ، كَ«اللَّهُ رَبُّنَا»، وَ«مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا».

ش - الْمُبْتَدَأُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَجْرَدُ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ لِلْإِسْنَادِ، فَ«الْإِسْمُ» جِنْسٌ يَشْمَلُ الصَّرِيحَ، كَ«زَيْدٌ» فِي نَحْوِ: «زَيْدٌ قَائِمٌ»، وَالْمَوْوَلُ فِي نَحْوِ: «وَأَنْ تَصُومُوا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾، فَإِنَّهُ مُبْتَدَأٌ مُحْبَرٌ عَنْهُ بِ«خَيْرٍ»، وَخَرَجَ بِ«الْمَجْرَدِ» نَحْوِ «زَيْدٌ» فِي «كَانَ زَيْدٌ عَالِمًا»، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَجَرَّدْ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَنَحْوُ قَوْلِكَ فِي الْعَدَدِ: «وَاحِدٌ، اثْنَانِ، ثَلَاثَةٌ»، فَإِنَّهَا وَإِنْ تَجَرَّدَتْ لَكِنَّ لَا إِسْنَادَ فِيهَا.

شرح: مبتدا آن اسمی است که از عوامل لفظی برای اسناد خالی باشد. پس «اسم» جنس است که شامل صریح می شود، مانند: «زَيْدٌ» در مانند: «زَيْدٌ قَائِمٌ»، و مؤول نیز شامل می شود، مانند: «وَأَنْ تَصُومُوا» در فرموده خداوند متعال: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾؟. «وَأَنْ تَصُومُوا» مبتدا است و با «خَيْرٍ» از آن خبر داده شده است.

۱ . البقرة/ ۱۸۴ .

۲ . معنا: اینکه روزه بگیرید برای شما بهتر است.

الإعراب: (أَنْ): حرف مصدري ونصب. (تَصُومُوا): فعل مضارع منصوب بأن وعلامه نصبه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع مبتدأ، والتقدير: صومكم خير لكم. (خَيْرٌ): خبر مرفوع وعلامه رفعه الضمة. (لَكُمْ): الجار والمجرور متعلقان بخير.

و با (آوردن لفظ) «المَجْرَد»، مانند «زَيْدٌ» در «كَانَ زَيْدٌ عَالِمًا» خارج می‌شود، زیرا از عوامل لفظی خالی نیست، و مانند گفته‌ی تو در عدد: «وَاجِدٌ، اثْنَانِ، ثَلَاثَةٌ» خارج می‌شود، زیرا اگر چه از عوامل لفظی عاری هستند ولی اسنادی در آن‌ها وجود ندارد.

وَدَخَلَ تَحْتَ قَوْلِنَا «لِلْإِسْنَادِ»، مَا إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مُسْنَدًا إِلَيْهِ مَا بَعْدَهُ نَحْوُ: «زَيْدٌ قَائِمٌ»، وَمَا إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مُسْنَدًا إِلَى مَا بَعْدَهُ نَحْوُ: «أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ؟».

و (با آوردن لفظ) «لِلْإِسْنَادِ» به تعریف ما داخل می‌شود هرگاه ما بعد از مبتدا، مسندالیه باشد، مانند: «زَيْدٌ قَائِمٌ»^۱، و هرگاه مبتدا به ما بعدش مسند باشد، مانند: «أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ؟»^۲.

وَالْخَبْرُ: هُوَ الْمُسْنَدُ الَّذِي تَتَمُّ بِهِ مَعَ الْمُبْتَدَأِ قَائِدَةٌ، فَخَرَجَ بِقَوْلِي «الْمُسْنَدُ الْفَاعِلُ فِي نَحْوِ: «أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ؟»، فَإِنَّهُ وَإِنْ تَمَّتْ بِهِ مَعَ الْمُبْتَدَأِ الْقَائِدَةُ لَكِنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ لَا مُسْنَدٌ، وَبِقَوْلِي «مَعَ الْمُبْتَدَأِ» نَحْوُ: «قَامَ» فِي قَوْلِكَ: «قَامَ زَيْدٌ».

وَحُكْمُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ الرَّفْعُ.

خبر: مسندی است که به‌همراه مبتدا، با آن فایده تکمیل می‌شود.

^۱ . زَيْدٌ: مسند إليه، وَقَائِمٌ: مسند.

^۲ . قَائِمٌ: مسند، وَالزَّيْدَانِ: مسند إليه.

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. (قَائِمٌ): مبتدأ، مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة. (الزَّيْدَانِ): فاعل سد مسد الخبر، مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

با گفته من «مسند»، فاعل در مانند: «أَقَائِمُ الرَّيْدَانِ؟» خارج می‌شود، زیرا اگر چه با «الرَّيْدَانِ» به‌مراه مبتدا فایده تکمیل می‌شود ولی مسندالیه است نه مسند، و با گفته من «مَعَ الْمُبْتَدَأِ» خارج می‌شود مانند: «قَامَ» در گفته تو: «قَامَ زَيْدٌ».

حکم مبتدا و خبر، رفع است.

ص - وَيَقَعُ الْمُبْتَدَأُ نَكْرَةً إِنْ عَمَّ أَوْ حَصَّ نَحْوُ: «مَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ»، ﴿أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ﴾، ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾، وَ«خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ».

ش - الْأَصْلُ فِي الْمُبْتَدَأِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً لَا نَكْرَةً؛ لِأَنَّ النَّكْرَةَ مَجْهُولَةٌ عَالِيًا، وَالْحُكْمُ عَلَى الْمَجْهُولِ لَا يُفِيدُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً إِنْ كَانَ عَامًّا أَوْ خَاصًّا.

شرح: اصل در مبتدا این است که معرفه باشد نه نکره؛ زیرا نکره غالباً مجهول است و حکم بر مجهول فایده‌ای ندارد. اما جایز است که مبتدا نکره باشد به شرطی که اگر عام یا خاص شود.

فَالأَوَّلُ كَقَوْلِكَ: «مَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ»، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ﴾؛ فَالْمُبْتَدَأُ فِيهِمَا عَامٌّ لَوْ قُوْعِهِ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ^۳.

۱ . الإعراب: (ما): حرف نفی، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب. (رَجُلٌ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة، نكرة معتمدة على النفي. (في الدَّارِ): الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، تقدير مستقر أو استقر.

۲ . النمل / ۶۱ - ۶۲ - ۶۳ - ۶۴.

۳ . القاعدة: النكرة في سياق النفي تفيد العموم.

اول^۱، مانند گفته تو: «مَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ»، و مانند فرموده خداوند متعال: ﴿اللَّهُ مَعَ اللَّهِ﴾^۲؛ مبتدا در این دو عام است زیرا در سیاق نفی و استفهام واقع شده است.

وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾^۳، وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، قَالُمُبْتَدَأُ فِيهِمَا خَاصٌّ لِكُونِهِ مَوْصُوفًا فِي الْآيَةِ وَمُضَافًا فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ الثُّحَاةِ لِتَسْوِيعِ الْإِبْتِدَاءِ بِالثَّكْرَةِ صُورًا، وَأَنَّهَا بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِلَى نَيْفٍ وَثَلَاثِينَ مَوْضِعًا، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا كُلُّهَا تَرْجِعُ لِلْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ فَلْيَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

دوم^۴ مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾^۵، و فرموده رسول الله صلى الله عليه و سلم: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ فِي

۱ . مبتدا نكرةى عام باشد.

۲ . الإعراب: (المهزة) حرف استفهام، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (إله): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة، نكرة معتمدة على الاستفهام. (مع): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بخبر محذوف تقدير مستقر أو استقر. (الله): مضاف إليه، مجرور على التعظيم.

۳ . البقرة / ۲۲۱.

۴ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذْبُهُ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ». صحيح، أبو داود ۱۴۲۰.

۵ . مبتدا نكرةى خاص باشد.

الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ»؛ مبتدا در این دو خاص است زیرا در آیه، موصوف و در حدیث، مضاف شده است.

بعضی از نحوویون برای آغاز کردن با نکره صورت‌هایی را اجازه داده‌اند. برخی از متأخرین مَسَوَّغَات را به سی و اند موضع رسانده‌اند و برخی نیز بیان کرده‌اند که همگی به عموم و خصوص بازمی‌گردند پس در آن تأمل و دقت کن.

ص - وَالْحَبْرُ جُمْلَةٌ لَهَا رَابِطٌ، كـ «زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ» وَ«وَلِيَّاسُ التَّمُورِيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ»، وَ«الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ»، وَ«زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلِ»؛ إِلَّا فِي نَحْوِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

ش - أَي: وَيَقَعُ الْحَبْرُ جُمْلَةً مُرْتَبِطَةً بِالْمُبْتَدَأِ بِرَابِطٍ مِنْ رَوَابِطِ أَرْبَعَةٍ:

شرح: یعنی: خبر جمله‌ای واقع می‌شود که با رابطی از رابط‌های چهارگانه به مبتدا مرتبط باشد:

۱ . الإعراب: (اللام): حرف ابتداء، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. (عَبْدٌ): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة. (مُؤْمِنٌ): نعت لعبد ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (خَيْرٌ): خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (مِنْ مُشْرِكٍ): الجار والمجرور متعلقان بخبر.

۲ . الإعراب: (خَمْسٌ): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة. (صَلَوَاتٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (كَتَبَ): فعل ماض مبني على الفتح. (هِنَّ): ضمير متصل، في محل نصب مفعول به. (الله): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (فِي الْيَوْمِ): الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، تقديره مستقر أو استقر. (الواو): حرف عطف. (اللَّيْلَةَ): معطوف على اليوم، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة، وجملة "كتبهن..." في محل جر نعت لصلوات.

أَحَدَهَا: الضَّمِيرُ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي الرَّبِطِ، كَقَوْلِكَ: «زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ»،
 فَ«زَيْدٌ»: مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ، وَ«أَبُوهُ»: مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَ«الْهَاءُ»: مُضَافٌ إِلَيْهِ،
 وَ«قَائِمٌ»: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي، وَالْمُبْتَدَأُ الثَّانِي وَخَبَرُهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ،
 وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الضَّمِيرُ.

اول: ضمير. در ربط دادن اصل است، مانند گفته تو: «زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ»،
 پس «زَيْدٌ»: مبتدای اول، «أَبُوهُ»: مبتدای دوم، «الْهَاءُ»: مضاف الیه، «قَائِمٌ»:
 خبر مبتدای دوم، و مبتدای دوم و خبرش خبر مبتدای اول هستند و رابط
 بین این دو ضمیر است.

الثَّانِي: الْإِشَارَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكِ خَيْرٌ﴾،
 فَ«لِبَاسٌ»: مُبْتَدَأٌ، وَ«التَّقْوَى»: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ«ذَلِكِ»: مُبْتَدَأٌ ثَانٍ،
 وَ«خَيْرٌ»: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي، وَالْمُبْتَدَأُ الثَّانِي وَخَبَرُهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ،
 وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الْإِشَارَةُ.

دوم: اسم اشاره. مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكِ
 خَيْرٌ﴾، پس «لِبَاسٌ»: مبتدأ، «التَّقْوَى»: مضاف الیه، «ذَلِكِ»: مبتدای دوم،
 «خَيْرٌ»: خبر مبتدای دوم، و مبتدای دوم و خبرش خبر مبتدای اول هستند و
 رابط بین این دو اسم اشاره است.

١ . الأعراف / ٢٦ .

٢ . الإعراب: (لباسٌ): مبتدأ أول، مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة. (التَّقْوَى): مضاف
 إليه، مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. (ذَلِكِ): اسم إشارة،
 مبني على السكون، في محل رفع مبتدأ ثان، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب. (خَيْرٌ):
 خبر المبتدأ الثاني، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

الثالث: إِعَادَةُ الْمُبْتَدَأِ بِلَفْظِهِ، نَحْوُ: ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾^١،
 فَ«الْحَاقَّةُ»: مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ، وَ«مَا»: مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَ«الْحَاقَّةُ»: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ
 الثَّانِي، وَالْمُبْتَدَأُ الثَّانِي وَخَبْرُهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا إِعَادَةُ
 الْمُبْتَدَأِ بِلَفْظِهِ.

سوم: تکرار مبتدا با لفظش است، مانند: ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾^١، پس
 «الْحَاقَّةُ»: مبتدای اول، «مَا»: مبتدای دوم، «الْحَاقَّةُ»: خبر مبتدای دوم، و
 مبتدای دوم و خبرش خبر مبتدای اول هستند و رابط بین این دو تکرار
 مبتدا با لفظش است.

الرَّابِعُ: الْعُمُومُ نَحْوُ: «زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلِ»، فَ«زَيْدٌ»: مُبْتَدَأٌ، وَ«نِعَمَ
 الرَّجُلِ»: جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ خَبْرُهُ، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الْعُمُومُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ «ال» فِي
 «الرَّجُلِ» لِلْعُمُومِ، وَ«زَيْدٌ» فَرْدٌ مِنْ أَفْرَادِهِ، فَدَخَلَ فِي الْعُمُومِ، فَحَصَلَ
 الرَّبْطُ.

چهارم: عموم، مانند: «زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلِ»^٢، پس «زَيْدٌ»: مبتدا، «نِعَمَ
 الرَّجُلِ»: جمله فعلیه خبر آن است، رابط بین این دو عموم است از این

١ . الحاقه / ١ - ٢ .

٢ . الإعراب: (الْحَاقَّةُ): مبتدأ أول، مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة. (مَا): اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان. (الْحَاقَّةُ): خبر المبتدأ الثاني، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

٣ . الإعراب: (زَيْدٌ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة. (نِعَمَ): فعل ماضٍ من أفعال المدح، مبني على الفتح. (الرَّجُلِ): فاعل، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

جهت که «ال» در «الرَّجُل» برای عموم، و «زَيْدٌ» فردی از افراد آن است پس در عموم داخل شده و ربط حاصل شده است.

وَهَذَا كَلَّمُهُ إِذَا لَمْ تَكُنِ الْجُمْلَةُ نَفْسَ الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى، فَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَمْ يُحْتَجْ إِلَى رَابِطٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^۱، فَ«هُوَ»: مُبْتَدَأٌ، وَ«اللَّهُ أَحَدٌ»: مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ، وَهِيَ مُرْتَبِطَةٌ بِهِ؛ لِأَنَّهَا نَفْسُهُ فِي الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ «هُوَ» بِمَعْنَى الشَّانِ، وَكَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالتَّيْبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^۲.

تمامی این‌ها اگر جمله در معنا، خود مبتدا نباشد پس اگر چنان شد به رابط نیاز ندارد، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^۳، پس «هُوَ»: مبتدا، «اللَّهُ أَحَدٌ»: مبتدا و خبرش هستند، جمله خبر مبتدای اول و

۱ . الإخلاص / ۱ .

۲ . عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيمٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ. وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالتَّيْبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» . الموطأ ۱۰۹۸ .

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالتَّيْبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . حسن، الترمذي ۳۵۸۵ .

۳ . الإعراب: (قُلْ): فعل أمر، مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (هُوَ): في محل رفع مبتدأ أول. (اللَّهُ): مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (أَحَدٌ): خبر المبتدأ الثاني، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، وجمله "هو الله أحد" في محل نصب مقول القول.

به آن ربط دارد زیرا در معنا همان است، زیرا «هُوَ» بمعنای شأن است، و مانند فرموده رسول الله صلی الله علیه و سلم: «أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^۱.

۱. معنا: بهترین چیزی که من و پیامبران قبل از من آن را گفته‌اند: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ است. الإعراب: (أَفْضَلُ): مبتدأ، مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة. (مَا): اسم موصول، مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (قُلْتُ): فعل ماض مبني على السكون، وتاء المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الهاء. (أَنَا): توكيد لضمير المتكلم في قلته، مبني على الفتح في محل رفع. (الواو): حرف عطف، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (النَّبِيُّونَ): معطوف على ضمير المتكلم في قلته، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذکر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. (مِنْ): حرف جر، مبني على السكون لا محل له من الإعراب. (قَبْلِي): مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه. (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ): الجملة في محل رفع خبر المبتدأ. إعراب لا إله إلا الله.

(لَا): نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ، تَعْمَلُ عَمَلًا إِنَّ، تَنْصَبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْحَبْرَ. (إِلَهَ): اسْمٌ لَا، مُبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. حَبْرُهَا مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: مُؤْجُودٌ. (إِلَّا): أَدَاةٌ اسْتِثْنَاءٍ مُلْغَاةٌ. (اللَّهُ): مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ مِنْ مَحَلِّ لَا مَعَ اسْمِهَا، لِأَنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِثْبَاءِ عِنْدَ سَيِّوِيَةٍ. در این اعراب: لفظ جلاله از محل (لا) و اسم آن بدل شده است زیرا محل (لا) و اسم آن در ابتدا قرار گرفته است و قبل از اینکه (لا) بیاید اسم آن مبتدا واقع شده که مرفوع است. همچنين بعد از (إلا) را می توان چنین اعراب کرد: اللَّهُ: مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ مِنْ ضَمِيرِ الْمُسْتَشِيرِ فِي الْحَبْرِ، عِنْدَ أَبِي حَيَّان.

در این اعراب: لفظ جلاله از ضمير مستتر در خبر (لا)، بدل شده است. زیرا گفتیم که خبر (لا) محذوف است و تقدیر آن: مُؤْجُودٌ. و چون مُؤْجُودٌ اسم مفعول است و اسم مفعول

ص - وَظَرْفًا مَنْصُوبًا نَحْوُ: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾، وَجَارًا
وَمَجْرُورًا كَ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وَتَعَلُّقُهُمَا بِ«مُسْتَقَرٍّ» أَوْ
«اسْتَقَرَّ» مَحْدُوفَيْنِ.

ش - أَي: وَيَقَعُ الْحَبْرُ ظَرْفًا مَنْصُوبًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالرَّكْبُ
أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾، وَجَارًا وَمَجْرُورًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾، وَهَمَا حِينِيذٍ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْدُوفٍ وَجُوبًا، تَقْدِيرُهُ:
«مُسْتَقَرٌّ» أَوْ «اسْتَقَرَّ».

شرح: یعنی: خبر، ظرف و منصوب واقع می شود، مانند فرموده خداوند
متعال: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾^۳، و جار و مجرور واقع می شود، مانند
فرموده خداوند متعال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^۴. در این هنگام ظرف و

همانند فعل مبنی للمجهول عمل می کند پس نائب فاعل طلب می کند و نائب فاعل آن در
محل رفع "هُوَ" می باشد. بنابراین اسم جلاله بدل از (هُوَ) شده که مرفوع است.

۱ . الأنفال / ۴۲ .

۲ . الفاتحة / ۱ .

۳ . معنا: و کاروان در مکان پایین تر از شما قرار داشت.

الإعراب: (الرَّكْبُ): مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة. (أَسْفَلَ): ظرف مكان، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بخبر محذوف تقديره مستقر أو استقر. (مِنْكُمْ): الجار والمجرور متعلقان بأَسْفَلَ.

۴ . الإعراب: (الْحَمْدُ): مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة. (لِلَّهِ): الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره مستقر أو استقر. (رَبِّ): نعت لاسم الجلالة، ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة. (الْعَالَمِينَ): مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

جار و مجرور به محذوف وجوبا تعلق می‌گیرند، که تقدیر آن: «مُسْتَقَرٌّ» یا «اِسْتَقَرَّ» می‌شود.

وَالأَوَّلُ: اِخْتِيَارُ جُمْهُورِ البَصْرِيِّينَ، وَحُجَّتُهُمْ أَنَّ المَحذُوفَ هُوَ الخَبْرُ فِي الحَقِيقَةِ، وَالأَصْلُ فِي الخَبْرِ أَنَّ يَكُونُ اسْمًا مُفْرَدًا.
وَالثَّانِي: اِخْتِيَارُ الأَخْفَشِ وَالفَارِسِيِّ وَالرَّحْمَشَرِيِّ، وَحُجَّتُهُمْ أَنَّ المَحذُوفَ عَامِلٌ النَّصْبِ فِي لَفْظِ الظَّرْفِ وَحَلَّ الحِجَارَ وَالمَجْرُورِ، وَالأَصْلُ فِي العَامِلِ أَنَّ يَكُونُ فِعْلًا.

اول (یعنی: «مُسْتَقَرٌّ» تقدیر کرده شود): اختیار جمه‌ور بصریین است دلیل ایشان این است که در حقیقت، محذوف همان خبر است و اصل در خبر این است که اسم مفرد باشد.

دوم (یعنی: «اِسْتَقَرَّ» تقدیر کرده شود): اختیار اخفش و ابوعلی فارسی و زمخشری است دلیل ایشان این است که محذوف، عامل نصب در لفظِ ظرف و در محل جار و مجرور است و اصل در عامل این است که فعل باشد.

ص - وَلَا يُخْبِرُ بِالزَّمَانِ عَنِ الدَّاتِ، «وَاللَّيْلَةَ الْهَلَالَ» مُتَأَوَّلٌ.
ش - يَنْقَسِمُ الظَّرْفُ إِلَى زَمَانِيٍّ وَمَكَانِيٍّ، وَالْمُبْتَدَأُ إِلَى جَوْهَرٍ كَ«زَيْدٍ وَعَمْرٍو»، وَعَرَضٌ كَ«الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ»، فَإِنَّ كَانَ الظَّرْفُ مَكَانِيًّا صَحَّ الإِخْبَارُ بِهِ عَنِ الجَوْهَرِ وَالْعَرَضِ، تَقُولُ: «زَيْدٌ أَمَامَكَ»، وَ«الخَيْرُ أَمَامَكَ».

شرح: ظرف به زمانی و مکانی تقسیم می‌شود و مبتدا به جوهر^۱، مانند: «زَيْدٌ» و «عَمْرُو» و به عَرَضٌ^۲، مانند: «الْقِيَامُ» و «الْقُعُودُ» تقسیم می‌شود. اگر خبر، ظرف مکان باشد خبر دادن با آن از جوهر و عرض درست است، می‌گویی: «زَيْدٌ أَمَامَكَ»، و «الْحَيْزُ أَمَامَكَ».

وَأِنْ كَانَ زَمَانِيًّا صَحَّ الْإِخْبَارُ بِهِ عَنِ الْعَرَضِ دُونَ الْجَوْهَرِ، تَقُولُ: «الصَّوْمُ الْيَوْمَ»، وَلَا يَجُوزُ «زَيْدٌ الْيَوْمَ»، فَإِنْ وُجِدَ فِي كَلَامِهِمْ مَا ظَاهَرَهُ ذَلِكَ وَجَبَ تَأْوِيلُهُ، كَقَوْلِهِمْ: «اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ»، فَهَذَا عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، وَالتَّقْدِيرُ: «اللَّيْلَةُ طُلُوعُ الْهَلَالِ».

و اگر خبر، ظرف زمان باشد خبر دادن با آن از عرض درست است نه از جوهر، می‌گویی: «الصَّوْمُ الْيَوْمَ»، و درست نیست بگویی: «زَيْدٌ الْيَوْمَ». با تفصیل فوق اگر در کلام عرب چیزی پیدا شد که ظاهرش چنین می‌رساند (که مبتدا، جوهر و خبر، ظرف زمان است) تاویل آن واجب است، مانند گفتهٔ عرب: «اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ»^۳، پس این بر حذف مضاف است، تقدیر آن: «اللَّيْلَةُ طُلُوعُ الْهَلَالِ»^۴.

۱. هر چیز قائم به ذات را جوهر گویند. به جوهر «اسم ذات» نیز اطلاق کرده‌اند.

۲. هر چیز که قائم به جوهر خود باشد و خودش جوهر نباشد را عَرَضٌ گویند. به عرض «اسم معنا» نیز اطلاق کرده‌اند.

۳. الإعراب: (اللَّيْلَةُ): ظرف زمان، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بخبر محذوف مقدم، تقدیره مستقر أو استقر. (الْهَلَالُ): مبتدأ مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ويجوز: اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ. وإعرابه: (اللَّيْلَةُ): خبر مقدم. (الْهَلَالُ): مبتدأ مؤخر.

۴. پس در اصل، مبتدا (طلوع) است که عرض است.

ص - وَيُعْنِي عَنِ الْخَبْرِ مَرْفُوعٌ وَصِفٌ مُعْتَمِدٌ عَلَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ،
 نَحْوُ: «أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى؟» و«مَا مَضْرُوبُ الْعُمَرَانِ».

ش - إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ وَصْفًا مُعْتَمِدًا عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ، اسْتَعْنَى
 بِمَرْفُوعِهِ عَنِ الْخَبْرِ، تَقُولُ: «أَقَائِمُ الرَّيْدَانِ؟»، و«مَا قَائِمُ الرَّيْدَانِ»،
 فَ«الرَّيْدَانِ»: فَاعِلٌ بِالْوَصْفِ، وَالْكَلَامُ مُسْتَعْنٍ عَنِ الْخَبْرِ؛ لِأَنَّ الْوَصْفَ
 هُنَا فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَعْنَى: «أَيَقُومُ الرَّيْدَانِ؟»، و«مَا يَقُومُ
 الرَّيْدَانِ».

شرح: اگر مبتدا وصفی^۱ باشد که اعتمادش بر نفی یا استفهام باشد با
 مرفوعش از خبر بی نیاز می شود، می گویی: «أَقَائِمُ الرَّيْدَانِ؟»، و «مَا قَائِمُ
 الرَّيْدَانِ». پس «الرَّيْدَانِ»: با وصف (یعنی: با أَقَائِمُ) فاعل شده است و
 کلام از خبر بی نیاز است زیرا وصف در اینجا در تأویل فعل است مگر
 نمی بینی که معنا: «أَيَقُومُ الرَّيْدَانِ؟» و «مَا يَقُومُ الرَّيْدَانِ» است؟.

وَالْفِعْلُ لَا يَصِحُّ الْإِخْبَارُ عَنْهُ، فَكَذَلِكَ مَا كَانَ فِي مَوْضِعِهِ، وَإِنَّمَا
 مَثَلْتُ بِ«قَاطِنٍ» وَ«مَضْرُوبٍ»؛ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ كَوْنِ الْوَصْفِ
 رَافِعًا لِلْفَاعِلِ أَوْ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ.
 وَمِنْ شَوَاهِدِ الثَّنْيِ قَوْلُهُ:

(۳۸) خَلِيلِيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنْتَمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقَاطِعُ
 وَمِنْ شَوَاهِدِ الْإِسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ:

(۳۹) أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى أَمْ نَوَوَا ظَعَنًا إِنَّ يَطْلَعُنَا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مَنْ قَطْنَا

۱ . مانند اسم فاعل، اسم مفعول و صفت مشبیه.

صحیح نیست که از فعل خبر داده شود^۱ همچنین از چیزی که در موضع فعل باشد. به «قَاطِن» و «مَضْرُوب» مثال آوردم تا اینکه دانسته شود فرقی ندارد که وصف، مرفوع کننده فاعل باشد یا مرفوع کننده نائب فاعل. از شواهد نفی گفته شاعر است:

(۳۸) خَلِيئِي مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنُّمَّا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَىٰ مَنْ أَقَاطِعُ^۲

۱. یعنی: فعل، مسند إليه و خبر، مسند واقع شود. باید دانست که فعل همیشه مسند است و هرگز مسند إليه نمی شود.

۲. معنا: دوستانم! شما به عهد و دوستی مان وفا نکرده اید زمانی که با من همراه نباشید بر ضد کسانی که من با آنان قطع رابطه می کنم.

الإعراب: (خَلِيئِي): منادی مضاف، منصوب و علامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها تحقیرا المكسور ما بعدها تقدیرا، نیابة عن الفتحة لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، حذف منه حرف النداء والتقدير: يا خَلِيئِي، وياء المتكلم مبني على الفتح، في محل جر مضاف إليه. (مَا): نافية، مبني على السكون لا محل له من الإعراب. (وَافٍ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل. (الباء): حرف جر، مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب. (عَهْدِي): مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والجار والمجرور متعلقان بواف، وياء المتكلم مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. (أَنُّمَّا): ضمير منفصل، مبني على الضم، في محل رفع فاعل واف، سد مسد الخبر، والميم عماد والألف دال على التثنية. (إِذَا): ظرف لما يستقبل من الزمان، متعلق بواف، أو: ظرفا يتضمن معنى الشرط خافضة لشرطها منصوبة بجوابها وجواب شرطها محذوف لدلالة ما قبلها عليه. (لَمْ): حرف نفی وجزم وقلب، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب. (تَكُونَا): فعل مضارع ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون، وألف التثنية، مبني على السكون، في محل رفع اسمها. (لِي): الجار والمجرور متعلقان بتكون. والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها. (عَلَىٰ): حرف جر، مبني على السكون لا محل له من الإعراب. (مَنْ): اسم موصول، مبني على السكون في محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان بخبر تكون المحذوف، تقديره مستقر أو

و از شواهد استفهام گفته شاعر است:

(۳۹) أَقَاطِنُ قَوْمِ سَلْمَى أَمْ نَوَوًا ظَعَنًا إِنَّ يَظَعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مَن قَطَنًا
ص - وَقَدْ يَتَعَدَّدُ الْخَبْرُ، نَحْوُ: ﴿وَهُوَ الْعُقُورُ الْوُدُودُ﴾.

استقر. (أَقَاطِنُ): فعل مضارع، مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: (أَقَاطِنُهُ). وجواب إذا محذوف، يدل عليه سابق الكلام، والتقدير: إذا لم تكونا لي على من أقاطعه فما واف بعهدي أنتما.

۱ . معنا: آیا قوم سلمی اقامت می‌گزینند یا قصد دارند کوچ کنند؟ اگر کوچ کنند پس عجیب است زندگی کردن کسی که آنجا ساکن شود.

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (قَاطِنٌ): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة. (قَوْمٌ): فاعل، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، سد مسد الخبر. (سَلْمَى): مضاف إليه، مجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، نياية عن الكسرة لأن اسم لا ينصرف. (أَمْ): حرف عطف، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب. (نَوَوًا): فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، منع من ظهورها التعذر، والجملة معطوف على أقاطن قوم سلمى، وواو الجماعة مبني على السكون في محل رفع فاعل. (ظَعَنًا): مفعول به، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (إِنَّ): حرف شرط جازم، تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاءه، مبني على السكون، لا محل له. (يَظَعَنُوا): فعل مضارع، فعل الشرط، مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (الفاء): رابطة لجواب الشرط. (عَجِيبٌ): خبر مقدم، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (عَيْشٌ): مبتدأ مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل جزم جواب الشرط. (مَن): اسم موصول، مبني على السكون، في محل جر مضاف إليه. (قَطَنًا): فعل ماض، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد ضمير هو، والألف للإطلاق.

ش - يَجُوزُ أَنْ يُخْبَرَ عَنِ الْمُبْتَدَأِ بِخَبْرٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْأَصْلُ، نَحْوُ:
 «زَيْدٌ قَائِمٌ»، أَوْ بِأَكْثَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْعَفْصُورُ الْوُدُودُ ذُو الْعَرْشِ
 الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾^١.

شرح: درست است که از مبتدا یک خبر داده شود و این اصل است،
 مانند: «زَيْدٌ قَائِمٌ»، یا بیش از یک خبر داده شود، مانند فرمودهٔ خداوند
 تعالی: ﴿وَهُوَ الْعَفْصُورُ الْوُدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾^٢.

وَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْخَبَرَ لَا يَجُوزُ تَعَدُّهُ، وَقَدَّرَ لِمَا عَدَا الْخَبَرَ الْأَوَّلَ
 فِي هَذِهِ الْآيَةِ مُبْتَدَأً، أَي: «وَهُوَ الْوُدُودُ، وَهُوَ ذُو الْعَرْشِ»، وَأَجْمَعُوا عَلَى
 عَدَمِ التَّعَدُّدِ فِي مِثْلِ: «زَيْدٌ شَاعِرٌ وَكَاتِبٌ»، وَفِي نَحْوِ: «الزَّيْدَانِ شَاعِرٌ

١ . البروج / ١٤ - ١٥ - ١٦ .

٢ . الإعراب: (هُوَ): ضمير متصل في محل رفع مبتدأ. (الْعَفْصُورُ): خبر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (الْوُدُودُ): خبر ثان، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (ذُو): خبر ثالث، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من أسماء الخمسة. (الْعَرْشِ): مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة. (الْمَجِيدُ): خبر رابع، مرفوع، وقرئ المجيد بالكسر على أنه نعت للعرش، والقراءتان سبعيتان. (فَعَّالٌ): خبر خامس، مرفوع. (اللام): حرف جر، مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب. (مَا): اسم موصول، مبني على السكون، في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بفعال. (يُرِيدُ): فعل مضارع، مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: ما يريد.

في فعال لما يريد: يجوز الإعراب: اللام زائدة للتقوية، و"ما" في محل نصب مفعول به لفعال. لأن الفاعل من صيغ المبالغة يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل وينصب المفعول.

وَكَاتِبٌ»، وَفِي نَحْوِ: «هَذَا حُلُوٌ حَامِضٌ»؛ لِأَنَّ ذَلِكَ كَلْمُهُ لَا تَعَدَّدَ فِيهِ فِي الْحَقِيقَةِ.

بعضی گمان برده‌اند که تعدد خبر جایز نیست و در این آیه به‌غیر از خبر اول، همه را مبتدا قرار داده‌اند، یعنی: «وَهُوَ الْوُدُودُ، وَهُوَ ذُو الْعَرْشِ». علما اجماع دارند در عدم تعدد خبر در مانند: «زَيْدٌ شَاعِرٌ وَكَاتِبٌ»، و در مانند: «الزَّيْدَانِ شَاعِرٌ وَكَاتِبٌ»، و در مانند: «هَذَا حُلُوٌ حَامِضٌ»؛ زیرا در تمامی این‌ها حقیقتاً تعدد خبر وجود ندارد.

أَمَّا الْأَوَّلُ: فَلِأَنَّ الْأَوَّلَ خَبْرٌ وَالثَّانِي مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الثَّانِي: فَلِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّخْصَيْنِ مُخْبِرٌ عَنْهُ بِخَبْرٍ وَاحِدٍ، وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَلِأَنَّ الْخَبْرَيْنِ فِي مَعْنَى الْخَبْرِ الْوَاحِدِ، إِذِ الْمَعْنَى: «هَذَا مُرٌّ».

اما مثال اول: زیرا کلمه اول (یعنی: شاعر)، خبر و کلمه دوم (یعنی: کاتب) عطف بر آن است.

اما مثال دوم: زیرا هر کدام از دو شخص از طرف آن‌ها یک خبر داده شده است (یعنی شاعر خبر برای زید اول و کاتب خبر برای زید دوم است). اما مثال سوم: زیرا دو خبر در معنای یک خبر است چون «هَذَا مُرٌّ» (یعنی: این ترش و شیرین است) معنا می‌دهد.

ص - وَقَدْ يَتَقَدَّمُ نَحْوُ: «فِي الدَّارِ زَيْدٌ»، وَ«أَيْنَ زَيْدٌ».

ش - قَدْ يَتَقَدَّمُ الْخَبْرُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ جَوَازًا أَوْ جُوبًا.

۱ . الإعراب: (هَذَا): مبتدأ. (حُلُوٌ حَامِضٌ): خبر.

فَالأَوَّلُ نَحْوُ: «فِي الدَّارِ زَيْدٌ»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَلَامٌ هِيَ﴾، وَ﴿آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ﴾، وَإِنَّمَا لَمْ يُجْعَلِ المُقَدَّمُ فِي الأَيَّتَيْنِ مُبْتَدَأً وَالمُؤَخَّرُ خَبَرًا؛ لِأَدَائِهِ إِلَى الإِخْبَارِ عَنِ التَّكْرِرةِ بِالمَعْرِفةِ.

شرح: گاهی خبر از مبتدا پیشی می‌گیرد و این پیشی گرفتن گاهی جوازا و گاهی وجوبا است.

اول (جوازا)، مانند: «فِي الدَّارِ زَيْدٌ»^۱، و فرموده خداوند متعال: ﴿سَلَامٌ هِيَ﴾^۲، و ﴿آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ﴾^۳.

مقدم (سَلَامٌ وَ آيَةٌ) در این دو آیه، مبتدا و مؤخر (هِيَ وَ اللَّيْلُ) خبر قرار داده نشده است زیرا خبر دادن از نکره با معرفه حاصل می‌شود (یعنی: مبتدا نکره و خبر معرفه می‌شود).

وَالثَّانِي كَقَوْلِكَ: «فِي الدَّارِ رَجُلٌ»، وَ«أَيُّنَ زَيْدٌ»، وَقَوْلُهُمْ: «عَلَى الثَّمَرَةِ مِثْلَهَا زَيْدٌ»، وَإِنَّمَا وَجَبَ فِي ذَلِكَ تَقْدِيمُهُ؛ لِأَنَّ تَأْخِيرَهُ فِي المِثَالِ الأَوَّلِ يَفْتَضِي التَّبَاسُ الحَقِيرَ بِالصِّفَةِ، فَإِنَّ طَلَبَ التَّكْرِرةِ الوُصْفِ

۱ . القدر / ۵ .

۲ . یس / ۳۷ .

۳ . الإعراب: (فی): حرف جر، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب. (الدَّارِ): مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم، تقديره مستقر أو استقر. (زَيْدٌ): مبتدأ مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

۴ . الإعراب: (سَلَامٌ): خبر مقدم، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (هِيَ): مبني على الفتح، في محل رفع مبتدأ مؤخر.

۵ . الإعراب: (آيَةٌ): خبر مقدم، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (لَهُمْ): الجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لآية. (اللَّيْلُ): مبتدأ مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لِتَخْتَصَّ بِهِ طَلْبُ حَيْثُ، فَالْتَزِمَ تَقْدِيمُهُ دَفْعًا لِهَذَا الْوَهْمِ، وَفِي الثَّانِي إِخْرَاجَ مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ - وَهُوَ الْإِسْتِفْهَامُ - عَنِ صَدْرِيَّتِهِ، وَفِي الثَّلَاثِ عَوْدُ الضَّمِيرِ عَلَى مُتَأَخَّرِ لَفْظًا وَرُتْبَةً.

دوم (وجوبا)، مانند گفته تو: «فِي الدَّارِ رَجُلٌ»، و «أَيْنَ زَيْدٌ»، و گفته عرب: «عَلَى الثَّمَرَةِ مِثْلُهَا زُبْدًا»^۱. در اینجا تقدیم خبر واجب است زیرا تاخیر خبر در مثال اول مشتبه شدن خبر با صفت اقتضا می کند زیرا طلب کردن نکره، وصف را تا اینکه وصف به آن اختصاص پیدا کند طلب سریع و شدیدی است پس به خاطر دفع این توهم، تقدیم آن بر نکره لازم می آید. و در مثال دوم: چیزی که جایش در صدر کلام است - که آن استفهام باشد - را از صدارت (یعنی: جای اصلی اش) خارج ساخته ایم. در مثال سوم: برگشت ضمیر بر متأخری است هم در لفظ و هم در رتبه^۳.

۱. الإعراب: (أَيُّ): اسم استفهام، مبني على الفتح، في محل رفع خبر مقدم. (زَيْدٌ): مبتدأ مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

۲. معنا: بر روی خرما به اندازهی خودش شیره قرار دارد.

الإعراب: (عَلَى الثَّمَرَةِ): الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم، تقديره مستقر أو استقر. (مِثْلُ): مبتدأ مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (الماء): مبني على الضمة، في محل جر مضاف إليه. (زُبْدًا): تمييز، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

۳. در این مثال: «مِثْلُهَا» مبتدا است و ضمیر متصل در آن به «الثَّمَرَةُ» - که خبر است - باز می گردد بنابراین نمی توان در اول، مبتدا و در آخر خبر قرار داد و جایز نیست که گفته شود: «مِثْلُهَا زُبْدًا عَلَى الثَّمَرَةِ»، زیرا ضمیر به «الثَّمَرَةُ» باز می گردد که هم در لفظ و هم در رتبه متأخر است.

ص - وَقَدْ يُحَذَفُ كُلُّ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، نَحْوُ: ﴿سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾، أَي: عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ.

ش - وَقَدْ يُحَذَفُ كُلُّ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ لِذَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ، فَالْأَوَّلُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَُمُ النَّارِ﴾، أَي هِيَ النَّارُ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾، أَي: هَذِهِ سُورَةٌ.

شرح: گاهی هر کدام از مبتدا و خبر حذف می‌شوند چون دلیلی وجود دارد که بر حذف آن دلالت می‌دهد. اولی (حذف مبتدا)، مانند فرموده

مراد از متأخر لفظاً این است که ابتدا ما ضمیر را تلفظ می‌زنیم و سپس «التمرة» و این خلاف اصل است زیرا ابتدا باید اسمی بگذرد و سپس ضمیر به آن ارجاع داده شود. و مراد از متأخر رتبه‌ای این است که در رتبه، مبتدا در اول و خبر در آخر قرار می‌گیرد.

۱ . الحج / ۷۲ .

۲ . النور / ۱ .

خداوند متعال: ﴿قُلْ أَفَأَنْبِيئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَُم النَّارِ﴾^١، یعنی: «هِيَ النَّارُ»، و فرموده خداوند متعال: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾^٢، یعنی: «هَذِهِ سُورَةٌ».

وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَكُلْهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾^٣، أَي: دَائِمٌ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾^٤، أَي: أَمِ اللَّهُ أَعْلَمُ، وَقَدِ اجْتَمَعَ حَذْفُ كُلِّ مِنْهُمَا وَبَقَاءُ الْآخَرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَلَامٌ قَوْمٍ مُنْكَرُونَ﴾^٥، فَ«سَلَامٌ»: مُبْتَدَأٌ، حُذِفَ خَبَرُهُ، أَي: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، وَ«قَوْمٌ»: خَبَرٌ، حُذِفَ مُبْتَدَأُهُ، أَي: أَنْتُمْ قَوْمٌ.

١ . الإعراب: (قُلْ): فعل أمر، مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (الهمزة) للاستفهام، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. (الفاء): حرف عطف، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. (أَنْبِيئُ): فعل مضارع، مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا. (كُلْ): ضمير متصل، مبني على الضم، في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور. (بَشَرٍّ): الجار والمجرور متعلقان بأنبيئ. (مِنْ): حرف جر. (ذَلِكَُم): ذا: اسم إشارة مبني على السكون، في محل جر مجرور بين، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، والميم علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بشَرٍّ. (النَّارُ): خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي النار.

٢ . الإعراب: (سُورَةٌ): خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هي سورة، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (أَنْزَلْنَاهَا): فعل ماضٍ، مبني على السكون. (نَا): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. (هَذِهِ): المبتدأ، مبني على الضم، في محل نصب مفعول به، والجملة في محل رفع نعت لسورة.

٣ . الردد / ٣٥.

٤ . البقرة / ١٤٠.

٥ . الذاريات / ٢٥.

دوم (حذف خبر)، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿أَكُلْهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾^۱،
یعنی: «ظِلُّهَا دَائِمٌ»، و فرموده خداوند متعال: ﴿قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ﴾،
یعنی: «أَمْ اللَّهُ أَعْلَمٌ».

بهراستی که حذف هر کدام از آن دو و بقای دیگر در فرموده خداوند
متعال جمع شده است: ﴿سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾، پس «سَلَامٌ»: مبتدا است
که خبرش حذف شده است یعنی: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ»، و «قَوْمٌ»: خبر است
که مبتدای آن حذف شده است یعنی: «أَنْتُمْ قَوْمٌ».

**ص - وَيَجِبُ حَذْفُ الْخَبْرِ قَبْلَ جَوَابِي لَوْلَا وَالْقِسْمِ الصَّرِيحِ،
وَالْحَالِ الْمُنْتَبِعِ كَوْنُهَا خَبْرًا، وَبَعْدَ وَاوِ الْمَصَاحَبَةِ الصَّرِيحَةِ، نَحْوُ:
﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾، وَالْعَمْرُكَ لِأَفْعَلَنَّ، وَ«ضَرِي زَيْدًا قَائِمًا»،
وَ«كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ».**

ش - يَجِبُ حَذْفُ الْخَبْرِ فِي أَرْبَعِ مَسَائِلَ:

إِحْدَاهَا: قَبْلَ جَوَابِ «لَوْلَا» نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا
مُؤْمِنِينَ﴾، أَي: لَوْلَا أَنْتُمْ صَدَدْتُمُونَا عَنِ الْهُدَى، بِدَلِيلِ أَنَّ بَعْدَهُ:
﴿أَنْحُنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ﴾.

۱ . الإعراب: (أَكُلْهَا): مبتدأ، مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، والهاء مبني على السكون،
في محل جر مضاف إليه. (دَائِمٌ): خبر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (الواو) حرف عطف، مبني
على الفتح، لا محل له من الإعراب. (ظِلُّهَا): مبتدأ، مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة،
والهاء مبني على السكون، في محل جر مضاف إليه، والخبر محذوف تقديره: وظلها دائم،
والجملة معطوفة على الجملة السابقة.

ويجوز أن تعرب: الواو: حرف عطف. وظلها: معطوف على أكلها.

شرح: حذف خبر در چهار مسأله واجب است:

اول: قبل از جواب «لَوْلَا»، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾^۳ یعنی: «لَوْلَا أَنْتُمْ صَدَدْتُمُونَا عَنِ الْهُدَى»، به دلیل اینکه بعد از آن: ﴿أَنْحُنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ﴾^۴ آمده است.

۱ . سبأ / ۳۱ .

۲ . سبأ / ۳۲ .

۳ . معنا: اگر شما نبودید ما مؤمن بودیم.

الإعراب: (لَوْلَا): حرف امتناع لوجود، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب. (أَنْتُمْ): مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، والميم علامة جمع الذكور، والخبر محذوف، والتقدير: لولا أنتم صددتمونا. (اللام): واقعة في جواب لولا. (كُنَّا): فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على السكون. (نا): ضمير متصل، مبني على السكون في محل رفع اسمها. (مُؤْمِنِينَ): خبرها، منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة جواب الشرط.

۴ . اگر شما ما را از راه هدایت باز نداشتید بودید.

۵ . معنا: آیا ما شما را از هدایت بازداشتیم بعد از اینکه هدایت نزد شما آمد؟

الإعراب: (الهمزة): للاستفهام، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. (أَنْحُنُ): ضمير منفصل، مبني على الضم، في محل رفع مبتدأ. (صَدَدْنَا): فعل ماض مبني على السكون. (نا): ضمير متصل، مبني على السكون، في محل رفع فاعل. (كُنْمْ): ضمير متصل، مبني على الضم، في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. (عَنِ): حرف جر، مبني على السكون، وحرك للتخلص من التقاء الساكنين، لا محل له من الإعراب. (الهُدَى): مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بصددنا. (بَعْدَ): ظرف زمان، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بصددنا. (إِذْ): ظرف لما مضى من الزمان، مبني على السكون، في محل جر مضاف إليه.

الثَّانِيَّةُ: قَبْلَ جَوَابِ الْقَسَمِ الصَّرِيحِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾^١، أَيْ: لَعَمْرُكَ يَمِينِي أَوْ قَسَمِي، وَاحْتَرَزْتُ بِالصَّرِيحِ عَنِ نَحْوِ «عَهْدُ اللَّهِ»؛ فَإِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ قَسَمًا وَعَيْرُهُ، تَقُولُ فِي الْقَسَمِ: «عَهْدُ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ»، وَفِي عَيْرِهِ: «عَهْدُ اللَّهِ يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهِ»، فَلِذَلِكَ يَجُوزُ ذِكْرُ الْخَبَرِ، تَقُولُ: «عَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ».

دوم: قبل از جواب قسم صريح، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾^١، یعنی: «لَعَمْرُكَ يَمِينِي» يا «لَعَمْرُكَ قَسَمِي».

(جاء): فعل ماض، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (كَمْ): ضمير متصل، مبني على الضم، في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور، والجملة في محل جر بإضافة إذ إليها.

١ . الحجر / ٧٢ .

٢ . الإعراب: (اللام): لام الابتداء، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. (عَمْرُكَ): مبتدأ، مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، والخبر محذوف والتقدير: لعمرك قسمي، و(الكاف): ضمير متصل مبني على الفتح، في محل جر مضاف إليه. (إِنَّ): حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (هَمْ): ضمير متصل، مبني على الضم، في محل نصب اسم إن، والميم علامة جمع الذكور. (اللام): مزحلقة، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. (فِي سَكْرَةٍ): الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، تقديره مستقر أو استقر. (هَمْ): في محل جر مضاف إليه. وجملة "إنهم لفي سكرتهم" جواب القسم، لا محل لها من الإعراب. (يَعْمَهُونَ): فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب حال من الضمير في سكرتهم.

به «صريح» احتراز آوردم از مانند: «عَهْدُ اللَّهِ»؛ زیرا در قسم و غیر قسم کاربرد دارد، در قسم می‌گویی: «عَهْدُ اللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ»، و در غیر آن می‌گویی: «عَهْدُ اللَّهِ يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهِ»، از این رو است که ذکر خبر جایز است، می‌گویی: «عَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ».

الثَّالِثَةُ: قَبْلَ الْحَالِ الَّتِي يَمْتَنِعُ كَوْنُهَا خَبْرًا عَنِ الْمُبْتَدَأِ، كَقَوْلِهِمْ: «ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا»، أَصْلُهُ: «ضَرْبِي زَيْدًا حَاصِلٌ إِذَا كَانَ قَائِمًا»، فَ«حَاصِلٌ»: خَبْرٌ، وَإِذَا: ظَرْفٌ لِلْخَبَرِ مُضَافٌ إِلَى «كَانَ» التَّامَّةِ، وَفَاعِلُهَا مُسْتَتِرٌ فِيهَا عَائِدٌ عَلَى مَفْعُولِ الْمَصْدَرِ، وَقَائِمًا: حَالٌ مِنْهُ، وَهَذِهِ الْحَالُ لَا يَصِحُّ كَوْنُهَا خَبْرًا عَنِ هَذَا الْمُبْتَدَأِ، فَلَا تَقُولُ: «ضَرْبِي قَائِمًا»؛ لِأَنَّ الضَّرْبَ لَا يُوصَفُ بِالْقِيَامِ، وَكَذَلِكَ: «أَكْثَرُ شُرَيْبِي السَّوِيْقَ مَلْتُوْتًا»، وَأَخْطَبُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَائِمًا، تَقْدِيرُهُ: «حَاصِلٌ إِذَا كَانَ مَلْتُوْتًا أَوْ قَائِمًا، وَعَلَى ذَلِكَ فِقْسٌ.

سوم: قبل از حالی که ممتنع است خبر از مبتدا باشد، مانند گفته‌ی آنان: «ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا»، اصل آن: «ضَرْبِي زَيْدًا حَاصِلٌ إِذَا كَانَ قَائِمًا»، پس «حَاصِلٌ»: خبر، «إِذَا»: ظرف برای خبر، مضاف به «كَانَ» تامه است. فاعل آن مستتر است که برگشت آن به مفعول مصدر است. «قَائِمًا»: حال از آن

۱ . الإعراب: (ضَرْبِي): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مصدر يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول، وياء المتكلم، مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وهو فاعل الضرب. (زَيْدًا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (قَائِمًا): حال من ضمير عائد على زيد مستتر في كان المحذوفة، والخبر محذوف، والتقدير: ضَرْبِي زَيْدًا حَاصِلٌ إِذَا كَانَ قَائِمًا.

است و این حال صحیح نیست که خبر از این مبتدا باشد، پس نمی‌گویی: «ضَرِي قَائِمٌ»؛ زیرا «الضَّرْبُ» (زدن) به «الْقِيَامُ» (ایستادن) توصیف کرده نمی‌شود، همچنین: «أَكْثَرُ شُرَيْبِ السَّوَيْقِ مَلْتَوْتًا»، و «أَخْطَبُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَائِمًا»، تقدیر آن: «حَاصِلٌ إِذَا كَانَ مَلْتَوْتًا» یا «حَاصِلٌ إِذَا كَانَ قَائِمًا»^۳ است، و بر همین قیاس بگیر^۴.

۱. الإعراب: (أَكْثَرُ): مبتدأ. (شُرَيْبِ): مضاف إليه، وهو مصدر يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل وينصب المفعول، والياء فاعله في محل جر مضاف إليه. (السَّوَيْقِ): مفعول به. (مَلْتَوْتًا): حال من الضمير في كان المحذوفة، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والخبر محذوف والتقدير: أَكْثَرُ شُرَيْبِ السَّوَيْقِ حَاصِلٌ إِذَا كَانَ مَلْتَوْتًا.

۲. الإعراب: (أَخْطَبُ): مبتدأ. (مَا): مصدرية. (يَكُونُ): فعل مضارع تام، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (الْأَمِيرُ): فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والمصدر المؤول من "ما" وما بعدها في محل جر مضاف إليه، والتقدير أَخْطَبُ كَوْنِ الْأَمِيرِ قَائِمًا. (قَائِمًا): حال من الضمير في كان المحذوفة، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والخبر محذوف، والتقدير: «أَخْطَبُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ حَاصِلٌ إِذَا كَانَ قَائِمًا».

۳. «أَكْثَرُ شُرَيْبِ السَّوَيْقِ حَاصِلٌ إِذَا كَانَ مَلْتَوْتًا»، یعنی: بیش‌ترین نوشیدن من سویق (آرد گندم و جو) زمانی حاصل می‌شود که کوییده شده باشد.

«أَخْطَبُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ حَاصِلٌ إِذَا كَانَ قَائِمًا»، یعنی: امیر زمانی در سخنرانی توانا تر می‌شود که ایستاده باشد.

۴. ضابطه‌ی این حالت چنین است که:

- مبتدا مصدر صریح باشد مانند مثال اول در متن: «ضَرِي زَيْدًا قَائِمًا».
- یا أفعال التفضيل مضاف به مصدر صریح باشد، مانند مثال دوم در متن: «أَكْثَرُ شُرَيْبِ السَّوَيْقِ مَلْتَوْتًا».
- یا أفعال التفضيل مضاف به مصدر مؤول باشد، مانند مثال سوم در متن: «أَخْطَبُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَائِمًا».

الرَّابِعَةُ: بَعْدَ وَائِ الْمَصَاحِبَةِ الصَّرِيحَةِ، كَقَوْلِهِمْ: «كُلُّ رَجُلٍ وَصِيْعَتُهُ»، أَي: كُلُّ رَجُلٍ مَعَ صَيِّعَتِهِ مَقْرُونَانِ، وَالَّذِي دَلَّ عَلَى الْإِقْتِرَانِ مَا فِي الْوَاوِ مِنْ مَعْنَى الْمَعِيَّةِ.

چهارم: بعد از «واو» مصاحبه صریح، مانند گفته آنان: «كُلُّ رَجُلٍ وَصِيْعَتُهُ»، یعنی: «كُلُّ رَجُلٍ مَعَ صَيِّعَتِهِ مَقْرُونَانِ». چیزی که بر همراهی دلالت می‌دهد آن چیزی است که در واو از معنای معیت و همراهی وجود دارد.

سپس بعد از آن مفعول مصدر و سپس اسم منصوب حال بیاید که صلاحیت خبر نداشته باشد.

۱. الإعراب: (كُلُّ): مبتدأ. (رَجُلٍ): مضاف إليه. (الواو): حرف عطف. (صَيِّعَتُهُ): معطوف على "كُلُّ"، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، و(الماء): ضمير متصل، مبني على الضم، في محل جر مضاف إليه، والخبر محذوف والتقدير: كُلُّ رَجُلٍ مَعَ صَيِّعَتِهِ مَقْرُونَانِ.

۲. «كُلُّ رَجُلٍ وَصَيِّعَتُهُ»، تقدير آن: «كُلُّ رَجُلٍ مَعَ صَيِّعَتِهِ مَقْرُونَانِ» یعنی: هر شخصی با دارایی‌اش یا با کسب و کارش قرین و هم‌آغوش‌اند.

نَوَاسِخُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

ص - بَابُ: النَّوَاسِخُ لِحُكْمِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٌ: أَحَدُهَا: «كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأُصْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا فَتِيَءٌ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ»؛ فَيَرْفَعَنَّ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا لَهَنَّ وَيَنْصِبَنَّ الْخَبَرَ خَبْرًا لَهَنَّ، نَحْوُ: «وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا».

ش - النَّوَاسِخُ جَمْعُ نَاسِخٍ، وَهُوَ فِي اللَّغَةِ مِنَ النَّسْخِ بِمَعْنَى الإِزَالَةِ، يُقَالُ: نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ، إِذَا أَرَاثَهُ، وَفِي الإِصْطِلَاحِ: مَا يَرْفَعُ حُكْمَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ.

شرح: نواسخ جمع ناسخ است و در لغت از «النسخ» گرفته شده، بمعنای ازاله و از بین بردن. گفته می‌شود: «نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ»، هرگاه آن را از بین برد. در اصطلاح: آنچه حکم مبتدا و خبر را برمی‌دارد. وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٌ:

- مَا يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهُوَ «كَانَ» وَأَخَوَاتُهَا.
- وَمَا يَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهُوَ «إِنَّ» وَأَخَوَاتُهَا.
- وَمَا يَنْصِبُهُمَا مَعًا، وَهُوَ «ظَنَّ» وَأَخَوَاتُهَا.

وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ مِنْ بَابِ «كَانَ» اسْمًا وَقَاعِلًا، وَيُسَمَّى الثَّانِي خَبْرًا وَمَفْعُولًا، وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ مِنْ مَعْمُولِي بَابِ «إِنَّ» اسْمًا وَالثَّانِي خَبْرًا، وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ مِنْ مَعْمُولِي بَابِ «ظَنَّ» مَفْعُولًا أَوَّلًا وَالثَّانِي مَفْعُولًا ثَانِيًا.

۱ . آفتاب سایه را از بین برد.

نواسخ سه نوع هستند:

- آنچه مبتدا را مرفوع و خبر را منصوب می‌کنند. و آن «كَانَ» و اخواتش است.

- آنچه مبتدا را منصوب و خبر را مرفوع می‌کنند. و آن «إِنَّ» و اخواتش است.

- آنچه مبتدا و خبر را با هم منصوب می‌کنند، و آن «ظَنَّ» و اخواتش است.

اوّلی از باب «كَانَ»: اسم و فاعل، و دومی: خبر و مفعول نامیده می‌شود. و اوّلی از دو معمول باب «إِنَّ»: اسم، و دومی: خبر نامیده می‌شود. و اوّلی از باب «ظَنَّ»: مفعول اول، و دومی: مفعول دوم نامیده می‌شود.

[كَانَ وَأَخَوَاتُهَا]

وَالكَلَامُ الآنَ فِي بَابِ «كَانَ». وَالْفَاعِلُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ لَفْظَةً، وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

- (١) مَا يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ بِلَا شَرْطٍ، وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ: «كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأُضْحِيَ، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ».
- (٢) وَمَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ بِشَرْطٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ: «زَالَ، وَبَرِحَ، وَفَتِيَءٌ، وَانْفَكَ»، فَالْتَّفِيءُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾^١، وَ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾^٢، وَشِبْهُهُ هُوَ التَّهْمِي وَالذَّمَّاءُ، فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ:

(٤٠) صَاحٍ شَمَّرَ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ فَنَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ
وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ:

- (٤١) أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارِجِي عَلَى الْبَيْتِ وَلَا زَالَ مِنْهَا بِجَرَاعَتِكَ الْقَطْرُ
(٣) وَمَا يَعْمَلُهُ بِشَرْطٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ «مَا» الْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ، وَهُوَ «دَامَ»، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾^٣، أَي: مُدَّةَ دَوَامِي حَيًّا. وَسُمِّيَتْ «مَا» هَذِهِ مَصْدَرِيَّةً؛ لِأَنَّهَا تُقَدَّرُ بِالْمَصْدَرِ وَهُوَ: الدَّوَامُ، وَظَرْفِيَّةً؛ لِأَنَّهَا تُقَدَّرُ بِالظَّرْفِ وَهُوَ: المُدَّةُ.

١ . هود/١١٨ .

٢ . طه/٩١ .

٣ . مريم/٣١ .

کلام الان پیرامون باب «کَانَ» است. الفاظ آن سیزده لفظ است، و این الفاظ بر سه قسم تقسیم می‌شوند:

(۱) آنچه بدون شرطی مبتدا را مرفوع و خبر را مرفوع می‌کنند و آنها هشت لفظ هستند: «کَانَ، اَمْسَى، اَصْبَحَ، اُصْحَى، ظَلَّ، بَاتَ، وَصَرَ، لَيْسَ».

(۲) آنچه این عمل را انجام می‌دهند به شرطی که نفی یا شبه آن بر آنها متقدم شود، و آنها چهار لفظ هستند: «زَالَ، بَرِحَ، فَتِيَ، انْفَكَ». نفی مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾^۱، و ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾^۲، شبه نفی، نهی و دعا است، اولی (نهی) مانند شاعر:

(۳) صَاحٍ شَمْرٌ وَلَا تَزُلُ ذَاكِرَ الْمَوْتِ فَنَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ^۳

^۱ . الإعراب: (الواو): حرف عطف. (لا): نافية. (يزالون): فعل مضارع مرفوع علامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، متصرف من زال من أخوات كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (الواو): ضمير متصل في محل رفع اسمها. (مختلفين): خبرها وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مذكر سالم.

^۲ . الإعراب: (لن): حرف نفی و نصب و استقبال. (نبرح): فعل مضارع ناقص، من أخوات كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا نحن. (عليه): الجار والمجرور متعلقان بعاكفين. (عاكفين): خبر منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

^۳ . معنا: ای دوستم! کمر همت بر بند و پیوسته مرگ را یاد دار چرا که فراموشی آن گمراهی آشکار است.

الإعراب: (صاح): منادی مرتحم بحرف النداء المحذوف، أصله "صاحب" مبني على ضم الحرف المحذوف للترخيم، في محل نصب. (شمر): فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

و دومی (دعا) مانند گفته شاعر:

(۴۱) «أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارِيَّ عَلَى الْبَلِيِّ وَلَا زَالَ مِنْهَا بِجُرْعَائِكَ الْقَطْرُ»

(۳) آنچه عمل «كَانَ» را انجام می دهد به شرطی که «ما» مصدریه

ظرفیه بر آن متقدم شود و آن «دَامَ» است، مانند فرموده خداوند متعال:

﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾، یعنی: «مُدَّةَ دَوَامِي حَيًّا».

(الواو): عاطفه. (لا): دعائیة جازمة. (تزل): فعل مضارع مجزوم بما متصرف من زال، واسمها مستتر فيها وجوبا تقدیره أنت. (ذاکر): خبرها. (الموت): مضاف إليه. (الفاء): تعلیلیة. (نسیان): مبتدأ. (الهاء) ضمیر مضاف إليه. (ضلال): خبره. (مبین): صفة.

۱. معنا: ای دیار منی (نام معشوقه اش)! از مندرس شدن و نابود شدن در امان بمان، و پیوسته بر شنزارهای صاف و هموار قطرات باران جاری شود.

الإعراب: (ألا): أداة استفتاح. (یا): حرف نداء، والمنادی محذوف، (أی): یا هذه. كما هو القاعدة أنّ "یا" إذا دخلت على شيء لا ينادى كالفعل والحرف والجملة الاسمية كانت للنداء، والمنادی محذوف.

(اسلمی): فعل أمر ومعناه الدعاء، مبني على حذف النون، ویاء المؤنثة المخاطبة فاعله. (یا): حرف نداء، (دار): منادی منصوب بالفتحة. (می): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على هاء التانیث المحذوفة للترخیم نیابة عن الكسرة، لأنه اسم لا ینصرف للعلمیة والتانیث. (علی البلی): جار ومجرور متعلق باسلمی. (الواو): عاطفه. (لا): دعائیة. (زال): فعل ماض یمعمل عمل کان. (منهلا): خبر زال مقدما. (القطر): اسمها مؤخر، (بجرعاء): جار ومجرور متعلق بمنهلا. (الكاف) ضمیر المخاطبة مضاف إليه.

۲. معنا: مرا به نماز و زکات وصیت کرد تا وقتی که زنده ام.

الإعراب: (أوصانی): فعل ماض، مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر، وفاعله ضمیر مستتر فيه جوازا هو، والنون للوقایة، والياء في محل نصب مفعول به. (بالصلاة): الجار والمجرور في محل نصب مفعول به غير مباشر. (الواو): حرف عطف. (الزكاة): معطوف على الصلاة. (ما): مصدریة ظرفیة. (دمت): فعل ماض ناقص، من أخوات كان، ترفع الاسم

این «ما» به مصدریه نامگذاری شده زیرا به مصدر تقدیر کرده می شود که آن «الدَّوَام» است، و ظرفیه نامگذاری شده زیرا به ظرف تقدیر کرده می شود و آن «الْمُدَّة» است.

ص - وَقَدْ يَتَوَسَّطُ الْخَبْرُ نَحْوُ: «فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٍ وَجَهُولٍ».

ش - يَجُوزُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنْ يَتَوَسَّطَ الْخَبْرُ بَيْنَ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ، كَمَا يَجُوزُ فِي بَابِ الْفَاعِلِ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفَاعِلِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^١، ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا﴾^٢، وَقَرَأَ حَمْرَةُ وَحَفْصُ: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ﴾^٣، يَنْصَبُ «الْبِرُّ»، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(٤٢) سَلِي إِنْ جَهَلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٍ وَجَهُولٍ
وَقَالَ الْآخَرُ:

(٤٣) لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً لِدَائِهِ بِإِدْكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ
وَعَنْ ابْنِ دُرُسْتُوَيْهِ: أَنَّهُ مَنَعَ تَقْدِيمَ خَبْرِ «لَيْسَ»، وَمَنَعَ ابْنُ مُعْطٍ
فِي أَلْفِيَّتِهِ تَقْدِيمَ خَبْرِ «دَامَ»، وَهُمَا مُحْجُوجَانِ بِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الشَّوَاهِدِ
وَعَظِيمَا.

وتنصب الخبر، مبني على السكون، وتاء المتكلم في محل رفع اسمها. (حيا): خبرها، منصوب بما وعلامة نصبه الفتحة، وجملة "دمت حيا" صلة الموصول الخبري لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من "ما" وما بعدها في محل نصب على الظرفية، والتقدير: مدة دوامي حيا.

١ . الروم/٤٧ .

٢ . يونس/٢ .

٣ . البقرة/١٧٧ .

شرح: در این باب جایز است که خبر بین اسم و فعل قرار بگیرد همان گونه که در باب فاعل جایز است که فاعل بر مفعول مقدم شود، خداوند متعال فرموده است: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^۱، و فرموده: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا﴾؛ حمزه و حفص قرائت کرده اند: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾^۲، به نصب «الْبِرِّ»، و شاعر گفته است:

(۴۲) سَلِي إِنْ جَهَلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجَهْلٌ

۱ . الإعراب: (كان): فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (حقا): خبرها مقدمة. (علينا): جار ومجرور في محل نصب صفة لحقا، متعلق بواجب الحذف، تقديره: كائنا. (نصر): اسمها المؤخر. (المؤمنين): مضاف إليه وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم. ۲ . الإعراب: (الهمزة) للاستفهام. (كَانَ): فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (لِلنَّاسِ): والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من عجبنا؛ لأنه نعت تقدم على المنعوت. (عَجَبًا): خبرها مقدمة، (أَنَّ): حرف مصدري ونصب. (أَوْحَيْنَا): فعل ماض، مبني على السكون، والضمير في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع اسم كان. ۳ . الإعراب: (لَيْسَ): فعل ماض ناقص، من اخوات كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (الْبِرِّ): خبرها مقدمة. (أَنَّ): حرف مصدري ونصب. (تُولُوا): فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (وَجُوهٌ): مفعول به. (كُمُ): ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع خبر ليس.

۴ . سرایندهی آن سَمَوْدی یهودی است که در وفا به او ضرب المثل می زنند. وی به خواستگاری دختری رفته بود که یک نفر دیگر نیز به خواستگاری اش آمده بود. معنای بیت: اگر در مورد ما و آنان نمی دانی از مردم پیرس، آگاه و نادان با هم برابر نیستند. الإعراب: (سلي): فعل أمر، مبني على حذف النون، وضمير المخاطبة فاعل، متصرف من سأل، تنصب مفعولين. (إن): شرطية. (جهلت): فعل وفاعل في محل جزم فعل الشرط، وجوابه محذوف دل عليه ما قبله، والتقدير: إن جهلت فسلي عنا وعنهم. (الناس): مفعول أول

و شاعر دیگر گفته است:

(۴۳) لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْغَصَةً لِدَائِهِ بِإِدْكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ

و از ابن درستویه نقل شده که او تقدیم خبر «لَيْسَ» را بر اسمش منع کرده است و ابن معطی در الفیه خویش تقدیم خبر «دَامَ» را بر اسمش منع کرده است و با شواهد و غیر این‌ها که ارائه دادیم این دو با دلیل شکست خورده‌اند (بنابراین در «لیس» و «دام» نیز درست است که خبر بر اسم مقدم شود).

ص - وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْخَبْرُ إِلَّا خَبَرَ «دَامَ» وَ«لَيْسَ».

ش - لِلْخَبْرِ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ:

أَحَدُهَا: التَّأخِيرُ عَنِ الْفِعْلِ وَاسْمِهِ، وَهُوَ الْأَصْلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾^۱.

لسلی، ومفعول جهلت محذوف، أي: إن جهلت حالنا وحالهم فسلي عنا وعنهم. (عنا): جار مجرور، وكذا (عنهم)، والجار والمجرور في محل نصب مفعول ثان لسأل. (الفاء): تعليلية. (ليس): فعل ماض ناقص. (سواء): خبر مقدم. (عالم): اسمها مؤخر. (جهول): معطوف على عالم.

^۱ . معنا: زندگی خوش نیست تا وقتی که لذت‌های آن با یاد مرگ و پیری مکدر است.

الإعراب: (لَا): نافية للجنس، تعمل علم إن، تنصب الاسم وترفع الخبر. (طِيبٌ): اسمها، مبني على الفتح في محل نصب. (لِلْعَيْشِ): الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لا. (مَا): مصدرية ظرفية. (دَامَتْ): فعل ماض ناقص، من أخوات كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الفتح، والتاء للتأنيث. (مُنْغَصَةً): خبرها المقدم ومنصوب. (لِدَائِهِ): اسمها المؤخر ومرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه. (بِإِدْكَارِ): الجار والمجرور متعلقان بمنغصة. (الْمَوْتِ): مضاف إليه. (الواو): حرف عطف. (الهُرَمِ): معطوف على الموت.

^۲ . الفرقان/۵۲.

الثَّانِي: التَّوَسُّطُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَاسْمِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^١، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ ذَلِكَ.

وَالثَّلَاثُ: التَّقَدُّمُ عَلَى الْفِعْلِ وَاسْمِهِ، كَقَوْلِكَ: «عَالِمًا كَانَ زَيْدٌ»،
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَهْوَلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾^٢،
فـ«إِيَّاكُمْ»: مَفْعُولٌ «يَعْبُدُونَ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى «كَانَ»، وَتَقَدَّمَ الْمَعْمُولُ
يُؤْذِنُ بِمَجَازِ تَقَدُّمِ الْعَامِلِ.

شرح: خبر سه حالت دارد:

اول: از فعل و اسمش به تاخیر رود و این اصل است (که ابتدا فعل سپس اسمش و سپس خبرش بیاید)، مانند فرمودهٔ خداوند متعال: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾^٣.

دوم: بین فعل و اسم واقع شود، مانند فرمودهٔ خداوند متعال: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ و شرح آن گذشت.

سوم: بر فعل و اسمش متقدم شود، مانند گفته‌ات: «عَالِمًا كَانَ زَيْدٌ»،
دلیل بر آن فرمودهٔ خداوند متعال است: ﴿أَهْوَلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا

١ . الروم/٤٧.

٢ . سبأ/٤٠.

٣ . الإعراب: (كَانَ): فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الفتح. (رَبُّكَ): اسم كان، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والكاف مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. (قَدِيرًا): خبر كان، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يَعْبُدُونَ﴾، پس «إِيَّاكُمْ»: مفعول «يَعْبُدُونَ» است که بر «كَانَ» متقدم شده است و تقدم معمول اعلامی به جواز تقدم بر عامل است.

وَيَمْتَنِعُ ذَلِكَ فِي خَبَرِ «لَيْسَ» وَ«دَامَ».

فَأَمَّا امْتِنَاعُهُ فِي خَبَرِ «دَامَ» فَبِالِاتِّفَاقِ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: «لَا أَصْحَبُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ صَدِيقَكَ»، ثُمَّ قَدَّمْتَ الْخَبَرَ عَلَى «مَا دَامَ»، لَزِمَ مِنْ ذَلِكَ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الصَّلَةِ عَلَى الْمَوْصُولِ؛ لِأَنَّ «مَا» هَذِهِ مَوْصُولٌ حَرْفِيٌّ، يُقَدَّرُ بِالْمُصَدَّرِ كَمَا قَدَّمْنَاهُ، وَإِنْ قَدَّمْتَهُ عَلَى «دَامَ» دُونَ «مَا»، لَزِمَ الْفَضْلُ بَيْنَ الْمَوْصُولِ الْحَرْفِيِّ وَصَلْتِهِ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ، لَا تَقُولُ: «عَجِبْتُ مِمَّا زَيْدًا تَصْحَبُ»، وَإِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْمَوْصُولِ الْإِسْمِيِّ غَيْرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، تَقُولُ: «جَاءَنِي الَّذِي زَيْدًا ضَرَبَ»، وَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ: «جَاءَ الضَّارِبُ زَيْدًا»، أَنْ تُقَدِّمَ «زَيْدًا» عَلَى «ضَارِبٍ».

متقدم شدن خبر بر فعل و اسمش در «لَيْسَ» و «دَامَ» ممتنع است.

اما امتناع آن در خبر «دَامَ» به اتفاق علما است؛ زیرا هرگاه گفتی: «لَا أَصْحَبُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ صَدِيقَكَ»، سپس خبر را بر «مَا دَامَ» مقدم کردی تقدیم معمول صله بر موصول لازم می‌آید؛ زیرا «مَا» موصول حرفی است که به مصدر تقدیر کرده می‌شود همان گونه که پیش تر گفتیم.

۱ . الإعراب: (الهمزة) للاستفهام. (الهاء) للتنبيه. (أولاء): اسم إشارة، مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. (إِيَّاكُمْ): في محل نصب مفعول به ليعبدون مقدم عليه. (كَانُوا): فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع اسم كان. (يَعْبُدُونَ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب خبر كان.

و اگر بر «دَامَ» به غیر از «مَا» مقدم کنی فصل بین موصول حرفی و صلۀ آن لازم می‌آید و این هم درست نیست، نمی‌گویی: «عَجِبْتُ مِمَّا زَيْدًا تَصْحَبُ»، این حالت تنها در موصول اسمی غیر «ال» جایز است، می‌گویی: «جَاءَنِي الَّذِي زَيْدًا ضَرَبَ»، و در مانند: «جَاءَ الضَّارِبُ زَيْدًا» جایز نیست که «زَيْدًا» را بر «ضَارِبٍ» مقدم کنی.

وَأَمَّا امْتِنَاعُ ذَلِكَ فِي خَبَرِ «لَيْسَ» فَهُوَ اخْتِيَارُ الْكُوفِيِّينَ وَالْمُبَرِّدِ
وَابْنِ السَّرَّاجِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ مِثْلُ «ذَاهِبًا لَسْتُ»؛ وَلِأَنَّهَا
فِعْلٌ جَامِدٌ فَأَشْبَهَتْ «عَسَى»، وَخَبَرُهَا لَا يَتَقَدَّمُ بِاتِّفَاقٍ.

اما امتناع آن در خبر «لَيْسَ»، پس آن اختیار کوفیون، مُبَرِّد و ابن السَّرَّاج است و همین صحیح است؛ زیرا مانند «ذَاهِبًا لَسْتُ» شنیده نشده است؛ و زیرا فعل جامد است پس به «عَسَى» (که فعل جامد است) شباهت دارد و به اتفاق علما خبر «عَسَى» بر «عَسَى» متقدم نمی‌شود.

وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ جِنِّي إِلَى الْجَوَازِ؛ مُسْتَدِلِّينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾، وَذَلِكَ لِأَنَّ «يَوْمَ» مُتَعَلِّقٌ
بِ«مَصْرُوفًا» وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى «لَيْسَ»، وَتَقَدَّمُ الْمَعْمُولُ يُؤْذِنُ بِجَوَازِ تَقَدُّمِ
الْعَامِلِ. وَالْجَوَابُ: أَنَّهُمْ تَوَسَّعُوا فِي الظُّرُوفِ مَا لَمْ يَتَوَسَّعُوا فِي غَيْرِهَا،
وَنُقِلَ عَنِ سَبِيوِيهِ الْقَوْلُ بِالْجَوَازِ وَالْقَوْلُ بِالْمَنْعِ.

ابوعلی فارسی و ابن جنی به جواز رفته‌اند استدلال ایشان به فرموده خداوند متعال است: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾^۱. و آن از این جهت است که «یَوْمَ» به «مَصْرُوفًا» تعلق دارد و بر «لَيْسَ» متقدم شده است و تقدم معمول اعلامی به جواز تقدم عامل است.

به ابوعلی فارسی و ابن جنی چنین جواب داده می‌شود: عرب در ظروف، آن چنان توسعی می‌دهند که در غیر ظروف نمی‌دهند. و از سیبویه قول به جواز و قول به منع نقل شده است.

ص - وَتَخْتَصُّ الْحُمْسَةَ الْأُولَى بِمُرَادِفَةٍ «صَارَ».

ش - يَجُوزُ فِي «كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ» أَنْ تُسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى «صَارَ»، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا، فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا، وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾^۲، ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾^۳، ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا﴾^۴، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(٤٤) أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا

۱ . الإعراب: (أَلَا): حرف تنبيه. (يَوْمَ): ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمصروف. (يَأْتِي): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهوره الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (هُمْ): ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة في محل جر بإضافة الظرف إليها. (لَيْسَ): فعل ماض ناقص، من أخوات كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الفتح، واسمها ضمير مستتر فيه جوازا هو. (مَصْرُوفًا): خبرها منصوب. (عَنْهُمْ): الجار والمجرور متعلقان بمصروفًا.

۲ . الواقعة/ ٥ - ٦ - ٧.

۳ . آل عمران/ ١٠٣.

۴ . النحل/ ٥٨.

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدٍ

وَقَالَ الْآخَرُ:

(٤٥) أَضْحَى يُمَرِّقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي

أَبْعَدَ شَيْئِي يَبْنِي عِنْدِي الْأَدْبَا

شرح: در «كَانَ، أَمْسَى، أَصْبَحَ، أَضْحَى، وَ ظَلَّ» جایز است که به معنای «صَارَ» استعمال شوند، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا، فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا، وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾^١، ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾^٢، ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا﴾^٣، شاعر گفته است:

(٤٤) أَمْسَتْ خَلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلَهَا احْتَمَلُوا

^١ . الإعراب: (بُسَّتِ): فعل ماض، مبني للمجهول مبني على الفتح، والتاء للتأنيث. (الْجِبَالُ): نائب الفاعل ومرفوع. (بَسًّا): مفعول مطلق ومنصوب. (الفاء): حرف عطف. (كَانَتْ): فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الفتح، والتاء لتأنيث، واسمها ضمير مستتر فيه جوازا هي. (هَبَاءً): خبرها، منصوب بما وعلامة نصبه الفتحة. (مُنْبَثًّا): نعت لهباء منصوب. (الواو): حرف عطف. (كُنْتُمْ): فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على السكون. (تم): ضمير متصل في محل رفع اسمها. (أَزْوَاجًا): خبرها، منصوب بما وعلامة نصبه الفتحة. (ثَلَاثَةً): نعت لأزواجها منصوب.

^٢ . الإعراب: (أَصْبَحَ): فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها، والميم علامة الجمع. (بنعمته): جار ومجرور، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بأصبح. (إخوانا): خبر أصبح.

^٣ . الإعراب: (ظَلَّ): فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (وجهه): اسمها، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. (مسودة): خبرها، منصوب بما وعلامة نصبه فتح آخره.

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

دیگری گفته است:

(٤٥) أَضْحَى يُمَرِّقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي

أَبْعَدَ شَيْئِي يَبْنِي عِنْدِي الْأَدْبَاءُ

١ . معنا: دیار خالی گردید و اهلش کوچ کردند آن چیزی که کرس را نابود کرد (یعنی گذر زمان) آن دیار را نابود کرد.

الإعراب: (أمست): فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث. واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هي. (خلاء): خبر "أمسى" منصوب بالفتحة. (الواو): حرف عطف. (أمسى): فعل ماض ناقص. (أهلها): اسم "أمسى" مرفوع بالضممة، وهو مضاف، و(ها) ضمير في محل جر بالإضافة. (احتملوا): فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. (أخنى): فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. (عليها): الجار والمجرور متعلقان بـ"أخنى". (الذي): اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. (أخنى): فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة للتعذر. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره "هو". (على): حرف جر. (لبد): اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل "أخنى".

وجملة: "أمست خلاء..." ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة "أمسى أهلها احتملوا" معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة "احتملوا" في محل نصب خبر "أمسى"، وجملة "أخنى عليها" استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة "أخنى على لبد" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ . معنا: این مرد حالش چنین شده که لباس هایم را پاره پاره می کند و مرا کتک می زند آیا بعد از پیری از من ادب می خواهد؟

الإعراب: (أضحى): فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، واسمها ضمير مستتر جوازا هو. (يُمَرِّقُ): فعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والجملة في محل نصب خبر أضحى. (أثوابي): مفعول به، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من

ص - وَعَئِرُ «لَيْسَ، وَقِيءٌ، وَزَالَ» بِجَوَازِ التَّمَامِ، أَيْ: الإِسْتِغْنَاءِ
عَنِ الْحَبْرِ، نَحْوُ: ﴿وَإِنْ كَانَ دُوْ عُسْرَةٌ فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾، ﴿فَسُبْحَانَ
اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾.

ش - وَيَخْتَصُّ مَا عَدَا «فَتِيءٌ، وَزَالَ، وَلَيْسَ» مِنْ أفعالِ هَذَا البَابِ
بِجَوَازِ اسْتِعْمَالِهِ تَامًّا. وَمَعْنَى التَّمَامِ: أَنْ يَسْتَعْيِي بِالْمَرْفُوعِ عَنِ
الْمَنْصُوبِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانَ دُوْ عُسْرَةٌ﴾^١، ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ
تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾^٢، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ﴾^٣.

ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه. (الواو): حرف
عطف. (يَضْرِبِي): فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية وياء المتكلم في محل نصب مفعول به،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والجملة معطوفة على يمزق. (الهمزة): للاستفهام. (تَعَدُّ):
ظرف زمان، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق ببيغي. (شَيْئِي): مضاف إليه ومجرور علامة
جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء
المتكلم في محل جر مضاف إليه. (يَبْغِي): فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على
الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (عِنْدِي): ظرف مكان، متعلق
ببيغي، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه. (الأَدَبَا): مفعول به، منصوب
وعلامة نصبه الفتحة، والألف للإطلاق.

١ . البقرة/٢٨٠.

٢ . الروم/١٧.

٣ . هود/١٠٨.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(٤٦) تَطَاوَلَ لَيْلِكَ بِالْإِثْمِيدِ وَبَاتَ الْحَلِيَّ وَلَمْ تَرُقِدِ
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلَيْلَةِ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ
وَذَلِكَ مِنْ نَبِيٍّ جَاءَنِي وَخَبَّرْتُهُ عَنْ بَنِي الْأَسْوَدِ

شرح: افعال این باب به غیر از «فَتِيءٌ، زَالَ، وَ لَيْسَ» جایز است آن‌ها را «تام» استعمال کرد. معنای تمام این است که با مرفوع از منصوب بی‌نیاز شود، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾، و فرموده او: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾^۳، و فرموده او: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾^۱.

^۱ . یعنی: فقط مرفوع می‌خواهد و با آن مرفوع معنا کامل می‌شود و آن مرفوع، فاعل اعراب کرده می‌شود.

^۲ . الإعراب: (إن): حرف شرط جازم، تجزم فعلین، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه. (كان): فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، والأظهر أنها تامة، بمعنى: حصل أو حضر أو حدث. (ذو): فاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة. (عسرة): مضاف إليه، وجواب الشرط قوله: فنظرة إلى ميسرة. (الفاء) رابطة لجواب الشرط. (نظرة): خبر مبتدا محذوف، أي فالأمر أو فالواجب نظرة.

^۳ . الإعراب: (الفاء): حرف عطف. (سبحان): قال الفيضايي مصدر كعفران، وفي حواشي الإقناع للبحريري نقلاً عن غيره: سبحان اسم مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا، تقديره: أسبحك، أي: أنزهك عما لا يليق بك، أقيم مقام فعله ليدل على التنزيه البليغ، فهو علم للتسبيح بمعنى التنزيه، ولا يستعمل إلا في الله، ومضافة، فيقصد تنكيهه ثم يضاف؛ لأن العلم لا يضاف ولا يثنى حتى يقصد تنكيهه، وفي شرح العصامي على شذور الذهب وشرح الدماميني على التسهيل وغيرهما أن سبحان اسم مصدر وهو الأصح، وحينئذ فالأحسن أن يقال في إعرابه: سبحان اسم مصدر وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، وهو مضاف، ولفظ الجلالة

شاعر گفته است:

(٤٦) تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْإِثْمِ
وَبَاتَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرُقْدِ
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ
كَلَيْلَةِ ذِي الْعَائِرِ الْأَزْمِدِ
وَذَلِكَ مِنْ نَبِيٍّ جَاءَنِي
وَحُخْبِرْتُهُ عَنْ بَنِي الْأَسْوَدِ

مضاف إليه. (حين): ظرف زمان، وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. (تمسون): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وهو متصرف من أمسى التامة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (الواو): حرف عطف. (حين): معطوف على ما قبله. (تصبحون): من أصبح التامة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل .

١ . الإعراب: (خَالِدِينَ): حال، منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبله المفتوح ما بعده، لأنه جمع مذكر سالم، والتون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. (فِيهَا): الجار والمجرور متعلقان بخالدين. (مَا): مصدرية ظرفية. (دَامَتْ): فعل ماض تام مبني على الفتح، والتاء للتأنيث. (السَّمَوَاتِ): فاعل، مرفوع وعامة رفعه الضمة. (الواو): حرف عطف. (الْأَرْضِ): معطوف على السموات، وحجلة ما دامت السموات في محل نصب على الظرفية الزمانية، والتقدير مدة بقائها.

٢ . معنا: در مکانی بنام اِثْمِد، شب تو دراز شد و شب را خالی (از عشق) سپری کرد و نحوایید.

شب را سپری کرد و شب برایش گذشت مانند شب کسی که در چشمش چیزی افتاده و بیماری چشم درد دارد.

و آن به خاطر خبری است که به من آمد و از بنی الأسود به من خبر داده شد.
الإعراب: (تطاول): فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة. (ليلك): فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. (الباء): حرف جر. (الإثم): اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "تطاول". (الواو) حرف عطف. (بات): فعل ماض تام مبني على الفتحة الظاهرة. (الخلي): فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة.

وَمَا فَسَّرْنَا بِهِ التَّمَامَ هُوَ الصَّحِيحُ، وَعَنْ أَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ مَعْنَى تَمَامِهَا: دَلَالَتُهَا عَلَى الْحَدِيثِ وَالزَّمَانِ، وَكَذَلِكَ الْخِلَافُ فِي تَسْمِيَةِ مَا

(الواو) حرف عطف. (لم): حرف نفي وجزم وقلب. (ترقد): فعل مضارع مجزوم بالسكون، وحرك بالكسر مراعاة للروي. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره "أنت".
وجملة "تطاول ليلك ... " ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة "بات الخلمي" معطوفة على الجملة السابقة، لا محل لها من الإعراب. وجملة "لم ترقد" معطوفة على الجملة السابقة، لا محل لها من الإعراب.

(الواو) حرف عطف. (بات): فعل ماض تام مبني على الفتحة الظاهرة. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره "هو". (الواو) حرف عطف. (باتت) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث. (اللام) حرف جر. (الهاء): ضمير متصل في محل جر مجرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل "باتت". (ليلة): فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. (كليلة): الجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ"ليلة". (ذي): مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة. (العائر): مضاف إليه مجرور بالكسرة. (الأرمد): نعت لـ"ذي" مجرور بالكسرة.

وجملة: "وبات" استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(الواو) حرف استئناف. (ذا): اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (اللام): حرف للبعد، و(الكاف): حرف للخطاب. (من نبيا): جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب. (جاءني): فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. (الواو) حرف عطف. (خبرته): فعل ماض للمجهول، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. (عن): حرف جر. (بني): اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلقان بـ"خبر". (الأسود): مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة "وذلك من نبيا" استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة "جاءني" في محل جر نعت "نبيا" وجملة "خبرته" معطوفة في محل جر.

يَنْصِبُ الْخَبَرَ نَائِضًا، لِمَ سُمِّيَ نَائِضًا؟ فَعَلَى مَا اخْتَرْنَاهُ سُمِّيَ نَائِضًا: لِكُونِهِ لَمْ يَكْتَفِ بِالْمَرْفُوعِ، وَعَلَى قَوْلِ الْأَكْثَرِينَ: لِأَنَّهُ سَلِبُ الدَّلَالَةِ عَلَى الْحَدِيثِ وَتَجَرَّدَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الزَّمَانِ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ.

آنچه ما به «تام» تفسیر کردیم همین صحیح است و از اکثر بصیرین نقل شده که معنای «تام» بودنش این است که بر حدث و زمان دلالت دهد. همچنین در نامگذاری آن فعل «ناقصی» که خبر را منصوب می‌کند که چرا «ناقص» نامیده شده است؟ نیز اختلاف وجود دارد. بر آنچه ما اختیار کردیم «ناقص» نامیده شده زیرا به مرفوع اکتفا نمی‌کند (بلکه به منصوب نیز احتیاج دارد تا اینکه معنایش تکمیل شود). بر قول اکثرین: زیرا دلالت بر حدث از آن سلب شده و فقط بر زمان دلالت می‌دهد. و صحیح، قول اولی است.

ص - و «كَانَ» بِجَوَازِ زِيَادَتِهَا مُتَوَسِّطَةً، نَحْوُ: «مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا».

ش - تَرَدُّدُ «كَانَ» فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

(۱) نَائِضَةٌ: فَتَحْتَاجُ إِلَى مَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ، نَحْوُ: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾^۱.

(۲) وَتَامَةٌ: فَتَحْتَاجُ إِلَى مَرْفُوعٍ دُونَ مَنْصُوبٍ، نَحْوُ: ﴿وَإِنْ كَانَ دُونَ عُسْرَةٍ﴾^۲.

(۳) وَزَائِدَةٌ: فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى مَرْفُوعٍ وَلَا إِلَى مَنْصُوبٍ.

شرح: «كَانَ» در زبان عربی به سه قسم تقسیم می‌شود:

۱ . الفرقان/ ۵۴ .

۲ . البقرة/ ۲۸۰ .

(۱) ناقصه: به مرفوع و منصوب احتیاج دارد، مانند: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾.

(۲) تامه: به مرفوع احتیاج دارد نه به منصوب، مانند: ﴿وَإِنْ كَانَ دُو عُسْرَةً﴾.

(۳) زائده: نه به مرفوع و نه به منصوب به هیچکدام از این دو احتیاجی ندارد.

وَشَرَطُ زِيَادَتِهَا أَمْرَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ بِلَفْظِ الْمَاضِي.

وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مُتَلَاذِمَيْنِ لَيْسَا جَارًا وَمَجْرُورًا، كَقَوْلِكَ: «مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا». أَصْلُهُ «مَا أَحْسَنَ زَيْدًا»، فَزِيدَتْ «كَانَ» بَيْنَ «مَا» وَفِعْلِ التَّعَجُّبِ. وَلَا نَعْنِي بِزِيَادَتِهَا أَنَّهَا لَمْ تَدَلَّ عَلَى مَعْنَى أَلْبَتَّةِ، بَلْ أَنَّهَا لَمْ يُؤْتِ بِهَا لِلْإِسْنَادِ.

شرط زیاده این دو، دو امر است:

اول: به لفظ ماضی باشد.

دوم: بین دو چیز متلازم باشد که آن دو متلازم، جار و مجرور نباشند، مانند گفته تو: «مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا». اصل آن «مَا أَحْسَنَ زَيْدًا»، پس «كَانَ» بین «مَا» و فعل تعجب زیاد شده است. مقصود ما از زیاده آن: این نیست که اصلا بر معنایی دلالت ندهد بلکه اسنادی برایش آورده نمی شود.

۱. الإعراب: (ما) تعجبية، في محل رفع مبتدأ، بمعنى: شيء عظيم. (كان): زائدة لا فاعل لها. (أحسن): فعل ماض لإنشاء التعجب مبني على الفتح، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره هو، (زيد): مفعول به، وجملة الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر.

ص - وَحَذَفُ نُونِ مُضَارِعِهَا الْمَجْزُومِ وَضَلًّا، إِنْ لَمْ يَلْقَهَا
سَاكِنٌ، وَلَا ضَمِيرٌ نَصْبٌ مُتَّصِلٌ.

ش - تَخْتَصُّ «كَانَ» بِأُمُورٍ مِنْهَا حَيْثُهَا زَائِدَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَمِنْهَا
جَوَازُ حَذْفِ آخِرِهَا، وَذَلِكَ بِخَمْسَةِ شُرُوطٍ، وَهِيَ:

- أَنْ تَكُونَ بِلَفْظِ الْمُضَارِعِ.

- وَأَنْ تَكُونَ مَجْزُومَةً.

- وَأَنْ لَا تَكُونَ مَوْفُوقًا عَلَيْهَا.

- وَلَا مُتَّصِلَةً بِضَمِيرٍ نَصْبٍ.

- وَلَا بِسَاكِنٍ.

وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ أَكُ بَعِيًّا﴾^١، أَصْلُهُ «أَكُونُ»، فَحُذِفَتِ
الضَّمَّةُ لِلجَازِمِ، وَالْوَاوُ لِلسَّاكِنِينَ، وَالتَّوْنُ لِلتَّخْفِيفِ. وَهَذَا الحَذْفُ
جَائِزٌ، وَالْحَذْفَانِ الْأَوَّلَانِ وَاجِبَانِ.

شرح: برخی امور به «کان» اختصاص دارد:

از آن‌ها: زائده می‌آید و بحث آن گذشت.

و از آن‌ها: جایز است که آخر آن^٢ حذف شود ولی پنج شرط دارد، این

شروط عبارتند از:

- به لفظ مضارع باشد.

- مجزوم باشد.

- بر آن وقف کرده نشود.

١ . مریم/٢٠.

٢ . یعنی: نون در آخر «کان» حذف شود.

- به ضمير متصل نباشد.

- به ساکن متصل نباشد.

و آن مانند فرموده خداوند متعال از زبان مریم علیه السلام است: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾^۱، اصل آن «أَكُونُ» است، ضمه به خاطر جازم، واو به خاطر التقاء ساکنین و نون جهت تخفیف حذف شد. این حذف جایز است اما دو حذف اولی واجب هستند.

وَلَا يَجُوزُ الحذف فِي نَحْوِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ﴾^۲، لِأَجْلِ اتِّصَالِ السَّاكِنِ بِهَا، فَهِيَ مَكْسُورَةٌ لِأَجْلِهِ، فَهِيَ مُتَعَاصِيَةٌ عَلَى الحذف لِقُوَّتِهَا بِالْحَرْكَةِ.

در مانند ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ﴾^۳ حذف جایز نیست زیرا ساکن به آن متصل شد و به خاطر التقاء ساکنین کسره گرفت پس چون با حرکت^۱، قوت پیدا کرد لذا حذف آن سخت شد.

۱ . الإعراب: (لم): حرف نفي وجزم وقلب. (أك): فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة تخفيفاً؛ لأن أصله أكون، وأك متصرف من كان الناقصة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره أنا. (بغياً): خبرها منصوب.

۲ . البينة/۱.

۳ . الإعراب: (لم): حرف نفي وجزم وقلب. (يكن): فعل مضارع ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون المقدر على آخره منع من ظهوره الكسرة للتخلص من التقاء الساكنين. (الذين): اسمها، مبني على الفتح في محل رفع. (كفروا): فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد واو الجماعة. (من أهل): الجار والمجرور متعلقان بمحذوف، حال من الضمير في كفروا. (الكتاب): مضاف إليه مجزوم. (منفكين): خبر يكن، منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبله المفتوح ما بعده، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وَلَا فِي نَحْوِ: «إِنْ يَكُنُّهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ»؛ لِاتِّصَالِ الضَّمِيرِ
الْمَنْصُوبِ بِهَا، وَالضَّمَائِرُ تَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا.

و در مانند «إِنْ يَكُنُّهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ»^۲ نیز حذف جایز نیست زیرا
ضمیر منصوب (هاء) به آن (يَكُنُّهُ) متصل شد و ضمایر، اشیاء را به اصل
خود بر می گردانند.

وَلَا فِي الْمُؤَوَّفِ عَلَيْهَا، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ خَرُوفٍ وَهُوَ حَسَنٌ؛
لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمُؤَوَّفَ عَلَيْهِ إِذَا دَخَلَهُ الْحَذْفُ حَتَّى بَقِيَ عَلَى حَرْفٍ
وَاحِدٍ أَوْ حَرْفَيْنِ وَجَبَ الْوُفُؤُ عَلَيْهِ بِهَاءِ السَّكْتِ كَقَوْلِكَ: «عِهِ» وَ«لَمْ
يَعِهِ»، فَ«لَمْ يَكْ» بِمَنْزِلَةِ «لَمْ يَعْ»، فَالْوُفُؤُ عَلَيْهِ بِإِعَادَةِ الْحَرْفِ الَّذِي
كَانَ فِيهِ أَوَّلَى مِنْ اجْتِلَابِ حَرْفٍ لَمْ يَكُنْ، وَلَا يُقَالُ مِثْلُهُ فِي «لَمْ يَعْ»؛
لِأَنَّ إِعَادَةَ الْيَاءِ تُؤَدِّي إِلَى الْإِعَاءِ الْجَائِزِ، بِخِلَافِ «لَمْ يَكُنْ»، فَإِنَّ الْجَائِزَ
اِقْتَضَى حَذْفَ الضَّمَّةِ لَا حَذْفَ التَّوْنِ كَمَا بَيَّنَّا.

۱ . یعنی نون در «لم یکن» حرکت دارد و آن کسره است.

۲ . معنا: اگر او خودش باشد (اگر او دجال باشد) تو نمی توانی بر او تسلط داشته باشی
(زیرا دجال در آخر زمان خواهد آمد و..).

الإعراب: (إِنْ): حرف شرط جازم، تجزم فعلین. (يَكُنُّهُ): فعل مضارع ناقص، فعل الشرط،
يرفع الاسم وينصب الخبر، مجزوم وعلامة جزمه السكون، واسمها ضمير مستتر فيه جوازا هو،
و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب خبر یکن. (الفاء): واقعة في جواب الشرط. (لَنْ): حرف
نفي ونصب واستقبال. (تُسَلِّطُ): فعل مضارع مبني للمجهول، منصوب بلن وعلامة نصبه
الفتحة، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (عَلَيْهِ): الجار والجرور متعلقان بتسلط،
والجملة في محل جزم جواب الشرط.

و (همچنین) در وقف بر آن، حذف جایز نیست این خُرُوف بر آن نص آورد و این قول خوبی است؛ زیرا فعلی که بر آن وقف کرده می‌شود زمانی که حذف بر آن داخل شد تا اینکه بر یک حرف یا دو حرف باقی ماند واجب است که با هاء سکت بر آن وقف کرده شود، مانند گفتهٔ تو: «عِه» و «لَمْ يِعِه»، پس «لَمْ يَكْ» به منزلهٔ «لَمْ يَعْ» است لذا وقف بر آن با برگرداندن حرفی که در خودش باشد اولاً تر از جلب کردن حرفی است که در آن کلمه وجود ندارد. و مثل این تعلیل در «لَمْ يَعْ» گفته نمی‌شود؛ زیرا برگرداندن یاء به الغای جازم می‌کشد^۱ برخلاف «لَمْ يَكُنْ»، به علت اینکه «لَمْ» حرف جزم، حذف ضمه را اقتضا می‌کند نه حذف نون، همان گونه که پیش تر بیان کردیم.

ص - وَحَذْفُهَا وَحَدَهَا مُعَوِّضًا عَنْهَا مَا فِي مِثْلِ: «أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفْرٍ»، وَمَعَ اسْمِهَا فِي مِثْلِ: «إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ»، وَ«الْتِمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ».

ش - مِنْ خَصَائِصِ «كَانَ» جَوَازُ حَذْفِهَا، وَلَهَا فِي ذَلِكَ حَالَتَانِ:

- فَتَارَةٌ تُحَذَفُ وَحَدَهَا، وَيَبْقَى الْإِسْمُ وَالْحَبْرُ، وَيُعَوِّضُ عَنْهَا «مَا».

- وَتَارَةٌ تُحَذَفُ مَعَ اسْمِهَا، وَيَبْقَى الْحَبْرُ، وَلَا يُعَوِّضُ عَنْهَا شَيْءٌ.

شرح: از خصایص و ویژگی‌های «كَانَ» جواز حذف آن است و در حذف، دو حالت برایش وجود دارد:

^۱ . زیرا فعل «یعی» هرگاه بخواهیم مجزوم کنیم حرف عله حذف می‌شود پس اگر بخواهیم یاء را بازگردانیم از حالت جزم خارج می‌شود.

- گاهی به تنهایی حذف می‌شود و اسم و خبرش باقی می‌ماند و در عوض آن «ما» آورده می‌شود.
- و گاهی با اسمش حذف می‌شود و فقط خبر باقی می‌ماند و چیزی در عوض آن آورده نمی‌شود.

فَالأَوَّلُ: بَعْدَ «أَنْ» الْمَصْدَرِيَّةِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ أُرِيدَ فِيهِ تَعْلِيلُ فِعْلٍ بِفِعْلٍ، كَقَوْلِهِمْ: «أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ».

پس اول: بعد از «أَنْ» مصدریه در هر جایی است که در آن تعلیل فعلی به فعل دیگر اراده شود، مانند گفته عرب: «أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ»^۱.

أَصْلُهُ «انْطَلَقْتُ لِأَنْ كُنْتُ مُنْطَلِقًا». فَقَدَّمَتِ اللَّامُ وَمَا بَعْدَهَا عَلَى الْفِعْلِ لِلإِهْتِمَامِ بِهِ أَوْ لِقَصْدِ الإِخْتِصَاصِ، فَصَارَ «لِأَنْ كُنْتُ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ»، ثُمَّ حُذِفَ الْجَارُ إِخْتِصَارًا كَمَا يُحْذَفُ قِيَاسًا مِنْ «أَنْ»، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾^۲، أَي: «فِي أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا»، ثُمَّ حُذِفَتْ «كَانَ» إِخْتِصَارًا أَيْضًا، فَانْفَصَلَ الضَّمِيرُ، فَصَارَ «أَنْ أَنْتَ»، ثُمَّ زِيدَ «مَا» عِوَضًا فَصَارَتْ «أَنْ مَا أَنْتَ»، ثُمَّ أُدْغِمَتِ التَّوْنُ فِي الِیَمِيمِ، فَصَارَ «أَمَّا أَنْتَ»، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ:

(٤٧) أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوِيَّ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

^۱ . الإعراب: (أما): هي عبارة عن أن المصدرية المدغمة في ما الزائدة النائية عن كان المحذوفة. (أنت): اسم لكان المحذوفة. (منطلقًا): خبر كان المحذوفة. (انطلقْتُ): فعل ماضٍ، مبني على السكون وتاء المتكلم في محل رفع فاعل.

^۲ . البقرة/١٥٨.

أَصْلُهُ «لِأَنَّ كُنْتُ»؛ فَعْمِلَ فِيهِ مَا ذَكَرْنَا.

اصل آن «انْطَلَقْتُ لِأَنَّ كُنْتُ مُنْطَلِقًا» است. به خاطر اهتمام و اهمیت به آن یا به قصد اختصاص، لام و ما بعد از آن بر فعل مقدم شد و «لِأَنَّ كُنْتُ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ» گردید. سپس از جهت اختصار، «جَارٌ» حذف شد همان گونه که قیاساً از «أَنَّ» حذف می شود، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾^۱، یعنی: «فِي أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا».

سپس «كَانَ» نیز از جهت اختصار حذف و ضمیر جدا شد و «أَنَّ أَنْتَ» گردید، سپس در عوض حذف، «مَا» به آن افزوده شد و گردید: «أَنَّ مَا أَنْتَ». سپس نون در میم ادغام شد و گردید: «أَمَّا أَنْتَ». و قول عباس بن مرداس بر همین است:

(٤٧) أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ

^۱ . الإعراب: (الفاء): واقعة في جواب الشرط. (لَا): نافية للجنس، تنصب الاسم وترفع الخبر. (جُنَاحُ): اسمها مبني على الفتح في محل نصب. (عَلَيْهِ): الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف. (أَنَّ): حرف مصدرى ونصب. (يَطَّوَّفُ): فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (بِهِمَا): الجار والمجرور متعلقان بيطوف، والمصدر المؤول من أن وما بعدها منصوب بنزع الخافض والتقدير في أن يطوف.

^۲ . معنا: ای ابا خراشه! اگر اهل و اتباع تو زیادند پس (بدان که) قحطسالی هرگز ما را نخورده و از پای در نیاورده است.

الإعراب: (أبَا): منادى، حذف منه ياء النداء، منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة. (خُرَاشَةَ) مضاف إليه. (أَمَا): هي عبارة عن أن المصدرية المدغمة في ما الزائدة النابتة عن كان المحذوفة. (أنت): اسم لكان المحذوفة. (ذا): خبر كان المحذوفة، منصوب بالألف لأنه من

وَالثَّانِي: بَعْدَ «إِنْ» وَ«لَوْ» الشَّرْطِيَّتَيْنِ.

مِثَالُ ذَلِكَ بَعْدَ «إِنْ» قَوْلُهُمْ: «الْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا قَتَلَ بِهِ، إِنْ سَيِّفًا
فَسَيْفٌ، وَإِنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ»، وَ«النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ، إِنْ خَيْرًا
فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ»، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(٤٨) لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

أَي: «إِنْ كَانَ مَا قَتَلَ بِهِ سَيْفًا فَالَّذِي يُقْتَلُ بِهِ سَيْفٌ»، وَإِنْ كَانَ
عَمَلُهُمْ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُمْ خَيْرٌ»، وَإِنْ كُنْتَ ظَالِمًا وَإِنْ كُنْتَ مَظْلُومًا.

دوم: بعد از «إِنْ» و «لَوْ» شرط.

مثال آن بعد از «إِنْ»، مانند گفته عرب: «الْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا قَتَلَ بِهِ، إِنْ
سَيْفًا فَسَيْفٌ، وَإِنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ»، و النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ، إِنْ
خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ»، شاعر گفته است:

الأسماء الخمسة. (نفر) مضاف إليه. (الفاء): تعليلية. (إِنَّ): حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (قوم): اسم إن، منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها. (ياء) المتكلم مضاف إليه. (لم): حرف نفي وجزم وقلب. (تأكل): فعل مضارع مجزوم بلم، والهاء ضمير مفعول به لتأكل. (الضبع): فاعله. والجملة من الفعل في محل رفع خبر إن.

١ . معنا: شخص کشته می شود با هر چیزی که بوسیله آن به قتل رسانده است اگر شمشیر باشد با شمشیر به قتل رسانده می شود و اگر خنجر باشد با خنجر به قتل رسانده می شود.

الإعراب: (الْمَرْءُ): مبتدأ. (مَقْتُولٌ): خبر. (بِمَا): الجار والمجرور متعلق بمقتول. (قَتَلَ): فعل ماضٍ، وفاعله هو. (بِهِ): الجار والمجرور متعلقان بقتل. (إِنْ): حرف شرط. (سَيْفًا): خبر كان المحذوفة مع اسمها. وهي فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط. (الفاء): واقعة في جواب الشرط.

(٤٨) لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنَّ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

یعنی: «إِنَّ كَانَ مَا قَتَلَ بِهِ سَيِّفًا فَالَّذِي يُقْتَلُ بِهِ سَيِّفٌ»، و «إِنَّ كَانَ عَمَلُهُمْ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُمْ خَيْرٌ»، و «إِنَّ كُنْتَ ظَالِمًا وَإِنْ كُنْتَ مَظْلُومًا».

(سَيِّفٌ): خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فَالَّذِي يُقْتَلُ بِهِ سَيِّفٌ. والجملة في محل جزم جواب الشرط. (إِنَّ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ): إعرابه كإعراب إِنَّ سَيِّفًا فَسَيِّفٌ، والتقدير: إِنَّ كَانَ مَا قَتَلَ بِهِ سَيِّفًا فَالَّذِي يُقْتَلُ بِهِ سَيِّفٌ، وَإِنْ كَانَ مَا قَتَلَ بِهِ خَنْجَرًا فَالَّذِي يُقْتَلُ بِهِ خَنْجَرٌ.

١. معنا: مردم با اعمالشان جزا داده می‌شوند اگر اعمالشان نیک باشد پاداش نیک داده می‌شوند و اگر اعمالشان بد باشد جزای بد داده می‌شوند.

الإعراب: (الناس): مبتدأ. (مجزيون): خبر، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، ومجزي اسم مفعول ونائب الفاعل مستر فيه جوازاً تقديره هم. (بأعمالهم) متعلق بمجزي. (إن): حرف شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه. (خيراً): خبر كان المحذوفة مع اسمها، وهي فعل ماض في محل جزم فعل الشرط. (الفاء): رابطة لجواب الشرط. (خيراً): خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فجزاؤهم خير. وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط. وقوله: (إن شراً فشر)، إعرابه كإعراب إن خير فخير، والتقدير: إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خير، وإن كان عملهم شراً فجزاؤهم شر.

٢. معنا: در هیچ زمانی به آل مُطَرِّفِ نزدیک نشو، چه ظالم و چه مظلوم باشی.

الإعراب: (لَا): ناهية. (تَقْرَبَنَّ): فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً أنت. (الدَّهْرُ): ظرف زمان متعلق بلا تقربن. (آلٌ): مفعول به. (مُطَرِّفٍ): مضاف إليه. (إِنَّ): حرف شرط جازم، تجزم فعلين. (ظَالِمًا): خبر كان المحذوفة مع اسمها، والتقدير: وإن كنت ظالماً فلا تقر بهم. (أَبَدًا): ظرف زمان، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (الواو): حرف عطف. (إِنَّ مَظْلُومًا) معطوف على وإن ظالماً.

٣. معنا: اگر آن چیزی که بوسیله‌ی آن به قتل رساننده شمشیر باشد پس با چیزی که قصاص می‌شود شمشیر است.

وَمِثَالُهُ بَعْدَ «لَوْ» قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «الْتِمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا
مِنْ حَدِيدٍ»، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

(٤٩) لَا يَأْمَنِ الدَّهْرُ دُوْبَعِيَّ وَلَوْ مَلِكًا

جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْحَبْلُ

أَي: وَلَوْ كَانَ مَا تَلْتَمِسُ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَوْ كَانَ الْبَاغِي مَلِكًا.

مثال آن بعد از «لَوْ»، فرموده او صلی الله علیه و سلم است: «الْتِمِسْ

وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»^١، و مانند سروده شاعر:

(٤٩) لَا يَأْمَنِ الدَّهْرُ دُوْبَعِيَّ وَلَوْ مَلِكًا

جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْحَبْلُ^٢

^١ . معنا: جستجو کن و اگر چه انگشتری از آهن باشد.

الإعراب: (التمس): فعل أمر، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (الو): حرف عطف. (لو): حرف شرط جيء بما لعقد السبية والمسببية بين جملي الشرط والجزاء في الزمن الماضي، بخلاف إن فإنها لعقد السبية والمسببية في المستقبل، ويقال فيها لو حرف امتناع لامتناع، أي: حرف يقال على امتناع جوابها لامتناع شرطها. (خاتما): خبر لكان المحذوفة مع اسمها. (من حديد): نعت لخاتما.

^٢ . متجاوز و ستمگر از غوايل روزگار در امان نخواهد بود و اگر چه پادشاهی باشد که لشکرش (آن قدر زیاد باشد که) پستی و بلندی از آن تنگان شود.

الإعراب: (لا): ناهية. (يأمن): فعل مضارع مجزوم بلا ناهية، وحركه بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين. (الدهر): مفعول به. (ذو): فاعل مرفوع بالواو. (بغى): مضاف إليه. (الو): حرف عطف. (لو): حرف شرط غير جازم. (ملكا): خبر لكان المحذوفة مع اسمها، والتقدير: ولو كان الباغي ملكا، وجملة كان واسمها وخبرها هي شرط لو، والجواب محذوف والتقدير: لو كان الباغي ملكا فلا يأمن الدهر. (جنوده): مبتدأ، والهاء: مضاف إليه. (ضاق): فعل ماض. (عنها): الجار والمجرور متعلقان بضاق. (السهل): فاعل. (الو): حرف عطف. (الحبل):

يعنى: وَلَوْ كَانَ مَا تَلْتَمِسُ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَوْ كَانَ الْبَاغِي
مَلِكًا^٢.

معطوف على السهل، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة: جنوده ضاق... في محل نصب صفة لـ"ملكا".

١ . معنا: و اگر چه آنچه دنبالش هستی انگشتی از آهن باشد.

٢ . معنا: اگر چه آن متجاوز و ستمگر، پادشاه باشد.

مَا التَّافِيَةُ

ص - و«مَا» التَّافِيَةُ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ كـ«لَيْسَ»، إِنْ تَقَدَّمَ الْإِسْمُ،
وَلَمْ يُسَبِّقْ بِ«إِنْ»، وَلَا بِمَعْمُولِ الْخَبَرِ؛ إِلَّا ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا، وَلَا
افْتَرَنَ الْحِجَازِيُّ بِ«إِلَّا»، نَحْوُ: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾.

ش - اعْلَمَ أَنَّهُمْ أَجْرُوا ثَلَاثَةَ حُرُوفٍ مِنْ حُرُوفِ النَّفْيِ مُجْرَى
«لَيْسَ» فِي رَفْعِ الْإِسْمِ وَنَصْبِ الْخَبَرِ، وَهِيَ «مَا» وَ«لَا» وَ«لَا تَ». وَلِكُلِّ
مِنْهَا كَلَامٌ يَخْصُّهَا، وَالْكَلَامُ الْآنَ فِي «مَا»، وَإِعْمَالُهَا عَمَلُ «لَيْسَ»، وَهِيَ
لُغَةٌ الْحِجَازِيِّينَ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْقَوِيمَةُ، وَبِهَا جَاءَ التَّنْزِيلُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾، ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾.

شرح: بدان که عرب، سه حرف از حروف نفی را در مجرای «لَيْسَ»
در رفع اسم و نصب خبر قرار داده‌اند. و این سه حرف: «مَا»، «لَا» و «لَا تَ»
هستند. پیرامون هر کدام از این‌ها مطالبی مخصوص خودشان وجود دارد.
اکنون سخن پیرامون «مَا» و عمل دادن به آن، عمل «لَيْسَ» است و این
لغت، لغت حجازیین می‌باشد که لغت راست و مستقیمی است و قران بر

۱ . یوسف / ۳۱ .

۲ . المجادلة / ۲ .

این لغت نازل شده است، الله متعال فرمود: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾، ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾؟

وَلِإِعْمَالِهَا عِنْدَهُمْ ثَلَاثَةٌ شُرُوطٌ:

(۱) أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمُهَا عَلَى خَبَرِهَا.

(۲) وَأَنْ لَا تَقْتَرَنَ بِ«إِنْ» الزَّائِدَةِ.

(۳) وَلَا خَبَرُهَا بِ«إِلَّا».

فَلِهَذَا أَهْمِلْتُ فِي قَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ: «مَا مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ»؛ لِتَقَدُّمِ الْخَبَرِ، وَفِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(۵۰) بَنِي عُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ وَلَا صَرِيْفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَزْفُ
لُجُودٍ «إِنْ» الْمَذْكُورَةَ، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ
خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾^۳، ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ﴾^۴، لِاقْتِرَانِ خَبَرِهَا
بِ«إِلَّا».

برای عمل دادن به آن، نزد عرب سه شرط وجود دارد:
(۱) اسم بر خبر آن مقدم شود.

۱ . الإعراب: (ما) نافية حجازية، تعمل عمل ليس، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (ها) حرف تنبيه. (ذا) اسم إشارة مبني في محل رفع اسم ما (بشرا) خبر ما منصوب.

۲ . الإعراب: (ما): نافية حجازية، تعمل عمل ليس، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (هُنَّ): مبني على الفتح، في محل رفع اسمها. (أُمَّهَاتِ): خبرها، منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة على الفتحه لأنه جمع مؤنث سالم. (هَمَّ): في محل جر مضاف إليه.

۳ . آل عمران / ۱۴۴.

۴ . القمر / ۵۰.

(۲) با «إِنَّ» زائده همراه نباشد.

(۳) خبر آن با «إِلَّا» همراه نباشد.

از این جهت است که در این ضرب‌المثل: «مَا مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ»، «ما» اهمال^۱ شد زیرا خبر بر اسم مقدم شده است.

و در قول شاعر:

(۵۰) بَنِي غَدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ وَلَا صَرِيْفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَزْفُ

«ما» اهمال شد زیرا «إِنْ» که نام آن برده شد (منظور: «إِنَّ» زائده)

وجود دارد.

۱ . یعنی: به «ما» عمل داده نشده است.

۲ . معنا: ای قوم بنی غدانه! شما طلا و نقره نیستید بلکه شما سفال هستید. مراد این است که ای بنی غدانه! شما از افاضل مردم نیستید بلکه از فرومایگان آنان هستید.

المفردات الغریبة: غدانة "بضم الغین وفتح الدال مخففة": حی من یربوع. صریف: الفضة. الخزف: ما عمل من الطین وشوی بالنار، فصار فخارا.

المعنى: يهجو بني غدانة، ويقول: لستم يا بني غدانة من كرام الناس، ولا من أوساطهم، ولكنكم من الطبقة الدنيا، ومن الأسقاط، فلم هذا التفاخر والتعظيم؟، وجعل الذهب مثلا للأشراف، والفضة مثلا لمن دونهم، وأراد بالخزف حثالة الناس.

الإعراب: (بني): منادى مضاف منصوب، بحرف نداء محذوف. (غدانة): مضاف إليه ممنوع من الصرف. (ما): نافية مهملة. (إن): زائدة: (أنتم): مبتدأ. (ذهب): خبر. (الواو) عاطفة. (لا): زائدة لتأكيد النفي. (صريف): معطوف على "ذهب". (الواو) عاطفة. (لكن): حرف استدراك. (أنتم): مبتدأ. (الخزف): خبر المبتدأ.

و در فرموده خداوند متعال: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾^۱، و فرموده خداوند متعال: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ﴾^۲، «ما» اهمال شد زیرا خبر آن با «إِلَّا» همراه شده است.

وَبَنُو تَمِيمٍ لَا يُعْمِلُونَ «مَا» شَيْئًا، وَلَوْ اسْتَوْفَتِ الشُّرُوطُ الثَّلَاثَةَ، فَيَقُولُونَ: «مَا زَيْدٌ قَائِمٌ»، وَيَقْرَأُونَ: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾^۳.

بنی تمیم به «مَا» اصلاً عمل نمی‌دهند اگر چه شروط سه‌گانه بطور کامل فراهم نشود، ایشان می‌گویند: «مَا زَيْدٌ قَائِمٌ»^۴، و قرائت می‌کنند: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾^۵.

۱ . الإعراب: (الواو) استئنافية. (ما) نافية مهملة. (محمد) مبتدأ مرفوع. (إلا) أداة حصر. (رسول) خبر المبتدأ مرفوع. (قد) حرف تحقيق. (خلت) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث. (من قبل) جارّ ومجرور متعلق بـ"خلت". (الهاء) ضمير مضاف إليه. (الرسول) فاعل مرفوع.

۲ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (ما) نافية. (أمر) مبتدأ. (نا) ضمير المتكلمين مضاف إليه. (إلا) للحصر. (واحدة) خبر المبتدأ مرفوع، وهو نعت لمنعوت محذوف أي امرأة واحدة.

۳ . يوسف / ۳۱.

۴ . الإعراب: (ما) نافية مهملة. (زَيْدٌ) مبتدأ. (قَائِمٌ) خبر.

۵ . الإعراب: (ما): نافية مهملة. (هَذَا): مبتدأ. (بَشَرًا): خبر.

لَا الْعَامِلَةُ عَمَلٌ لَيْسَ

ص - وَكَذَا «لَا» الثَّانِيَةُ فِي الشُّعْرِ، بِشَرْطِ تَنْكِيرِ مَعْمُولَيْهَا، نَحْوُ:

تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَرَرٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا

ش - الْحَرْفُ الثَّانِي مِمَّا يَعْمَلُ عَمَلٌ لَيْسَ «لَا»، كَقَوْلِهِ:

(٥١) تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَرَرٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا

شرح: حرف دوم از حروفی که عمل «لَيْسَ» انجام می دهد «لَا» است،

مانند گفته شاعر:

(٥١) تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَرَرٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا

وَلِإِعْمَالِهَا أَرْبَعَةٌ شُرُوطٌ:

(١) أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمُهَا.

١ . معنا: صبر پیشه ساز که چیزی بر روی زمین باقی نمی ماند و هیچ پناهگاه و دادرسی

نمی تواند تو را حفظ کند از آنچه خداوند متعال تقدیر کرده است.

قال العيني: هذا البيت من الطويل، ولم يتعرض لقائله ولم أعره عليه.

الشرح: "تعز" أمر من تعزى يتعزى، والعزاء: التصبر والتسلي على المصائب، "وزر" بفتح الواو

والزاي، هو الملجأ الواقي والحافظ "واقيا" اسم فاعل من الوقاية وهي الرعاية والحفظ.

المعنى: اصبر وتسل على ما أصابك من المصيبة، فإنه لا يبقى شيء على وجه الأرض، وليس

للإنسان ملجأ يقية ويحفظه مما قضاه الله تعالى.

الإعراب: (تعز) فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنت. (فلا) الفاء تعليلية، ولا نافية

تعمل عمل ليس. (شيء) اسمها. (على الأرض) جار ومجرور متعلق بقوله باقيا، ويجوز أن

يكون متعلقاً بمحذوف صفة لشيء (باقيا) خبر لا. (لا) نافية. (وزر) اسمها. (مما) من حرف

جر، وما اسم موصول والجار والمجرور متعلق بقوله واقيا. (قضى) فعل ماض. (الله) فاعل

والجملة لا محل لها صلة الموصول، والعائد محذوف تقديره: مما قضاه الله. (واقيا) خبر له.

(۲) وَأَنْ لَا يَقْتَرِنَ خَبَرَهَا بِ«إِلَّا».

(۳) وَأَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكِرَتَيْنِ.

(۴) وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ لَا فِي النَّثْرِ.

فَلَا يَجُوزُ إِعْمَالُهَا فِي نَحْوِ: «لَا أَفْضَلُ مِنْكَ أَحَدٌ»، وَلَا فِي نَحْوِ: «لَا أَحَدٌ إِلَّا أَفْضَلُ مِنْكَ»، وَلَا فِي نَحْوِ: «لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرٌو»؛ وَلِهَذَا غُلِّطَ الْمُتَنَبِّي فِي قَوْلِهِ:

(۵۲) إِذَا الْجُودُ لَمْ يَرَزُقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا

عمل دادن به آن، چهار شرط دارد:

(۱) اسم بر خبر آن متقدم شود.

(۲) خبر آن با «إِلَّا» همراه نباشد.

(۳) اسم و خبر آن، هر دو نکره باشند.

(۴) در شعر باشد نه در نثر.

پس عمل دادن به آن در مانند: «لَا أَفْضَلُ مِنْكَ أَحَدٌ» جایز نمی‌شود (زیرا شرط اول منتفی شد و خبر بر اسم مقدم گردید)، و نه در مانند: «لَا أَحَدٌ إِلَّا أَفْضَلُ مِنْكَ»، (زیرا شرط دوم منتفی شد و خبر با «إِلَّا» همراه گردید) و نه در مانند: «لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرٌو»؛ (زیرا شرط سوم منتفی شد و اسم معرفه آمد) به خاطر همین است که از مُتَنَبِّي غلط گرفته شد در گفته‌اش:

(٥٢) إِذَا الْجُودُكُمْ يُرْزَقُ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا

(از متنبی غلط گرفته شد زیرا «الْحَمْدُ» اسم «لا» معرفه آورد.)

وَقَدْ صَرَّحْتُ بِالشَّرْطَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ، وَوَكَّلْتُ مَعْرِفَةَ الْأَوْلَيْنِ إِلَى
الْفِيَّاسِ عَلَى «مَا»؛ لِأَنَّ «مَا» أَقْوَى مِنْ «لَا»؛ وَلِهَذَا تَعْمَلُ فِي التَّنْبِي، وَقَدْ
اشْتَرَطْتُ فِي «مَا» أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا، وَلَا يَفْتَرَنَ بِ«الَّا».

به دو شرط آخر تصریح کردم و شناخت دو شرط اول را به قیاس بر
«مَا» ارجاع دادم؛ زیرا «مَا» از «لَا» قوی تر است از این جهت است که در
نثر عمل می کند. و در «مَا» شرط آوردم که خبر آن متقدم نشود و خبر آن
با «الَّا» همراه نشود.

۱ . معنا: اگر بخشش از منت خالی نباشد نه ستودن به دست می آید و نه مال باقی
می ماند. یعنی: دهنده اگر منت نهد زیان می بیند زیرا علاوه بر اینکه مال خود را از دست
داده است کسی او را نمی ستاید و نزد خداوند اجر و پاداشی نخواهد داشت.
الإعراب: (إِذَا) اسم شرط غیر جازم فی محل نصب مفعول فیه، ظرف زمان، متعلق بمکسوبا.
(الْجُودُ) نائب فاعل محذوف یفسره المذكور بعده، وجمله "لم یرزق الجود" المحذوف فعلها فی محل
جر مضاف إليه. (لَمْ) حرف نفی وجزم وقلب. (يُرْزَقُ) فعل مضارع، مبني للمجهول، مجزوم
بلم، وعلامة جزمه السكون، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقدیره هو، والجملة تفسیرية لا
محل لها من الإعراب. (خَلَاصًا) مفعول به ثان لیرزق، والمفعول الأول هو نائب الفاعل. (مِنْ
الْأَذَى) جار ومجرور متعلقان بالمصدر خلاصا. (الفاء) رابطة لجواب الشرط. (لَا) نافية تعمل
عمل ليس. (الْحَمْدُ) اسم لا مرفوع. مَكْسُوبًا: خبرها منصوب، والجملة جواب الشرط غیر
الجازم لا محل لها من الإعراب. (الواو) حرف عطف. (لا) نافية تعمل عمل ليس. (الْمَالُ) اسم
لا مرفوع. (بَاقِيًا) خبر لا منصوب، والجملة معطوفة على "لا الحمد مکسوبا" فهي مثلها لا
محل لها من الإعراب.

فَأَمَّا اشْتِذَاطٌ أَنْ لَا يَقْتَرِنَ الْإِسْمُ بِ«إِنَّ»، فَلَا حَاجَةَ لَهُ هُنَا؛ لِأَنَّ
اسْمَ «لَا» لَا يَقْتَرِنُ بِ«إِنَّ».

اما شرط آوردن اینکه اسم آن با «إِنَّ» همراه نباشد آوردن آن در اینجا
حاجتی ایجاب نمی کند زیرا اسم «لَا» با «إِنَّ» همراه نمی شود.

لَاتِ التَّائِيَةِ

ص - «لَاتِ»، لَكِنَّ فِي الْحَيْنِ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ جُزْءَيْهَا، وَالْعَالِبُ
حَذْفُ الْمَرْفُوعِ، نَحْوُ: ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾.

ش - الثَّالِثُ مِمَّا يَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ «لَاتِ»، وَهِيَ «لَا» التَّائِيَةُ،
زِيدَتْ عَلَيْهَا التَّاءُ لِتَأْنِيثِ اللَّفْظِ أَوْ لِلْمُبَالَغَةِ.

شرح: سوم از حروفی که عمل «لَيْسَ» انجام می‌دهد «لَاتِ» است. و
آن «لَا» نافیه است که تاء برای تأنیث یا برای مبالغه به آن افزوده شده
است.

وَشَرَطُ إِعْمَالِهَا:

(۱) أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا لَفْظَ الْحَيْنِ.

(۲) وَالثَّانِي: أَنْ يُحْدَفَ أَحَدُ الْجُزْئَيْنِ.

وَالْعَالِبُ أَنْ يَكُونَ الْمَحْدُوفُ اسْمُهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَنَادُوا
وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾، وَالتَّقْدِيرُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : فَنَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا
أَنْ لَيْسَ الْحَيْنُ حِينَ فِرَارٍ.

شرط عمل دادن به «لَا»:

(۱) اسم و خبر آن لفظ «حَيْن» باشد.

(۲) دوم: یکی از دو جزء آن حذف شود.

اغلب اسم آن حذف می‌شود، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿فَنَادُوا
وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾^۱، و تقدیر آن، و خداوند به آن داناتر است: «فَنَادَى
بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَنْ لَيْسَ الْحِينُ حِينَ فِرَارٍ»^۲.

وَقَدْ يُحْدَفُ خَبَرُهَا وَيَبْقَى اسْمُهَا، كَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ: ﴿وَلَاتَ حِينُ﴾

بِالرَّفْعِ.

گاهی خبر آن حذف می‌شود و اسم آن باقی می‌ماند، مانند قرائت
برخی از قاریان: ﴿وَلَاتَ حِينُ﴾^۳ به رفع.

^۱ . الإعراب: (الواو) حالیه. (لات) حرف مشبه بلیس يعمل عملها واسمها محذوف تقدیره

لیس الحین. (حین) خبرها منصوب. (مناص) مضاف إليه.

^۲ . برخی به برخی دیگر ندا زدند که زمان، زمان فرار نیست.

^۳ . الإعراب: (الواو) حالیه. (لات) حرف مشبه بلیس يعمل عملها. (حین) اسمها ومرفوع.

(مناص) مضاف إليه. وخبرها محذوف، تقدیره: لیس حین فرار حینا لهم.

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

ص - الثَّانِي: «إِنَّ» وَ«أَنَّ» لِلتَّأْكِيدِ، وَ«لَكِنَّ» لِلإِسْتِدْرَاكِ، وَ«كَأَنَّ» لِلتَّشْبِيهِ أَوْ الظَّنِّ، وَ«لَيْتَ» لِلتَّمَنِّيِّ، وَ«لَعَلَّ» لِلتَّرَجُّحِ أَوْ الإِشْفَاقِ أَوْ التَّعْلِيلِ. فَيَنْصِبَنَّ الْمُبْتَدَأَ اسْمًا لَهُنَّ، وَيَرْفَعَنَّ الْخَبَرَ خَبْرًا لَهُنَّ.

ش - الثَّانِي مِنْ نَوَاسِخِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ: مَا يَنْصِبُ الإِسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ. وَهُوَ سِتَّةُ أَحْرَفٍ:

شرح: دوم از نواسخ مبتدا و خبر: آنچه اسم را منصوب و خبر را مرفوع می کند و آن شش حرف است:

(۲۰۱) «إِنَّ» وَ«أَنَّ»: وَمَعْنَاهُمَا التَّوَكِيدُ، تَقُولُ: «زَيْدٌ قَائِمٌ»، ثُمَّ تُدْخِلُ «إِنَّ» لِتَأْكِيدِ الْخَبَرِ وَتَقْرِيرِهِ؛ فَتَقُولُ: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ»، وَكَذَلِكَ «أَنَّ»: إِلاَّ أَنَّهَا لَا بُدَّ أَنْ يَسْبِقَهَا كَلَامٌ، كَقَوْلِكَ: «بَلَّغْنِي أَوْ أَعْجَبْنِي»، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

(۲۰۱) «إِنَّ» وَ«أَنَّ»: معنای این دو، تاکید است، می گویی: «زَيْدٌ قَائِمٌ»، سپس برای تأکید خبر و توضیح آن، «إِنَّ» بر آن داخل می کنی و می گویی: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ»، همچنین «أَنَّ» (حکم آن به مانند «إِنَّ» است مگر اینکه باید قبل از آن کلامی باشد، مانند گفته تو: «بَلَّغْنِي» یا «أَعْجَبْنِي»، و مانند این ها (مثلا: بَلَّغْنِي أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ یا أَعْجَبْنِي أَنَّكَ جَالِسٌ).

(۳) وَ«لَكِنَّ»: وَمَعْنَاهَا الإِسْتِدْرَاكُ، وَهُوَ تَعْقِيبُ الْكَلَامِ بِرَفْعِ مَا يُتَوَهَّمُ ثُبُوتُهُ أَوْ نَفْيُهُ، يُقَالُ: «زَيْدٌ عَالِمٌ»، فَيُوهَمُ ذَلِكَ أَنَّهُ صَالِحٌ،

فَتَقُولُ: «لَكِنَّهُ فَاسِقٌ». وَتَقُولُ: «مَا زَيْدٌ شَجَاعٌ»، فَيُوهِمُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَرِيمٍ، فَتَقُولُ: «لَكِنَّهُ كَرِيمٌ».

(۳) «لَكِنَّ»: معنای آن استدراک است و آن: آوردن کلام جهت برداشتن آنچه ثبوت یا نفی آن ایهام می‌رود.

گفته می‌شود: «زَيْدٌ عَالِمٌ»، این گفته ایهام ایجاد می‌کند که او شخص صالح و شایسته‌ای است، پس می‌گویی: «لَكِنَّهُ فَاسِقٌ». و مثلاً می‌گویی: «مَا زَيْدٌ شَجَاعٌ»، این گفته ایهام ایجاد می‌کند که او بزرگوار و سخاوتمند نیست پس می‌گویی: «لَكِنَّهُ كَرِيمٌ».

(۴) «وَكَانَ»: لِلتَّشْبِيهِ، كَقَوْلِكَ: «كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ»، أَوْ الظَّنِّ، كَقَوْلِكَ: «كَأَنَّ زَيْدًا كَاتِبٌ».

(۴) «كَانَ» برای تشبیه است، مانند گفته تو: «كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ»، یا برای ظن و گمان است، مانند گفته تو: «كَأَنَّ زَيْدًا كَاتِبٌ».

(۵) «وَأَلَيْتَ لِلتَّمَنِّيِّ، وَهُوَ طَلَبُ مَا لَا طَمَعَ فِيهِ، كَقَوْلِ الشَّيْخِ:

(۵۳) ... لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا

أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ، كَقَوْلِ الْمُعْدِمِ الْأَيْسِ: «لَيْتَ لِي قِنْطَارًا مِنَ الدَّهَبِ».

(۵) «لَيْتَ» برای آرزو است، و آن جستجوی چیزی است که طمع می‌در آن نیست، مانند گفته شخص پیری:

(۵۳) أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ!

۱ . معنا: ای کاش جوانی روزی برمی‌گشت تا به او خبر دهم که پیری چه کرده است!!

یا طلب چیزی که در آن سختی وجود دارد، مانند گفته ندرِ ناامید:
 «لَيْتَ لِي قِنطَارًا مِنَ الذَّهَبِ».

(٦) «وَالْعَلَّ لِلرَّجِي، وَهُوَ طَلَبُ الْمَحْبُوبِ الْمُسْتَقْرَبِ حُصُولَهُ، كَقَوْلِكَ: «لَعَلَّ اللَّهُ يَرْحَمُنِي»، أَوْ لِلإِشْفَاقِ، وَهُوَ تَوَقُّعُ الْمَكْرُوهِ، كَقَوْلِكَ: «لَعَلَّ زَيْدًا هَالِكٌ»، أَوْ لِلتَّعْلِيلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِيْنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ﴾^١، أَي: لِيْ يَتَذَكَّرُ، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الْأَخْفَشُ.

(٦) «لَعَلَّ» برای تَرَجُّی است و آن: طلبِ چیزِ محبوبی است که حصولش نزدیک است، مانند گفته تو: «لَعَلَّ اللَّهُ يَرْحَمُنِي».

یا برای شفقت و دلسوزی است، و آن توقع داشتنِ مکروهی (که احتمال زیادی وجود دارد حاصل شود اما تو آن را دوست نداری)، مانند گفته تو: «لَعَلَّ زَيْدًا هَالِكٌ».

الإعراب: (ألاً) أداة استفتاح. (لَيْتَ) حرف تمن ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (الشَّبَاب) اسم ليت، منصوب. (يَعُوذُ) فعل مضارع، مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر ليت. (يَوْمًا) ظرف زمان، منصوب، متعلق بيعود. (فَاء) سببية، حرف عطف. (أَخْبِرْ) فعل مضارع، منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. (الهَاء) في محل نصب مفعول به. (البَاء) حرف جر. (مَا) اسم موصول، مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بأخبر. (فَعَلٌ) فعل ماض مبني على الفتح. (الْمَشِيْبُ) فاعل، مرفوع، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد ضمير محذوف، والتقدير: فأخبره بالذي فعله المشيب.

^١ . طه / ٤٤ .

يا برای تعلیل، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئِنَّا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ﴾^١، یعنی: «لِئَنِّي يَتَذَكَّرُ»، أخفش بر آن نص آورده است.

ص - **إِنْ لَمْ تَفْتَرِن بَيْنَهُمَا الْحَرْفِيَّةُ، نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾؛**
إِلَّا «لَيْتَ» فَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ.

ش - **إِنَّمَا تَنْصِبُ هَذِهِ الْأَدْوَاتُ الْأَسْمَاءَ وَتَرْفَعُ الْأَخْبَارَ، بِشَرْطِ**
أَنْ لَا تَفْتَرِنَ بَيْنَهُمَا «مَا» الْحَرْفِيَّةُ، فَإِنْ افْتَرَنْتَ بَيْنَهُمَا بَطَلَ عَمَلُهُنَّ، وَصَحَّ
دُخُولُهُنَّ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا
إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^٢، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾^٣، وَقَالَ
الشَّاعِرُ:

(٤) قَوْلَ اللَّهِ مَا فَارَقْتُمْ قَالِيَا لَكُمْ وَلَكِنَّمَا يُقْضَىٰ فَسَوْفَ يَكُونُ
وَقَالَ الْآخَرُ:

(٥) أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا

١ . الإعراب: الفاء عاطفة. «قُولًا» فعل أمر، مبني على حذف النون وألف التثنية في محل رفع فاعل. «لَهُ» الجار والمجرور متعلقان بقولا. «قُولًا» مفعول مطلق. «لِيُنَّا» صفة لقولا، والجملة معطوفة. «لَعَلَّ» حرف ترج ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (الماء) في محل نصب اسمها. «يَتَذَكَّرُ» مضارع مرفوع، فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر لعل. «أُو» حرف عطف. «يُحْشَى» فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة، للتعذر، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة معطوفة على ما قبلها.

٢ . الأنبياء / ١٠٨ .

٣ . الأنفال / ٦ .

شرح: این أدوات، اسم را منصوب و خبر را مرفوع می‌گردانند به شرطی که «ما» حرفیه با آن‌ها همراه نشود. اگر «ما» حرفیه با آن‌ها همراه شد عمل آن‌ها باطل می‌شود و داخل شدن آن‌ها بر جمله فعلیه صحیح می‌شود، خداوند متعال فرمود: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾^۱، و خداوند متعال فرمود: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾^۲، و شاعر گفت:

(ه) **فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيَا لَكُمْ وَلَكِنَّ مَا يُقْضَىٰ فَسَوْفَ يَكُونُ^۳**

۱ . الإعراب: «قُلْ» فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، والجمله مستأنفة. «إِنَّمَا» كافة ومكفوفة. «يُوحَىٰ» فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر، والجمله مقول القول. «إِلَيَّ» متعلقان بيوحي. «إِنَّمَا» كافة ومكفوفة. «إِلَهُكُمْ» مبتدأ والكاف مضاف إليه. «إِلَهُ» خبر. «وَاحِدٌ» صفة لإله، وجمله أما إلهكم إله في تأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل يوحى.

۲ . الإعراب: (كَأَنَّمَا) كافة ومكفوفة. (يُسَاقُونَ): فعل مضارع، مبني للمجهول، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع نائب الفاعل. (إِلَى الْمَوْتِ) متعلق بيساقون.

۳ . معنا: قسم به خدا! من از شما جدا نشدم که شما را دشمن بدارم اما آنچه خداوند تقدیر کند همان خواهد شد.

المفردات الغريبة: قاليا: اسم فاعل، فعله قلاه ويقلوه قلى، ومعناه: كرهه وأبغضه، وهو حال من التاء في فارقت.

المعنى: يقسم الشاعر قائلا: إني ما فارقتكم عن بغض وكرهية لكم، أو ملال لعشرتكم وصحبتكم، ولكنه قدر الله وقضاؤه، وما تجري به المقادير، ولا مفر من وقوعه، ولا يمكن التحرز منه.

الإعراب: (والله) متعلق بفعل قسم محذوف. (ما) نافية. (فارقتكم) فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به، و"الجمله": جواب للقسام، لا محل لها. (قاليا) حال منصوب. (لكم) متعلق ب"قاليا". (الواو) عاطفة. (لكن) حرف مشبه بالفعل. (ما) اسم موصول في محل نصب اسم "لكن"

شاعر دیگر گفت:

(۵۵) أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُعَيَّدَا
وَيُسْتَثْنَى مِنْهَا «أَيْت»، فَإِنَّهَا تَكُونُ بَاقِيَةً مَعَ «مَا» عَلَى
اخْتِصَاصِهَا بِالْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ، فَلَا يُقَالُ: «أَيْتَمَا قَامَ زَيْدٌ»، فَلِذَلِكَ أَبْقُوا
عَمَلَهَا، وَأَجَاؤُوا فِيهَا الْإِهْمَالَ حَمَلًا عَلَى أَخَوَاتِهَا، وَقَدْ رُوِيَ بِالْوَجْهَيْنِ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(۵۶) قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحِمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدْ

(يُقَضَى) فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: هو، وجملة "يقضى" صلة للموصول، لا محل لها. (الفاء) زائدة في خبر "الكن". (سوف) حرف تنفيس. (يكون) فعل مضارع تام؛ لأنه بمعنى يوجد، والفاعل: هو. وجملة "يكون": في محل رفع خبر "الكن".

۱. معنا: ای عبد قیس! دوباره نگاه کن، شاید آتش، الاغ دربند را برایت روشن کند (فرزدق در این بیت، عبد قیس را دشنام می‌دهد که با الاغ آمیز داشته است اما در اصل جریر را هجو می‌کند که قبلا در شعرش عبد قیس را ستوده است).

اللغة: عبد قيس: رجل من عدي بن جندب بن العنبر.

المعنى: قال ابن يعيش: وصفهم بأنهم أهل ذلّة وضعف، لا يأمنون من يطرقهم ليلاً، فلذلك قيدوا حمارهم وأطفأوا نارهم. وقيل: وصفهم بإتياهم الأتّن وتقييدها لذلك.

الإعراب: (أعد) فعل أمر، مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. (نظراً) مفعول به منصوب. (يا) حرف نداء. (عبد) منادى منصوب، وهو مضاف. (قيس) مضاف إليه مجرور. (لعلّما) حرف مشبه بالفعل مكفوف بـ"ما". و(ما) كافة. (أضاءت) فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. (لك) جار ومجرور متعلقان بـ"أضاءت". (النار) فاعل مرفوع. (الحمار) مفعول به منصوب. (المقيدا) نعت "الحمار" منصوب، و(الألف) للإطلاق.

وجملة "أعد نظراً": لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائية. وجملة "يا عبد قيس": لا محلّ لها من الإعراب لأنّها استئنافية. وجملة "أضاءت لك النار": لا محلّ لها من الإعراب لأنّها استئنافية.

بِرْفَعِ الْحَمَامِ وَنَصْبِهِ.

«لَيْتَ» از آن‌ها استثنا کرده می‌شود، زیرا بهمراه «مَا» بر مختص شدنش به جمله اسمیه باقی می‌ماند، پس گفته نمی‌شود: «لَيْتَمَا قَامَ زَيْدٌ»، به همین خاطر است که عمل آن را باقی گذاشتند و از جهت حمل بر اخواتش اهمال را در آن جایز دانستند. این گفته شاعر به هر دو وجه روایت شده است:

(٥٦) قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ

١ . یعنی: همان‌گونه که «لیت» فقط بر جمله‌ی اسمیه داخل می‌شود اگر «ما» به آن ملحق شود و «لیتما» گردد باز هم فقط بر جمله‌ی اسمیه داخل می‌شود.

٢ . معنا: زرقاء بمامه (نام زنی است) گفت: ای کاش این کبوتران و نصف آن‌ها با کبوتر ما جمع می‌شدند پس یکصد تکمیل می‌شد.

المفردات الغریبة: قالت: الضمير عائد إلى زرقاء اليمامة، وهي مضرب المثل بمجدة النظر. قد: اسم بمعنى "كاف".

المعنى: قالت زرقاء اليمامة وقد مر سرب من الحمام قريبا منها: لیت هذا الحمام مضموما إلى حمامتنا، ونصف هذا العدد السرب فيكمل لنا مائة. ولفظ مقولها:

لَيْتَ الْحَمَامُ لَيْتَهُ إِلَى حَمَامَتِنَا

أَوْ نِصْفُهُ قَدِينَهُ تَمَّ الْحَمَامُ مِئَةً

قیل: ثم وقع في شبكة صائد، فعد، فإذا هو "٦٦" فإذا أضيف نصفه إلى حمامتها، كان مائة، كما قالت.

الإعراب: (قالت) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل: هي، والتاء للتأنيث. (ألا) حرف استفتاح وتنبیه. (لیت) حرف تمن ونصب إذا كانت معملة، و(ما) زائدة، أو: كافة ومكفوفة، لا عمل لها. (هذا) اسم الإشارة إما أن يكون اسم "لیت" على إعمالها وإما أن يكون مبتدأ، إذا كانت "ما" كافة. (الحمام) بدل من اسم الإشارة، وهو الأفضل، فإذا كانت "ما" كافة واسم الإشارة مبتدأ، كان "الحمام" مرفوعا، وإذا عدت "ما" زائدة فاسم الإشارة اسم "لیت" ويكون

به رفع «الحَمَام» و نصب آن.

وَقَوْلِي «مَا» الْحَرْفِيَّةُ: اخْتِرَازُ عَن «مَا» الْإِسْمِيَّةِ؛ فَإِنَّهَا لَا تُبْطَلُ
عَمَلَهَا، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٍ﴾، فَ«مَا»: هُنَا
اسْمٌ بِمَعْنَى الَّذِي، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِ«إِنَّ»، وَصَنَعُوا: صَلَّةٌ، وَالْعَائِدُ
مَحذُوفٌ، وَكَيْدٌ سَاحِرٍ: الْخَبْرُ، وَالْمَعْنَى: إِنَّ الَّذِي صَنَعُوهُ كَيْدٌ سَاحِرٍ.

و گفته‌ام «ما» حرفیه: اختراز از «ما» اسمیه است؛ زیرا «ما» اسمیه
عمل آن را باطل نمی‌کند، و آن مانند فرموده خداوند متعال است: ﴿إِنَّمَا
صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٍ﴾. در اینجا «ما»: به معنای «الَّذِي» محلا منصوب به
«إِنَّ» است. «صَنَعُوا»: صلّه، و عائد محذوف است. «كَيْدٌ سَاحِرٍ»: خبر.
معنای آن: «إِنَّ الَّذِي صَنَعُوهُ كَيْدٌ سَاحِرٍ».

ص - ك - «إِنَّ» الْمَكْسُورَةَ مُحَقَّقَةً.

ش - مَعْنَى هَذَا: أَنَّهُ كَمَا يَجُوزُ الْإِعْمَالُ وَالْإِهْمَالُ فِي «الْيَتَمَا»،
كَذَلِكَ يَجُوزُ فِي «إِنَّ» الْمَكْسُورَةَ إِذَا حُقِّقَتْ، كَقَوْلِكَ: «إِنَّ زَيْدٌ
لْمُنْطَلِقُ»، وَ«إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ»، وَالْأَرْجَحُ الْإِهْمَالُ عَكْسَ «الْيَتَمَا»، قَالَ

الحمام منصوبا، وكلا الوجهين جائز. (لنا) متعلق بخبر "ليت" المحذوف، أو بخبر المبتدأ، حسب
التقدير. (إلى حمامتنا) متعلق بمحذوف حال من اسم "ليت"، و"نا" مضاف إليه. (أو): حرف
عطف بمعنى الواو. (نصفه) معطوف على اسم الإشارة، فيجوز فيه الرفع والنصب؛ لما أسلفنا.
(الفاء) فاء الفصيحة. (قد) اسم بمعنى "كاف". خبر لمبتدأ محذوف، و"المبتدأ المحذوف وخبره":
في محل جزم جواب شرط محذوف، والتقدير: إن يحصل ذلك فهو كاف.

١ . طه / ٦٩ .

تَعَالَى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾^١، ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾^٢، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُوقِنَنَّهِنَّ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾^٣، قَرَأَ الْحَرَمِيَّانِ وَأَبُو بَكْرٍ بِالتَّخْفِيفِ وَالْإِعْمَالِ.

شرح: معنای این (یعنی: معنای ک «إِنْ» الْمَكْسُورَةَ مُحْفَفَةً):

همان گونه که در «لَيْتَمَا» اعمال و اهمال جایز می شود در «إِنْ» مکسوره هرگاه مخفف شد نیز اعمال و اهمال جایز می شود، مانند گفته تو: «إِنْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ»^٤، و «إِنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ»^٥. قول راجح تر در اینجا اهمال است عکس «لَيْتَمَا» که اعمال راجح تر است، خداوند متعال فرمود: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾^٦ و فرمود: ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾^٧، و خداوند متعال فرمود: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُوقِنَنَّهِنَّ رَبُّكَ

١ . الطارق / ٤ .

٢ . یس / ٣٢ .

٣ . هود / ١١١ .

٤ . الإعراب: (إِنْ) مخففة من الثقيلة، بطلت عملها. (زَيْدٌ) مبتدأ. (اللام) فارقة، مبني على الفتح، لا محل لها من الإعراب. (مُنْطَلِقٌ) خبر.

٥ . الإعراب: (إِنْ) مخففة من الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر. (زَيْدًا) اسمها، منصوب. (مُنْطَلِقٌ) خبرها، مرفوع.

٦ . قرأ نافع وابن كثير والكسائي بسكون «إِنْ» وتخفيف الميم في «لَمَّا».

الإعراب: «إِنْ»: مخففة من الثقيلة، بطل عملها. «كُلُّ»: مبتدأ. «لَمَّا»: لام الابتداء. «مَا»: زائدة. «جميع»: خبر. «لدى»: ظرف مكان، متعلق بـ «مُحْضَرُونَ». «نَا»: في محل جر مضاف إليه. «مُحْضَرُونَ»: صفة لـ «جميع».

أَعْمَالَهُمْ^١، دو قارى اهل حرم^١، و ابوبكر با تخفيفِ ميمِ در «لَمَّا» و عمل دادن به «إِنْ» قرائت کرده‌اند.

ويجوز أن يعرب: «إِنْ»: مخففة من الثقيلة، بطل عملها. «كُلٌّ»: مبتدأ أول. «لَمَّا»: لام الابتداء. «مَا»: زائدة. «جَمِيعٌ»: مبتدأ ثان. «مُحَضَّرُونَ»: خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ وخبره خير للمبتدأ الأول.

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وابن جمار ووافقهم الحسن والأعمش بتخفيف (إِنْ) وبتشديد ميم (لَمَّا)، وعلى قرائتهم فتكون «إِنْ» نافية و «لَمَّا» إيجابية بمعنى «إِلَّا». فالإعراب: «إِنْ»: نافية. «كُلٌّ»: مبتدأ. «لَمَّا»: إيجابية بمعنى «إِلَّا». «جَمِيعٌ»: خبر. «لَدَى»: ظرف مكان. «نَا»: مضاف إليه. «مُحَضَّرُونَ»: صفت لـ "جميع".

ويجوز أن يعرب: «إِنْ»: نافية. «كُلٌّ»: مبتدأ أول. «لَمَّا»: إيجابية بمعنى «إِلَّا». «جَمِيعٌ»: مبتدأ ثان. «لَدَى»: ظرف مكان. «نَا»: مضاف إليه. «مُحَضَّرُونَ»: خبر للمبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خير للمبتدأ الأول.

^١. قرأ نافع وابن كثير ووافقهم ابن محيصن بسكون «إِنْ» وتخفيف ميم «لَمَّا»، وفي هذه الآية - على هذه القراءة - إعرابان:

أولهما أنَّ «إِنْ»: مؤكدة مخففة من الثقيلة. «كَلَّا»: اسم "إِنْ" المخففة. «اللام»: لام الابتداء أو الفارقة. «مَا»: اسم موصول بمعنى الذين خبر "إِنْ" المؤكدة المخففة. «اللام»: واقعة في جواب قسم محذوف. «يَوِيٌّ»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. «هم»: مفعول أول. «رَبٌّ»: فاعل. «كاف الخطاب»: مضاف إليه. «أعمال»: مفعول ثان. «هم»: مضاف إليه، وجملة الفعل المضارع وفاعله ومفعوليها لا محل لها من الإعراب جواب القسم المحذوف، وتقدير الكلام: وإن كلاً للذين والله ليوفينهم ربك أعمالهم. والجملة القسمية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

والاعراب الثاني أنَّ «إِنْ»: مؤكدة مخففة. «كَلَّا»: اسم إن. «اللام»: لام الابتداء أو الفارقة. «مَا»: زائدة. «اللام»: مؤكدة للام الأولى. «يَوِيٌّ»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. «هم»: مفعول به أول. «رَبٌّ»: فاعل. «الكاف»: مضاف إليه. «أعمال»: مفعول ثان.

ص - فَأَمَّا «لَكِنَّ» مُحَقَّقَةٌ فَتُهْمَلُ.

ش - وَذَلِكَ لِزَوَالِ اخْتِصَاصِهَا بِالْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾^١، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^٢، فَدَخَلَتْ عَلَى الْجُمْلَتَيْنِ.

شرح: (به «لَكِنَّ» مخففة عمل داده نمی شود) از این جهت که اختصاص آن به جمله اسمیه از بین می رود (و بر فعل داخل می شود)،

مفعول ثان. «هم»: مضاف إليه، والجمله من الفعل المضارع ومفعوليه في محل رفع خبر إن المؤكدة المخففة.

وأما على قراءة ابن عامر وحفص وحمزة وأبو جعفر الذين يشددون الميم في "إِنَّ" و"لَمَّا" فإعرابها:

«إِنَّ»: من حروف المشبهة بالفعل. «كُلًّا»: اسم إِنَّ، منصوب. «لَمَّا»: حرف نفي وجزم وقلب، حذف فعله المجزوم به، والتقدير: «لَمَّا يُؤْفُوا أَعْمَالَهُمْ»، وهذه الجملة المحذوفة في محل رفع خبر إِنَّ. «اللام»: واقعة في جواب قسم مقدر. «يوئى»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. «هم»: مفعول به أول. «ربك»: فاعل، ومضاف إليه، «أعمالهم»: مفعول ثان ومضاف إليه. وجمله "يُؤْفِينَهُمْ" لا محل لها جواب القسم المقدر.

وأما على قراءة من خفف النون في "إِنَّ" وشدد الميم في "لَمَّا"، فتكون "إِنَّ" نافية، و"لَمَّا" إيجابية بمعنى "إِلَّا"، فإعرابه:

«إِنَّ»: نافية. «كُلُّ»: مبتدأ. «لَمَّا»: إيجابية. «اللام»: واقعة في جواب قسم مقدر. «يوئى»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. «هم»: مفعول به أول. «ربك»: فاعل، ومضاف إليه. «أعمالهم»: مفعول ثان ومضاف إليه. والجمله من الفعل المضارع ومفعوليه في محل رفع خبر.

١ . نافع و ابن كثير.

٢ . الزخرف / ٧٦.

٣ . النساء / ١٦٢.

خداوند متعال فرمود: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾^١، و خداوند متعال فرمود: ﴿لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^٢، پس بر دو جمله داخل شد.

ص - وَأَمَّا «أَنْ» فَتَعْمَلُ، وَيَجِبُ - فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ - حَذْفُ اسْمِهَا
ضَمِيرِ الشَّانِ، وَكَوْنُ خَبَرِهَا جُمْلَةً مَفْضُولَةً - إِنْ بُدِئَتْ بِفِعْلِ مُتَصَرِّفٍ
غَيْرِ دَعَاءٍ - بِ«قَدْ» أَوْ «تَنْفِيسٍ» أَوْ «نَفْيٍ» أَوْ «لَوْ».

ش - وَأَمَّا «أَنْ» الْمَفْتُوحَةُ، فَإِنَّهَا إِذَا حُقِّقَتْ بِقِيَّتِ عَلَى مَا كَانَتْ
عَلَيْهِ مِنْ وُجُوبِ الْأَعْمَالِ، لَكِنَّ يَجِبُ فِي اسْمِهَا ثَلَاثَةُ أُمُورٍ:

(١) أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا لَا ظَاهِرًا.

(٢) وَأَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الشَّانِ.

(٣) وَأَنْ يَكُونَ مَحْدُوفًا.

^١ . الإعراب: «وما» الواو حرف استئناف وما نافية. «ظَلَمْنَاهُمْ» فعل ماض مبني على السكون، ونا ضمير متصل في محل رفع فاعل، وهم في محل نصب مفعول به، والجمله مستأنفة. «وَلَكِنَّ» الواو حرف عطف ولكن حرف استدراك. «كَانُوا» فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع اسمها. «هُمْ» ضمير فصل. «الظَّالِمِينَ» خبر كانوا، منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، لأنه جمع مذكر سالم، والجمله معطوفة على ما قبلها.

^٢ . الإعراب: «لَكِنَّ» حرف استدراك لا عمل له. «الرَّاسِخُونَ» مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. «مِنْهُمْ» متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في الرَّاسِخُونَ. «وَالْمُؤْمِنُونَ» عطف على الرَّاسِخُونَ. «يُؤْمِنُونَ» فعل مضارع، مرفوع وواو الجماعة فاعله، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ الرَّاسِخُونَ.

شرح: اما «أَنَّ» مفتوحه، هرگاه مخفف شد بر وجوب عمل باقی می ماند همان طوری که قبلا بود، اما در اسمش سه چیز واجب می شود:

(۱) اسمش ضمیر باشد نه اسم ظاهر.

(۲) به معنای شأن باشد.

(۳) محذوف باشد.

وَيَجِبُ فِي خَبَرِهَا: أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً لَا مُفْرَدًا؛ فَإِنْ كَانَتْ الْجُمْلَةُ اسْمِيَّةً، أَوْ فِعْلِيَّةً فِعْلًا جَامِدًا، أَوْ [فِعْلِيَّةً فِعْلًا] مُتَصَرِّفٌ وَهُوَ دُعَاءٌ، لَمْ تَحْتَجْ إِلَى فَاصِلٍ يَفْصِلُهَا مِنْ «أَنَّ».

در خبرش واجب است که جمله باشد نه مفرد: پس اگر جمله اسمیه بود یا جمله فعلیه و فعل آن جامد بود یا جمله فعلیه و فعل آن متصرف و دعا بود به فاصلی احتیاج ندارد که آن را از «أَنَّ» جدا سازد.

مِثَالُ الْإِسْمِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، تَقْدِيرُهُ: أَنَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ، أَي: الْأَمْرُ وَالشَّأْنُ. فَخُفِّفَتْ «أَنَّ»، وَحُذِفَ اسْمُهَا، وَوَلِيَتْهَا الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ بِلَا فَاصِلٍ.

مثال به جمله اسمیه، فرموده خداوند متعال است: ﴿أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، تقدیر آن: «أَنَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ»، یعنی: «الْأَمْرُ وَالشَّأْنُ».

۱. یونس / ۱۰.

۲. الإعراب: «وَأَخْرَجَ» الواو عاطفة، وآخر: مبتدأ والجملة معطوفة. «دَعَوَاهُمْ» مضاف إليه والهاء مضاف إليه. «أَنَّ» مخففة من الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها ضمير الشأن محذوف، والجملة خبر آخر. «الْحَمْدُ» مبتدأ. «لِلَّهِ» متعلق بالخبر المحذوف، والجملة خبر أن. «رَبِّ» نعت ل"الله". «الْعَالَمِينَ» مضاف إليه مجرور بالياء.

«أَنَّ» مخفف و اسمش حذف شد و به دنبال آن جمله اسمیه بدون فاصل آمد.

وَمِثَالُ الْفِعْلِيَّةِ الَّتِي فَعَلَهَا جَامِدٌ: ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾^١، ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^٢، وَالْتَقْدِيرُ: وَأَنَّهُ عَسَى، وَأَنَّهُ لَيْسَ.

مثال به جمله فعلیه ای که فعل آن جامد است: ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾^٣، ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^٤، و تقدیر: «وَأَنَّهُ عَسَى»، «وَأَنَّهُ لَيْسَ».

١ . الأعراف / ١٨٥ .

٢ . النجم / ٣٩ .

٣ . الإعراب: (الواو) عاطفة (أن) مخففة من الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها ضمير الشأن محذوف. (عسى) فعل ماض تام مبني على الفتح المقدر. (أَنْ) مصدرية ناصبة. (يَكُونُ) فعل مضارع ناقص منصوب. واسمه هو. (قَدِ) حرف تحقيق. (اقْتَرَبَ) فعل ماض. (أَجَلُهُمْ) فاعل مرفوع و (الهاء) مضاف إليه. وجملة: قد اقترب ... في محل نصب خبر يكون. والمصدر المؤول من: أن يكون ... في محل رفع فاعل عسى، وجملة: عسى أن يكون ... في محل رفع خبر أن. والمصدر المؤول: أن عسى ... معطوف على اسم الموصول: ما أو على ملكوت ... في محل جر.

٤ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (أن) مخففة من الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها ضمير الشأن محذوف. (لَيْسَ) فعل ماض ناقص، من أخوات كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الفتح. (لِلْإِنْسَانِ) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس. (إِلَّا) أداة استثناء وحصر. (مَا) مصدرية. (سَعَى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر، منع من ظهوره التعذر. والفاعل مستتر تقديره: هو. والمصدر المؤول من: (ما سعى ...) في محل رفع اسم ليس مؤخر. وجملة:

وَمِثَالُ الَّتِي فِعْلُهَا مُتَصَرِّفٌ، وَهُوَ دُعَاءٌ: ﴿وَالْحَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهَا﴾^١، فِي قِرَاءَةٍ مِنْ حَقَفَ «أَنْ» وَكَسَرَ الضَّادَ.

مثال به جمله فعلیه ای که فعل آن متصرف و دعا است: ﴿وَالْحَامِسَةَ
أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾^٢، در قرائت کسی که «أَنْ» را مخفف کرد و ضاد
در «غَضِبَ» را کسره داد.

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُتَصَرِّقًا، وَكَانَ غَيْرَ دُعَاءٍ، وَجَبَ أَنْ يُفْصَلَ مِنْ
«أَنْ» بِوَاحِدٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَهِيَ:

(١) «قَدْ»، نَحْوُ: ﴿وَتَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾^٣، ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ
أَبْلَغُوا﴾^٤.

(٢) وَحَرْفُ التَّنْفِيسِ، نَحْوُ: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ
مَرَضًى﴾^٥.

(ليس للإنسان ...) في محل رفع خير: أن. والمصدر المؤول من: أن ليس للإنسان في محل
جر بالعطف على المصدر المؤول السابق: (ألا تزر ...).

١ . النور / ٩ .

٢ . الإعراب: (الواو) حرف عطف. (الحَامِسَةَ) معطوف على أربع، في الآية الكريمة السابقة،
منصوبة مثلها، وعلامة نصبها الفتحة. (أَنْ): مخففة من الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر،
واسمها ضمير الشأن مخدوف. (غَضِبَ): فعل ماضٍ، مبني على الفتح. (اللَّهُ): فاعل، مرفوع.
(عَلَيْهَا): الجار والمجرور متعلقان بغضب، وجملة غضب في محل نصب خبر أن.

٣ . المائدة / ١١٣ .

٤ . الجن / ٢٨ .

٥ . المزمل / ٢٠ .

(۳) وَحَرْفُ التَّنْفِي، نَحْوُ: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾^۱.

(۴) وَ«لَوْ»، نَحْوُ: ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا﴾^۲.

اگر فعل متصرف ولی دعا نباشد واجب می شود که با یکی از مسائل چهارگانه از «أَنْ» فاصله داده شود، و آن‌ها:

(۱) «قَدْ»، مانند: ﴿وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾^۳، ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا﴾^۴.

(۲) حرف تنفیس، مانند: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْصِي﴾^۱.

۱ . طه / ۸۹.

۲ . الجن / ۱۶.

۳ . الإعراب: (الواو) حرف عطف. (نعلم) معطوف على تَأْكُلُ. (أَنْ) مخففة من الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها ضمير الشأن محذوف. (قَدْ) حرف تحقيق. (صدقتنا) فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعله، و(نا) مفعوله، والجملة في محل رفع خبر أن، وأن وما بعدها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي نعم.

۴ . الإعراب: (اللام): حرف جر للتعليل. (يَعْلَمُ) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يسلك. (أَنْ) مخففة من الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها ضمير الشأن محذوف. (قَدْ) حرف تحقيق. (أَبْلَغُوا) فعل ماض، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (رِسَالَاتٍ) مفعول به، منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الضمة لأنه جمع مؤنث سالم. (رَبِّ) مضاف إليه. (هَمٌّ) مضاف إليه في محل جر، وجملة "قد أبلغوا" خبر أن المخففة، والمصدر المؤول من أن المخففة وما بعدها سد مسد مفعولي يعلم.

(۳) حرف نفی، مانند: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾.

(۴) «لَوْ»، مانند: ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا﴾^۲.

وَرُبَّمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ بِغَيْرِ فَضْلِ، كَقَوْلِهِ:

(۵۷) عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

گاهی در شعر بدون فاصله می آید، مانند گفته شاعر:

(۵۷) عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ^۳

۱ . الإعراب: (عَلِمَ) فعل ماضٍ، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. (أَنْ) مخففة من الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها ضمير الشأن محذوف. (السين): حرف تنفيس. (يكون): فعل مضارع ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (مِنْكُمْ) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكون. (مَرْضَى) اسم يكون مرفوع بضممة مقدرة. وجملة: "يكون..." في محل رفع خبر أن. والمصدر المؤول من: "أن سيكون..." في محل نصب سد مسد مفعولي: عَلِمَ.

۲ . الإعراب: (الواو): عاطفة [أو استئنافية]. (أَنْ): مخففة من الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها ضمير الشأن محذوف. (لَوْ) حرف شرط غير جازم. (اسْتَقَامُوا) فعل ماضٍ، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. وجملة: "(لو استقاموا..." في محل رفع خبر أن. والمصدر المؤول من: "أن لو استقاموا..." معطوف على المصدر المؤول: "أنه استمع..." في الآية (۱) في محل رفع. (عَلَى الطَّرِيقَةِ) جار ومجرور متعلق ب: استقام. (اللام) واقعة في جواب لو. (أسقيناهم): فعل ماضٍ، مبني على السكون. (نا): في محل رفع فاعل. (هم) في محل نصب مفعول به أول. (مائة) مفعول به ثانٍ منصوب. (عَدَدًا) نعت منصوب. وجملة: "لأسقيناهم..." جواب شرط غير جازم.

۳ . معنا: ممدوحین خوب می دانند که محل امید مردم هستند پس قبل از اینکه از آنان درخواستی شود بهترین چیزی که شخص آرزوی آن را دارد به او می بخشد.

المفردات الغريبة: يؤملون: يرجون ويسألون. سؤل: مسئول ومطلوب.

وَرُبَّمَا جَاءَ اسْمُ «أَنْ» فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ مُصَرَّحًا بِهِ غَيْرَ ضَمِيرِ
شَأْنٍ؛ فَيَأْتِي خَبْرَهَا حِينَئِذٍ مُفْرَدًا وَجُمْلَةً، وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِهِ:
(٥٨) بِأَنْكَ رَبِيعٌ وَعَيْثٌ مَرِيْعٌ وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا

گاهی اسم «أَنْ» در ضرورت شعر آشکارا می آید بدون اینکه ضمیر
الشأن باشد؛ در این هنگام خبرش مفرد و جمله و جمله می آید این دو در گفته
شاعر جمع شده است:

(٥٨) بِأَنْكَ رَبِيعٌ وَعَيْثٌ مَرِيْعٌ وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا

المعنى: علم هؤلاء الأجداد أن الناس يرجون معروفهم وبرهم، فجاودا من العطاء، قبل أن
يجوؤهم إلى السؤال والطلب بأعظم مسئول ومرجٍ.
الإعراب: (علموا) فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (أن) مخففة من
الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها: ضمير الشأن المخدوف. (يؤمنون) فعل مضارع مبني
للمجهول، مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع نائب فاعل، وجملة،
"يؤمنون": في محل رفع خبر "أن" المخففة. (الفاء) عاطفة. (جادوا) فعل ماضٍ مبني على
الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (قبل) ظرف زمان، متعلق بـ"جاد". (أن) حرف
مصدرى ونصب. (يسألوا) فعل مضارع مبني للمجهول، منصوب، وعلامة نصبه حذف النون،
والواو: نائب فاعل، والمصدر المؤول من "أن وما دخلت عليه": في محل جر بالإضافة. (بأعظم)
متعلق بـ"جاد". (سؤل) مضاف إليه.

١ . معنا: تو بهاری، و باران سرسبز کنندهی زمین، و تو آنجا فریادرس و دستگیری.

الإعراب: اللغة: ربيع: أي كثير الخير. غيث: مطر. مريع: خصيب. الثمال: المعين.

المعنى: إن الممدوح كثير العطاء، يغيث الملهوف، ويعين المحتاج.

الإعراب: (الباء) حرف جرّ. (أنك) مخففة من الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر، والكاف:
ضمير متصل مبني في محل نصب اسم "أن". (ربيع) خبر "أن" مرفوع بالضمّة، والمصدر المؤول
من "أن" وما بعدها في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "علم" في البيت
السابق له من القصيدة. (الواو) حرف عطف. (غيث) معطوف على "ربيع" مرفوع بالضمّة.

ص - وَأَمَّا «كَأَنَّ» فَتَعْمَلُ، وَيَقِلُّ ذِكْرُ اسْمِهَا، وَيُفْصَلُ الْفِعْلُ مِنْهَا
بِ«لَمْ» أَوْ «قَدْ».

ش - إِذَا حُقِّقَتْ «كَأَنَّ»، وَجَبَ إِعْمَالُهَا كَمَا يَجِبُ إِعْمَالُ «أَنَّ»،
وَلَكِنْ ذِكْرُ اسْمِهَا أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ اسْمِ «أَنَّ» وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ
ضَمِيرًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

(٥٩) وَيَوْمًا تُؤَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسِّمٍ كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ
يُرْوَى بِنَصْبِ الظَّنِيَّةِ عَلَى أَنَّهَا الْإِسْمُ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا صِفَةٌ،
وَالْحَبْرُ مَحْدُوفٌ، أَي: «كَأَنَّ ظَنِيَّةً عَاطِيَةً هَذِهِ الْمَرْأَةَ» فَيَكُونُ مِنْ
عَكْسِ التَّشْبِيهِ، أَوْ: «كَأَنَّ مَكَانَهَا ظَنِيَّةً» عَلَى حَقِيقَةِ التَّشْبِيهِ. وَيُرْوَى
بِرْفَعِهَا عَلَى حَذْفِ الْإِسْمِ، أَي: «كَأَنَّهَا ظَنِيَّةٌ».

شرح: هرگاه «كَأَنَّ» مخفف شد، اعمال آن واجب است همان گونه که
اعمال «أَنَّ» واجب است. اما اسم آن بیش تر از اسم «أَنَّ» ذکر می شود و
لازم نیست که اسم آن ضمیر باشد، شاعر گفت:

(٥٩) وَيَوْمًا تُؤَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسِّمٍ كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ

(مریع) نعت غیث، مرفوع بالضمّة. (الواو) حرف عطف. (أنك) معطوفة على "أنك" الأولى،
وتعرب إعرابها. (هناك) ظرف مكان متعلق بحال محذوفة من "الثمالة". (تكون) فعل مضارع
ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. (الثمالة) خبر تكون، منصوب بالفتحة،
والألف: للإطلاق، والمصدر المؤول من "أن" وما بعدها معطوف على المصدر المؤول المجرور
السابق، جملة "تكون الثمالة": في محل رفع خبر "أن".

١ . معنا: روزی که (معشوقه) با چهره‌ای زیبا بسوی ما بیاید، مانند غزالی می ماند که بسوی
برگ‌های درخت سلّم گردنش را دراز می کند.

به نصب «ظَبِيَّة» روایت شده بر اینکه «ظَبِيَّة» اسم «كَأَنَّ»، و جمله بعد از آن صفت برای «ظَبِيَّة»، و خبر محذوف باشد، یعنی: «كَأَنَّ ظَبِيَّةً عَاطِيَةً هَذِهِ الْمَرْأَةُ». پس در این صورت از عکس تشبیه می‌شود. یا «كَأَنَّ مَكَانَهَا ظَبِيَّةً» بر حقیقت تشبیه. و به رفع «ظَبِيَّة» نیز روایت شده بر حذف اسم «كَأَنَّ»، یعنی: «كَأَنَّهَا ظَبِيَّةً».

وَإِذَا كَانَ الْخَبْرُ مُفْرَدًا أَوْ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً لَمْ يَحْتَجْ لِفَاصِلٍ، فَالْمُفْرَدُ كَقَوْلِهِ: «كَأَنَّ ظَبِيَّةً» فِي رِوَايَةِ مَنْ رَفَعَ، وَالْجُمْلَةُ اِلِسْمِيَّةُ، كَقَوْلِهِ:

كَأَنَّ نَدْيَاهُ حُقَّانٌ (٦٠)

اللغة: توافينا: تأتينا. الوجه المسمم: الجميل. الظبية: الغزالة. تعطو: تمدّ عنقها وترفع رأسها. السلم: نوع من الشجر يدبغ به.

المعنى: تأتينا الحبيبة يومًا بوجهها الجميل، وكأَنَّها ظبية تمدّ عنقها إلى شجر السلم المورق.

الإعراب: (الواو) بحسب ما قبلها. (يومًا) ظرف زمان منصوب، متعلق ب"توافينا". (توافينا) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي، و(نا) ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. (بوجه) جار ومجرور متعلّقان ب"توافينا". (مسمّم) نعت وجه، مجرور. (كأن) مخففة من الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر. (ظبية) اسم "كأن" منصوب، وخبرها محذوف، تقديره: هذه المرأة. (تعطو) فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو، للثقل، وفاعله ضمير مستتر جوازًا هي. (إلى وارق) جار ومجرور متعلّقان ب"تعطو"، وهو مضاف. (السلم) مضاف إليه مجرور، وسكن للضرورة. وجملة "توافينا": بحسب الواو. وجملة "كأن ظبية تعطو": في محلّ نصب حال. وجملة "تعطوا": في محلّ رفع نعت ل"ظبية".

١. زیرا حقیقت تشبیه از پایین به بالا است مانند اینکه زن به غزال تشبیه شود، اما در اینجا جهت مبالغه غزال به زن تشبیه شده است.

اگر خبر مفرد یا جمله اسمیه باشد به فاصلی نیاز ندارد. خبر مفرد مانند: گفته شاعر: «كَأَنَّ ظَبِيَّةً» در روایت کسی که «ظَبِيَّةٌ» را مرفوع کرده است، و خبر جمله اسمیه مانند گفته شاعر:

(٦٠) وَصَدْرٌ مُّشْرِقٌ اللَّوْنِ كَأَنَّ ثُدْيَاهُ حُقَّانٌ
 وَإِنْ كَانَ فِعْلًا وَجَبَ أَنْ يُفْصَلَ مِنْهَا إِمَّا بِـ«لَمْ» أَوْ «قَدْ»، فَلِأَوَّلِ
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ﴾^١. وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
 (٦١) كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُورِ إِلَى الصَّفَا أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
 وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ:

(٦٢) أَرِيفَ التَّرْحُلِ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلُّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ
 أَمِي: وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ، فَحَدَفَ الْفِعْلَ.

^١ . معنا: سینه‌ای که درخشنده است گویی دو پستانش عاجی مدور است. اللغة: الحقان: منثی الحَقّ، وهو وعاء صغير يوضع فيه الطيب خصوصًا، وقيل: هو قطعة من خشب أو عاج تنحت وتَسْوَى.

المعنى: ربّ صدر متألّء اللون، كأن ثديا صاحبه حقان حجماً وشكلاً. الإعراب: (وصدر) الواو: واو "ربّ"، حرف جرّ شبيهه بالزائد. (صدر) اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ، والخبر محذوف. (مشرق) نعت "صدر"، وهو مضاف. (اللون) مضاف إليه مجرور.

ويروى صدر بالرفع على أنّه مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: ولها صدر مثلاً. الإعراب: (كأن) حرف مشبهة بالفعل مخفّف، واسمه ضمير الشأن المحذوف. (ثدياه) مبتدأ مرفوع بالألف لأنّه منثى، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. (حقان) خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنّه منثى، وجمله ثدياه حقان: في محل رفع خبر كان. وجمله "كأن ثدياه حقان": في محل رفع أو جر صفة "صدر".

^٢ . يونس / ٢٤.

اگر خبرش فعل باشد واجب است که با «لَمْ» یا «قَدْ» فاصله داده شود،
 اولی مانند فرموده خداوند متعال: ﴿كَأَنَّ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأُمْسِ﴾. و مانند گفته
 شاعر:

(٦١) كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفَا أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ

١ . الإعراب: (كَأَنَّ) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف. (لَمْ) حرف نفي وجزم
 وقلب. (تَغْنَبِ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف
 والفتحة دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره: هي. (بِالْأُمْسِ) جار ومجرور متعلق ب:
 تغن. وجملة: لم تغن... في محل رفع خبر كأن. وجملة: كأن لم... في محل نصب حال من
 مفعول: جعلناها.

٢ . معنا: گویی بین کوه حجون تا کوه صفا انسانی نبود و در مکه کسانی نبودند که شب را
 به گفتگو بگذرانند.

این بیت از مضاض بن عمرو جرهمی است هنگامی که قبیله‌ی خزاعه آنان را از مکه طرد
 کرد سروده است.

شاعر تحسر می‌خورد و اندوهگین است از اینکه باید وطن خویش را ترک نماید پس
 می‌گوید: بعد از اینکه از مکه جدا شدیم مکه بر ما غریب شد گویی هرگز آنجا ساکن
 نبوده‌ایم.

الإعراب: (كَأَنَّ) حرف تشبیه ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها ضمير الشأن
 محذوف. (لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. (يَكُنُّ) فعل مضارع ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر،
 مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون. (بَيْنَ) ظرف مكان، منصوب، متعلق بمحذوف خبر يكن.
 (الْحُجُونِ) مضاف إليه، وجملة يكن... في محل رفع خبر كأن. (إِلَى الصَّفَا) الجار والمجرور
 متعلقان بمحذوف حال من الحجون. (أُنَيْسٌ) اسم يكن مؤخر، مرفوع. (الواو) حرف عطف.
 (لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. (يَسْمُرُ) فعل مضارع، مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون. (بِمَكَّةَ)
 الجار والمجرور متعلق بيسمر. (سَامِرٌ) فاعل، مرفوع، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة
 يكن.

دومی مانند گفته شاعر:

(۶۲) أَزِفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلُّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قِدَا

یعنی: «وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ»، پس فعل را حذف کرد.

ص - وَلَا يَتَوَسَّطُ خَبْرَهُنَّ إِلَّا ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا نَحْوُ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾، ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾.

ش - لَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْبَابِ تَوَسُّطُ الْخَبْرِ بَيْنَ الْعَامِلِ وَاسْمِهِ، وَلَا تَقْدِيمُهُ عَلَيْهَا كَمَا جَازَ فِي بَابِ «كَانَ». لَا يُقَالُ: ﴿إِنَّ قَائِمٌ زَيْدًا﴾ كَمَا

۱ . معنا: زمان کوچ فرا رسید اما شترانی که با آنها می خواهیم کوچ کنیم هنوز ایستاده اند و سرزمین ما را ترک نمی کنند ولی گویی که آنان سرزمین ما را ترک کرده اند زیرا برای رفتن، آماده اند (و بالاخره باید بروند).

البيت للنابعة الذيباني واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن ذبيان وهو بضم الذال المعجمة وكسرهما من قصيدة له يصف فيها المتجردة زوج النعمان بن المنذر، وهو من الكامل. الشرح: "أزف" دنا وقرب، ويروى "أفد" على وزن فعل - بكسر العين - والمعنى واحد. الترحل "الارتحال". "الركاب" الإبل الرواحل واحدها راحلة، ولا واحد لها من لفظها، وقيل: جمع ركوب وهو ما يركب من كل دابة. "نزول" - مضموم الزاي - مضارع زال، وأصله نزول. "الرحال" من الرحيل جمع رحل، وهو مسكن الرجل ومنزله، "وكان قد" أي: وكان قد زالت وذهبت، قرينة لما نزل.

الإعراب: (أزف) فعل ماض مبني على الفتح. (الترحل) فاعل. (غير) نصب على الاستثناء. (أن) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (ركابنا) اسمها، والضمير فيه مضاف إليه. (لما) حرف نفي وجزم وقلب. (نزل) فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر جوازا هي، والجملة من نزل وفاعله في محل رفع خبر أن، وأن مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر مجزوم بإضافة غير إليه. (برحالتنا) جار ومجرور متعلق بنزل. (نا) ضمير المتكلمين في محل جر مضاف إليه. (كان) حرف تشبيه ونصب واسمها ضمير الشأن. (قد) حرف تحقيق. وخبر كان جملة محذوفة تقديرها: وكان قد زالت.

يُقَالُ: «كَانَ قَائِمًا زَيْدًا»، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا: أَنَّ الْأَفْعَالَ أَمْكَنُ فِي الْعَمَلِ
 مِنَ الْحُرُوفِ، فَكَانَتْ أَحْمَلُ لِأَنَّ يُتَصَرَّفَ فِي مَعْمُولِهَا، وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ
 ابْنِ عُنَيْنٍ يَشْكُو تَأَخُّرَهُ:

(٦٣) كَأَنِّي مِنْ أَخْبَارِ إِنْ وَلَمْ يُجْزَ لَهُ أَحَدٌ فِي التَّحْوِ أَنْ يَتَقَدَّمَ

شرح: در این باب، در وسط قرار گرفتن خبر بین عامل و اسمش جایز
 نمی‌شود و نه تقدیم خبر بر عامل، همان‌گونه که در باب «كَانَ» جایز
 می‌شود. گفته نمی‌شود: «إِنَّ قَائِمٌ زَيْدًا»، همان‌گونه که گفته می‌شود: «كَانَ
 قَائِمًا زَيْدًا». فرق بین این دو این است که در عمل کردن، افعال قوی‌تر از
 حروف هستند (و بین اسم، فعل و حرف در عمل کردن، اصل فعل است)
 پس قوی‌تر هستند از اینکه در معمول خود تصرف کنند. چه زیباست گفته
 ابن‌عنین که از تأخرش شکوه و گلایه می‌کند:

(٦٣) كَأَنِّي مِنْ أَخْبَارِ إِنْ وَلَمْ يُجْزَ لَهُ أَحَدٌ فِي التَّحْوِ أَنْ يَتَقَدَّمَ

١ . معنا: گویی من خبر «إِنَّ» شده‌ام که در نحو برای کسی جایز نیست آن را مقدم کند
 (گلایه و شکوهی شاعر از این است که چرا همیشه او را در آخر قرار می‌دهند).

هذا البيت كما قال المؤلف لابن عنين، وهو شرف الدين أبو العباس محمد بن نصر الدين بن
 نصر بن الحسين بن عنين الأنصاري، الكوفي الأصل، الدمشقي المولد والوفاء، ولد بدمشق في
 سنة ٥٣٩، وتوفي بها في سنة ٦٣٠ من الهجرة، وليس ابن عنين ممن يحنج بشعره في قواعد
 النحو والصرف واللغة، ولكنك ترى أن المؤلف لم يبنشده للاستشهاد به على شيء من ذلك،
 وإنما أنشده استطرافاً لمعناه، ولأنه تضمن عبارته بيان قاعدة نحوية.

الإعراب: (كَانَ) حرف تشبيه ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (بَاءَ الْمُتَكَلِّمِ) في محل نصب
 اسهما. (مِنْ أَخْبَارِ) الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف. (إِنَّ) قصد لفظه: مضاف إليه، وكل
 كلمة قصد لفظها تصير اسماً. (الواو) حرف عطف. (لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. (يُجْزَى) فعل
 مضارع، مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون (لَهُ) الجار والمجرور متعلقان بيجزى. (أَحَدٌ) فاعل،

وَيُسْتَنْتَى مِنْ ذَلِكَ مَا إِذَا كَانَ الْخَبْرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا، فَإِنَّهُ
 يَجُوزُ فِيهِمَا أَنْ يَتَوَسَّطَ؛ لِأَنََّّهُمْ قَدْ يَتَوَسَّعُونَ فِيهِمَا مَا لَمْ يَتَوَسَّعُوا فِي
 غَيْرِهِمَا، [كَمَا] قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾^١، ﴿إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾^٢.

از این قاعده مستثنا می‌شود اگر خبر، ظرف یا جار و مجرور باشد که
 در این صورت جایز است خبر در وسط (بین عامل و اسمش) قرار بگیرد
 زیرا عرب در ظرف و جار و مجرور آن قدر توسع می‌دهند که در غیر این دو
 توسع نمی‌دهند، خداوند متعال فرمود: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾^٣،
 ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾^٤.

مرفوع. (في النَّخْوِ) الجار والمجرور متعلقان بيجز أيضا. (أَنَّ) حرف مصدري ونصب. (يَتَفَلَّمًا)
 فعل مضارع، منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر جوازا هو، والألف
 للإطلاق، والمصدر المؤول من "أن" وما بعدها في محل نصب مفعول به ليجز.

١ . المزمّل / ١٢ .

٢ . النازعات / ٢٦ .

٣ . الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (لَدَيْنَا) ظرف مكان،
 مبني على السكون في محل نصب، متعلق بمحذوف خبر إن، و(نا) ضمير المتكلمين في محل
 جر مضاف إليه. (أَنْكَالًا) اسم إن، منصوب. (الواو) حرف عطف. (جَحِيمًا) معطوف على
 أَنْكَالًا.

٤ . الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (في ذَلِكَ) جار ومجرور
 متعلق بمحذوف خبر إن مقدم. (اللام): لام الابتداء للتوكيد، وإن شئت قلت: مزحلقة.
 (عبرة): اسم إن مؤخر منصوب. (لِمَنْ) جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت ل: عبرة. (يَخْشَى)
 فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدرة، والفاعل مستتر تقديره: هو. وجملة: "يخشى ... صلة
 الموصول، لا محل لها من الإعراب.

وَاسْتَعْنَيْتُ بِتَنْبِيهِهِ عَلَى امْتِنَاعِ التَّوَسُّطِ فِي غَيْرِ مَسْأَلَةِ الظَّرْفِ
وَالجَارِّ وَالْمَجْرُورِ عَنِ التَّنْبِيهِ عَلَى امْتِنَاعِ التَّقَدُّمِ؛ لِأَنَّ امْتِنَاعَ الْأَسْهَلِ
يَسْتَلْزِمُ امْتِنَاعَ غَيْرِهِ بِخِلَافِ الْعَكْسِ.

وَلَا يَلْزَمُ مِنْ ذِكْرِي تَوْسِيطَهُمُ الظَّرْفِ وَالْمَجْرُورَ، أَنْ يَكُونُوا
يُجِيزُونَ تَقْدِيمَهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنْ تَجْوِيزِهِمْ فِي الْأَسْهَلِ تَجْوِيزُهُمْ فِي
غَيْرِهِ.

با آگاهی دادن بر امتناع در وسط قرار گرفتن خبر بین عامل و اسم آن
– به غیر از جار و مجرور و ظرف – از آگاهی دادن بر امتناع تقدم خبر بر
عامل بی نیاز گشتم زیرا امتناع آسان تر مستلزم امتناع غیر آن است برخلاف
عکس آن (بنابراین وقتی قرار گرفتن خبر بین اسم و عامل ممتنع شد از
باب اولی قرار گرفتن خبر قبل از عامل ممتنع می شود).

و از اینکه بیان کردم ظرف و جار و مجرور در وسط واقع می شوند
لازم نمی شود که عرب تقدیم خبر بر عامل را جایز بدانند زیرا تجویز عرب
در آسان تر مستلزم تجویز آنان در غیر آن نیست.

ص - وَتُكْسَرُ «إِنَّ» فِي الْإِبْتِدَاءِ، نَحْوُ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
الْقَدْرِ﴾، وَبَعْدَ الْقَسَمِ، نَحْوُ ﴿حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾،
وَالْقَوْلِ، نَحْوُ: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾، وَقَبْلَ اللَّامِ، نَحْوُ: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ
إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾.

ش - تُكْسَرُ إِنَّ فِي مَوَاضِعَ:

أَحَدَهَا: أَنْ تَقَعَ فِي ابْتِدَاءِ الْجُمْلَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾^١،
 ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفْرَ﴾^٢، ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
 يَحْزَنُونَ﴾^٣.

شرح: در بعضی مواضع «إِنَّ» کسره داده می شود:

یکی از آن موارد: در ابتدای جمله واقع شود، مانند فرموده خداوند
 متعال: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾^٣، ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفْرَ﴾^٢، ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ
 لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^٥.

١ . القدر / ١ .

٢ . الكوثر / ١ .

٣ . الإعراب: (إِنَّ): حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (نا): اسم إن، في محل نصب. (أَنْزَلْنَاهُ) فعل ماض، مبني على السكون. (نا): في محل رفع فاعل. (الهاء): في محل نصب مفعول به. وجمله: "أَنْزَلْنَاهُ... " في محل رفع خبر إن. وجمله: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ... " ابتدائية. (في لَيْلَةٍ) جار ومجرور متعلق ب: أنزل. (الْقَدْر) مضاف إليه مجرور.

٤ . الإعراب: (إِنَّ): حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (نا): اسم إن، في محل نصب. (أَعْطَيْنَاكَ) فعل ماض، مبني على السكون. (نا): في محل رفع فاعل. (الكاف): في محل نصب مفعول به أول، (الكوثر) مفعول به ثان، والجمله في محل رفع خبر إن.

٥ . الإعراب: (أَلَا) حرف تنبيه. (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (أَوْلِيَاءَ) اسم إن منصوب. (اللَّهُ) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور على التعظيم. (لا) نافية [أو عاملة عمل ليس]: (خَوْفٌ) مبتدأ مرفوع. [أو اسم لا مرفوع]. (عَلَيْهِمْ) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ [أو متعلق بمحذوف خبر لا في محل نصب] والجمله الاسمية: "لا خوف... " في محل رفع خبر إن. والجمله الاسمية: "أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ... " استئنافية. (الواو) عاطفة. (لا) صلة لتوكيد النفي. (هُمْ) مبتدأ. (يَحْزَنُونَ) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون و (الواو) فاعل. وجمله: يحزنون في محل رفع خبر المبتدأ: هم. والجمله الاسمية: "ولا هم يحزنون... " معطوفة على جملة: "لا خوف... " في محل رفع.

الثَّانِي: بَعْدَ الْقَسَمِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَمِ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾^١، ﴿يَسِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^٢.

دوم: بعد از قسم، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿حَمِ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾^٣، ﴿يَسِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^٤.

الثَّالِثُ: أَنْ تَقَعَ مَحْكِيَّةٌ بِالْقَوْلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾^٥.

سوم: حکایت از قول واقع شود، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾^٦.

١ . الدخان / ١ ، ٢ ، ٣ .

٢ . يس / ١ ، ٢ ، ٣ .

٣ . الإعراب: (حم) من حروف مقطعة، لا محل لها من الإعراب، والله أعلم بمراده منها، وقد قال العلماء في إعرابها كلاما كثيرا. (الواو) حرف جر وقسم. (الكتاب) مجرور بواو القسم متعلق بفعل محذوف تقديره (أقسم)، والجملة ابتدائية. (المُبِين) نعت للكتاب مجرور. (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (نا) اسم إن، في محل نصب. (أَنْزَلْنَاهُ) فعل ماض، مبني على السكون. (نا) في محل رفع فاعل. (الهاء) في محل نصب مفعول به. وجملة: "أَنْزَلْنَاهُ..." في محل رفع خبر إن. وجملة: "إنا أَنْزَلْنَاهُ..." ابتدائية.

٤ . الإعراب: (يس) مثل "حم" وقد سبق إعرابه. (الواو) حرف قسم وجر. (القرآن) مقسم به مجرور، وهو متعلق بفعل محذوف تقديره: أقسم، وجملة: "أقسم بالقرآن..." لا محل لها استئنافية. (الْحَكِيمِ) نعت مجرور. (إن) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (الكاف): اسمها، في محل نصب. (اللام) مزحلقة. (من) حرف جر. (الْمُرْسَلِينَ) اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بخبر إن المحذوف، وجملة: (إنك لمن المرسلين...) لا محل لها جواب القسم.

٥ . مريم / ٣٠ .

الرَّابِعُ: أَنْ تَقَعَ اللَّامُ بَعْدَهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾^١. فَكُسِرَتْ بَعْدَ «يَعْلَمُ» وَ«يَشْهَدُ»، وَإِنْ كَانَتْ قَدْ فُتِحَتْ بَعْدَ «عَلِمَ» وَ«شَهِدَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾^٢، ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^٣، وَذَلِكَ لُجُودِ اللَّامِ فِي الْأَوَّلَيْنِ دُونَ الْآخِرَيْنِ.

چهارم: لام بعد از آن واقع شود، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾^١. «إِنَّ» بعد از

^١ . الإعراب: (قَالَ) فعل ماض، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجملة استئنافية. (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (ياء المتكلم) في محل نصب اسم إن. (عَبُدُّ) خبر إن، مرفوع. (اللَّهُ) لفظ الجلالة مجرور بالإضافة، والجملة في محل نصب مقول القول.

^٢ . المنافقون / ١.

^٣ . البقرة / ١٨٧.

^٤ . آل عمران / ١٨.

^٥ . الإعراب: (الواو) اعتراضية. (اللَّهُ): لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. (يَعْلَمُ) فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو. (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (والكاف) في محل نصب اسمها. (اللام) مزحلقة. (رَسُولٌ) خبر إن، مرفوع. (الماء) في محل جر مضاف إليه. وجملة: "إنك لرسوله..." في محل نصب مسد مفعولي يعلم. وجملة: "يعلم..." في محل رفع خبر المبتدأ: الله. وجملة: "الله يعلم..." اعتراضية. (الواو) حرف عطف. (اللَّهُ) مبتدأ. (يَشْهَدُ) فعل مضارع مرفوع، وفاعله هو. وجملة: "الله يشهد..." معطوفة على جملة: "قالوا يشهد..." لا محل لها. (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (الْمُنَافِقِينَ) اسم إن منصوب بالياء. (اللام): هي المزحلقة. (كاذبون): خبر إن مرفوع بالواو. وجملة: "إن المنافقين..." استئنافية [أو جواب قسم مقدر إذا جعلت: يشهد بمعنى يقسم].

«يَعْلَمُ» و «يَشْهَدُ» كسره داده شد اگر چه بعد از «عَلِمَ» و «شَهِدَ» فتحه داده شد در فرموده خداوند متعال: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾، ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾؛ علتش این است که در دو آیه اولی «لام» وجود دارد ولی در دو آیه آخری «لام» وجود ندارد.

**ص - وَيَجُوزُ دُخُولُ اللَّامِ عَلَى مَا تَأَخَّرَ مِنْ خَبَرٍ «إِنَّ» الْمَكْسُورَةَ،
أَوْ اسْمِهَا، أَوْ مَا تَوَسَّطَ مِنْ مَعْمُولِ الْخَبَرِ، أَوْ الْفُضْلِ، وَيَجِبُ مَعَ
الْمُحَقَّقَةِ إِنْ أَهْمِلْتَ وَلَمْ يَظْهَرَ الْمَعْنَى.**

۱ . الإعراب: (علم) فعل ماض، مبني على الفتح. (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع. (أنّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (كم) ضمير في محلّ نصب اسم أنّ. (كنتم) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون و (الهاء) ضمير متصل في محل رفع اسم كان والميم حرف لجمع الذكور، (تختانون) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (أنفس) مفعول به منصوب و (كم) ضمير مضاف إليه.

والمصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها سدّ مسدّد مفعولي علم، وجملة "كنتم..." في محل رفع خبر أنّ. وجملة "تختانون..." في محل نصب خبر كنتم.

۲ . الإعراب: (شهد) فعل ماض، مبني على الفتح. (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع. (أنّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (الهاء) ضمير متصل، مبنيّ في محلّ نصب اسم أنّ. (لا) نافية للجنس، تعمل عمل إنّ. (إله) اسم لا، مبني على الفتح في محل نصب، وخبر (لا) محذوف، تقديره: موجود. (إلاّ) أداة حصر. (هو) بدل من الضمير المستكن في الخبر. والمصدر المؤول من (أنّ) واسمها وخبرها في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف، والتقدير بأنه لا إله إلا هو، والجرّ والجرور متعلّق ب(شهد).

ش - يَجُوزُ دُخُولُ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ بَعْدَ «إِنَّ» الْمَكْسُورَةِ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ: اثْنَيْنِ مُتَأَخِّرَيْنِ وَاثْنَيْنِ مُتَوَسِّطَيْنِ. فَأَمَّا الْمُتَأَخِّرَانِ فَالْحَبْرُ نَحْوُ: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾^١، وَالْإِسْمُ نَحْوُ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾^٢.

شرح: دخول لام ابتدا بعد از «إِنَّ» مكسوره بر یکی از چهار مورد جایز می‌شود: دو مورد متأخر و دو مورد متوسط.

اما دو متأخر: (یکی) خبر است، مانند: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾^٣، و (دیگری) اسم است، مانند: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾^٤.

وَأَمَّا الْمُتَوَسِّطَانِ فَمَعْمُورُ الْحَبْرِ، نَحْوُ: ﴿إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامَكَ آكِلٌ﴾، وَالضَّمِيرُ - الْمُسَمَّى عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ فَضْلًا وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ عِمَادًا -، نَحْوُ: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾^٥، ﴿وَإِنَّا لَتَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَتَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾^٦.

^١ . الرعد / ٦ .

^٢ . النازعات / ٢٦ .

^٣ . الإعراب: (إِنَّ): حرف توكيد ونصب من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (رَبُّ) اسمها، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (اللام) لام ابتداء أو مزحلقة. (ذُو) خبر إن، مرفوع وعلامة رفعه الواو. (مَغْفِرَةٌ) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة.

^٤ . الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (بِي) حرف جر، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب. (ذَا) اسم إشارة، مبني على السكون، في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر إن. (اللام) لام ابتداء أو مزحلقة. (عِبْرَةٌ) اسم إن المؤخر، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

^٥ . آل عمران / ٦٢ .

^٦ . الصفات / ١٦٥ ، ١٦٦ .

اما دو متوسط: (يكي) معمول خبر است، مانند: «إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامَكَ أَكِلٌ»، و (ديگري) ضمير (که) نزد بصريين: ضمير فصل و نزد کوفيين: عماد ناميده می شود، مانند: «إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ؟»، «وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ»^۳.

وَقَدْ يَكُونُ دُخُولُ اللَّامِ وَاجِبًا، وَذَلِكَ إِذَا حُقِّقَتْ «إِنَّ» وَأَهْمِلَتْ، وَلَمْ يَظْهَرْ قَصْدُ الْإِثْبَاتِ، كَقَوْلِكَ: «إِنْ زَيْدٌ لَمُنْطَلِقٌ»، وَإِنَّمَا وَجَبَتْ هَهُنَا فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ «إِنْ» التَّافِيَةِ كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا؟»، وَلِهَذَا تُسَمَّى اللَّامُ الْفَارِقَةَ؛ لِأَنَّهَا فَارَقَتْ بَيْنَ التَّنْفِي وَالْإِثْبَاتِ.

گاهی دخول لام واجب می شود و آن زمانی است که «إِنَّ» مخفف شود، عمل به آن داده نشود و قصد اثبات ظاهر نشود، مانند گفته تو: «إِنْ»

۱ . الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب. (زَيْدًا) اسمها. (اللام) لام ابتداء أو مزحلقة. (طَعَامٌ) مفعول به لا كل. (الكاف) مضاف إليه. (أَكِلٌ) خبر إن.

۲ . الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب. (هَذَا) اسمها. (اللام) لام ابتداء أو مزحلقة. (هُوَ) ضمير فصل. (الْقَصَصُ) خبر إن. (الْحَقُّ) نعت للقصص.

۳ . الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب. (نا) ضمير المتكلمين في محل نصب اسمها. (اللام) لام ابتداء أو مزحلقة. (نَحْنُ) ضمير فصل. (الصَّافُونَ) خبر إن، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. (وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ) إعرابه كسابقه.

۴ . يونس / ۶۸.

زَيْدٌ لَمُنْطَلِقٌ^۱، در اینجا لام واجب است تا اینکه فرق باشد بین آن و بین «إِنْ» که در فرموده خداوند متعال است: ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾^۲، از این جهت است که لام فارقه نامیده می‌شود زیرا بین نفی و اثبات فرق می‌اندازد.

فَإِنْ اِخْتَلَّ شَرْطٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ... كَانَ دُخُولُهَا جَائِزًا لَا وَاجِبًا؛ لِعَدَمِ الْإِلْتِبَاسِ، وَذَلِكَ إِذَا سُدِّدَتْ نَحْوُ: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ»، أَوْ خُفِّفَتْ وَأُعْمِلَتْ نَحْوُ: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ»، أَوْ خُفِّفَتْ وَأُهْمِلَتْ وَظَهَرَ الْمَعْنَى، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(٦٤) أَنَا ابْنُ أَبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِينِ

اگر شرطی از شروط سه‌گانه مختل شد دخول لام جایز است نه واجب. زیرا در آمیختگی و اشتباه پیش نمی‌آید و آن زمانی است که مشدد شود، مانند: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ»، یا مخفف شود و عمل داده شود، مانند: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ»، یا مخفف شود و عمل داده نشود ولی معنا واضح شود، مانند گفته شاعر:

۱ . الإعراب: (إِنْ) مخففة من الثقيلة، بطلت عملها. (زَيْدٌ) مبتدأ. (اللام) فارقة، مبني على الفتح، لا محل لها من الإعراب. (مُنْطَلِقٌ) خبر.

۲ . الإعراب: (إِنْ) نافية، مبني على السكون، لا محل لها من الإعراب. (عِنْدَ) ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم. (الكاف): مضاف إليه. (مِنْ) حرف جر صلة للتوكيد. (سُلْطَانٍ) اسم مجرور لفظا مرفوع محلا مبتدأ مؤخر. وجملة: إِنْ عِنْدَكُمْ استئنافية. (بِهَذَا) جار مجرور متعلق بمحذوف نعت ل: سلطان.

(٦٤) أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ^١

١ . معنا: من از آل مالک، فرزند آن کسی هستم که از مورد ستم قرار گرفتن سر باز می‌زند و همانا مالک دارای اصل و تبار است (شاعر افتخار می‌کند از نسل قومی است که نمی‌پذیرند به آنان ظلم شود و اینکه قوم آنان اصل و ریشه دارند و شریف و بزرگوارند. قائله: الطرماح الحکم بن حکیم، وکنيته "أبو نفر"، والطرماح في اللغة الطويل، وقيل: سمي الطرماح لزهوه، والطرماح: الذي يرفع رأسه زهواً، وهو شاعر طائي. والبيت من الطويل. الشرح: "أنا ابن" يروی مكانه "نحن"، "أبأة" جمع آب اسم فاعل من أبي يأبى، أي: امتنع "الضميم" الظلم، "مالك" هو اسم أبي قبيلة الشاعر، "كرام المعادن" طيبة الأصول، شريفة النسب.

المعنى: أنا من آل مالك الذين يأبون الظلم والمذلة، وقد كانت قبيلتي كريمة الأصول والأنساب. الإعراب: (أنا) مبتدأ. (ابن) خبره. (أبأة) مضاف إليه. (الضميم) مضاف إليه. (من آل) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ثان أو حال من الخبر. (مالك) مضاف إليه. (وإن) محففة من التثنية. (مالك) مبتدأ. (كانت) فعل ماض ناقص والتاء للتأنيث واسمه مستتر فيه هي. (كرام) خبر كان. (المعادن) مضاف إليه، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو مالك.

لَا التَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ

ص - وَمِثْلُ (إِنَّ) «لَا» التَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ، لَكِنْ عَمَلُهَا خَاصٌّ
بِالتَّكْرَارِ الْمُتَّصِلَةِ بِهَا، نَحْوُ: «لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْنُوتٌ»، وَ«لَا عِشْرِينَ
دِرْهَمًا عِنْدِي».

وَإِنْ كَانَ اسْمُهَا غَيْرَ مُضَافٍ وَلَا شَبَهَهُ... بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ فِي نَحْوِ:
«لَا رَجُلٌ» وَ«لَا رَجَالٌ»، وَعَلَيْهِ أَوْ عَلَى الْكَسْرِ فِي نَحْوِ: «لَا مُسْلِمَاتٌ»،
وَعَلَى الْيَاءِ فِي نَحْوِ: «لَا رَجُلَيْنِ» وَ«لَا مُسْلِمَيْنِ».

ش - يَجْرِي تَجْرَى «إِنَّ» - فِي نَصْبِ الْإِسْمِ وَرَفْعِ الْخَبَرِ - «لَا»
بِثَلَاثَةِ سُرُوطٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ تَافِيَةً لِلْجِنْسِ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَعْمُولًا لَهَا نَكْرَتَيْنِ.

وَالثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ مُقَدِّمًا وَالْخَبَرُ مُؤَخَّرًا.

شرح: در نصب اسم و رفع خبر به سه شرط «لَا» در مجرای «إِنَّ» قرار

می‌گیرد:

(۱) نفی کننده جنس باشد.

(۲) دو معمولش (یعنی: اسم و خبر) نکره باشند.

(۳) اسم، مقدم و خبر، مؤخر باشد.

فَإِنْ انْخَرَمَ الشَّرْطُ الْأَوَّلُ بِأَنْ كَانَتْ تَاهِيَةً... اخْتَصَّتْ بِالْفِعْلِ
وَجَزَمَتْهُ، نَحْوُ: «لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»، أَوْ زَائِدَةٌ لَمْ تَعْمَلْ شَيْئًا، نَحْوُ:

﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾^١، أَوْ نَافِيَةً لِلْوَحْدَةِ عَمِلَتْ عَمَلِ
لَيْسَ، نَحْوُ: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ بِلِ رَجُلَانِ».

پس اگر شرط اول از بین رفت به اینکه «لا» ناهیه شد به فعل
اختصاص پیدا می کند و آن را مجزوم می کند، مانند: ﴿لَا تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ
مَعَنَا﴾^٢؛ یا «لا» زائده شد اصلا عملا نمی کند، مانند: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا

١ . الأعراف / ١٢ .

٢ . الإعراب: (لا) ناهية جازمة. (تحزن) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (إنّ) حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (الله) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب. (مع) ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر إنّ. و (نا) ضمير مضاف إليه في محل جر. وجملة: «لا تحزن» في محلّ نصب مقول القول. وجملة: «إنّ الله معنا» لا محلّ لها تعليلية.

تَسْجُدُ إِذْ أَمَرْتُكَ^١، یا «لا» نفی کنندهٔ یک نفر یا یک چیز شد عمل
«لَیْسَ» را انجام می‌دهد^٢، مانند: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ بَلْ رَجُلَانِ»^٣.

وَأِنْ انْحَرَمَ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ... لَمْ تَعْمَلْ، وَوَجَبَ تَكْرَارُهَا:

- مِثَالُ الْأَوَّلِ: «لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو».

- وَمِثَالُ الثَّانِي: «لَا فِيهَا عَوَّلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُزْفُونَ»^٤.

^١ . الإعراب: (قَالَ) فعل ماضٍ، مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هو. (ما) اسم استفهام مبتدأ. (منع) فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره: هو. و (الكاف): في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية: "منعك..." في محل رفع خبر المبتدأ: ما. والجملة الاسمية: "ما منعك..." في محل نصب مقول القول.

(أن): مصدرية ناصبة. (لا): نافية لتوكيد النفي السابق. (تَسْجُدُ) فعل مضارع منصوب بأن، والفاعل مستتر تقديره: أنت. والمصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب مفعول به ثانٍ: منع [أو في محل جر ب: مِنْ مقدرة متعلق ب: منع] والتقدير: ما منعك من السجود أو ما صيرك ممتنعا من السجود. (إِذْ) ظرف لما مضى من الزمان، في محل نصب متعلق ب: تسجد. (أَمَرْتُكَ) فعل ماضٍ، و (التاء): فاعل، و (الكاف): مفعول به. وجملة: "أمرتك..." في محل جر مضاف إليه.

^٢ . لا نفی جنس، جنس را به کلی نفی می‌کند، مثلا وقتی گفتم: «لا رجل في الدار»، یعنی: جنس مرد در خانه وجود ندارد. به تعبیری دیگر اصلا مردی در خانه وجود ندارد. اما در لا عامله عمل "لیس" احتمال دارد نفی جنس مراد باشد و احتمال دارد نفی یک فرد از افراد آن جنس مراد باشد بنابراین در اینجا می‌توان گفت: «لا رجل في الدار بل رجلان» یعنی یک مرد در خانه نیست بلکه دو مرد وجود دارد.

^٣ . الإعراب: (لَا) نافية. (رَجُلٌ) مبتدأ. (فِي الدَّارِ) متعلق بخبر محذوف. (بَلْ) حرف عطف. (رَجُلَانِ) معطوف على رجل.

^٤ . الصفات / ٤٧.

اگر یکی از دو شرط آخر از بین رفت «لا» عمل نمی‌کند و تکرار «لا» واجب می‌شود:

- مثال اول: «لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو».
 - مثال دوم: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾؟
- وَإِذَا اسْتَوْفَتِ الشُّرُوطُ: فَلَا يَخْلُو اسْمُهَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُضَافًا أَوْ شَيْبَةً بِهِ أَوْ مُفْرَدًا.
- فَإِنْ كَانَ مُضَافًا أَوْ شَيْبَةً بِهِ: ظَهَرَ التَّصْبُّ فِيهِ.
- فَالْمُضَافُ كَقَوْلِكَ: «لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ»، وَ«لَا صَاحِبَ جُودٍ مَذْمُومٌ».

- وَالشَّيْبَةُ بِالمُضَافِ: - مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ - إِمَّا:
- مَرْفُوعٌ بِهِ نَحْوُ: «لَا قَبِيحًا فَعَلَهُ مَمْدُوحٌ».
 - أَوْ مَنْصُوبٌ بِهِ نَحْوُ: «لَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ».
 - أَوْ مَخْفُوضٌ بِمَخَافِضٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ نَحْوُ: «لَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ عِنْدَنَا».

١ . الإعراب: (لَا) نافية. (زَيْدٌ) مبتدأ. (فِي الدَّارِ) متعلق بخبر محذوف. (الواو) حرف عطف. (لَا) زائدة لتأكيد النفي. (عَمْرُو) معطوف على زيد.

٢ . الإعراب: (لَا) حرف نفي. (فِيهَا) جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. (غَوْلٌ) مبتدأ مؤخر مرفوع، وجملة: (لَا فِيهَا غَوْلٌ ...) في محل جر نعت لـ"كأس". (الواو): عاطفة، (لَا): زائدة لتأكيد النفي. (هُمْ) مبتدأ. (عَنْهَا) جار ومجرور متعلق بـ"ينزفون". (يُنْزِفُونَ) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون، و (الواو): في محل رفع نائب فاعل، وجملة: (ينزفون ...) في محل رفع خبر المبتدأ: هم، وجملة: (هم عنها ينزفون ...) في محل جر معطوفة على جملة: (لَا فِيهَا غَوْلٌ).

اگر شروط کامل شد اسم آن خالی نیست که یا مضاف باشد یا شبه مضاف یا مفرد.

اگر (اسم آن) مضاف یا شبه مضاف شد: فتحه در آن ظاهر می‌شود. مضاف مانند گفته تو: «لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ»^۱، و مانند: «لَا صَاحِبَ جُودٍ مَذْمُومٌ»^۲.

شبه مضاف: - آنچه چیزی به آن متصل شود که معنایش را تکمیل کند - یا:

- مرفوع به آن است^۳، مانند: «لَا قَبِيحًا فِعْلُهُ مَمْدُوحٌ»^۴.

- یا منصوب به آن است، مانند: «لَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ»^۵.

^۱ . الإعراب: (لَا) نافية للجنس، تعمل عمل إن، تنصب الاسم وترفع الخبر. (صَاحِبٌ) اسمها، مبني على الفتح في محل نصب. (عِلْمٌ) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. (مَمْقُوتٌ) خبر لا، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

^۲ . إعرابه مثل إعراب: (لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْدُوحٌ).

^۳ . یعنی: تکمیل کننده‌ی معنایش چیزی است که به آن مرفوع شده است در این مثال: «فِعْلُهُ» فاعل «قَبِيحًا» است بنابراین «فِعْلُهُ» به «قَبِيحًا» مرفوع شده و همین «فِعْلُهُ» معنای «قَبِيحًا» را تکمیل کرده است، دو مثال بعدی نیز چنین توضیحی دارد.

^۴ . الإعراب: (لَا) نافية للجنس، تعمل عمل إن، تنصب الاسم وترفع الخبر. (قَبِيحًا) اسمها، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو صفة مشبهة يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل. (فِعْلُهُ) فاعل "قَبِيحًا"، مرفوع، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه. (مَمْدُوحٌ) خبر لا، مرفوع.

^۵ . الإعراب: (لَا) نافية للجنس، تعمل عمل إن، تنصب الاسم وترفع الخبر. (طَالِعًا) اسمها، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو اسم فاعل، يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل وينصب المفعول، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. (جَبَلًا) مفعول به، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (حَاضِرٌ) خبر لا، مرفوع.

- يا مجرور به جازه‌ای است که به آن تعلق دارد، مانند: «لَا حَيْرًا مِنْ زَيْدٍ عِنْدَنَا».

وَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا - أَي: غَيْرُ مُضَافٍ وَلَا شَيْئُهُ بِهِ - فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ لَوْ كَانَ مُعْرَبًا.

فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرًا... بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ، نَحْوُ: «لَا رَجُلٌ» وَ«لَا رِجَالٌ».

وَإِنْ كَانَ مُثَنًى أَوْ جَمَعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا... فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى الْيَاءِ كَمَا يُنْصَبُ بِالْيَاءِ، تَقُولُ: «لَا رَجُلَيْنِ» وَ«لَا مُسْلِمَيْنِ عِنْدِي».

وَإِنْ كَانَ جَمَعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا... بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ، وَقَدْ يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ، نَحْوُ: «لَا مُسْلِمَاتٍ فِي الدَّارِ»، وَقَدْ رُوِيَ بِالْوَجْهِينِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(٦٥) لَا سَابِغَاتٍ وَلَا جَاوَاءَ بَاسِلَةً تَقِي الْمُنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالِ

اگر (اسم آن) مفرد باشد - یعنی: مضاف و شبه مضاف نباشد - بر آن چیزی مبنی می‌شود که اگر معرب بود بر همان منصوب می‌شد.

پس اگر مفرد یا جمع تکسیر باشد مبنی بر فتح می‌شود (زیرا اگر منصوب بود نیز منصوب به فتح می‌شد)، مانند: «لَا رَجُلٌ» و «لَا رِجَالٌ»؟.

١ . الإعراب: (لَا) نافية للجنس، تعمل عمل إن، تنصب الاسم وترفع الخبر. (حَيْرًا) اسمها، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. (مِنْ زَيْدٍ) الجار والمجرور متعلقان بخبرها. (عِنْدًا): ظرف زمان، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف خبر لا. (نَا) في محل جر مضاف إليه.

٢ . الإعراب: (لَا) نافية للجنس. (رِجَالٌ) اسمها، مبني على الفتح في محل نصب. (قَائِمُونَ) خبرها، منصوب وعلامة نصبه الواو نيابة عن الضمة، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

اگر مثنی یا جمع مذکر سالم باشد مبنی بر یاء می شود همان گونه که منصوب بر یاء می شود، می گویی: «لَا رَجُلَيْنِ»^۱ و «لَا مُسْلِمَيْنَ عِنْدِي»^۲.
اگر جمع مؤنث سالم باشد مبنی بر کسر می شود چه بسا مبنی بر فتح هم کرده می شود، مانند: «لَا مُسْلِمَاتٍ فِي الدَّارِ»، قول شاعر بر هر دو وجه روایت شده است:

(٦٥) لَا سَابِغَاتٍ وَلَا جَاوَاءَ بَاسِلَةً تَقِي الْمُنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالٍ^۳

^۱ . الإعراب: (لَا) نافية للجنس. (رَجُلَيْنِ) اسمها، مبني على الياء في محل نصب. (قَائِمَانِ) خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

^۲ . الإعراب: (لَا) نافية للجنس. (مُسْلِمَيْنِ) اسمها، مبني على الياء في محل نصب. (عِنْدِي) ظرف مكان، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، متعلق بمحذوف خبر لا. و(ياء المتكلم) في محل جر مضاف إليه.
^۳ . معنا: زمانی که مرگ فرا رسيد زرها و ارتش های بزرگ و دلير هرگز نمی توانند تو را از آن حفظ کنند.

لم ينسب هذا البيت إلى قائل معين.

شرح المفردات: السابغات: الدروع الواسعة. الجاوءاء: الجيوش العظيمة التي تلونت بالسواد لكثرة الدروع. الباسلة: المتصفة بالشجاعة. تقي المنون: تحفظ من الموت. لدى استيفاء آجال: لدى بلوغ الإنسان آخر حياته.

المعنى: يقول عندما يدنو أجل الإنسان لا شيء يقيه من الموت، لا الدروع الواسعة التي يلبسها، ولا الجيوش المتصفة بالشجاعة.

الإعراب: (لَا) نافية للجنس. (سابغات) اسم "لا" مبني على الفتح أو على الكسر في محل نصب. (الواو) حرف عطف. (لَا) نافية للجنس. (جاوءاء) اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب. (باسلة) نعت "جاوءاء" منصوب بالفتحة. (تقي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره "هي". (المنون) مفعول به منصوب

ص - وَلَكَ فِي نَحْوِ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ»: فَتُحِ الْأَوَّلِ، وَفِي الثَّانِي:
الْفَتْحُ وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ كَالصَّفَةِ فِي نَحْوِ: «لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ» وَرَفَعُهُ،
فَيَمْتَنِعُ النَّصْبُ، وَإِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا»، أَوْ فُصِّلَتِ الصَّفَةُ، أَوْ كَانَتْ غَيْرَ
مُفْرَدَةٍ... اِمْتَنَعَ الْفَتْحُ.

ش - إِذَا تَكَرَّرَتْ «لَا» مَعَ التَّكْرَةِ... جَازَى فِي التَّكْرَةِ الْأُولَى الْفَتْحُ
وَالرَّفْعُ.

فَإِنْ فَتَحَتْ... فَلَكَ فِي الثَّانِيَةِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ: الْفَتْحُ وَالنَّصْبُ
وَالرَّفْعُ.

وَإِنْ رَفَعَتْ... فَلَكَ فِي الثَّانِيَةِ وَجْهَانِ: الرَّفْعُ وَالْفَتْحُ، وَيَمْتَنِعُ
النَّصْبُ.

شرح: هرگاه «لا» بهمراه نکره تکرار شد در نکره اول: فتح و رفع جایز
است.

اگر نکره اول را فتحه دادی در نکره دوم، سه وجه اجازه داری: فتح، و
نصب و رفع.

اگر نکره اول را مرفوع کردی در نکره دوم، دو وجه اجازه داری: رفع و
فتح، اما نصب ممتنع می‌شود.

بافتحة. (لدى) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل
"تقي". وهو مضاف. (استيفاء) مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. (آجال) مضاف
إليه مجرور بالكسرة.

وجملة: "لا سابغات..." ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة "لا جأواء باسلة..."
معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة "تقي المنون..." في محل رفع خبر "لا".

فَتَحَصَّلَ: أَنَّهُ يَجُوزُ فَتْحُ الْإِسْمَيْنِ، وَرَفْعُهُمَا، وَفَتْحُ الْأَوَّلِ وَرَفْعُ الثَّانِي، وَعَكْسُهُ، وَفَتْحُ الْأَوَّلِ وَنَصْبُ الثَّانِي، فَهَذِهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ فِي مَجْمُوعِ التَّرْكِيْبِ.

پس بدست می آید: که:

(۱) فتح هر دو اسم نکره جایز می شود. (مانند: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»

بِاللَّهِ»)

(۲) و رفع هر دو اسم. (مانند: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»)

(۳) و فتح اول و رفع دوم. (مانند: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»)

(۴) و رفع اول و فتح دوم. (مانند: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»)

(۵) و فتح اول و نصب دوم. (مانند: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»)

این پنج وجه در مجموع ترکیبها است.^۱

^۱ . اگر نکره‌ی اولی مفتوح کرده شد در نکره‌ی دوم سه حالت جایز است:

(الف) فتح: لَا بَيْعٌ وَلَا خِلَالَ.

اعراب آن: (لَا): نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ. (بَيْعٌ): اسْمُهَا، وَخَبَرُهَا مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: لَا بَيْعٌ مَوْجُودٌ.

(الواو): حَرْفٌ عَطْفٍ. (لَا): نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ. (خِلَالَ): اسْمُهَا، وَخَبَرُهَا مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: لَا

خِلَالَ مَوْجُودٌ. وَجُمْلَةُ: لَا خِلَالَ، مَعْطُوفٌ عَلَى: لَا بَيْعٌ.

این چنین نیز می توان اعراب کرد: (لَا): نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ. (بَيْعٌ): اسْمُهَا. (الواو): حَرْفٌ عَطْفٍ.

(لَا): زَائِدَةٌ لِلتَّأْكِيدِ. (خِلَالَ): مَعْطُوفٌ عَلَى: بَيْعٌ. وَخَبَرُهَا مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: لَا بَيْعٌ وَلَا خِلَالَ

مَوْجُودَانِ.

(ب) نصب: لَا بَيْعٌ وَلَا خِلَالَ.

اعراب آن: (لَا): نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ. (بَيْعٌ): اسْمُهَا. (الواو): حَرْفٌ عَطْفٍ. (لَا): زَائِدَةٌ لِلتَّأْكِيدِ.

(خِلَالَ): مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ اسْمِ لَا، لِأَنَّ مَحَلَّهَا النَّصْبُ. وَخَبَرُهَا مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: لَا بَيْعٌ وَلَا

خِلَالَ مَوْجُودَانِ.

فَإِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا» مَعَ التَّكْرَةِ الثَّانِيَةِ... لَمْ يَجْزِ فِي الْأَوَّلِ الرَّفْعُ،
 وَلَا فِي الثَّانِيَةِ الْفَتْحُ، بَلْ تَقُولُ: «لَا حَوْلَ وَقُوَّةَ أَوْ قُوَّةٌ» بِفَتْحِ (حَوْلٍ) لَا
 عَيْزٍ، وَنَصْبِ (قُوَّةٍ) أَوْ رَفْعِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:
 (٦٦) فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ
 وَيَجُوزُ: «فَلَا أَبَ وَابْنٌ».

ج) رفع: لَا بَيِّعَ وَلَا خِلَالَ. اعراب آن: (لَا): نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ. (بَيِّعَ): اسْمُهَا. (الوَاو): حَرْفٌ عَطْفٍ. (لَا): زَائِدَةٌ لِلتَّأْكِيدِ. (خِلَالَ): مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ لَا وَاسْمِهَا، لِأَنَّ مَحَلَّهُمَا رَفْعٌ بِالْإِنْتِدَاءِ. وَخَبَرُهَا مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: لَا بَيِّعَ وَلَا خِلَالَ مَوْجُودَانِ.

این چنین نیز می توان اعراب کرد: (لَا): نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ. (بَيِّعَ): اسْمُهَا. وَخَبَرُهَا مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: لَا بَيِّعَ مَوْجُودٌ. (الوَاو): حَرْفٌ عَطْفٍ. (لَا): نَافِيَةٌ. (خِلَالَ): مُبْتَدَأٌ، وَخَبَرُهَا مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: لَا خِلَالَ مَوْجُودٌ. وَجُمْلَةٌ: لَا خِلَالَ، مَعْطُوفٌ عَلَى: لَا بَيِّعَ.

اگر نکره ی اولی مرفوع کرده شد در نکره ی دوم دو حالت جایز است:

الف) رفع: لَا بَيِّعَ وَلَا خِلَالَ اعراب آن: (لَا): نَافِيَةٌ. (بَيِّعَ): مُبْتَدَأٌ. (الوَاو): حَرْفٌ عَطْفٍ. (لَا): زَائِدَةٌ لِلتَّأْكِيدِ. (خِلَالَ): مَعْطُوفٌ عَلَى بَيِّعَ. وَخَبَرُهَا مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: لَا بَيِّعَ وَلَا خِلَالَ مَوْجُودَانِ.

این چنین نیز می توان اعراب کرد: (لَا): نَافِيَةٌ. (بَيِّعَ): مُبْتَدَأٌ. وَخَبَرُهَا مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: لَا بَيِّعَ مَوْجُودٌ. (الوَاو): حَرْفٌ عَطْفٍ. (لَا): نَافِيَةٌ. (خِلَالَ): مُبْتَدَأٌ، وَخَبَرُهَا مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: لَا خِلَالَ مَوْجُودٌ. وَجُمْلَةٌ: لَا خِلَالَ، مَعْطُوفٌ عَلَى: لَا بَيِّعَ.

ب) فتح: لَا بَيِّعَ وَلَا خِلَالَ اعراب آن: (لَا): نَافِيَةٌ. (بَيِّعَ): مُبْتَدَأٌ. وَخَبَرُهَا مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: لَا بَيِّعَ مَوْجُودٌ. (الوَاو): حَرْفٌ عَطْفٍ. (لَا): نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ. (خِلَالَ): اسْمُهَا، وَخَبَرُهَا مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: لَا خِلَالَ مَوْجُودٌ. وَجُمْلَةٌ: لَا خِلَالَ، مَعْطُوفٌ عَلَى: لَا بَيِّعَ.

اگر «لَا» بهمراه نکره دوم تکرار نشد در نکره اولی رفع و در نکره دومی فتح جایز نمی‌شود بلکه می‌گویی: «لَا حَوْلَ وَفُؤَةً» یا «لَا حَوْلَ وَفُؤَةً» به فتح (حَوْلَ) نه چیز دیگر، و به نصب (فُؤَةً) یا به رفع (فُؤَةً)، شاعر گفته است:

(٦٦) فَلَا أَبَّ وَأَبْنَا مِثْلَ مَرْوَانَ وَأَبْنِهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَى^١
و جایز می‌شود: «فَلَا أَبَّ وَأَبْنٌ».

^١ . معنا: هیچ پدر و پسری مانند مروان بن الحکم و پسرش عبدالملک بن مروان نیستند زیرا هر دو نفر، جامه‌ای از مجد و بزرگی به تن دارند.

المفردات الغریبة: المجد: العز والشرف. ارتدى: لبس الرداء؛ وهو اسم لما يستر النصف الأعلى من الإنسان. تأزرا: لبس الإزار؛ وهو اسم لما يستر النصف الأسفل منه، وقد كنى بذلك عن ثبوت هذه الصفة "العز والشرف" لهما؛ لأنه جعلهما كاللابسين لها، المرتدين بها، وهو نظير قولهم: المجد بين برديه، والوقار في ثوبه، والحلم تحت عمامته، والكمال في قبة ضربت عليه... إلخ.

المعنى: يمدح الشاعر مروان وابنه عبد الملك.

الإعراب: (لا) نافية للجنس. (أب) اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب. (الواو) عاطفة. (ابنا) اسم معطوف على محل اسم "لا". (مثل) "بالنصب" صفة لاسم لا وما عطف عليه؛ وعلى هذا الوجه، يكون خبر "لا" محذوفاً؛ والتقدير: لا أب وابنا مائثلين لمروان موجودان؛ وبـ "الرفع": فهو خبر "لا"؛ أو صفة على محل لا واسمها؛ والأول أفضل. (مروان) مضاف إليه. (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط. (هو) فاعل لفعل محذوف يفسره المكتور بعده؛ والتقدير: إذا ارتدى... وجملة الفعل المحذوف وفاعله في محل جر بالإضافة. "بالمجد": متعلق بالفعل المحذوف. (ارتدى) فعل ماضي مبني على الفتح المقدرة على الألف المتعذر، والفاعل هو؛ وجملة "ارتدى": تفسيرية، لا محل لها. (الواو) عاطفة. (تأزرا) فعل ماضي، مبني على الفتح، والفاعل: هو؛ والألف: للإطلاق. وجملة "تأزرا": معطوفة على جملة "ارتدى"، لا محل لها.

وَإِنْ كَانَ اسْمُ «لَا» مُفْرَدًا، وَنُعِتَ بِمُفْرَدٍ، وَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ
- مِثْلُ: «لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ فِي الدَّارِ» -... جَاَزَ فِي الصِّفَةِ:

(۱) الرَّفْعُ: عَلَى مَوْضِعِ «لَا» مَعَ اسْمِهَا، فَإِنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ الْإِبْتِدَاءِ.
(۲) وَالتَّصْبُ: عَلَى مَوْضِعِ اسْمِهَا، فَإِنَّ مَوْضِعَهُ نَصْبٌ بِ«لَا»
الْعَامِلَةِ عَمَلٌ «إِنَّ».

(۳) وَالْفَتْحُ: عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّكَ رَكِبْتَ الصِّفَةَ مَعَ الْمَوْصُوفِ
كَتَرْكِيْبِ «خَمْسَةَ عَشَرَ»، ثُمَّ أَدْخَلْتَ «لَا» عَلَيْهِمَا.

اگر اسم «لَا» مفرد باشد و به مفرد، نعت آورده شود و بین این دو
فاصله‌ای ایجاد نشود، مانند: «لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ فِي الدَّارِ» در صفت جایز
است:

(۱) رفع: بر مکان «لَا» بهمراه اسمش، زیرا این دو در موضع ابتدا
هستند (که رفع است).

(۲) نصب: بر مکان اسم «لَا»، زیرا مکان آن نصب به «لَا» است که
عمل «إِنَّ» انجام می‌دهد.

(۳) فتح: به تقدیر اینکه صفت را با موصوف همانند ترکیب «خَمْسَةَ
عَشَرَ» ترکیب کنی، سپس «لَا» بر آن دو داخل کنی.

فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ، أَوْ كَانَتْ الصِّفَةُ غَيْرَ مُفْرَدَةٍ... جَاَزَ الرَّفْعُ
وَالتَّصْبُ، وَامْتَنَعَ الْفَتْحُ. فَأَلْأَوَّلُ نَحْوُ: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ ظَرِيفٌ
وَظَرِيفًا». وَالثَّانِي نَحْوُ: «لَا رَجُلٌ طَالِعًا جَبَلًا وَطَالِعٌ جَبَلًا».

اگر بین «لا» و اسمش فاصله‌ای افتاد یا صفت غیر مفرد بود رفع و نصب جایز و فتح ممتنع می‌شود.

اولی مانند: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ ظَرِيفٌ وَظَرِيفًا». و دومی مانند: «لَا رَجُلٌ طَالِعًا جَبَلًا وَطَالِعٌ جَبَلًا».

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

ص - الثَّالِثُ: «ظَنَّ، وَرَأَى، وَحَسِبَ، وَدَرَى، وَخَالَ، وَزَعَمَ، وَوَجَدَ، وَعَلِمَ» الْقَلْبِيَّاتُ. فَتَنْصِبُهُمَا مَفْعُولَيْنِ، نَحْوُ: «رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ».

وَيُلَغَيْنِ بِرُجْحَانٍ إِنْ تَأَخَّرَ نَحْوُ: «الْقَوْمُ فِي أَثْرِي ظَنَنْتُ»، وَبِمَسَاوَاةٍ إِنْ تَوَسَّطَنَ نَحْوُ: «وَفِي الْأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللَّؤْمُ وَالْحَقُورَ». وَإِنْ وَلِيَهُنَّ «مَا» أَوْ «لَا» أَوْ «إِنْ» التَّافِيَّاتُ، أَوْ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ، أَوْ الْقَسَمِ، أَوْ الْإِسْتِفْهَامِ... بَطَلَّ عَمَلُهُنَّ فِي اللَّفْظِ وَجُوبًا، وَسُمِّيَ ذَلِكَ تَعْلِيْقًا، نَحْوُ: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى﴾.

ش - البَابُ الثَّالِثُ مِنَ النَّوَاسِخِ: مَا يَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ مَعًا، وَهُوَ أَفْعَالُ الْقُلُوبِ، وَهُوَ:

- (١) «ظَنَّ»، نَحْوُ: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾^١.
- (٢) «وَرَأَى»، نَحْوُ: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾^٢، وَقَوْلِ

الشَّاعِرِ:

(٦٧) رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا

(٣) وَ«حَسِبَ»، نَحْوُ: ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ﴾^٣.

(٤) وَ«دَرَى»، كَقَوْلِهِ:

١ . الإسراء / ١٠٢ .

٢ . المعارج / ٦ .

٣ . النور / ١١ .

(٦٨) دُرَيْتَ الْوَفِيِّ الْعَهْدُ يَاعْرُو فَاغْتَبِطُ فَإِنَّ اغْتِبَاظًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ
(٥) وَ«حَالَ»، كَقَوْلِهِ:

(٦٩) يُحَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا
(٦) وَ«زَعَمَ»، كَقَوْلِهِ:

(٧٠) زَعَمَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدُبُّ دَيْبِيَا
(٧) وَ«وَجَدَ»، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ
أَجْرًا﴾^١.

(٨) وَ«عَلِمَ»، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾^٢.

شرح: باب سوم از نواسخ: آنچه مبتدا و خبر را با هم منصوب می کند و
آن ها افعال قلوب هستند، و آن:

(١) «ظَنَّ»، مانند: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾^٣.

(٢) «رَأَى»، مانند: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾^٤، و مانند گفته

شاعر:

١ . المزمّل / ٢٠ .

٢ . الممتحنة / ١٠ .

٣ . الإعراب: (إِنِّي) حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع
الخبر. (الياء) في محل نصب اسم إنّ. (اللام) مزحلقة للتوكيد. (أَظُنُّكَ) فعل مضارع مرفوع،
وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. (الكاف) في محل نصب مفعول به أول. (يا) حرف
نداء. (موسى) منادى مفرد علم مبني على الضمّ المقدر على الألف للتعذر في محلّ نصب.
(مسحورا) مفعول به ثان منصوب، وجملته "لأظنك..." في محل رفع خبر إنّ.

٤ . الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع
الخبر. (هاء): في محل نصب اسم إنّ، و(الميم) علامة جمع الذكور. (يَرَوْنَهُ) فعل مضارع مرفوع،

(٦٧) رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا^١

(٣) «حَسِبَ»، مانند: ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ﴾؟

(٤) «دَرَى»، مانند گفته شاعر:

(٦٨) دُرَيْتَ الْوَفِيِّ الْعَهْدُ يَا عَرَوْ فَاغْتَبِطُ فَإِنَّ اغْتَبَاظًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدًا

وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، و (الهاء) في محل نصب مفعول به أول. (بُعِيدًا) مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. وجملة: (يرونه ...) في محل رفع خبر إن. وجملة: (إنهم يرونه ...) استئنافية.

(الواو): عاطفة. (نراه): فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: نحن، و (الهاء) في محل نصب مفعول به أول. (قَرِيبًا) مفعول به ثان منصوب. وجملة: (نراه ...) معطوفة على جملة: (إنهم يرونه ...) لا محل لها.

^١ . معنا: يقين دارم که قدرت خداوند از همه بزرگتر و ارتش او از همه بیشتر است.

البيت لخداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن.
اللغة: " محاولة " تطلق المحاولة على القوة والقدرة، وتطلق على طلب الشيء بحيلة، والمعنى الثاني من هذين لا يليق بجانب الله تعالى " وأكثرهم جنودا " فدل لفق الشارح العلامة - تبعا لكثير من النحاة - هذه اللفظة من روايتين: إحداهما رواها أبو زيد، وهي وأكثرهم عديدا والثانية رواها أبو حاتم، وهي وأكثره جنودا.

الاعراب: (رَأَيْتَ) فعل ماض مبني على السكون، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل. (الله) منصوب على التعظيم، وهو المفعول الأول. (أكبر) مفعول ثان لرأى. (كل) مضاف إليه. (شيء) مضاف إليه. (محاولة) تمييز. (الواو) عاطفة. (أكثر) معطوف على "أكبر". (هم) في محل جر مضاف إليه. (جنودا) تمييز.

^٢ . الإعراب: (لَا) ناهية. (تَحْسَبُوهُ) فعل مضارع، مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، و(الهاء) في محل نصب مفعول أول. (شَرًّا) مفعول ثان، منصوب. (لَكُمْ) الجار والمجرور متعلقان بشرا.

(۵) «حَال»، مانند گفته شاعر:

(۶۹) وَحَلَّتْ بِيُوتِي فِي يَفَاعٍ مُمْتَعٍ يُحَالُ بِهِ رَاعِي الحُمُولَةِ طَائِرًا^۱

۱. معنا: ای عروه! مردم دانستند که تو مردی هستی که هرگز خلاف وعده نمی کند و این را از تو یقین داشته و هیچ گونه شکمی ندارند پس باید چشمت روشن شود و مسرور و شادمان شوی زیرا مسرور شدن به خوش قول بودن پسندیده است.

المفردات الغريبة: دریت: فعل ماضٍ مبني للمجهول، من درى بمعنى عَلِمَ. فاغتنبط. أمر من الغبطة، وهي تمنى مثل ما للغير، من غير تمنى زواله عنه، والمراد: ازداد فيما أنت عليه من الصفات الحميدة ليغبط الناس؛ أو الدعاء له بأن يدوم على ما هو عليه؛ ليغبطه الناس. المعنى: تيقن الناس وعلموا علما لا شك فيه، أنك -يا عروة- تفي بالعهد، ولا تنقضه؛ فلتغبط على هذه الخصلة الحميدة؛ لأن الاغتنباط بها أمر محمود، ومشكور عند الله وعند الناس.

الإعراب: (دریت) فعل ماضٍ مبني للمجهول، مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع نائب فاعل؛ وهي المفعول الأول قبل بناء الفعل للمجهول. (الوئي) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والوئي: صفة مشبهة يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل. (العهد) فاعل للصفة المشبهة؛ أو مضاف إليه، من إضافة الصفة إلى فاعلها؛ أو منصوب على التشبيه بالمفعول به؛ والوجه الثاني: أفضل. (يا) حرف نداء. (عرو) منادى مرخم، وأصله عروة، مبني على ضم الحرف المخدوف لأجل الترخيم، في محل نصب. (الفاء) واقعة في جواب شرط مقدر، والتقدير: إذا كنت كذلك فاغتنبط. (إن) حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل. (اغتنباطا) اسم "إن"، منصوب. (بالوفاء) متعلق ب"اغتنباطا". (حميد) خبر "إن" مرفوع.

۲. معنا: خانه‌هایم در مکان مرتفعی قرار دارند که دست هیچ احدی به آن‌ها نمی‌رسد بطوری که شخص گمان می‌کند ساربان شتران سوار می‌کنند ساربان شتران سوار می‌کنند است.

اللغة: اليفاع: المشرف من الأرض. الحمولة: الإبل عليها الحمل. المقادة: الانقياد والطاعة. المعنى: يقول للنعمان إنه أحل بيوته في مواضع مرتفعة حفظاً لنفسه ولنسوته.

الإعراب: (الواو) حرف استئناف. (حلّ) فعل ماضٍ، مبني على الفتح. و(التاء) للتأنيث. (بيوتي) فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال

(٦) «زَعَمَ»، مانند گفته شاعر:

(٧٠) زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَيْبًا

(٧) «وَجَدَ»، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ

وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾!

المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جرّ بالإضافة. (في يفاع) جار ومجرور متعلقان بـ "حلت". (منع) نعت ليفاع مجرور. (بخال) فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع بالضمّة. (به) جار ومجرور متعلقان بـ"بخال". (راعي) نائب فاعل، مرفوع بضمّة مقدرة، وهو المفعول به الأول. وهو مضاف. (الحمولة) مضاف إليه مجرور بالكسرة. (طائرًا) مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

وجملة "وحلت": استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة "بخال": في محلّ جرّ نعت لـ"يفاع".
١. معنا: اين زن گمان می کند که من پیر سالخورده ام در حالی که من پیر سالخورده نیستم پیر سالخورده کسی است که چهار دست و پا و با ضعف راه می رود.
المفردات الغريبة: شيخا، الشيخ: هو الذي ظهر عليه الضعف والشيب، ويغلب أن يكون من سن الخمسين ويجمع على أشياخ وشيوخ. يدب ديبيا: يمشي مشيا وثيدا.
المعنى: ظنت هذه المرأة حين رأت الشيب برأسي، أي أصبحت شيخا ضعيفا منهوك القوى، وهي في ذلك مخطئة؛ لأن الشيخ من ضعفت قوته، وكلّ عزمه، وتقاربت خطاه وأضحى لا يستطيع السير لشدة ضعفه فأخذ يدب على عصاه؛ أما أن فأقوى وأشدّ مما تظن.

الإعراب: (زعمتني) فعل ماضٍ مبني على الفتح. (التاء) للتأنيث. (النون) للوقاية. (الياء) في محل نصب مفعول به أول لـ"زعم". (شيخًا) مفعول به ثانٍ منصوب. (الواو) حالية. (لست) فعل ماضٍ ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على السكون. (تاء) المتكلم في محل رفع اسمها. (الباء) زائدة، (شيخ) اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه خبر ليس. (إنما) كافة ومكفوفة، تفيد الحصر. (الشيخ) مبتدأ. (من) اسم موصول، مبني على السكون، في محل رفع خبر. (يدب) فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هو. (ديبيا) مفعول مطلق؛ وجملة "يدب ديبيا": صلة للموصول لا محل لها.

(٨) «عَلِمَ». مانند فرموده خداوند متعال: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾^١.

وَمِنْ أَحْكَامِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا الْإِلْغَاءُ وَالتَّعْلِيقُ، فَأَمَّا
الْإِلْغَاءُ فَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ إِبْطَالِ عَمَلِهَا فِي اللَّفْظِ وَالْمَحَلِّ لِتَوْسُطِهَا بَيْنَ
الْمَفْعُولَيْنِ أَوْ تَأَخُّرِهَا عَنْهُمَا.

از احکام این باب این است که الغاء و تعلیق در آن جایز می شود. اما
الغاء پس آن عبارت است از: ابطال عمل آن در لفظ و محل، به خاطر اینکه
عامل بین دو مفعول در وسط واقع شده یا از دو مفعول متأخر شده است.

^١ . الإعراب: (ما) اسم شرط جازم تجزم فعلین، الأول فعل الشرط والثاني جوابه جزاؤه، في محل نصب مفعول به مقدم. (تُقَدِّمُوا) فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (لِلْأَنْفُسِ) متعلقان بالفعل. (كُنَّ) في محل جر مضاف إليه. (مِنْ خَيْرٍ) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من: ما. [أو هو تمييز ل: ما]. (يَجِدُوهُ) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول، والجملة جواب الشرط لا محل لها. (عِنْدَ) ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من مفعول: تجدوه. (اللَّهِ) لفظ الجلالة مجرور على التعظيم. (هُوَ) ضمير فصل. (خَيْرًا) مفعول به ثان. (وَأَعْظَمَ) معطوف على خيرا. (أَجْرًا) تمييز.

^٢ . الإعراب: (الفاء) حرف عطف. (إِنْ) حرف شرط جازم، تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه جزاؤه. (عَلِمْتُمُوهُنَّ) فعل ماض مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور، والواو للإشباع، والهاء في محل نصب مفعول به أول، والنون علامة جمع الإناث. (مُؤْمِنَاتٍ) مفعول به ثان، منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم. والجملة ابتدائية لا محل لها. (الفاء) رابطة في جواب الشرط. (لَا) ناهية. (تَرَجَّعُوهُنَّ) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به، والنون علامة جمع الإناث. «إِلَى الْكُفَّارِ» متعلقان بالفعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

مِثَالُ تَوَسُّطِهَا بَيْنَهُمَا قَوْلُكَ: «زَيْدًا ظَنَنْتُ عَالِمًا» بِالْإِعْمَالِ، وَبِجَوْرُ
 «زَيْدٌ ظَنَنْتُ عَالِمًا» بِالْإِهْمَالِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
 (٧١) أَبَا الرَّاجِيزِ يَا بَنَ اللَّؤْمِ تُوعِدُنِي وَفِي الْأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللَّؤْمَ وَالْحَوْرُ
 فَاللُّؤْمُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَفِي الْأَرَاجِيزِ: فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ خَبْرٌ
 مُقَدَّمٌ، وَالْغَيْثُ «خِلْتُ» لِتَوَسُّطِهَا بَيْنَهُمَا.
 وَهَلِ الْوَجْهَانِ سَوَاءٌ أَوْ الْإِعْمَالُ أَرْجَحُ؟ فِيهِ مَذْهَبَانِ.

مثال در وسط قرار گرفتن عامل بین دو مفعول، گفته تو است: «زَيْدًا
 ظَنَنْتُ عَالِمًا» به اعمال، و جایز است «زَيْدٌ ظَنَنْتُ عَالِمًا» به اهمال، شاعر
 گفته است:

(٧١) أَبَا الرَّاجِيزِ يَا بَنَ اللَّؤْمِ تُوعِدُنِي وَفِي الْأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللَّؤْمَ وَالْحَوْرُ

١ . معنا: ای فرومایه! آیا با أرجوزه‌ها (اشعاری که بر بحر رجز سروده شده‌اند) مرا تهدید
 می‌کنی؟ (در حالی که نمی‌توانی آن را به خوبی بسرایی) و می‌دانم که در أرجوزه ضعف و
 سستی وجود دارد.

هذا البيت من كلام منازل بن ربيعة المنقري.

اللغة: الأراجيز: جمع الأرجوزة، وهي شعر منظوم على بحر الرجز. توعدي: تهددي. خلت:
 ظننت. الحور: الضعف.

المعنى: أهددني بأراجيزك وأنت لا تحسن نظمها، إنَّ الأراجيز مظنة لؤم وضعف نفس.
 الإعراب: (الهمزة للاستفهام). (بالأراجيز) جار ومجرور متعلقان بالفعل "توعدي". (يا) حرف
 نداء. (ابن) منادى منصوب بالفتحة، وهو مضاف. (اللؤم) مضاف إليه مجرور بالكسرة.
 (توعدي) فعل مضارع مرفوع بالضمة، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على
 السكون، في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. (الواو)
 حالية. (في) حرف جرّ. (الأراجيز) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر

پس «اللُّؤْمُ»: مبتدا مؤخر، و «فِي الْأَرَاجِيزِ»: در موضع رفع است زیرا خبر مقدم است، و عمل «خِلْتُ» لغو شد زیرا بین دو مفعول در وسط واقع گردید.

آیا هر دو وجه (اعمال و افعال) بطور مساوی یکسان است یا اعمال راجح تر است؟ دو مذهب وجود دارد.

وَمِثَالٌ تَأَخَّرَهَا عَنْهُمَا قَوْلُكَ: «زَيْدٌ عَالِمٌ ظَنَّتُ» بِالْإِهْمَالِ، وَهُوَ الْأَرْجَحُ بِالِاتِّفَاقِ، وَيَجُوزُ: «زَيْدًا عَالِمًا ظَنَّتُ» بِالْإِعْمَالِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
(۷۲) الْقَوْمُ فِي أَثْرِي ظَنَّتُ فَإِنْ يَكُنْ مَا قَدْ ظَنَّتُ فَقَدْ ظَفِرْتُ وَحَابُوا
فَ«الْقَوْمُ»: مُبْتَدَأٌ، وَ«فِي أَثْرِي»: فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ خَبْرُهُ،
وَأَهْمِلْتُ «ظَنَّ» لِتَأَخُّرِهَا عَنْهُمَا.

مثال تأخر آن دو گفته تو است: «زَيْدٌ عَالِمٌ ظَنَّتُ» به افعال.

به اتفاق علما افعال راجح تر است، و جایز است: «زَيْدًا عَالِمًا ظَنَّتُ» به اعمال، شاعر گفته است:

(۷۲) الْقَوْمُ فِي أَثْرِي ظَنَّتُ فَإِنْ يَكُنْ مَا قَدْ ظَنَّتُ فَقَدْ ظَفِرْتُ وَحَابُوا

مقدم. (خلت) فعل ماضٍ، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. (اللؤم) مبتدا مؤخر مرفوع بالضمة. (الواو) حرف عطف، و(الخور) معطوف على "اللؤم" مرفوع بالضمة. وجملة "أبالأراجيز توعدي": ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة "يا ابن اللؤم": اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة "في الأراجيز اللؤم والخور": في محل نصب حال. وجملة "خلت": اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

۱. معنا: گمان می کنم قوم در تعقیب من هستند اگر آنچه گمان می کنم راست باشد من موفق شده‌ام و آنان شکست خورده‌اند (یعنی: من از دست آنان گریخته‌ام و هرگز نمی توانم به من برسند).

پس «الْقَوْمُ»: مبتدا، و «فِي أَثَرِي»: در موضع رفع قرار دارد بر اینکه خبر مبتدا است. «ظَنَّ» اهمال گردید زیرا از دو مفعول خود متأخر شد.

وَمَتَى تَقَدَّمَ الْفِعْلُ عَلَى الْمُبْتَدَاِ وَالْحَبْرُ مَعًا... لَمْ يَجْزِ الْإِهْمَالُ؛ لَا تَقُولُ: «ظَنَّتُ زَيْدًا قَائِمًا» بِالرَّفْعِ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ.

هرگاه فعل بر مبتدا و خبر با همدیگر متقدم شد اهمال جایز نمی‌شود، نمی‌گویی: «ظَنَّتُ زَيْدًا قَائِمًا» به رفع، برخلاف کوفیین (که به رفع اجازه داده‌اند).

لم ينسب هذا البيت إلى قائل معين.

اللغة: في أثري: بفتح الهمزة والثاء، معناه: خلفي. يريد أنهم يتعقبونه. "خابوا" لم ينجحوا فيما يؤملون من الإيقاع بي.

المعنى: يقول: إنني أظن أن القوم يتعقبونني وهم خلفي؛ فإن كان هذا الذي أظنه واقعا فسوف أفلت منهم أو أوقع بهم أعظم وقيعة؛ فأخيب فألهم وأظفر عليهم.

الإعراب: (الْقَوْمُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة. (فِي) حرف جر. (أَثَرِي) مجرور بحرف الجر وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

(ظَنَّتُ) فعل ماضٍ، مبني على السكون، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل. (الفاء) تفرعية. (إِنْ) حرف شرط جازم، تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه. (يَكُونُ) فعل مضارع تام، فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون. (مَا) اسم موصول، في محل رفع فاعل. (قَدْ) حرف تحقيق. (ظَنَّتُ) فعل وفاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، ومفعولا ظننت محذوفان، وتقدير الكلام: فإن يحصل ويقع الذي قد ظننته حاصلًا.

(الفاء) واقعة في جواب الشرط. (قَدْ) حرف تحقيق. (ظَنَنْتُ) فعل وفاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط. (الواو) حرف عطف. (خَابُوا) فعل ماضٍ، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على ظفرت، في محل جزم.

وَأَمَّا التَّعْلِيْقُ: فَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ إِبْطَالِ عَمَلِهَا لَفْظًا لَا مَحَلًّا؛
لِإِعْتِرَاضِ مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَعْمُولِيهَا، وَالْمُرَادُ بِمَا لَهُ
صَدْرُ الْكَلَامِ:

اما تعليق: عبارت است از ابطال عمل آن لفظا نه محلا؛ به خاطر اینکه
بین عامل و دو معمولش چیزی قرار می‌گیرد که جایش صدر کلام است،
مراد از چیزی که در کلام صدارت دارد:

(۱) «مَا» النَّافِيَةُ، كَقَوْلِكَ: «عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ»، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾^۱. فـ«هَؤُلَاءِ»: مُبْتَدَأٌ، وَ«يَنْطِقُونَ»:
خَبْرُهُ، وَلَيْسَا مَفْعُولًا أَوَّلًا وَثَانِيًا.

(۱) «ما» نافیہ، مانند گفته تو: «عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ»، و خداوند
متعال فرمود: ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾^۳. پس «هَؤُلَاءِ»: مبتدا، و
«يَنْطِقُونَ»: خبرش است، و این دو، مفعول اول و دوم نیستند.

۱ . الأنبياء / ۶۵ .

۲ . الإعراب: (عَلِمْتُ) فعل ماضٍ، مبني على السكون، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل. (ما) نافية. (زَيْدٌ) مبتدأ. (قَائِمٌ) خبر، والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي "علمت".

۳ . الإعراب: (اللام) واقعة في جواب قسم محذوف. (قد) للتحقيق. (عَلِمْتُ) فعل ماضٍ مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع فاعل. وجملة "عَلِمْتُ ... لا محل لها جواب القسم المقدر، وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول قول مقدر هو في موضع الحال. (ما) نافية حجازية تعمل عمل ليس، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (هَؤُلَاءِ) مبني على الكسر في محل رفع اسم "ما". (يَنْطِقُونَ) فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب خبر ما. وجملة (ما هَؤُلَاءِ ...) في محل نصب سدت مسد مفعولي "علمت".

(٢) «وَالَا» النَّافِيَةُ، كَقَوْلِكَ: «عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرُو».

(٢) «لَا» نافية، مانند گفته تو: «عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرُو»^١.

(٣) «وَالِإِنْ» النَّافِيَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾^٢،

أَي: مَا لَبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا.

(٣) «إِنْ» نافية، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا

قَلِيلًا﴾^٣، یعنی: «مَا لَبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا» (نماندید جز اندکی).

(٤) «وَالَامُ الْإِبْتِدَاءِ»، نَحْوُ قَوْلِكَ: «عَلِمْتُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾^٤.

(٤) لام ابتداء، مانند گفته تو: «عَلِمْتُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ»، خداوند متعال

فرمود: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾^٥.

^١ . الإعراب: (عَلِمْتُ) فعل ماض، والتاء فاعل. (لَا) نافية. (زَيْدٌ) مبتدأ. (قَائِمٌ) خبر. (الواو) حرف عطف. (لَا) زائدة لتأكيد النفي. (عَمْرُو) معطوف على "زيد". والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي "علمت".

^٢ . الأنبياء / ٥٢.

^٣ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (تَظُنُّونَ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة. (إِنْ) نافية. (لَبِئْتُمْ) فعل ماض مبني على السكون. (تَمْ) في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي "تظنون". (إِلَّا) أداة حصر. (قَلِيلًا) صفة لمفعول مطلق.

^٤ . البقرة / ١٠٢.

^٥ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (اللام) واقعة في جواب القسم. (قَدْ) حرف تحقيق. «عَلِمُوا» فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة جواب القسم لا محل لها. (اللام) لام الابتداء. (مَنْ) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(٥) وَلَا مُ الْقَسَمِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(٧٣) وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَنِيَّتِي إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامَهَا

(٥) لام قسم، مانند گفته شاعر:

(٧٣) وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَنِيَّتِي إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامَهَا

(اشْتَرَاهُ) فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة، و(الهاء) في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة لا محل لها صلة الموصول. (ما) نافية. (لَهُ) متعلقان بمحذوف خبر مقدم. (فِي الْأَخْرَةِ) متعلقان بمحذوف حال من خلاق، لأنهما تقدمتا عليه. (مِنْ) حرف جر زائد. (خَلَاقٍ) اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ مؤخر، وجملة "ما له ..." في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة "لَمَنْ اشْتَرَاهُ" سدت مسد مفعولي علموا المعلقة عن العمل بسبب لام الابتداء.

١ . معنا: قطعاً می دانم که مرگم خواهد رسید زیرا تیرهای مرگ هرگز به خطا نمی روند.

هو للبيد بن ربعة العامري من قصيدة طويلة من الكامل.

الشرح: "مَنِيَّتِي" المنية: الموت، وأصلها فعيلة بمعنى مفعولة من مَنَى بمعنى بوزن رمى، ومعناه قدر، ولحقتها التاء لأنها قد صارت اسماً، "لا تطيش" لا تخيب بل تصيب المرمى دائماً، "سهامها" السهام: جمع سهم.

المعنى: إني موقن أنني سألاقي الموت حتماً، لأن الموت نازل بكل إنسان لا يفلت منه أحد أبداً.

الإعراب: (اللام) موطئة للقسم. (قد) حرف تحقيق. (علمت) فعل ماض، وتاء المتكلم فاعل. (اللام) واقعة في جواب القسم. (تَأْتَيْنِ) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. (مَنِيَّتِي) فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم. (إن) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (المنايا) اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. (لا) حرف نفي. (تطيش) فعل

(٦) وَالِاسْتِفْهَامُ كَقَوْلِكَ: «عَلِمْتُ أَرْيَدُ قَائِمٌ»، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي الْجُمْلَةِ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ، سِوَاءَ كَانَ أَحَدَ جُزْئِي الْجُمْلَةِ أَوْ كَانَ فَضْلَةً. فَأَلَوَّلُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾^١. وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^٢. فَ«أَيَّ مُنْقَلَبٍ»: مَنْصُوبٌ بِ«يَنْقَلِبُونَ» عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ، أَي: يَنْقَلِبُونَ أَيَّ انْقِلَابٍ، وَ«يَعْلَمُ»: مُعَلِّقَةٌ عَنِ الْجُمْلَةِ بِأَسْرِهَا لِمَا فِيهَا مِنْ اسْمِ الْاسْتِفْهَامِ وَهُوَ «أَيَّ». وَرُبَّمَا تَوَهَّمَ بَعْضُ الطَّلَبَةِ انْتِصَابَ «أَيَّ» بِ«يَعْلَمُ»، وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ الْاسْتِفْهَامَ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ، فَلَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ.

(٦) استفهام، مانند گفته تو: «عَلِمْتُ أَرْيَدُ قَائِمٌ»، همچنين هرگاه در جمله، اسم استفهام باشد يكسان است كه يكى از دو جزء جمله باشد يا فضله.

اول، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾^٣.

مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة. (سهاهما) فاعل مرفوع، وضمير الغائبة في محل جر مضاف إليه، والجمله من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن.

١ . طه / ٧١ .

٢ . الشعراء / ٢٢٧ .

٣ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (اللام) واقعة في جواب القسم. (تَعْلَمَنَّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون نون التوكيد لا محل لها. (أَيُّ) مبتدأ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (نا) في محل جر مضاف إليه. «أَشَدُّ» خبر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجمله

دوم، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^۱. پس «أَيَّ مُنْقَلَبٍ»: بر مصدریت منصوب به «يَنْقَلِبُونَ» است، یعنی: «يَنْقَلِبُونَ أَيَّ انْقِلَابٍ». و «يَعْلَمُ»: از جمله به تمامی آن معلق شده است زیرا اسم استفهام در جمله قرار دارد و آن «أَيَّ» است.

چه بسا گاهی برخی از طلاب اشتباه می‌کنند و منصوب شدن «أَيَّ» را به «يَعْلَمُ» می‌دانند، و این اشتباه است؛ زیرا اسم استفهام جایش صدر کلام است پس ما قبل استفهام در استفهام عمل نمی‌کند.

وَأِنَّمَا سُمِّيَ هَذَا الْإِهْمَالُ تَعْلِيْقًا؛ لِأَنَّ الْعَامِلَ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ:
 «عِلْمْتُ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ» عَامِلٌ فِي الْمَحَلِّ، وَلَيْسَ عَامِلًا فِي اللَّفْظِ، فَهُوَ
 عَامِلٌ لَا عَامِلٌ، فَشَبَّهَ بِالْمَرْأَةِ الْمُعَلَّقَةِ الَّتِي هِيَ لَا مُرَوِّجَةً وَلَا مُطْلَقَةً.
 وَالْمَرْأَةُ الْمُعَلَّقَةُ: هِيَ الَّتِي أَسَاءَ زَوْجُهَا عَشْرَتَهَا، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ
 عَامِلٌ فِي الْمَحَلِّ أَنَّهُ يَجُوزُ الْعُظْفُ عَلَى مَحَلِّ الْجُمْلَةِ بِالتَّصْبِ كَقَوْلِ
 كَثِيرٍ:

في محل نصب سدت مسد مفعولي "تعلمن"، لأن الفعل علق بـ"أي" الاستفهامية. (غذاباً) تمييز، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. «وَأَبْتَى» معطوف على أشد، مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة للتعذر.

۱. الإعراب: (الواو): استئنافية. (السين): حرف تنفيس. (يعلم): فعل مضارع مرفوع. (الَّذِينَ) اسم موصول، مبني على الفتح، في محل رفع فاعل. (ظَلَمُوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها، وجملة "سيعلم..." استئنافية. (أَيَّ) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (مُنْقَلَبٍ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (يَنْقَلِبُونَ) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل، وجملة "أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ" في محل نصب سدت مسد مفعولي "يعلم".

(٧٤) وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكْيُ وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ
 فَعَطَفَ «مُوجِعَاتِ» بِالنَّصْبِ عَلَى مَحَلِّ قَوْلِهِ «مَا الْبُكْيُ»، الَّذِي عُلِّقَ
 عَنِ الْعَمَلِ فِيهِ قَوْلُهُ: «أَذْرِي».

این اهمال تعلیق نامیده شد؛ زیرا عامل در مانند گفته تو: «عَلِمْتُ مَا
 زَيْدٌ قَائِمٌ» عامل در محل است و عامل در لفظ نیست، پس آن هم‌زمان
 عامل است و عامل نیست، لذا به زن معلقه تشبیه شد که نه شوهر دارد و
 نه مطلقه است. زن معلقه زنی است که شوهرش در معاشرت با او بدی
 کند. دلیل بر عامل بودن فعل در محل این است که عطف بر محل جمله با
 نصب جایز می‌شود مانند گفته کثیر:

(٧٤) وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكْيُ وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ

١ . معنا: قبل از عَزَّة من نمی‌دانستم گریه و دردهای قلب چیست؟ تا اینکه عزه رفت.
 هذا البيت من كلام كَثِير بن عبد الرحمن، الذي اشتهر بكثير عَزَّة، لكثرة ما كان يتغزل فيها.
 المفردات الغريبة: أذري: أعلم. عزة: اسم محبوبة الشاعر: موجعات: جمع موجعة: أي مؤلمة.
 المعنى: ما كنت أعلم قبل أن أعرف عزة وأهواها، أي شيء وهو البكى؛ لأنني كنت خالي
 القلب، وما كانت أعلم الأمور المؤلمة؛ لكوني مرتاح الخاطر، حتى ذهبت وفارقتني.
 الإعراب: (ما) نافية. (كنت) فعل ماضٍ ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على
 السكون، وتاء المتكلم في محل رفع اسمها. (أذري) فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ضمة
 مقدرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً أنا، وجملة "أذري": في محل نصب خبر
 "كان". (قبل) ظرف زمان، منصوب، متعلق بـ"أذري". (عزة) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره
 الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. (ما) اسم استفهام، في محل رفع مبتدأ.
 (البكى) خبر، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره للتعذر. (الواو) عاطفة. (لا) زائدة
 لتأكيد النفي. (موجعات) معطوف على محل "ما البكى" منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛
 لأنه جمع مؤنث سالم. (حتى) حرف غاية وجر. (تولت) فعل ماضٍ، مبني على الفتح، والتاء:

شاعر، «مُوجِعَاتٍ» را به نصب بر محل گفته‌اش «مَا الْبُكِّيَّ» عطف کرد، که گفته‌اش «أَدْرِيَّ» از عمل کردن در «مَا الْبُكِّيَّ» معلق شده است.

للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هي؛ والمصدر المؤول من "أن" المقدرة قبل "تولت" مع ما بعدها: في محل جر بـ"حتى"؛ و"الجار والمجرور": متعلق بالنفي الذي دل عليه "ما" في قوله "ما كنت أدري".

الْفَاعِلُ

ص - بَابُ، الْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ كـ «قَامَ زَيْدٌ» وَ«مَاتَ عَمْرُو»، وَلَا يَتَأَخَّرُ عَامِلُهُ عَنْهُ، وَلَا تَلْحَقُهُ عَلَامَةٌ تَنْبِيئِيَّةٌ وَلَا جَمْعٌ، بَلْ يُقَالُ: «قَامَ رَجُلَانِ وَرَجَالٌ وَنِسَاءً»، كَمَا يُقَالُ: «قَامَ رَجُلٌ»، وَشَدَّ «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ»، «أَوْ مُخْرِجِي هُمْ»، وَتَلْحَقُهُ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا كـ «قَامَتِ هِنْدٌ» وَ«ظَلَعَتِ الشَّمْسُ»، وَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ فِي حِجَازِيٍّ التَّأْنِيثِ الظَّاهِرِ نَحْوُ: «قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ»، «قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ»، وَفِي الْحَقِيقِيِّ الْمُنْفَصِلِ نَحْوُ: «حَضَرَتِ الْقَاضِيَةُ امْرَأَةٌ»، وَالْمُتَّصِلِ فِي بَابِ «نَعَمْ» وَ«بِئْسَ» نَحْوُ: «نَعِمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ»، وَفِي الْجَمْعِ نَحْوُ: «قَالَتِ الْأَعْرَابُ» إِلَّا جَمْعِي التَّصْحِيحِ فَكُمُفْرَدَيْنِهَا نَحْوُ: «قَامَ الزُّيْدُونَ» وَ«قَامَتِ الْهِنْدَاتُ»، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ فِي التَّثْنِيَةِ «مَا قَامَتِ إِلَّا هِنْدٌ»؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُدَكَّرٌ مُحذُوفٌ، كَحَذْفِهِ فِي نَحْوِ: «أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمِ ذِي مَسْعَبَةَ يَتِيمًا»، وَ«قُضِيَ الْأَمْرُ»، وَ«أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ»، وَيَمْتَنِعُ فِي غَيْرِهِنَّ.

ش - لَمَّا انْقَضَى الْكَلَامُ فِي ذِكْرِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا مِنْ أَبْوَابِ التَّوَاخُجِ... شَرَعْتُ فِي ذِكْرِ بَابِ الْفَاعِلِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ بَابِ التَّائِبِ، وَبَابِ التَّنَائُجِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ بَابِ الْإِشْتِعَالِ.

شرح: وقتی کلام پیرامون مبتدا و خبر و آنچه به آن تعلق دارد از ابواب نواسخ به پایان رسید پیرامون باب فاعل و آنچه متعلق به آن است از

باب نائب فاعل، باب تنازع و آنچه به باب تنازع تعلق دارد از باب اشتغال...
کلام را آغاز کردم.

اعْلَمَنَّ الْفَاعِلَ عِبَارَةً عَنِ اسْمِ صَرِيحٍ أَوْ مُؤَوَّلٍ بِهِ، أُسْنِدَ إِلَيْهِ
فِعْلًا، أَوْ مُؤَوَّلٍ بِهِ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ بِالْأَصَالَةِ، وَاقِعًا مِنْهُ أَوْ قَائِمًا بِهِ.

مِثَالُ ذَلِكَ: «زَيْدٌ» مِنْ قَوْلِكَ: «ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا» وَ«عَلِمَ زَيْدٌ».

- فَأَلَوَّلُ اسْمٌ، أُسْنِدَ إِلَيْهِ فِعْلٌ وَاقِعٌ مِنْهُ؛ فَإِنَّ «الضَّرْبَ» وَاقِعٌ

مِنْ «زَيْدٍ».

- وَالثَّانِي اسْمٌ، أُسْنِدَ إِلَيْهِ فِعْلٌ قَائِمٌ بِهِ؛ فَإِنَّ «الْعِلْمَ» قَائِمٌ

بِ«زَيْدٍ».

بدان که فاعل عبارت است از: اسمی صریح یا در تأویل اسم، که فعل
یا چیزی در تأویل فعل بسویش اسناد شده باشد و اصلتا آن اسم بر فعل و
مؤول به آن مقدم باشد و آن فعل و مؤول به آن، از آن اسم واقع (و صادر)
شود یا بر آن اسم قائم باشد.

مثال آن: «زَيْدٌ» در گفته تو: «ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا» و «عَلِمَ زَيْدٌ».

- اولی (فاعل) اسمی است که فعل بسویش اسناد شد و فعل از آن
اسم واقع (و صادر) شد؛ زیرا «زدن» از «زید» واقع شده (و از او سر زده)
است.

- دومی (فاعل) اسمی است که فعل بسویش اسناد شد و قیام آن به
اسم است؛ زیرا «علم» قیام آن به «زید» است.

وَقَوْلِي أَوْلًا: «أَوْ مُؤَوَّلٍ بِهِ»، يَدْخُلُ فِيهِ نَحْوُ: «أَنْ تَخْشَعَ» فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ»، فَإِنَّهُ فَاعِلٌ مَعَ أَنَّهُ
لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَكِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ الْإِسْمِ وَهُوَ الْخُشُوعُ.
و گفته‌ام «أَوْ مُؤَوَّلٍ بِهِ» اولی^۲:

مانند: «أَنْ تَخْشَعَ» در فرموده خداوند متعال: «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا
أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ»^۳ داخل تعریف می‌شود. همانا «أَنْ تَخْشَعَ» فاعل
است با وجودی که اسم نیست اما در تأویل اسم است و آن «الْخُشُوعُ»
است (یعنی جمله در تأویل فعل - والله أعلم - می‌شود: «أَلَمْ يَأْنِ خُشُوعُ
قُلُوبِ الَّذِينَ آمَنُوا» پس «خُشُوعُ» فاعل «أَلَمْ يَأْنِ» است).

۱ . الحدید / ۱۶ .

۲ . دقت شود که در تعریف فاعل، دو بار «أَوْ مُؤَوَّلٍ بِهِ» ذکر شده است.

۳ . الإعراب: «الهمزة» للاستفهام. «لم» حرف نفي وجزم وقلب. «يَأْنِ» فعل مضارع مجزوم
بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو الياء والكسرة دليل عليها. «لِلَّذِينَ» اللام
حرف جر، و(الذين) اسم موصول مبني على الفتح، في محل جر بباء، والجار والمجرور متعلقان
بالفعل. «آمَنُوا» فعل ماضٍ، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. والجمله صلة
الموصول، لا محل لها من الإعراب. «أَنْ» حرف مصدرى ونصب. «تَخْشَعَ» فعل مضارع
منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة. «قُلُوبُ» فاعل، مرفوع. «هُمْ» مضاف إليه. والمصدر
المؤول من أن وما بعدها في محل رفع فاعل يَأْنِ، والتقدير: ألم يَأْنِ خشوع قلوبهم. «لِلَّذِينَ» الجار
والمجرور متعلقان بالفعل. «اللَّهِ» مضاف إليه.

وَقَوْلِي ثَانِيًا: «أَوْ مُؤَوَّلٌ بِهِ»، يَدْخُلُ فِيهِ ﴿مُخْتَلِفٌ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
 ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾، فَ«أَلْوَانُهُ» فَاعِلٌ وَلَمْ يُسْنَدْ إِلَيْهِ فِعْلٌ، وَلَكِنْ أُسْنِدَ
 إِلَيْهِ مُؤَوَّلٌ بِالْفِعْلِ وَهُوَ «مُخْتَلِفٌ»؛ فَإِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ «يَخْتَلِفُ».
 و گفته‌ام «أَوْ مُؤَوَّلٌ بِهِ» دوّمی:

در فرموده خداوند متعال: ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾؟ ﴿مُخْتَلِفٌ﴾ در تعریف
 داخل می‌شود. «أَلْوَانُهُ» فاعل است و فعلی بسویش اسناد نشد اما در تأویل
 فعل بسویش اسناد شد، و آن «مُخْتَلِفٌ» است؛ زیرا در تأویل «يَخْتَلِفُ»
 است.

وَخَرَجَ بِقَوْلِي: «مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ» نَحْوُ: «زَيْدٌ» مِنْ قَوْلِكَ: «زَيْدٌ قَامَ»،
 فَلَيْسَ بِفَاعِلٍ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ لَيْسَ مُقَدَّمًا عَلَيْهِ، بَلْ مُؤَخَّرًا
 عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُوَ مُبْتَدَأٌ وَالْفِعْلُ خَبْرٌ.

و با گفته‌ام: «مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ» مانند «زَيْدٌ» از گفته‌ات «زَيْدٌ قَامَ» خارج
 می‌شود، پس «زَيْدٌ» فاعل نیست؛ زیرا فعلی که بسویش مسند شده، بر آن
 مقدم نشده بلکه از آن مؤخر گریده است. لذا «زَيْدٌ» مبتدا و فعل، خبر است.

۱ . النحل / ۶۹، و فاطر / ۲۸ .

۲ . الإعراب: (مُخْتَلِفٌ): إعرابه بحسب ما قبله، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل، يرفع
 الفاعل. (أَلْوَانٌ): فاعل، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(الهاء): مبني على الضم، في محل جر
 مضاف إليه.

وَحَرَجَ بِقَوْلِي: «بِالْأَصَالَةِ» نَحْوُ: «زَيْدٌ» مِنْ قَوْلِكَ: «قَائِمٌ زَيْدٌ»؛ فَإِنَّهُ
وَأِنْ أُسْنِدَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مُؤَوَّلٌ بِالْفِعْلِ وَهُوَ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ... لَكِنْ تَقْدِيمُهُ
عَلَيْهِ لَيْسَ بِالْأَصَالَةِ؛ لِأَنَّهُ خَبْرٌ، فَهُوَ فِي نِيَّةِ التَّأْخِيرِ.

با گفته‌ام: «بِالْأَصَالَةِ»، مانند «زَيْدٌ» از گفته‌ات: «قَائِمٌ زَيْدٌ» خارج
می‌شود؛ زیرا «زَيْدٌ» و اگرچه چیزی که در تأویل فعل^۱ است بسویش اسناد
شده و آن مؤول به فعل بر «زَيْدٌ» مقدم شده است اما تقدیم آن بر «زَيْدٌ»،
اصالتا نیست؛ زیرا که «قَائِمٌ» خبر است بنابراین در نیت تأخیر است.

وَحَرَجَ بِقَوْلِي «وَاقِعًا مِنْهُ»... إلخ نَحْوُ: «زَيْدٌ» مِنْ قَوْلِكَ: «ضُرِبَ
زَيْدٌ»؛ فَإِنَّ الْفِعْلَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ وَاقِعٌ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ وَاقِعًا مِنْهُ وَلَا قَائِمًا
بِهِ.

و با گفته‌ام «وَاقِعًا مِنْهُ»... تا آخرش، مانند: «زَيْدٌ» از گفته‌ات: «ضُرِبَ
زَيْدٌ» خارج می‌شود؛ زیرا فعلی که بسویش اسناد شده، بر آن واقع شده و از
آن واقع نشده است و قائم به آن نیست.

وَإِنَّمَا مَثَلُ الْفَاعِلِ بِ«قَامَ زَيْدٌ» وَ«مَاتَ عَمْرُو»؛ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ
مَعْنَى كَوْنِ الْإِسْمِ فَاعِلًا أَنَّ مُسَمَّاهُ أَحَدَتْ شَيْئًا، بَلْ كَوْنُهُ مُسْنَدًا إِلَيْهِ
عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ، أَلَا تَرَى أَنَّ «عَمْرًا» لَمْ يُحْدِثِ الْمَوْتَ؟! وَمَعَ ذَلِكَ
يُسَمَّى فَاعِلًا. وَإِذَا عَرَفْتَ الْفَاعِلَ... فَاعْلَمْ أَنَّ لَهُ أَحْكَامًا:

من فاعل را به «قَامَ زَيْدٌ» و «مَاتَ عَمْرُو» مثال زد؛ تا اینکه دانسته
شود معنای اینکه اسم، فاعل است این نیست که (همیشه باید) مسمای آن

^۱ . مؤول به فعل در این مثال: «قَائِمٌ» است.

چیزی را بوجود بیاورد بلکه بر وجه مذکور «مسندالیه» باشد، آیا نمی‌بینی که عمرو «مرگ» را بوجود نیاورده است؟! با وجود این فاعل نامیده می‌شود. اکنون که فاعل را شناختی، بدان که فاعل احکاماتی دارد:

أَحَدُهَا: أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ عَامِلُهُ عَنْهُ، فَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ: «قَامَ أَحْوَاكَ» أَنْ تَقُولَ: «أَحْوَاكَ قَامًا»، وَقَدْ تَضَمَّنَ ذَلِكَ الْحَدَّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: «أَحْوَاكَ قَامًا» فَيَكُونُ «أَحْوَاكَ» مُبْتَدَأً، وَمَا بَعْدَهُ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالجُمْلَةُ خَبْرٌ.

اول: عاملش از آن متأخر نشود، پس در مانند: «قَامَ أَحْوَاكَ» درست نیست که بگویی: «أَحْوَاكَ قَامًا»، این شرط، متضمن تعریفی است که برای فاعل ارائه دادیم، بلکه گفته می‌شود: «أَحْوَاكَ قَامًا»، پس «أَحْوَاكَ» مبتدا و ما بعدش فعل و فاعل و جمله خبر است.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ لَا يَلْحَقُ عَامِلُهُ عَلَامَةً تَثْنِيَّةً وَلَا جَمْعًا، فَلَا يُقَالُ: «قَامَا أَحْوَاكَ» وَلَا «قَامُوا إِخْوَتَكَ» وَلَا «قُمْنَ نِسْوَتَكَ»، بَلْ يُقَالُ فِي الْجَمْعِ «قَامَ» بِالْإِفْرَادِ كَمَا يُقَالُ: «قَامَ أَحْوَاكَ»، هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ.

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُلْحِقُ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ بِالْعَامِلِ: فَعَلَّا كَانَ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ»، أَوْ اسْمًا كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «أَوْ مُخْرِجِي هُمْ»، قَالَ ذَلِكَ لَمَّا قَالَ لَهُ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ وَدِدْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ إِذْ يُخْرِجُكَ

۱ . البخاري ۵۵۵، مسلم ۶۳۲ .

۲ . البخاري ۳، مسلم ۱۶۰ .

قَوْمِكَ، وَالْأَصْلُ «أَوْ مُخْرِجِي هُمْ»، فَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً، وَأُذْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ، وَالْأَكْثَرُ أَنْ يُقَالَ: «يَتَعَاقَبُ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ»، «أَوْ مُخْرِجِي هُمْ» بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ.

دوم: به عاملش علامت تثنیه و علامت جمع ملحق نمی‌شود، پس گفته نمی‌شود: «قَامَا أَحْوَاكَ»، و نه: «قَامُوا إِخْوَتَكَ» و نه: «قُفْمَنَ نِسْوَتِكَ». بلکه در تمامی، «قَامَ» به افراد گفته می‌شود همان‌گونه که (در فاعل مفرد، فعل مفرد آورده می‌شود و) گفته می‌شود: «قَامَ أَحْوَاكَ»، این (در میان عرب) بیش‌تر است.

و از عرب کسانی هستند که علامت تثنیه و جمع را به عامل ملحق می‌کنند^۱:

- فرقی ندارد که آن عامل، فعل باشد، مانند فرموده رسول الله صلی الله علیه و سلم: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ»^۲.

^۱ . به این لغت، لغت اَکْلُونِي الْبِرَاعِيَّةُ گفته می‌شود. زیرا این لفظ از بعضی از آنان شنیده شده است. در اصل باید فعل را مفرد می‌آوردند و می‌گفتند: اَکْلَتْنِي الْبِرَاعِيَّةُ. ابن عنقاع گفته است: این لغت قلبی از قبیله ی طَيِّء، اَزْد، شَنْوَةَ و بنی الحَرْث است. بر این لغت در مانند "قاما الزیدان" دو اعراب شده است:

(۱) الف در (قاما)، فاعل و (الزیدان) بدل از الف تثنیه است.

(۲) الف در (قاما)، علامت تثنیه و حرف است، و (الزیدان) فاعل است.

علما اعراب دوم را ترجیح داده‌اند.

^۲ . بر لغت اَکْلُونِي الْبِرَاعِيَّةُ اعراب چنین می‌شود: واو در (يَتَعَاقَبُونَ)، علامت جمع ذکور و (مَلَائِكَةٌ) فاعل است یا واو در (يَتَعَاقَبُونَ) فاعل و (مَلَائِكَةٌ) بدل از واو است.

- یا اسم باشد، مانند فرموده رسول الله صلی الله علیه و سلم: «أَوْ مُخْرِجِي هُمْ؟»^۱ (آیا آنان بیرون کننده من هستند؟) این را فرمود زمانی که ورقه بن نوفل به ایشان گفت: دوست داشتیم که همراه شما باشیم زمانی که قوم شما، شما را از مکه بیرون می‌کنند.

اصل «أَوْ مُخْرِجِي هُمْ» است، واو به یاء قلب شد سپس یاء در یاء ادغام شد. بیش‌تر این است که (فعل مفرد آورده و) گفته شود: «يَتَعَاقَبُ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ»، «أَوْ مُخْرِجِي هُمْ» به تخفیف یاء (در «مُخْرِجِي»).

وَالثَّالِثُ: أَنَّهُ إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا لِحَقِّ عَامِلِهِ تَاءُ الثَّانِيَةِ السَّاكِنَةِ إِنْ كَانَ فِعْلًا مَاضِيًا، أَوْ الْمُتَحَرِّكَةِ إِنْ كَانَ وَصْفًا، فَتَقُولُ: «قَامَتْ هِنْدٌ»، وَ«زَيْدٌ قَائِمَةٌ أُمُّهُ».

سوم: اگر فاعل مؤنث باشد:

اما طبق لغت اکثر عرب، اعراب چنین می‌شود: جمله‌ی (یتعاقبون) در محل رفع، خبر مقدم و (ملائكة) مبتدا مؤخر.

۱. بر لغت اکلونی البراغیث اعراب چنین می‌شود: (مُخْرِجِي) مبتدا، مرفوع، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل، والواو المنقلبة ياء مدغمة علامة جمع الذكور، لا محل لها من الإعراب. وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه. (هُم) فاعل، سد مسد الخبر.

بر لغت اکثر عرب اگر یاء تشدید داده شود: (مُخْرِجِي) خبر مقدم، مرفوع وعلامة رفعه الواو المنقلبة ياء مدغمة. وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه. (هُم) مبتدا مؤخر.

بر لغت اکثر عرب اگر یاء تشدید داده نشود: (مُخْرِجِي) مبتدا، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو اسم فاعل، يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه. (هُم) في محل رفع فاعل، سد مسد الخبر، كأنه قيل: أَخْرَجَنِي بِنُو فُلَانٍ.

- به عاملش تاء تانیث «ساکنه» ملحق می‌شود اگر فعل ماضی باشد.

- یا تاء تانیث «متحرکه» ملحق می‌شود اگر وصف (یعنی: اسم فاعل و اسم مفعول..) باشد.
می‌گویی: «قَامَتْ هِنْدٌ»، و «زَيْدٌ قَائِمَةٌ أُمُّهُ».

ثُمَّ تَارَةً يَكُونُ الْحَاقُّ التَّاءَ جَائِزًا، وَتَارَةً يَكُونُ وَاجِبًا، فَالْجَائِزُ فِي أَرْبَعِ مَسَائِلَ:

سپس گاهی الحاق تاء تانیث (به فعل)، جایز و گاهی واجب می‌شود، جایز در چهار مسأله است:

إِحْدَاهَا: أَنْ يَكُونَ الْمُؤَنَّثُ اسْمًا ظَاهِرًا مَجَازِيًّا التَّأْنِيثِ، وَنَعْنِي بِهِ: مَا لَا فَرْجَ لَهُ، تَقُولُ: «طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَطَلَعَ الشَّمْسُ»، وَالْأَوَّلُ أَرْجَحُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ﴾، وَفِي آيَةٍ أُخْرَى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ﴾^١.

اول: آن مؤنث، اسم ظاهر و مؤنث مجازی باشد، مراد ما از مجازی: چیزی است که فرجی ندارد، می‌گویی: «طَلَعَتِ الشَّمْسُ» و «طَلَعَ الشَّمْسُ». اولی راجح است، خداوند متعال فرمود: ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ﴾، و در آیه دیگر فرمود: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ﴾^٢.

١ . یونس / ٥٧ .

٢ . الأعراف / ٧٢ .

وَالثَّانِيَةُ: أَنْ يَكُونَ الْمُؤَنَّثُ اسْمًا ظَاهِرًا حَقِيقِيَّ التَّائِيثِ، وَهُوَ مُنْفَصِلٌ مِنَ الْعَامِلِ بِغَيْرِ «إِلَّا»، وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ: «حَضَرَتِ الْقَاضِيَةَ امْرَأَةً»، وَيَجُوزُ «حَضَرَ الْقَاضِيَةَ امْرَأَةً»، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ.

دوم: آن مؤنث، اسم ظاهر و مؤنث حقیقی باشد، و از عامل به غیر از «إِلَّا» منفصل و جدا باشد، و آن مانند گفته تو است: «حَضَرَتِ الْقَاضِيَةَ امْرَأَةً»، و جایز می شود: «حَضَرَ الْقَاضِيَةَ امْرَأَةً»، اولی فصیح تر است.

وَالثَّلَاثَةُ: أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ «نِعْمَ» أَوْ «بِئْسَ»، نَحْوُ: «نِعْمَتِ الْمَرْأَةِ هِنْدٌ، وَنِعْمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ».

سوم: عامل «نِعْمَ» یا «بِئْسَ» باشد، مانند: «نِعْمَتِ الْمَرْأَةِ هِنْدٌ»، و «نِعْمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ».

الرَّابِعَةُ: أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ جَمْعًا، نَحْوُ: «جَاءَ الزُّيُودُ، وَجَاءَتِ الزُّيُودُ»، وَ«جَاءَتِ الْهُنُودُ، وَجَاءَ الْهُنُودُ»، فَمَنْ أَنْتَ... فَعَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ ذَكَرَ... فَعَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ، وَبُسْتَنَى مِنْ ذَلِكَ جَمْعًا التَّصْحِيحِ؛ فَإِنَّهُ يُنْكَمُ لِهَمَا بِحُكْمِ مُفْرَدَيْهِمَا، فَتَقُولُ: «جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ» بِالتَّاءِ لَا عَيْرُ، كَمَا تَفْعَلُ فِي «جَاءَتِ هِنْدٌ»، وَ«قَامَ الزُّيُودُونَ»، بِتَرَكِ التَّاءِ لَا عَيْرُ، كَمَا تَفْعَلُ فِي «قَامَ زَيْدٌ».

١ . الإعراب: (نِعْمَتٌ) فعل ماضٍ، من أفعال المدح، مبني على الفتح، والتاء للتأنيث. (الْمَرْأَةُ) فاعل، مرفوع، والجملة في محل رفع خبر مقدم. (هِنْدٌ) مبتدأ مؤخر.

ويجوز إعراب: (نِعْمَتٌ) فعل ماضٍ، من أفعال المدح، مبني على الفتح، والتاء للتأنيث. (الْمَرْأَةُ) فاعل، مرفوع. (هِنْدٌ) خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هي هند.

چهارم: فاعل جمع باشد، مانند: «جَاءَ الزُّيُودُ، و جَاءَتِ الزُّيُودُ»، و «جَاءَتِ الْهُنُودُ، و جَاءَ الْهُنُودُ»، کسی که مؤنث کرده.. بر معنای «الْجَمَاعَةَ» مؤنث کرده است، و کسی که مذکر کرده.. بر معنای «الْجَمْع» مذکر کرده است، از این، دو جمع تصحیح (یعنی: جمع مذکر سالم و جمع مؤنث سالم) استثنا کرده می‌شوند.

قطعا به این دو به حکم مفردشان حکم کرده می‌شود پس می‌گویی: «جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ» به «تاء» نه چیز دیگر، همان‌گونه که در «جَاءَتْ هِنْدٌ» انجام می‌دهی.

و می‌گویی: «قَامَ الزَّيْدُونَ» به ترکِ تاء نه چیز دیگر، همان‌گونه که در «قَامَ زَيْدٌ» انجام می‌دهی.

وَالْوَاجِبُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ وَهُوَ مَسْأَلَتَانِ:

- إِحْدَاهُمَا: الْمُؤَنَّثُ الْحَقِيقِيُّ التَّأْنِيثِ الَّذِي لَيْسَ مَفْصُولًا، وَلَا وَاقِعًا بَعْدَ «نِعْمَ» أَوْ «بِئْسَ»، نَحْوُ: ﴿إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ﴾^۱.
- الثَّانِيَةُ: أَنْ يَكُونَ صَمِيرًا مُتَّصِلًا، كَقَوْلِكَ: «الشَّمْسُ طَلَعَتْ».

واجب^۲ در غیر این‌ها است، و آن، دو مسأله است:

- اول: مؤنث حقیقی که از فعل جدا نیست، و بعد از «نِعْمَ» یا «بِئْسَ» واقع نشده است، مانند: ﴿إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ﴾^۱.

۱ . آل عمران / ۳۵ .

۲ . مواردی که واجب است تاء تأنیث به فعل ملحق کرده شود.

- دوم: ضمیر متصل باشد، مانند گفته‌ات: «الشَّمْسُ طَلَعَتْ».

وَكَانَ الظَّاهِرُ أَنْ يَجُوزَ فِي نَحْوِ «مَا قَامَ إِلَّا هِنْدٌ» الِوَجْهَانِ، وَيَتَرَجَّحُ التَّأْنِيثُ كَمَا فِي قَوْلِكَ: «حَضَرَ الْقَاضِي امْرَأَةً»، وَلَكِنَّهُمْ أُوجِبُوا فِيهِ تَرَكَ التَّاءَ فِي التَّنْزِيهِ لِأَنَّ مَا بَعْدَ «إِلَّا» لَيْسَ الْفَاعِلُ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ مِنْ فَاعِلٍ مُقَدَّرٍ قَبْلَ «إِلَّا»، وَذَلِكَ الْمُقَدَّرُ هُوَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ، فَلِذَلِكَ ذُكِرَ الْعَامِلُ، وَالتَّقْدِيرُ: «مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا هِنْدٌ».

ظاهرا در مانند: «مَا قَامَ إِلَّا هِنْدٌ» هر دو وجه باید جایز باشد، و در مانند گفته تو: «حَضَرَ الْقَاضِي امْرَأَةً» تانیث ترجیح پیدا می‌کند، اما عرب، ترک تاء را در نثر واجب دانسته است؛ زیرا بعد از «إِلَّا» حقیقتا فاعل نیست بلکه بدل از فاعل مقدر در «إِلَّا» است، و آن مقدر، مستثنی منه است که مذکر است بدین خاطر، عامل مذکر آورده شده است، و تقدیر آن: «مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا هِنْدٌ».

وَهَذَا أَحَدُ الْمَوَاطِنِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي يَطَّرِدُ فِيهَا حَذْفُ الْفَاعِلِ.
وَالثَّانِي: فَاعِلُ الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾^١، تَقْدِيرُهُ: أَوْ إِطْعَامُهُ يَتِيمًا.

١ . الإعراب: (إذ) ظرف لما مضى من الزمان، في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف، تقديره: أذْكَرُ. (قال) فعل ماضٍ، مبني على الفتح. و(التاء) للتأنيث. (امرأة) فاعل، مرفوع. (عمران) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. وجملة: «قالت امرأة عمران...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

٢ . البلد / ١٤ - ١٥.

وَالثَّالِثُ: فِي بَابِ التَّيَابَةِ نَحْوُ: ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾، أَصْلُهُ - وَاللَّهُ
أَعْلَمُ - : وَقَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ.

وَالرَّابِعُ: فَاعِلٌ «أَفْعِلْ» فِي التَّعَجُّبِ، إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ مُقَدَّمٌ مِثْلُهُ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾^١، أَي: وَأَبْصِرْ بِهِمْ، فَحُذِفَ «بِهِمْ»
مِنَ الثَّانِي لِدَلَالَةِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ عِنْدَ
الْجُمْهُورِ.

و این یکی از مواضع چهارگانه‌ای است که حذف فاعل در آن مطرد
است.

دوم: فاعل مصدر، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي
مَسْعَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾^٢، تقدیر آن: «أَوْ إِطْعَامُهُ يَتِيمًا».

سوم: در باب نیابت، مانند: ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾^٣، اصل آن - وَاللَّهُ أَعْلَمُ
:- «وَقَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ».

چهارم: فاعل «أَفْعِلْ» در تعجب، هرگاه مقدمی مانند آن بر آن دلالت
دهد، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾^٤، یعنی: «وَأَبْصِرْ»

١ . هود / ٤٤ .

٢ . مریم / ٣٨ .

٣ . الإعراب: (فك) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي . (رقبة) مضاف إليه . (أو) حرف عطف .
(إطعام) معطوف على فك مرفوع . (في يوم) متعلق بالمصدر إطعام . (ذي) نعت ليوم .
(مسغبة) مضاف إليه . (يتيما) مفعول به للمصدر إطعام . (ذا) نعت ليتيما . (مقربة) مضاف
إليه .

٤ . الإعراب: (قضى) فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح . (الأمر) نائب فاعل،
مرفوع، وعلامة رفعه الضمة .

بِهِمْ». پس «بِهِمْ» از دومی (یعنی از «أَبْصِرُ») حذف شد زیرا اولی (یعنی: «أَسْمِعُ بِهِمْ») بر آن دلالت می‌دهد. و نزد جمهور این جار و مجرور^۲ بر فاعل بودن، مرفوع است.

ص - وَالْأَصْلُ أَنْ يَلِيَّ عَامِلُهُ، وَقَدْ يَتَأَخَّرُ جَوَازًا نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ التُّدْرُكُ﴾، وَ:

..... كَمَا أَنِّي رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

وَوُجُوبًا نَحْوُ: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ «وَضَرَبَنِي زَيْدًا»، وَقَدْ يَجِبُ تَأْخِيرُ الْمَفْعُولِ كـ «ضَرَبْتُ زَيْدًا» وَ«مَا أَحْسَنَ زَيْدًا» وَ«ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى»، بِخِلَافِ «أَرَضَعَتِ الصُّغْرَى الْكُبْرَى»، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْعَامِلِ جَوَازًا نَحْوُ: «فَرِيقًا هَدَى»، وَوُجُوبًا نَحْوُ: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾.

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ «نِعَمَ» أَوْ «بُئْسَ»... فَالْفَاعِلُ إِمَّا مُعْرَفٌ بِـ«الْجِنْسِيَّةِ نَحْوُ: «نِعَمَ الْعَبْدُ» أَوْ مُضَافٌ لِمَا هِيَ فِيهِ نَحْوُ: ﴿وَلِنِعْمِ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾، أَوْ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ مُفَسَّرٌ بِتَمْيِيزٍ مُطَابِقٍ لِلْمَخْصُوصِ نَحْوُ: ﴿بُئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾.

۱ . الإعراب: (أَسْمِعُ) فعل ماض على صورة الأمر، لإنشاء التعجب، مبني على السكون. (الباء) حرف جر زائد. (هم) ضمير، محلّه القريب الجرّ بالباء الزائدة، ومحلّه البعيد الرفع على أنّه فاعل أسمع. (الواو) حرف عطف. (أَبْصِرُ) معطوف على أسمع بهم.

۲ . در فعل تعجب «أَفْعَلْ بِهِ»، نزد جمهور: جار و مجرور در محل رفع فاعل است.

ش - الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ فَحَقُّهُمَا أَنْ يَتَّصِلَا، وَحَقُّ الْمَفْعُولِ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهُمَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾^١، وَقَدْ يَتَأَخَّرُ الْفَاعِلُ عَنِ الْمَفْعُولِ، وَذَلِكَ عَلَى قِسْمَيْنِ: جَائِزٍ وَوَاجِبٍ.

شرح: فعل و فاعل مانند یک کلمه هستند پس حق این دو است که به همدیگر متصل باشند و حق مفعول این است که بعد از این دو بیاید خداوند متعال فرمود: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾^١.

گاهی فاعل از مفعول به عقب می‌افتد، و این بر دو قسم است: جایز و واجب.

فَالْجَائِزُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ التُّدْرُ﴾^٢، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(٧٥) جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

فَلَوْ قِيلَ فِي الْكَلَامِ: «جَاءَ التُّدْرُ آلَ فِرْعَوْنَ»... لَكَانَ جَائِزًا، وَكَذَلِكَ لَوْ قِيلَ: «كَمَا أَتَى مُوسَى رَبَّهُ»؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الضَّمِيرَ حِينَئِذٍ يَكُونُ عَائِدًا عَلَى مُتَقَدِّمٍ لَفْظًا وَرُتْبَةً، وَذَلِكَ هُوَ الْأَصْلُ فِي عَوْدِ الضَّمِيرِ.

جایز، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ التُّدْرُ﴾^٢، و مانند گفته شاعر:

١ . النحل / ١٦ .

٢ . الإعراب: (وَرِثَ) فعل ماضٍ، مبني على الفتح. (سُلَيْمَانُ) فاعل، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (دَاوُدَ) مفعول به، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٣ . القمر / ٤١ .

٤ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (اللام) لام القسم لقسم مقدّر. (قَدْ) حرف تحقيق. (جَاءَ) فعل ماضٍ، مبني على الفتح. (آلَ) مفعول به، منصوب. (فِرْعَوْنَ) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره

(۷۰) جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

اگر در کلام گفته شود: «جَاءَ التُّدْرُ آلَ فِرْعَوْنَ»، جایز است، همچنین اگر گفته شود: «كَمَا أَتَى مُوسَى رَبَّهُ»؛ به دلیل اینکه ضمیر در این حالت بر متقدمی از جهت لفظ و رتبه بازمی‌گردد و در برگشت ضمیر، همین اصل است.

الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف. (التُّدْرُ) فاعل، مرفوع. وحملته: «جاء آل فرعون...» لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

۱. معنا: عمر بن عبدالعزیز خلافت را برعهده گرفت و اهلش بود و خداوند متعال برایش خلافت را تقدیر کرد همان گونه که برای موسی علیه السلام نبوت را تقدیر کرد.

والبيت من كلمة لجرير يمدح فيها الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز.

المفردات الغريبة: قدرا: أي مقدره في الأزل. على قدر أي على تقدير من الله.

المعنى: تولى عمر منصب الخلافة كان بتقدير الله تعالى؛ فانتشل المسلمين من الظلم، وأقام بينهم صرح العدل؛ كما أن موسى عليه السلام أتى ربه وكلمه بقضائه وقدره؛ فأبان للخلق طريق الحق؛ ولعله يشير إلى الآية الكريمة: ﴿ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى﴾.

الإعراب: (جاء) فعل ماضٍ، مبني على الفتح. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (الخلافة) مفعول به. (أو) حرف عطف بمعنى الواو؛ ويروى مكائحا "إذ". (كانت) فعل ماضٍ ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، واسمه في محل رفع ضمير مستتر هي، يعود إلى الخلافة. (له) متعلق ب"قدرا". (قدرا) خبر كانت منصوب. (الكاف) حرف جر، (ما) مصدرية. (أتى) فعل ماضٍ، مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. (ربه) مفعول به مقدم ل"أتى" ومضاف إليه؛ والمصدر المؤول من "ما وما دخلت عليه": في محل جر بالكاف؛ و"الجار والمجرور": متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف؛ واقع مفعولا مطلقا ل"جاء"؛ والتقدير: جاء الخلافة إتيانا مثل إتيان موسى. (موسى) فاعل مؤخر ل"أتى". (على قدر) متعلق ب"أتى".

وَالْوَاجِبُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾^۱؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ
 قَدَّمَ الْفَاعِلَ هُنَا فَقِيلَ: «ابْتَلَىٰ رَبُّهُ إِبْرَاهِيمَ»... لَزِمَ عَوْدُ الضَّمِيرِ عَلَى
 مُتَأَخِّرِ لَفْظًا وَرُتْبَةً وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ، وَكَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ: «ضَرَبَنِي زَيْدٌ»،
 وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ قِيلَ: «ضَرَبَ زَيْدٌ إِيَّايَ»... لَزِمَ فَضْلُ الضَّمِيرِ مَعَ التَّمَكُّنِ
 مِنْ اتِّصَالِهِ، وَذَلِكَ أَيْضًا لَا يَجُوزُ.

و واجب مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾^۱؛
 دلیلش این است که اگر در اینجا فاعل مقدم کرده شود و گفته شود: «ابْتَلَىٰ
 رَبُّهُ إِبْرَاهِيمَ»، بازگشت ضمیر به متأخری از جهت لفظ و رتبه لازم می‌آید^۳
 و این جایز نیست.

و همچنین مانند گفته تو: «ضَرَبَنِي زَيْدٌ»، دلیلش این است که اگر
 گفته شود: «ضَرَبَ زَيْدٌ إِيَّايَ»، جدایی ضمیر همراه امکان اتصالش لازم
 می‌آید و این نیز جایز نیست.

وَكَذَلِكَ يَجِبُ [أَيْضًا] تَأْخِيرُ الْمَفْعُولِ فِي نَحْوِ: «ضَرَبَ مُوسَىٰ عِيسَىٰ»؛
 لِإِنْتِفَاءِ الدَّلَالَةِ عَلَىٰ فَاعِلِيَّةِ أَحَدِهِمَا وَمَفْعُولِيَّةِ الْآخَرِ، فَلَوْ وُجِدَتْ

۱ . البقرة / ۱۲۴ .

۲ . الإعراب: (إِذْ) ظرف لما مضى من الزمان، في محل نصب، متعلق بأدكّر المحذوف. (ابْتَلَىٰ)
 فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. (إِبْرَاهِيمَ) مفعول به مقدم، منصوب.
 (رَبُّ) فاعل مؤخر، مرفوع. والهاء في محل جر مضاف إليه. وجملة "ابتلى إبراهيم..." في محل
 جر مضاف إليه.

۳ . یعنی: ضمیر به ابراهیم باز می‌گردد که از جهت لفظ در آخر واقع شده و از جهت رتبه
 نیز در آخر قرار دارد زیرا ابتدا فاعل و بعد از آن مفعول می‌آید.

قَرِينَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ نَحْوُ: «أَرْضَعَتِ الصُّغْرَى الْكُبْرَى» و«أَكَلَ الْكُمَّثْرَى مُوسَى»؛ أَوْ لَفْظِيَّةٌ كَقَوْلِكَ: «ضَرَبْتُ مُوسَى سَلْمَى» و«ضَرَبَ مُوسَى الْعَاقِلَ عَيْسَى»... جَاَزَ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ عَلَى الْفَاعِلِ وَتَأْخِيرُهُ عَنْهُ؛ لِإِنْتِقَاءِ اللَّبْسِ فِي ذَلِكَ.

گاهی همچنين تأخير مفعول در مانند: «ضَرَبَ مُوسَى عَيْسَى» واجب می‌شود؛ زیرا دلالت دادن بر فاعل بودن یکی از این دو و مفعول بودن دیگری از بین می‌رود.

اگر قرینه معنوی یافته شود (که یکی فاعل و دیگری مفعول است) مانند: «أَرْضَعَتِ الصُّغْرَى الْكُبْرَى» و «أَكَلَ الْكُمَّثْرَى مُوسَى»؛ یا قرینه لفظی یافته شود (که یکی فاعل و دیگری مفعول است) مانند گفته تو: «ضَرَبْتُ مُوسَى سَلْمَى» و «ضَرَبَ مُوسَى الْعَاقِلَ عَيْسَى»... تقدیم مفعول بر فاعل جایز می‌شود و همچنين تأخیر مفعول از فاعل جایز می‌شود؛ زیرا اشتباه در آن منتفی می‌شود.

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا لَا يَجُوزُ فِي مِثْلِ «ضَرَبَ مُوسَى عَيْسَى» أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفَاعِلِ وَحْدَهُ، كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْفِعْلِ؛

۱ . «أَرْضَعَتِ الصُّغْرَى الْكُبْرَى» و «أَكَلَ الْكُمَّثْرَى مُوسَى»: از معنا پی می‌بریم که در مثال اول: «الکبری» فاعل است زیرا بزرگ‌تر به کوچک‌تر شیر می‌دهد نه عکس. و در مثال دوم: «موسی» فاعل است زیرا موسی گلابی را می‌تواند بخورد نه عکس.

۲ . «ضَرَبْتُ مُوسَى سَلْمَى». از صنعت نحوی پی می‌بریم که «سلمی» فاعل است زیرا سلمی، مؤنث و فعل نیز تاء تأنیث گرفته اما موسی مذکر است.

«ضَرَبَ مُوسَى الْعَاقِلَ عَيْسَى». در اینجا «موسی» مفعول است زیرا «العاقل» که صفت آن است منصوب به فتحه شد بنابراین موسی که موصوف است منصوب می‌شود.

لِقَلَّا يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَأَنَّ الْفِعْلَ مُتَحَمِّلٌ لِضَمِيرِهِ، وَأَنَّ «مُوسَى» مَفْعُولٌ.

بدان همان گونه که در مانند «ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى» جایز نمی‌شود که مفعول بر فاعل به تنهایی مقدم شود همچنین جایز نمی‌شود که مفعول بر فاعل و فعل مقدم شود تا اینکه ایهام ایجاد نشود که مبتدا است و فعل ضمیرش را حمل می‌کند و اینکه «مُوسَى» مفعول است^۱.

وَيَجُوزُ فِي مِثْلِ «ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا» أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفِعْلِ؛ لِإِدْمَاقِ الْمَانِعِ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَرِيقًا هَدَى﴾^۲.

و در مانند «ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا» جایز است که مفعول بر فعل مقدم شود^۳ زیرا مانعی وجود ندارد، خداوند متعال فرمود: ﴿فَرِيقًا هَدَى﴾^۴.

وَقَدْ يَكُونُ تَقْدِيمُهُ وَاجِبًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^۵، فَ«أَيُّ» مَفْعُولٌ لِـ«تَدْعُوا» مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ وَجُوبًا؛ لِأَنَّهُ شَرْطٌ، وَالشَّرْطُ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ، وَ«تَدْعُوا» مَجْرُومٌ بِهِ.

۱ . یعنی: اگر مفعول - که «عِيسَى» باشد - را بر فعل و فاعل مقدم کنیم می‌شود: «عِيسَى ضَرَبَ مُوسَى». در این حالت ایهام ایجاد می‌شود که «عِيسَى» در ابتدای کلام واقع شده پس مبتدا است و فاعل در «ضَرَبَ»، «هُوَ» است که به «عِيسَى» بازمی‌گردد و «مُوسَى» مفعول است.

۲ . الأعراف / ۳۰.

۳ . و می‌توان گفت: «عَمْرًا ضَرَبَ زَيْدٌ».

۴ . الإعراب: (فَرِيقًا) مفعول به مقدم، منصوب. (هَدَى) فعل ماضی، مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو.

۵ . الإسراء / ۱۱۰.

گاهی تقدیم مفعول واجب می‌شود، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿أَيَّأَ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^۱، پس «أَيَّأَ» مفعول برای «تَدْعُوا» است که وجوبا بر آن مقدم شد زیرا شرط است و شرط، مکانش صدر کلام است و «تَدْعُوا» مجزوم به آن است.

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ «نَعَمْ» أَوْ «بِئْسَ»... وَجَبَ فِي فَاعِلِهِ أَنْ يَكُونَ اسْمًا مَعْرَفًا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، نَحْوُ: ﴿نَعَمْ الْعَبْدُ﴾^۲، أَوْ مُضَافًا لِمَا فِيهِ «ال» كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾^۳، ﴿فَلِبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾^۴، أَوْ مُضَمَّرًا مُسْتَتِرًا، مُفَسَّرًا بِنَكْرَةِ بَعْدِهِ، مَنْصُوبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾^۵، أَي: بِئْسَ هُوَ - أَي: الْبَدَلُ - بَدَلًا.

۱ . الإعراب: (أَيَّأَ) اسمُ شَرْطٍ جازِمٍ، بَجَزْمِ فِعْلَيْنِ، الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَجَزَاءُهُ، مَفْعُولٌ بِهِ، مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نُصِبَهُ الْفَتْحَةُ. (مَا) صِلَةٌ. (تَدْعُوا) فِعْلٌ مُضَارِعٌ، فِعْلُ الشَّرْطِ جَزْزُومٌ بِ«أَيَّأَ» وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ خَذْفُ النُّونِ، وَوَأُو الْجَمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. (الفاء) وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ. (لَهُ) جَارٌّ وَجَزْزُومٌ مُتَعَلِّقَانِ بِحَبْرٍ مُقَدَّمٍ مَحْذُوفٍ، تَفْذِيرُهُ كَائِنٌ أَوْ اسْتَقْرَر. (الْأَسْمَاءُ) مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ. (الْحُسْنَى) نَعَتْ لِ«الْأَسْمَاءِ»، وَنَعَتْ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ وَجَزَاءِهِ.

۲ . ص / ۳۰.

۳ . النحل / ۳۰.

۴ . النحل / ۲۹.

۵ . الكهف / ۵۰.

اگر فعل «نِعَمَ» یا «يُبْتَسُّ» باشد در فاعلش واجب است که اسم مُعْرَفٌ به الف و لام باشد، مانند: ﴿نِعَمَ الْعَبْدُ﴾^۱، یا مضافی باشد که در آن «ال» وجود دارد مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾^۲؛ و مانند: ﴿فَلْيَبْتَسِّ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾^۳، یا ضمیر مستتر، و تفسیر شده به نکره بعدش و منصوب بر تمییز باشد، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿يَبْتَسُّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾^۴؛ یعنی: «يَبْتَسُّ هُوَ»، یعنی: «يَبْتَسُّ الْبَدَلُ بَدَلًا».

وَإِذَا اسْتَوَفَّتْ نِعَمًا فَاعِلَهَا الظَّاهِرَ، أَوْ فاعِلَهَا الْمُضَمَّرَ وَتَمْيِيزُهُ...
جِيءَ بِالْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ أَوْ الدَّمِّ، فَقِيلَ: «نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدًا» وَ«نِعَمَ رَجُلًا زَيْدًا».

۱ . الإعراب: «نِعَمَ» فعل ماض جامد، من أفعال المدح، مبني على الفتح. «العَبْدُ» فاعل، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره: نعم العبد أيوب.

۲ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (اللام) لام الابتداء. (نعم) فعل ماض جامد لإنشاء المدح، مبني على الفتح. (دار) فاعل مرفوع. (المتقين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء، والمخصوص بالمدح محذوف، تقديره: هي، أي: دار المتقين.

۳ . الإعراب: (الفاء) استئنافية. (اللام) للابتداء. (يبس) فعل ماض لإنشاء الذم، مبني على الفتح. (مَثْوَى) فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة على الألف للتعذر. (الْمُتَكَبِّرِينَ) مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: هي، أي: جهنّم.

۴ . الإعراب: (يبس) فعل ماض جامد لإنشاء الذم، مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. (لِلظَّالِمِينَ) جازّ ومجرور متعلّق بحال من "بدلاً"، أو متعلق بـ"بدلاً". (بدلاً) تمييز للضمير الفاعل منصوب، والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: هو، أي: إبليس.

هرگاه «نِعَمَ» فاعلِ ظاهرش یا فاعلِ مضمورش و تمییزش را دریافت کرد مخصوص به مدح یا ذم آورده می‌شود. پس گفته می‌شود: «نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدًا»، و «نِعَمَ رَجُلًا زَيْدًا».

وَإِعْرَابُهُ مُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ قَبْلَهُ خَبْرٌ، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الْعُمُومُ الَّذِي فِي الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَلَا يَجُوزُ بِالْإِجْمَاعِ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَخْصُوصُ عَلَى الْفَاعِلِ، فَلَا يُقَالُ: «نِعَمَ زَيْدُ الرَّجُلِ»، وَلَا عَلَى التَّمْيِيزِ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ؛ فَلَا يُقَالُ: «نِعَمَ زَيْدٌ رَجُلًا»، وَيَجُوزُ بِالْإِجْمَاعِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ نَحْوُ: «زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلِ»، وَيَجُوزُ أَنْ تَحْدِفَهُ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾^۱، أَي: هُوَ، أَي: أَيُّوبُ.

اعرابِ مخصوص (که در مثال فوق «زَيْدًا» است) مبتدا، و جمله قبلش خبر است. رابط بین این دو عمومی است که در الف و لام وجود دارد. و به اجماع جایز نمی‌شود که مخصوص به مدح یا ذم بر فاعل مقدم شود پس گفته نمی‌شود: «نِعَمَ زَيْدُ الرَّجُلِ».

مخصوص به مدح یا ذم بر تمییز نیز مقدم نمی‌شود پس گفته نمی‌شود: «نِعَمَ زَيْدٌ رَجُلًا».

به اجماع جایز می‌شود که بر فعل و فاعل مقدم شود، مانند: «زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلِ». و جایز می‌شود که مخصوص را حذف کنی اگر دلیلی بر آن

۱. ص / ۴۴.

دلالت دهد، خداوند متعال فرموده است: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾^١، یعنی: «نِعْمَ الْعَبْدُ هُوَ»، یعنی: «نِعْمَ الْعَبْدُ أَيُّوبُ».

^١ . الإعراب: (إن) حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم ترفع الخبر. (نا) ضمير متصل في محل نصب اسمها. (وَجَدْنَاهُ) فعل ماض، مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، و(الهاء) في محل نصب مفعول أول. وجملة "وجدناه صابرا" في محل رفع خبر إن. والجملة الاسمية "إننا وجدناه صابرا" تعليل لاضرب. (صابراً) مفعول وجدنا الثاني. (نِعْمَ) فعل ماض لإنشاء المدح، مبني على الفتح. (الْعَبْدُ) فاعل، مرفوع. (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر، و(الهاء) في محل نصب اسمها. (أَوَّابٌ) خبرها، مرفوع، والمخصوص بالمدح محذوف والتقدير: «نِعْمَ الْعَبْدُ هُوَ»، أي: «نِعْمَ الْعَبْدُ أَيُّوبُ». والجملة تعليلية أيضا.

نَائِبُ الْفَاعِلِ

ص - بَابُ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ: يُحَذَفُ الْفَاعِلُ فَيَنْوِبُ عَنْهُ فِي أَحْكَامِهِ كُلِّهَا مَفْعُولٌ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ... فَمَا اخْتَصَّ وَتَصَرَّفَ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مَجْرُورٍ أَوْ مَصْدَرٍ. وَيُضْمُّ أَوَّلَ الْفِعْلِ مُطْلَقًا، وَيُشَارِكُهُ ثَانِي نَحْوِ «تُعَلِّمُ»، وَثَالِثُ نَحْوِ «أَنْطَلِقُ»، وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْمَضَارِعِ، وَيُكْسَرُ فِي الْمَاضِي، وَلَكَ فِي نَحْوِ «قَالَ» وَ«بَاعَ» الْكَسْرُ مُخْلِصًا، وَمُشَمَّا ضَمًّا، وَالضَّمُّ مُخْلِصًا.

ش - يَجُوزُ حَذْفُ الْفَاعِلِ إِمَّا لِلجَهْلِ بِهِ أَوْ لِغَرَضٍ لَفْظِيٍّ أَوْ مَعْنَوِيٍّ. فَأَلَاوَلُ كَقَوْلِكَ: «سُرِقَ الْمَتَاعُ»، وَ«رُويَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، إِذَا لَمْ يُعْلَمِ السَّارِقُ وَالرَّايِي. وَالثَّانِي كَقَوْلِهِمْ: «مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ حُمِدَتْ سِيرَتُهُ»، فَإِنَّهُ لَوْ قِيلَ: «حَمِدَ النَّاسُ سِيرَتَهُ»... اخْتَلَّتِ السَّجْعَةُ. وَالثَّالِثُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا﴾^١، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(٧٦) وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الرَّادِّ لَمْ أَكُنْ بِأَعَجَلِهِمْ إِذْ أَجْسَعُ الْقَوْمَ أَعَجَلُ
فَحَذِفَ الْفَاعِلُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ غَرَضٌ بِذِكْرِهِ.

شرح: حذف فاعل جازي است يا به خاطر جهل به آن و يا به خاطر غرض لفظي يا معنوي. اول^٢ مانند گفته تو: «سُرِقَ الْمَتَاعُ»، و «رُويَ عَنِ

١ . المجادلة / ١١ .

٢ . اول، یعنی: به خاطر جهل به فاعل.

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اگر سارق و راوی دانسته نشد (که چه کسی است). دوم^۱ مانند گفته عرب: «مَنْ طَابَتْ سِرِيرَتُهُ حُمِدَتْ سِرِيرَتُهُ»^۲، همانا آن اگر گفته شود: «حَمِدَ النَّاسُ سِرِيرَتَهُ»، سجع خراب می‌شود. سوم^۳ مانند فرموده خداوند متعال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَأَنشُرُوا﴾^۴، و مانند گفته شاعر:

۱. دوم، یعنی: به خاطر غرض لفظی.

۲. الإعراب: (مَنْ) حرف شرط جازم، تجزم فعلین، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه. (طَابَتْ) فعل ماض، مبني على الفتح، في محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث. (سِرِيرَةٌ) فاعل، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. و(الهاء) في محل جر مضاف إليه. (حُمِدَ) فعل ماض، مبني للمجهول، مبني على الفتح، في محل جزم جواب الشرط. (سِرِيرَةٌ) نائب الفاعل، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. و(الهاء) في محل جر مضاف إليه.

۳. سوم، یعنی: به خاطر غرض معنوی. غرض معنوی در آیه‌ی کریمه: عموم است. یعنی هر کسی بگوید: جا باز کنید شما جا باز کنید. فرقی ندارد که آن شخص خطیب باشد یا وزیر یا پیر یا جوانی.

بیت "وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي...". نیز شاهدهی برای همین آورده شده است.

۴. الإعراب: (يا) أداة نداء. (أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. (ها) حرف تنبيه. (الذين) اسم موصول مبني على الفتح، في محل نصب نعت لـ"أي" أو بدل منه. (آمنوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة في محل فاعل. وجملة "آمنوا" صلة الموصول، لا محل لها. (إذا) ظرفية شرطية غير جازمة. (قِيلَ) فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح. (لَكُمْ) متعلقان بمحذوف نائب فاعل، وجملة: «قيل...» في محل جر مضاف إليه. (تَفَسَّحُوا) فعل أمر، مبني على حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (في الْمَجَالِسِ) متعلقان بتفَسَّحُوا. والجملة مقول القول. (الفاء) رابطة. (أَفْسَحُوا) فعل أمر، مبني على حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة جواب الشرط لا محل لها. (يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ) فعل مضارع مجزوم

(٧٦) وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعَجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمَ أَعْجَلًا
 در تمامی اینها فاعل حذف شد زیرا غرض و مقصودی به ذکر آن
 تعلق نگرفت.

لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون وحرك للتخلص من التقاء الساكنين. (الله) لفظ
 الجلالة فاعل. (لَكُمُ) متعلقان بالفعل. (وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَاَنْشُرُوا) إعرابه كسابقه.
 ١ . معنا: اگر دستان بسوی غذا یا غنیمت دراز کرده شوند من نمی شتام و از آنان سبقت
 نمی گیرم، زیرا حریص ترین قوم، عجول ترین آنان هستند.
 قاتله الشنفری الأزدي - واسمه عمرو بن براق - وهو رجل من الأزد، وكان كثير الإغارة على
 الأزد، وهو من قصيدة لامية مشهورة طويلة من الطويل.
 الشرح: "وإن مدت الأيدي" على صيغة المجهول، والأيدي جمع يد. "الزاد" طعام يتخذ للسفر.
 "بأعجلهم" يعني بعجلهم وليس المراد منه الأعجل الذي هو للتفضيل. وإنما المراد منه العجل -
 بفتح العين وكسر الجيم - وأما أعجل الثاني فهو للتفضيل. "أجشع" - بفتح الهمزة وسكون
 الجيم وفتح الشين - من الجشع وهو الحرص على الأكل.
 المعنى: إذا تقدم القوم إلى الطعام أو الغنيمة لم أسبقهم إلى ذلك، لأني لست بحريص على
 السبق في هذا الميدان.

الإعراب: (إن) حرف شرط جازم، تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.
 (مدت) فعل ماض، مبني للمجهول، فعل الشرط، مبني على الفتح، في محل جزم. والتاء
 للتأنيث. (الأيدي) نائب فاعل، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للنقل. (إلى الزاد)
 جار ومجرور متعلق بقوله مدت. (لم) حرف نفي وجزم وقلب. (أكن) فعل مضارع ناقص، ترفع
 الاسم وتنصب الخبر، جواب الشرط، مجزوم وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر فيه
 وجوبا أنا. (الباء) زائدة. (أعجل) خبر أكن منصوب بفتحة مقدرة، والضمير في محل جر
 مضاف إليه. (إذ) للتعليل أو للاستئناف، وقيل: هي ظرف مبني على السكون في محل نصب،
 مضاف إلى الجملة الاسمية بعده، متعلق بـ"أعجل". (أشجع) مبتدأ. (القوم) مضاف إليه.
 (أعجل) خبره. والجملة تعليلية أو استئنافية، لا محل لها، أو مضاف إليه إن قلنا أن "إذ" ظرف.

وَحَيْثُ حُذِفَ فَاعِلُ الْفِعْلِ فَإِنَّكَ تُقِيمُ مَقَامَهُ الْمَفْعُولَ بِهِ،
وَتُعْطِيهِ أَحْكَامَهُ الْمَذْكُورَةَ لَهُ فِي بَابِهِ، فَتُصَيِّرُهُ مَرْفُوعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ
مَنْصُوبًا، وَعُمْدَةً بَعْدَ أَنْ كَانَ فَضْلَةً، وَوَاجِبَ التَّأْخِيرِ عَنِ الْفِعْلِ بَعْدَ
أَنْ كَانَ جَائِزَ التَّقْدِيمِ عَلَيْهِ، وَيُؤَنِّتُ لَهُ الْفِعْلُ إِنْ كَانَ مُؤَنَّتًا، تَقُولُ فِي
ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا: «ضَرَبَ عَمْرًا»، وَفِي ضَرَبَ زَيْدٌ هِنْدًا: «ضَرَبَتْ
هِنْدًا».

جایی که فاعل فعل حذف کرده شد در مکانش مفعول به قرار می‌دهی
و احکامی که در باب فاعل بیان شد برایش می‌دهی. پس آن را مرفوع
می‌کنی بعد از اینکه منصوب بود و عمدۀ می‌گردانی بعد از اینکه فضله بود
و از فعل، آن را واجب التأخیر می‌گردانی بعد از اینکه جایز تقدیم بر فعل
بود و برایش فعل مؤنث آورده می‌شود اگر مؤنث بود.

در «ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا» می‌گویی: «ضَرَبَ عَمْرًا». و در «ضَرَبَ زَيْدٌ
هِنْدًا» می‌گویی: «ضَرَبَتْ هِنْدًا».

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ مَفْعُولٌ بِهِ... نَابَ الظَّرْفُ أَوْ الْجَارُ
وَالْمَجْرُورُ أَوْ الْمَصْدَرُ، تَقُولُ: «سِيرَ فَرَسٌ»، وَ«صِيَمَ رَمَضَانٌ»، وَ«مَرَّ
بَزَيْدٍ»، وَ«جَلَسَ جُلُوسُ الْأَمِيرِ».

اگر در کلام مفعول به وجود نداشت ظرف یا جار و مجرور یا مصدر
جایگزین آن می‌شود، می‌گویی: «سِيرَ فَرَسٌ»، و «صِيَمَ رَمَضَانٌ»، و «مَرَّ
بَزَيْدٍ»، و «جَلَسَ جُلُوسُ الْأَمِيرِ».

وَلَا يَجُوزُ نِيَابَةُ الظَّرْفِ وَالْمَصْدَرِ إِلَّا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ:

نیابت ظرف و مصدر جایز نمی‌شود مگر به سه شرط:

أَحَدَهَا: أَنْ يَكُونَ مُخْتَصًّا، فَلَا يَجُوزُ «ضَرِبَ ضَرْبٌ»، وَلَا «صِيَمَ زَمَنٌ»، وَلَا «أَعْتَكِفَ مَكَانٌ»؛ لِعَدَمِ اخْتِصَاصِهَا، فَإِنْ قُلْتُمْ: «ضَرِبَ ضَرْبٌ شَدِيدٌ»، وَ«صِيَمَ زَمَنٌ طَوِيلٌ»، وَ«أَعْتَكِفَ مَكَانٌ حَسَنٌ»... جَازًا؛ لِخُصُولِ الْإِخْتِصَاصِ بِالْوُصْفِ.

اول: مختص باشد، پس «ضَرِبَ ضَرْبٌ» جایز نیست، و نه: «صِيَمَ زَمَنٌ»، و نه: «أَعْتَكِفَ مَكَانٌ»؛ زیرا مختص نیستند. اما اگر گفتی: «ضَرِبَ ضَرْبٌ شَدِيدٌ»، و «صِيَمَ زَمَنٌ طَوِيلٌ»، و «أَعْتَكِفَ مَكَانٌ حَسَنٌ»، جایز است؛ زیرا بوسیلهٔ وصف، اختصاص حاصل شده است.

الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّقًا لَا مَلَازِمًا لِلنَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَوْ الْمَصْدَرِيَّةِ، فَلَا يَجُوزُ «سُبْحَانَ اللَّهِ» بِالضَّمِّ عَلَى أَنْ يَكُونَ نَائِبًا مَنَابِ فَاعِلٍ فِعْلِهِ الْمُقَدَّرِ، عَلَى أَنْ تَقْدِيرُهُ: «يُسَبِّحُ سُبْحَانَ اللَّهِ»، وَلَا «يُجَاءُ إِذَا جَاءَ زَيْدٌ»، عَلَى أَنْ «إِذَا» نَائِبَةٌ عَنِ الْفَاعِلِ؛ لِإِنَّهُمَا لَا يَتَصَرَّقَانِ.

دوم: متصرف^۱ باشد و ملازم نصب بر ظرفیه یا ملازم نصب بر مصدریه نباشد. پس «سُبْحَانَ اللَّهِ» به ضم جایز نمی‌شود بر اینکه نائب

۱. ظرف متصرف به ظرفی گفته می‌شود که همیشه ملازم ظرفیه نیست بلکه به حسب عوامل اعراب غیر ظرفیه نیز می‌پذیرد، مانند: «یوم». می‌توان گفت: «صمت یوما»، و «یومک جمیل»، و «جاء یوم الجمعة». «یوم» در مثال اول: ظرف زمان، و در مثال دوم: مبتدا، و در مثال سوم: فاعل است.

اما «إِذَا» ظرف متصرف نیست بلکه مختص است یعنی همیشه مفعول فیه است.

مصدر نیز چنین است همان‌گونه که مصنف رحمه الله بیان کرد.

مناب از فاعل فعلِ مقدر باشد بر اینکه تقدیر آن: «يُسَبِّحُ سُبْحَانَ اللَّهِ» باشد.

و «يُجَاءُ إِذَا جَاءَ زَيْدًا» نیز جایز نمی‌شود بر اینکه «إِذَا» نائب فاعل باشد؛ زیرا این دو متصرف نیستند.

الثَّالِثُ: أَنْ لَا يَكُونَ الْمَفْعُولُ بِهِ مَوْجُودًا، فَلَا تَقُولُ: «ضَرَبَ الْيَوْمَ زَيْدًا» خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ وَالْكُوفِيِّينَ، وَهَذَا الشَّرْطُ أَيْضًا جَارٍ فِي الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ، وَالخِلَافُ جَارٍ فِيهِ أَيْضًا، وَاحْتَجَّ الْمُجِيزُ بِقِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ: ﴿لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^۱، وَيَقُولُ الشَّاعِرُ:

(۷۷) وَإِنَّمَا يُرْضِي الْمُنِيبُ رَبَّهُ مَا دَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرِ قَلْبُهُ

سوم: مفعول به موجود نباشد، پس نمی‌گویی: «ضَرَبَ الْيَوْمَ زَيْدًا» برخلاف اخفش^۲ و کوفیون^۳، و این شرط نیز در جار و مجرور جاری

۱ . الجاثية / ۱۴ .

۲ . هرگاه در نحو، نام «أخفش» بطور اطلاق آمد او سعید بن مسعدة شاگرد سیبویه و شیخ جرمی است.

۳ . مذهب بصریون این است که هرگاه مفعول همراه ظرف یا جار و مجرور یا مفعول مطلق آمد واجب است که مفعول، نائب فاعل کرده شود.

کوفیون بطور مطلق می‌گویند هرگاه در جمله‌ای ظرف یا جار و مجرور یا مفعول مطلق همراه مفعول بودند هر کدام که خواستی می‌توانی نائب فاعل قرار دهی.

اما أخفش مذهب متوسطی گرفته است وی می‌گوید: اگر مفعول بر ظرف یا جار و مجرور یا مفعول مطلق متقدم شد واجب است که نائب فاعل کرده شود اما اگر ظرف یا جار و مجرور یا مفعول مطلق بر مفعول متقدم شد هر کدام که خواستی می‌توانی نائب فاعل قرار دهی.

می شود. اجازه دهنده به قرائت ابوجعفر احتجاج کرده است: ﴿لِيُجْزَى قَوْمًا
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^۱، و به قول شاعر:

(۷۷) وَإِنَّمَا يُرْضِي الْمُنِيبُ رَبَّهُ مَا دَامَ مَعْنِيًا بِذِكْرِ قَلْبِهِ^۲

۱ . إعراب الآية على قراءة أبي جعفر على رأي الكوفيين: (يُجْزَى) فعل مضارع، مبني للمجهول. (قَوْمًا) مفعول به. (بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) في محل رفع نائب الفاعل.
وأما الإعراب على قراءة غير أبي جعفر فـ: (اللام) حرف جر للتعليل. (يُجْزَى) فعل مضارع، منصوب بأن مضمره جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً هو، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام. (قوما) مفعول به. (الباء) حرف جر للسببية أو الملابسة. (ما) حرف مصدري. (كانوا) فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع اسم كان. والمصدر المؤول "ما كانوا..." في محل جرّ بالباء متعلق بـ"يُجْزَى". (يكسبون) فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب خبر كانوا.

۲ . معنا: محققاً توبه کننده و رجوع کننده، پروردگارش را راضی می کند تا وقتی که قلبش به ذکرش مشغول باشد.

لم ينسب هذا الرجز إلى قائل معين.

المفردات الغريبة: المنيب: اسم فاعل، من أناب، إذا رجع؛ "والإنابة": الرجوع إلى الله تعالى بفعل الطاعات وترك المعاصي. معنيا: مهتما ومولعا، وهو اسم مفعول من عني، بالبناء للمجهول لزوما.

والمعنى: تصح توبة الإنسان، وينال عليها صاحبها الأجر والثواب ما دام قلبه متعلقاً بذكر ربه تبارك وتعالى خائفاً منه، نادماً على ما بدر منه، مقلعاً عن الذنوب والآثام.

الإعراب: (إنما) كافة ومكفوفة تفيد الحصر. (يرضي) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل. (المنيب) فاعل، مرفوع. (ربّ) مفعول به، والهاء: في محل جر مضاف إليه. (ما) مصدرية ظرفية. (دام) فعل ماض ناقص، من أخوات كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً هو. (معنيا) خبر دام منصوب. (بذكر) في محل رفع نائب فاعل، لـ"معنيا"؛ لأنه اسم مفعول. (قلب) مفعول به منصوب لـ"معنيا"،

فَأُقِيمَ «بِمَا» وَ«بِذِكْرِ» مَعَ وُجُودِ «قَوْمًا» وَ«قَلْبُهُ»، وَأُجِيبَ عَنِ
 النُّبَيْتِ بِأَنَّهُ صُرُورُهُ، وَعَنِ الْفِرَاءَةِ بِأَنَّهَا شَاذَةٌ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
 الْقَائِمُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا فِي الْفِعْلِ عَائِدًا عَلَى الْغُفْرَانِ
 الْمَفْهُومِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا﴾^١، أَي: لِيُجْزَى
 الْغُفْرَانُ قَوْمًا، وَإِنَّمَا أُقِيمَ الْمَفْعُولُ بِهِ، عَايَةً مَا فِيهِ أَنَّهُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي،
 وَذَلِكَ جَائِزٌ.

پس «بِمَا» و «بِذِكْرِ» (که جار و مجرور هستند) جایگزین فاعل کرده
 شدند با وجودی که «قَوْمًا» و «قَلْبُهُ» (که مفعول به هستند در جمله) وجود
 دارند.

از بیت جواب داده شده که ضرورت شعری است. و از قرائت جواب
 داده شده که قرائت شاذ است. و احتمال دارد که قائم مقام فاعل، ضمیر
 مستتر در فعل، عائد بر «الْغُفْرَانِ» باشد که از فرموده خداوند متعال: ﴿قُلْ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا﴾^٢ فهم کرده می شود، یعنی: «لِيُجْزَى الْغُفْرَانُ

و(الهاء) مضاف إليه؛ والمصدر المفعول من ما وما بعدها مجرور بإضافة اسم زمان مقدر يتعلق
 بـ"يرضي"؛ والتقدير: يرضي المنيب ربه مدة دوامه معنيا. وجملة "دام معنيا..." صلة الموصول
 الحرفي لا محل لها من الإعراب.

١ . هذا مبني على أن الشاذ ما وراء السبعة، وهو اختيار طائفة من الفقهاء والأصوليين،
 وذهب كثيرون إلى أن الشاذ ما وراء العشرة، فلا تكون على هذا شاذة.

٢ . الجائزية / ١٤ .

٣ . الإعراب: «قُلْ» فعل أمر، مبني على السكون، فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت.
 «لِلَّذِينَ» متعلقان بيغفروا. «آمَنُوا» فعل ماض، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع
 فاعل، والجملة صلة الموصول، لا محل لها. «يَغْفِرُوا» فعل مضارع مجزوم، لأنه جواب طلب،

قَوْمًا». و مفعول به جایگزین آن شده است، نهایت آنچه در آن وجود دارد این است که مفعول به دوم است و این اعراب جایز است^۱.

وَإِذَا حُذِفَ الْفَاعِلُ وَأَقِيمَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مُقَامَهُ... وَجَبَ تَغْيِيرُ الْفِعْلِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ، مَاضِيًا كَانَ أَوْ مُضَارِعًا، وَبِكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فِي الْمَاضِي، وَبِفَتْحِهِ فِي الْمُضَارِعِ، تَقُولُ: «ضَرَبَ» وَ«يُضْرَبُ»، وَإِذَا كَانَ مُبْتَدَأً بِتَاءٍ زَائِدَةٍ أَوْ بِهَمْزَةٍ وَضَلَّ... شَارَكَ فِي الضَّمِّ ثَانِيَةً أَوَّلُهُ فِي مَسْأَلَةِ التَّاءِ، وَثَالِثَةً أَوَّلُهُ فِي مَسْأَلَةِ الْهَمْزَةِ، تَقُولُ فِي تَعَلُّمِ الْمَسْأَلَةِ: «تُعَلِّمُ الْمَسْأَلَةَ» بِضَمِّ التَّاءِ وَالْعَيْنِ، وَفِي انْطِقَتْ بِزَيْدٍ: «انْطِقْ» بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالظَّاءِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَمَنْ اضْطَرَّ»، إِذَا ابْتَدِئَ بِالْفِعْلِ... قِيلَ: «اضْطَرَّ»، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالظَّاءِ، وَقَالَ الْهَدْيِيُّ:

(۷۸) سَبَقُوا هَوًى وَأَعْتَفُوا لِهَوَاهُمْ فَتُحْرَمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ

هرگاه فاعل حذف کرده شد و چیزی از این چیزها (یعنی: مفعول به، ظرف، جار و مجرور یا مصدر) مکانش قرار داده شد تغییر فعل به ضم اول آن واجب است فرقی ندارد که فعل ماضی یا مضارع باشد و کسر ما قبل از

وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة مقول القول، وجملة "قل..." مستأنفة.

۱. در مورد آیه، بصریون به کوفیون دو جواب داده‌اند:

الف) قرائت شاذ است.

ب) فعل «يجزي» دو مفعول می‌پذیرد، مانند: جزاك الله خيرا. بنابراین می‌توان اعراب کرد: (يُجْزَى) فعل مضارع، مبنی للمجهول. ضمير مستتر هو، نائب فاعل که به مصدر «يغفروا» برمی‌گردد و همین «هو»، مفعول اول است. (قوما) مفعول دوم.

آخرش در ماضی، و به فتح آن در مضارع واجب است، می‌گویی: «ضَرَبَ» و «يُضْرَبُ».

هرگاه در ابتدای آن تاء زائد یا همزه وصل قرار داشت در ضم، حرف دومی در مسأله تاء و حرف سوم در مسأله همزه وصل مشارکت می‌کنند، در «تَعَلَّمْتُ الْمَسْأَلَةَ» می‌گویی: «تُعَلِّمَتِ الْمَسْأَلَةُ» به ضم تاء و عین. و در «انْطَلَقْتُ بِرَيْدٍ»: می‌گویی: «انْطَلِقَ» به ضم همزه و طاء، خداوند متعال فرمود: ﴿فَمِنْ اضْطَرَ﴾ هرگاه به فعل ابتدا کرده شد، گفته می‌شود: ﴿اضْطَرَ﴾ به ضم همزه و طاء. اَبُو ذُوَيْبٍ هُدَلِيّ گفته است:

(٧٨) سَبَقُوا هَوَىٰ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتُحْرَمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ^١

١ . معنا: فرزندانم بر تمایلات نفسانی‌ام سبقت گرفتند (یعنی: من دوست داشتم که فرزندانم بزرگ شوند و عمر طولانی کنند) و شور و دلدادگی خودشان را در آغوش گرفتند و بسوی شتافتند پس مرگ آنان را در کام خود فرو برد و برای هر انسانی قتلگاهی است که آنجا می‌میرد.

البيت لأبي ذؤيب الهذلي.

اللغة: شرح المفردات: هوي: أصلها "هواي" قلب الألف ياء، على لغة هذيل، وأدغمها في الياء الثانية وهي بمعنى: ما تمواه النفس. أعنقوا: أسرعوا. تحرموا: أخذهم الموت. لكل جنب مصرع: أي: لكل إنسان مكان يموت فيه.

المعنى: يقول: إنهم سبقوني مسرعين إلى ما كنت أرغب فيه، أي الموت، ثم عزي نفسه بقوله: إن كل نفس ذائقة الموت، ولكل إنسان مكان يموت فيه لا يستطيع أن يفر منه.

الإعراب: (سبقوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (هوي) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المقلوبة ياء للتعذر، وهو مضاف، و(الياء) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. (الواو) حرف عطف. (أعنقوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (اللام) حرف جر. (هوى) مجرور بالكسرة المقدرة على

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَاضِي ثَلَاثِيًّا مُعْتَلًّا الْوَسْطِ، نَحْوُ: «قَالَ» و«بَاعَ»...
 جَزَّ لَكَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: إِحْدَاهَا - وَهِيَ الْفُضْحَى - : كَسْرُ مَا قَبْلَ
 الْأَلِفِ، فَتَقْلَبُ الْأَلِفُ يَاءً. الثَّانِيَةُ: إِشْمَامُ الْكَسْرِ شَيْئًا مِّنَ الضَّمِّ
 تَنْبِيْهَا عَلَى الْأَصْلِ، وَهِيَ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ أَيْضًا. الثَّالِثَةُ: إِخْلَاصُ ضَمِّ أَوَّلِهِ،
 فَيَجِبُ قَلْبُ الْأَلِفِ وَآوًا، فَتَقُولُ: «قَوْلٌ» و«بُوعٌ»، وَهِيَ قَلِيلَةٌ.

اگر فعل ماضی، ثلاثی معتل الوسط بود، مانند: «قَالَ» و «بَاعَ»، در آن
 سه لغت برایت جایز است:

اول - و همین فصیح‌تر است - : کسرِ ما قبل از الف، پس الف را به
 یاء قبل می‌کنی (مانند: «قَالَ»، می‌شود: قِیل).

دوم: اشمام کسر چیزی از ضم، از جهت آگاهی دادن به اینکه در اصل
 ضمه داشته است، و این لغت نیز فصیح است.

سوم: خالص کردن ضم اول آن، پس قلب الف به واو واجب می‌شود،
 می‌گویی: «قَوْلٌ» و «بُوعٌ»، و این قلیل است.

الألف للتعذر. (هم) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. والجار والمجرور متعلقان
 بالفعل: أعنقوا. (الفاء) حرف عطف. (تحرموا) فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم،
 والواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. (الواو) حالية. (لكل) الجار والمجرور متعلقان
 بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ. (جنب) مضاف إليه مجرور بالكسرة. (مصرع) مبتدأ مؤخر مرفوع
 بالضمّة.

وجملة: "سبقوا هوي" ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: "أعنقوا" معطوفة على جملة
 "سبقوا". وجملة: "تحرموا" معطوفة على جملة "أعنقوا" وجملة: "أعنقوا" وجملة: "لكل جنب
 مصرع" في محل نصب على الحال.

الإشْتِعَالُ

ص - بَابُ الإِشْتِعَالِ: يَجُوزُ فِي نَحْوِ: «زَيْدًا صَرَبْتُهُ» أَوْ «صَرَبْتُ أَحَاهُ» أَوْ «مَرَرْتُ بِهِ» رَفَعُ «زَيْدٍ» بِالْإِبْتِدَاءِ، فَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ خَبَرٌ، وَنَصْبُهُ بِإِضْمَارِ «صَرَبْتُ» وَ«أَهَنْتُ» وَ«جَاوَزْتُ» وَاجِبَةُ الْحَذْفِ، فَلَا مَوْضِعَ لِلْجُمْلَةِ بَعْدَهُ، وَيَتَرَجَّحُ النَّصْبُ فِي نَحْوِ: «زَيْدًا اضْرِبْهُ» لِلطَّلَبِ، وَنَحْوِ: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا» مُتَأَوَّلٌ، وَفِي نَحْوِ: «وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ» لِلتَّنَاسُبِ، وَنَحْوِ: «أَبَشِّرَا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ» وَ«مَا زَيْدًا رَأَيْتُهُ» لِغَلَبَةِ الْفِعْلِ، وَيَجِبُ فِي نَحْوِ: «إِنَّ زَيْدًا لَقَيْتَهُ فَأَكْرَمْتُهُ» وَ«هَلَّا زَيْدًا أَكْرَمْتُهُ» لِوَجُوبِهِ، وَيَجِبُ الرَّفْعُ فِي نَحْوِ: «خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو» لِامْتِنَاعِهِ، وَيَسْتَوِيَانِ فِي نَحْوِ: «زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ» وَ«عَمْرُو أَكْرَمْتُهُ» لِلتَّكَافُؤِ، وَلَيْسَ مِنْهُ «وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الرَّبْرِ»، وَ«أَزَيْدٌ ذُهِبَ بِهِ».

ش - ضَابِطُ هَذَا الْبَابِ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ عَامِلٌ فِي ضَمِيرِهِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ الْفِعْلُ بِحَيْثُ لَوْ فُرِّعَ مِنْ ذَلِكَ الْمَعْمُولِ وَسُلِّطَ عَلَى الْإِسْمِ الْأَوَّلِ... لَتَصَبَّهَ.

شرح: قاعدة این باب این است که اسمی، متقدم و فعلی از آن اسم متأخر شود که در ضمیر آن اسم، عامل است و آن فعل طوری است که اگر از آن معمول خالی شود و بر اسم اول مسلط شود آن اسم اول را منصوب می‌گرداند.

مِثَالُ ذَلِكَ «زَيْدًا ضَرَبْتُهُ»؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ الْهَاءَ وَسَلَّطْتَ «ضَرَبْتُ» عَلَى «زَيْدٍ»... لَقُلْتَ: «زَيْدًا ضَرَبْتُ»، يَكُونُ «زَيْدًا» مَفْعُولًا مُقَدِّمًا؟، وَهَذَا مِثَالُ مَا اشْتَعَلَ فِيهِ الْفِعْلُ بِضَمِيرِ الْإِسْمِ.

مثال آن «زَيْدًا ضَرَبْتُهُ»^۱؛ آیا نمی‌بینی که اگر هاء را حذف کنی و «ضَرَبْتُ» را بر «زَيْدٍ» مسلط کنی، می‌گویی: «زَيْدًا ضَرَبْتُ». «زَيْدًا» مفعول مقدم می‌شود. این مثال به اسمی بود که فعل به ضمیر اسم مشغول است (یعنی: فعل به «هاء» مشغول است و آن را بر مفعولیت منصوب کرده است پس در «زیدا» نمی‌تواند عمل کند بنابراین برای «زیدا» یک عامل دیگری باید جستجو کرد).

وَمِثَالُهُ أَيْضًا «زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ» فَإِنَّ الضَّمِيرَ وَإِنْ كَانَ مَجْرُورًا بِالْبَاءِ إِلَّا أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِالْفِعْلِ.

همچنین مثال آن «زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ»^۲ می‌باشد. همانا ضمیر و اگرچه به باء مجرور است مگر اینکه در محل نصب به فعل است (یعنی: «هاء» لفظاً به «باء» جاره مجرور است اما محلاً منصوب و مفعول به است).

۱ . الإعراب: (زیدا) مفعول به لفعل محذوف وجوبا، والتقدير: ضربتُ زيدا ضربته. (ضربته) فعل وفاعل ومفعول، والجملة تفسيرية، لا محل لها من الإعراب.

۲ . الإعراب: (زیدا) مفعول به لفعل محذوف وجوبا، والتقدير: جاوزتُ زيدا مررت به. (مررت) فعل وفاعل، (به) جار ومجرور متعلقان بمررت، والجملة تفسيرية، لا محل لها من الإعراب.

وَمِثَالُ مَا اشْتَعَلَ فِيهِ الْفِعْلُ بِاسْمِ عَامِلٍ فِي الضَّمِيرِ نَحْوُ قَوْلِكَ:
 زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ، فَإِنَّ «ضَرَبَ» عَامِلٌ فِي «الأخ» نَصْبًا عَلَى
 الْمَفْعُولِيَّةِ، وَ«الأخ» عَامِلٌ فِي الضَّمِيرِ حَفْضًا بِالْإِضَافَةِ.

مثال به آنچه فعل به اسمی مشغول است که آن اسم در ضمیر، عامل
 است، مانند گفته تو: «زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ». زیرا «ضَرَبَ» در «الأخ» عمل
 کرده و آن را بر مفعولیت منصوب کرده است. و «الأخ» در ضمیر عمل
 کرده و آن را مضاف إليه و مجرور کرده است.

إِذَا تَقَرَّرَ هَذَا فَتَقُولُ: يَجُوزُ فِي الْإِسْمِ الْمَتَقَدِّمِ أَنْ يُرْفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ،
 وَتَكُونُ الْجُمْلَةُ بَعْدَهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ، وَأَنْ يُنْصَبَ بِفِعْلِ
 مَحذُوفٍ وَجُوبًا يُفَسِّرُهُ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ، فَلَا مَوْضِعَ لِلْجُمْلَةِ حِينَئِذٍ
 لِأَنَّهَا مُفَسَّرَةٌ.

اکنون که این مشخص شد می‌گوییم: در اسم متقدم جایز است که به
 ابتدا مرفوع شود و جمله بعد از آن در محل رفع، خبر و به فعل محذوف
 وجوبا مرفوع شود که فعل مذکور^۲ آن را تفسیر می‌کند پس جمله محلی
 برای اعراب ندارد زیرا مفسره است.

وَتَقْدِيرُ الْفِعْلِ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ «ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ»، وَفِي الثَّانِي
 «جَاوَزْتُ زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ»، وَلَا تُقَدَّرُ «مَرَرْتُ»؛ لِأَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى الْإِسْمِ

۱ . (زیدا) مفعول به لفعل محذوف وجوبا، والتقدير: أهنئ زيدا ضربت أخاه. (ضربت) فعل
 وفاعل. (أخا) مفعول به. (الهاء) مضاف إليه. والجملة تفسيرية، لا محل لها من الإعراب.

۲ . فعل مذکور، یعنی: فعل ذکر شده، مثلا: «زَيْدًا ضَرَبْتُهُ»، فعل «ضَرَبْتُ» فعل مذکور
 است. و جمله‌ی «زَيْدًا ضَرَبْتُهُ» تفسیری به می‌شود.

بِنَفْسِهِ، وَفِي الثَّلَاثِ «أَهَنْتُ زَيْدًا ضَرْبُ أَخَاهُ»، وَلَا تُقَدَّرُ «ضَرْبْتُ»؛ لِأَنَّكَ لَمْ تَضْرِبْ إِلَّا «الْأَخَ».

تقدیر فعل در مثال اول: «ضَرْبْتُ زَيْدًا ضَرْبُهُ».

تقدیر فعل در مثال دوم: «جَاوَزْتُ زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ» است. «مَرَرْتُ» را تقدیر نمی‌کنی؛ زیرا خودش (بطور مستقیم) به اسم نمی‌رسد^۱ (بلکه با حرف جر به اسم می‌رسد).

تقدیر فعل در سوم: «أَهَنْتُ زَيْدًا ضَرْبُ أَخَاهُ»، است. «ضَرْبْتُ» را تقدیر نمی‌کنی؛ زیرا تو جز «الْأَخَ»، کسی را نزده‌ای.

وَاعْلَمْ أَنَّ لِلِاسْمِ الْمُتَقَدِّمِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَذْكُورِ خَمْسَ حَالَاتٍ:
فَتَارَةً يَتَرَجَّحُ نَصْبُهُ، وَتَارَةً يَجِبُ، وَتَارَةً يَتَرَجَّحُ رَفْعُهُ، وَتَارَةً يَجِبُ،
وَتَارَةً يَسْتَوِي الْوَجْهَانِ.

بدان که اسم متقدم بر فعل مذکور پنج حالت دارد:

(۱) گاهی نصب ترجیح پیدا می‌کند.

(۲) گاهی نصب واجب می‌شود.

(۳) گاهی رفع ترجیح پیدا می‌کند.

(۴) گاهی رفع واجب می‌شود.

(۵) گاهی هر دو وجه یکسان می‌شود.

فَأَمَّا تَرْجِيحُ النَّصْبِ فَنِي مَسَائِلٍ:

^۱ . یعنی: «مررت» متعدی نیست که مستقیم مفعول بخواند. پس نمی‌توان تقدیر کرد «مَرَرْتُ زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ».

منها: أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ فِعْلَ طَلَبٍ: وَهُوَ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ
وَالدُّعَاءُ، كَقَوْلِكَ: «زَيْدًا اضْرِبْهُ» و«زَيْدًا لَا تُهِنَّهُ» و«اللَّهُمَّ عَبْدَكَ
ارْحَمَهُ».

وَإِنَّمَا يَتَرَجَّحُ النَّصْبُ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الرَّفْعَ يَسْتَلْزِمُ الْإِخْبَارَ بِالْجُمْلَةِ
الظَّاهِرَةِ عَنِ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ خِلَافُ الْقِيَاسِ؛ لِإِنَّهَا لَا تَحْتَمِلُ الصِّدْقَ
وَالْكَذِبَ.

اما ترجیح نصب در پاره‌ای از مسائل است:

از آن مسائل: فعل مذکور، فعل طلب باشد: و آن امر، نهی و دعا است،
مانند گفته تو: «زَيْدًا اضْرِبْهُ»^۱ و «زَيْدًا لَا تُهِنَّهُ»^۲ و «اللَّهُمَّ عَبْدَكَ
ارْحَمَهُ»^۳.

۱ . الإعراب: (زَيْدًا) مفعول به لفعل محذوف وجوبا، والتقدير: اضْرِبْ زَيْدًا اضْرِبْهُ. (اضْرِبْهُ)
فعل أمر، مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت. (الهاء) في محل
نصب مفعول به. والجملة تفسيرية، لا محل لها من الإعراب.

۲ . الإعراب: (زَيْدًا) مفعول به لفعل محذوف وجوبا، والتقدير: لَا تُهِنْ زَيْدًا لَا تُهِنَّهُ. (لا)
ناهية. (تُهِنْ) فعل مضارع، مجزوم بلا، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره: أنت. (الهاء) في محل نصب مفعول به. والجملة تفسيرية، لا محل لها من الإعراب.

۳ . (اللهم) منادا مفرد علم، مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة الحرف التعويضي،
لا محل لها من الإعراب. (عَبْدٌ) مفعول به لفعل محذوف وجوبا، والتقدير: ارحم عبدك ارحمه.
(كاف) الخطاب في محل جر مضاف إليه. (ارْحَمْ) فعل دعاء، مبني على السكون، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت. (الهاء) في محل نصب مفعول به. والجملة تفسيرية، لا
محل لها من الإعراب.

نصب در آن ترجیح پیدا می‌کند زیرا رفع، مستلزم خبر دادن با جمله طلبی از مبتدا است و این خلاف قیاس است زیرا در جمله طلبی صدق و کذب احتمال نمی‌رود.

وَيُشْكِلُ عَلَى هَذَا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾^۱، فَإِنَّهُ نَظِيرُ قَوْلِكَ «زَيْدًا وَعَمْرًا اضْرِبْ أَخَاهُمَا»، وَإِنَّمَا رَجَّحَ فِي ذَلِكَ التَّصْبُّ لِكَوْنِ الْفِعْلِ الْمَشْغُولِ فِعْلًا طَلَبًا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا﴾^۲، وَالْقُرَاءَةُ السَّبْعَةُ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى الرَّفْعِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

بر این اشکال وارد می‌شود در مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾^۳، زیرا شبیه گفته تو است: «زَيْدًا وَعَمْرًا اضْرِبْ أَخَاهُمَا». در این مثال، نصب ترجیح پیدا می‌کند زیرا فعلی که مشغول است فعل طلب است، و همچنین (اشکال وارد می‌شود در مانند) فرموده خداوند متعال: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا﴾^۴.

۱. المائة / ۳۸.

۲. النور / ۲.

۳. الإعراب: (الواو) استئنافية. (السَّارِقُ) مبتدأ، خبره محذوف، والتقدير: مِمَّا يُتْلَى عَلَيْكُمْ السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ، أي: حَكْمُهُمَا. (الواو) حرف عطف. (السَّارِقَةُ) معطوف على السارق. (الفاء) استئنافية. (اقْطَعُوا) فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو فاعل. (أَيْدِيَهُمَا) مفعول به، منصوب. (هُمَا) مضاف إليه، وجملة "اقطعوا.." مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

۴. الإعراب: (الزَّانِيَةُ) مبتدأ، خبره محذوف، والتقدير: مِمَّا يُتْلَى عَلَيْكُمْ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي، أي: حَكْمُهُمَا. (الواو) حرف عطف. (الزَّانِي) معطوف على الزانية. (الفاء) استئنافية. (اجْلِدُوا) فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو فاعل. (كُلَّ) مفعول به. (وَاحِدٍ) مضاف إليه.

قاریان سبعة بر رفع در هر دو مکان^۱، اجماع دارند (بنابراین همان گونه که در مثال، خبر «اضْرِبْ» جمله طلبی است و نصب «زَيْدًا وَعَمْرًا» ترجیح پیدا کرد در دو آیه کریمه نیز «اقْطَعُوا» و «اجْلِدُوا» وجود دارد که جمله طلبی هستند اما می‌بینیم که قاریان سبعة بر رفع در «السَّارِقِ وَالسَّارِقَةَ» و «الزَّانِيَةَ وَالزَّانِي» اجماع دارند!).

وَقَدْ أُجِيبَ عَنْ ذَلِكَ بِأَنَّ التَّقْدِيرَ: مِمَّا يُتَلَى عَلَيْكُمْ حُكْمُ السَّارِقِ وَالسَّارِقَةَ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا، فَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةَ مُبْتَدَأٌ وَمَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، وَالخُبْرُ مَحذُوفٌ وَهُوَ الحِجَارُ وَالْمَجْرُورُ، «واقْطَعُوا» جُمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ، فَلَمْ يَلْزَمْ الإِخْبَارُ بِالجُمْلَةِ الطَّلِبِيَّةِ عَنِ الْمُبْتَدَأِ، وَلَمْ يَسْتَقِمَّ عَمَلٌ فِعْلٍ مِنْ جُمْلَةٍ فِي مُبْتَدَأٍ مُخْبَرٍ عَنْهُ بِغَيْرِهِ مِنْ جُمْلَةٍ أُخْرَى، وَمِثْلُهُ: «زَيْدٌ فَقِيرٌ فَأَعْطَاهُ» وَ«خَالِدٌ مَكْسُورٌ فَلَا تُهْنُهُ»، وَهَذَا قَوْلٌ سَبِيئِيهِ. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: «ال» مَوْضُوعَةٌ بِمَعْنَى الَّذِي، وَالْفَاءُ جِيءَ بِهَا لِتَدَلُّ عَلَى السَّبَبِيَّةِ، كَمَا فِي قَوْلِكَ: «الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ»، وَقَاءُ

(مِنْهُمَا) متعلقان محذوف صفة لواحد. (مَائَةٌ) نائب مفعول مطلق. (جَلَدَةٌ) مضاف إليه، وجملة "اجلدوا.." مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

وَأُغْرِبَ أَيْضًا: (الزَّانِيَةَ) مبتدأ. (الواو) حرف عطف. (الزَّانِي) معطوف على الزانية. (الفاء) زائدة، أو واقعة في جواب الشرط؛ لأن الجملة تتضمن معنى الشرط على تقدير: والتي زنت والذي زنى فاجلدوا كل واحد منهما. (اجْلِدُوا) فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو فاعل. (كُلٌّ) مفعول به. (واحد) مضاف إليه. (مِنْهُمَا) متعلقان محذوف صفة لواحد. (مَائَةٌ) نائب مفعول مطلق. (جَلَدَةٌ) مضاف إليه، وجملة "اجلدوا.." في محل رفع خبر.

^۱ . یعنی در آیهی «والسارق..» و در آیهی «الزانية..».

السَّبِيَّةُ لَا يَعْمَلُ مَا بَعْدَهَا فِيمَا قَبْلَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ شَرْطَ هَذَا الْبَابِ أَنَّ الْفِعْلَ لَوْ سُلِّطَ عَلَى الْإِسْمِ... لَتَصَبَّه.

از این اشکال جواب داده شده که:

تقدیر چنین است: «مِمَّا يُتَنَلَى عَلَيْكُمْ حُكْمُ السَّارِقِ وَالسَّارِقَةِ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا». پس «السَّارِقُ» مبتدا و «السَّارِقَةُ» عطف بر آن و خبر محذوف، و آن جار و مجرور است و «اقْطَعُوا» جمله مستأنفه است. بنابراین خبر دادن با جمله طلبی از مبتدا لازم نمی آید.

و عمل فعلی (در اینجا «اقطعوا») از جمله ای (در اینجا جمله مستأنفه به فاء) در مبتدا (السارق) جایز نمی شود که آن مبتدا بوسیله غیر آن فعل خبر داده شود (خبر در اینجا جار و مجرور است).^۱

و مانند آن: «زَيْدٌ فَقِيرٌ فَأَعْطَاهُ»^۲ و «خَالِدٌ مَكْسُورٌ فَلَا تُهْنُهُ»^۳ است، این قول سیبویه است.

^۱ . خلاصه‌ی کلام اینکه جمله‌ی «فَاقْطَعُوا...» مستأنفه است و جمله‌ی مستأنفه یعنی جمله‌ی جدیدی که ربطی به قبل ندارد. پس «اقطعوا» که در جمله‌ی جدیدی قرار گرفته و ربطی به قبل ندارد چگونه می‌تواند خبر برای مبتدا «السارق» باشد؟!

^۲ . الإعراب: (زَيْدٌ) مبتداً، (فَقِيرٌ) خبر، والجمله ابتدائية لا محل لها من الإعراب. (الفاء) استئنافية. (أَعْطَى) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت، والهاء في محل نصب مفعول به، والجمله مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

^۳ . الإعراب: (خَالِدٌ) مبتداً، (مَكْسُورٌ) خبر، والجمله ابتدائية لا محل لها من الإعراب. (الفاء) استئنافية. (لا) ناهية. (تُهْنُهُ) فعل مضارع، مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت، والهاء في محل نصب مفعول به، والجمله مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

مبرد گفته است: «ال» موصول به معنای «الَّذِي» است^۱، و «فاء» آورده شده تا بر سببیت دلالت دهد همان گونه که در گفته‌ات: «الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ»^۲ است. فاء سببیه ما بعد از آن در ما قبل از آن عمل نمی‌کند و گذشت که شرط باب اشتغال این است که اگر فعل بر اسم مسلط شد آن را منصوب کند (یعنی: در باب اشتغال، فعل در ما قبل از خود باید عمل کند).

وَمِنْهَا: أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ مُقْتَرِنًا بِعَاطِفٍ مَسْبُوقٍ بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ، كَقَوْلِكَ: «قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرًا أَكْرَمْتُهُ»، وَذَلِكَ لِأَنَّكَ إِذَا رَفَعْتَ... كَانَتْ الْجُمْلَةُ اِسْمِيَّةً، فَيَلْزَمُ عَطْفُ الْاِسْمِيَّةِ عَلَى الْفِعْلِيَّةِ وَهِيَ مُتَخَالِفَانِ، وَإِذَا نَصَبْتَ... كَانَتْ الْجُمْلَةُ فِعْلِيَّةً؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: «وَأَكْرَمْتُ عَمْرًا أَكْرَمْتُهُ»، فَتَكُونُ قَدْ عَطَفْتَ فِعْلِيَّةً عَلَى فِعْلِيَّةٍ وَهِيَ مُتَنَاسِبَانِ، وَالتَّنَاسُبُ فِي الْعَطْفِ أَوْلَى مِنَ التَّخَالُفِ، فَلِذَلِكَ رُجِحَ التَّصَبُّ، قَالَ

۱. این دو مثالی برای جمله‌ی مستأنفه هستند که در ما قبل خود عمل نمی‌کنند.

۲. بر رأی مبرد، اعراب آیه "والسارق والسارقة..." چنین می‌شود:

(الواو) استثنایه. (السَّارِقُ) مبتدأ. (الواو) حرف عطف. (السَّارِقَةُ) معطوف علی السارق. (الفاء) زائدة، أو واقعة فی جواب الشرط؛ لأن الجملة تتضمن معنى الشرط علی تقدیر: والذي سرق والتي سرت فاقطعوا أيديهما. (أَقْطَعُوا) فعل أمر، مبني علی حذف النون، والواو فاعل. (أَيْدِي) مفعول به، منصوب. (هُمَا) مضاف إليه، وجملة "اقطعوا.." فی محل رفع خبر.

۳. الإعراب: (الَّذِي) فی محل رفع مبتدأ. (يَأْتِي) فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة علی الياء للثقل، والنون: للوقاية، والياء: فی محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. والجملة صلة الموصول، لا محل لها. (الفاء) واقعة فی جواب الشرط؛ لأن الجملة تتضمن معنى الشرط. (لَهُ) الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم. (دِرْهَمٌ) مبتدأ مؤخر، وجملة "فله درهم" فی محل رفع خبر المبتدأ.

اللَّهُ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ، وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾^۱، أَجْمَعُوا عَلَى نَصْبِ «الْأَنْعَامِ»؛ لِأَنَّهَا مَسْبُوقَةٌ بِالْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ وَهِيَ «خَلَقَ الْإِنْسَانَ».

از آن مسائل: اسم همراه با عطف کننده ای باشد که قبل از آن، جمله فعلیه باشد، مانند گفته ات: «قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرًا أَكْرَمْتُهُ». زیرا اگر آن را مرفوع کنی جمله اسمیه می شود پس عطف اسمیه بر فعلیه لازم می آید و این دو مخالف همدیگرند.

و اگر آن را منصوب کردی جمله فعلیه می شود زیرا تقدیر چنین می شود: «وَأَكْرَمْتُ عَمْرًا أَكْرَمْتُهُ»، پس فعلیه را بر فعلیه عطف کردی و این دو متناسب یکدیگرند. و تناسب در عطف از تخالف بهتر است بدین خاطر نصب ترجیح داده شده است، خداوند متعال فرموده است: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ، وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾^۲. بر نصب

۱ . النحل / ۳ - ۴ .

۲ . الإعراب: (خَلَقَ) فعل ماضٍ، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (الْإِنْسَانَ) مفعول به منصوب، والجملة مستأنفة. (مِنْ نُطْفَةٍ) متعلقان بخَلَقَ. (الفاء) عاطفة. (إِذَا) الفجائية. (هُوَ) مبتدأ. (خَصِيمٌ) خبر. (مُبِينٌ) صفة لخصيم. وجملة: «هو خصيم...» لا محل لها معطوفة على الاستئنافية. (الواو) عاطفة. (الأنعام) مفعول به لفعل محذوف على الاشتغال يفستره ما بعده أي خلق الأنعام خَلَقَهَا. (خَلَقَ) فعل ماضٍ، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، و(الهاء) في محل نصب مفعول به. (لَكُمْ) متعلقان بخَلَقَ، وجملة: «(خلق) الأنعام...» لا محل لها، معطوفة على جملة خلق الإنسان. وجملة: «خلقها...» لا محل لها، تفسيرية.

«الْأَنْعَامَ» اجماع دارند؛ زیرا از جمله فعلیه سبقت گرفته و آن «خَلَقَ الْإِنْسَانَ» است.

وَمِنْهَا: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْإِسْمِ أَدَاءُ، الْغَالِبُ عَلَيْهَا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْأَفْعَالِ، كَقَوْلِكَ: «أَزِيدًا ضَرَبْتُهُ»، وَ«مَا زَيْدًا رَأَيْتُهُ»، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَبَشْرًا مِمَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ﴾^۱.

از آن مسائل: آداتی بر اسم داخل شود که آن آدات اغلب بر فعل داخل می‌شود، مانند گفته تو: «أَزِيدًا ضَرَبْتُهُ»، و «مَا زَيْدًا رَأَيْتُهُ»، خداوند متعال فرموده است: ﴿أَبَشْرًا مِمَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ﴾^۲.

وَأَمَّا وَجُوبُ التَّصْبِ... فَفِيهَا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْإِسْمِ أَدَاءُ خَاصَّةٌ بِالْفِعْلِ، كَأَدْوَاتِ الشَّرْطِ وَالتَّحْضِيضِ، كَقَوْلِكَ: «إِنْ زَيْدًا رَأَيْتُهُ فَأَكْرِمْتُهُ»، وَ«هَلَّا زَيْدًا أَكْرَمْتُهُ»، وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
(۷۹) لَا تَجْزِعِي إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي

۱ . القمر / ۲۴ .

۲ . هزهی استفهام و (ما) نافیہ بر اسم و فعل داخل می‌شوند اما اغلب این دو بر فعل داخل می‌شوند.

۳ . الإعراب: (الهمزة) حرف استفهام. (بَشْرًا) مفعول به لفعل محذوف على الاشتغال يفسره ما بعده. (مِمَّا) الجار والمجرور، صفة بشرا. (وَاحِدًا) صفة بشرا. (نَتَّبِعُ) فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً نحن، والهاء في محل نصب مفعول به، والجملة تفسيرية لا محل لها.

اما وجوب نصب: هرگاه قبل از اسم، اداتی مخصوص به فعل بیاید، مانند أدوات شرط و تحضیض، مانند گفته تو: «إِنَّ زَيْدًا رَأَيْتَهُ فَأَكْرَمَهُ»، و «هَلَّا زَيْدًا أَكْرَمْتَهُ»، و مانند گفته شاعر:

(۷۹) لَا تَجْزِعِي إِنْ مُنَفَسًا أَهْلَكْتَهُ فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي

۱. الإعراب: (إِنَّ) حرف شرط جازم، تجزم فعلین، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه. (زَيْدًا) مفعول به لفعل محذوف على الاشتغال يفسره ما بعده، والتقدير إن رأيت زيدا رأيتَهُ. (رَأَيْتَ) فعل ماضٍ، مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به. (الفاء) واقعة في جواب الشرط. (أَكْرَمَ) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت، والهاء في محل نصب مفعول به.

وجملة «(رَأَيْتَ) زيدا» في محل جزم فعل الشرط. وجملة «زيدا رأيتَهُ» تفسيرية لا محل لها. وجملة «أَكْرَمَهُ» في محل جزم جواب الشرط.

۲. معنا: اگر اموال زیادی را اتفاق کردم، بی‌تابی نکن. (زیرا تا زنده‌ام در کنار تو هستم و به کسی احتیاج پیدا نمی‌کنی) هرگاه از دنیا رفته‌ام، آن وقت بی‌تابی کن و نگران باش (چون کسی نیست که نیازهایت را تأمین نماید).
البيت للنمر بن ثعلب.

اللغة: شرح المفردات: لا تجزعي: لا تخافي. المنفس: هنا المال الكثير. أهلكته: أنفقته. هلكت: مت.

المعنى: يخاطب الشاعر زوجته بقوله: لا تخافي على إنفاقي المال وتبذيره، فإنني ما دمت حيا لن تحتاجي إلى شيء، وإذا مت فعند ذلك اجزعي لأنك لن تجدي من بعدي من يؤمن لك حاجاتك.

الإعراب: (لا) الناهية. (تجزعي) فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. (إِنَّ) حرف شرط جازم. (منفسا) مفعول به لفعل محذوف، يفسره ما بعده، والتقدير: إن أهلكت منفسا، وهذا الفعل المحذوف هو فعل الشرط. (أهلكت) فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و(الهاء) ضمير متصل مبني في محل

وَأَمَّا جُوبُ الرَّفْعِ... فَفِيمَا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْإِسْمِ أَدَاءُ حَاصَّةٌ
بِالتَّخْوِيلِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ كـ «إِذَا» الْفَجَائِيَّةِ، كَقَوْلِكَ: «خَرَجْتُ
فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو»، فَهَذَا لَا يَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ؛ لِأَنَّهُ يَفْتَضِي
تَقْدِيرَ الْفِعْلِ، وَ«إِذَا» الْفَجَائِيَّةُ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ.

اما وجوب رفع: هرگاه بر اسم اداتی مقدم شود که مخصوص به داخل شدن بر جمله اسمیه است، مانند: «إِذَا» فجائیه، مانند گفتۀ تو: «خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو». پس در این مثال، نصب جایز نمی‌شود؛ زیرا نصب، تقدیر فعل اقتضا می‌کند و «إِذَا» فجائیه بر جمله اسمیه داخل نمی‌شود.

نصب مفعول به. (الفاء) حرف استئناف. (إذا) ظرف يتضمن معنى الشرط متعلق بجوابه. (هلكت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. (الفاء) رابطة لجواب الشرط. (عند) ظرف زمان متعلق بالفعل "اجزعي"، وهو مضاف. (ذلك) اسم إشارة في محل جر بالإضافة. (اجزعي) فعل أمر مبني على حذف النون، وباء المؤنثة المخاطبة في محل رفع فاعل.

وجملة "لا تجزعي" ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة "أهلكته" تفسيريته لا محل لها من الإعراب. وجملة "هلكت" في محل جر بالإضافة. وجملة "إذا هلكت" استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة "اجزعي" لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

١ . الإعراب: (خَرَجْتُ): فعل ماض، مبني على السكون، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل. (الفاء) عاطفة. (إِذَا) فجائية. (زَيْدٌ) مبتدأ. (يَضْرِبُ) فعل مضارع مرفوع. (الهاء) في محل نصب مفعول به. (عَمْرُو) فاعل مرفوع. وجملة "خرجت" استئنافية. وجملة "إذا زيد.." معطوفة على خرجت، وجملة "يضربه عمرو" خبر.

وَأَمَّا الَّذِي يَسْتَوِيَانِ فِيهِ... فَضَابِطُهُ: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْإِسْمِ عَاطِفٌ
 مَسْبُوقٌ بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ مُخَبَّرٍ بِهَا عَنِ اسْمٍ قَبْلَهَا، كَقَوْلِكَ: «زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ
 وَعَمْرًا أَكْرَمْتُهُ»، وَذَلِكَ لِأَنَّ «زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ» جُمْلَةٌ كُبْرَى ذَاتُ وَجْهَيْنِ.
 وَمَعْنَى قَوْلِي «كُبْرَى»: أَنَّهَا جُمْلَةٌ فِي ضِمْنِهَا جُمْلَةٌ.
 وَمَعْنَى قَوْلِي «ذَاتُ وَجْهَيْنِ»: أَنَّهَا اسْمِيَّةُ الصَّدْرِ فِعْلِيَّةُ الْعَجْزِ، فَإِنْ
 رَاعَيْتَ صَدْرَهَا... رَفَعْتَ «عَمْرًا»، وَكُنْتَ قَدْ عَطَفْتَ جُمْلَةَ اسْمِيَّةٍ عَلَى
 جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ، وَإِنْ رَاعَيْتَ عَجْزَهَا... نَصَبْتَهُ، وَكُنْتَ قَدْ عَطَفْتَ جُمْلَةَ
 فِعْلِيَّةٍ عَلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ، فَالْمُنَاسَبَةُ حَاصِلَةٌ عَلَى كِلَا التَّقْدِيرَيْنِ،
 فَاسْتَوَى الْوَجْهَانِ.

اما چیزی که رفع و نصب در آن مساوی است قاعده آن چنین است:
 بر اسم، حرف عطفی مقدم شود که قبل از آن جمله فعلیه‌ای بیاید که با آن
 از اسم قبلش خبر داده شده باشد، مانند گفته تو: «زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَعَمْرًا
 أَكْرَمْتُهُ!». از این جهت که «زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ» جمله کبری است که دو وجهی
 است.

۱. إعراب: زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَعَمْرًا أَكْرَمْتُهُ:

(زَيْدٌ) مبتدأ. (قَامَ) فعل ماض. (أَبُو) فاعل. (الماء) مضاف إليه. وجمله "قام أبوه" خبر المبتدأ.
 وجمله "زيد قام.." استئنافية. (الواو) عاطفة. (عَمْرًا) مفعول به لفعل محذوف، يفسره ما بعده،
 والتقدير: أكرمت عمرا، والجملة المحذوفة معطوفة على "قام أبوه". (أَكْرَمْتُهُ) فعل وفاعل
 ومفعول، والجملة تفسيرية لا محل لها.
 إعراب: زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَعَمْرًا أَكْرَمْتُهُ.

معنای گفته‌ام «کُبْرَى» این است که: در ضمن آن، جمله (دیگری) قرار دارد.

و معنای گفته‌ام «ذَاتُ وَجْهَيْنِ» این است که: صدر آن جمله اسمیه و آخر آن جمله فعلیه قرار دارد.

اگر صدر آن را رعایت کردی «عمرو» را مرفوع می‌کنی. و تو جمله اسمیه را بر جمله اسمیه عطف کردی، و اگر دُم آن را رعایت کردی آن را منصوب می‌کنی و تو جمله فعلیه را بر جمله فعلیه عطف کردی. پس بر هر دو تقدیر، مناسبت حاصل است و هر دو وجه یکسان‌اند.

وَأَمَّا الَّذِي يَتَرَجَّحُ فِيهِ الرَّفْعُ... فَمَا عَدَا ذَلِكَ، كَقَوْلِكَ: «زَيْدٌ صَرَبْتُهُ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿جَنَاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾^۱، أَجْمَعَتِ السَّبْعَةُ عَلَى رَفْعِهِ، وَقَرِئَ شَاذًّا بِالنَّصْبِ، وَإِنَّمَا يَتَرَجَّحُ الرَّفْعُ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ، وَلَا مُرَجَّحَ لِغَيْرِهِ.

اما چیزی که رفع در آن رجحان دارد غیر از این‌ها است مانند گفته تو: «زَيْدٌ صَرَبْتُهُ»، خداوند متعال فرمود: ﴿جَنَاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾^۲، قاریان

(زَيْدٌ) مبتدأ. (قَامَ) فعل ماضٍ. (أَبُو) فاعل. (الهَاءُ) مضاف إليه. وجمله "قام أبوه" خبر المبتدأ. وجمله "زيد قام.." استئنافية. (الوَاوُ) عاطفة. (عَمَّرُو) مبتدأ. (أَكْرَمْتُهُ) فعل وفاعل ومفعول، وجمله "أكرمته" خبر المبتدأ؛ وجمله "عمرو أكرمته" معطوفة على "زيد قام أبوه".

۱. الرعد / ۲۳.

۲. الإعراب على قراءة الرفع: (جَنَاتٌ) مبتدأ خبره جملة: يَدْخُلُونَهَا، وجزاز الابتداء بالنكرة لأنها خصّصت بالإضافة، أو بدل من "عَفَى" مرفوع، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي جنات. (عَدْنٍ) مضاف إليه مجرور. (يَدْخُلُونَ) فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل. و(الهَاءُ) في محل نصب مفعول به.

سببه بر رفع آن اجماع دارند، و به نصب، شاذ قرائت شده است. همانا در تمامی این‌ها به رفع قرائت شده زیرا که اصل است و ترجیح دهنده‌ای برای دیگری وجود ندارد.

وَلَيْسَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾^۱، لِأَنَّ تَقْدِيرَ تَسْلِيطِ الْفِعْلِ عَلَى مَا قَبْلَهُ إِنَّمَا يَكُونُ عَلَى حَسَبِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى هُنَا أَنَّهُمْ فَعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ فِي الزُّبُرِ حَتَّى يَصِحَّ تَسْلِيطُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى: «وَكُلُّ مَفْعُولٍ لَهُمْ نَابِتٌ فِي الزُّبُرِ»، وَهُوَ مُخَالَفٌ لِذَلِكَ الْمَعْنَى، فَالرَّفْعُ هُنَا وَاجِبٌ لَا رَاجِعٌ، وَالْفِعْلُ الْمَتَأَخَّرُ صِفَةً لِلِاسْمِ، فَلَا يَصِحُّ لَهُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ.

وَلَيْسَ مِنْهُ «أَزِيدُ ذُهَبَ بِهِ»؛ لِعَدَمِ اقْتِضَائِهِ النَّصْبَ مَعَ جَوَازِ التَّسْلِيطِ.

فرموده خداوند متعال: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾^۲ از آن نیست زیرا تقدیر اعمال کردن فعل بر ما قبلش به حسب معنای مراد می‌باشد.

الإعراب على قراءة النصب: (جَنَاتٍ مفعول به لفعل محذوف، يفسره ما بعده، والتقدير: يدخلون جناتِ عدن. (عدن) مضاف إليه مجرور. (يدخلون) فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل. و(الهاء) في محل نصب مفعول به. والجمله تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

^۱ . القمر / ۵۲.

^۲ . الإعراب: (الواو) حرف استئناف. (كُلُّ) مبتدأ. «شَيْءٍ» مضاف إليه. «فَعَلُوهُ» فعل ماض مبني على الضم وواو الجماعة فاعله، والهاء في محل نصب مفعوله، والجمله صفة "كل" أو صفة "شيء". (في الزُّبُرِ) متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. والجمله الاسمية استئنافية لا محل لها.

معنا در اینجا این نیست: «تمام چیزهایی که در لوح محفوظ است را آنان انجام دادند» تا اینکه اعمال کردن فعل بر ما قبلش صحیح باشد (زیرا در لوح محفوظ خیلی چیزهایی وجود دارد که آنان آن را انجام نداده‌اند) بلکه معنا این است: «وَكُلُّ مَفْعُولٍ لَهُمْ ثَابِتٌ فِي الرَّبْرِ»^۱. و این معنا با آن معنا مخالف است پس رفع در اینجا واجب است نه راجح. و فعل متأخر (یعنی: «فَعَلُوهُ»)، صفت برای اسم است بنابراین برای آن فعل، صحیح نمی‌شود که در آن عمل کند.

و از باب اشتغال نیست «أَزِيدُ ذُهَبَ بِهِ»؛ زیرا اگر فعل بر «زید» مسلط کرده شود، نصب را اقتضا نمی‌کند.

^۱ . یعنی: در باب اشتغال هرگاه خواستیم فعل را بر اسم ما قبلش مسلط کنیم باید مفهوم عبارت با مراد متکلم و سیاق کلام موافق آید.

^۲ . معنا: هر کاری که آنان انجام دادند در لوح محفوظ ثابت است. اعراب به حسب این معنا: «کل» مبتدا و «فی الرب» جار و مجرور متعلق به محذوف، تقدیر آن کائن یا استَقَرَّ یا ثابت.

التَّنَائِعُ

ص - بَابُ فِي التَّنَائِعِ: يَجُوزُ فِي «صَرَبِي وَصَرَبْتُ زَيْدًا» إِعْمَالُ
الأوَّلِ، وَاخْتَارَهُ الكُوفِيُّونَ، فَيُضَمَّرُ فِي الثَّانِي كُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ، أَوِ الثَّانِي
وَاخْتَارَهُ البَصْرِيُّونَ، فَيُضَمَّرُ فِي الأوَّلِ مَرْفُوعُهُ فَقَطْ، نَحْوُ:

(٨٠) جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الأَخْلَاءَ.....^١

وَلَيْسَ مِنْهُ:

كَفَانِي - وَلَمْ أَظْلُبْ - قَلِيلٌ مِنَ المَالِ

١ . لم ينسب لقاتل معين. وهو بتمامه:

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الأَخْلَاءَ إِنِّي ... لِعَبْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمِلٌ

دوستان جفا و بدرفتاری کردند اما من مقابله به مثل نکردم زیرا من کارهای نازیباى دوستانم را ترک می کنم.

المفردات الغريبة: جفوني: ابتعدوا عني، من الجفاء وهو ترك المودة. الأخلاء: جمع خليل.
مهمل: هو اسم فاعل من أهمل الأمر إذا لم يعبأ به ولم يلقِ إليه بالا.

المعنى: هجرني الأصدقاء وقطعوا مودتي وصلتي، وتبعوا عوراتي، ولم يقوموا بواجب الصداقة؛ من البر والوفاء. أما أنا: فلم أقابلهم بالمثل؛ لأني أهمل وأترك ما ليس بحسن من أفعال أصدقائي.

الإعراب: (جفوني) فعل ماضٍ، والواو: فاعل، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به. (لم) حرف
نفي وجزم وقلب. (أجف) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره

وهو الواو والضمة دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا. (الأخلاء) مفعول به
منصوب. (إن) حرف توكيد ونصب من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر.

والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب اسم "إن". (لغير) متعلق بـ "مهمل" الآتي. (جميل)
مضاف إليه. (من) حرف جر. (خليل) مجرور بحرف الجر وعلامة جره كسرة مقدرة على ما

قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، متعلق بحذوف صفة "جميل"،
(الياء) في محل جر مضاف إليه. (مهمل) خبر "إن" مرفوع.

لِفَسَادِ الْمَعْنَى.

ش - يُسَمَّى هَذَا الْبَابُ بَابَ التَّنَازُعِ وَبَابَ الْإِعْمَالِ أَيْضًا.
وَصَابِطُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَامِلَانِ أَوْ أَكْثَرُ، وَيَتَأَخَّرَ مَعْمُولٌ أَوْ أَكْثَرُ،
وَيَكُونُ كُلُّ مِنَ الْمُتَقَدِّمِ طَالِبًا لِذَلِكَ الْمُتَأَخَّرِ.

شرح: این باب، باب تنازع نامیده شده و باب اعمال نیز نامیده شده است.

ضابطه آن: این است که دو عامل یا بیش تر مقدم شوند و یک معمول یا بیش تر مؤخر شود و هر کدام از عامل متقدم، معمول متأخر را طلب کند.

مِثَالُ تَنَازُعِ الْعَامِلَيْنِ مَعْمُولًا وَاحِدًا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَتُونِي أفرغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾^١، وَذَلِكَ لِأَنَّ «أَتُونِي» فِعْلٌ وَقَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ ثَانٍ، «أفرغْ» فِعْلٌ وَقَاعِلٌ يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ، وَتَأَخَّرَ عَنْهُمَا «قِطْرًا» وَكُلٌّ مِنْهُمَا طَالِبٌ لَهُ.

مثال تنازع دو عامل به یک معمول فرموده خداوند متعال است: ﴿أَتُونِي أفرغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾^١. و آن از این جهت است که «أَتُونِي» فعل و فاعل و مفعول است و احتیاج به مفعول دوم دارد. و «أفرغْ» فعل و فاعل است که به مفعول نیاز دارد و «قِطْرًا» بعد از «أَتُونِي» و «أفرغْ» آمده است

١ . الكهف / ٩٦ .

٢ . الإعراب: «أَتُونِي» فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به أول والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: أتونيه. والجملة مقول القول. «أفرغْ» فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون؛ لأنه جواب الطلب، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. «عَلَيْهِ» متعلقان بأفرغ. «قِطْرًا» مفعول به عامله أفرغ. ولو أعمل الأول لأضمر في الثاني وجوبا أي: أتوني أفرغه عليه قطرا.

و هر دو عامل، «فَطْرًا» را طلب می‌کنند (یعنی «آتُونِي» می‌گوید: «قِطْرًا») مفعول دوم من است و «أَفْرِغْ» می‌گوید: بلکه مفعول من است. بنابراین دو عامل بر سر یک معمول کشمکش و نزاع دارند و هر کدام از دو عامل، معمول را برای خود می‌خواهند).

وَمِثَالُ تَنَازُعِ الْعَامِلَيْنِ أَكْثَرَ مِنْ مَعْمُولٍ: «ضَرَبَ وَأَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا».

مثال تنازع دو عامل، بیش‌تر از یک معمول: «ضَرَبَ وَأَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا»^۱.

وَمِثَالُ تَنَازُعِ أَكْثَرَ مِنْ عَامِلَيْنِ مَعْمُولًا وَاحِدًا: «كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ»، فَ«عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ» مَطْلُوبٌ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِلِ الثَّلَاثَةِ.

مثال تنازع بیش‌تر از دو عامل، یک معمول: «كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ»^۲. پس «عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ» برای هر کدام از سه عامل صلاحیت دارد (که معمول باشد).

^۱ . الإعراب: ضَرَبَ: فعل ماضٍ، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه هو. والمفعول محذوف، والتقدير: ضربه، والجملة استئنافية لا محل لها. (الواو) حرف عطف. (أَكْرَمَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والجملة معطوفة على ضرب. (زَيْدٌ) فاعل مرفوع. (عَمْرًا) مفعول به لأكرم منصوب.

وعلى رأي الكوفيين: ضَرَبَ وَأَكْرَمَهُ زَيْدٌ عَمْرًا. لأن عمرا متعلق بضرب، كأنك قلت: ضرب زيد عمرا وأكرمه.

^۲ . الإعراب: (الكاف) حرف جر. (ما) مصدرية. (صَلَّيْتَ) فعل ماضٍ مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من "ما" وما بعدها في محل جر بالكاف،

وَمِثَالُ تَنَازُعِ أَكْثَرِ مِنْ عَامِلَيْنِ أَكْثَرَ مِنْ مَعْمُولٍ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ: «تُسَبِّحُونَ وَتُحَمِّدُونَ وَتُكَبِّرُونَ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا
وَتَلَاثِينَ»^١، فَ«دُبْرٌ» مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَ«ثَلَاثًا وَتَلَاثِينَ» مَنْصُوبٌ
عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، وَقَدْ تَنَازَعَهُمَا كُلُّ مِنَ الْعَوَامِلِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ
عَلَيْهِمَا.

مثال تنازع بیش تر از دو عامل بیش تر از یک معمول فرموده رسول الله
صلی الله علیه و سلم: «تُسَبِّحُونَ وَتُحَمِّدُونَ وَتُكَبِّرُونَ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ
ثَلَاثًا وَتَلَاثِينَ»^٢. پس «دُبْرٌ» بر ظرفیت منصوب است و «ثَلَاثًا وَتَلَاثِينَ»
بر مفعول مطلق منصوب است و هر کدام از سه عامل سابق بر سر این دو
معمول نزاع دارند.

متعلقان بصلّى. (الواو) حرف عطف. (بَارَكْتَ) فعل ماضٍ والتاء فاعل، والجملة معطوفة على
صليت. (الواو) حرف عطف. (تَرَحَّمْتَ) فعل ماضٍ والتاء فاعل، والجملة معطوفة على صليت.
(عَلَى إِبْرَاهِيمَ) جار ومجرور، والأفعال الثلاثة يتنازعون عليها.

^١ . البخاري ٨٤٣.

^٢ . الإعراب: (تُسَبِّحُونَ) فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل
رفع فاعل. (الواو) حرف عطف. (تُحَمِّدُونَ) فعل مضارع والواو فاعل، والجملة معطوفة على
تسبحون. (الواو) حرف عطف. (تُكَبِّرُونَ) فعل مضارع والواو فاعل، والجملة معطوفة على
تسبحون. (دُبْرٌ) ظرف زمان، منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة، والأفعال الثلاثة
يتنازعون عليها. (كُلِّ) مضاف إليه. (صَلَاةٍ) مضاف إليه. (ثَلَاثًا) مفعول مطلق، منصوب
ويتنازعون كل من الأفعال الثلاثة عليها. (الواو) حرف عطف. (تَلَاثِينَ) معطوف على ثلاثًا،
منصوب وعلامة نصبه الياء.

إِذَا تَقَرَّرَ هَذَا فَتَقُولُ: لَا خِلَافَ فِي جَوَازِ إِعْمَالِ أَيِّ الْعَامِلِينَ أَوْ
 الْعَوَامِلِ سِوَتِ، وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي الْمُخْتَارِ فَالْكُوفِيُّونَ يَخْتَارُونَ إِعْمَالَ
 الْأَوَّلِ لِسَبْقِهِ وَالْبَصْرِيُّونَ يَخْتَارُونَ إِعْمَالَ الْأَخِيرِ لِقُرْبِهِ.

اکنون که این مشخص شد می‌گوییم: در جواز عمل دادن به هر کدام
 از دو عامل یا هر کدام از عواملی که خواستی اختلاف نظری وجود ندارد،
 بلکه اختلاف در بهتر و برگزیده‌تر است. کوفیون عمل دادن به اولی را
 برگزیده‌اند زیرا عامل اول بر عامل دوم سبقت گرفته است. بصریون عمل
 دادن به آخری را برگزیده‌اند زیرا به معمول نزدیک‌تر است.

فَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ أَضْمَرْتَ فِي الثَّانِي كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ
 مَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ وَمَجْرُورٍ وَذَلِكَ لِحُجُومِ: «قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ»، وَ«قَامَ
 وَضَرَبْتُهُمَا أَخَوَاكَ»، وَ«قَامَ وَمَرَرْتُ بِهِمَا أَخَوَاكَ»، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِسْمَ
 الْمُنْتَازِعَ فِيهِ، وَهُوَ «أَخَوَاكَ» فِي الْمِثَالِ فِي نِيَّةِ التَّقْدِيمِ، فَالضَّمِيرُ وَإِنْ
 عَادَ عَلَى مُتَأَخَّرٍ لَفْظًا لَكِنَّهُ مُتَقَدِّمٌ رُتْبَةً.

اگر اولی را عمل دادی هر چیزی که به آن احتیاج می‌رود از مرفوع،
 منصوب و مجرور، در دومی اضمار می‌کنی، مانند: «قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ»، و
 «قَامَ وَضَرَبْتُهُمَا أَخَوَاكَ»، و «قَامَ وَمَرَرْتُ بِهِمَا أَخَوَاكَ». سبب این است
 که اسم متنازع فیه - که در مثال «أَخَوَاكَ» است - در نیت تقدیم است
 پس ضمیر و اگر چه به متأخر لفظاً برمی‌گردد اما از جهت رتبه، متقدم
 است.

۱. زیرا در اصل چنین بوده است: «قَامَ أَخَوَاكَ وَقَعَدَا»، و «قَامَ أَخَوَاكَ وَضَرَبْتُهُمَا»، و «قَامَ
 أَخَوَاكَ وَمَرَرْتُ بِهِمَا».

وَإِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِي فَإِنْ احتَاجَ الأوَّلُ إِلَى مَرْفُوعٍ... أَضْمَرْتَهُ
 قُلْتُ: «قَامَا وَقَعَدَ أَحْوَاكَ»، وَإِنْ احتَاجَ إِلَى مَنْصُوبٍ أَوْ مَخْفُوضٍ...
 حَذَفْتَهُ، قُلْتُ: «ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي أَحْوَاكَ»، وَ«مَرَرْتُ وَمَرَّ بِِي أَحْوَاكَ»،
 وَلَا تَقُلْ: «ضَرَبْتُهُمَا وَلَا مَرَرْتُ بِهِمَا»؛ لِأَنَّ عَوْدَ الضَّمِيرِ عَلَى مَا تَأَخَّرَ
 لَفْظًا وَرُتْبَةً، إِنَّمَا اغْتَفِرَ فِي الْمَرْفُوعِ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ صَالِحٍ لِلسَّقُوطِ، وَلَا
 كَذَلِكَ الْمَنْصُوبِ وَالْمَجْرُورِ، وَلَيْسَ مِنَ التَّنَازُعِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:
 (٨١) وَلَوْ أَنَّ مَا أَسَعَى لِأَذْنِي مَعِيشَةٍ كَفَانِي - وَلَمْ أَطْلُبْ - قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

و اگر دومی را اعمال دادی پس اگر اولی به مرفوع نیاز داشت آن را
 اضمار می کنی و می گوئی: «قَامَا وَقَعَدَ أَحْوَاكَ». و اگر به منصوب یا
 مجرور نیاز داشت آن را حذف می کنی و می گوئی: «ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي
 أَحْوَاكَ»، و «مَرَرْتُ وَمَرَّ بِِي أَحْوَاكَ»، و نمی گوئی: «ضَرَبْتُهُمَا وَلَا مَرَرْتُ
 بِهِمَا»؛ زیرا ضمیر به متأخر از جهت لفظ و رتبه برمی گردد. در مرفوع
 بخشیده شده زیرا صلاحیت ساقط شدن ندارد (چون فاعل عمده است) و
 منصوب و مجرور این چنین نیستند (چون این دو فاعله هستند).
 و از باب تنازع نیست گفته امرو القیس^۱:

(٨١) وَلَوْ أَنَّ مَا أَسَعَى لِأَذْنِي مَعِيشَةٍ كَفَانِي - وَلَمْ أَطْلُبْ - قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

^۱ . چون کوفیون بر اولویت اعمال اول به قول امرو القیس استدلال کرده اند ابن هشام رحمه
 الله از طرف بصریون جواب می دهد.

^۲ . معنا: اگر سعی و تلاشم برای کمترین زندگی بود مال اندک کفایت می کرد و مُلک را
 طلب نمی کردم.

قائله امرو القیس بن حجر الکندی، من قصيدة طويلة من الطويل.

وَذَلِكَ لِأَنَّ شَرْطَ هَذَا الْبَابِ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلَانِ مُوجَّهَيْنِ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ كَمَا قَدَّمْنَا، وَلَوْ وَجَّهْنَا «كَفَانِي وَأَطْلُبُ» إِلَى «قَلِيلٍ»... فَسَدَ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ «لَوْ» تَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِ الشَّيْءِ لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ، فَإِذَا كَانَ مَا بَعْدَهَا مُثَبَّتًا كَانَ مَنْفِيًّا، نَحْوُ: «لَوْ جَاءَنِي أَكْرَمُتُهُ»، وَإِذَا كَانَ مَنْفِيًّا... كَانَ مُثَبَّتًا نَحْوُ: «لَوْ لَمْ يُسَيءْ لَمْ أَعَاقِبْهُ».

دلیل اینکه از باب تنازع نیست:

زیرا شرط باب تنازع این است که دو عامل به یک چیز موجه باشند همان گونه که گفتیم و اگر اینجا «كَفَانِي» و «أَطْلُبُ» به «قَلِيلٍ» موجه کرده شوند معنا فاسد می شود زیرا «لَوْ» بر امتناع چیزی به امتناع چیز دیگر دلالت می دهد پس اگر ما بعد از این ها مثبت باشد منفی می شود، مانند: «لَوْ

المعني: يقول: لو كان سعبي في الدنيا لأدني حظ منها، كفتني البلغة من العيش، ولم أتجشم ما أتجشم.

الإعراب: (لو) حرف امتناع لامتناع. (أن) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (ما) مصدرية. (أسعى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا، وما مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر منصوب اسم أن. (لأدني) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر أن. وأن ما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع فاعل لفعل محذوف، وتقدير الكلام: لو ثبت كون سعبي لأدني.. إلخ. (معيشة) مضاف إليه. (كفاني) فعل ماض، مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والنون للوقاية، والياء مفعول به. (الواو) عاطفة. (لم) حرف نفي وجزم وقلب. (أطلب) فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، والمفعول محذوف، والتقدير: ولم أطلب الملك. (قليل) فاعل كفاني، مرفوع بالضمة الظاهرة. (من المال) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقليل.

جَاءَنِي أَكْرَمْتُهُ^۱، و اگر منفی باشد مثبت می شود، مانند: «لَوْ لَمْ يُسِيءْ لَمْ أَعَاقِبْهُ»^۲.

وَعَلَىٰ هَذَا فَقَوْلُهُ: «أَنَّ مَا أَسْعَىٰ لِأَدْنَىٰ مَعِيشَةٍ مِّنِّي؛ لِكَوْنِهِ فِي نَفْسِهِ مُثَبَّتًا، وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفُ الْإِمْتِنَاعِ، وَكُلُّ شَيْءٍ اِمْتَنَعَ لِعِلَّةٍ ثَبَّتَ نَقِيضُهُ، وَنَقِيضُ السَّعْيِ لِأَدْنَىٰ مَعِيشَةٍ عَدَمُ السَّعْيِ لِأَدْنَىٰ مَعِيشَةٍ.

بر این چیزی که گفتیم، پس گفته اش: «مَا أَسْعَىٰ لِأَدْنَىٰ مَعِيشَةٍ» منفی است؛ زیرا خودش مثبت است و حرف امتناع بر آن داخل شده است. و هر چیزی که به علتی ممنوع شد نقیض آن ثابت می شود و نقیض تلاش و کوشش برای کم ترین زندگی، عدم تلاش و کوشش برای کم ترین زندگی است.

^۱ . یعنی: اگر می آمد او را گرامی می داشتم. مفهوم آن: چون نیامد گرامی داشتن حاصل نشد. پس جمله، مثبت ولی منفی معنا می دهد.

الإعراب: (لَوْ) حرف امتناع لامتناع. (جَاءَنِي) فعل ماضٍ، مبني على الفتح. والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. والجملة استئنافية، لا محل لها. (أَكْرَمْتُهُ) فعل ماضٍ مبني على السكون، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به، وجملة: «أَكْرَمْتُهُ» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

^۲ . معنا: اگر اساءه نمی کرد او را عقوبت نمی کردم. مفهوم آن: چون اساءه کرده او را عقوبت کردم. پس جمله، منفی ولی مثبت معنا می دهد.

الإعراب: (لَوْ) حرف امتناع لامتناع. (لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. (يُسِيءُ) فعل مضارع، مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. والجملة استئنافية، لا محل لها. (لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. (أَعَاقِبْتُ) فعل مضارع، مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا، والهاء في محل نصب مفعول به. وجملة: «أَعَاقِبُهُ» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

وَقَوْلُهُ «وَلَمْ أَطْلُبْ» مُثَبَّتٌ لِكَوْنِهِ مَنْفِيًّا بِـ«لَمْ»، وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفُ الْإِمْتِنَاعِ، فَلَوْ وُجِّهَ إِلَى «قَلِيلٍ»... وَجَبَ فِيهِ إِثْبَاتُ طَلَبِ الْقَلِيلِ، وَهُوَ عَيْنُ مَا نَفَاهُ أَوْلَا، وَإِذَا بَطَلَ ذَلِكَ تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولُ «أَطْلُبْ» مَحْذُوفًا، وَتَقْدِيرُهُ: وَلَمْ أَطْلُبِ الْمُلْكَ، وَمُقْتَضَى ذَلِكَ أَنَّهُ طَالِبٌ لِلْمُلْكِ، وَهُوَ الْمُرَادُ.

و گفته‌اش: «وَلَمْ أَطْلُبْ» مثبت است زیرا به «لَمْ» منفی شده و حرف امتناع بر آن داخل شده است. اگر بسوی «قَلِيلٌ» موجه شود اثبات طلبِ قلیل ثابت می‌شود و این عینِ آن چیزی است که آن را در اول نفی کرده است و هرگاه این باطل شد تعیین می‌شود که مفعول «أَطْلُبْ» محذوف باشد و تقدیر آن: «وَلَمْ أَطْلُبِ الْمُلْكَ». و مقتضای آن چنین است که او طالب مُلک است و همین مراد است.

فَإِنْ قِيلَ: إِنَّمَا يَلْزَمُ فَسَادُ جَعْلِهِ مِنْ بَابِ التَّنَازُعِ لِعَطْفِكَ «لَمْ أَطْلُبْ» عَلَى «كَفَانِي»، وَلَوْ قَدَّرْتَهُ مُسْتَأْنَفًا... كَانَ نَفْيًا مُحْضًا غَيْرَ دَاخِلٍ تَحْتَ حُكْمِ «لَوْ».

اگر گفته شود: فسادِ قرار دادن آن از باب تنازع لازم می‌آید چون «لَمْ أَطْلُبْ» را بر «كَفَانِي» عطف کردی، و اگر آن را مستأنف تقدیر می‌کردی نفی محض می‌شد و تحت حکم «لَوْ» داخل نمی‌شد.

قُلْتُ: إِنَّمَا يَجُوزُ التَّنَازُعُ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْعَامِلَيْنِ ارْتِبَاطًا، وَتَقْدِيرُ الْإِسْتِثْنَاءِ يُزِيلُ الْإِرْتِبَاطَ.

می‌گویم: تنازع جایز می‌شود به شرطی که بین دو عامل ارتباطی باشد و تقدیر استثناء، ارتباط را از بین می‌برد.

الْمَفْعُولُ وَأَنْوَاعُهُ

ص - بَابُ: الْمَفْعُولُ مَنْصُوبٌ.

ش - قَدْ مَضَى أَنَّ الْفَاعِلَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا، وَاعْلَمَ الْآنَ أَنَّ الْمَفْعُولَ مَنْصُوبٌ أَبَدًا، وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَكُونُ إِلَّا وَاحِدًا، وَالرَّفْعُ ثَقِيلٌ، وَالْمَفْعُولُ يَكُونُ وَاحِدًا فَأَكْثَرَ، وَالنَّصْبُ خَفِيفٌ، فَجَعَلُوا الثَّقِيلَ لِلْقَلِيلِ، وَالْخَفِيفَ لِلْكَثِيرِ؛ قَصْدًا لِلتَّعَادُلِ.

شرح: گذشت که فاعل همیشه مرفوع است. اکنون بدان که مفعول همیشه منصوب است. سبب این است که (در جمله) تنها یک فاعل وجود دارد و رفع سنگین است و (از طرفی دیگر در جمله) مفعول یکی یا بیش تر می تواند باشد و نصب سبک است لذا جهت ایجاد تعادل، سنگین را به کم تر و سبک را به بیش تر دادند.

ص - وَهُوَ خَمْسَةٌ.

ش - هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَهِيَ:

- (۱) الْمَفْعُولُ بِهِ، كَ «ضَرَبْتُ زَيْدًا».
- (۲) وَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ، كَ «ضَرَبْتُ ضَرْبًا».
- (۳) وَالْمَفْعُولُ فِيهِ، وَهُوَ الظَّرْفُ، كَ «صُمْتُ يَوْمَ الْحَمِيرِ»، وَ «جَلَسْتُ أَمَامَكَ».
- (۴) وَالْمَفْعُولُ لَهُ، كَ «قُمْتُ إِجْلَالًا لَكَ».
- (۵) وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، كَ «سِرْتُ وَالثَّيْلَ».

شرح: (مفعولات پنج هستند) این همان قول صحیح است، و آن ها

عبارتند از:

(۱) مفعول به، مانند: «صَرَبْتُ زَيْدًا».

(۲) مفعول مطلق، که همان مصدر است، مانند: «صَرَبْتُ صَرَبًا».

(۳) مفعول فيه، که همان ظرف زمان است، مانند: «صُمْتُ يَوْمَ

الْحَمِيْسِ»، و ظرف مکان، مانند: «جَلَسْتُ أَمَامَكَ».

(۴) مفعول له، مانند: «قُمْتُ إِجْلَالًا لَكَ».

(۵) مفعول معه، مانند: «سِرْتُ وَالتَّيْلَ».

وَنَقَصَ الزَّجَاجُ مِنْهَا الْمَفْعُولَ مَعَهُ، فَجَعَلَهُ مَفْعُولًا بِهِ، وَقَدَّرَ
«سِرْتُ وَجَاوَزْتُ التَّيْلَ».

وَنَقَصَ الْكُوفِيُّونَ مِنْهَا الْمَفْعُولَ لَهُ، فَجَعَلُوهُ مِنْ بَابِ الْمَفْعُولِ
الْمُطْلَقِ مِثْلُ: «قَعَدْتُ جُلُوسًا».

وَزَادَ السَّيْرَانِيُّ سَادِسًا، وَهُوَ الْمَفْعُولُ مِنْهُ، نَحْوُ: «وَاخْتَارَ مُوسَى
قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا»؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى «مِنْ قَوْمِهِ».
وَسَمَّى الْجَوْهَرِيُّ «الْمُسْتَنْثَى» مَفْعُولًا دُونَهُ.

زجاج، مفعول معه را از مفعولات کم کرده و آن را «مفعول به» قرار
داده و در «سِرْتُ وَالتَّيْلَ»، تقدیر کرده: «سِرْتُ وَجَاوَزْتُ التَّيْلَ». («التَّيْلَ»
را مفعول به برای فعل محذوف قرار داده است).

کوفیون، مفعول له را از مفعولات کم کرده‌اند و آن را از باب «مفعول
مطلق» قرار داده‌اند، مانند: «قَعَدْتُ جُلُوسًا».

۱ . الأعراف / ۱۰۰ .

سیرافی ششم را به مفعولات افزوده است و آن «مفعول منه» است،
مانند: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾^۱، زیرا معنا چنین است: «مِنْ قَوْمِهِ».

جَوْهَرِي، مستثنی را «مفعول دونه» نامیده است.^۲

^۱ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (اختار) فعل ماض، مبني على الفتح. (موسى) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على الألف للتعذر. (قوم) منصوب على نزع الخافض، أي من قوم. (الهاء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه (سبعين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة لأنه محمول على جمع المذكر السالم. (رجلا) تمييز منصوب.

^۲ . مانند: «جَاءَ الطُّلَّابُ إِلَّا زَيْدًا». «زيدا» در اینجا مستثنی اعراب کرده می‌شود، اما جوهری «زيدا» را مفعول دونه اعراب می‌کند زیرا معنا چنین است: «جَاءَ الطُّلَّابُ دُونَ زَيْدٍ».

المفعول به

ص - المفعول به، وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كـ «ضربت زيداً».

ش - هذا الحد لابن الحاجب رحمه الله، وقد استشكل بقولك: «مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا»، وَلَا تَضْرِبُ زَيْدًا». وَأَجَابَ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْوُقُوعِ: إِنَّمَا هُوَ تَعَلُّقُهُ بِمَا لَا يُعْقَلُ إِلَّا بِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّ «زَيْدًا» فِي الْمِثَالَيْنِ مُتَعَلِّقٌ بِ«ضَرَبَ» وَأَنَّ «ضَرَبَ» يَتَوَقَّفُ فَهْمُهُ عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى مَا قَامَ مَقَامَهُ مِنَ الْمُتَعَلِّقَاتِ؟.

شرح: (مفعول به: آن چیزی است که فعل فاعل بر آن واقع می شود، مانند: «ضَرَبْتُ زَيْدًا»). این تعریف ابن حاجب رحمه الله است. بر این تعریف اشکال وارد می شود با گفته‌ات: «مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا»، و «لَا تَضْرِبُ زَيْدًا».

جواب داده شده که مقصود به وقوع: تعلق گرفتن آن به چیزی است که جز با آن فهمیده نمی شود و درک کرده نمی شود، آیا نمی بینی که «زَيْدًا» در دو مثال به «ضَرَبَ» تعلق دارد و فهم «ضَرَبَ» بر «زید» یا بر آنچه از متعلقات که جای آن را گرفته اند، متوقف است؟.

الْمُنَادَى

ص - وَمِنْهُ الْمُنَادَى.

ش - أَيْ: وَمِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ الْمُنَادَى، وَذَلِكَ لِأَنَّ قَوْلَكَ «يَا عَبْدَ اللَّهِ»، أَصْلُهُ: «أَدْعُوا عَبْدَ اللَّهِ»، فَحُذِفَ الْفِعْلُ، وَأُنْيِبَ «يَا» عَنْهُ.

شرح: يعنى: و از مفعول به: منادا است. زیرا گفته تو: «يَا عَبْدَ اللَّهِ»، اصل آن: «أَدْعُوا عَبْدَ اللَّهِ» است. فعل حذف شده و «يَا» به نیابت از آن آمده است.

ص - وَإِنَّمَا يُنْصَبُ مُضَافًا كَ«يَا عَبْدَ اللَّهِ»، أَوْ شِبْهَهُ كَ«يَا حَسَنًا وَجْهَهُ» وَ«يَا طَالِعًا جَبَلًا» وَ«يَا رَفِيقًا بِالْعِبَادِ»، أَوْ نَكِرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ كَقَوْلِ الْأَعْمَى: «يَا رَجُلًا! خُذْ بِيَدِي».

ش - يَعْنِي: أَنَّ الْمُنَادَى إِتْمَا يُنْصَبُ لَفْظًا فِي ثَلَاثِ مَسَائِلٍ: إِحْدَاهَا: أَنْ يَكُونَ مُضَافًا كَقَوْلِكَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ»، وَ«يَا رَسُولَ اللَّهِ»، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(٨٢) أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتِيِّمٌ بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِمْ بَعْلًا

شرح: یعنی: در سه مسأله، منادا از جهت لفظ منصوب کرده می شود: اول: مضاف باشد، مانند گفته تو: «يَا عَبْدَ اللَّهِ»، و «يَا رَسُولَ اللَّهِ»، شاعر گفت:

(٨٢) أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتِيِّمٌ بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِمْ بَعْلًا

١ . الإعراب: (يا) حرف نداء. (عَبْدٌ) منادى مضاف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (اللَّهِ) مضاف إليه.

الثَّانِيَةُ: أَنْ يَكُونَ شَبِيهَا بِالْمُضَافِ، وَهُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ، وَهَذَا الَّذِي بِهِ التَّمَامُ؛ إِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا مَرْفُوعًا بِالْمُنَادَى، كَقَوْلِكَ: «يَا مُحَمَّدًا فَعَلُهُ»، وَ«يَا حَسَنًا وَجْهَهُ»، وَ«يَا جَمِيلًا فَعَلُهُ»، وَ«يَا كَثِيرًا بَرُّهُ»، أَوْ مَنْصُوبًا بِهِ، كَقَوْلِكَ: «يَا طَالِعًا جَبَلًا»، أَوْ مَحْفُوضًا بِخَافِضٍ مُتَعَلِّقٍ بِهِ، كَقَوْلِكَ: «يَا رَفِيقًا بِالْعِبَادِ»، وَ«يَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ»، أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ قَبْلَ التَّدَايِ، كَقَوْلِكَ: «يَا ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ» فِي رَجُلٍ سَمَّيْتَهُ بِذَلِكَ.

دوم: شبیه به مضاف باشد.

شبیه به مضاف: آن است که چیزی به آن متصل شود که معنایش را تکمیل کند و آنچه معنایش را تکمیل می کند:

۱ . معنا: ای بندگان خدا! آگاه باشید که قلبم واله و شیفته است به بهترین نمازخوان و زشت‌ترین شوهر از آنان (شاعر، زنی را مدح و شوهرش را به بدی یاد می کند).
 وهذا البيت من الطويل، وهو للأخطل، يصف جاريةً وبعلاها.
 الإعراب: (ألا) أداة استفتاح وتنبیه. (يا) حرف نداء. (عباد) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة. (الله) مضاف إليه. (قلبي) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة و(ياء) المتكلم في محل جر مضاف إليه. (متميم) خبر المبتداء. (بأحسن) جار ومجرور متعلق بتميم. (من) اسم موصول، مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (صلى) فعل ماض، مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والجملة صلة موصول لا محل لها. (الواو) حرف عطف. (أقبحهم) معطوف على أحسن، و(هم) في محل جر مضاف إليه. (بعلا) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

- يا اسم مرفوع به منادا است، مانند گفته تو: «يَا مُحَمَّدًا فِعْلُهُ»^١، و «يَا حَسَنًا وَجْهَهُ»^٢، و «يَا جَمِيلًا فِعْلُهُ»^٣، و «يَا كَثِيرًا بِرُّهُ»^٤.
- يا منصوب به منادا است، مانند گفته تو: «يَا طَالِعًا جَبَلًا»^٥.
- يا مجرور به جارِی است که متعلق به منادا است، مانند گفته تو: «يَا رَفِيقًا بِالْعِبَادِ»^٦، و «يَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ»^٧.
- يا قبل از ندا، عطف بر آن است، مانند گفته تو: «يَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ»^٨، در مردی که به این نام نامیده شود.

^١ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (مُحَمَّدًا) منادى شبيه بالمضاف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو اسم مفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول يرفع نائب الفاعل. (فِعْلُهُ) نائب الفاعل، مرفوع بالضممة الظاهرة، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه.

^٢ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (حَسَنًا) منادى شبيه بالمضاف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو صفة مشبهة باسم الفاعل، يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل. (وَجْهَهُ) فاعل، مرفوع بالضممة الظاهرة، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه.

^٣ . إعراب «يَا جَمِيلًا فِعْلُهُ» و «يَا كَثِيرًا بِرُّهُ» كسابقهما.

^٤ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (طَالِعًا) منادى شبيه بالمضاف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو اسم فاعل، يعمل عمل الفعل المتعدي، يرفع الفاعل وينصب المفعول، وفاعله ضمير مستتر هو. (جَبَلًا) مفعول به، منصوب.

^٥ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (رَفِيقًا) منادى شبيه بالمضاف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو صفة مشبهة باسم الفاعل، يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل، وفاعله ضمير مستتر هو. (بِالْعِبَادِ) متعلق برَفِيقًا.

^٦ . إعرابها كسابقها.

^٧ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (ثَلَاثَةً) منادى شبيه بالمضاف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (الواو) حرف عطف. (ثَلَاثِينَ) معطوف على ثلاثة، والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، لأنه محمول على جمع المذكر السالم.

الثَّالِثَةُ: أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً عَيْرَ مَقْصُودَةٍ، كَقَوْلِ الْأَعْمَى: «يَا
رَجُلًا! خُذْ بِيَدِي»، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(٨٣) فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْنَا نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

سوم: نكره غير مقصوده باشد، مانند گفته نایینا: «یا رَجُلًا! خُذْ

بِيَدِي»، و گفته شاعر:

(٨٣) فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْنَا نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

١ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (رَجُلًا) منادى نكرة غير مقصودة، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (خُذْ) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (الباء) حرف جر. (يَدِي) مجرور بحرف الجر وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والجار والمجرور متعلقان بخذ. وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه. والجملة لا محل لها جواب النداء.

٢ . معنا: ای سوارکاران! اگر به مکان عروض (مکه و مدینه و ما حول این دو) رسیدید پیغام مرا به دوستانم در نجران برسانید که دیگر هرگز ملاقاتی بین ما نخواهد بود. قائله: هو عبد يغوث بن وقاص، من قصيدة ينوح فيها على نفسه عندما أسرته تيم الرباب. وهو من الطويل.

اللغة: "عرضت" تعرضت، أو أتيت العروض وهو مكان، "نداماي" المؤنس على الشراب، "نجران" بلد باليمن.

المعنى: يندب حظه وينادي الركبان وهو في الأسر، ويقول: إذا بلغتم العروض فبلغوا ندماي وأحبائي أنه لا تلاقي بيننا، فإننا لا ندري ما الله صانع بنا.

الإعراب: (أَيَا) حرف نداء. (راكبًا) منادى، نكرة غير مقصودة، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (إِمَّا) إن شرطية وما زائدة. (عرضت) فعل ماض فعل الشرط، والتاء فاعل. (الفاء) واقعة في جواب الشرط. (بلغن) فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط. (نداماي) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف وياء المتكلم مضاف إليه. (من نجران) متعلق بمحذوف حال من

ص - وَالْمُفْرَدُ الْمَعْرِفَةُ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ كـ «يَا زَيْدُ»، وَ «يَا زَيْدَانِ»، وَ «يَا زَيْدُونَ»، وَ «يَا رَجُلٌ» لِمُعَيَّنٍ.

ش - يَسْتَحِقُّ الْمُنَادَى الْبِنَاءَ بِأَمْرَيْنِ: إِفْرَادِهِ وَتَعْرِيفِهِ. وَتَعْنِي بِإِفْرَادِهِ: أَنْ لَا يَكُونُ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِهِ. وَتَعْنِي بِتَعْرِيفِهِ: أَنْ يَكُونَ مُرَادًا بِهِ مُعَيَّنٍ، سَوَاءً كَانَ مَعْرِفَةً قَبْلَ التَّدَايِ، كـ «زَيْدٍ» وَ «عَمْرٍو»، أَوْ مَعْرِفَةً بَعْدَ التَّدَايِ بِسَبَبِ الْإِقْبَالِ عَلَيْهِ، كـ «رَجُلٍ»، وَ «إِنْسَانٍ»، تُرِيدُ بِهِمَا مُعَيَّنًا. فَإِذَا وُجِدَ فِي الْإِسْمِ هَذَانِ الْأَمْرَانِ... اسْتَحَقَّ أَنْ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ لَوْ كَانَ مُعْرَبًا، تَقُولُ: «يَا زَيْدُ» بِالضَّمِّ، وَ «يَا زَيْدَانِ» بِالْأَلْفِ، وَ «يَا زَيْدُونَ» بِالْوَاوِ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا نُوحُ قَدْ جَاءَلْتَنَا»^١، «يَا جِبَالَ أَوْبِي مَعَهُ»^٢.

شرح: به دو امر، منادا مبنی می شود: مفرد بودن و معرفه بودنش.

مراد ما از مفرد بودن: اینکه مضاف و شبيه به مضاف نباشد.

و مراد ما از معرفه بودنش: اینکه فرد مشخصی مراد باشد، یکسان است که قبل از ندا، معرفه باشد، مانند: «زَيْدُ» و «عَمْرٍو»، یا بعد از ندا به سبب رو کردن به آن، معرفه باشد، مانند: «رَجُلٌ»، و «إِنْسَانٌ». اگر منظورت از این دو، فرد معینی باشد.

ندامای. (أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن. (لا) نافية للجنس. (تلافيا) اسمها والألف للإطلاق والخبر محذوف أي: لنا، والجملة في محل رفع خبر "أن" المخففة، وجملة "أن" المخففة في محل نصب مفعول ثانٍ لبلغن.

١ . هود / ٣٢ .

٢ . سبأ / ١٠ .

هرگاه در اسم، این دو امر ثابت شد منادا مستحق می‌شود که مبنی کرده شود بر آنچه اگر معرب باشد مرفوع کرده می‌شود، می‌گویی: «يَا زَيْدٌ»^۱ به ضم، و «يَا زَيْدَانِ»^۲ به الف، و «يَا زَيْدُونَ»^۳ به واو. خداوند متعال فرمود: ﴿يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا﴾^۴، ﴿يَا جِبَالُ أَوَّيْ مَعَهُ﴾^۵.

-
- ۱ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (زَيْدٌ) منادا مفرد علم، مبني على الضم، في محل نصب.
 - ۲ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (زَيْدَانِ) منادا مفرد علم، مبني على ما يرفع به لو كان معربا وهو الألف نيابة عن الضمة، لأنه مثنى، في محل نصب.
 - ۳ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (زَيْدُونَ) منادا مفرد علم، مبني على ما يرفع به لو كان معربا وهو الواو نيابة عن الضمة، لأنه جمع مذكر سالم، في محل نصب.
 - ۴ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (نُوحٌ) منادا مفرد علم، مبني على الضم، في محل نصب. (قَدْ) حرف تحقيق. (جَادَلْتْنَا) فعل ماضٍ، مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع فاعل. (نَا) ضمير متصل، في محل نصب مفعول به. وجملة: «قد جادلتنا...» لا محل لها جواب النداء.
 - ۵ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (جِبَال) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. (أَوَّيْ) فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة في محل رفع فاعل. (معه) ظرف منصوب متعلق بمحذوف حال من الياء في "أَوَّيْ"، والهاء في محل جر مضاف إليه. وجملة: «أَوَّيْ معه...» لا محل لها جواب النداء.

أَحْكَامُ الْمُنَادَى الْمُضَافِ لِیَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

ص - فَضْلٌ: وَتَقُولُ: «يَا غُلَامُ» بِالثَّلَاثِ، وَبِالْيَاءِ فَتَمَّحًا وَإِسْكَانًا، وَبِالْأَلِفِ.

ش - إِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُضَافًا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، كَ«غُلَامِي»... جَازَ فِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ:

شرح: هرگاه منادا به یاء متکلم مضاف شد، مانند: «غُلَامِي»، شش لغت در آن جایز است:

إِحْدَاهَا: «يَا غُلَامِي» بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾^١.

أول: «يَا غُلَامِي» به اثبات یاء ساکنه، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾^٢.

وَالثَّانِيَةُ: «يَا غُلَامُ» بِحَذْفِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ، وَإِبْقَاءِ الْكُسْرَةِ دَلِيلًا عَلَيْهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾^٣.

١ . الزخرف / ٦٨ .

٢ . الإعراب: (يا) حرف نداء. (عبادي) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه. وجملته: «يا عباد...» لا محل لها استئنافية. (لا) نافية حجازية، تعمل عمل ليس، ترفع الاسم وتنصب الخبر، أو: حرف نفي مهمل. (خوف) اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أو مبتدأ مرفوع. (عليكم) الجار والمجرور متعلقان بخبر لا، أو متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. والجملته جواب النداء لا محل لها.

٣ . الزمر / ١٦ .

دوم: «يَا غُلَامُ» به حذف ياء ساكن و باقى گذاشتن كسره دليل بر آن، خداوند متعال فرمود: ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾^۱.

الثَّالِثَةُ: صَمُّ الحُرْفِ الَّذِي كَانَ مَكْسُورًا لِأَجْلِ اليَاءِ، وَهِيَ لُعَّةٌ ضَعِيفَةٌ حَكَوْا مِنْ كَلَامِهِمْ: «يَا أُمَّ! لَا تَفْعَلِي» بِالضَّمِّ، وَقُرِئَ: ﴿قَالَ رَبُّ أَحْكُم بِالْحَقِّ﴾^۲، بِالضَّمِّ.

سوم: ضم حرفى كه به خاطر ياء، مكسور شده است. اين لغت ضعيفى است كه از كلام عرب حكايت شده است: «يَا أُمَّ! لَا تَفْعَلِي»^۳ به ضم، و قرائت شده است: ﴿قَالَ رَبُّ أَحْكُم بِالْحَقِّ﴾^۴، به ضم.

^۱ . الإعراب: (يا) حرف نداء. (عباد) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف في محل جر مضاف إليه. وجملة: «يا عباد...» لا محل لها استئنافية. (الفاء) فصيحة، أو رابطة لجواب شرط مقدر، أو زائدة للتزيين. (اتقون) فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة لمناسبة الفاصلة مفعول به، والجملة لا محل لها جواب النداء.

^۲ . الأنبياء / ۱۱۲.

^۳ . الإعراب: (يا) حرف نداء. (أُمَّ) منادى مضاف، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة اجتزاء عنها بالكسرة المقلوّبة ضمة، وياء المتكلم المحذوفة اجتزاء عنها بالكسرة المقلوّبة ضمة في محل جر مضاف إليه. (لا) ناهية. (تفعلّي) فعل مضارع، مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون وياء المؤنثة المخاطبة في محل رفع فاعل.

^۴ . الإعراب: (قال) فعل ماض، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً هو. (ربُّ) منادى مضاف، حذف منه حرف النداء، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة اجتزاء عنها بالكسرة المقلوّبة ضمة، وياء المتكلم المحذوفة اجتزاء عنها بالكسرة

الرَّابِعَةُ: «يَا عَلَّامِي»، يَفْتَحُ الْيَاءُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ
أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾^١.

چهارم: «يَا عَلَّامِي»، به فتح ياء، خداوند متعال فرمود: ﴿يَا عِبَادِي
الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾^٢.

الخَامِسَةُ: «يَا عَلَّامًا» بِقَلْبِ الْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَ الْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ
فَتَحَتْهُ؛ فَتَنْقَلِبُ الْيَاءُ أَلِفًا لِتَحْرُكِهَا وَإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿يَا حَسْرَتًا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾^٣، «يَا أَسَفًا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾^٤.

پنجم: «يَا عَلَّامًا»، كسره‌ای كه قبل از ياء مفتوح بود به فتحه قلب
كرده شود (يعنى: «عَلَّامِي» شود: «عَلَّامِي»). ياء به الف قلب مى‌شود

المقلوبة ضمة في محل جر مضاف إليه. (اخْكُمُ) فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوبا أنت. (بِالْحَيْزِ) الجار والمجرور متعلقان باحكم.
جملة: «قال...» لا محل لها استئنافية. وجملة: «رَبِّ احْكَمْ...» في محلِّ نصب مقول القول.
جملة: «احكم...» لا محل لها جواب النداء.
١ . الزمر / ٥٣.

٢ . الإعراب: (يا) حرف نداء. (عبادي) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة
على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر
مضاف إليه. (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محلِّ نصب نعت لـ«عبادي». (أسرفوا)
فعل ماض، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (على أنفسهم) الجار والمجرور
متعلقان بـ«أسرفوا». (هم) في محل جر مضاف إليه.

جملة: «يا عبادي...» في محلِّ نصب مقول القول. وجملة: «أسرفوا...» لا محل لها صلة
الموصول «الذين».

٣ . الزمر / ٥٦.

٤ . يوسف / ٨٤.

زيرا متحرك، و قبل از آن فتحه قرار گرفته است. خداوند متعال فرمود: ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتِ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾، ﴿يَا أَسَفَا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾؟
 السَّادِسَةُ: «يَا غُلَامُ» بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَإِبْقَاءِ الْفَتْحَةِ دَلِيلًا عَلَيْهَا،
 كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(٨٤) وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوْ أَنِّي
 أَيُّ: بِقَوْلِي: يَا لَهْفَ.

وَقَوْلِي: «وَتَقُولُ: يَا غُلَامُ بِالثَّلَاثِ»، أَيُّ: بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا
 وَكُسْرِهَا، وَقَدْ بَيَّنْتُ تَوْجِيهَ ذَلِكَ.

ششم: «يَا غُلَامُ»^٢، به حذف الف و باقی گذاشتن فتحه دلیل بر آن،
 مانند گفته شاعر:

١ . الإعراب: (يا) حرف نداء. (حَسْرَتِي) منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المقلوبة ألفا، وياء المتكلم المقلوبة ألفا في محل جر مضاف إليه. (على) حرف جر (ما) مصدرية والمصدر المؤول في محل جر بعلى، وهما متعلقان بحسرتا. (فَرَطْتُ) فعل ماض مبني على السكون، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل. (فِي جَنبِ) متعلقان بفراطت. (اللَّهِ) لفظ الجلالة مضاف إليه.

وجملة: «يا حسرتا...» في محل نصب مقول القول. وجملة: «فَرَطْتُ...» لا محل لها صلة الموصول "ما".

٢ . الإعراب: (يا) حرف نداء وتحسّر. (أَسَفِي) منادى متحسّر به، مضاف منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المقلوبة ألفا، وياء المتكلم المقلوبة ألفا في محل جر مضاف إليه. (على يوسف) جارّ ومجرور متعلّق بأسفى، أو متعلّق ب"يا" التي فيها معنى أتَحَسَّرَ.

٣ . الإعراب: (يا) حرف نداء. (غُلَامُ) منادى مضاف، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المقلوبة ألفا محذوفة مجتزأ عنها بالفتحة، وياء المتكلم المقلوبة ألفا محذوفة مجتزأ عنها بالفتحة في محل جر مضاف إليه.

(٨٤) وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوْ أَنِّي

یعنی: به گفته‌ام: «یا لَهْفٌ» (یعنی شاعر می‌گوید: با گفته‌ام: افسوس! دریغا! از دست رفته بسویم باز نمی‌گردد).

و گفته‌ام: «وَتَقُولُ: يَا غُلَامُ بِالثَّلَاثِ»، یعنی: به ضمِ میم و فتح آن و کسر آن، و توجیه آن بیان کردم.

ص - «وَيَا أَبَتَ» وَ «يَا أُمَّتَ» وَ «يَا بَنَ أُمَّ» وَ «يَا بَنَ عَمِّ»، بِفَتْحٍ وَ كَسْرٍ،
وَ الْحَاقُّ الْأَلِفُ أَوْ الْيَاءُ لِلْأَوَّلَيْنِ قَبِيحٌ، وَ لِلْآخَرَيْنِ ضَعِيفٌ.

١ . معنا: با گفته‌ام: افسوس! دریغا! ای کاش! اگر این کار را می‌کردم، نمی‌توانم از دست رفته را بسوی خود باز گردانم.

البيت لم ينسب إلى قائل معين.

المفردات الغريبة: راجع: اسم فاعل من رجع؛ وهو أفصح من أرجع؛ وفي القرآن: ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ﴾. لهف: حزن وتحسر. وبلهف: كلمة يتحسر بها على فائت. المعنى: إن ما ذهب مني لا يعود بكلمة التلهف والحسرة، ولا بكلمة التمني، وقولي: ليتني عملت كذا، ولا بقولي: لو أني كذا لكان كذا.

الإعراب: (لست) فعل ماضٍ ناقص، من أخوات كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: في محل رفع اسمه. (براجع) الباء حرف جر زائد، راجع: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس؛ وفي "راجع" ضميرٌ مستترٌ في محل رفع فاعل لاسم الفاعل. (ما) اسم موصول بمعنى الذي، في محل نصب مفعول به ل"راجع". (فات) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل: هو؛ وجملة "فات مني": صلة للموصول، لا محل لها. (مني) متعلق ب"فات". (بلهف) الباء حرف جر، والمجرور محذوف؛ والتقدير: بقولي يا لهف. وبقولي: متعلق ب"راجع". (لهف) منادى بحرف نداء محذوف؛ والتقدير: يا لهف، وجملة "النداء": في محل نصب للقول المحذوف المجرور بالباء. (الواو) عاطفة. (لا) زائدة لتأكيد النفي. (الباء) حرف جر. (ليت) قصد لفظه؛ فهو مجرور بالباء. (الواو) عاطفة. (لا) زائدة؛ لتأكيد النفي. (لو أني) قصد لفظه معطوف على: "لا بليت".

ش - إِذَا كَانَ الْمُتَادَى الْمُضَافُ إِلَى الْيَاءِ «أَبَا» أَوْ «أُمَّا»... جَازَ فِيهِ
عَشْرُ لُغَاتٍ: السُّتُّ الْمَذْكُورَةُ، وَلُغَاتٌ أَرْبَعٌ أُخْرَى:
إِحْدَاهَا: إِبْدَالُ الْيَاءِ تَاءً مَكْسُورَةً، وَبِهَا قَرَأَ السَّبْعَةُ مَا عَدَا ابْنَ
عَامِرٍ فِي: ﴿يَا أَبَتِ﴾^١.

الثَّانِيَةُ: إِبْدَالُهَا تَاءً مَفْتُوحَةً، وَبِهَا قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ.
الثَّلَاثَةُ: «يَا أَبَتَا» بِالتَّاءِ وَالْأَلِفِ، وَبِهَا قُرِئَ شَادًا.
الرَّابِعَةُ: «يَا أَبَتِي» بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ، وَهَاتَانِ اللَّغَتَانِ قَبِيحَتَانِ، وَالْأَخِيرَةُ
أَقْبَحُ مِنَ الَّتِي قَبْلَهَا، وَيَنْبَغِي أَنْ لَا تَجُوزَ إِلَّا فِي صَرُورَةِ الشَّعْرِ.

شرح: اگر منادا مضاف به یاء: «أب» یا «أُمُّ» باشد در آن، ده لغت جایز
است: شش لغتی که ذکر شد و چهار لغت دیگر عبارتند از:

اول: ابدال یاء به تاءِ مکسور، قاریان سبعة جز ابن عامر در ﴿يَا أَبَتِ﴾^٢
به آن قرائت کرده‌اند.

دوم: ابدال آن به تاءِ مفتوح، و ابن عامر به آن قرائت کرده است: ﴿يَا
أَبَتِ﴾^٣.

١ . مریم / ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ .

٢ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (أَبَتِ) منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة
على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة تاء مكسورة، وياء المتكلم المنقلبة تاء مكسورة في محل جر
مضاف إليه.

٣ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (أَبَتِ) منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة
على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة تاء مفتوحة، وياء المتكلم المنقلبة تاء مفتوحة في محل جر مضاف
إليه.

سوم: «يَا أَبَتَا» به تاء و الف، و بصورت شاذ به آن قرائت شده است.
چهارم: «يَا أَبَتِي»^۱ به تاء و ياء. این دو لغت قبیح هستند. آخری از قبل
از آخری قبیح تر است. شایسته است که فقط در ضرورت شعر جایز شود.

وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُضَافًا إِلَى مُضَافٍ إِلَى الْيَاءِ مِثْلُ: «يَا غُلَامَ
عُلَاجِي»... لَمْ يَجْزُ فِيهِ إِلَّا إِنْبَاتُ الْيَاءِ مَفْتُوحَةً أَوْ سَاكِنَةً؛ إِلَّا إِنْ كَانَ
«ابْنَ أُمَّ» أَوْ «ابْنَ عَمِّ»، فَيَجُوزُ فِيهِمَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: فَتُحُّ الْمِيمِ وَكَسْرُهَا،
وَكَدَّ الْقَرَّاتِ السَّبْعَةِ بِهِمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ ابْنُ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ
اسْتَضَعَفُونِي﴾^۲، ﴿قَالَ يَا بَنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾^۳.

وَالثَّالِثَةُ: إِنْبَاتُ الْيَاءِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(۸۵) يَا بَنَ أُمَّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي أَنْتَ حَلَفْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدٍ

وَالرَّابِعَةُ: قَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا، كَقَوْلِهِ:

(۸۶) يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي

وَهَاتَانِ اللَّغَتَانِ قَلِيلَتَانِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ.

۱ . الإعراب: (يا) حرف نداء. (أبتَا) منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفا قبلها تاء، وياء المتكلم ألفا قبلها تاء في محل جر مضاف إليه.

۲ . الإعراب: (يا) حرف نداء. (أبتِي) منادى مضاف منصوب وعلامة نصب فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.

۳ . الأعراف ۱۵۰.

۴ . طه / ۵۴.

هرگاه منادا مضاف به مضاف به یاء بود مانند: «يَا عَلَّامَ غُلَّامِي»، جز اثبات ياءٍ مفتوحه يا اثبات ياءٍ ساكنه چیز دیگری در آن جایز نمی‌شود؛ مگر که «ابنُ أُمِّ» یا «ابنُ عَمِّ» باشد، پس در آن چهار لغت جایز می‌شود:

(اول و دوم): فتح میم و کسر آن، قاریان سبعة در فرمودهٔ خداوند متعال: ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَوْمِ اسْتَضَعْفُونِي﴾^۱ و در فرمودهٔ خداوند متعال: ﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾^۲ به آن قرائت کرده‌اند.

^۱ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (عُلَّامٌ) منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (غُلَّامِي) مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.

^۲ . الإعراب: (قَالَ) فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (ابْنُ) منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، حذف منه حرف النداء. (أُمِّ) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفا محذوفة مجتزأ عنها بالفتحة، والياء المحذوفة مضاف إليه. أو جزءان مبنيان على الفتح في محل نصب على النداء. (إِنَّ) حرف توكيد ونصب من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (الْقَوْمِ) اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة. (اسْتَضَعْفُونِي) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به.

وجملة: «قال...» لا محل لها استئناف بياني. وجملة: «ابن أم...» في محل نصب مقول القول. وجملة: «ان القوم...» لا محل لها جواب النداء، وجملة: «استضعفوني» في محل رفع خبر إن.

^۳ . الإعراب: (قَالَ) فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (يَا) حرف نداء. (ابْنُ) منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (أُمِّ) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفا محذوفة مجتزأ عنها بالفتحة، والياء المحذوفة مضاف إليه. أو الجزءان مبنيان على الفتح في محل نصب على النداء. (لَا) ناهية. (تَأْخُذْ) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (بِلِحْيَتِي) متعلق بمحذوف حال من فاعل تأخذ، أي لا تأخذني ممسكا بلحيتي.

سوم: اثبات یاء، مانند گفته شاعر:

(۸۵) يَا بِنُّنْ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَّفْتَنِي لِدهْرِ شَدِيدِ

چهارم: قلب یاء به الف، مانند گفته شاعر:

(۸۶) يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي لَا يَحْرِقُ اللَّوْمُ حِجَابَ مَسْمَعِي

جمله: «قال...» لا محلّ لها استئنافية. وجمله: «يا بن أم...» في محلّ نصب مقول القول. وجمله: «لا تأخذ...» لا محلّ لها جواب النداء.

۱. معنا: ای فرزند مادرم! و ای برادر تنی ام! تو برای همیشه مرا تنها گذاشتی.

قائله: هو أبو زيد الطائي، واسمه حرملة بن المنذر، من قصيدة يرثي فيها أخاه، وهو من الخفيف.

اللغة: "شقيق" تصغير شقيق، "لدهر" الأبد الممدود.

المعنى: يا أخي يا من نفسه كنفسي، لقد ذهبت وتركتني وحيدا أقاسي ويلات الزمن، وقد كنت ركنًا أستند له، وظهيرا أعتد عليه.

الإعراب: (يا) حرف نداء. (ابن) منادى مضاف، منصوب بالفتحة الظاهرة. (أمي) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. (ياء) المتكلم في محل جر مضاف إليه. (الواو) عاطفة. (يا) حرف نداء. (شقيق) منادى مضاف، منصوب بالفتحة الظاهرة. (نفس) مضاف إليه. (ياء) المتكلم مضاف إليه. (أنت) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. (خلفتني) فعل ماض، مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ. (لدهر) جار ومجرور متعلق بخلفتني. (شديد) صفة لدهر.

۲. معنا: ای دختر عموم! مرا ملامت مکن و بخواب، ملامت و سرزنش تو پردههای گوشم را پاره نمی کند. کنایه از اینکه هر چقدر مرا ملامت و سرزنش کنی گوش نمی دهم.

قائله: هو أبو النجم العجلي - واسمه الفضل بن قدامة - يخاطب امرأته أم الخيار.

وهو من الرجز.

اللغة: "لا تلومي" من اللوم، وهو كثرة العتاب، "اهجعي" من الهجوع، وهو الرقاد بالليل، "حجاب مسمعي" كناية عن الأذن.

استعمال اين دو لغت قليل است.

المعنى: اتركى لومي وعتايي يابنة عمي، وخذي نفسك بالراحة ونامي، فإن لومك هذا لا يصل إلى سمعي ولا أستمتع إليه، وكانت كثيرة اللوم له لكبره وضعفه.

الإعراب: (يا) للنداء. (ابنة) منادى مضاف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (عما) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها فتحة مناسبة للألف، والألف المنقلبة عن الياء مضاف إليه. (لا) ناهية. (تلومي) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة في محل رفع فاعل. (الواو) عاطفة. (اهجعي) فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة في محل رفع فاعل. (لا) نافية. (يخرق) فعل مضارع، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (اللوم) فاعل. (حجاب) مفعول به. (مسمعي) مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.

أَحْكَامُ تَابِعِ الْمُنَادَى

ص - فَضْلٌ: وَبِجَرِي مَا أُفْرِدَ أَوْ أُضِيفَ مَفْرُوعًا بِـ«ال» مِنْ نَعْتِ الْمُبْنِيِّ، وَتَأْكِيدِهِ، وَبَيَانِهِ، وَنَسْقِهِ، وَالْمَفْرُوعِ بِـ«ال» عَلَى لَفْظِهِ، أَوْ مَحَلِّهِ، وَمَا أُضِيفَ مُجَرَّدًا عَلَى مَحَلِّهِ، وَنَعْتُ «أَيِّ» عَلَى لَفْظِهِ، وَالْبَدَلُ الْمُجَرَّدُ وَالنَّسْقُ الْمُجَرَّدُ كَالْمُنَادَى الْمُسْتَقِيلَ مُطْلَقًا.

ش - هَذَا الْفَصْلُ مَعْفُودٌ لِأَحْكَامِ تَابِعِ الْمُنَادَى.

وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمُنَادَى إِذَا كَانَ مَبْنِيًّا، وَكَانَ تَابِعُهُ نَعْتًا، أَوْ تَأْكِيدًا، أَوْ بَيَانًا، أَوْ نَسْقًا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ - وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مُفْرَدًا، أَوْ مُضَافًا وَفِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ - جَاَزَ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى لَفْظِ الْمُنَادَى، وَالنَّصْبُ عَلَى مَحَلِّهِ، تَقُولُ فِي النَّعْتِ: «يَا زَيْدُ الظَّرِيفُ» بِالرَّفْعِ، وَ«الظَّرِيفُ» بِالنَّصْبِ، وَفِي التَّأْكِيدِ: «يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ وَأَجْمَعِينَ»، وَفِي الْبَيَانِ: «يَا سَعِيدُ كُرْزُ وَكُرْزَا»، وَفِي النَّسْقِ: «يَا زَيْدُ وَالضَّحَاكُ وَالضَّحَاكُ»، قَالَ الشَّاعِرُ:

(٨٧) يَا حَكَمُ الْوَارِثِ عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

رُوي بَرَفِعِ «الْوَارِثِ» وَنَصْبِهِ، وَقَالَ الْآخَرُ:

(٨٨) فَمَا كَعْبُ ابْنِ مَامَةَ وَابْنُ أَرْوَى بِأَجُودَ مِنْكَ يَا عَمْرُ الْجَوَادَا

وَالْقَوَافِي مَنْصُوبَةً، وَقَالَ آخَرُ:

(٨٩) أَلَا يَا زَيْدُ وَالضَّحَاكُ سِيرَا فَقَدْ جَاوَزْتَمَا حَمَرَ الطَّرِيقِ

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾^١، وَقُرِئَ شَادًّا:
 ﴿وَالطَّيْرُ﴾، وَهَذِهِ أُمَّثِلَةُ الْمُفْرَدِ، وَكَذَلِكَ الْمُضَافُ الَّذِي فِيهِ «ال»،
 تَقُولُ: «يَا زَيْدُ الْحَسَنُ الْوَجْهَ» و«الْحَسَنَ الْوَجْهَ»، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(٩٠) يَا صَاحِ يَا ذَا الضَّامِرِ الْعَنَسِ

يُرْوَى بِرَفْعِ «الضَّامِرِ» وَنَصْبِهِ.

شرح: این فصل برای احکام تابع منادا منعقد شده است:

حاصل کلام اینکه اگر منادا مبنی باشد و تابعش نعت، یا توكيد یا عطف بیان یا عطف نسق به «ال» باشد و به همراه این‌ها مفرد باشد یا مضافی باشد که در آن «ال» بکار رفته است رفع بر لفظ منادا و نصب بر محل منادا در آن جایز است، در نعت می‌گویی: «يَا زَيْدُ الظَّرِيفُ»^٢ به رفع، و «يَا زَيْدُ الظَّرِيفَ»^٣ به نصب.

و در توكيد: «يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ» به رفع، و «يَا تَمِيمُ أَجْمَعِينَ» به نصب.
 و در عطف بیان: «يَا سَعِيدُ كُرْرًا» به رفع، و «يَا سَعِيدُ كُرْرًا» به نصب.

و در عطف نسق: «يَا زَيْدُ وَالصَّحَاكُ» به رفع، و «يَا زَيْدُ وَالصَّحَاكُ» به نصب.

شاعر گفت:

١ . سبأ / ١٠ .

٢ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (زَيْدُ) منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. (الظَّرِيفُ) نعت لزید مرفوع باعتبار لفظه وعلامة رفعه الضمة.

٣ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (زَيْدُ) منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. (الظَّرِيفُ) نعت لزید منصوب باعتبار محله وعلامة نصبه الفتحة.

(٨٧) يَا حَكَمُ الْوَارِثُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ

به رفع «الوارث» و نصب أن روایت شده است. شاعر دیگر گفت:

(٨٨) فَمَا كَعْبُ ابْنِ مَامَةَ وَابْنُ أَرْوَى بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عَمْرُ الْجَوَادَا

١ . معنا: ای حکم میراث برنده از عبدالمملک.

هذا البيت من الرجز المشطور لرؤبة بن الحجاج، من كلمة يمدح فيها الحكم بن عبدالمملک بن بشر بن مروان بن الحكم، وقد استشهد به جماعة من المؤلفين منهم الشارح في كتابه مغني اللبيب.

الإعراب: (يا) حرف نداء. (حکم) منادی مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. (الوارث) نعت لـ"حکم" إما مرفوع تبعاً للفظ، وإما منصوب تبعاً للمحل. (عن) حرف جرّ. (عبد) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ"الوارث"، وهو مضاف. (المملک) مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسُكِّنَ للضرورة الشعرية.

٢ . معنا: کعب بن مامه و عثمان بن عفان پسر اروى سخاوتمندتر و بخشنده تر از تو نيستند ای عمر سخی و بخشنده.

وهو من قصيدة يمدح فيه عمر بن عبد العزيز؛ ومطلع هذه القصيدة قوله:

أبت عينك بالحسن الرقادا ... وأنكرت الأصادق والبلادا

المفردات الغربية: كعب بن مامة: هو كعب الأيادي الذي يضرب به المثل في الإيثار؛ لأنه آثر رفيقه في السفر بالماء حتى مات عطشا، ومامة: اسم أمه. ابن سعدى: هو أوس بن حارثة الطائي الجواد المشهور، وسعدى: اسم أمه؛ ويروى "ابن أروى" مكان ابن سعدى، ويعني بذلك أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه.

المعنى: يمدح الشاعر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قائلا: ليس كعب بن مامة، ولا ابن أروى - المشهوران بالكرم والجود - بأكرم منك؛ لكثرة جودك، وعظيم عطايك.

الإعراب: (الفاء) بحسب ما قبلها. (ما) تعمل عمل "ليس". (كعب) اسم "ما" مرفوع بالضمة. (بن) نعت "كعب" مرفوع بالضمة، وهو مضاف. (مامة) مضاف إليه مجرور بالفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. (الواو) حرف عطف (ابن) معطوف على "بن مامة" مرفوع بالضمة. (أروى) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

قافیه‌ها منصوب هستند. شاعر دیگر گفت:

(۸۹) **أَلَا يَا زَيْدُ وَالضَّحَاكُ سَيْرًا فَقَدْ جَاوَزْتُمَا حَمَرَ الطَّرِيقِ**

خداوند متعال فرمود: ﴿يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾^۱، و شاذ قرائت شده است: ﴿وَالطَّيْرُ﴾. این مثال‌های مفرد بود و همچنین مضافی که

(الباء) حرف جر زائد. (أجود) اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر "ما"، وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على وزن "أفعل". (من) حرف جر. (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر مجرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ"أجود". (يا) حرف نداء. (عمر) منادى مبني على الضم في محل نصب. (الجوادا) نعت "عمر" منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق.

۱. معنا: آگاه باشید ای زید و ای ضحاک! حرکت کنید و بروید که از راه پوشیده از درخت عبور کرده‌اید (و در مکان بارز قرار گرفته‌اید پس مواظب باشید و به سرعت این مسیر را پشت سر بگذارید تا دشمن شما را نبیند).

اللغة: خمر الطريق: هو كل ما يستر من شجر وغيره.

المعنى: يخاطب الشاعر صديقيه بأن يسرعا في سيرهما لأتھما تجاوزا ما كان يسترهما من شجر وغيره، وصارا بحيث يراهما من يطلبهما.

الإعراب: (ألا) حرف استفتاح. (يا) حرف نداء. (قيس) منادى مبني على الضم في محل نصب. (الواو) حرف عطف. الضحاک: معطوف على "قيس"، ويجوز فيه الرفع إبتاعاً له على اللفظ، أو النصب إبتاعاً له على المحل الإعرابي. (سيرا) فعل أمر مبني على حذف النون، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. (الواو) حرف عطف، أو تعليل. (قد) حرف تحقيق. (جاوزتما) فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والميم حرف عماد. والألف: حرف دال على تفتية المخاطب. (خمر) مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف. (الطريق) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة "ألا يا قيس..." ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة "قد جاوزتما..." تعليلية لا محل لها من الإعراب.

«ال» در آن وجود دارد، می‌گوییم: «يَا زَيْدُ الْحَسَنُ الْوَجْهَ»^١ و «يَا زَيْدُ الْحَسَنَ الْوَجْهَ»^٢، شاعر گفت:

(٩٠) يَا صَاحِبَ يَأْذَا الضَّامِرُ الْعَنَسِ وَالرَّحْلِ وَالْأَقْتَابِ وَالْحَلِيسِ^٤

١ . سبق إعرابه.

٢ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (زَيْدُ) منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. (الْحَسَنُ) نعت لزيد مرفوع باعتبار لفظه وعلامة رفعه الضمة. (الوجه) مضاف إليه.

٣ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (زَيْدُ) منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. (الْحَسَنُ) نعت لزيد منصوب باعتبار محله وعلامة نصبه الفتحة. (الوجه) مضاف إليه.

٤ . معنا: ای همنشینم! ای صاحب شتر ورزیده و چالاک و تندرؤی که پالان و متعلقات آن دارد.

البيت من الكامل لخز بن لوزان السدوسي، شاعر جاهلي. وقد روي عجزه عدة روايات: (ذي الأنساع) و (الأقتاد) بدل (الأقتاب) وكلها فيها الشاهد.

ونسبه في الأغاني مع بيت آخر لخالد بن المهاجر المخزومي، وهو شاعر إسلامي.

المفردات: الضامر: الخفيف البطن. العنس: الناقة الشديدة. الرحل: ما يتخذ للركوب على الناقة والجمل من خشب وغيره، أو متاع المسافر.

الأقتاب: واحده قتب، وهو ما يوضع على ظهر البعير للحمل عليه، وأدوات السانية من أعلاقها وحبالها. الأقتاد: خشب الرحل. الحلس: الكساء الذي يوضع على ظهر الحيوان تحت الرحل؛ ليقية أثر الرحل.

الإعراب: (يَا) حرف نداء. (صاح) منادى مرخم، أصله "صاحب" مبني على ضمّ الحرف المحذوف للترخيم، في محل نصب. (يَا) حرف نداء. (ذَا) اسم إشارة منادى مبني في محلّ نصب. (الضامر) صفة "ذَا"، ويجوز فيها الرفع إتباعاً له على اللفظ، أو النصب إتباعاً له على المحل، وهو مضاف. (العنس) مضاف إليه مجرور بالكسرة. (الواو) حرف عطف. (الرحل) معطوف على "العنس" مجرور بالكسرة. (الواو) حرف عطف. (الأقتاب) معطوف على "العنس" مجرور بالكسرة. (الواو) حرف عطف. (الحلس) معطوف على "العنس" مجرور بالكسرة.

به رفع «الضامِر» و نصب آن روایت شده است.

فَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مُضَافًا وَلَيْسَ فِيهِ الْأَلِفُ
وَاللَّامُ... تَعَيَّنَ نَصْبُهُ عَلَى الْمَحَلِّ، كَقَوْلِكَ: «يَا زَيْدُ صَاحِبَ عَمْرٍو»،
و«يَا زَيْدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ»، و«يَا تَمِيمُ كُلَّكُمْ أَوْ كُلَّهُمْ»، و«يَا زَيْدُ وَأَبَا عَبْدِ
اللَّهِ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^۱.

اگر تابع در این چیزها، مضافی باشد که «ال» در آن وجود نداشته
باشد نصب آن بر محل منادا تعیین می‌شود، مانند گفته‌تو: «يَا زَيْدُ
صَاحِبَ عَمْرٍو»، و «يَا زَيْدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ»، و «يَا تَمِيمُ كُلَّكُمْ أَوْ كُلَّهُمْ»،
و «يَا زَيْدُ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ»، خداوند متعال فرمود: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^۲.

وجمله "يا صاح": ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجمله "يا ذا الضامر": استئنافية لا محلّ لها
من الإعراب.

۱. الزمر / ۴۶.

۲. (فاطر) طبق شاهدی که مصنف رحمه الله برای موضوع مذکور آورده نعت برای لفظ
جلاله و منصوب بر محل اسم جلاله اعراب کرده می‌شود. اما اعراب دیگر آن: منادا مضاف
و منصوب است که حرف ندای آن حذف شده است.

الإعراب: (قل) فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (اللهم)
منادى مفرد علم مبني على الضمّ في محلّ نصب، و (الميم) المشدّدة عوض من "يا" النداء
المخوفاة. (فاطر) نعت للفظ الجلالة منصوب على محله، أو: منادى مضاف، حذف منه حرف
النداء، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (السموات) مضاف إليه مجرور. (الواو) حرف عطف.
(الأرض) معطوف على السموات.

جمله: «قل...» لا محلّ لها استئنافية. وجمله النداء... في محلّ نصب مقول القول.

وَإِنْ كَانَ التَّابِعُ نَعْتًا لِـ«أَيٍّ»... تَعَيَّنَ رَفْعُهُ عَلَى اللَّفْظِ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾^١، ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾^٢.

وَإِنْ كَانَ التَّابِعُ بَدَلًا، أَوْ نَسَقًا بِغَيْرِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ... أُعْطِيَ مَا
يَسْتَحِقُّهُ لَوْ كَانَ مُنَادَى.

تَقُولُ فِي الْبَدَلِ: «يَا سَعِيدُ كُرْزُ» بِضَمِّ «كُرْزُ» بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، كَمَا
تَقُولُ: «يَا كُرْزُ».

وَ«يَا سَعِيدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ» بِالنَّصْبِ، كَمَا تَقُولُ: «يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ».
وَفِي النَّسَقِ: «يَا زَيْدُ وَعَمْرُو» بِالضَّمِّ، وَ«يَا زَيْدُ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ»
بِالنَّصْبِ.

وَهَكَذَا أَيْضًا حُكْمُ الْبَدَلِ وَالنَّسَقِ لَوْ كَانَ الْمُنَادَى مُعْرَبًا.

اگر تابع نعت برای «أَيٍّ» باشد رفع آن لفظا تعیین می شود، مانند
فرموده خداوند متعال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾^٣، ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾^٤.
اگر تابع بدل باشد یا عطف نسق بدون «ال» باشد اعراب داده می شود
آنچه مستحق آن است اگر منادا بود.

١ . الحج / ١ .

٢ . التحريم / ١ .

٣ . الإعراب: (يا) حرف نداء. (أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.
(الناس) بدل من "أي" تبعه في الرفع لفظا.

٤ . إعرابه كسابقه.

در بدل می‌گویی: «يَا سَعِيدُ كُرْزُ» به ضم «كُرْزُ» بدون تنوین، همان‌گونه که می‌گویی: «يَا كُرْزُ». و «يَا سَعِيدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ» به نصب، همان‌گونه که می‌گویی: «يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ».

و در عطف نسق می‌گویی: «يَا زَيْدُ وَعَمْرُو» به ضم، و «يَا زَيْدُ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ» به نصب.

حکم بدل و عطف نسق اگر منادا معرب بود نیز چنین است.

ص - وَلَكَ فِي نَحْوِ: «يَا زَيْدُ زَيْدُ الْيَعْمَلَاتِ» فَتَحْتَهُمَا أَوْ ضَمُّ الْأَوَّلِ.

ش - إِذَا تَكَرَّرَ الْمُنَادَى الْمَفْرَدُ مُضَافًا، نَحْوُ: «يَا زَيْدُ زَيْدُ الْيَعْمَلَاتِ»... جَاَزَ لَكَ فِي الْأَوَّلِ وَجَهَانِ:

أَحَدُهُمَا: الضَّمُّ، وَذَلِكَ عَلَى تَقْدِيرِهِ مُنَادَى مُفْرَدًا، وَيَكُونُ الثَّانِي حِينَئِذٍ:

- إِمَّا مُنَادَى سَقَطَ مِنْهُ حَرْفُ التَّنَادِءِ.
- وَإِمَّا عَظْفَ بَيَانٍ.
- وَإِمَّا مَفْعُولًا بِتَقْدِيرِ «أَعْنِي».

شرح: اگر منادا مفردی که مضاف است تکرار شد، مانند: «يَا زَيْدُ زَيْدُ الْيَعْمَلَاتِ»، در اولی دو وجه برای تو جایز است:

^۱ . یشیر إلى قول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه:

يَا زَيْدُ زَيْدُ الْيَعْمَلَاتِ الدُّبَلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَأَنْزِلْ

معنا: ای زید! زیدی که شتر قوی و چابک دارد شب بر تو دراز شد پس فرود بیا.

اول: ضم، و آن به تقدير منادا مفرد است و در اين حالت، دومی:

- يا منادا است که حرف ندای آن ساقط شده است.

- يا عطف بيان (بر محل زيد اول) است.

- يا مفعول به به تقدير «أَعْنِي» است.

وَالثَّانِي: الْفَتْحُ، وَذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ «يَا زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ». ثُمَّ اخْتَلَفَ فِيهِ:

فَقَالَ سِبْيَوِيهِ: حَذَفَ «الْيَعْمَلَاتِ» مِنَ الثَّانِي لِذَلَالَةِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ، وَأَفْحَمَ «زَيْدًا» بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ.

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: حَذَفَ «الْيَعْمَلَاتِ» مِنَ الْأَوَّلِ لِذَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ.

وَكُلٌّ مِنَ الْقَوْلَيْنِ فِيهِ تَحْرِيجٌ عَلَى وَجْهِ ضَعِيفٍ؛ أَمَّا قَوْلُ سِبْيَوِيهِ... فَفِيهِ الْفَصْلُ بَيْنَ الْمُتَضَافَيْنِ، وَهُمَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ. وَأَمَّا قَوْلُ الْمُبَرِّدِ... فَفِيهِ الْحَذْفُ مِنَ الْأَوَّلِ لِذَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَالْكَثِيرُ عَكْسُهُ.

اللغة: اليعملات: الإبل القوية على العمل. الذبّل: الضامرة.

الإعراب: (يا) حرف نداء. (زيد) منادى مبني على الضم في محل نصب ويجوز النصب على تقدير "يا زيد اليعملات زيد اليعملات". (زيد) منادى حذف منه حرف النداء أو عطف بيان أو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني. وهو مضاف. (اليعملات) مضاف إليه. (الذبّل) نعت "اليعملات" مجرور. (تطاول) فعل ماضي مبني على الفتح. (الليل) فاعل مرفوع. (عليك) الجار والمجرور متعلقان بتطاول. (الفاء) استئنافية. (أنزل) فعل أمر، مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

وجملة النداء "يا زيد": ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة "تطاول...": استئنافية لا محل لها من الإعراب.

دوم: فتح، و آن بر این است که اصل: «يَا زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ» است. سپس پیرامون آن اختلاف وجود دارد:

سیبویه گفت: «الْيَعْمَلَاتِ» از (زید) دوم حذف کرد زیرا (الْيَعْمَلَاتِ) اول بر آن دلالت می‌دهد و «زَيْدٌ» میان مضاف و مضاف الیه داخل کرده شد (یعنی: «زید» اول مضاف، و «الْيَعْمَلَاتِ» آخری مضاف الیه است پس «زید» دوم بین مضاف و مضاف الیه بیگانه آمده است).

مُبرِّد گفت: «الْيَعْمَلَاتِ» از «زید» اول حذف کرد زیرا «الْيَعْمَلَاتِ» دوم بر آن دلالت می‌دهد.

هر کدام از دو قول، تخریج بر وجه ضعیف است؛ در قول سیبویه: جدایی بین مضاف و مضاف الیه وجود دارد و این دو مانند یک کلمه هستند.

در قول مُبرِّد: حذف از اول وجود دارد زیرا دومی بر آن دلالت می‌دهد اما این قلیل است و عکس آن بسیار است.

تَرْخِيمُ الْمُنَادَى

ص - فَضْلٌ: وَيَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُنَادَى الْمَعْرِفَةَ، وَهُوَ حَذْفُ آخِرِهِ تَخْفِيفًا، فَذُو النَّاءِ مُطْلَقًا، كـ «يَا طَلْحَ» وَ«يَا نُبَّ»، وَغَيْرُهُ بِشَرْطِ ضَمِّهِ، وَعَلَمِيَّتِهِ، وَمُجَاوَزَتِهِ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ، كـ «يَا جَعْفُ» ضَمًّا وَفَتْحًا.

ش - مِنْ أَحْكَامِ الْمُنَادَى التَّرْخِيمُ، وَهُوَ حَذْفُ آخِرِهِ تَخْفِيفًا، وَهِيَ تَسْمِيَةٌ قَدِيمَةٌ، وَرُويَ أَنَّهُ قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَرَأَ: ﴿وَنَادُوا يَا مَالٍ﴾^١، فَقَالَ: مَا كَانَ أَشْغَلَ أَهْلَ النَّارِ عَنِ التَّرْخِيمِ، ذَكَرَهُ الرَّخْشَرِيُّ وَغَيْرُهُ. وَعَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الَّذِي حَسَنَ التَّرْخِيمِ هُنَا، أَنَّ فِيهِ الْإِشَارَةَ إِلَى أَنَّهُمْ يَتَقَطَّعُونَ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ لِضَعْفِهِمْ عَنْ إِتْمَامِهِ.

شرح: یکی از احکام منادا، ترخیم است. ترخیم حذف آخر کلمه از جهت تخفیف است و این نامگذاری از قدیم بوده است. روایت شده که به ابن عباس رضی الله عنهما گفته شد: ابن مسعود رضی الله عنه قرائت نموده: ﴿وَنَادُوا يَا مَالٍ﴾^١، پس گفت: «مَا كَانَ أَشْغَلَ أَهْلَ النَّارِ عَنِ التَّرْخِيمِ!» (چقدر دوزخیان از ترخیم به خود مشغولند). زمخشری و دیگران آن را نقل کرده‌اند.

١ . الزخرف / ٧٧.

٢ . الإعراب: (الواو) استئنافية. (نَادُوا) فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لاتقاء الساكنين، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (يَا) حرف نداء. (مَالٍ) منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الحرف المحذوف على لغة من ينتظر، منع من ظهورها حرف الترخيم.

جملة: «نَادُوا...» لا محل لها استئنافية. جملة: «يَا مَالِك...» لا محل لها استئناف بياني.

از برخی از علما نقل شده که گفته‌اند: نیک بودن ترخیم در این آیه، اشاره به این است که دوزخیان بعضی از اسم‌ها را بریده‌بریده می‌کنند زیرا (به سبب شدت عذاب) ضعیف گردیده و از اتمام آن عاجز مانده‌اند.

وَشَرْطُهُ: أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ مَعْرِفَةً، ثُمَّ إِنْ كَانَ مَحْتُمًا بِالتَّاءِ... لَمْ يُشْتَرَطْ فِيهِ عِلْمِيَّةٌ، وَلَا زِيَادَةٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ، فَتَقُولُ فِي «ثُبَّة» - وَهِيَ الْجَمَاعَةُ - : «يَا ثُبَّ»، كَمَا تَقُولُ فِي «عَائِشَةَ»: «يَا عَائِشَ».

شرط ترخیم: اسم، معرفه باشد سپس اگر مختوم به «تاء» بود علمیت و زیاده بر سه حرف در آن شرط نشده است. بنابراین در «ثُبَّة» - یعنی: جماعت، گروه - می‌گویی: «يَا ثُبَّ»، همان‌گونه که در «عَائِشَةَ» می‌گویی: «يَا عَائِشَ».

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَحْتُمًا بِالتَّاءِ فَلَهُ ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ عَلَمًا.

وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ مُتَجَاوِزًا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ.

اگر مختوم به تاء نباشد سه شرط دارد:

اول: مبنی بر ضم باشد.

دوم: علم باشد.

سوم: از سه حرف بیش‌تر باشد.

وَذَلِكَ نَحْوُ «حَارِثٍ» وَ«جَعْفَرٍ»، تَقُولُ: «يَا حَارِ» وَ«يَا جَعْفَ»، وَلَا

يَجُوزُ فِي نَحْوِ: «عَبْدُ اللَّهِ» وَ«شَابَ قَرْنَاهَا» أَنْ يُرْحَمَا؛ لِأَنَّهُمَا لَيْسَا

مَضْمُومَيْنِ، وَلَا فِي نَحْوِ: «إِنْسَانٍ» مَقْصُودًا بِهِ مُعَيَّنٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَمًا،

وَلَا فِي نَحْوِ: «زَيْدٍ» وَ«عَمْرٍو» وَ«حَكَمٍ»؛ لِأَنَّهَا ثَلَاثِيَّةٌ، وَأَجَازَ الْفَرَاءِ: التَّرْخِيمَ فِي «حَكَمٍ» وَ«حَسَنِ» وَنَحْوَهُمَا مِنَ الثَّلَاثِيَّاتِ الْمُحَرَّكَةِ الْوَسْطِ، قِيَاسًا عَلَى إِجْرَائِهِمْ نَحْوَ «سَقَرٍ» مُجْرَى «زَيْنَبٍ» فِي إِيجَابِ مَنْعِ الصَّرْفِ، لَا مُجْرَى «هِنْدٍ» فِي إِجَازَةِ الصَّرْفِ وَعَدَمِهِ، وَإِجْرَائِهِمْ «جَمْزِيٌّ» لِحُرْكَةِ وَسْطِهِ مُجْرَى «حُبَارِيٌّ» فِي إِيجَابِ حَذْفِ أَلْفِهِ فِي النَّسْبِ، لَا مُجْرَى «حُبَلِيٌّ» فِي إِجَازَةِ حَذْفِ أَلْفِهِ وَقَلْبِهَا وَآوًا.

و آن مانند: «حَارِثٌ» و «جَعْفَرٌ» است، می‌گوییم: «يَا حَارِ» و «يَا جَعْفَ».

در مانند: «عبد الله» و «شَابَ قَرْنَاهَا» ترخیم جایز نیست زیرا مضموم نیستند، و نه در مانند: «إِنْسَانٌ» که مقصود از آن فرد مشخصی باشد زیرا اسم علم نیست، و نه در مانند: «زَيْدٌ» و «عَمْرٌو» و «حَكَمٌ»؛ زیرا سه حرفی هستند.

فَرَاءٌ در «حَكَمٌ» و «حَسَنٌ» و مانند این دو از سه حرفی‌هایی که وسط آن‌ها حرکت دارد ترخیم را جایز دانسته است در اینجا فراء بر «سَقَرٌ» قیاس گرفته است زیرا عرب همانند «سَقَرٌ» را که سه حرفی و محرک الوسط است به مانند «زینب»، لا ینصرف بودنش را واجب دانسته‌اند نه در مجرای «هِنْدٌ» (که سه حرفی و ساکن الوسط است) که عرب، منصرف و لا ینصرف بودنش را اجازه داده‌اند.

و «جَمْزِيٌّ» چون وسطش حرکت دارد در ایجاب حذف الفش در نسب در مجرای «حُبَارِيٌّ» قرار داده‌اند (و گفته‌اند: «جَمْزِيٌّ» مثل «حُبَارِيٌّ»)، و

آن را در مجرای «حُبْلَى» (وسط ساکن) قرار نداده‌اند که حذف الفش را و قلب آن به واو اجازه بدهند (و «جَمَزَوِيٌّ» بگویند همان گونه که «حُبْلَوِيٌّ» می‌گویند).

وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي: «كَ يَا جَعْفُ» ضَمًّا وَفَتْحًا، إِلَى أَنَّ التَّرْخِيمَ يَجُوزُ فِيهِ قَطْعُ النَّظَرِ عَنِ الْمَحْذُوفِ، فَتَجْعَلُ الْبَاقِيَ اسْمًا بِرَأْسِهِ فَتَضُمَّهُ، وَيُسَمَّى لُغَةً مَنْ لَا يَنْتَظِرُ. وَيَجُوزُ أَنْ لَا تَقْطَعَ النَّظَرَ عَنْهُ بَلْ تَجْعَلَهُ مُقَدَّرًا، فَيَبْقَى [مَا كَانَ] عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، وَيُسَمَّى لُغَةً مَنْ يَنْتَظِرُ.

فَتَقُولُ عَلَى اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ فِي «جَعْفَرٍ»: «يَا جَعْفُ» بِنَقَاءِ فَتْحَةِ الْفَاءِ، وَفِي «مَالِكٍ»: «يَا مَالٍ» بِنَقَاءِ كَسْرَةِ اللَّامِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَفِي «مَنْصُورٍ»: «يَا مَنْصُ» بِنَقَاءِ ضَمِّهِ الصَّادِ، وَفِي «هَرَقْلٍ»: «يَا هَرَقُ» بِنَقَاءِ سُكُونِ الْقَافِ، وَتَقُولُ عَلَى اللَّغَةِ الْأُولَى: «يَا جَعْفُ» وَ«يَا مَالُ» وَ«يَا هَرَقُ» بِضَمِّ أَعْجَازِهِنَّ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَنَوِيِّ، وَ«يَا مَنْصُ» بِاجْتِلَابِ ضَمِّهِ غَيْرِ تِلْكَ الضَّمِّهِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَ التَّرْخِيمِ.

و به گفته‌ام: «كَ يَا جَعْفُ» ضَمًّا وَفَتْحًا: اشاره کردم به اینکه بدون در نظر گرفتن محذوف، ترخیم در آن جایز می‌شود پس باقی را مستقل اسم قرار می‌دهی و آن را ضمه می‌دهی. این لغت، لغت «مَنْ لَا

۱. الإعراب على لغة من ينتظر: (يا) حرف نداء. (جَعْفُ) منادى مفرد علم، مبني على الضم المقدر على الحرف المحذوف على لغة من ينتظر، منع من ظهورها حرف الترخيم، في محل نصب.

والإعراب على لغة من لا ينتظر: (يا) حرف نداء. (جَعْفُ) منادى مفرد علم، مبني على الضم، في محل نصب.

يَنْتَظِرُ» نامیده شده است. و جایز می‌شود که از محذوف صرف نظر نکنی بلکه آن را مقدر قرار دهی پس اعراب بر آنچه بود باقی می‌ماند و این لغت، لغت «مَنْ يَنْتَظِرُ» نامیده می‌شود.

بنابر لغت دوم در «جَعْفَر» می‌گویی: «يَا جَعْفَ» به باقی گذاشتن فتحه فاء. و در «مَالِك» می‌گویی: «يَا مَالِ» به باقی گذاشتن کسره لام، و این قرائت ابن مسعود رضی الله عنه است. و در «مَنْصُور» می‌گویی: «يَا مَنْصُ» به باقی گذاشتن ضمه صاد. و در «هَيْرَقُل» می‌گویی: «يَا هَيْرَقُ» به باقی گذاشتن سکون قاف. و بنابر لغت اولی می‌گویی: «يَا جَعْفُ» و «يَا مَالُ» و «يَا هَيْرَقُ» به ضم آخر آنها، و این قرائت أبو السَّرِيِّ غَنَوِي است، و «يَا مَنْصُ» به آوردن ضمه‌ای غیر از ضمه‌ای که قبل از ترخیم بود.

أَحْكَامُ التَّرْخِيمِ

ص - وَيُحذَفُ مِنْ نَحْوِ «سَلْمَانَ» وَ«مَنْصُورٍ» وَ«مِسْكِينَ» حَرْفَانِ،
وَمِنْ نَحْوِ «مَعْدِي كَرَبٍ» الْكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ.

ش - الْمَحذُوفُ لِلتَّرْخِيمِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ حَرْفًا وَاحِدًا، وَهُوَ الْعَالِبُ كَمَا مَثَّلْنَا.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ حَرْفَيْنِ، وَذَلِكَ فِيمَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ أَرْبَعَةُ
شُرُوطٍ: أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ زَائِدًا. وَالثَّانِي: أَنْ
يَكُونَ مُعْتَلًّا. وَالثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ سَاكِنًا. وَالرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ قَبْلَهُ
ثَلَاثَةُ أَحْرَافٍ فَمَا فَوْقَهَا، وَذَلِكَ نَحْوُ: «سَلْمَانَ» وَ«مَنْصُورٍ» وَ«مِسْكِينَ»
عَلَمًا، تَقُولُ: «يَا سَلْمُ» وَ«يَا مَنْصُ» وَ«يَا مِسْكُ»، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(٩١) يَا مَرُورِ إِنَّ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْحِبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يِنَاسِ

يُرِيدُ: يَا مَرُورَانُ، وَقَالَ الْآخَرُ:

(٩٢) قَفِي فَاَنْظُرِي يَا أَسْمُ هَلْ تَعْرِفِينَهُ

يُرِيدُ: يَا أَسْمَاءَ.

شرح: محذوف برای ترخیم بر سه قسم است:

اول: یک حرف باشد و اغلب چنین است همان گونه که مثال زدیم.

دوم: دو حرف باشد، و آن در اسم‌هایی است که چهار شرط در آن

فراهم شود:

(١) یک حرف قبل از آخر، زائد باشد.

(٢) معتل باشد.

(٣) ساکن باشد.

(۴) قبل از آن، سه حرف یا بیش تر باشد.

و آن مانند: «سَلْمَان» و «مَنْصُور» و «مِسْكَين» اسم عَلَم، می گویی:

«يَا سَلْمُ» و «يَا مَنْصُ» و «يَا مِسْكَ»، شاعر گفت:

(۹۱) يَا مَرْوُ إِنَّ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبِّهَا لَمْ يِنَّاسُ^۱

مرادش: «يَا مَرْوَانُ» است، شاعر دیگر گفت:

(۹۲) قَفِي فَأَنْظِرِي يَا أَسْمُ هَلْ تَعْرِفِينَهُ أَهَذَا الْمُغَبِرِيُّ الَّذِي كَانَ يُدْكَرُ^۱

۱ . معنا: ای مروان! مرکوبم (بر در قصر تو) ایستاده است و عطا و بخشش می خواهد و صاحبش نیز ناامید نیست.

البيت للفردق في ديوانه ۱ / ۳۸۴.

شرح المفردات: یا مرو: أي یا مروان. المطيئة: الدابة التي تتركب. محبوسة: أي واقفة بالباب. الحباء: العطاء. ربها: صاحبها.

المعنى: يخاطب الشاعر مروان قائلاً له: إن مطييتي طال وقوفها ببابك يقيدها عطاؤك، وإن صاحبها لا يزال يؤمل العطف عليه.

الإعراب: (يا) حرف نداء. (مرو) منادى مرخم مبني على الضمّ المقدّر على النون المحذوفة في محل نصب بفعل النداء المحذوف. (إنّ) حرف توكيد ونصب، حرف مشبّه بالفعل. (مطيّتي) اسم "إنّ" منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة، وهو مضاف، و(الياء) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه. (محبوسة) خبر "إنّ" مرفوع بالضمة. (ترجو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الواو للنقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: "هي". (الحباء) مفعول به منصوب بالفتحة. (الواو) حالية، (رب) مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. (لم) حرف جزم. (يئأس) فعل مضارع مجزوم بالسكون وحرك بالكسر مراعاة للرويّ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: "هو".

وجملة "يا مرو ...": ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة "ترجو ...": في محلّ رفع خبر ثانٍ لـ"إنّ". وجملة "ربها لم يئأس": حالية. وجملة "لم يئأس": في محلّ رفع خبر المبتدأ.

مرادش: «يَا أَسْمَاءُ» است.

وَيَجِبُ الْإِقْتِصَارُ عَلَى حَذْفِ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ فِي نَحْوِ «مُخْتَارٍ عَلَمًا؛
لِأَنَّ الْمُعْتَلَّ أَصْلِيٌّ، لِأَنَّ الْأَصْلَ «مُخْتَبِرٌ» أَوْ «مُخْتَبِرٌ»، فَأَبْدَلَتْ الْيَاءُ أَلِفًا.
وَعَنِ الْأَخْفِيشِ إِجَارَةٌ حَذْفُهَا؛ تَشْبِيهًا لَهَا بِالرَّائِدَةِ، كَمَا شَبَّهُوا أَلِفَ
«مُرَايَ» فِي النَّسَبِ بِأَلِفِ «حُبَارَى» فَحَذَفُوهَا، وَفِي نَحْوِ «ذَلَامِصٍ»

١ . معنا: ای اسماء! بایست و ببین که او را می شناسی؟ آیا این همان مغیری است که آوازه دارد و مشهور است؟

شرح المفردات: اسم: أي أسماء. المغيري: المنسوب إلى المغيرة، وقد عني به نفسه.
المعنى: قاله الشاعر عن لسان امرأة كانت تتحدث إلى صديقتها أسماء عنه، فقالت لها: قفي وانظري هل تعرفين الرجل؟ هل هو ذلك الرجل الذي كثر الحديث عنه؟
الإعراب: (قفي) فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة في محل رفع فاعل.
(الفاء) حرف عطف. (انظري) معطوف على "قفي"، وتعرب إعرابها. (يا) حرف نداء. (أسم) منادى مرفوع، أصله "يا أسماء" مبني على الضم المقدّر على الهمزة المحذوفة في محل نصب.
(هل) حرف استفهام. (تعرفينه) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وياء المؤنثة المخاطبة في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. (الهمزة) للاستفهام. (هذا) "ها": حرف تنبيه، و"ذا" اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. (المغيري) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. (الذي) اسم موصول مبني في محل رفع نعت "المغيري". (كان) فعل ماضٍ ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره "هو". (يلذكر) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

جملة "قفي": ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وعطف عليها جملة "انظري". وجملة النداء اعتراضية لا محل لها كذلك. وجملة "تعرفينه": استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة "هذا المغيري": كسابقتها. وجملة "كان يذكر": صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وجملة "يلذكر": في محل نصب خبر "كان"

(۹۳) تَنَكَّرْتُ مِنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ لَمِي وَبَعْدَ التَّصَافِي وَالشَّبَابِ الْمَكْرَمِ^۱

یعنی: «یا لَمِيسُ!»؛ تنها سین را حذف کردند.

و (اکتفا کردن بر حذف حرف آخر واجب است) در مانند «هَبَيْحٌ» و «فَنَوْرٌ»؛ زیرا حرف عله متحرک است.

وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ الْمَحذُوفُ كَلِمَةً بِرَأْسِهَا، وَذَلِكَ فِي الْمُرَكَّبِ تَرْكِيبِ الْمَزْجِ، نَحْوُ: «مَعْدِي كَرِبٌ» وَ«حَضْرَمَوْتُ»، تَقُولُ: «يَا مَعْدِي» وَ«يَا حَضَرَ».

سوم: محذوف به تنهایی یک کلمه باشد و آن در ترکیب مزجی است، مانند: «مَعْدِي كَرِبٌ» و «حَضْرَمَوْتُ»، می‌گویی: «يَا مَعْدِي» و «يَا حَضَرَ».

^۱ . معنا: ای لمیس! بعد از اینکه مرا شناختی و بعد از دوستی و محبت دوران جوانی، مرا از خود می‌رانی؟!.

هذا البيت لأوس بن حجر، وأُنشده سيبويه.

اللغة: "تنكرت منا" يريد أنكرتنا وصددت عنا. "لمي" يريد: يا لميس، ولميس: اسم امرأة.

المعنى: يقول: إنك يا لميس! قد أنكرتنا في الكبر والشيخوخة بعد المعرفة التي كانت بيننا زمن الشباب.

الإعراب: (تنكرت) فعل ماض، مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع فاعل. (منا) جار ومجرور متعلق بتنكر. (بعد) ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بتنكر. (معرفة) مضاف إليه مجرور. (لمي) منادا مرخم مجرف نداء محذوف مبني على ضم الحرف المحذوف للترخيم في محل نصب.

الِاسْتِغَاثَةُ

ص - فَضْلٌ: وَيَقُولُ الْمُسْتَعِيثُ: «يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ» يَفْتَحُ لَامَ الْمُسْتَعَاثِ بِهِ، إِلَّا فِي لَامِ الْمُعْطُوفِ الَّذِي لَمْ يَتَكَرَّرْ مَعَهُ «يَا»، نَحْوُ: «يَا زَيْدًا لِعَمْرٍو».

ش - مِنْ أَقْسَامِ الْمُنَادَى الْمُسْتَعَاثِ بِهِ، وَهُوَ: كُلُّ اسْمٍ نُودِيَ لِيُخَلَّصَ مِنْ شِدَّةٍ، أَوْ يُعِينَ عَلَى دَفْعِ مَشَقَّةٍ.

شرح: از اقسام منادا «مُسْتَعَاثِ بِهِ» است، و آن: هر اسمی که ندا زده شود تا اینکه از شدت و گرفتاری برهاند یا بر دفع مشقت یاری نماید.

وَلَا يُسْتَعْمَلُ لَهُ مِنْ حُرُوفِ التَّدَايِ إِلَّا «يَا» خَاصَّةً، وَالْعَالِبُ اسْتِعْمَالُهُ مَجْرُورًا بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ، وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِ«يَا» عِنْدَ ابْنِ جَنِّي؛ لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ، وَعِنْدَ ابْنِ الصَّائِغِ وَابْنِ عَصْفُورٍ بِالْفِعْلِ الْمَحذُوفِ، وَيُنْسَبُ ذَلِكَ إِلَى سَبِيوِيهِ، وَقَالَ ابْنُ حَرْوْفٍ: هِيَ زَائِدَةٌ، فَلَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ.

برای استغاثه از حروف ندا تنها «یا» بکار برده می‌شود و اغلب با لام مفتوحه استعمال می‌شود. نزد ابن جنی مستغاث به به «یا» تعلق دارد؛ زیرا معنای فعل در آن نهفته است. نزد ابن الصائغ و ابن عصفور به فعل محذوف تعلق دارد و این قول به سببویه نیز نسبت داده شده است. ابن حروف گفته که زائده است با این حال به چیزی تعلق ندارد.

وَذَكَرَ الْمُسْتَعَاثُ لَهُ بَعْدَهُ مَجْرُورًا بِلَامٍ مَكْسُورَةٍ دَائِمًا عَلَى الْأَصْلِ، وَهِيَ حَرْفٌ تَعْلِيلٌ، وَتَعَلَّقُهَا بِفِعْلِ مُحذُوفٍ، وَتَقْدِيرُهُ: «أَدْعُوكَ لِكَدًّا»،

وَذَلِكَ كَقَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ» بِفَتْحِ اللَّامِ
الْأُولَى وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ.

وَإِذَا عَطَفْتَ عَلَيْهِ مُسْتَعَاثًا آخَرَ، فَإِنْ أَعَدْتَ «يَا» مَعَ الْمَعْطُوفِ...
فَتَحَتِ اللَّامَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

(٩٤) يَا لَقَوِي وَيَا لَأَمثالِ قَوِي لِأَناسِ عَتُوهُمْ فِي اَزْدِيادِ

وَإِنْ لَمْ تُعِدْ «يَا»... كَسَرْتَ لَامَ الْمَعْطُوفِ، كَقَوْلِهِ:

(٩٥) يَبْكِيكَ ناءِ بَعِيدِ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ يَا لَلْكَهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

ذكر مستغاثه بعد از مستغاث به بنا بر اصل، همیشه به لام مكسوره
مجرور است، و اين لام مكسوره حرف تعليل است و به فعل محذوف تعلق
دارد، تقدير آن: «أَذْعُوكَ لِكَذَا»، و اين مانند قول عمر رضى الله عنه است:
«يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ»^١، به فتح لام اول و كسر لام دوم.

اگر مستغاث ديگر بر آن عطف كردى، پس اگر «يَا» را همراه معطوف
تكرار كردى لام را فتحه مى دهى، شاعر گفت:

١ . الإعراب: (يا) حرف نداء واستغاثة، لا محل له من الإعراب. (اللام المفتوحة) لام
المستغاث به، وهي حرف جر. (الله) اسم الجلالة مجرور على التعظيم، والجار والمجرور متعلقان
بجرف النداء؛ لنيابته عن فعل أَدْعُو أو متعلقان بفعل أَدْعُو، أو زائدة لا تتعلق بشيء؛
والمستغاث: منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع منها حرف الجر الزائد. (اللام) حرف
جر. (المسلمين) مجرور بجرف الجر وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، نيابة
عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور
متعلقان بمحذوف تقديره: أَدْعُو الله للمسلمين.

(۹۴) يَا لَقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي لِأُنَاسٍ عَتُوهُمْ فِي ازْدِيَادٍ

و اگر «یا» را تکرار نکردی لام معطوف را کسره می دهی، مانند گفته

شاعر:

(۹۵) يَبْكِيكَ نَائٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ يَا لَلْكَهُولِ وَاللَّشْبَانَ لِلْعَجَبِ

۱. معنا: از قوم و از امثال قوم در شجاعت، کمک می طلبم تا مرا از قومی نجات دهند که بدون سبب به من ظلم و ستم روا داشتند و ظلم و ستم آنان روز به روز زیادتر می شود. قال العيني: أنشده الفراء ولم يعزه إلى قائل، وهو من الخفيف. اللغة: "عتوهم" العتو: الاستكبار "في ازدياد" زيد يوما بعد يوم. المفردات الغربية: عتوهم، العتو: الاستكبار، والطغيان. في ازدياد: أي يزيد- يوما بعد يوم. المعنى: استغيت بقومي وبأمثالهم في النجدة والشجاعة ليمنعوني من قوم يزدادون غلًا واستكبارًا عليّ، ويظلموني بغير سبب.

الإعراب: (يا) حرف نداء واستغاثة، لا محل له من الإعراب. (اللام المفتوحة) لام المستغاث به، وهي حرف جر. (قوم) مجرور بحرف الجر وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بحرف النداء؛ لنيابته عن فعل أدعو، أو متعلقان بفعل أدعو، أو زائدة لا تتعلق بشيء؛ والمستغاث: منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع منها حرف الجر الزائد. (الواو) عاطفة. (يا) حرف نداء واستغاثة. (اللام) حرف جر. (أمثال) مجرور بحرف الجر. (قومي) مضاف إليه، وهو مضاف، والياء: في محل جر مضاف إليه. (اللام) حرف جر، وهي اللام الداخلة على المستغاث من أجله. (أناس) مجرور باللام؛ و"لأناس": متعلق بمحذوف؛ والتقدير: أدعوكم لأناس، (عتو) مبتدأ مرفوع، وهو مضاف؛ و(هم) مضاف إليه. (في ازدياد) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ؛ وجملة "المبتدأ وخبره": في محل جر صفة ل"أناس".

۲. معنا: به خاطر احساسات فراگیرت، شخص غربی که خانه اش دور است برای مرگت گریه می کند. پس ای جوانان و میانسالان! بیایید از این حال تعجب کنید.

وَلِلْمُسْتَعَاثِ بِهِ اسْتِعْمَالَانِ آخَرَانِ:
أَحَدُهُمَا: أَنْ تُلْحِقَ آخِرَهُ أَلْفًا، فَلَا تُلْحَقُهُ حِينَئِذٍ اللَّامُ مِنْ أَوْلَاهِ،
وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ:

(٩٦) يَا زَيْدًا لِأَمَلٍ نَيْلٍ عِزٌّ وَغِنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ

مستغاث به دو کاربرد دیگر دارد:

یا: من برایت می‌گیرم در حالی که از بستگانت نیستم زیرا سرزمینم از سرزمینت بسیار دور است و من از خانواده‌ام بسیار دورم. پس ای جوانان و میانسالان! بیایید از این حال تعجب کنید.

لم ينسب لقاتل معين، وهو من البسيط.

المفردات الغربية: ناء: بعيد، وهو اسم فاعل من نأى بنأى بمعنى بعد. مغترب: غريب.
الكهول: جمع كهل، وهو من جاوز الثلاثين، وقيل الأربعين. والشبان: جمع شاب، وهو من كانت سنه دون سن الكهل.

المعنى: يبيكك ويحزن لفقدك وموتك الأبعد الغرباء، لما كانت تسدي إليهم من معروف وعون، وقد يسر الأقارب لما يرثونه منك بعد فقدك، فهتيا معشر الكهول والشباب؛ لمشاركتنا في العجب من ذلك.

الإعراب: (يبكك) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. (ناء) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة. (بعيد) نعت "ناء" مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف. (الدار) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (مغترب) نعت ثان لـ"ناء" مرفوع بالضمة الظاهرة. (يا) حرف نداء واستغاثة. (اللام) حرف جر زائد. (الكهول) مستغاث مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره "أدعو". (الواو) حرف عطف. (الشبان) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره "أدعوكم". (اللام) حرف جر. (العجب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره. "أدعوكم".

اول: آخر أن را الف ملحق كنى. در این هنگام لام به اولش ملحق
نمی‌کنی، و آن مانند گفته شاعر است:

(۹۶) يَا زَيْدًا لِأَمَلٍ نَيْلٍ عَزٌّ وَغِنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ
وَالثَّانِي: أَنْ لَا تُدْخِلَ عَلَيْهِ اللَّامَ مِنْ أَوَّلِهِ، وَلَا تُلْحِقَهُ الْأَلِفَ مِنْ
آخِرِهِ، وَحِينَئِذٍ يَجْرِي عَلَيْهِ حُكْمُ الْمُنَادَى، فَتَقُولُ عَلَى ذَلِكَ: «يَا زَيْدُ
لِعَمْرٍو» بِضَمِّ «زَيْدٍ»، وَ«يَا عَبْدَ اللَّهِ لِرَيْدٍ» بِنِصْبِ «عَبْدِ اللَّهِ»، قَالَ
الشَّاعِرُ:

۱ . معنا: ای زید! به فریاد کسی برس که بعد از فقر و خواری، آرزو دارد به عزت و
سربلندی دست یابد. مراد شاعر این است که اکنون بیچاره و تنگدست است و با عطاها
و بخششهای او از این حالت نجات پیدا می‌کند و عزتمند می‌شود.

لم ينسب البيت إلى قائل معين.

المفردات الغريبة: أمل: اسم فاعل من الأمل؛ وهو الرجاء والتوقع. نيل: حصول. فاقه: فقر
وحاجة. هوان: مذلة واحتقار.

المعنى: أستغيث بك يا زيد، وأدعوك لمن يرجو الثراء والقوة بعد الفقر والمذلة.

الإعراب: (يا) حرف نداء واستغاثة. (زيدا) مستغاث به مبني على الضم المقدر على آخره،
منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتحة المأتي بها لمناسبة ألف الاستغاثة، في محل نصب، والألف:
عوض عن لام الاستغاثة المفتوحة التي تلحق المستغاث به. (اللام المكسورة) لام المستغاث من
أجله، وهي حرف جر. (أمل) اسم مجرور، و"لأمل": متعلق ب"يا" أو بالفعل المحذوف، أو
بالحال المحذوف؛ وفي أمل: ضمير مستتر؛ تقديره: هو في محل رفع فاعل لاسم الفاعل "أمل".
(نيل) مفعول به لاسم الفاعل منصوب، وهو مضاف. (عز) مضاف إليه مجرور. (الواو) حرف
عطف. (غنى) معطوف على نيل أو على عز، منصوب أو مجرور وعلامة نصبه أو جره فتحة
أو كسرة مقدرة على الألف المحذوفة؛ للتخلص من التقاء الساكنين. (بعد) ظرف زمان، متعلق
ب"نيل" أو "بأمل". وهو مضاف. (فاقة) مضاف إليه مجرور. (الواو) عاطفة، (هوان) معطوف
على فاقه.

(۹۷) أَلَا يَا قَوْمِ لِّلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ

دوم: لام به اولش و الف به آخرش ملحق نکنی. در این حالت حکم منادا بر آن جاری می‌شود، پس بر این حالت می‌گوییم: «يَا زَيْدُ لِعَمْرٍو» به ضم «زَيْد»، و «يَا عَبْدَ اللَّهِ لِرَيْدٍ» به نصب «عَبْدَ اللَّهِ»، شاعر گفت:

(۹۷) أَلَا يَا قَوْمِ لِّلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ

۱ . معنا: ای قوم من! آگاه باشید، بیایید بسیار تعجب کنیم از شخص دوران‌دیشی که غفلت می‌ورزد.

لم ينسب إلى قائل معين، وهو من الوافر.

اللغة: "الغفلات" جمع غفلة - مصدر غفل عن الشيء - لم يلتفت إليه ولم يلقَ إليه باله "تعرض له" تنزل به "الأريب" العالم بالأمور البصير بالعواقب.
المعنى: أستغيث وأدعو قومي ليعجبوا العجب كله، وينظروا كيف تحدث الغفلة وعدم الانتباه للبصير بالأمور الخبير بالعواقب.

الإعراب: (ألا) حرف استفتاح وتنبية، لا محل له من الإعراب. (يا) حرف نداء واستغاثة. (قوم) منادى مستغاث به، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة؛ اجترأ بكسرة الميم قبله؛ ويجوز أن يكون مبنيًا على الضم؛ إذا قدرنا قطعه عن الإضافة؛ والوجهان جائزان؛ وقوم: مضاف، و(ياء المتكلم) المدلول عليها بالكسرة مضاف إليه. (للعجب) جار ومجرور متعلق بـ"يا" أو بالفعل المحذوف، والتقدير: أدعوكم للعجب. (العجيب) صفة لـ"العجب" مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة. (الواو) عاطفة. (للغفلات) معطوف على "للعجب". (تعرض) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل: هي، جملة "تعرض": في محل نصب على الحال من "الغفلات". (للأريب) متعلق بقوله: تعرض.

الْثُدْبَةُ

ص - وَالْثَادِبُ «وَارِيدًا»، «وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ»، «وَأَ رَأْسًا»، وَلَكَ
إِلْحَاقُ الْهَاءِ وَقَفًّا.

ش - الْمُنْدُوبُ هُوَ الْمُنَادَى الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ أَوْ الْمُتَوَجِّعُ مِنْهُ.
فَالأَوَّلُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ يَزِيدِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
(٩٨) مُحَمَّدٌ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبْرْتَ لَهُ وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا
وَالثَّانِي: كَقَوْلِ الْمُتَنَبِّي:

(٩٩) وَاحْرَقْ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَيْمٌ [وَمَنْ يَجْسِمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمًا]

شرح: مندوب: منادای متفجع عليه (مصیبت زده و داغدار) یا متوجع منه (دردمند، رنج کشیده و احساس تأسف کردن) است.
اولی (متفجع منه)، مانند گفته شاعر است که برای عمر بن عبدالعزیز
رضی الله عنه مرثیه می گوید:

(٩٨) مُحَمَّدٌ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبْرْتَ لَهُ وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا

^١ . معنا: ای عمر بن عبدالعزیز! مسولیت بزرگی (خلافت) را به دوش کشیدی و بر آن صبر
پیشه ساختی و در امر خلافت، دستورات و فرامین الله عزوجل را اجرا کردی.

القائل هو جرير بن عطية الخطفي.

المفردات الغريبة: حملت: كلفت. أمرا عظيما: هو الخلافة وتبعاتها الشاقة. اصطبرت: بالغت في
الصبر والاحتمال.

المعنى: كلفت الخلافة وعهد إليك بشعون المسلمين في وقت عم فيه الظلم وفشا الجور؛ فصبرت
على تلك المشاق، وقمت بما أمر الله؛ فقضيت على الفساد ونشرت العدل بين الناس،
فأرضيت الخالق والخلق.

دومی (متوجع عنه)، مانند گفته مُنَبِّئِي است:

(۹۹) **وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيهُ [وَمَنْ يَجْسِمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ]**

الإعراب: (حملت) فعل ماضٍ مبني للمجهول، مبني على السكون، وتاء الخطاب ضمير متصل في محل رفع نائب، وهو مفعول أول. (أمرًا) مفعول به ثان، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (عظيمًا) نعت لأمرًا. (الفاء) عاطفة. (اصطبر) فعل ماضٍ مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع فاعل. (له) متعلق بـ "اصطبر". (الواو) عاطفة. (قمت) فعل ماضٍ مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع فاعل. (فيه) متعلق بـ "قام". (بأمر) متعلق بـ "قام" أيضًا. و"أمر": مضاف. (الله) لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. (يا) حرف نداء وندبة. (عمرا) منادى مندوب مبني على الضم المقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة المناسبة المأتي بها؛ مناسبة ألف الندبة في محل نصب.

۱. معنا: وای قلبم می سوزد از کسی که قلبش در مقابل من سرد است و کسی که جان و روانم نزدش بیمار است. به تعبیر دیگر: قلبم از کسی می سوزد که می داند به خاطر عشقش جسم نحیف و روانم بیمار گشته ولی باز هم نسبت به من سرد و بی عاطفه است.

البيت للمتنبي في ديوانه ۳ / ۸۰؛ وخزانة الأدب ۷ / ۲۷۶؛ وشرح التصريح ۲ / ۱۸۳.

اللغة: وا حرَّ قلباه: أي واحرَّ قلبي. الشبم: البارد.

المعنى: بالحرارة قلبي من حبِّ رجل قلبه بارد نحوي، مع أنّي في عرفه سقيم الحال والجسم من شدّة هذا الحبِّ.

الإعراب: (وا) حرف نداء وندبة. (حرَّ) منادى منصوب بالفتحة، وهو مضاف. (قلباه) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على ما قبل الياء المتقلّبة ألفًا لاشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للألف، وهو في محلّ نصب، والياء المقلوّبة ألفًا في محلّ جرّ بالإضافة، والألف لتوكيد الندبة. (الهاء) للسكت. (منّ) حرف جرّ. (منّ) اسم موصول مبني على السكون، في محلّ جرّ مجرّف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ "حرّ". (قلب) مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محلّ جرّ بالإضافة. (شبم) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. (الواو) حرف عطف. (من) اسم موصول معطوف على "منّ" السابقة. (الباء) حرف جرّ. (جسمي) مجرور مجرّف الجر وعلامة جره كسرة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال

وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ مِنْ حُرُوفِ التَّدَايِ إِلَّا حَرْفَانِ:
 «وَا»: وَهِيَ الْعَالِيَةُ عَلَيْهِ، وَالْمُخْتَصَّةُ بِهِ، وَ«يَا»: وَذَلِكَ إِذَا لَمْ
 يَلْتَبِيسْ بِالْمُنَادَى الْمُحْضِ.

تنها دو حرف از حروف ندا در مندوب استعمال می‌شوند:
 «وا»: این حرف بر مندوب غلبه کرده و به آن اختصاص دارد.
 «یا»: این حرف زمانی استعمال می‌شود که با منادای محض درآمیخته
 نشود.

وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُنَادَى، فَتَقُولُ: «وَا زَيْدٌ» بِالضَّمِّ، وَ«وَا عَبْدَ اللَّهِ»
 بِاللِّتَّصُبِ، وَلَكَ أَنْ تُلْحِقَ آخِرَهُ أَلْفًا، فَتَقُولُ: «وَا زَيْدًا»، وَ«وَا عَمْرًا»، وَلَكَ
 إِخْلَاقُ الْهَاءِ فِي الْوُفَيْفِ، فَتَقُولُ: «وَا زَيْدًا»، وَ«وَا عَمْرًا».
 فَإِنْ وَصَلَتْ... حَدَفْتَهَا؛ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ فَيَجُوزُ إِثْبَاتُهَا كَمَا تَقَدَّمَ
 فِي بَيْتِ الْمُتَنَبِّيِّ، وَيَجُوزُ [حِينَئِذٍ] أَيْضًا ضَمُّهَا تَشْبِيهًا بِهَاءِ الضَّمِيرِ،
 وَكَسْرُهَا عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَقَوْلِي «وَالثَّادِبُ»، مَعْنَاهُ: وَيَقُولُ
 الثَّادِبُ.

المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف، وياء متكلم في محلّ جرّ مضاف إليه، والجار والجرور متعلقان
 بمحذوف خبر مقدم. (الواو) حرف عطف. (حالي) اسم معطوف على "جسمي"، وهو
 مضاف، وياء متكلم في محلّ جرّ مضاف إليه. (عنده) ظرف مكان منصوب متعلق بجزء
 محذوف، وهو مضاف، و(الهاء) في محلّ جرّ مضاف إليه. (سقم) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة
 الظاهرة.

وجملة: "قلبه شيم" صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة "عنده سقم" صلة الموصول لا
 محلّ لها من الإعراب.

حکم آن حکم منادا است، می‌گویی: «وَا زَيْدٌ» به ضم، و «وَا عَبْدَ اللَّهِ» به نصب. می‌توانی به آخرش الف ملحق کنی و بگویی: «وَا زَيْدًا»، «وَا عَمْرًا»، و می‌توانی در وقف، هاء الحاق کنی و بگویی: «وَا زَيْدَاهُ»، «وَا عَمْرَاهُ».

اگر وصل کردی هاء را حذف می‌کنی؛ مگر در ضرورت شعر که اثبات آن جایز است همان‌گونه که در بیت مُتَنَبِّي گذشت. در این حالت جایز است که به هاء ضمیر تشبیه شود و ضمه داده شود و جایز است که طبق اصل التقاء ساکنین، کسره داده شود.

گفته‌ام: «وَالتَّادِبُ»، معنای آن چنین است: «وَيَقُولُ التَّادِبُ».

المفعول المطلق

ص - والمفعول المطلق، وهو: المصدرُ الفضلةُ المسلَّطُ عليه عاملٌ من لفظه كـ «ضربتُ ضربًا»، أو من معناه كـ «قعدتُ جُلوسًا». وقد يُنوب عنه عيِّره كـ «ضربته سوطًا»، «فاجلِدوهم ثمانينَ جلدَةً»، «فلا تَميلُوا كُلَّ المِيلِ»، «ولو تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الأَقَاويلِ». وليس منه «وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا».

ش - لما أُنهيَتْ القَوْلُ في المفعولِ بهِ وما يتعلَّقُ بهِ من أحكامِ المَنَادَى... سَرَعَتْ في الكلامِ على الثانيِ من المفاعيلِ، وهو المفعولُ المطلقُ.

وهو: عبارةٌ عن مصدرٍ فضلةٍ، تسلَّطَ عليه عاملٌ من لفظه أو من معناه.

فالأوَّلُ كقولهِ تَعَالَى: «وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا»^١. والثاني نحو قولك: «قعدتُ جُلوسًا»، و«تألَّيتُ حَلْفَةً»، قال الشاعرُ:
(١٠٠) تَأَلَّى ابْنُ أُوَيْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدُّنِي إِلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهِنَّ مَفَائِدُ
وَذَلِكَ لِأَنَّ الأَلِيَّةَ هِيَ الحَلْفُ، والقُعودُ هو الجُلوسُ.

شرح: وقتي سخن پیرامون مفعول به و آنچه به آن تعلق دارد از باب منادا به پایان رساندم کلام پیرامون دومین مفاعیل آغاز کردم و آن مفعول مطلق است.

^١ . النساء / ١٦٤.

مفعول مطلق عبارت است از: مصدر زائدی که عاملی از لفظ یا از معنایش، بر آن (مصدر) موجه شده باشد.

اولی (عامل از لفظ آن) مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^۱. دومی (عامل معنوی) مانند گفته تو: «قَعَدْتُ جُلُوسًا» و «تَأَلَّيْتُ حَلْفَةً»، شاعر گفت:

(۱۰۰) تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدُّنِي إِلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفَائِدُ^۲

۱ . الإعراب: (كَلَّمَ) فعل ماض مبني على الفتح. (اللَّهُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (مُوسَى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر. (تَكْلِيمًا) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

۲ . معنا: ابن اوس سوگند یاد کرده که مرا بسوی زنانی باز می گرداند که لاغراندام و سیه چرده اند.

هذا البيت من كلام زيد الفوارس، واسمه الحصين بن ضرار الضبي، من كلمة له اختارها أبو تمام حبيب بن أوس الطائي في ديوان الحماسة.

اللغة: تألى: حلف وأقسم. حلفة: يمينا وقسما. ليردني: يروى بكسر اللام على أنها لام التعليل والفعل بعدها منصوب بأن المصدرية مضمرة، والمعنى على هذا الوجه أنه حلف لأجل أن يرده؛ ويروى بفتح اللام؛ والفعل المضارع بعدها مرفوع؛ وهذه اللام - على هذا الوجه - هي لام جواب القسم، وكان حقه أن يلحق بالفعل المضارع إحدى نوني التأكيد؛ لأن الفعل المضارع إذا كان مثبتا وقع جواب قسم واقترن باللام وجب توكيده في مذهب جمهور النحاة، لكنه ترك توكيده؛ إما لكونه حالا، وعلى ما ذهب إليه سيبويه من تجويز مجيئه غير مؤكد كما في هذا البيت. مفائد: جمع مفاد - كمنبر - وهن المساعير، قاله شارح الحماسة، وقالوا: هي في الأصل الخشبية التي تحرك بها النار في التنور، شبه النساء في اسودادهن وبسها بها، أراد أنهن مهزولات سود، وهو تشبيه معروف لا يزال جاريا على ألسنة العوام المصريين.

الإعراب: (تَأَلَّى) فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر. (ابن) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. (أوس) مضاف إليه. (حلفة) مفعول مطلق مؤكد لعامله أو مبين لعدده

زيرا «الأليّة» همان «الحُلف» (هر دو به معنای سوگند و قسم)، و «الْفُعود» همان «الجُلوس» (هر دو به معنای نشستن) است.

وَاحْتَرَزْتُ بِذِكْرِ «الْفُضْلَةِ» عَنْ نَحْوِ قَوْلِكَ: «كَلَامُكَ كَلَامٌ حَسَنٌ»،
وَقَوْلِ الْعَرَبِ: «جَدَّ جِدُّهُ»، فَ«كَلَامٌ» الثَّانِي وَ«جِدُّهُ» مَصْدَرَانِ، سُلِّطَ
عَلَيْهِمَا عَامِلٌ مِنْ لَفْظِهِمَا، وَهُوَ الْفِعْلُ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي، وَالْمُبْتَدَأُ فِي
الْمِثَالِ الْأَوَّلِ؛ بِنَاءٍ عَلَى قَوْلِ سَبِيئِيهِ: إِنَّ الْمُبْتَدَأَ عَامِلٌ فِي الْخَبَرِ، وَلَيْسَا
مِنْ بَابِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ فِي شَيْءٍ.

با بیان «الْفُضْلَةِ» از مانند گفته تو: «كَلَامُكَ كَلَامٌ حَسَنٌ»، و از گفته
عرب: «جَدَّ جِدُّهُ»^۱ احتراز آوردم.

منصوب بالفتحة الظاهرة. (ليردني) اللام واقعة في جواب القسم إما على ما رآه سيبويه، وإما لأن المراد به الحال لا الاستقبال. (يرد) فعل مضارع منصوب أو مرفوع على حسب الرواية، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به، أما فاعله فهو ضمير مستتر فيه جوازا هو، يعود إلى ابن أوس. (إلى نسوة) متعلق بيرد. (كأن) حرف تشبيه ونصب من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (هن) في محل نصب اسمها. (مفائد) خبر كأن مرفوع. و (الهاء) في محل جر مضاف إليه. والجملة من كأن واسمه وخبره في محل جر صفة لنسوة.

۱ . الإعراب: (كَلَامٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، وكاف الخطاب مبني على الفتح، في محل جر مضاف إليه. (كَلَامٌ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (حَسَنٌ) صفة لكلام، والصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

۲ . القائل: هو تأبط شرا، واسمه: ثابت بن جابر بن سفيان، وقيل ثابت بن عمسل، كان شاعرا بغيضا، يغزو على رجله وحده. وتمام البيت:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جِدُّهُ أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ
وَلَكِنْ أَحْوَجُ الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا بِهِ الْخُطْبُ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَصْدِ مُبْصِرٌ

«كَلَامٌ» دومی و «جِدُّهُ» هر دو مصدر هستند که عاملی از لفظ خودشان بر آنان موجه شد در مثال دوم: فعل، و در مثال اول: مبتدا است (البته مبتدا را در خبر عامل دانستیم) بنابر قول سیبویه که مبتدا را عامل در خبر می‌داند. و این دو اصلا از باب مفعول مطلق نیستند (بلکه «كَلَامٌ» دومی: خبر، و «جِدُّ» فاعل است).

وَقَدْ تُنْصَبُ أَشْيَاءٌ عَلَى الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ وَلَمْ تَكُنْ مَصْدَرًا،
وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التِّيَابَةِ عَنِ الْمَصْدَرِ، نَحْوُ:

- «كُلٌّ» وَ«بَعْضٌ» مُضَاقَيْنِ إِلَى الْمَصْدَرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا

تَمِيلُوا كُلُّ الْمَيْلِ﴾^۱، ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾^۲.

- وَالْعَدَدِ نَحْوُ: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾^۳، فَ«ثَمَانِينَ»

مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، وَ«جَلْدَةً» تَمْيِيزٌ.

- وَأَسْمَاءُ الْأَلَاتِ نَحْوُ: «صَرَبْتُهُ سَوْطًا أَوْ عَصًا أَوْ مِقْرَعَةً».

گاهی چیزهایی بر مفعول مطلق منصوب می‌شوند ولی مصدر نیستند بلکه بر سبیل نیابت از مصدر هستند، مانند:

اگر شخص اوضاع و شرایطش جدی شود و چاره‌ای نیندیشید اوضاعش را تباه می‌سازد و مصیبت‌زده می‌شود در حالی که پشت می‌کند.

اما شخص دوراندیش کسی است که قبل از نازل شدن حادثه، آگاه به امور است.

۱ . النساء / ۱۲۹ .

۲ . الحاقة / ۴۴ .

۳ . النور / ۴ .

- «كُلُّ» و «بَعْضُ» كه به مصدر مضاف شوند، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾^۱، ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾^۲.
- عدد، مانند: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾^۳. پس «ثَمَانِينَ» مفعول مطلق، و «جَلْدَةً» تمییز است.
- أسماء آلات، مانند: «صَرَبْتُهُ سَوْطًا» یا «صَرَبْتُهُ عَصَا» یا «صَرَبْتُهُ مِفْرَعَةً».

وَلَيْسَ مِمَّا يَنْبُؤُ عَنِ الْمَصْدَرِ صِفَتُهُ، نَحْوُ: ﴿وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا﴾^۱،
خِلَافًا لِلْمُعْرَبِينَ رَعَمُوا أَنَّ الْأَصْلَ «أَكَلًا رَعْدًا»، وَأَنَّهُ حُذِفَ
الْمَوْصُوفُ وَتَابَتْ صِفَتُهُ مَنَابَهُ فَانْتَصَبَتْ انْتِصَابَهُ. وَمَذْهَبُ سَيِّبَوَيْهِ

^۱ . الإعراب: (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدر. (لا) ناهية جازمة. (تميلوا) فعل مضارع مجزوم لا الناهية، وعلامة الجزم حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (كل) مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه أضيف إلى المصدر. (الميل) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

^۲ . الإعراب: (الواو) عاطفة أو استئنافية. (لو) حرف شرط غير جازم. (تَقَوَّلَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر هو. (علينا) متعلق بـ"تَقَوَّلَ". (بعض) مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه أضيف إلى المصدر. (الأقاول) مضاف إليه. (اللام) واقعة في جواب لو. (أخذنا) فعل ماض، مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (منه) متعلق بـ"أخذنا". (باليمين) متعلق بحال من فاعل أخذنا.

وجملة: «تَقَوَّلَ...» لا محل لها معطوفة على جواب القسم. وجملة: «أخذنا...» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

^۳ . (الفاء) زائدة. (اجلدوهم) فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل، و (هم) في محل نصب مفعول به. (ثمانين) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو عدده. (جلدة) تمییز منصوب.

^۴ . البقرة / ۳۵.

أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ حَالٌ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمَفْهُومِ مِنْهُ، وَالتَّقْدِيرُ: «فَكُلًّا حَالَةٌ كَوْنِ الْأَكْلِ رَعْدًا». وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «سِيرَ عَلَيْهِ طَوِيلًا»، فَيُقِيمُونَ الْحَجَرَ وَالْمَجْرُورَ مَقَامَ الْفَاعِلِ، وَلَا يَقُولُونَ: «طَوِيلٌ» بِالرَّفْعِ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ لَا مَصْدَرٌ، وَإِلَّا لِحَازِنَةِ إِقَامَتِهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يَقُومُ مَقَامَ الْفَاعِلِ بِاتِّفَاقٍ.

صفتِ مصدر از جمله چیزهایی نیست که به نیابت از مصدر می‌آید، مانند: ﴿وَكُلًّا مِنْهَا رَعْدًا﴾، برخلاف اعراب‌کنندگان که می‌پندارند اصل «أَكْلًا رَعْدًا» است. و می‌پندارند که موصوف حذف شده و صفتش جای آن نشسته و نصب را از آن گرفته است.

مذهب سیبویه: حال از مصدر فعلی است که از آن برداشت کرده می‌شود، و تقدیر چنین است: «فَكُلًّا حَالَةٌ كَوْنِ الْأَكْلِ رَعْدًا». بر این قول دلالت می‌دهد که عرب می‌گویند: «سِيرَ عَلَيْهِ طَوِيلًا». آنان جار و مجرور را در جای فاعل می‌گذارند و «طَوِيلٌ» به رفع نمی‌گویند. پس دلالت می‌دهد که حال است نه مصدر؛ و اگر نه قرار دادن آن در مقام فاعل درست بود زیرا به اتفاق، مصدر جای فاعل می‌نشیند.

۱. الإعراب: (الواو) عاطفة. (كلا) فعل أمر مبني على حذف النون، وألف التثنية في محل رفع فاعل. (منها) متعلق بـ"كلا". (رعدا) كما قال ابن هشام نقلا عن سيبويه: حال من مصدر الفعل المفهوم منه، والتقدير: «فَكُلًّا حَالَةٌ كَوْنِ الْأَكْلِ رَعْدًا». ويعرب الآخرون: مفعول مطلق نائب عن المصدر، لأنه صفته، أي: أكلا رعدا. وجملة: «كلا منها» لا محل لها معطوفة على جملة جواب النداء.

المفعول له

ص - والمفعول له، وهو: المصدرُ المُعلَّلُ لِحدَثٍ شَارَكَهُ وَفَتَا
وَفَاعِلًا، نَحْوُ: «فَمُنْتُ إِجْلَالًا لَكَ». فَإِنْ فَقدَ المُعلَّلُ شَرْطًا... جَرَّ بِحَرْفِ
التَّعْلِيلِ، نَحْوُ: «خَلَقَ لَكُمْ».

وَ: وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هِرَّةٌ

وَ: فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمِ ثِيَابَهَا

ش - الثَّالِثُ مِنَ المَفَاعِيلِ المَفْعُولُ لَهُ، وَيُسَمَّى «المَفْعُولَ لِأَجَلِهِ»
وَ«مِنْ أَجَلِهِ». وَهُوَ: كُلُّ مَصْدَرٍ مُعَلَّلٍ لِحدَثٍ مُشَارِكٍ لَهُ فِي الزَّمَانِ
وَالْفَاعِلِ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ
الصَّوَاعِقِ حَذَرَ المَوْتِ»، فَ«الحَذَرُ» مَصْدَرٌ [مَنْصُوبٌ]، ذِكْرَ عِلَّةٍ
لِجَعْلِ الأَصَابِعِ فِي الأَذَانِ، وَزَمَنُهُ وَزَمَنُ الجُعْلِ وَاحِدٌ، وَفَاعِلُهُمَا أَيضًا
وَاحِدٌ - وَهُمُ الكَافِرُونَ -، فَلَمَّا اسْتَوْفِيَتْ [هَذِهِ] الشَّرُوطُ انْتَصَبَ.

شرح: سومين مفعول از مفاعيل: مفعول له است و مفعول لأجله و
مفعول من أجله نیز نامیده شده است.

مفعول له: هر مصدری که علت برای حدثی باشد و آن حدث در زمان
و فاعل با آن مصدر متحد باشد. مثال آن مانند فرموده خداوند متعال است:
«يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ المَوْتِ»^۱.

۱ . البقرة / ۱۹ .

۲ . الإعراب: (يجعلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع
فاعل. (أصابع) مفعول به منصوب، و (هم) في محل جر مضاف إليه. (في آذان) جار ومجرور

«الْحَدْر» (ترس) مصدر منصوبی است که علتی برای قرار دادن سر انگشتان در گوش‌ها ذکر شده، و زمان ترس و زمان قرار دادن متحد است (یعنی: آن موقعی که سر انگشتان در گوش‌ها فرو می‌برند ترس داشتند پس ترس و قرار دادن سر انگشتان در گوش‌ها همزمان است) و فاعل ترس و فاعل قرار دادن نیز یکی است و آنان کافران هستند. حال که تمام این شروط فراهم شد به مفعول له منصوب شد.

فَلَوْ فَقَدَ الْمَعْلَلُ شَرْطًا مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ... وَجَبَ جَزْءُهُ بِلَامِ التَّعْلِيلِ.

فَمِثَالُ مَا فَقَدَ الْمَصْدَرِيَّةَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾، فَإِنَّ الْمُخَاطَبِينَ هُمُ الْعِلَّةُ فِي الْخَلْقِ، وَخُفِضَ صَمِيرُهُمْ بِاللَّامِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَصْدَرًا، وَكَذَلِكَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

(۸۱) وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي - وَلَمْ أَظَلْبُ - قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ
فَ«أَدْنَى» أَفْعَلٌ تَفْضِيلٌ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ، فَلِهَذَا جَاءَ مُحْفُوضًا بِاللَّامِ.

اگر مصدری که علت بیان شده، شرطی از شروط مذکور را از دست داد واجب است که با لام تعلیل، مجرور کرده شود.

مثال برای مفقود شدن مصدریت فرموده خداوند متعال است: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾^۱. علت آفرینش مخاطبین هستند

متعلق ب"يجعلون"، و (هم) في محل جر مضاف إليه. (من الصواعق) جار ومجرور متعلق ب"يجعلون". (حذر) مفعول له منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. (الموت) مضاف إليه مجرور.

۱ . البقرة / ۲۹.

(یعنی: به خاطر شما آفریده شده است) ولی ضمیر «کُم» با لام مجرور شد زیرا مصدر نیست، همچنین گفتهٔ امرؤ القیس:

(۸۱) وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي - وَلَمْ أَظْلُبْ - قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ
 «أَدْنَى» افعال التفضیل است و مصدر نیست از این جهت با لام، مجرور آورده شد.

وَمِثَالُ مَا فَقَدَ اتِّحَادَ الزَّمَانِ قَوْلُهُ:

(۱۰۱) فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبِسَةِ الْمُتَفَضِّلِ
 فَإِنَّ «النَّوْمَ» وَإِنْ كَانَ عِلَّةً فِي خَلْعِ الثِّيَابِ... لَكِنَّ زَمَنَ خَلْعِ
 الثُّوبِ سَابِقٌ عَلَى زَمَنِهِ.

مثال برای مفقود شدن اتحاد زمان، گفتهٔ شاعر است:

(۱۰۱) فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبِسَةِ الْمُتَفَضِّلِ^۳

۱ . الإعراب: (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. (الذي) اسم موصول في محل رفع خبر. (خلق) فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. (لكم) متعلق بـ"خلق". (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به. (في الأرض) جازرٌ ومجرور متعلقٌ بمحذوف صلة "ما". (جميعاً) حال منصوبة، أي مجتمعة.

۲ . سبق إعرابه.

۳ . معنا: آمدم در حالی که به قصد خوابیدن، کنار پرده، جز لباس زیر جامه‌اش را از تن بیرون آورده بود.

البيت من الطويل، قائله: امرؤ القيس الكندي من معلقته المشهورة.

المفردات الغريبة: نضت: خلعت "بتشديد الضاد وتخفيفها"، لدى الستر: عند الستار: لبسة المتفضل: ما تلبسه وقت النوم من قميص ونحوه، والمتفضل: المتوشح بثوبه، أو لابس الثوب الواحد.

هما «التَّوْم» و اگر چه علت خلع لباس است اما زمان خلع لباس سابق تر از زمان خواب است.

وَمِثَالُ مَا فَقَدَ اتِّحَادَ الْفَاعِلِ قَوْلُهُ:

(١٠٢) وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكِ هِرَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ

فَإِنَّ «الدَّكْرِيَّ» هِيَ عِلَّةُ عُرُوِّ الْهِرَّةِ، وَزَمَنُهُمَا وَاحِدٌ، وَلَكِنْ اِخْتَلَفَ الْفَاعِلُ، فَفَاعِلُ «الْعُرُوِّ» هُوَ الْهِرَّةُ، وَفَاعِلُ «الدَّكْرِيَّ» هُوَ الْمُتَكَلِّمُ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى: «لِذِكْرِي إِيَّاكَ»، فَلَمَّا اِخْتَلَفَ الْفَاعِلُ... خُفِضَ بِاللَّامِ، وَعَلَى هَذَا جَاءَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِتَرْكُبُوهَا وَزِينَةً﴾، فَإِنَّ «تَرْكُبُوهَا» بِتَفْدِيرٍ: «لِأَنَّ تَرْكُبُوهَا»، وَهُوَ عِلَّةٌ لِخَلْقِ الْخَيْلِ وَالْبَعَالِ وَالْحَمِيرِ، وَجِيءَ بِهِ مَفْرُوعًا بِاللَّامِ لِإِخْتِلَافِ الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّ فَاعِلَ الْخَلْقِ هُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَفَاعِلَ الرَّكُوبِ بَنُو آدَمَ، وَجِيءَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿وَزِينَةً﴾ مَنْصُوبًا؛ لِأَنَّ فَاعِلَ الْخَلْقِ وَالزَّيْنِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى.

المعنى: أتيت إلى محبوبتي.. وقد خلعت ثيابها استعدادا للنوم، ولم يبق عليها إلا الثوب الذي تلبسه قبيل النوم لتنام فيه؛ كناية عن أنها مترفة ووليدة نعمة.

الإعراب: (جئت) فعل ماضي مبني على السكون، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل. (الواو) حالية. (قد) حرف تحقيق. (نضت) فعل ماضي مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هي. (نوم) متعلق بـ"نض". (ثياب) مفعول به منصوب. (ها) في محل جر مضاف إليه. وجملة "نضت لنوم ثيابها": في محل نصب على الحال. (لدى) متعلق بـ"نض"، وهو ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. (الستر) مضاف إليه. (إلا) حرف استثناء لا محل له من الإعراب. (لبسة) منصوب على الاستثناء، وهو مضاف، (المتفضل) مضاف إليه.

١ . النحل / ٨ .

مثال مفقود شدن اتحاد فاعل گفته شاعر است:

(۱۰۲) وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكِ هِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بِلَلِّهِ الْقَطْرُ

همانا «الذِّكْرَى» (به یاد آوردن معشوقه) علت رسیدن حرکت و اضطراب است و زمان این دو متحد است اما فاعل مختلف است. فاعل «الْعُرْوَى»: «هِزَّةٌ»، و فاعِل «الذِّكْرَى»: متکلم است؛ زیرا معنا چنین است:

۱. معنا: به هنگام یاد تو، رعشه‌ای وجودم را فرا می‌گیرد آن‌گونه که گنجشک خود را می‌جنباند زمانی که با قطرات باران خیس می‌شود.

القائل: هو: أبو صخر الهذلي؛ عبد الله بن سلم "سلمة" السهمي الهذلي، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية. والبيت من قصيدته المشهورة والتي مطلعها:

عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بِنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

المفردات الغريبة: تعروني: تنزل بي. لذكراك: لتذكري إياك. هزة: رعدة وانتفاضة. انتفض العصفور: ارتعد وارتعش. القطر: المطر.

المعنى: إني لاضطرب وتتأبني - عندك تذكرك - رعدة ورعشة، كما يضطرب العصفور، ويرتعش وينتفض، إذا ما نزل عليه المطر وبلله.

الإعراب: (إن) حرف توكيد ونصب من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (الياء) في محل نصب اسمها. (اللام) لام المرحلقة. (تعرو) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والنون: للوقاية، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به. (لذكراك) متعلق بـ"تعرو"، و(الكاف) مضاف إليه. (هزة) فاعل مرفوع؛ وجملة "تعروني لذكراك هزة": في محل رفع خبر "إن". (كما) الكاف حرف جر، و(ما) حرف مصدري. (انتفض) فعل ماضٍ مبني على الفتح. (العصفور) فاعل مرفوع؛ و"ما، وما دخلت عليه": في تأويل مصدر مجرور بالكاف؛ و"الجار والمجرور": متعلق بمحذوف صفة لـ"هزة"؛ والتقدير: تعروني هزة كائنة كانتفاض العصفور. (بلله) فعل ماضٍ، و(الهاء) مفعول به؛ والضمير عائد إلى العصفور. (القطر) فاعل مرفوع؛ وجملة "ببله القطر": في محل نصب على الحال من العصفور؛ أو في محل رفع صفة للعصفور؛ لأنه محلى بالجنسية.

«لِذِكْرِي إِيَّاكَ» (به یاد آوردن من تو را)، چون فاعل مختلف شد با لام مجرور شد. و طبق این، فرموده خداوند متعال آمده است: ﴿لِتَرْكُوبَهَا وَزِينَتًا﴾^۱.

«تَرْكُوبَهَا» به تقدیر: «لِأَنَّ تَرْكُوبَهَا» است و همین علت آفرینش اسب، قاطر و درازگوش است و با لام آورده شد زیرا فاعل مختلف است. زیرا فاعل آفرینش، الله سبحانه و تعالی و فاعل رکوب و سوار شدن، بنی آدم هستند. و اما فرموده الله عزوجل ﴿وَزِينَةً﴾ منصوب آورده شد؛ زیرا فاعل آفرینش و فاعل تزیین، الله سبحانه و تعالی است.

۱ . إعراب: ﴿وَالْحَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لِتَرْكُوبَهَا وَزِينَةً﴾:

(الواو) عاطفة. (الحیل) معطوف على الأنعام، (الواو) عاطفة. (البغال) معطوفة على الحیل. (الواو) عطفة. (الحمير) معطوف على الحیل. (اللام) حرف جر للتعلیل. (تركبوها) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد اللام، وعلامة النصب حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول "أن تركبوها..." في محلّ جرّ باللام متعلّق بفعل خلق المقدّر. (الواو) عاطفة. (زينة) مفعول له منصوب معطوف على محلّ المصدر المؤول.

المفعول فيه

ص - وَالْمَفْعُولُ فِيهِ، وَهُوَ: مَا سُلِّطَ عَلَيْهِ عَامِلٌ عَلَى مَعْنَى «فِي»
مِنْ اسْمِ زَمَانٍ كـ «صُمْتُ يَوْمَ الْحَمِيرِ» أَوْ «حِينًا» أَوْ «أُسْبُوعًا»، أَوْ اسْمِ
مَكَانٍ مُبْهَمٍ، وَهُوَ الْجِهَاتُ السَّتُّ، كـ «الْأَمَامِ» وَ«الْفَوْقِ» وَ«الْيَمِينِ»
وَعَكْسِيهِنَّ، وَنَحْوُهُنَّ كـ «عِنْدَ» وَ«لَدَى»، وَالْمَقَادِيرُ: كـ «الْفَرَسِخِ»، وَمَا
صَبَغَ مِنْ مَصَدَرٍ عَامِلِهِ كـ «قَعَدْتُ مَقْعَدَ زَيْدٍ».

ش - الرَّابِعُ مِنَ الْمَفْعُولَاتِ الْمَفْعُولُ فِيهِ، وَهُوَ الْمُسَمَّى ظَرْفًا.
وَهُوَ: كُلُّ اسْمِ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ، سُلِّطَ عَلَيْهِ عَامِلٌ عَلَى مَعْنَى «فِي»،
كَقَوْلِكَ: «صُمْتُ يَوْمَ الْحَمِيرِ» وَ«جَلَسْتُ أَمَامَكَ».

شرح: چهارم از مفعولات، مفعول فيه است و ظرف نیز نامیده شده است.

مفعول فيه: هر اسم زمان یا مکانی که عاملی به معنای «فِي» بر آن موجه شود، مانند گفته تو: «صُمْتُ يَوْمَ الْحَمِيرِ» و «جَلَسْتُ أَمَامَكَ».

وَعَلِمَ مِمَّا ذَكَرْتُهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الظُّرُوفِ «يَوْمًا» وَ«حَيْثُ» مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطِيرًا﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾، فَإِنَّهُمَا وَإِنْ كَانَا زَمَانًا وَمَكَانًا،
لَكِنَّهُمَا لَيْسَا عَلَى مَعْنَى «فِي»، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ: أَنَّهُمْ يَخَافُونَ نَفْسَ الْيَوْمِ،
وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْلَمُ نَفْسَ الْمَكَانِ الْمُسْتَحَقَّ لَوْضِعِ الرِّسَالَةِ فِيهِ؛ فَلِهَذَا

١ . الإنسان / ١٠ .

٢ . الأنعام / ١٢٤ .

أُعْرِبَ كُلُّ مِنْهُمَا مَفْعُولًا بِهِ، وَعَامِلٌ «حَيْثُ» فِعْلٌ مُقَدَّرٌ، دَلَّ عَلَيْهِ «أَعْلَمَ»، أَي: يَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ. وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمَا أَيضًا نَحْوُ: «أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَتَرَعْبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ»؛ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى مَعْنَى «فِي»... لَكِنَّهُ لَيْسَ زَمَانًا وَلَا مَكَانًا.

از آنچه بیان کردم دانسته می شود که «يَوْمًا» و «حَيْثُ» در فرموده خداوند متعال: «إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا»؛^۱ و در فرموده خداوند متعال: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»^۲ از ظروف نیستند. زیرا این دو و اگر چه اسم زمان و مکان هستند اما به معنای «فِي» نیستند. بلکه در آیه اول: مراد این است که آنان از خود آن روز می ترسند (نه داخل آن روز)، و در آیه دوم: مراد این است که خداوند متعال به آن مکانی آگاه تر

۱ . النساء / ۱۲۷ .

۲ . الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (نا) ضمير متصل في محل نصب اسمها. (نَخَافُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والجملة في محل رفع خبر إن. (مِنْ رَبِّ) متعلقان بالفعل. (نا) في محل جر مضاف إليه. (يَوْمًا) مفعول به. (عَبُوسًا) صفة يومًا. (قَمْطَرِيرًا) صفة ثانية ليومًا. وجملة: «إِنَّا نَخَافُ...» لا محل لها تعليلية.

۳ . الإعراب: (اللَّهُ) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. (أَعْلَمُ) خبر مرفوع. (حيث) مفعول به، مبني على الضم في محل نصب بفعل مقدر لأن الله تعالى لا يكون في مكان أعلم منه في مكان آخر، والتقدير: الله يعلم الموضع الصالح لوضع رسالته. أو ظرف مبني على الضم في محل نصب متعلق بفعل محذوف دلّ عليه أعلم الاسم. (يجعل) فعل مضارع مرفوع، والفاعل هو. (رسالة) مفعول به منصوب. (لهاء) في محل جر مضاف إليه.

وجملة «اللَّهُ أَعْلَمُ...» لا محل لها استئنافية. وجملة «يجعل...» في محل جر مضاف إليه.

است که مستحق گذاشتن رسالت در آن است. از این جهت هر کدام از این دو مفعول به اعراب کرده شده‌اند.

عامل در «حَيْثُ» فعل مقدر است که «أَعْلَمُ» بر آن دلالت می‌دهد، یعنی: «يَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» (می‌داند آن جایی که رسالتش را در آن قرار دهد).

همچنین مانند: ﴿أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ از فرموده خداوند متعال: ﴿وَتَرْتَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾؛ ظرف زمان و مکان نیست، زیرا اگرچه به معنای «فی» است اما زمان و مکان نیست.

وَأَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ تَقْبَلُ النَّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُخْتَصِّ مِنْهَا وَالْمَعْدُودِ وَالْمُبْهَمِ، وَنَعْنِي بِالْمُخْتَصِّ: مَا يَقَعُ جَوَابًا لِـ«مَتَى» كَيَوْمِ الْحَمِيسِ، وَبِالْمَعْدُودِ: مَا يَقَعُ جَوَابًا لِـ«كَمْ»، كَالْأُسْبُوعِ وَالشَّهْرِ وَالْحَوْلِ، وَبِالْمُبْهَمِ: مَا لَا يَقَعُ جَوَابًا لِشَيْءٍ مِنْهُمَا، كِـ«الْحَيْنِ» وَ«الْوَقْتِ».

بدان! تمام اسماء زمان، بر ظرفیت منصوب می‌شوند و در آن، بین مختص، معدود و مبهم فرقی نیست.

۱ . الإعراب: (الواو) عاطفة أو حالية. (ترغبون) فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (أن) حرف مصدري ونصب. (تنكحوا) فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون، والواو فاعل، و (هنّ) في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول (أن تنكحوهنّ) في محل جر بحرف جر محذوف، ويقدر بوجهين: إما عن، أي ترغبون عن نكاحهن، وحينئذ تكون جملة ترغبون معطوفة على جملة الصلة لا تؤتوهنّ...، أو في، أي: «ترغبون في نكاحهن» وحينئذ تكون جملة ترغبون حالية أي: لا تؤتوهنّ وأنتم ترغبون في نكاحهن.

مرادم از مختص: آنچه در جواب «مَتَى» واقع شود، مانند: «يَوْمَ الْحَجِّيسِ» (می‌توانیم بپرسیم: «مَتَى صُمْتَ؟») و به معنای: آنچه در جواب «كَمْ» واقع شود، مانند: «الْأُسْبُوعِ» و «الشَّهْرِ» و «الْحَوْلِ»، و به معنای: آنچه در جواب چیزی از این‌ها واقع نشود، مانند: «الْحَيْنِ» و «الْوَقْتِ».

وَأَنَّ أَسْمَاءَ الْمَكَانِ لَا يَنْتَصِبُ مِنْهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، إِلَّا مَا كَانَ مُبْهَمًا.

وَالْمُبْهَمُ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:

أَحَدُهَا: أَسْمَاءُ الْجِهَاتِ السَّتِّ، وَهِيَ: «الْفَوْقُ، وَالتَّحْتُ، وَالْأَعْلَى، وَالْأَسْفَلُ، وَالْيَمِينُ، وَالشَّمَالُ، وَذَاتُ الْيَمِينِ، وَذَاتُ الشَّمَالِ، وَالْوَرَاءُ، وَالْأَمَامُ».

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾^١، ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾^٢، ﴿وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ﴾^٣، ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ﴾^٤، ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾^٥.

و بدان: اسم‌های مکان بر ظرفیت منصوب نمی‌شوند مگر آنچه مبهم باشد.

١ . یوسف / ٧٦ .

٢ . مریم / ٢٤ .

٣ . الأنفال / ٤٢ .

٤ . الکهف / ١٧ .

٥ . الکهف / ٧٩ .

مبهم سه نوع است:

اول: اسمهای جهات شش گانه، و آنها: «فَوْق، تَحْتَ، أَعْلَى، أَسْفَلَ، يَمِين، شِمَال، ذَاتُ الْيَمِين، ذَاتُ الشَّمَال، وَرَاءَ، أَمَام» هستند.
خداوند متعال فرموده است: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾^۱، ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾^۲، ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾^۳، ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ﴾^۴، ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾^۱.

۱ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (فوق) ظرف مكان، منصوب، متعلق بمحذوف خبر مقدم. (كل) مضاف إليه مجرور. (ذي) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الباء نيابة عن الكسرة. (علم) مضاف إليه مجرور. (عليم) مبتدأ مؤخر مرفوع.

۲ . الإعراب: (قد) حرف تحقيق. (جعل) فعل ماض. (رب) فاعل. و(كاف) الخطاب في محل جر مضاف إليه. (تحت) ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف مفعول به ثان، و(كاف) الخطاب في محل جر مضاف إليه. (سريًا) مفعول به أول منصوب.

۳ . الإعراب: (الركب) مبتدأ مرفوع. (أسفل) ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. (منكم) متعلق ب"أسفل".

۴ . الإعراب: (الواو) استئنافية. (ترى) فعل مضارع مرفوع، وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على الألف للتعذر، والفاعل أنت. (الشمس) مفعول به منصوب. (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان، في محلّ نصب متعلّق ب"ترى". (طلعت) فعل ماض، و (التاء) للتأنيث، والفاعل هي. (تزاوَر) فعل مضارع مرفوع - حذف منه إحدى التاءين - والفاعل هي. (عن كهفهم) جارّ ومجرور متعلّق ب"تزاوَر"، و (هم) مضاف إليه. (ذات) ظرف مكان منصوب متعلّق ب"تزاوَر"، (اليمن) مضاف إليه مجرور. (الواو) عاطفة (إذا غربت تقرضهم ذات الشمال) مثل نظيرها المتقدّمة.

جملة: «... ترى» لا محلّ لها استئنافية. وجملة: «طلعت...» في محلّ جرّ مضاف إليه. وجملة: «تزاوَر...» في محلّ نصب حال من فاعل ترى. وجملة: «غربت...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وَقَوْلِي «وَعَكْسِهِنَّ»: أَشْرْتُ بِهِ إِلَى «الْوَرَاءِ، وَالتَّحْتِ، وَالشَّمَالِ». وَقَوْلِي «وَنَحْوُهُنَّ»: أَشْرْتُ بِهِ إِلَى أَنَّ الْجِهَاتِ وَإِنْ كَانَتْ سِتًّا... لَكِنَّ أَلْفَاظَهَا كَثِيرَةٌ.

وَيَلْحَقُ بِأَسْمَاءِ الْجِهَاتِ مَا أَشْبَهَهَا فِي شِدَّةِ الْإِنْبِهَامِ وَالِإِحْتِيَاجِ إِلَى مَا يُبَيِّنُ مَعْنَاهَا كـ «عِنْدَ» وَ«لَدَى».

گفته‌ام «وَعَكْسِهِنَّ»: به «وَرَاءِ، تَحْتِ، و شِمَالِ» اشاره کردم. و گفته‌ام «وَنَحْوُهُنَّ»: به جهات اشاره کردم که اگرچه شش جهت هستند اما الفاظ بسیاری دارند.

به أسماء جهات ملحق می‌شوند آن‌هایی که در شدت ابهام به چیزی نیاز دارند که معنایشان را واضح سازد، مانند: «عِنْدَ» و «لَدَى».

الثَّانِي: أَسْمَاءُ مَقَادِيرِ الْمَسَاحَاتِ، كـ «الْفَرَسَخِ، وَالْمِيلِ، وَالْبَرِيدِ».

دوم: أسماء مقادير و مساحات، مانند: «فَرَسَخِ، مِيلِ، و بَرِيدِ».

الثَّالِثُ: مَا كَانَ مَصُوعًا مِنْ مَصْدَرِ عَامِلِهِ، كَقَوْلِكَ: «جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ»، فَ«الْمَجْلِسُ» مُشْتَقٌّ مِنَ الْجُلُوسِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ لِعَامِلِهِ، وَهُوَ «جَلَسْتُ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾^١.

^١ . الإعراب: (كان) فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (وراء) ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر كان المقدم. و (هم) في محل جر مضاف إليه. (ملك) اسم كان المؤخر، مرفوع بالضممة الظاهرة.

^٢ . الجن / ٩.

سوم: آنچه از مصدر عاملش گرفته شده باشد، مانند گفته تو: «جَلَسْتُ
مَجْلِسَ زَيْدٍ». «الْمَجْلِسُ» از «الْجُلُوسُ» مشتق شده که مصدر عاملش و
آن «جَلَسْتُ» است، خداوند متعال فرمود: ﴿وَإِنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ
لِلسَّمْعِ﴾^۱.

**وَلَوْ قُلْتِ: «ذَهَبْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ» أَوْ «جَلَسْتُ مَذْهَبَ عَمْرٍو»... لَمْ
يَصِحَّ؛ لِإِخْتِلَافِ مَصْدَرِ اسْمِ الْمَكَانِ وَمَصْدَرِ عَامِلِهِ.**

اگر گفتی: «ذَهَبْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ» یا «جَلَسْتُ مَذْهَبَ عَمْرٍو» صحیح
نیست^۲ زیرا مصدر اسم مکان و مصدر عاملش یکی نیستند.

^۱ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (أن) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (نا) اسمها
في محل نصب. (كُنَّا) فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على السكون، و
(نا) في محل رفع اسمها. (نَقْعُدُ) فعل مضارع، مرفوع بالضم، وفاعله ضمير مستتر هو. (منها)
متعلقان بالفعل نقعد. (مَقَاعِدَ) ظرف مكان منصوب، أو مفعول مطلق، والتقدير: فعودات
للسمع. (لِلسَّمْعِ) متعلقان بالفعل نقعد.

والمصدر المؤول «أَنَا كُنَّا...» في محل جر معطوف على المصدر المؤول السابق. وجملة: «كُنَّا
نقعد...» في محل رفع خبر أن. وجملة: «نقعد...» في محل نصب خبر كُنَّا.

^۲ . بلکه باید حرف جر بر آن داخل کنی و بگویی: «ذَهَبْتُ إِلَى مَجْلِسِ زَيْدٍ» و «جَلَسْتُ فِي
مَذْهَبِ عَمْرٍو».

المَفْعُولُ مَعَهُ

ص - وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَهُوَ: اسْمٌ فَضْلَةٌ بَعْدَ «وَاوٍ»، أُرِيدَ بِهَا التَّنْصِيصُ عَلَى الْمَعِيَّةِ، مَسْبُوقَةٌ بِفِعْلِ، أَوْ مَا فِيهِ حُرُوفُهُ وَمَعْنَاهُ، كـ «سِرْتُ وَالتَّيْلَ» و«أَنَا سَائِرُ وَالتَّيْلَ».

ش - خَرَجَ بِذِكْرِ «الِاسْمِ» الْفِعْلُ الْمَنْصُوبُ بَعْدَ «الْوَاوِ» فِي قَوْلِكَ: «لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ»، فَإِنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ، أَي: لَا تَفْعَلْ هَذَا مَعَ فِعْلِكَ هَذَا، وَلَا يُسَمَّى مَفْعُولًا مَعَهُ؛ لِكَوْنِهِ لَيْسَ اسْمًا. وَالْجُمْلَةُ الْحَالِيَّةُ فِي نَحْوِ: «جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةً»، فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِاسْمٍ، وَلَكِنَّهُ جُمْلَةٌ.

شرح: (مفعول معه: اسم زائدي است که بعد از «واو» آید و مراد از آن، نص بر معیت و مصاحبت باشد و قبل از آن فعلی بیاید یا چیزی که در آن حروف و معنای فعل باشد، مانند: «سِرْتُ وَالتَّيْلَ» و «أَنَا سَائِرُ وَالتَّيْلَ».) با آوردن «الِاسْمِ»، فعل منصوب بعد از «واو» در گفته‌ات: «لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ» خارج می‌شود، زیرا به معنای جمع است، یعنی: «لَا تَفْعَلْ هَذَا مَعَ فِعْلِكَ هَذَا» (این را همراه این انجام نده)، اما مفعول معه نامیده نمی‌شود زیرا اسم نیست.

و جمله حالیه در مانند: «جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةً» خارج می‌شود، زیرا اگر چه به معنای گفته‌تو است: «جَاءَ زَيْدٌ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ» (زید با طلوع خورشید آمد)، جز اینکه اسم نیست بلکه جمله است.

وَبِذِكْرِ «الْفَضْلَةِ» مَا بَعْدَ «الْوَاوِ» فِي نَحْوِ: «اشْتَرَكَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»،
فَإِنَّهُ عُمْدَةٌ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَسْتَعْنِي عَنْهُ، لَا يُقَالُ: «اشْتَرَكَ زَيْدٌ»؛ لِأَنَّ
الِاشْتِرَاكَ لَا يَتَأْتَى إِلَّا بَيْنَ اثْنَيْنِ.

وَبِذِكْرِ «الْوَاوِ» مَا بَعْدَ «مَعَ» فِي نَحْوِ: «جَاءَنِي زَيْدٌ مَعَ عَمْرٍو»، وَمَا
بَعْدَ «الْبَاءِ» فِي نَحْوِ: «بِعْتُكَ الدَّارَ بِأَثَائِهَا».

وَبِذِكْرِ إِرَادَةِ التَّنْصِيصِ عَلَى الْمَعِيَّةِ، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»، إِذَا
أُرِيدَ مُجَرَّدُ الْعَطْفِ.

و با آوردن «الْفَضْلَةِ»، بعد از «واو» در مانند: «اشْتَرَكَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»
خارج می‌شود، برای اینکه عمده است؛ زیرا فعل از آن بی‌نیاز نیست، گفته
نمی‌شود: «اشْتَرَكَ زَيْدٌ»؛ زیرا اشتراک جز بین دو نفر حاصل نمی‌شود.

و با آوردن «واو» بعد از «مَعَ» در مانند: «جَاءَنِي زَيْدٌ مَعَ عَمْرٍو»، و
بعد از «باء» در مانند: «بِعْتُكَ الدَّارَ بِأَثَائِهَا» خارج می‌شود.

و با آوردن «ارادة» تنصيص بر معييت و همراهی، مانند: «جَاءَ زَيْدٌ
وَعَمْرُو» خارج می‌شود، هرگاه مجرد عطف اراده شود.

وَقَوْلِي «مَسْبُوقَةٌ...» إلخ: بَيَانٌ لِشَرْطِ الْمَفْعُولِ مَعَهُ، وَهُوَ: أَنَّهُ لَا بُدَّ
أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقًا بِفِعْلٍ، أَوْ بِمَا فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَحُرُوفِهِ. فَالْأَوَّلُ
كَقَوْلِكَ: «سِرْتُ وَالتَّيْلَ»، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ
وَشُرَكَاءَكُمُ﴾^١. وَالثَّانِي كَقَوْلِكَ: «أَنَا سَائِرٌ وَالتَّيْلَ».

١ . . یونس / ٧١ .

و گفته‌ام «مَسْبُوقَةٌ...» تا آخر: بیانی برای شرط مفعول معه است، و آن شرط این است که قبل از مفعول معه، فعل یا آنچه در آن معنای فعل و حروفش است، باشد.

اولی مانند گفته تو: «سِرْتُ وَالتَّيْلَ»، و مانند فرموده خداوند متعال: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾^۱. دومی مانند گفته تو: «أَنَا سَائِرٌ وَالتَّيْلَ».

وَلَا يَجُوزُ التَّصْبُ فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ: «كُلُّ رَجُلٍ وَصِيْعَتُهُ»، خِلَافًا لِلصَّيْمِرِيِّ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ فِعْلًا، وَلَا مَا فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ، وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ: «هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ» بِالتَّصْبِ؛ لِأَنَّ اسْمَ الْإِشَارَةِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ - وَهُوَ أَشِيرٌ - ... لِكِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حُرُوفُهُ.

بر خلاف صَيْمَرِي در مانند گفته عرب: «كُلُّ رَجُلٍ وَصِيْعَتُهُ» نصب درست نیست، زیرا فعلی را ذکر نکردی و نه آنچه در معنای فعل است. همچنین «هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ» به نصب درست نیست؛ زیرا اسم اشاره و اگر چه در آن معنای فعل وجود دارد - و آن «أَشِيرٌ» است - اما حروف فعل در آن وجود ندارد.

ص - وَقَدْ يَجِبُ التَّصْبُ كَقَوْلِكَ: «لَاتِنَّ عَنِ الْقَبِيحِ وَإِثْيَانَهُ»، وَمِنْهُ: «قُمْتُ وَرَيْدًا»، وَ«مَرَرْتُ بِكَ وَرَيْدًا» عَلَى الْأَصَحِّ فِيهِمَا، وَيَتَرَجَّحُ

^۱ . الإعراب: الفاء) عاطفة. (أجمعوا) فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل. (أمر) مفعول به منصوب. (كم) في محل جر مضاف إليه. (الواو) معية. (شركاء) مفعول معه منصوب.

فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: «كُنْ أَنْتَ وَزَيْدًا كَالْأَخِ»، وَيَضَعُفُ فِي نَحْوِ: «قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو».

ش - لِلإِسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْوَاوِ الْمَسْبُوقَةِ بِفِعْلِ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ [ثَلَاثٌ] حَالَاتٍ:

شرح: اسمی که بعد از واو واقع می شود و قبل از آن واو، فعل یا چیزی که در معنای فعل است، قرار می گیرد؛ سه حالت دارد:

إِحْدَاهَا: أَنْ يَجِبَ نَصْبُهُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْعَطْفُ مُمْتَنِعًا لِمَانِعٍ مَعْنَوِيٍّ أَوْ صِنَاعِيٍّ. فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِكَ: «لَا تَنَّهُ عَنِ الْقَبِيحِ وَإِثْيَانَهُ»، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى [عَلَى الْعَطْفِ] لَا تَنَّهُ عَنِ الْقَبِيحِ وَعَنْ إِثْيَانِهِ، وَهَذَا تَنَاقُضٌ.

اول: نصب آن بر مفعول معه واجب می شود و آن زمانی است که به خاطر مانع معنوی یا صناعی، عطف ممتنع باشد.

اول (مانع معنوی)، مانند گفته تو است: «لَا تَنَّهُ عَنِ الْقَبِيحِ وَإِثْيَانَهُ». زیرا اگر عطف کنیم معنا چنین می شود: «لَا تَنَّهُ عَنِ الْقَبِيحِ وَعَنْ إِثْيَانِهِ» (از کار زشت نهی نکن و از انجام دادن کار زشت نهی نکن)، و این تناقض است (اما اگر بر مفعول معه منصوب کنیم معنا چنین می شود: از کار زشت نهی نکن به همراه انجام دادن آن. پس معنا راست می آید).

وَالثَّانِي: كَقَوْلِكَ: «قُمْتُ وَزَيْدًا»، وَ«مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدًا». أَمَّا الْأَوَّلُ: فَلِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ إِلَّا بَعْدَ التَّوَكُّيدِ بِضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ

مُبِينٍ»^١، وَأَمَّا الثَّانِي: فَلِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَحْفُوضِ بِإِعَادَةِ الْحَافِضِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾^٢، وَمِنْ التَّخَوُّيِّينَ مَنْ لَمْ يَشْتَرِطْ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ شَيْئًا، فَعَلَى قَوْلِهِ يَجُوزُ الْعَطْفُ، وَلِهَذَا قُلْتُ: «عَلَى الْأَصَحِّ فِيهِمَا».

دوم: مانند گفته تو است: «قُمْتُ وَرَيْدًا»، و «مَرَرْتُ بِكَ وَرَيْدًا». اما اوّلی: چون عطف بر ضمیر مرفوع متصل جز با توكيد آن با ضمير منفصل جايز نمی‌شود، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^٣.

و اما دومی: چون عطف بر ضمير مجرور جز با تکرار جارّ جايز نمی‌شود، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾^٤،

^١ . الأنبياء / ٥٤ .

^٢ . المؤمنون / ٢٢ .

^٣ . الإعراب: (الواو) استئنافية. (اللام) واقعة في جواب قسم مقدر. (قد) حرف تحقيق. (كنتم) فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع اسمها، والميم علامة جمع الذكور. (أنتم) ضمير منفصل في محل رفع توكيد لاسم كان. (الواو) عاطفة. (آباء) معطوف على الضمير المتصل اسم كان. (كم) في محل جر مضاف إليه. (في ضلال) متعلق بمحذوف خبر كنتم. (مبين) صفة ضلال.

وجملة: «كنتم... في ضلال...» لا محل لها جواب القسم المقدر. وجملة القسم المقدر في محل نصب مقول القول.

^٤ . الإعراب: (الواو) حرف عطف. (عليها) متعلق بتحملون. (الواو) حرف عطف. (على الفلك) متعلق بتحملون أيضا. (تحملون) فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع نائب الفاعل. وجملة: «عليها.. تحملون» لا محل لها معطوفة على جملة نسقيكم.

از نحویون کسانی هستند که در هر دو مسأله چیزی را شرط نکرده‌اند پس بنا بر قول ایشان عطف جایز است به خاطر همین گفتیم: «عَلَى الْأَصْحَ فِيهِمَا».

وَالثَّانِيَةُ: أَنْ يَتَرَجَّحَ الْمَفْعُولُ مَعَهُ عَلَى الْعَطْفِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ: «كُنْ أَنْتَ وَزَيْدًا كَالْأَخِ»، وَذَلِكَ لِأَنَّكَ لَوْ عَطَفْتَ «زَيْدًا» عَلَى الضَّمِيرِ فِي «كُنْ»... لَزِمَ أَنْ يَكُونَ «زَيْدٌ» مَأْمُورًا، وَأَنْتَ لَا تُرِيدُ أَنْ تَأْمُرَهُ، وَإِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تَأْمُرَ مُخَاطَبَكَ بِأَنْ يَكُونَ مَعَهُ كَالْأَخِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

(١٠٣) فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ

دوم: مفعول معه بر عطف راجع شود، و آن مانند گفته تو است: «كُنْ أَنْتَ وَزَيْدًا كَالْأَخِ». دلیل این است که اگر «زَيْدًا» را بر ضمیر در «كُنْ» عطف کنی لازم می‌آید که «زَيْدٌ» امر شده باشد و تو نمی‌خواهی او را دستور دهی بلکه می‌خواهی مخاطب خویش را سفارش کنی که با زید همانند برادر باشد. شاعر گفته است:

(١٠٣) فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ

١ . الإعراب: (كُنْ) فعل أمر ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على السكون، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (أَنْتَ) ضمير منفصل في محل رفع توكيد لاسم كُنْ. (الواو) معية. (زَيْدًا) مفعول معه، منصوب. (كَالْأَخِ) متعلق بمحذوف خبر كُنْ.

٢ . معنا: شما با برادران تنی خود در مکان دو کلیه از طحال باشید (شاعر، به مخاطبین خود سفارش می‌کند که با برادران خود پیوند دائمی داشته باشند چنانکه دو کلیه به طحال اتصال کامل دارند).

البيت لشعبة بن قميير في نوادر أبي زيد ص ١٤١؛ وهو للأفرع بن معاذ في سمط اللالي ص ٩١٤؛ وبلا نسبة في أوضاع المسالك ٢ / ٢٤٣.

وَقَدْ اسْتَفِيدَ مِنْ تَمَثُّلِ بِـ «كُنْ أَنْتَ وَزَيْدًا كَالْأَخِ» أَنَّ مَا بَعْدَ
 الْمَفْعُولِ مَعَهُ يَكُونُ عَلَى حَسَبِ مَا قَبْلَهُ فَقَطْ، لَا عَلَى حَسَبِهِمَا، وَإِلَّا
 لَقُلْتُ: «كَالْأَخَوَيْنِ»، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

وَمِمَّنْ نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ كَيْسَانَ، وَالسَّمَاعُ وَالْفَيَّاسُ يَفْتَضِيَانِهِ،
 وَعَنِ الْأَخْفَشِ إِجَازَةٌ مُطَابَقَتَهُمَا؛ قِيَاسًا عَلَى الْعَطْفِ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

از مثال زدن من به «كُنْ أَنْتَ وَزَيْدًا كَالْأَخِ» نتیجه گرفته می شود
 که ما بعد از مفعول معه فقط به حسب ما قبل از مفعول معه می باشد و اگر
 نه می گفتیم: «كَالْأَخَوَيْنِ». و همین قول صحیح است.

ابن کیسان از جمله کسانی است که بر آن نص آورده است. سماع و
 قیاس نیز اقتضای آن می کند. از اخفش نقل شده که طبق قیاس بر عطف،
 مطابقت آن دو را اجازه داده است اما قول قوی نیست.

المفردات الغریبة: الکلیتان: معرفتان، المفرد، کلیة وکلوة، والجمع: کلیات وکلی. الطحال:
 معروف أيضا وهو دم متجمد، وجمعه: طحل، ککتب.
 المعنی: یأمر الشاعر مخاطبیه ویوصیهم بأن یكونوا مع أخوانهم علی وفاق واتصال تام، کاتصال
 الکلیتین بالطحال.

الإعراب: (کونوا) فعل أمر ناقص مبني علی حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو فی
 محل رفع اسم "کن" الناقصة. (أنتم) ضمیر منفصل مؤکد للضمیر المتصل. (الواو) واو المعیة.
 (بني) مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف،
 (أبي) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف و(کم) فی
 محل جر مضاف إليه. (مكان) ظرف مکان متعلق بمحذوف خبر "کونوا" الناقصة، وهو
 مضاف. (الکلیتین) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى. (من الطحال) متعلق
 بـ"مكان"؛ لأن فيه راحة الفعل.

وَالثَّالِثَةُ: أَنْ يَتَرَجَّحَ الْعَطْفُ وَيَضَعُفَ الْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَذَلِكَ إِذَا
أَمَكَنَّ الْعَطْفُ بِغَيْرِ ضَعْفٍ فِي اللَّفْظِ وَلَا ضَعْفٍ فِي الْمَعْنَى، نَحْوُ:
«قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو»؛ لِأَنَّ الْعَطْفَ هُوَ الْأَصْلُ وَلَا مُضْعِفَ لَهُ، فَيَتَرَجَّحُ.

سوم: عطف راجح شود و مفعول معه ضعیف. این زمانی است که بدون
ضعف در لفظ و معنا، عطف ممکن شود، مانند: «قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو»؛ زیرا
عطف اصل است و چیزی نیست که آن را ضعیف گرداند پس عطف بر
مفعول معه غالب می‌آید.

الحال

ص - بَابُ الْحَالِ، وَهُوَ: وَصْفٌ فَضْلَةٌ يَقَعُ فِي جَوَابِ «كَيْفَ»،
كـ «صَرَبْتُ اللَّصَّ مَكْتُوفًا».

ش - لَمَّا انْتَهَى الْكَلَامُ عَلَى الْمَفْعُولَاتِ... شَرَعْتُ فِي الْكَلَامِ عَلَى
بَقِيَّةِ الْمَنْصُوبَاتِ؛ فَمِنْهَا الْحَالُ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ
شُرُوطٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ وَصْفًا. وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ فَضْلَةً. وَالثَّلَاثُ:
أَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِلْوُقُوعِ فِي جَوَابِ «كَيْفَ». وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ: «صَرَبْتُ
اللَّصَّ مَكْتُوفًا».

شرح: وقتی کلام پیرامون مفعولات به پایان رسید کلام پیرامون بقیه
منصوبات آغاز کردم. یکی از منصوبات، حال است. حال آن است که سه
شرط باید در آن جمع شود:

- (۱) وصف باشد (اسم فاعل، اسم مفعول..).
- (۲) فضله باشد (عمده نباشد. عمده، مانند: مبتدا و خبر، فعل و فاعل،
فعل مجهول و نائب فاعل).
- (۳) صلاحیت داشته باشد که در جواب «كَيْفَ» واقع شود.
مستوفی شروط، مانند گفته تو است: «صَرَبْتُ اللَّصَّ مَكْتُوفًا».

فَإِنْ قُلْتَ: يَرِدُ عَلَى ذِكْرِ الْوَصْفِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَنْفِرُوا
ثُبَاتٍ﴾^١، فَإِنَّ «ثُبَاتٍ» حَالٌ وَلَيْسَ بِوَصْفٍ، وَعَلَى ذِكْرِ الْفَضْلَةِ نَحْوُ
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمْسِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾^٢، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١٠٤) لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيبًا كَاسِيفًا بَالَهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

فَإِنَّهُ لَوْ أَسْقِطَ «مَرَحًا» وَ«كَثِيبًا»... فَسَدَّ الْمَعْنَى، فَيَبْطُلُ كَوْنُ الْحَالِ
فَضْلَةً، وَعَلَى ذِكْرِ الْوُقُوعِ فِي جَوَابِ «كَيْفَ» نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا
تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^٣.

قُلْتُ: «ثُبَاتٍ» فِي مَعْنَى مُتَفَرِّقِينَ، فَهُوَ وَصْفٌ تَقْدِيرًا، وَالْمُرَادُ
بِالْفَضْلَةِ: مَا يَقَعُ بَعْدَ تَمَامِ الْجُمْلَةِ، لَا مَا يَصْحُحُ الْإِسْتِعْنَاءُ عَنْهُ، وَالْحَدُّ
الْمَذْكُورُ لِلْحَالِ الْمُبَيَّنَةِ لَا الْمَوْكَّدَةِ.

اگر گفتمی: بر ذکر «وصف» ایراد وارد می شود مانند فرموده خداوند
متعال: ﴿فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾^٤. زیرا «ثُبَاتٍ»، حال اعراب می شود ولی وصف
نیست.

١ . النساء / ٧١ .

٢ . الإسراء / ٣٧ .

٣ . البقرة / ٦٠ .

٤ . الإعراب: (الفاء) عاطفة. (انفروا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة في محل
رفع فاعل. (ثبات) حال منصوب وعلامة النصب الكسرة، الذي سوغ مجيء الحال جامدة أنها
بتأويل مشتق أي متفرقين.

و بر ذكر «فضله» إيراد وارد می شود مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾^١. و همچنین گفته شاعر:

(١٠٤) لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَاخَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ
 إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَمَيْبَا كَاسِفًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ^٢

١ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (لا) ناهية. (تمش) فعل مضارع، مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة دليل عليها، وفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (في الأرض) جازّ و مجرور متعلّق بـ"تمش". (مرحا) مصدر في موضع الحال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٢ . معنا: مرده آن نیست که از دنیا رفت و از گرفتاری های دنیا راحت شد بلکه مرده آن است که بسوی مرگ می رود و دل شکسته، اندوهگین، دست خالی و ناامید از زندگی است.

القائل: هو عدي بن الرعاء الغساني، شاعر جاهلي، اشتهر بنسبته إلى أمه، وضاع اسم أبيه. اللغة: شرح المفردات: الميت: الذي فارق الحياة. الميت: الذي يحتضر. وذهب بعضهم إلى أن اللفظتين بمعنى واحد. الكئيب: الحزين. الكاسف البال: المتغير الحال. الرجاء: الأمل. المعنى: يقول ليس الميت من فارق الحياة واستراح من شقائها، بل الميت هو الذي يعيش في هذه الحياة فاقد الأمل، ملحقاً باليأس والشقاء.

الإعراب: (ليس) فعل ماض ناقص، من أخوات كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (من) اسم موصول مبني على السكون، في محل رفع اسم "ليس". (مات) فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة، وفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو. (الفاء) حرف عطف. (استراح) فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة، وفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو. (الباء) حرف جر زائد. (ميت) اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه خبر "ليس". (إنما) حرف مشبه بالفعل بطل عمله لاتصاله بـ"ما" الكافة. (الميت) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. (ميت) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. (الأحياء) مضاف إليه مجرور بالكسرة. (إنما) حرف مشبه بالفعل بطل عمله لاتصاله بـ"ما" الكافة. (الميت) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. (من)

زیرا اگر «مَرَحًا» و «كَيْبًا» حذف شوند معنا فاسد می‌شود پس فضله بودن حال باطل می‌گردد.

و بر ذکر «واقع شدن در جواب كَيْفَ» ایراد وارد می‌شود مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^۱.

می‌گویم: «ثَبَات» به معنای «مُتَفَرِّقِينَ» است، پس تقدیرا وصف است. و مراد از «فَضْلَةً»: آنچه بعد از تمام جمله واقع شود، نه اینکه بی‌نیازی از آن صحیح باشد، و تعریف مذکور برای حال مُبَيَّنَه است نه مُؤَكَّدَه؟

اسم موصول مبني على السكون، في محل رفع خبر المبتدأ. (يعيش) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو. (كئيبا) حال من الضمير المستتر الذي هو فاعل "يعيش"، منصوب بالفتحة. (كاسفا) حال ثانية من الضمير ذاته. (بال) فاعل "كاسفا"، مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر مضاف إليه. (قليل) حال ثالثة منصوب، وهو مضاف. (الرجاء) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة: "مات" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة "استرح" معطوفة على "مات".
وجملة "يعيش" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

۱. الإعراب: (الواو) عاطفة. (لا) ناهية. (تعنوا) فعل مضارع مجزوم بلا ناهية، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (في الأرض) جازر ومجرور متعلق ب"تعنوا". (مفسدين) حال منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مذكر سالم.

۲. حال مبينه: بيانگر هيئت است و از هيئت، اهام را بر می‌دارد، مانند: جاء زيد راكباً.
حال مؤكده: اهام را بر نمی‌دارد زیرا اهامی وجود ندارد بلکه مؤكده عامل و از معنای آن است، مانند فرموده‌ی خداوند متعال: ﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾، و مانند: ﴿فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا﴾ در اینجا «مفسدين» و «ضاحكا» حال مؤكده هستند زیرا «عُثُو» و «فساد»، و

ص - وَشَرَطَهَا التَّنْكِيرُ.

ش - شَرَطَ الْحَالِ: أَنْ تَكُونَ نَكِيرَةً، فَإِنْ جَاءَتْ بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ... وَجَبَ تَأْوِيلُهَا بِنَكِيرَةٍ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ: «أَدْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ»، وَ«أَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ»، وَقِرَاءَةَ بَعْضِهِمْ: «لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ»^١ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَصَمِّ الرَّاءِ. وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ وَنَحْوُهَا مُخْرَجَةٌ عَلَى زِيَادَةِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَكَقَوْلِهِمْ: «اجْتَهِدْ وَحَدِّكَ»، وَهَذَا مُؤَوَّلٌ بِمَا لَا إِضَافَةَ فِيهِ، [وَالْتَفِيدُ: اجْتَهِدْ مُنْفَرِدًا].

شرح: شرط حال این است که: نکره باشد پس اگر به لفظ معرفه آمد واجب است که به نکره تأویل کرده شود و آن مانند گفته عرب است: «أَدْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ»^١، و «أَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ»^٢، و مانند قرائت برخی از

«تبسم» و «ضحك» مترادف همدیگرند و عبارت «وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ» یعنی: در زمین فساد نکنید، معنا کامل است همچنين «فَتَبَسَّمْ».

اگر گفته شود: حال مؤکده با مفعول مطلق معنوی - مانند: «جلست قعودا» - یکی می‌شود. جواب داده می‌شود: حال، مشتق و مفعول مطلق، مصدر است به عبارتی دیگر: حال مؤکده مصدر نمی‌آید.

١ . المنافقون / ٨ .

٢ . الإعراب: (أَدْخُلُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (الْأَوَّلَ) حال من الواو في "ادخلوا". (الفاء) عاطفة. (الْأَوَّلَ) معطوف على الأول. والمعنى: ادخلوا مترتين.

٣ . أرسلها العرّاك: أي معتركة، أي: مزدحمة؛ وقد جاءت هذه الجملة في بيت للبيد العامري، يصف حمارا وحشيا أورد أثنه الماء لتشرب، وتمام البيت:

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلمْ يَدْذُهَا وَلمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ نَعَصِ الدِّخَالِ

قاریان: ﴿لِيَخْرُجَنَّ الْأَعْرُضُ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾^۱ به فتح یاء و ضم راء. این مواضع و امثال آن بر زیاده «ال» تخریج کرده شده است. و مانند گفته عرب:

معنا: آن گور خر، مادگان خود را جملگی برای آب فرستاد و آنان را منع نکرد و بر آن‌هایی که یک بار آب خورده بودند نیز (از بیم شکارچیان یا از بیم گل‌لود شدن آب) رحم نیاورد و آن‌ها را برای بار دوم جهت آب خوردن فرستاد.

والضمير في أورها عائد إلى حمار الوحش، و"ها" عائد إلى أنه؛ وأصل العراك: مصدر بمعنى ازدحام الإبل أو غيرها حين ورود الماء. لم يدها: لم يمنعها ولم يطردها والنغص: -بفتح النون والغين- مصدر نغص الرجل: إذا لم يتم مراده؛ ونغص البعير؛ إذا لم يتم شربه؛ المعنى: يصف لبيد بهذا البيت حمار الوحش أنه أرسل الأثن إلى الماء مزدحمة ولم يُشْفِقْ عليها من نغص الدخال، وهو تكدير الماء بورودها فيه مزدحمة لمداخلة بعضها بعضا.

الإعراب: (أرسلها) فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (العراك) حال، منصوب. (الواو) عاطفة. (لم) حرف نفي وجزم وقلب. (يدها) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، و(الهاء) في محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على جملة فأرسلها. (الواو) عاطفة كذلك. (لم) حرف نفي وجزم وقلب. (يشفق) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، والفاعل هو. (على نغص) الجار والمجرور متعلق ب"يشفق". (الدخال) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

۱. الإعراب: (اللام) واقعة في جواب قسم مقدر. (يَخْرُجَنَّ) فعل مضارع، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. (الأعْرُضُ) فاعل مرفوع. (مِنْهَا) الجار والمجرور متعلقان بـيخرجن. (الأَذَلُّ) إما حال على تقدير زيادة ال كما قاله المصنف، أو حال بتقدير: مثل، وهو لا يتعرف بالاضافة، أي: مثل الأذل، أو مفعول به لخال محذوفة، أي: مشبها للأذل، أو مفعول مطلق على أن الأصل خروج الأذل، فحذف المصدر وأقيم المضاف إليه مقامه فانصب انتصابه. وجملة: «يخرجن الأعْرُضُ...» لا محل لها جواب القسم. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

«اجْتَهَدْ وَحَدَاكَ»، این تأویل شده به چیزی که اضافه در آن نیست^۱. تقدیر آن: «اجْتَهَدْ مُنْفَرِدًا».

ص - وَشَرَطَ صَاحِبَهَا التَّعْرِيفُ أَوْ التَّخْصِيفُ أَوْ التَّعْمِيمُ أَوْ التَّأْخِيرُ، نَحْوُ: ﴿خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾، ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِّلسَّائِلِينَ﴾، ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾،
لَمِيَّةٌ مُّوحِشًا طَلَّلُ

ش - أي: شَرَطَ صَاحِبِ الحَالِ وَاحِدٌ مِنْ أُمُورِ أَرْبَعَةٍ:
الأوَّل: التَّعْرِيفُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾،
ف«خُشَعًا» حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَخْرُجُونَ﴾، وَالضَّمِيرُ
أَعْرَفُ المَعَارِفِ.

شرح: یعنی: شرط صاحب حال یکی از امور چهارگانه است:

اول: معرفه باشد، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾^۳. «خُشَعًا» حال از ضمیر در فرموده خداوند متعال ﴿يَخْرُجُونَ﴾ می باشد، و ضمیر معرفه ترین معرفه ها است.

^۱ . زیرا کاف خطاب ضمیر است و ضمائر از معارف هستند و هر چه به ضمیر مضاف شود معرفه می شود و ما گفتیم که حال باید نکره باشد یا در تأویل نکره.

^۲ . القمر / ۷.

^۳ . الإعراب: (خُشَعًا) حال منصوب من فاعل يخرجون، وهو صفة مشبهة يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل. (أبصار) فاعل الصفة المشبهة "خُشَعًا". (هم) في محل جر مضاف إليه. (يخرجون) فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل. وجملة: «يخرجون...» لا محل لها استئنافية.

وَالثَّانِي: التَّخْصِصُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ﴾^١، فَ«سَوَاءٌ» حَالٌ مِنْ «أَرْبَعَةٍ»، وَهِيَ وَإِنْ كَانَتْ نَكْرَةً وَلَكِنَّهَا مُخَصَّصَةٌ بِالإِضَافَةِ إِلَى «أَيَّامٍ».

دوم: مخصص باشد، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ﴾^٢. «سَوَاءٌ» حال از «أَرْبَعَةٍ» می‌باشد، و اگر چه نکره است اما با اضافه به «أَيَّامٍ» مخصص شده است.

وَالثَّلَاثُ: التَّعْمِيمُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾^٣، فَجُمْلَةُ ﴿لَهَا مُنْذِرُونَ﴾، حَالٌ مِنْ «قَرْيَةٍ»، وَهِيَ نَكْرَةٌ عَامَّةٌ لَوْقُوعِهَا فِي سِيَاقِ التَّنْفِي.

سوم: عام باشد، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾^٤، پس جمله ﴿لَهَا مُنْذِرُونَ﴾، حال از «قَرْيَةٍ» است، و آن نکره عامه در سیاق نفی است.

١ . فصلت / ١٠ .

٢ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (فَدَّرَ) فعل ماضٍ، مبني على الفتح، والفاعل هو. (فِيهَا) متعلق بـ"قدر". (أَقْوَاتٌ) مفعول به. (الهاء) مضاف إليه. (فِي أَرْبَعَةٍ) متعلق بـ"قدر". (أَيَّامٍ) مضاف إليه. (سَوَاءٌ) حال من أربعة. (لِلسَّائِلِينَ) متعلق بسواء.

٣ . الشعراء / ٢٠٨ .

٤ . الإعراب: (الواو) استئنافية. (مَا) نافية. (أَهْلَكْنَا) فعل ماضٍ، مبني على السكون، (نَا) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (مِنْ) حرف جر زائد. (قَرْيَةٍ) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به. (إِلَّا) أداة حصر. (لَهَا) متعلق بخبر مقدّم للمبتدأ. (مُنْذِرُونَ) مبتدأ مؤخر، مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وَالرَّابِعُ: التَّأخِيرُ عَنِ الْحَالِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١٠٥) لِمَيَّةٍ مُوحِشًا طَلَّلَ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَّلَ

فَ«مُوحِشًا» حَالٌ مِنْ «طَلَّلَ»، وَهُوَ نَكْرَةٌ لِتَأخِيرِهِ عَنِ الْحَالِ.

چهارم: از حال مؤخر باشد، مانند گفته شاعر:

(١٠٥) لِمَيَّةٍ مُوحِشًا طَلَّلَ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَّلَ

«مُوحِشًا» حال از «طَلَّلَ»، و نکره است به خاطر تأخیر آن از حال

(است که اجازه یافته نکره بیاید).^۱

جملة: «ما أهلكنا...» لا محلّ لها استئنافية. وجملة: «لها منذرون...» في محلّ نصب حال من قرية، أو نعت لها.

۱. معنا: منزل میه از ساکنینش خالی شده و تنها آثار باقیمانده از خیمه‌ها بر جا مانده که همچون نقش‌های نیام شمشیر می‌ماند.
البيت من مجزوء الوافر، وهو لكثير عزة.

المفردات الغربية: مية: اسم محبوبة الشاعر. موحشا: اسم فاعل من أوحش المنزل إذا خلا من أهله، والمراد: الفقر الذي لا أنيس فيه. طلل: هو ما بقي شاخصا من آثار الديار. يلوح: يظهر ويلمع. خلل: جمع خلة: وهي بطانة منقوشة بالمعادن تغشى بها أجناف السيوف.
المعنى: لقد أفقرت دار مية من أهلها، ودرست معالمها، ولم يبق منها إلا آثار بسيطة، تظهر للرأي وكأنه نقوش في البطائن التي تغشى بها أجناف السيوف.

الإعراب: (لمية) متعلق بمحذوف خبر مقدم. (موحشا) حال متقدم من "طلل" الواقع مبتدأ مؤخرًا، على مذهب سيبويه؛ الذي يميز مجيء الحال من المبتدأ، والجمهور يرون أن صاحب الحال، هو الضمير المستكن في "الجار والمجرور" الواقع خبرًا. (طلل) مبتدأ مؤخر مرفوع. (يلوح) فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هو؛ وجملة "يلوح": في محل رفع صفة لـ"طلل". (كأن) حرف مشبه بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر، و(الهاء) في محل نصب اسمه. خلل: خبر، كأن، مرفوع، وجملة "كأنه خلل": في محل نصب حال من الضمير المستتر في "يلوح"؛ أي من الفاعل.

۱ . قاعده این است که هرگاه صفت قبل از موصوف آمد حال اعراب کرده می‌شود بنابراین «طلل موحش»، موصوف و صفت هستند اگر بگوییم «موحشا طلل»، حال و صاحب حال می‌شوند.

التَّمْيِيزُ

ص - بَابُ: وَالتَّمْيِيزُ، وَهُوَ: اسْمٌ فَضْلَةٌ نَكِرَةٌ جَامِدٌ مُفَسَّرٌ لِمَا
أَنْبَهَمَ مِنَ الدَّوَاتِ.

ش - مِنَ الْمَنْصُوبَاتِ التَّمْيِيزُ، وَهُوَ: مَا اجْتَمَعَ فِيهِ خَمْسَةٌ أُمُورٍ:
أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ اسْمًا. وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ فَضْلَةً. وَالثَّلَاثُ: أَنْ
يَكُونَ نَكِرَةً. وَالرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ جَامِدًا. وَالخَامِسُ: أَنْ يَكُونَ
مُفَسَّرًا لِمَا أَنْبَهَمَ مِنَ الدَّوَاتِ.

فَهُوَ مُوَافِقٌ لِلْحَالِ فِي الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى، وَخَالِفٌ فِي الْأُمُورِ
الْأَخِيرِينَ.

لِأَنَّ الْحَالَ مُشْتَقٌّ مُبَيَّنٌّ لِلْهَيْئَاتِ، وَالتَّمْيِيزُ جَامِدٌ مُبَيَّنٌّ لِلدَّوَاتِ.

شرح: یکی از منصوبات، تمییز است. تمییز آن است که باید پنج امر
در آن جمع شود:

(۱) اسم باشد. (۲) فضله باشد. (۳) نکره باشد. (۴) جامد باشد. (۵)
بیانگر مبهم از ذات باشد (ابهام را از ذات بردارد).

بنابراین در سه مورد اول تمییز با حال، موافقت و در دو مورد آخر
مخالفت می کند زیرا حال: مشتق و بیانگر حالت و چگونگی است و تمییز:
جامد و بیانگر ذات.

ص - وَأَكْثَرُ وَقُوْعِهِ بَعْدَ الْمَقَادِيرِ كـ «جَرِيْبٍ نَخْلًا»، وَ«صَاعِ
تَمْرًا»، وَ«مَنْوِيْنِ عَسَلًا»، وَالْعَدَدِ نَحْوُ: «أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا»، وَ«تِسْعَ
وَتِسْعُونَ نَعَجَةً». وَمِنْهُ تَمْيِيزُ «كَمِ» الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ نَحْوُ: «كَمْ عَبْدًا
مَلَكَتْ؟»، فَأَمَّا تَمْيِيزُ الْخَبَرِيَّةِ فَمَجْرُورٌ مُفْرَدٌ، كَتَمْيِيزِ الْبِيَّاتَةِ وَمَا

فَوْقَهَا، أَوْ مَجْمُوعٌ كَتَمْيِيزِ الْعَشْرَةِ وَمَا دُونَهَا، وَلَكَ فِي تَمْيِيزِ
الِاسْتِفْهَامِيَّةِ الْمَجْرُورَةِ بِالْحَرْفِ جَرٌّ وَنَصْبٌ.

وَيَكُونُ التَّمْيِيزُ مُفَسَّرًا لِلنَّسْبَةِ مُحَوَّلًا، كـ ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ
شَيْبًا﴾، وَ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾، وَ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾، أَوْ غَيْرِ
مُحَوَّلٍ، نَحْوُ: «امْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءً».

وَقَدْ يُؤَكِّدَانِ، نَحْوُ: ﴿وَلَا تَعْمُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾، وَقَوْلِهِ:

..... مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا

وَمِنْهُ:

..... بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَحْلًا.....

خِلَافًا لِسَبَبِيَّتِهِ.

ش - التَّمْيِيزُ صَرْبَانٍ: مُفَسَّرٌ لِمُفْرَدٍ، وَمُفَسَّرٌ لِنَّسْبَةٍ.

فَمُفَسَّرُ الْمُفْرَدِ لَهُ مَظَانٌّ يَقَعُ بَعْدَهَا:

أَحَدُهَا: الْمَقَادِيرُ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ:

- الْمِسَاحَاتِ، كـ «جَرِيْبٍ نَحْلًا».

- وَالْكَوَيْلِ، كـ «صَاعِ تَمْرًا».

- وَالْوَزْنِ، كـ «مَتَوَيْنِ عَسَلًا».

شرح: تمييز دو نوع است: بیانگر مفرد، و بیانگر نسبت.

تمییز بیانگر مفرد مواضعی دارد که بعد از آن مواضع واقع می شود:

(۱) مقادیر. مقدار بر سه قسم است:

- مساحات، مانند: «جَرِيْبٍ نَحْلًا».

- كيل، مانند: «صَاعٌ تَمْرًا».

- وزن، مانند: «مَنْوَيْنِ عَسَلًا».

الثَّانِي: الْعَدْدُ، كـ «أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا». وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾^١. وَهَكَذَا حُكْمُ الْأَعْدَادِ مِنَ الْأَحَدِ عَشَرَ إِلَى التِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾^٢، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا»^٣.

(٢) عدد، مانند: «أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا». و از آن است فرموده خداوند متعال: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾^٤. و همچنین حکم اعداد از «أَحَدَ عَشَرَ» تا «تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ» همین است، خداوند متعال فرموده: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾^٥، و در حدیث آمده: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا»^٦.

١ . يوسف / ٤ .

٢ . ص / ٢٣ .

٣ . الترمذي ٣٥٠٨ .

٤ . الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (و) (ياء المتكلم) في محل نصب اسمها. (رَأَيْتُ) فعل ماضٍ، مبني على السكون، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل. (أَحَدَ عَشَرَ) مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به. (كَوْكَبًا) تمييز، منصوب. وجملة "رَأَيْتُ..." في محل رفع خبر إن. وجملة "إِنِّي رَأَيْتُ..." جواب النداء، لا محل لها.

٥ . الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (هَذَا) الهاء: للتنبيه. وذا: اسم إشارة مبني على السكون، في محل نصب اسم إن. (أَخِي) خبر إن، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه. (لَهُ) متعلق بمحذوف خبر مقدم. (تِسْعٌ) مبتدأ مؤخر، مرفوع بالضممة

وَفَهَمَ مِنْ عَظْفِي فِي الْمُقَدَّمَةِ الْعَدَدَ عَلَى الْمَقَادِيرِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ
 جُمْلَتِهَا، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُحَقِّقِينَ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْمَقَادِيرِ مَا لَمْ تُرَدِّ
 حَقِيقَتُهُ بَلْ مِقْدَارُهُ؛ حَتَّى إِنَّهُ تَصِحُّ إِضَافَةُ الْمِقْدَارِ إِلَيْهِ، وَلَيْسَ الْعَدَدُ
 كَذَلِكَ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: «عِنْدِي مِقْدَارُ رَظْلِ زَيْتًا»، وَلَا تَقُولُ:
 «عِنْدِي مِقْدَارُ عِشْرِينَ رَجُلًا» إِلَّا عَلَى مَعْنَى آخَرَ؟!

در مقدمه که عدد را بر مقادیر عطف کردم، فهمیده می‌شود که عدد از مقادیر نیست^۲ و این قول اکثر محققین است؛ زیرا مراد از مقادیر چیزی است که حقیقتش اراده نشده بلکه مقدارش اراده شده باشد^۳؛ حتی صحیح است مقدار را به آن مضاف کرد اما عدد این چنین نیست مگر نه این است

الظاهرة. (الواو) عاطفة. (تَشْعُونَ) معطوف على تسع، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، لأنه جمع مذكر سالم، والتون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. (نَعَجَةٌ) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

جملة «إِنَّ هذا أخي...» لا محل لها استئناف بياني، أو هي مقول القول لقول مقدر، أي: قال أحدهما: إِنَّ هذا أخي. وجملة: «له تسع...» في محل رفع خبر ثان لـ"إِنَّ".

۱ . الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (الله) متعلق بمحذوف خبر إن المقدم. (تَشْعُونَ) اسم إن المؤخر، منصوب بالفتحة الظاهرة. (الواو) عاطفة. (تَشْعِينَ) معطوف على تسع، منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. (اسْمًا) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

۲ . زیرا عطف، مغایرت را اقتضا می‌کند.

۳ . مثلاً وقتی می‌گوییم: دو کیلو سیب. سنگی که دو کیلو وزن دارد و برای وزن کردن استفاده می‌شود مراد ما نیست و ما این حقیقت را نمی‌خواهیم بلکه معادل آن مد نظر ما می‌باشد یعنی به همین اندازه سیب.

که تو می‌گویی: «عِنْدِي مِقْدَارُ رَظْلِ زَيْتًا»، ولی نمی‌گویی: «عِنْدِي مِقْدَارُ عِشْرِينَ رَجُلًا» مگر بر معنای دیگر؟!^۱

وَمِنْ تَمْيِيزِ الْعَدَدِ تَمْيِيزُ «كَمْ» الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ «كَمْ» فِي الْعَرَبِيَّةِ كِنَايَةٌ عَنِ عَدَدٍ مَجْهُولِ الْجِنْسِ وَالْمِقْدَارِ، وَهِيَ عَلَى صَرْتَيْنِ:
(۱) اسْتِفْهَامِيَّةٌ، بِمَعْنَى أَيِّ عَدَدٍ، وَيَسْتَعْمَلُهَا مَنْ يَسْأَلُ عَنِ كَمِّيَّةِ الشَّيْءِ.

(۲) وَخَبْرِيَّةٌ، بِمَعْنَى كَثِيرٍ، وَيَسْتَعْمَلُهَا مَنْ يُرِيدُ الْإِفْتِخَارَ وَالشُّكْرَ.

و از تمییز عدد: «كَمْ» استفهامی است زیرا «كَمْ» در زبان عربی، کنایه از عددی است که جنس و مقدارش مجهول است. و بر دو نوع است:
(۱) استفهامی، به معنای: چه مقدار؟ و کسی آن را استعمال می‌کند که از کمیّت چیزی می‌پرسد.
(۲) خبری، به معنای: بسیار، و کسی آن را استعمال می‌کند که اراده افتخار و تکریم دارد.

وَتَمْيِيزُ الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ مَنْصُوبٌ مُفْرَدٌ تَقُولُ: «كَمْ عَبْدًا مَلَكَتَ؟»، وَ«كَمْ دَارًا بَنَيْتَ؟»
وَتَمْيِيزُ الْخَبْرِيَّةِ مَخْفُوضٌ دَائِمًا، ثُمَّ:

۱. اگر معنای بلاغی در نظر گرفته شود این معنا می‌تواند مبالغه در عدد باشد. مثلاً اگر بخواهیم از شجاعت شخصی سخن بگوییم یک نفر را به منزله‌ی بیست نفر قرار می‌دهیم و می‌گوییم: «عندی مقدار عشرين رجلا»، پس مراد عدد بیست به ذات نیست بلکه نزدیک به این عدد اراده شده است.

- تَارَةً يَكُونُ مَجْمُوعًا كَتَمْيِيزِ الْعَشْرَةِ فَمَا دُونَهَا، وَتَقُولُ: «كَمْ عَبِيدٍ مَلَكَتُ!» كَمَا تَقُولُ: «عَشْرَةَ أَعْبُدِ مَلَكَتُ»، وَ«ثَلَاثَةَ أَعْبُدِ مَلَكَتُ».

- وَتَارَةً يَكُونُ مُفْرَدًا كَتَمْيِيزِ الْمِائَةِ فَمَا فَوْقَهَا، تَقُولُ: «كَمْ عَبْدٍ مَلَكَتُ!» كَمَا تَقُولُ: «مِائَةَ عَبْدٍ مَلَكَتُ»، وَ«أَلْفَ عَبْدٍ مَلَكَتُ».

تمییز «کم» استفهامی منصوب و مفرد است، می گویی: «کَمْ عَبْدًا مَلَكَتُ؟»، و «کَمْ دَارًا بَنَيْتُ؟».

تمییز «کم» خبری همیشه مجرور است، سپس:

- گاهی جمع می شود مانند تمییز «عَشْرَةَ» و کم تر از آن، می گویی: «كَمْ عَبِيدٍ مَلَكَتُ!»^۱ همان گونه که می گویی: «عَشْرَةَ أَعْبُدِ مَلَكَتُ»، و «ثَلَاثَةَ أَعْبُدِ مَلَكَتُ».

- و گاهی مفرد می شود مانند تمییز «مِائَةَ» و بالاتر از آن، می گویی: «كَمْ عَبْدٍ مَلَكَتُ!» همان گونه که می گویی: «مِائَةَ عَبْدٍ مَلَكَتُ»، و «أَلْفَ عَبْدٍ مَلَكَتُ».

^۱ . الإعراب: (كَمْ) اسم، مبني على السكون في محل نصب مفعول به. (عَبْدًا) تمییز منصوب بالفتحة الظاهرة. (مَلَكَتُ) فعل ماض، مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع فاعل.

^۲ . الإعراب: (كَمْ) اسم، مبني على السكون، في محل نصب مفعول به. (عَبِيدٍ) مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة. (مَلَكَتُ) فعل ماض، مبني على السكون، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل.

وَيَجُوزُ حَفْضُ تَمْيِيزِ «كَمْ» الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ جَرٍّ، تَقُولُ: «بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ؟»، وَالْحَافِضُ لَهُ «مِنْ» مُضْمَرَةٌ لَا الْإِضَافَةُ، خِلَافًا لِلزَّجَّاجِ.

مجرور کردن «كَمْ» استفهامی جایز است هرگاه حرف جر بر آن داخل شد، می‌گویی: «بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ؟». عامل جر آن، «مِنْ» مضمومه است نه مضاف، بر خلاف زجاج.

الثَّالِثُ مِنْ مَظَانِّ تَمْيِيزِ الْمُفْرَدِ: مَا دَلَّ عَلَى مُمَازَلَةِ نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾^۱، وَقَوْلِهِمْ: «إِنَّ لَنَا أَمْثَالَهَا إِبِلًا».

الرَّابِعُ: مَا دَلَّ عَلَى مُعَايَرَةِ نَحْوِ: «إِنَّ لَنَا غَيْرَهَا إِبِلًا [أَوْ شَاءَ]» وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَقَدْ أَشْرْتُ بِقَوْلِي: «وَأَكْثَرُ وَقُوعِهِ» إِلَى أَنَّ تَمْيِيزَ الْمُفْرَدِ لَا يَخْتَصُّ بِالْوُقُوعِ بَعْدَ الْمَقَادِيرِ.

سوم از مظاهر^۳ تمییز مفرد: آنچه بر مماثله دلالت دهد، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾^۱، و گفته عرب: «إِنَّ لَنَا أَمْثَالَهَا إِبِلًا»^۲.

۱ . (الباء) حرف جر . (كَمْ) اسم، مبني على السكون، في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ"اشتریت". (دِرْهَمٍ) مجرور بـ"مِنْ" المضمرة، أو مضاف إليه. اشْتَرَيْتَ: فعل ماض، مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع فاعل.

۲ . الكهف / ۱۰۹.

۳ . جایی که احتمال وجود چیزی در آن می‌رود.

چهارم: آنچه بر مغایرت دلالت دهد، مانند: «إِنَّ لَنَا غَيْرَهَا إِلَّا [أَوْ شَاءَ]» و آنچه شبیه به آن باشد.

با گفته‌ام: «وَأَكْثَرُ وَفُوعِيهِ» اشاره کردم به اینکه تمییز مفرد به واقع شدن بعد از مقادیر اختصاص ندارد.

وَمُفَسِّرُ النَّسْبَةِ عَلَى قِسْمَيْنِ: مُحَوِّلٍ وَعَبْرٍ مُحَوِّلٍ.
فَالْمُحَوِّلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

(۱) مُحَوِّلٍ عَنِ الْفَاعِلِ نَحْوُ: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^۳، أَصْلُهُ:
اشْتَعَلَ شَيْبُ الرَّأْسِ، فَجُعِلَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ فَاعِلًا، وَالْمُضَافُ
تَمْيِيزًا.

(۲) وَمُحَوِّلٍ عَنِ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾^۴، أَصْلُهُ:
وَفَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ، فَفُعِلَ فِيهِ مِثْلُ مَا ذَكَرْنَا.

۱ . الإعراب: (الواو) حرف عطف. (لو) حرف شرط غير جازم. (جئنا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعله، والجملة معطوفة على ما قبلها. (يُمَثَّلُ) متعلقان بجئنا، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه. (مَدَدًا) تمییز منصوب بالفتحة الظاهرة. وجواب الشرط "لو" محذوف، دل عليه ما قبله. التقدير والمعنى: ولو جئنا بمثل البحر مددا، أي بجورا أخرى تمدّه، لنفد أيضا وكلمات ربي غير نافذة، أي: غير منتهية.

۲ . الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (لَنَا) متعلق بمحذوف خبر إن المقدم. (أَمْثَالَ) اسم إن المؤخر، منصوب بالفتحة الظاهرة. و(الهاء) في محل جر مضاف إليه. (إِبْلًا) تمییز منصوب بالفتحة الظاهرة.

۳ . مریم / ۴ .

۴ . القمر / ۱۲ .

(۳) وَمُحَوَّلٍ عَنِ مُضَافٍ غَيْرِهِمَا، وَذَلِكَ بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ
 الْمُخْتَبَرِ بِهِ عَمَّا هُوَ مُعَايِرٌ لِلتَّمْيِيزِ، وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ: «زَيْدٌ أَكْثَرُ
 مِنْكَ عِلْمًا»، أَصْلُهُ: عِلْمُ زَيْدٍ أَكْثَرُ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ
 مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾^۱.

فَإِنْ كَانَ الْوَاقِعُ بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ هُوَ عَيْنُ الْمُخْتَبَرِ عَنْهُ... وَجَبَ
 حَفْضُهُ بِالْإِضَافَةِ كَقَوْلِكَ: «مَالُ زَيْدٍ أَكْثَرُ مَالٍ»، إِلَّا إِنْ كَانَ أَفْعَلُ
 التَّفْضِيلِ مُضَافًا إِلَى غَيْرِهِ، فَيُنْصَبُ، نَحْوُ: «زَيْدٌ أَكْثَرُ النَّاسِ مَالًا».

تمییز بیانگر نسبت بر دو قسم است: مُحَوَّل و غیر مُحَوَّل.

مُحَوَّل (چرخ خورده) بر سه قسم است:

(۱) مُحَوَّل از فاعل، مانند: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^۲، اصل آن:
 «اشْتَعَلَ شَيْبُ الرَّأْسِ». مضاف الیه، فاعل؛ و مضاف، تمییز گردانده شده
 است.

(۲) مُحَوَّل از مفعول، مانند: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾^۳، اصل آن:
 «وَفَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ». با آن معامله شده آن گونه که بیان کردیم.

(۳) مُحَوَّل از مضافی غیر از فاعل و مفعول، و آن بعد از افعال
 التفضیلی است که با آن خبر داده شود از چیزی که مغایر تمییز است.

^۱ . الکهف / ۳۴.

^۲ . الإعراب: (اشْتَعَلَ) فعل ماض مبني على الفتح. (الرَّأْسُ) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة.
 (شَيْبًا) تمییز منصوب بالفتحة الظاهرة.

^۳ . الإعراب: (فَجَّرْنَا) فعل ماض، مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. (الأَرْضَ)
 مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. (عُيُونًا) تمییز منصوب بالفتحة الظاهرة.

مستوفی شروط مانند گفته تو است: «زَيْدٌ أَكْثَرُ مِنْكَ عِلْمًا»، اصل آن: «عِلْمُ زَيْدٍ أَكْثَرُ»، و مانند فرموده خداوند متعال: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾^۱.

اما اگر واقع بعد از افعال التفضیل همان مخبر عنه باشد واجب است که مضاف و مجرور کرده شود، مانند گفته تو: «مَالُ زَيْدٍ أَكْثَرُ مَالٍ»، مگر که افعال التفضیل مضاف به غیر از آن باشد پس منصوب کرده می شود، مانند: «زَيْدٌ أَكْثَرُ النَّاسِ مَالًا».

وَقَدْ يَقَعُ كُلُّ مِنَ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ مُوَكَّدًا غَيْرَ مُبَيَّنٍّ لِهَيْئَتِهِ وَلَا ذَاتٍ،
 مِثَالُ ذَلِكَ فِي الْحَالِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^۲،
 ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾^۳، ﴿وَيَوْمَ أُبْعِثُ حَيًّا﴾^۴، ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾^۵،
 وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(۱۰۶) وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سَلَّ نِظَامَهَا

گاهی هر کدام از حال و تمییز، تاکید کننده می آیند و بیانگر حالت و چگونگی و بیانگر ذات نمی آیند.

۱ . الإعراب: (أنا) في محل رفع مبتدأ. (أكثر) خبر مرفوع بالضممة الظاهرة. (منك) متعلق بـ"أكثر". (مألاً) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة. (الواو) عاطفة. (أعز) معطوف على أكثر، مرفوع مثله. (نقراً) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

۲ . البقرة / ۶۰ .

۳ . التوبة / ۲۵ .

۴ . مريم / ۳۳ .

۵ . النمل / ۱۹ .

مثال آن در حال، فرموده خداوند متعال است: ﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^۱، ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾^۲، ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثَ حَيًّا﴾^۳، ﴿فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا﴾^۴، شاعر گفت:

(۱۰۶) وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سَلَّ نِظَامُهَا^۵

۱ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (أَلَا) ناهية. (تَعْتُوا) فعل مضارع، مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (فِي الْأَرْضِ) متعلق بـ"تعتوا". (مُفْسِدِينَ) حال مؤكدة منصوبة وعلامة نصبه الياء المسكورة ما قبلها المفتوح ما بعدها، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وجملة: «لا تعتوا...» لا محل لها معطوفة على جملة كلوا.

۲ . الإعراب: (ثُمَّ) عاطفة. (وَلَّيْتُمْ) فعل ماض مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور. (مُدْبِرِينَ) حال مؤكدة منصوبة وعلامة نصبه الياء المكسورة ما قبلها المفتوح ما بعدها، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وجملة: «وليتم...» في محل جر معطوفة على جملة ضاقت.

۳ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (يَوْمَ) ظرف زمان، منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلق بالاستقرار الذي هو خبر المفهوم من قبله. والظرف مضاف وجملة: «أبعث...» في محل جر مضاف إليه. (أُبْعَثُ) فعل مضارع، مبني للمجهول، مرفوع بالضمة الظاهرة، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوبا أنا. (حَيًّا) حال مؤكدة منصوبة بالفتحة الظاهرة.

۴ . الإعراب: (تَبَسَّمْ) فعل ماض، مبني على الفتح، وفاعل ضمير مستتر فيه جوازا هو. (ضَاحِكًا) حال مؤكدة منصوبة بالفتحة الظاهرة.

۵ . معنا: آن گاووحشی به قدری سفید بود که در اول تاریکی شب می درخشید مانند مروارید دریایی که از رشته بیرون کشیده شده باشد.

هذا البيت من كلام لبيد بن ربيعة العامري، من معلقته المشهورة، من أبيات يصف فيها بقرة من بقر الوحش.

اللغة: تضيء: يريد أنها شديدة البياض. وجه الظلام: أوله. جمانة: اللؤلؤة الصغيرة. البحري: أراد به الغواص. نظامها: أي: خيطها.

وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي التَّمْيِيزِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾^١، ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^٢، وَقَوْلُ أَبِي طَالِبٍ:

(١٠٧) وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١٠٨) وَالْتَّغْلِيْبِيُّونَ بِنَسِّ الْفَحْلِ فَحَلُّهُمْ فَحَلًّا وَأُمَّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقٌ

مثال آن در تمییز، فرموده خداوند متعال است: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾^٢، ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^١، و مانند قول ابو طالب:

الإعراب: (تضيء) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هي. (في وجه) جار ومجرور متعلق بتضيء. (الظلام) مضاف إليه. (منيرة) حال من فاعل تضيء المستتر فيه. (كجمانة) جار ومجرور متعلق بمحذوف: إما حال ثانية من فاعل تضيء، وإما خبر مبتدأ محذوف، تقديره هي كجمانة. (البحري) مضاف إليه بالكسرة الظاهرة. (سل) فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. (نظام) نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، و(الماء) في محل جر مضاف إليه. وجملة "سل نظامها" في محل نصب حال من "جمانة".

١ . التوبة / ٣٦ .

٢ . الأعراف / ١٤٢ .

٣ . الإعراب: (إنّ) حرف توكيد ونصب من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (عدّة) اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة. (الشهور) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (عند) ظرف منصوب متعلق بعدّة، فهو مصدر. (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. (اثنا) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالمتى. (عشر) مبني على الفتح لا محلّ له. (شهرًا) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

(۱۰۷) وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا

و از آن است قول شاعر:

(۱۰۸) وَالْتَّغْلِيْبِيُّونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَحَلًّا وَأُمُّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقٌ^۳

۱. الإعراب: (الواو) استئنافية. (واعدنا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (موسى) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. (ثلاثين) مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. (ليلة) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة. (الواو) عاطفة. (أتمنا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و (ها) ضمير مفعول به. (بعشر) جارّ ومجرور متعلق بـ"أتمنا". (الفاء) عاطفة. (تم) فعل ماض مبني على الفتح. (ميقات) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. (ربّ) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (الهاء) في محل جر مضاف إليه. (أربعين) حال منصوبة وعلامة نصبه الياء. (ليلة) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

۲. معنا: قطعاً دانستم که دین محمد از تمامی ادیان بهتر است.

الإعراب: (الواو) بحسب ما قبلها. (اللام) موطئة للقسم. (قد) حرف تحقيق. (علمت) فعل ماض مبني على السكون، و(تاء المتكلم) في محل رفع فاعل. (الباء) حرف جر. (أن) حرف توكيد ونصب من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (دين) اسم "أن" منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. (محمد) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (من) حرف جر. (خير) اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير "أن"، وهو مضاف. (أديان) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف. (البرية) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (دينا) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة: "علمت" لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم. وجملة: "أن دين محمد..." المؤولة بمصدر في محل جر بحرف الجر.

۳. معنا: قوم بنی تغلب چه بد مردمانی هستند آنان بدتبار و پست نژادند. و مادرشان از شدت فقر و تنگدستی و کار زیاد، لاغرسرین و کم گوشت است و شلوار ضخیم می پوشد که سرینش را بزرگ جلوه دهد.

وَسَيَّبُونِي رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَمْنَعُ أَنْ يُقَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ»،
وَتَأَوَّلُوا «فَحَلًّا» فِي الْبَيْتِ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ، وَالشَّوَاهِدُ عَلَى جَوَازِ
الْمَسْأَلَةِ كَثِيرَةٌ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى التَّأْوِيلِ، وَدُخُولُ التَّمْيِيزِ فِي بَابِ «نِعْمَ»
وَ«يُنْسُ» أَكْثَرُ مِنْ دُخُولِ الْحَالِ.

سببويه رحمه الله اجازہ نمی دهد کہ گفته شود: «نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلًا
زَيْدٌ». و «فَحَلًّا» در بیت تاویل کرده اند کہ حال مُؤَكَّدَةٌ است. شواهد بر
جواز مسالہ فراوان است لذا حاجتی بہ تاویل نیست. و دخول تمییز در باب
«نِعْمَ» و «يُنْسُ» بیش تر از دخول حال است.

قائله: هو جرير بن عطية، من كلمة له يهجو فيها الأخطل التغلبي، وهو من البسيط.
اللغة: زلاء: المرأة إذا كانت قليلة لحم الأليتين. منطق: مبالغة ناطق، ويستوي فيه المذكور
والمؤنث، وهو البليغ، والمراد هنا المرأة التي تأتزر بحشية تعظم بها عجزتها.
المعنى: يذمهم بدناءة الأصل، وبأنهم في شدة الفقر وسوء العيش حتى إن المرأة منهم لتمتحن في
الأعمال وتبتدل في الخدمة، فيذهب عنها اللحم، فتضطر إلى أن تتخذ حشية.
الإعراب: (التغليبيون) مبتدأ، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، والنون عوض عن
التنوين في الاسم المفرد. (بنس) فعل ماض لإنشاء الذم، مبني على الفتح. (الفحل) فاعل
مرفوع بالضممة الظاهرة، والجملة في محل رفع خبر مقدم، (فحل) مبتدأ مؤخر، و(هم) مضاف
إليه، والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الذي في أول الكلام. (فحلا) تمييز
منصوب بالفتحة الظاهرة. (الواو) عاطفة. (أم) مبتدأ. و(هم) مضاف إليه. (زلاء) خبر المبتدأ.
منطق) نعت له.

الإِسْتِثْنَاءُ

ص - وَالْمُسْتَثْنَى بِـ«إِلَّا» مِنْ كَلَامٍ تَامٌ مُوجِبٌ نَحْوُ: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾، فَإِنْ فُقِدَ الْإِيجَابُ... تَرَجَّحَ الْبَدَلُ فِي الْمُتَّصِلِ نَحْوُ: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾، وَالنَّصْبُ فِي الْمُنْقَطِعِ عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ، وَوَجَبَ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ نَحْوُ: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾، مَا لَمْ يَتَقَدَّمَ فِيهِمَا، فَالنَّصْبُ نَحْوُ قَوْلِهِ:

وَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبٌ
أَوْ فُقِدَ التَّمَامُ فَعَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ نَحْوُ: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ﴾،
وَيُسَمَّى مُفَرَّغًا.

ش - مِنَ الْمَنْصُوبَاتِ الْمُسْتَثْنَى فِي بَعْضِ أَقْسَامِهِ.
وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ بِـ«إِلَّا» وَكَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلَامٍ
تَامٌ مُوجِبٍ... وَجَبَ بِمَجْمُوعِ هَذِهِ الشَّرُوطِ الثَّلَاثَةِ نَصْبُ الْمُسْتَثْنَى،
سِوَاءَ كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا نَحْوُ: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾، أَوْ مُنْقَطِعًا كَقَوْلِكَ: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا
حِمَارًا»، وَمِنْهُ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ﴾.^١

شرح: از منصوبات مستثنی است.

١ . البقرة / ٢٤٩ .

٢ . الحجر / ٣٠ - ٣١ .

حاصل کلام اینکه اگر استثنا به «إِلَّا» باشد و قبل از آن، کلام تام موجب بیاید طبق مجموع این شروط سه گانه، نصب مستثنی واجب می شود یکسان است که:

- مستثنی متصل باشد، مانند: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا»، و مانند فرموده خداوند متعال: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾^۱.
 - یا منقطع باشد، مانند گفته تو: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا».
- و از مستثنی منقطع است در یکی از دو قول، فرموده خداوند متعال: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا ابْلِيسَ﴾^۲.
- فَلَوْ كَانَتِ الْمَسْأَلَةُ بِحَالِهَا وَلَكِنَّ الْكَلَامَ السَّابِقَ غَيْرَ مُوجِبٍ...
فَلَا يَخْلُو؛ إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا أَوْ مُنْقَطِعًا:
فَإِنْ كَانَ مُتَّصِلًا... جَازَ فِي الْمُسْتَثْنَى وَجْهَانِ:
أَحَدُهُمَا: أَنْ يُجْعَلَ تَابِعًا لِلْمُسْتَثْنَى مِنْهُ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْهُ بَدَلٍ
بَعْضٍ مِنْ كُلِّ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ أَوْ عَظْفُ نَسَقٍ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ.

۱ . الإعراب: (الفاء) استثنافية. (شَرِبُوا) فعل ماضٍ، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (مِنْهُ) متعلق بـ"شربوا". (إِلَّا) أداة استثناء. (قَلِيلًا) مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة. (مِنْهُمْ) متعلق بمحذوف نعت لـ"قليلًا".

۲ . الإعراب: (الفاء) استثنافية. (سَجَدَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح. (الملائكة) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة. (كُلُّ) توكيد معنوي للملائكة مرفوع مثله، و (هم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (أَجْمَعُونَ) توكيد معنوي ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة. (إِلَّا) أداة استثناء. (ابليس) اسم منصوب على الاستثناء المتصل أو المنقطع على الخلاف المعروف بحقيقة إبليس هل هو من الملائكة أو لا. جملة: «سجد الملائكة...» لا محل لها استثنافية.

الثاني: أَنْ يُنْصَبَ عَلَى أَصْلِ الْبَابِ وَهُوَ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ، وَالْإِتْبَاعُ أَجْوَدُ مِنْهُ.

اگر مساله همان گونه باشد اما کلام سابق، موجب نباشد (یعنی: کلام تام و غیر موجب باشد) از دو حالت خالی نیست: یا استثنا متصل است یا منقطع:

اگر متصل باشد در مستثنی دو وجه جایز است:

اول: تابع مستثنی منه قرار داده شود بر اینکه:

- نزد بصریون: بدل از مستثنی منه اعراب شود بدل بعض از کل.

- نزد کوفیون: عطف نسق اعراب شود.

دوم: طبق اصل باب، بر استثنا منصوب کرده شود و این عربی جید

است اما اتباع از مستثنی بهتر است.

وَنَعْنِي بِغَيْرِ الْإِيْجَابِ النَّفْيِ وَالنَّهْيِ وَالِاسْتِفْهَامَ. مِثَالُ النَّفْيِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾^١، وَقَرَأَ السَّبْعَةُ عَيْرَ ابْنِ عَامِرٍ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنَ الْوَاوِ فِي ﴿مَا فَعَلُوهُ﴾، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَدَهُ بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ.

مراد ما از «غیر موجب»: کلام نفی، نهی یا استفهام باشد، مثال نفی

فرموده خداوند متعال است: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾^٢، قاریان سبعة

^١ . النساء / ٦٦ .

^٢ . الإعراب: (ما) نافية. (فَعَلُوهُ) فعل ماض، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، و(هاء) في محل نصب مفعول به. (إِلَّا) أداة استثناء. (قَلِيلٌ) بدل من الواو في "فعلوه"، مرفوع مثله. (مِنْهُمْ) متعلق بحذوف، نعت لـ"قليل". وجملة «ما فعلوه...» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

جز ابن عامر به رفع بر بدلیت از واو در ﴿مَا فَعَلُوهُ﴾ قرائت کرده‌اند. ابن عامر به تنهایی به نصب بر استثنا قرائت کرده است.

وَمِثَالُ التَّهْيِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتِكُمْ﴾، قرأ أبو عمرو وابن كثير بالرفع على الإبدال من «أحد»، وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء، وفيه وجهان: أحدهما: أن يكون مستثنى من «أحد»، وجاءت قراءة الأكثر على الوجه المرجوح؛ لأن مرجع القراءة الرواية لا الرأي. والثاني: أن يكون مستثنى من «أهلك»، فعلى هذا يكون النصب واجبا.

مثال نهی فرموده خداوند متعال است: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتِكُمْ﴾؛ ابو عمرو و ابن كثير به رفع بر بدلیت از «أحد» قرائت کرده‌اند. باقی قاریان به نصب بر استثنا قرائت کرده‌اند و در آن دو وجه است:

(۱) مستثنی از «أحد» باشد. بر این وجه قرائت اکثر بر وجه مرجوح است زیرا مرجع قرائت، روایت است نه اجتهاد.

(۲) مستثنی از «أهلك» باشد. طبق این وجه، نصب واجب می‌شود.

وَمِثَالُ الإِسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الصَّالُونَ﴾، قرأ الجميع بالرفع على الإبدال من الصمير في «يقنط»،

۱ . هود / ۸۱ .

۲ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (لَا) ناهية. (يَلْتَفِتْ) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه السكون. (مِنْكُمْ) متعلق بحال من "أحد". (أَحَدٌ) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة. (إِلَّا) أداة استثناء. (أَمْرَاتٌ) مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة، و(الكاف) في محل جر مضاف إليه.

۳ . الحجر / ۵۶ .

وَلَوْ قُرِئَ «إِلَّا الضَّالِّينَ» بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ... لَجَازَ، وَلَكِنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ.

مثال استفهام فرموده خداوند متعال است: ﴿وَمَنْ يَفْقَهُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾^۱. جمیع قاریان به رفع بر بدلیت از ضمیر در «يَفْقَهُ» قرائت کرده‌اند، و اگر «إِلَّا الضَّالِّينَ» به نصب بر استثنا قرائت کرده شود جایز است اما قرائت، سنتی است که باید از آن پیروی کرده شود.

وَأِنْ كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا... فَأَهْلُ الْحِجَازِ يُوجِبُونَ النَّصْبَ فَيَقُولُونَ: «مَا فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا حِمَارًا»، وَبَلَّغْتِهِمْ جَاءَ التَّنْزِيلُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾^۲، وَبَنُو تَمِيمٍ يُجِزُونَ النَّصْبَ وَالْإِبْدَالَ وَيَقْرَأُونَ ﴿إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الْعِلْمِ بِاعْتِبَارِ الْمَوْضِعِ، وَلَا يُجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ بِالْحَفْضِ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنْهُ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ؛ لِأَنَّ الْحَافِضَ لَهُ «مِنْ» الزَّائِدَةُ، وَ﴿إِتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ مَعْرِفَةٌ مُوجِبَةٌ، وَ«مِنْ» الزَّائِدَةُ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّكْرَارِ الْمُنْفِيَّةِ أَوْ

^۱ . الإعراب: (قال) فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (الواو) عاطفة. (من) اسم استفهام مبني على السكون، في محل رفع مبتدأ. (يقنط) مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. (من رحمة) جارّ مجرور متعلّق بـ«يقنط». (ربّ) مضاف إليه مجرور، و (الهاء) في محل جر مضاف إليه. (إلّا) أداة استثناء. (الضّالّون) بدل من فاعل يقنط مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وجملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافية. وجملة: «من يقنط...» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول المقدّرة، أي قال: لا أقنط ومن يقنط...، وجملة: «يقنط...» في محلّ رفع خبر المبتدأ منّ.

^۲ . النساء / ۱۵۷.

المُسْتَفْتَمَ عَنْهَا، وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾^١.

اگر استثنا منقطع باشد اهل حجاز نصب بر استثنا را واجب می‌دانند و می‌گویند: «مَا فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا حِمَارًا»، و بر لغت آنان قرآن نازل شده است، خداوند متعال فرموده است: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعُ الظَّنِّ﴾^٢. اما بنی تمیم نصب بر استثنا و بدل را اجازه می‌دهند و ﴿إِلَّا اتَّبَاعُ الظَّنِّ﴾ به رفع قرائت می‌کنند مبنی بر اینکه بدل از «علم» به اعتبار محلش باشد. (طبق رای کوفیین) جایز نیست بر بدلیت از «علم» به اعتبار لفظش قرائت کرده شود زیرا مجرور کننده آن «مِنْ» زائده است و ﴿إِتِّبَاعُ الظَّنِّ﴾ معرفه و موجب است و «مِنْ» زائده تنها در نکرات منفی یا استفهامی عمل می‌کند و در فرموده خداوند متعال هر دو جمع شده است: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾^٣.

١ . الملك / ٣ .

٢ . الإعراب: (ما) نافية. (فِيهَا) متعلق بمحذوف خبر مقدم. (أَحَدٌ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة. (إِلَّا) أداة استثناء. (حِمَارًا) مستثنى منقطع، منصوب بالفتحة الظاهرة.

٣ . الإعراب: (ما) نافية. (لَهُمْ) متعلق بمحذوف خبر مقدم. (بِهِ) متعلق بحال من علم. (مِنْ) حرف جر زائد. (علم) مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر. (إِلَّا) أداة استثناء. (اتَّبَاعُ) مستثنى منصوب على الاستثناء المنقطع. (الظَّنِّ) مضاف إليه مجرور.

٤ . الإعراب: (ما) نافية. (تَرَى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً أنت. (فِي خَلْقِ) متعلق بـ"تَرَى". (الرَّحْمَنِ) مضاف إليه. (مِنْ) حرف جر زائد. (تَفَاوُتٍ) مجرور لفظاً بمن الزائدة منصوب محلاً لمفعول تَرَى. (الفَاءِ)

وَإِذَا تَقَدَّمَ الْمُسْتَثْنَى عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ... وَجَبَ نَصْبُهُ مُطْلَقًا أَي:
سَوَاءٌ كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا نَحْوُ: «مَا فِيهَا إِلَّا جِمَارًا أَحَدًا»، أَوْ مُتَّصِلًا
نَحْوُ: «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ»، قَالَ الْكُمَيْتُ:

(١٠٩) وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَذَهَبَ الْحَقِّ مَذَهَبُ

وَإِنَّمَا امْتَنَعَ الْإِتْبَاعُ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّ التَّابِعَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمَتَّبُوعِ.

هرگاه مستثنى بر مستثنى منه مقدم شد نصب آن بر استثنا مطلقا
واجب است، فرقی ندارد که استثنا منقطع باشد، مانند: «مَا فِيهَا إِلَّا جِمَارًا
أَحَدًا»، یا متصل، مانند: «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ»، كُمَيْتْ كَفَتْ:

(١٠٩) وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَذَهَبَ الْحَقِّ مَذَهَبُ؟

فصيحة. (ارجع) فعل أمر مبني على السكون وحرك للتخلص من التقاء الساكنين، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (أَبْصَرَ) مفعول به. (هَلْ) حرف استفهام. (تَرَى) فعل مضارع
مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت.
(مِنْ) حرف جر زائد. (فَطُورٍ) مجرور لفظا بمن الزائدة منصوب محلا مفعول ترى.
وجملة: «ما ترى...» لا محل لها استئنافية.

وجملة: «ارجع البصر...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن أردت المعاينة فارجع البصر.
وجملة: «هل ترى من فطور» في محلّ نصب مفعول به لفعل مقدّر معلق بالاستفهام أي ارجع
البصر وانظر هل ترى من فطور.

١ . الإعراب: (مَا) نافية. (فِيهَا) متعلق بخبر مقدم محذوف. (إِلَّا) أداة استثناء. (جِمَارًا) مستثنى
منصوب. (أَحْمَدَ) مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ . معنا: من جز آل رسول الله صلى الله عليه و سلم اعوان و انصارى ندارم و جز مذهب
حق، مذهبی ندارم.

هذا بيت للكُمَيْت من قصيدة له هاشمية، يمدح فيها بني هاشم آل رسول الله صلى الله عليه
وسلم.

اتباع در آن ممتنع است زیرا تابع بر متبوع مقدم نمی‌شود.

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ السَّابِقَ عَلَى «إِلَّا» غَبَرَ تَامٌ - وَنَعْنِي بِهِ أَلَّا يَكُونَ
الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُورًا - فَإِنَّ الْإِسْمَ الْمَذْكُورَ الْوَاقِعَ بَعْدَ «إِلَّا» يُعْطَى
مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ لَمْ تُوجَدْ «إِلَّا»، فَيُقَالُ: «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ» بِالرَّفْعِ كَمَا
يُقَالُ: «مَا قَامَ زَيْدٌ»، وَ«مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا» بِالنَّصْبِ كَمَا يُقَالُ: «مَا
رَأَيْتُ زَيْدًا»، وَ«مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ» بِالْجَرِّ كَمَا يُقَالُ: «مَا مَرَرْتُ بِزَيْدٍ»،
وَيُسَمَّى ذَلِكَ اسْتِثْنَاءً مُفْرَعًا؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ «إِلَّا» قَدْ تَفَرَّغَ لِطَلْبِ مَا
بَعْدَهَا، وَلَمْ يَشْتَغَلْ عَنْهُ بِالْعَمَلِ فِيمَا يَفْتَضِيهِ، وَالْإِسْتِثْنَاءُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ
مِنْ اسْمٍ عَامٍّ مَحْذُوفٍ، فَتَقْدِيرُ «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ»: مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ،
وَكَذَا الْبَاقِي.

اگر کلام سابق بر «إِلَّا» غیر تام باشد - مراد ما از تام، این است که
مستثنی منه ذکر شده باشد - به اسم مذکور واقع بعد از «إِلَّا» داده می‌شود
آنچه مستحق آن می‌شود اگر «إِلَّا» وجود نداشت، پس گفته می‌شود:

المفردات الغريبة: شيعة: أنصار وأعوان. مذهب الحق: طريقة وشرعة.

الإعراب: (ما) نافية. (لي) متعلق بخبر مقدم محذوف. (إلا) حرف استثناء، لا محل له من
الإعراب. (أل) مستثنى تقدم على المستثنى منه، منصوب، وهو مضاف. (أحمد) مضاف إليه
مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل. (شيعة) مبتدأ مؤخر
مرفوع؛ وهو المستثنى منه. (الواو) عاطفة. (ما) نافية. (لي) متعلق بخبر مقدم محذوف. (إلا)
حرف استثناء. (مذهب) مستثنى منصوب، تقدم على المستثنى منه، وهو مضاف. (الحق)
مضاف إليه. (مذهب) مبتدأ مؤخر مرفوع؛ وهو المستثنى منه.

- «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ» به رفع، همان گونه که گفته می‌شود: «مَا قَامَ زَيْدٌ».

- و گفته می‌شود: «مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا» به نصب، همان گونه که گفته می‌شود: «مَا رَأَيْتُ زَيْدًا».

- و گفته می‌شود: «مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ» به جر، همان گونه که گفته می‌شود: «مَا مَرَرْتُ بِزَيْدٍ».

این مستثنی، مستثنی مُمْرَغ نامیده می‌شود؛ زیرا ما قبل از «إِلَّا» برای طلب ما بعدش فارغ شد، و از آن مشغول نشد به عمل در چیزی که اقتضای آن می‌کند.^۲

در تمامی این‌ها استثنا از اسم عام محذوف است. پس تقدیر «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ»: «مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ» است و همچنین باقی.

ص - وَ يُسْتَثْنَى بِـ «عَيْرٍ» وَ «سَوَى» خَافِضِينَ مُعَرِّبِينَ بِإِعْرَابِ
الِاسْمِ الَّذِي بَعْدَ «إِلَّا»، وَبِـ «خَلَا» وَ «عَدَا» وَ «حَاشَا» نَوَاصِبِ أَوْ
خَوَافِضِ، وَبِـ «مَا خَلَا» وَبِـ «مَا عَدَا» وَ «لَيْسَ» وَ «لَا يَكُونُ» نَوَاصِبِ.

ش - الْأَدْوَاتُ الَّتِي يُسْتَثْنَى بِهَا - عَيْرٍ «إِلَّا» - ثَلَاثَةٌ أَفْسَامٌ: مَا
يُخْفِضُ دَائِمًا، وَمَا يَنْصِبُ دَائِمًا، وَمَا يَخْفِضُ تَارَةً وَيَنْصِبُ أُخْرَى.

۱ . مثال: ما جاء القوم إلا زيد... در اینجا فعل "جاء" به "القوم" مشغول شده و آن را مرفوع گردانده است اما در ما جاء إلا زيد... فعل "جاء" به مستثنی منه مشغول نشده است زیرا مستثنی منه در جمله نیست بلکه به بعد از إلا مشغول شده - که در این مثال "زيد" باشد - و آن را مرفوع گردانده است.

۲ . یعنی به عمل در مستثنی منه مشغول نشد که ابن هشام آن را "أحد" تقدیر کرد.

شرح: ادواتی که با آن‌ها استثنا کرده می‌شود - جز «إِلَّا» - سه قسم

هستند:

(۱) بعضی همیشه مجرور می‌کنند.

(۲) بعضی همیشه منصوب می‌کنند.

(۳) بعضی گاهی مجرور و گاهی منصوب می‌کنند.

فَأَمَّا الَّذِي يُخْفِضُ دَائِمًا فَ«عَيْرٌ» وَ«سَوَى»، تَقُولُ: «قَامَ الْقَوْمُ عَيْرٌ زَيْدٍ»، وَ«قَامَ الْقَوْمُ سَوَى زَيْدٍ» يُخْفِضُ «زَيْدٍ» فِيهِمَا، وَتُعْرَبُ «عَيْرٌ» نَفْسَهَا بِمَا يَسْتَحِقُّهُ الْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ «إِلَّا» فِي ذَلِكَ الْكَلَامِ، فَتَقُولُ: «قَامَ الْقَوْمُ عَيْرٌ زَيْدٍ» بِنَصْبِ «عَيْرٍ» كَمَا تَقُولُ: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا» بِنَصْبِ «زَيْدٍ»، وَتَقُولُ: «مَا قَامَ الْقَوْمُ عَيْرٌ زَيْدٍ» وَ«عَيْرٌ زَيْدٍ» بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ، كَمَا تَقُولُ: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا» وَ«إِلَّا زَيْدًا»، وَتَقُولُ: «مَا قَامَ الْقَوْمُ عَيْرٌ حِمَارٍ» بِالنَّصْبِ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ وَبِالنَّصْبِ أَوْ الرَّفْعِ عِنْدَ الثَّمِيْمِيِّينَ، وَعَلَى ذَلِكَ فَحَسْ، وَهَكَذَا حُكْمُ «سَوَى» خِلَافًا لِسَبَبِيَّوَيْهِ، فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهَا وَاجِبَةٌ النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ دَائِمًا.

اما آن دسته از ادوات استثنا که همیشه مجرور می‌کنند «عَيْرٌ» و «سَوَى» هستند، می‌گوییم: «قَامَ الْقَوْمُ عَيْرٌ زَيْدٍ»، و «قَامَ الْقَوْمُ سَوَى زَيْدٍ» به جر «زَيْدٍ» در هر دو. خود «عَيْرٌ» را اعراب می‌کنی به اعرابی که اسم واقع بعد از «إِلَّا» در آن کلام مستحق آن می‌شود، پس می‌گوییم:

- «قَامَ الْقَوْمُ عَيْرٌ زَيْدٍ» به نصب «عَيْرٌ»، همان گونه که می‌گوییم: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا» به نصب «زَيْدٍ».

- و می‌گویی: «مَا قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ» و «غَيْرُ زَيْدٍ» به نصب و رفع، همان‌گونه که می‌گویی: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا» و «إِلَّا زَيْدًا».

- و می‌گویی: «مَا قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ حِمَارٍ» به نصب نزد حجازیین و به نصب یا رفع نزد بنی تمیم.
و بر همین قیاس بگیر.

حکم «سَوَى» نیز چنین است برخلاف سیبویه که پنداشته است «سَوَى» باید دائماً بر ظرفیت منصوب شود.

الثَّانِي: مَا يَنْصَبُ فَقَطْ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ: «لَيْسَ» وَ«لَا يَكُونُ» وَ«مَا خَلَا» وَ«مَا عَدَا». تَقُولُ: «قَامُوا لَيْسَ زَيْدًا» وَ«لَا يَكُونُ زَيْدًا» وَ«مَا خَلَا زَيْدًا» وَ«مَا عَدَا زَيْدًا»، وَفِي الْحَدِيثِ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَلَكَوْا، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ»، وَقَالَ لَيْدٌ:

(۱۱۰) أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ - لَا مَحَالَةَ - زَائِلٌ

وَإِنْتِصَابُهُ بَعْدَ «لَيْسَ» وَ«لَا يَكُونُ» عَلَى أَنَّهُ خَبَرُهُمَا، وَاسْمُهُمَا مُسْتَتَرٌ فِيهِمَا [أَي: وَجُوبًا]، وَإِنْتِصَابُهُ بَعْدَ «مَا خَلَا» وَ«مَا عَدَا» عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُهُمَا، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتَرٌ فِيهِمَا.

دوم: آن دسته از ادوات استثنا که همیشه منصوب می‌کنند. آن‌ها چهارند: «لَيْسَ» و «لَا يَكُونُ» و «مَا خَلَا» و «مَا عَدَا».

۱. الجامع الصغير ۱۰۵۰۲.

می گوئی: «قَامُوا لَيْسَ زَيْدًا»^۱ و «لَا يَكُونُ زَيْدًا»^۲ و «مَا خَلَا زَيْدًا»^۳ و «مَا عَدَا زَيْدًا»^۴. و در حدیث است: «مَا أَنَهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفْرَ»^۵؛ لبید بن ابی ربیعہ گفت:

^۱ . الإعراب: (قَامُوا) فعل ماضٍ، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (لَيْسَ) فعل ماضٍ ناقص، معناه الاستثناء، يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً وتقديره هو. (زَيْدًا) خبره منصوب بالفتحة الظاهرة. وجملة "ليس..." مستأنفة لا محل لها أو حال في محل نصب.

^۲ . الإعراب: (قَامُوا) فعل ماضٍ، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (لَا يَكُونُ) فعل مضارع، ناقص، معناه الاستثناء، يرفع الاسم وينصب الخبر، مرفوع بالضمرة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً هو. (زَيْدًا) خبره منصوب بالفتحة الظاهرة. وجملة "لا يكون..." مستأنفة لا محل لها أو حال في محل نصب.

^۳ . الإعراب: (قَامُوا) فعل ماضٍ، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (مَا) مصدرية ظرفية. (خَلَا) فعل ماضٍ، معناه الاستثناء، مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً هو. (زَيْدًا) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

^۴ . الإعراب: (قَامُوا) فعل ماضٍ، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (مَا) مصدرية ظرفية. (عَدَا) فعل ماضٍ، معناه الاستثناء، مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً هو. (زَيْدًا) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

^۵ . الإعراب: (مَا) اسم شرط، أو اسم موصول، في محل رفع مبتدأ. (أَنَهَرَ) فعل ماضٍ، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً هو، وهو فعل الشرط في محل جزم، أو صلة الموصول لا محل لها. (الدَّم) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. وجملة "ما أهر الدم" استئنافية لا محل لها.

(الواو) عاطفة. (ذَكَرَ) فعل ماضٍ، مبني للمجهول مبني على الفتح. (اسْمُ) نائب فاعل مرفوع بالضمرة الظاهرة. (اللَّهِ) مضاف إليه. (عَلَيْهِ) متعلق بـ"ذكر"، وجملة "ذكر اسم..." لا محل لها معطوفة. (الفاء) واقعة في جواب الشرط أو واقعة في خبر المبتدأ المتضمن معنى الشرط. (كُلُوا)

(۱۱۰) أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَّا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ - لَا مَحَالَةَ - زَائِلٌ

منصوب بودنش بعد از «لَيْسَ» و «أَلَا يَكُونُ» بر خبریت، و اسم آن دو مستتر وجوبا است.

و منصوب بودنش بعد از «مَا خَلَا» و «مَا عَدَا» بر مفعولیت، و فاعل در آن دو مستتر است.

فعل أمر، مبني على حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. وجملة "كلوا" جواب الشرط في محل جزم، أو خبر المبتدأ. وجملة "فكلوا..." خبر المبتدأ، في محل رفع. (لَيْسَ) فعل ماض ناقص، معناه الاستثناء، يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو. (الْبَيْتُ) خبره منصوب بالفتحة الظاهرة. (الواو) عاطفة. (الظُّفْرُ) معطوف على السن.

وجملة "ليس..." مستأنفة لا محل لها أو حال في محل نصب.

۱. معنا: آگاه باشید که هر چیزی - غیر از خدا - باطل است و هر نعمتی - بدون شک - از بین رفتنی است.

المفردات الغريبة: ما خلا الله: ما عداه سبحانه؛ باطل. زائل: ذاهب.

المعنى: كل شيء في هذه الحياة صائر إلى زوال، ولا يبقى إلا الواحد الديان، وكل نعيم في هذه الدنيا سيغدو أثرا بعد عين، فليعتبر بهذا الغافلون والمنحرفون.

الإعراب: (ألا) أداة استفتاح وتنبية. (كل) مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. (شيء) مضاف إليه مجرور. (ما) مصدرية، لا محل لها. (خلا) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا، تقديره هو: يعود إلى البعض المفهوم من الكل السابق. (الله) "لفظ الجلالة" منصوب على التعظيم. (باطل) خبر المبتدأ "كل" مرفوع. وجملة "ما خلا الله": اعتراضية، لا محل لها. (الواو) عاطفة. (كل) مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. (نعيم) مضاف إليه مجرور. (لا) نافية للجنس، تعمل عمل إن، تنصب الاسم وترفع الخبر، لا محل لها من الإعراب. (محالة) اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب؛ وخبر "لا" محذوف؛ والتقدير: لا محالة موجودة؛ وجملة "لا محالة موجودة": اعتراضية، لا محل لها. (زائل) خبر "كل" مرفوع.

الثالث: مَا يَخْفِضُ تَارَةً وَيَنْصِبُ أُخْرَى، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ: «خَلَا»
 وَ«عَدَا» وَ«حَاشَا»، وَذَلِكَ لِإِنَّهَا تَكُونُ حُرُوفَ جَرٍّ وَأَفْعَالًا مَاضِيَةً،
 فَإِنْ قَدَّرْتَهَا حُرُوفًا... خَفَضَتْ بِهَا الْمُسْتَثْنَى، وَإِنْ قَدَّرْتَهَا أَفْعَالًا...
 نَصَبَتْهُ بِهَا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَقَدَّرْتَ الْفَاعِلَ مُضْمَرًا فِيهَا.

سوم: ادواتی که گاهی مجرور و گاهی منصوب می‌کنند. آن‌ها سه‌اند:
 «خَلَا» و «عَدَا» و «حَاشَا». از این جهت که حروف جر و افعال ماضی
 هستند. اگر این سه را حروف جر تقدیر کردی، مستثنی را مجرور می‌کنی و
 اگر آن‌ها را افعال تقدیر کردی، مستثنی را بوسیله آن‌ها منصوب می‌کنی و
 فاعل را در آن‌ها ضمیر تقدیر می‌کنی.

حُرُوفُ الْجَرِّ

ص - بَابٌ، يُخَفِّضُ الْإِسْمَ إِذَا بِحَرْفٍ مُشْتَرَكٍ، وَهُوَ: «مِنْ»، وَ«إِلَى»، وَ«عَنْ»، وَ«عَلَى»، وَ«فِي»، وَ«اللَّامُ»، وَ«الْبَاءُ» لِلْقَسَمِ وَغَيْرِهِ، أَوْ مُخْتَصِّصٌ بِالظَّاهِرِ، وَهُوَ: «رُبَّ»، وَ«مَنْذُ»، وَ«مُنْذُ»، وَ«الْكَافُ»، وَ«حَتَّى»، وَ«وَأَوْ» الْقَسَمِ، وَ«تَأَوُّهُ».

ش - لَمَّا انْقَضَى الْكَلَامُ عَلَى ذِكْرِ الْمَرْفُوعَاتِ وَالْمَنْصُوبَاتِ... سَرَعَتْ فِي ذِكْرِ الْمَجْرُورَاتِ، وَقَسَمْتُ الْمَجْرُورَاتِ إِلَى قِسْمَيْنِ: مَجْرُورٍ بِالْحَرْفِ، وَمَجْرُورٍ بِالْإِضَافَةِ، وَبَدَأْتُ بِالْمَجْرُورِ بِالْحَرْفِ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ.

شرح: وقتی کلام پیرامون ذکر مرفوعات و منصوبات به پایان رسید کلام پیرامون مجرورات آغاز کردم و مجرورات را به دو قسم تقسیم نمودم: مجرور به حرف و مجرور به اضافه. و از مجرور به حرف شروع کردم چون اصل است.

وَالْحُرُوفُ الْجَارَّةُ عِشْرُونَ حَرْفًا، أَسْقَطْتُ مِنْهَا سَبْعَةً، وَهِيَ: «خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، وَلَعَلَّ، وَمَتَى، وَكَيْ، وَلَوْلَا»، وَإِنَّمَا أَسْقَطْتُ [مِنْهَا] الثَّلَاثَةَ الْأُولَى؛ لِأَنِّي ذَكَرْتُهَا فِي الْإِسْتِثْنَاءِ، فَاسْتَعْنَيْتُ بِذَلِكَ عَنْ إِعَادَتِهَا، وَإِنَّمَا أَسْقَطْتُ الْأَرْبَعَةَ الْبَاقِيَةَ؛ لِشُدُوزِهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّ «لَعَلَّ» لَا يَجْرُ بِهَا إِلَّا عَقِيلٌ، قَالَ شَاعِرُهُمْ:

(۱۱۱) لَعَلَّ اللَّهُ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنْ أُمَّكُمْ شَرِيمٌ

وَمَتَى لَا يُجْرُّ بِهَا إِلَّا هُدَيْلٌ، قَالَ شَاعِرُهُمْ يَصِفُ السَّحَابَ:
 (۱۱۲) شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّقَتْ مَتَى لِحْجٍ خُضِرَ لَهِنَّ نَثِيحٌ
 وَكَيْ لَا يُجْرُّ بِهَا إِلَّا «مَا» الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ فِي السُّؤَالِ
 عَنْ عِلَّةِ الشَّيْءِ: «كَيْمَهُ؟»، بِمَعْنَى: «لِمَهُ؟».
 وَ«لَوْلَا» لَا يُجْرُّ بِهَا إِلَّا الصَّمِيرُ فِي قَوْلِهِمْ: «لَوْلَايَ» وَ«لَوْلَاكَ»
 وَ«لَوْلَاهُ»، وَهُوَ نَادِرٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

(۱۱۳) أَوْمَتْ بَعَيْنَيْهَا مِنَ الْهُودَجِ لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أَحْجُجْ
 وَأَنْكَرَ الْمُبْرَدُ اسْتِعْمَالَهُ، وَهَذَا الْبَيْتُ وَنَحْوُهُ حُجَّةٌ لِسَبِيوَيْهِ عَلَيْهِ،
 وَالْأَكْثَرُ فِي الْعَرَبِيَّةِ «لَوْلَا أَنَا»، وَ«لَوْلَا أَنْتَ»، وَ«لَوْلَا هُوَ»، قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾^۱.

حروف جاره بیست حرف هستند. از آنها هفت حرف را ساقط کردم و
 آنها: «حَلَا، عَدَا، حَاشَا، لَعَلَّ، مَتَى، كَيْ و لَوْلَا» هستند. از این هفت حرف،
 سه حرف اول را انداختم زیرا در باب استثنا آنها را نام بردم از این جهت از
 تکرار آن بی‌نیاز شدم و چهار حرف باقیمانده را به دلیل شاذ بودن انداختم
 زیرا تنها قبیله عَقِيل^۲، «لَعَلَّ» را مجرور می‌کند، شاعر آنان گفته است:

۱ . قبیله‌ای از عرب قحطان که در وضع لغت عرب سهم بسزایی داشتند. بیش از هفتاد تن

از شعراء به این قبیله منسوب‌اند از آن‌ها أبو ذؤیب هُدَیْل را می‌توان نام برد.

۲ . سبأ / ۳۱.

۳ . قبیله‌ای از عرب، که پدرشان: عَقِيل بن کعب بن ربیعة از قیس غیلان بن مضر است.

(۱۱۱) لَعَلَّ اللَّهُ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنْ أُمَّكُمْ شَرِيمٌ^۱

«متی» را تنها قبیله هذیل مجرور می کند، شاعر آنان در وصف ابر

گفته است:

(۱۱۲) شَرِينٌ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضِرَ لَهْنٌ نَيْبِجٌ

۱ . معنا: امید است که خداوند به یک چیزی شما را بر ما برتری دهد و آن اینکه محرج دبر و قبل مادر شما یکی شود.

لم ينسب البيت إلى قائل معين.

المفردات الغربية: لعل: حرف جر شبیه بالزائد ومعناه الترجي، وقيل: هو هنا بمعنى الإشفاق، ولا يتعلق بشيء. فضلكم: زادكم. شريم: هي المرأة المفضاة التي اختلط مسلكها، ويقال فيها: شرماء وشروم.

المعنى: آمل أن يكون الله سبحانه وتعالى فضلكم علينا وأكرمكم؛ لأن أمكم - أو بكون أمكم - بهذه الحالة؛ قد اختلط قبلها بدبرها، وهذا الشاعر تحمك واستهزاء.

الإعراب: (لعل) حرف جر شبیه بالزائد، يفيد معنى الترجي. (الله) "اللفظ الجلالة" مجرور لفظاً مرفوع محلاً، على أنه مبتدأ. (فضل) فعل ماض، مبني على الفتح، والفاعل: هو، و(كم) في محل نصب مفعول به؛ وجملة "فضلكم" في محل رفع خبر المبتدأ. (علينا) متعلق بـ"فضلكم"، أو محذوف حال من "شيء"؛ لأنه تقدم عليه. (بشيء) متعلق بـ"فضلكم". (أن) من حروف مشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (أم) اسم "إن" منصوب، وهو مضاف، و(كم) في محل جر مضاف إليه. (شريم) خبر مرفوع؛ وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بدل من "شيء".

۲ . معنا: ابرها از عمق آب دریا نوشیدند و آن را حمل کردند سپس بالا رفتند و در آن حال غریدند.

القائل: هو أبو ذؤيب الهذلي؛ خويلد بن خالد بن محرك، أحد بني هذيل بن مدركة من مضر، شاعر فحل، مخضرم، أسلم وحسن وإسلامه، كان فصيحاً كثير الغريب له العينية المشهورة، عاش إلى أيام عثمان بن عفان، واشترك في فتح إفريقية. مات سنة ۲۷هـ.

با «کِی» تنها «ما» استفهامیه مجرور کرده می‌شود. این واژه در گفتهٔ عرب در مورد پرسش از علت چیزی است که می‌گویند: «کَیْمَةٌ؟»، به معنای: «لِمَه؟» (برای چه؟).

المفردات الغریبة: شربن: المراد حملن الماء، والضمیر للسحاب. ترتفت: ارتفعت وتصدت. لجج: جمع لجة وهي معظم الماء، ونئیج: هو الصوت العالی المرتفع. المعنی: هذا البیت یعبر عما کان العرب یعتقدون، من أن للسحب شبه خراطیم تدنو من البحر المالح فی بعض الأماكن فتأخذ من مائه ما شاءت ثم تصعد إلى الجو سریعا ولها دوی؛ فیعذب هذا الماء یتنقل ثم ینزل إلى حیث یشاء الله مطرا. ونستطیع أن نفسر هذا الاعتقاد الساذج بما یتفق مع ما قرره العلم الیوم، وهو أنه کنایة عن تصعد ماء البحار بوساطة حرارة الشمس وتنقله من جهة إلى أخرى بالهواء، حتی یرتفع إلى حیث یشاء الله، ویكون سحبا تنزل بعد مطرا. الإعراب: (شربن) فعل ماض مبني على السكون، ونون النسوة فی محل رفع فاعل. (بماء) متعلق ب"شرب"، وماء: مضاف. (البحر) مضاف إليه. (ثم) حرف عطف. (ترفتت) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنیث، لا محل له من الإعراب، والفاعل: هي، یعود إلى السحاب المذكورة فی بیت سابق. (متی) حرف جر - على لغة هذیل - بمعنى "من" الابتدائیة. (لجج) مجرورة ب"متی" وعلامة جره الكسرة. و"متی لجج": متعلق ب"شرب". (خضر) صفة ل"لجج" مجرورة. (لهن) متعلق بمحذوف خبر مقدم. (نئیج) مبتدأ مؤخر مرفوع؛ وجمله "لهن نئیج": فی محل جر صفة ثانية ل"لجج"؛ ويمكن أن تكون فی محل نصب حالا من لجج؛ لأنها وصفت؛ فتخصصت بالوصف.

۱. أصل "کیمه": کیماء؟، یعنی: لِمَا؟ الف آن حذف شده و در مکانش "هآ سکت" واقع شده است. اعراب آن: کي: حرف جر أصلي، یفید التعلیل، وما: استفهامیة فی محل جر ب"کي" وحذفت ألفها لما ذکرنا.

کوفیون مذهب بعیدی اختیار کرده‌اند آنان می‌گویند: "کي" مصدری است و فعل مضارع محذوف بعد از خود را منصوب می‌کند و "مه" بعد از آن، از "ما" استفهامی و "هآ" سکت تشکیل شده که در محل نصب، مفعول به برای آن فعل محذوف هستند، تقدیر نزد آنان چنین است که گویی کسی به تو بگوید: آمدم، تو به او می‌گویی: «کي تفعل ماذا؟».

با «لَوْلَا» در گفته عرب: «لَوْلَايَ» و «لَوْلَاكَ» و «لَوْلَاهُ» تنها ضمير، مجرور کرده می شود اما نادر است، شاعر گفت:

(۱۱۳) أَوْمَتْ بِعَيْنَيْهَا مِنَ الْهُودِجِ لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أَحْجُجْ

مُبَرَّد استعمال آن را انکار کرده و این بیت و مانند آن دلیلی به نفع سیبویه بر علیه او است. در زبان عربی: «لَوْلَا أَنَا»، و «لَوْلَا أَنْتَ»، و «لَوْلَا

۱ . معنا: از هودج خویش با چشمانش به من اشاره کرد که اگر در این سال تو نبودی من برای حج بیرون نمی آمدم.

ینسب هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة المخزومي القرشي.

اللغة: أومت: معناه أشارت، وأصله أومات، فسهل الهمزة التي بعد الميم بقلبها ألفا لانفتاحها وانفتاح ما قبلها، ثم حذف هذه الألف تخلصا من التقاء الساكنين. الهودج: مركب يوضع فوق البعير يركب فيها النساء.

المعنى: يقول: أشارت هذه الفتاة إليّ بعينها من داخل مركبها مخافة الرقباء، وحدثني هذه الإشارة أنها لم تخرج للحج إلا رغبة في لقائي، لو كنت لم أخرج لما خرجت هي.

الإعراب: (أومت) فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف المنقلبة عن الهمزة المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، والتاء الساكنة علامة التأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا هي. (الباء) حرف جر. (عيني) مجرور بالباء وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها تحقيقا المكسور ما بعدها تقديرا لأنه مثنى، و(الماء) في محل جر مضاف إليه. والجار والمجرور متعلق بأوماً. (من الهودج) متعلق بأوماً أيضاً. (لولا) حرف جر لا يحتاج إلى متعلق، والكاف ضمير متصل مبتدأ — قال الأخفش: مبني على الفتح في محل رفع. وقال سيبويه والجمهور: له محلان، أولهما جر بحرف الجر وثانيهما رفع بالابتداء، ولو لوحظ الأول فجيء به متصلاً — والخبر محذوف وجوبا تقديره: لولاك موجود مثلاً. (بي) حرف جر. (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلقان بأحجج الآتي. (العام) بدل من اسم الإشارة. (لم) حرف نفي وجرم وقلب. (أحجج) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، وحركه بالكسر لأجل الروي، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب لولا.

هُوَ» بیشتر استعمال می‌شود، خداوند متعال فرموده است: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾^۱.

وَتَنْقَسِمُ الْحُرُوفُ الْمَذْكُورَةُ إِلَى:

- مَا وَضِعَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ خَمْسَةٌ: «الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالْكَافُ وَالْوَاوُ وَالتَّاءُ».

- وَمَا وَضِعَ عَلَى حَرْفَيْنِ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ: «مِنْ وَعَنْ وَفِي وَمُنْذُ».

- وَمَا وَضِعَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ: «إِلَى وَعَلَى وَمُنْذُ».

- وَمَا وَضِعَ عَلَى أَرْبَعَةٍ: وَهُوَ: «حَتَّى» خَاصَّةً.

حروف مذکور تقسیم می‌شوند به:

- آنچه بر یک حرف بنا نهاده شده و آن پنج حرف است: «باء، لام، کاف، واو، تاء».

- آنچه بر دو حرف بنا نهاده شده و آن چهار حرف است: «مِنْ، عَنْ، فِي، مُنْذُ».

^۱ . معنا: اگر شما نبودید ما مؤمن بودیم.

الإعراب: لَوْلَا: حرف امتناع لوجود، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب. أَنْتُمْ: مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، والميم علامة جمع الذكور، والخير محذوف، والتقدير: لولا أنتم صدقتمونا. اللام: واقعة في جواب لولا. كُنَّا: فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على السكون، ونا: ضمير متصل، مبني على السكون في محل رفع اسمها. مُؤْمِنِينَ: خبرها، منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة جواب الشرط.

- آنچه بر سه حرف بنا نهاده شده و آن سه حرف است: «إِلَى، عَلَى، مِنْدٌ».

- آنچه بر چهار حرف بنا نهاده شده و آن فقط «حَتَّى» است.
وَتَنْقَسِمُ أَيْضًا إِلَى:

(۱) مَا يَجْرُ الظَّاهِرُ دُونَ الْمُضْمَرِ، وَهُوَ سَبْعَةٌ: «الْوَاوُ وَالتَّاءُ وَمُدُّ وَمُنْدٌ وَحَتَّى وَالكَافُ وَرُبُّ».

(۲) وَمَا يَجْرُ الظَّاهِرَ وَالْمُضْمَرَ، وَهُوَ الْبَوَاقِي.

و همچنین تقسیم می شوند به:

(۱) حروفی که اسم ظاهر را مجرور می کنند و ضمیر را مجرور نمی کنند، و آنها هفت حرف هستند: «الْوَاوُ، التَّاءُ، مُدُّ، مُنْدٌ، حَتَّى، الْكَافُ، رُبُّ».

(۲) حروفی که اسم ظاهر و ضمیر را مجرور می کنند و آنها باقی حروف جر هستند.

ثُمَّ الَّذِي لَا يَجْرُ إِلَّا الظَّاهِرَ يَنْقَسِمُ إِلَى:

(أ) مَا لَا يَجْرُ إِلَّا الزَّمَانُ، وَهُوَ: «مُدُّ» وَ«مُنْدٌ»، تَقُولُ: «مَا رَأَيْتُهُ مُدُّ يَوْمَيْنِ أَوْ مُنْدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

(ب) وَمَا لَا يَجْرُ إِلَّا التَّكْرَاتِ، وَهُوَ «رُبُّ»، تَقُولُ: «رُبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتُهُ».

(ج) وَمَا لَا يَجْرُ إِلَّا لَفْظَ الْجَلَالَةِ، وَقَدْ يَجْرُ لَفْظُ «الرَّبِّ» مُضَافًا إِلَى «الْكُعْبَةِ»، وَقَدْ يَجْرُ لَفْظُ «الرَّحْمَنِ»، وَهِيَ «التَّاءُ»، قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾^١. ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾^٢، وَهُوَ كَثِيرٌ، وَقَالُوا: «تَرَبَّ الْكَعْبَةَ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا»، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَقَالُوا: «تَالرَّحْمَنِ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا»، وَهُوَ أَقَلُّ.

(د) وَمَا يَجْرُ كُلُّ ظَاهِرٍ وَهُوَ الْبَاقِي.

سپس حروفی که تنها اسم ظاهر را مجرور می کنند به دو دسته تقسیم می شوند:

(أ) حرفی که تنها زمان را مجرور می کند و آن عبارت است از: «مُدُّ» و «مُنْدُ»، می گوئی: «مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ يَوْمَيْنِ»^٣ یا «مَا رَأَيْتُهُ مُنْدُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»^٤.

(ب) حرفی که تنها نکرat را مجرور می کند و آن «رُبَّ» است، می گوئی: «رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتُهُ»^١.

١ . الأنبياء / ٥٧ .

٢ . يوسف / ٩١ .

٣ . الإعراب: (مَا) نافية. (رَأَيْتُ) فعل ماضٍ، مبني على السكون وتاء المتكلم في محل رفع فاعل، و(الماء) في محل نصب مفعول به. (مُدُّ) حرف جر. (يَوْمَيْنِ) مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٤ . الإعراب: (مَا) نافية. (رَأَيْتُ) فعل ماضٍ، مبني على السكون وتاء المتكلم في محل رفع فاعل، و(الماء) في محل نصب مفعول به. (مُنْدُ) حرف جر. (يَوْمِ) مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة. (الْجُمُعَةِ) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

ج) حرفی که تنها لفظ جلاله را مجرور می‌کند و گاهی لفظ «الرَّبِّ» مضاف به «الْكَعْبَةِ» را مجرور می‌کند و گاهی لفظ «الرَّحْمَنِ» را مجرور می‌کند، و آن «تاء» است.

خداوند متعال فرمود: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾^۱؛ ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرَكِ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾^۲، و این (که تاء، لفظ جلاله را مجرور کند در زبان عرب) بسیار است.

و گفته‌اند: «تَرَبَّ الْكَعْبَةِ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا»، و این (که تاء، «رَبِّ» مضاف به «الْكَعْبَةِ» را مجرور کند) قليل است.

۱ . الإعراب: (رَبِّ) حرف جر شبیهة بالزائد. (رَجُلٍ) مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل. (صَالِحٍ) نعت لرجل مجرور مثله. (لَقِيْتُ) فعل ماض، مبني على السكون وتاء المتكلم في محل رفع فاعل، و(هاء) في محل نصب مفعول به، والجمله في محل جر خبر المبتدأ.

۲ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (التاء) حرف قسم وجر. (الله) لفظ الجلالة مقسم به مجرور، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره أقسم. (اللام) واقعة في جواب القسم. (أكيدن) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا، والنون للتوكيد لا محل لها. (أَصْنَامٌ) مفعول به منصوب، و(كم) في محل جر مضاف إليه.

وجملة: «(أقسم بالله...)» لا محلّ لها معطوفة على جملة رَبَّكُمْ رب السموات، وجملة: «(أكيدن...)» لا محلّ لها جواب القسم.

۳ . الإعراب: (التاء) حرف قسم وجر. (الله) لفظ الجلالة مقسم به مجرور، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره أقسم. (اللام) واقعة في جواب القسم. (قَدْ) حرف تحقيق. (أَثَرٌ) فعل ماض مبني على الفتح، و(كاف) الخطاب في محل نصب مفعول به. (الله) فاعل مرفوع. (عَلَيْنَا) متعلق بآثر.

وجملة: «تالله لقد...» في محلّ نصب مقول القول. وجملة: «أثرك الله...» لا محلّ لها جواب القسم.

و گفته‌اند: «تَالرَّحْمَنِ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا»، و این (که تاء، «الرَّحْمَنِ» را مجرور کند) أقل است.

د) حرفی که تمامی اسم‌های ظاهر را مجرور می‌کند باقی حروف است.

^۱ . الإعراب: (التاء) حرف قسم وجر. (رَبِّ) مقسم به مجرور، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره أقسم. (الْكُفْبَةِ) مضاف إليه مجرور. (اللام) واقعة في جواب القسم. (أَفْعَلَنَّ) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا، والنون للتوكيد لا محل لها. (كَذَا) في محل نصب مفعول به. وجملة: «تالله لأفعلن...» استئنافية لا محل لها. وجملة: «لأفعلن...» لا محل لها جواب القسم.

الإضافة

ص - أو بإضافة اسم على معنى «اللام» كـ «غلام زيد»، أو «من» كـ «حاتم حديد»، أو «في» كـ «مكر الليل». وتسمى معنوية؛ لأنها للتعريف أو التخصيص، أو بإضافة الوصف إلى معموله كـ «بالغ الكعبة»، و«معمور الدار»، و«حسن الوجه»، وتسمى لفظية؛ لأنها لمجرد التخفيف.

ش - لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف... شرعت في ذكر المجرور بالإضافة، وقسمته إلى قسمين:
أحدهما: أن لا يكون المضاف صفة، والمضاف إليه معمولاً لها، ويخرج من ذلك ثلاث صور:
إحداها: أن ينتهي الأمران معاً، كـ «غلام زيد». والثانية: أن يكون المضاف صفة، ولا يكون المضاف إليه معمولاً لبتلك الصفة، نحو: «كاتب القاضي»، و«كاسب عياله». والثالثة: أن يكون المضاف إليه معمولاً للمضاف، وليس المضاف صفة، نحو: «ضرب اللص».

شرح: وقتی که از ذکر مجرور به حرف فارغ شدم در بیان مجرور به اضافه کلام را آغاز کردم و آن را به دو دسته تقسیم نمودم:
قسم اول: مضاف، صفت نباشد و مضاف الیه معمول آن صفت نباشد. از این، سه حالت خارج می‌شود:

(۱) هر دو امر منتفی باشند، مانند: «غلام زيد».

(۲) مضاف، صفت باشد ولی مضاف الیه معمول آن صفت نباشد، مانند: «كَاتِبِ الْقَاضِي»، و «كَاسِبِ عِيَالِهِ».

(۳) مضاف الیه معمول مضاف باشد ولی مضاف صفت نباشد، مانند: «صَرَبُ اللَّصِّ».

وَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ كُلُّهَا تُسَمَّى الْإِضَافَةَ فِيهَا إِضَافَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تُفِيدُ أَمْرًا مَعْنَوِيًّا، وَهُوَ:

- التَّعْرِيفُ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً، نَحْوُ: «غُلَامُ زَيْدٍ».

- وَالتَّخْصِصُ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ نَكْرَةً، كَ «غُلَامِ امْرَأَةٍ».

این انواع به تمامی، اضافه معنوی نامیده می‌شوند زیرا امر معنوی را فایده می‌رسانند و آن امر معنوی:

- تعریف است اگر مضاف الیه معرفه باشد، مانند: «غُلَامُ زَيْدٍ».

- تخصیص است اگر مضاف الیه نکره باشد، مانند: «غُلَامِ امْرَأَةٍ».

ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْإِضَافَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ عَلَى مَعْنَى «فِي»، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفًا لِلْمُضَافِ، نَحْوُ: «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ»^۱.

الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ عَلَى مَعْنَى «مِنْ»، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ كَلًّا لِلْمُضَافِ، وَيَصِحُّ الْإِخْبَارُ بِهِ عَنْهُ، كَ «خَاتَمِ حَدِيدٍ»، وَ«بَابِ سَاجٍ»، بِخِلَافِ نَحْوِ: «يَدُ زَيْدٍ»، فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُخْبَرَ عَنِ الْيَدِ بِأَنَّهَا زَيْدٌ.

۱ . سبأ / ۳۳ .

الثالث: أَنْ تَكُونَ عَلَى مَعْنَى «اللام»، وَذَلِكَ فِيمَا بَقِيَ نَحْوُ: «غَلَامٌ زَيْدٍ» وَ«يَدُ زَيْدٍ».

سپس این اضافه به سه دسته تقسیم می شود:

(۱) به معنای «فِي» باشد، و آن زمانی است که مضاف الیه ظرف برای مضاف باشد، مانند: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ﴾^۱.

(۲) به معنای «مِنْ» باشد، و آن زمانی است که مضاف الیه کُلُّ مضاف و خبر دادن از آن صحیح باشد، مانند: «حَاتِمٌ حَدِيدٍ»، و «بَابِ سَاحٍ»، برخلاف مانند: «يَدُ زَيْدٍ». زیرا صحیح نیست که از «يَدٍ» خبر داده شود به اینکه «زيد» است (یعنی: گفته شود: «اليدُ زيدٍ»).

(۳) به معنای «لام» باشد و این معنا در آنچه باقی است (تبلور پیدا می کند)، مانند: «غَلَامٌ زَيْدٍ» و «يَدُ زَيْدٍ».

القِسْمُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ صِفَةً، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْمُولًا لِتِلْكَ الصِّفَةِ، وَلِهَذَا أَيْضًا ثَلَاثُ صُورٍ:

- (أ) إِضَافَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ، كـ «هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ الْآنَ أَوْ عَدًّا».
- (ب) وَإِضَافَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ، كـ «هَذَا مَعْمُورُ الدَّارِ الْآنَ أَوْ عَدًّا».
- (ج) وَإِضَافَةُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ، كـ «هَذَا رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ».

^۱ . الإعراب: (بل) للإضراب. (مكر) مبتدأ مرفوع والخبر محذوف تقديره صاڈ، أو هو خير لمبتدأ محذوف تقديره سبب كفرنا...، ويجوز أن يكون فاعلا لفعل محذوف تقديره صدَّنَا.

قسم دوم: مضاف، صفت و مضاف الیه معمول آن صفت باشد. این نیز سه حالت دارد:

أ) اضافه اسم فاعل، مانند: «هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٍ الْآنَ أَوْ غَدًا».

ب) اضافه اسم مفعول، مانند: «هَذَا مَعْمُورُ الدَّارِ الْآنَ أَوْ غَدًا».

ج) اضافه صفت مشبیهه، مانند: «هَذَا رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ».

وَتَسَمَّى إِضَافَةً لَفْظِيَّةً؛ لِأَنَّهَا تُفِيدُ أَمْرًا لَفْظِيًّا وَهُوَ التَّخْفِيفُ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ: «ضَارِبٌ زَيْدٍ» أَخْفٌ مِنْ قَوْلِكَ: «ضَارِبٌ زَيْدًا»؟ وَكَذَا الْبَاقِي. وَلَا تُفِيدُ تَعْرِيفًا وَلَا تَخْصِصًا، وَلِهَذَا صَحَّ وَصْفُ «هَدِيًّا» بِ«بَالِغٍ» مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَدِيًّا بَالِغِ الْكَعْبَةِ﴾^١، وَصَحَّ مَجِيءُ «ثَانِي» حَالًا مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثَانِي عِظْفِهِ﴾^٢.

این اضافه، اضافه لفظی نامیده می‌شود زیرا امر لفظی را فایده می‌رساند که آن تخفیف در لفظ است آیا نمی‌بینی که گفته تو: «ضَارِبٌ زَيْدٍ» سبک‌تر از گفته تو: «ضَارِبٌ زَيْدًا» است؟ و همچنین باقی.

این اضافه، تعریف و تخصیص را فایده نمی‌رساند به همین خاطر وصف «هَدِيًّا» به «بَالِغٍ» صحیح است باوجودی که در فرموده خداوند متعال: ﴿هَدِيًّا بَالِغِ الْكَعْبَةِ﴾^٣ به معرفه مضاف شده است، و حال آمدن

١ . المائة / ٩٥ .

٢ . الحج / ٩ .

٣ . الإعراب: (هديا) حال منصوبة من الضمير في "به"، أو مفعول مطلق لفعل محذوف أي يهديه هديا، وقيل هو تمييز. (بالغ) نعت ل"هديا" منصوب مثله. (الكعبة) مضاف إليه مجرور.

«ثَانِي» نیز صحیح است با وجودی که در فرموده خداوند متعال: ﴿ثَانِي عِظْفِهِ﴾ به معرفه مضاف شده است.

ص - وَلَا تَجْمَعُ الْإِضَافَةَ تَنْوِينًا، وَلَا تُؤَنَّا تَالِيَةً لِلْإِعْرَابِ مُطْلَقًا، وَلَا «ال»؛ إِلَّا فِي نَحْوِ: «الضَّارِبَا زَيْدٍ»، وَ«الضَّارِبُ الرَّجُلِ»، وَ«الضَّارِبُ رَأْسُ الْجَانِي»، وَ«الرَّجُلُ الضَّارِبُ غُلَامِهِ».

ش - اعْلَمْ أَنَّ الْإِضَافَةَ لَا تَجْتَمِعُ مَعَ التَّنْوِينِ، وَلَا مَعَ التَّوْنِ التَّالِيَةِ لِلْإِعْرَابِ، وَلَا مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، تَقُولُ: «جَاعَنِي غُلَامٌ يَا هَذَا» فَتُتَوَّنُ، وَإِذَا أَضَفْتَ تَقُولُ: «جَاعَنِي غُلَامُ زَيْدٍ» فَتَحْذِفُ التَّنْوِينِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ الْإِسْمِ، وَالْإِضَافَةُ تَدُلُّ عَلَى نُقْصَانِهِ، وَلَا يَكُونُ الشَّيْءُ كَامِلًا نَاقِصًا.

شرح: بدان که اضافه با تنوین جمع نمی‌شود همچنین با نون بعد از اعراب و با «ال» نیز جمع نمی‌شود.

می‌گویی: «جَاعَنِي غُلَامٌ يَا هَذَا»، و (به غلام) تنوین می‌دهی، و اگر مضاف کردی می‌گویی: «جَاعَنِي غُلَامُ زَيْدٍ»، و تنوین را حذف می‌کنی، چون تنوین بر کمال اسم و اضافه بر نقصان اسم دلالت می‌دهد و یک چیز در آن واحد کامل و ناقص نمی‌شود.

وَتَقُولُ: «جَاعَنِي مُسْلِمَانٍ وَمُسْلِمُونَ»، فَإِذَا أَضَفْتَ... قُلْتَ: «مُسْلِمَاكَ وَمُسْلِمُوكَ»، فَتَحْذِفُ التَّوْنِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْمَقِيمِي

۱ . الإعراب: (ثاني) حال منصوبة من فاعل يجادل. (عِظْفِهِ) مضاف إليه، وهو مضاف و(الهاء) مضاف إليه أيضا.

الصَّلَاةِ، ﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ﴾، ﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ﴾،
وَالْأَصْلُ الْمُقِيمِينَ وَالذَّائِقُونَ وَمُرْسِلُونَ.

و می گویی: «جَاعَ فِي مُسْلِمَانٍ» و «جَاعَ فِي مُسْلِمُونَ». اگر مضاف
کردی نون را حذف می کنی و می گویی: «مُسْلِمَاكَ» و «مُسْلِمُوكَ»، خداوند
متعال فرموده است: ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾، ﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ﴾،
﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ﴾^۱. اصل: «الْمُقِيمِينَ» و «الذَّائِقُونَ» و «مُرْسِلُونَ»
بوده است.

وَالْعِلَّةُ فِي حَذْفِ التَّوْنِ هِيَ الْعِلَّةُ فِي حَذْفِ التَّنُونِ؛ لِكَوْنِهَا قَائِمَةً
مَقَامَ التَّنُونِ، وَإِنَّمَا قَيِّدُ التَّوْنِ بِكَوْنِهَا تَالِيَةً لِلْإِعْرَابِ احْتِرَازًا مِنْ
تُونِي الْمُرْدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَكَذَلِكَ كُنُونِي «حِينَ» وَ«شَيْاطِينِ»، فَإِنَّهَا

۱ . الحج / ۳۵ .

۲ . الصفات / ۳۸ .

۳ . القمر / ۲۷ .

۴ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (المُقِيمِي) معطوف على الذين، منصوب مثله، وعلامة نصبه
الياء المكسور ما قبلها تحقيقا المفتوح ما بعدها تقديرا. (الصلاة) مضاف إليه مجرور بالكسرة
الظاهرة.

۵ . الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب من حروف المشبهة بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر.
(كُمُ) ضمير متصل في محل نصب اسمها. (اللام) مزحلقة. (ذَائِقُوا) خبر إن مرفوع، وعلامة
رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم. (العَذَابِ) مضاف إليه مجرور.

۶ . الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب من حروف المشبهة بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر.
(نا) ضمير متصل في محل نصب اسمها. (مُرْسِلُوا) خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن
الضمة لأنه جمع مذكر سالم. (النَّاقَةِ) مضاف إليه مجرور.

مَثَلُونَ بِالْإِعْرَابِ لَا تَالِيَانِ لَهُ، تَقُولُ: «هَذَا حِينٌ يَا فَتَى»، وَ«هُؤُلَاءِ شَيَاطِينُ يَا فَتَى»، فَتَجِدُ إِعْرَابَهُمَا بِضَمَّةٍ وَاقِعَةً بَعْدَ الثَّوْنِ، فَإِذَا أَصَفْتَ... قُلْتَ: «أَتَيْكَ حِينَ طُلُوعِ الشَّمْسِ»، وَ«هُؤُلَاءِ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ» يَأْتِبَاتِ الثَّوْنِ فِيهِمَا؛ لِأَنَّهَا مَثَلُوهٌ بِالْإِعْرَابِ لَا تَالِيَةٌ لَهُ.

علت در حذف نون همان علت در حذف تنوین است زیرا نون، قائم مقام تنوین است.

من نون را قید آوردم که بعد از علامت اعراب بیاید از جهت احتراز از دو نون مفرد و جمع تکسیر و همچنین مانند دو نون «حین» و «شیاطین»، زیرا (این نون‌ها) قبل از علامت اعراب آمده‌اند نه بعد از آن، می‌گویی: «هَذَا حِينٌ يَا فَتَى»، و «هُؤُلَاءِ شَيَاطِينُ يَا فَتَى»، می‌بینی که اعراب این دو به ضمه‌ای است که بعد از نون واقع شده است پس اگر مضاف کردی می‌گویی: «أَتَيْكَ حِينَ طُلُوعِ الشَّمْسِ»، و «هُؤُلَاءِ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ» به اثبات نون در این دو؛ زیرا قبل از اعراب آمده‌اند نه بعد از اعراب.

وَأَمَّا الْأَلِفُ وَاللَّامُ فَإِنَّكَ تَقُولُ: «جَاءَ الْغُلَامُ»، فَإِذَا أَصَفْتَ... قُلْتَ: «جَاءَ غُلَامٌ زَيْدٍ»، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِلتَّعْرِيفِ وَالْإِضَافَةِ لِلتَّعْرِيفِ، فَلَوْ قُلْتَ: «الْغُلَامُ زَيْدٍ»... جَمَعْتَ عَلَى الْإِسْمِ تَعْرِيفِيْنَ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ.

اما «ال»، پس تو می‌گویی: «جَاءَ الْغُلَامُ»، هرگاه مضاف کردی می‌گویی: «جَاءَ غُلَامٌ زَيْدٍ». از این جهت که «ال» برای تعریف است و

۱ . الإعراب: (آتی) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا. (حِينَ) ظرف زمان منصوب. (طُلُوعِ) مضاف إليه. (الشَّمْسِ) مضاف إليه.

اضافه نیز برای تعریف، پس اگر گفتم: «الْعَلَامُ زَيْدٌ»، بر یک اسم، دو تعریف جمع کردی و این جایز نیست.

وَيُسْتَثْنَى مِنْ مَسْأَلَةِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ صِفَةً
وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْمُولًا لِتِلْكَ الصِّفَةِ، وَفِي الْمَسْأَلَةِ وَاحِدٌ مِنْ خَمْسَةِ
أُمُورٍ تُذَكَّرُ، فَحِينَئِذٍ يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَالْإِضَافَةِ.
أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ مَثْنِيًّا، نَحْوُ: «الضَّارِبَا زَيْدٌ».
وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا، نَحْوُ: «الضَّارِبُو
زَيْدٌ».

وَالثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، نَحْوُ: «الضَّارِبُ
الرَّجُلُ».

وَالرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ الْأَلِفُ
وَاللَّامُ، نَحْوُ: «الضَّارِبُ رَأْسُ الرَّجُلِ».
وَالخَامِسُ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرٍ عَائِدٍ عَلَى مَا
فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الضَّارِبِ عَلَامِي».

از مسأله «ال» استثنا کرده می شود که مضاف، صفت و مضاف الیه معمول آن صفت باشد و در مساله یکی از پنج اموری باشد که ذکر شود پس در این حالت بین «ال» و اضافه می توان جمع کرد:

(۱) مضاف، مثنی باشد، مانند: «الضَّارِبَا زَيْدٌ».

(۲) مضاف، جمع مذكر سالم باشد، مانند: «الضَّارِبُو زَيْدٌ».

(۳) مضاف الیه با «ال» همراه باشد، مانند: «الضَّارِبُ الرَّجُلُ».

(۴) مضاف الیه به چیزی مضاف باشد که «ال» دارد، مانند: «الضَّارِبُ رَأْسِ الرَّجُلِ». (در این مثال: «رأس» که مضاف الیه است به «الرجل» مضاف شده که «ال» دارد)

(۵) مضاف الیه به ضمیری مضاف باشد که برگشت آن به چیزی است که «ال» دارد، مانند: «مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الضَّارِبِ غُلَامِهِ»^۱. (در این مثال: «غلام» به «هاء» مضاف شده که این «هاء» به «الرجل» برمی‌گردد که «ال» دارد)

^۱ . (مَرَرْتُ) فعل ماض مبني على السكون وتاء المتكلم في محل رفع فاعل . (بِالرَّجُلِ) متعلق بممرت . (الضَّارِبِ) صفة للرجل . (غُلَامِ) مضاف إليه مجرور . و(هاء) في محل جر مضاف إليه .

اسْمُ الْفِعْلِ

ص - بَابٌ، يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ سَبْعَةٌ: اسْمُ الْفِعْلِ، كـ «هَيْهَاتَ»
وَ«صَه» وَ«وَيْ» بِمَعْنَى: «بَعْدَ» وَ«أَسْكُتَ» وَ«أَعْجَبُ». وَلَا يُجْدَفُ، وَلَا
يَتَأَخَّرُ عَنْ مَعْمُولِهِ، وَ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ مُتَأَوَّلٌ، وَلَا يُبْرَزُ ضَمِيرُهُ،
وَيُجْزَمُ الْمُضَارِعُ فِي جَوَابِ الظَّلَمِيِّ مِنْهُ، نَحْوُ: «مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ
تَسْتَرِيحِي»، وَلَا يُنْصَبُ.

ش - هَذَا الْبَابُ مَعْمُودٌ لِلْأَسْمَاءِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلَ أَفْعَالِهَا، وَهِيَ
سَبْعَةٌ: أَحَدُهَا: اسْمُ الْفِعْلِ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

(١) مَا سُمِّيَ بِهِ الْمَاضِي، كـ «هَيْهَاتَ» بِمَعْنَى: «بَعْدَ»، قَالَ الشَّاعِرُ:
(١١٤) فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خِلٌ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُهُ
(٢) وَمَا سُمِّيَ بِهِ الْأَمْرُ، كـ «صَه» بِمَعْنَى: «أَسْكُتَ»، وَفِي الْحَدِيثِ:
«إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: - وَالْإِمَامُ يُخْطَبُ - صَه، فَقَدْ لَعَوْتَ»، كَذَا جَاءَ
فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ.

(٣) وَمَا سُمِّيَ بِهِ الْمُضَارِعُ، كـ «وَيْ» بِمَعْنَى: «أَعْجَبُ»، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿وَيَكَاثُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾، أَي: أَعْجَبُ لِعَدَمِ فَلَاحِ
الْكَافِرِينَ، وَيُقَالُ فِيهِ: «وَا»، قَالَ الشَّاعِرُ:
(١١٥) وَآبِي أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ كَأَنَّمَا ذَرَّ عَلَيْهِ الرَّزْبُ
وَ«وَاهَا»، قَالَ الشَّاعِرُ:

١ . أبو داود ١٠٥١ .

٢ . القصص / ٨٢ .

(۱۱۶) وَاهَا لِسَلَمَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَقَاهَا

شرح: این باب بسته شده برای اسم‌هایی که عمل افعال انجام می‌دهند و آن‌ها هفت‌اند: یکی از آن‌ها اسم فعل است و به سه دسته تقسیم می‌شود:

(۱) آنچه ماضی با آن نامگذاری شده است، مانند: «هَيْهَاتَ» به معنای: «بَعْدًا»، شاعر گفت:

(۱۱۴) فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خِلٌ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُهُ^۱

(۲) آنچه امر با آن نامگذاری شده است، مانند: «صَه» به معنای: «أُسْكُتٌ»، و در حدیث آمده: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ: صَه، فَقَدْ لَعَوْتَ»^۱، این چنین در بعضی از طرق حدیث روایت شده است.

^۱ . معنا: عقیق (مکانی در حجاز) و ساکنینش چه بسیار دورند و دوست ما در عقیق که ما به زیارتش می‌رویم و او به زیارت ما می‌آید نیز دور است.

القائل: هو جریر بن عطیة.

المفردات الغریبة: هیهات: اسم فعل ماضی بمعنی بعد. العقیق: مکان بالحجاز. خل: خلیل وصدیق. نواصله: نصله من المواصله والوصول.

المعنی: بعد عنا کثیرا ذلك الموضع ومن یقطن به من الأحباب والأصدقاء، وبعد الصدیق الذی کنا نأنس به، ویصلنا ونصله.

الإعراب: (هیهات) اسم فعل ماضی بمعنی بعد، مبني على الفتح. (هیهات) توكید للأول. (العقیق) فاعل "هیهات" الأول، مرفوع. و"هیهات" الثاني لا فاعل له؛ لأنه إنما أتى به لتقوية معنى البعد المسند إلى العقیق. (الواو) عاطفة. (مَنْ) اسم موصول معطوف على العقیق في محل رفع. (به) متعلق بمحذوف صلة الاسم الموصول. (الواو) عاطفة. (هیهات) اسم فعل ماضی. (خل) فاعل هیهات الأخير مرفوع. (بالعقیق) متعلق بمحذوف صفة ل"خل". (نواصل) فعل مضارع مرفوع، والفاعل: نحن، و(الهاء) مفعول به. وجملة "نواصله" نعت ل"خل".

(۳) آنچه مضارع با آن نامگذاری شده است، مانند: «وَيْ» به معنای: «أَعْجَبُ» (در شگفتی، متعجبم)، خداوند متعال فرمود: ﴿وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾^۱، یعنی: از رستگار نشدن کافران در شگفتی.

به «وَيْ»، «وَا» نیز گفته می‌شود. شاعر گفت:

(۱۱۵) **وَإِيَّايَ أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ كَأَنَّمَا دُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ^۲**

۱. معنا: هرگاه به هم‌نشین خویش گفتم: ساکت شو، در حالی که امام خطبه می‌خواند قطعا عمل بیهوده‌ای انجام داده‌ای.

الإعراب: (إِذَا) ظرفية شرطية غير جازمة. (فُلَّتْ) فعل ماض مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع فاعل، والجملة مستأنفة لا محل لها. (لِصَاحِبٍ) متعلق بـ"فلت"، و(الكاف) في محل جر مضاف إليه. (الواو) حالية. (الإِمَامُ) مبتدأ. (يُخَطَّبُ) فعل مضارع والفاعل هو، وجملة "يخطب" في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة "الإمام يخطب" حالية. (صِنَّ) اسم فعل أمر مبني على السكون وفاعله أنت، والجملة مقول القول لا محل لها. (الفاء) واقعة في جواب الشرط. (قَدْ) حرف تحقيق. (لَعَوْتُ) فعل ماض وتاء الخطاب فاعل، والجملة جواب الشرط غير الجازم.

۲. الإعراب: (وي) اسم فعل مضارع بمعنى أعجب، مبني على السكون. (الكاف) حرف جر. (أَنْ) من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. و(هاء) في محل نصب اسمها. (لا) نافية. (يفلح) فعل مضارع مرفوع. (الكافرون) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، وجملة "لا يفلح..." في محل رفع خبر كأن. وجملة "أنه..." في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بـ"وي".

۳. معنا: پدرم به فدایت، در شگفتی از جالت و از دهانت که دندان‌های سپید و زیبا در آن قرار گرفته، گویی گیاه زرنب بر آن پاشیده شده است. ينسب هذا الرجز إلى رجل من بني تميم.

المفردات الغريبة: فوك: فمك. الأشنب: من الشنب. وهو عذوبة ماء الفم من رقة الأسنان. ذر: فرق ورش. الزرنب: نبت من نبات البادية طيب الرائحة.

و همچنين «واها» نيز گفته می شود. شاعر گفت:

(۱۱۶) **وَإِذَا لَسَلِمَىٰ ثُمَّ وَآهَا وَآهَا يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَقَاهَا**

المعنى: يعجب الراجز من جمال محبوبته، ويقول لها: أفديك بأبي، ويصف فيها بالعذوبة ورقة الأسنان والرائحة الطيبة المنبعثة منها.

الإعراب: (وا) اسم فعل مضارع بمعنى أعجب، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا؛ تقديره: أنا. (بأبي) متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف، وياء المتكلم: مضاف إليه. (أنت) ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر. (الواو) عاطفة. (فوك) اسم معطوف على أنه مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و(الكاف) مضاف إليه. (الأشنب) صفة لـ"فوك" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ويجوز أن تكون الواو في "وفوك" استئنافية، و"فوك" مبتدأ، ومضاف إليه؛ وهذا الوجه ارتضاه العيني، وتبعه الشيخ خالد في التصريح.

(كأتما) كافة ومكفوفة لا عمل لها. (ذر) فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. (عليه) متعلق بـ "ذر". (الزرنب) نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة "ذر عليه الزرنب": في محل رفع خبر المبتدأ "فوك" على الوجه الذي ارتضاه العيني والشيخ خالد في التصريح.

١ . معنا: از جمال و زیبایی سلمی درشگفتم! ای کاش، چشم و دهانش مال من باشد. ينسب هذا الرجز إلى رؤية بن العجاج، وينسب إلى أبي النجم الفضل بن قدامة العجلي. المفردات الغريبة: واها: معناه أعجب. عيناها: جاء به على لغة قوم من العرب يلزمون المثنى الألف في الأحوال كلها.

المعنى: يعجب لحسن محبوبته سلمى، ويؤكد عجبه بذلك ويتمنى الظفر بما. الأعراب: (واها) اسم فعل مضارع بمعنى أعجب، لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنا. (لسلمى) متعلق بـ"واها". (ثم) حرف عطف. (واها) اسم فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا؛ تقديره: أنا، وجملة "واها" معطوفة على الجملة السابقة؛ لإفادة التوكيد. (واها) توكيد لاسم الفعل السابق. (يا) حرف تنبيه، أو حرف نداء والمنادى به محذوف، والتقدير: يا هؤلاء مثلا. (ليت) حرف تمن ونصب من حروف المشبهة بالفعل تنصب

وَمِنْ أَحْكَامِ اسْمِ الْفِعْلِ: أَنَّهُ لَا يَتَأَخَّرُ عَنِ مَعْمُولِهِ، فَلَا يَجُوزُ فِي «عَلَيْكَ زَيْدًا» بِمَعْنَى: «الزَّمْ زَيْدًا»، أَنْ يُقَالَ: «زَيْدًا عَلَيْكَ»، خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ، فَإِنَّهُ أَجَازَهُ مُحْتَجًّا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾^١، زَاعِمًا أَنَّ مَعْنَاهُ: «عَلَيْكُمْ كِتَابَ اللَّهِ»، أَي: الزَّمُوهُ، وَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ «كِتَابَ اللَّهِ» مَصْدَرٌ مُحذَرٌ الْعَامِلِ، وَ«عَلَيْكُمْ» جَارٌ وَجُزُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِهِ، أَوْ بِالْعَامِلِ الْمُقَدَّرِ، وَالثَّقَدِيرُ: كَتَبَ اللَّهُ ذَلِكَ كِتَابًا عَلَيْكُمْ، وَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ الْمُقَدَّرِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ﴾؛ لِأَنَّ الشَّحْرِيمَ يَسْتَلْزِمُ الْكِتَابَةَ.

از احكام اسم فعل اين است كه: از معمولش متأخر نمى شود. پس در «عَلَيْكَ زَيْدًا»^٣ به معنای: «الزَّمْ زَيْدًا» جايز نيست كه گفته شود: «زَيْدًا عَلَيْكَ»، برخلاف كسائى كه آن را اجازه داده و به فرموده خداوند متعال:

الاسم وترفع الخبر. (عينا) اسم ليت، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه. (لنا) متعلق بمحذوف خير ليت. (الواو) حرف عطف. (فا) معطوف على اسم ليت، منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه.

١ . النساء / ٢٤ .

٢ . النساء / ٢٣ .

٣ . الإعراب: (عَلَيْكَ) اسم فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (زَيْدًا) مفعول به منصوب.

﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ احتجاج کرده و پنداشته که معنای آن: «عَلَيْكُمْ كِتَابَ اللَّهِ» است یعنی: کتاب الله را ملازمت کنید.

بصریین بر این باورند که «كِتَابَ اللَّهِ» مصدری است که عاملش حذف شده و «عَلَيْكُمْ» جار و مجرور متعلق به آن یا متعلق به عامل مقدر، و تقدیر آن چنین است: «كَتَبَ اللَّهُ ذَلِكَ كِتَابًا عَلَيْكُمْ». فرموده خداوند متعال: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ﴾ بر تقدیر مذکور دلالت می‌دهد؛ زیرا تحریم مستلزم کتابت است.

وَمِنْ أَحْكَامِهِ: أَنَّهُ إِذَا كَانَ دَالًّا عَلَى الطَّلَبِ... جَاَزَ جَزْمُ الْمُضَارِعِ فِي جَوَابِهِ، تَقُولُ: «نَزَلَ نُحَدِّثُكَ» بِالْجَزْمِ، كَمَا تَقُولُ: «انزَلَ نُحَدِّثُكَ»، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(۱۱۷) وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانِكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

فَ«مَكَانِكَ» فِي الْأَصْلِ ظَرْفٌ مَكَانٍ، ثُمَّ نُقِلَ عَنِ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَجُعِلَ اسْمًا لِلْفِعْلِ، وَمَعْنَاهُ: أَتْبَعِي.

وَقَوْلُهُ: «تُحْمَدِي» مُضَارِعٌ مُجْزِئٌ فِي جَوَابِهِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ

الثَّوْنِ.

۱ . الإعراب: (کتاب) مفعول مطلق لفعل محذوف، تقدیره: کتب، آی: فرض، أو مفعول به لفعل محذوف، آی: طَبَقُوا كِتَابَ اللَّهِ. (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. (على) حرف جر. (کم) ضمیر متصل فی محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المحذوف.

از احکام اسم فعل این است که: اگر بر طلب دلالت دهد جزم مضارع در جوابش جایز می‌شود، می‌گویی: «نَزَالَ نُحَدِّثُكَ»^۱ به جزم، چنانکه می‌گویی: «اِنْزَلَ نُحَدِّثُكَ»، شاعر گفت:

(۱۱۷) وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشْتُ مَكَانَكَ مُحَمَّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي^۲

۱ . الإعراب: (نَزَالَ) اسم فعل أمر، مبني على الكسر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (نُحَدِّثُ) فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا نحن، و(الكاف) في محل نصب مفعول به.

۲ . معنا: هرگاه از مشقت‌های جنگ ترسیدم و حالم به هم خورد به خود می‌گویم: ثابت‌قدم باش، یا تو را می‌ستایند یا راحت می‌شوی (کشته می‌شوی).

قائله: هو عمرو ابن الإطنابة الخزرجي - والإطنابة اسم أمه، واسم أبيه: زيد بن مناة - وهو من الوافر.

اللغة: "جشأت" ثارت ونهضت من فرح أو حزن، والضمير للنفس "جاشت" فرغت وغلغت من حمل الأثقال كما تغلي القدر "تحمدي" يحمذك الناس.

المعنى: إن همي وشجاعتي جعلتني أقول لنفسي: كلما فرغت وضرجت من مشقات الحرب اثبتني تحمدي بالصبر والشجاعة، أو تستريحني عن عناء الدنيا بالقتل في موطن الشرف والفخر.

الإعراب: (الواو) عاطفة. (قولي) مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم وياء المتكلم مضاف إليه. (كلما) ظرف زمان متعلق بقولي منصوب. (ما) حرف مصدري. (جشأت) فعل ماضٍ والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هي. (وجاشت) فعل ماضٍ والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هي. (مكانك) اسم فعل أمر بمعنى اثبتني والفاعل أنت والكاف حرف خطاب، أو اسم مضاف إليه باعتبار ما قبل النقل، والجمله مقول القول خير المبتدأ (تحمدي) فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم في جواب الطلب وعلامة جزمه حذف النون وياء المخاطبة نائب فاعل. (أو) حرف عطف. (تستريحني) فعل مضارع معطوف على تحمدي، مجزوم بحذف النون والياء فاعل.

در اصل «مَكَانِكَ» ظرف مکان است سپس از آن معنا نقل و اسم فعل گردانده شد و معنای آن به: «أُثْبِتِي» تغییر خورد.

گفته شاعر: «تُحْمَدِي»، مضارع مجزوم در جواب اسم فعل امر و علامت جزم حذف نون است.

وَمِنْ أَحْكَامِهِ: أَنَّهُ لَا يُنْصَبُ الْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِهِ، لَا تَقُولُ:
«مَكَانِكَ فَتُحْمَدِي» وَ«صَهْ فَنُحَدِّثُكَ» خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ، وَقَدْ قَدَّمْتُ
هَذَا الْحُكْمَ فِي صَدْرِ الْمُقَدِّمَةِ، فَلَمْ أَحْتَجِ إِلَى إِعَادَتِهِ هُنَا.

از احکام اسم فعل این است که: فعل بعد از فاء در جوابش منصوب کرده نمی‌شود، نمی‌گویی: «مَكَانِكَ فَتُحْمَدِي» و «صَهْ فَنُحَدِّثُكَ»، برخلاف کسائی. این حکم را در صدر مقدمه آوردم لذا به تکرار آن در اینجا احتیاج پیدا نکردم.^۱

^۱ . در متن قطر الندی گفت: وَيُجْزَمُ الْمُضَارِعُ فِي جَوَابِ الطَّلَبِ مِنْهُ، حَتَّى: «مَكَانِكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي»، وَلَا يُنْصَبُ.

إِعْمَالُ الْمُصَدَّرِ

ص - وَالْمُصَدَّرُ كـ «ضَرَبٍ» وَ«إِكْرَامٍ» إِنْ حَلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ مَعَ «أَنْ»،
 أَوْ مَعَ «مَا»، وَلَمْ يَكُنْ مُصَغَّرًا، وَلَا مُضَمَّرًا، وَلَا مَحْدُودًا، وَلَا مَنْعُوتًا
 قَبْلَ الْعَمَلِ، وَلَا مَحْدُوقًا، وَلَا مَفْضُولًا مِنَ الْمَعْمُولِ، وَلَا مُؤَخَّرًا عَنْهُ.
 وَإِعْمَالُهُ مُضَافًا أَكْثَرُ، نَحْوُ: «وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهِ النَّاسَ»، وَقَوْلِ
 الشَّاعِرِ:

أَلَا إِنَّ ظَلَمَ نَفْسِهِ الْمَرْءَ بَيْنَ

وَمُنُونًا أَقْبَسُ، نَحْوُ: «أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا».

وَبِ«ال» شَادٌّ، نَحْوُ:

وَكَيفَ التَّوَقِّي ظَهَرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ.

ش - التَّوَعُّ الْقَائِي مِنَ الْأَسْمَاءِ الْعَامِلَةِ عَمَلِ الْفِعْلِ الْمُصَدَّرِ،
 وَهُوَ: الْإِسْمُ الدَّالُّ عَلَى الْحَدِيثِ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ، كـ «الضَّرْبِ»
 وَ«الْإِكْرَامِ»، وَإِنَّمَا يَعْمَلُ بِتَمَانِيَةِ شُرُوطٍ:

شرح: نوع دوم از اسمهای عامله‌ای که عمل فعل انجام می‌دهند
 مصدر است.

مصدر: اسمی است که بر حدث و رخدادی دلالت دهد که هم‌طراز
 فعل است^۱، مانند: «الضَّرْبُ» و «الْإِكْرَامُ»، و با هشت شرط عمل می‌کند:
 أَحَدُهَا: أَنْ [يَصِحَّ أَنْ] يَحُلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ مَعَ «أَنْ»، أَوْ فِعْلٌ مَعَ «مَا».

^۱ . مانند: ضرب، يضرب، ضربا. می‌بینیم که حروف مصدر مانند حروف فعل است.

فَالأَوَّلُ كَقَوْلِكَ: «أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا»، و«يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ عَمْرًا»، فَإِنَّهُ يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ مَكَانَ الأَوَّلِ: «أَعْجَبَنِي أَنْ ضَرَبْتَ زَيْدًا»، وَمَكَانَ الثَّانِي: «يُعْجِبُنِي أَنْ تَضْرِبَ عَمْرًا».

شرط اول: صحيح شود که به جایش، فعل با «أَنْ»، یا فعل با «مَا»

قرار بگیرد.

اول، مانند گفته‌ات: «أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا»، و «يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ عَمْرًا». زیرا صحیح است که در مکان مثال اول بگویی: «أَعْجَبَنِي أَنْ ضَرَبْتَ زَيْدًا»، و در مکان مثال دوم بگویی: «يُعْجِبُنِي أَنْ تَضْرِبَ عَمْرًا».

وَالثَّانِي نَحْوُ: «يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا الآنَ»، فَهَذَا لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ «أَنْ ضَرَبْتَ»؛ لِأَنَّهُ لِلْمَاضِي، وَلَا «أَنْ تَضْرِبَ»؛ لِأَنَّهُ لِلْمُسْتَقْبَلِ، وَلَكِنْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِي مَكَانِهِ: «مَا تَضْرِبُ»، وَتُرِيدُ بِ«مَا» الْمَصْدَرِيَّةَ، مِثْلَهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِمَا رَحِبْتَ﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾، أَي: «بِرُحْبِهَا» وَ«عَنْتَكُمْ».

وَلَا يَجُوزُ فِي قَوْلِكَ: «ضَرَبًا زَيْدًا»، أَنْ تَعْتَقِدَ أَنْ «زَيْدًا» مَعْمُولٌ لـ«ضَرَبًا»، خِلَافًا لِقَوْمٍ مِنَ التَّحْوِيَّيْنَ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ هُنَا إِنَّمَا يَحُلُّ مَحَلَّهُ الْفِعْلُ وَحْدَهُ بِدُونِ «أَنْ» وَ«مَا»، تَقُولُ: «اضْرِبْ زَيْدًا»، وَإِنَّمَا «زَيْدًا» مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ الْمَحْدُوفِ النَّاصِبِ لِلْمَصْدَرِ، وَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَإِذَا لَهُ صَوْتُ صَوْتِ جِمَارٍ» أَنْ تَنْصِبَ «صَوْتُ» الثَّانِي

١ . التوبة / ٢٥ .

٢ . آل عمران / ١١٨ .

بـ«صَوْتِ» الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَحُلُّ مَحَلَّ الْأَوَّلِ فِعْلٌ لَا مَعَ حَرْفِ مَصْدَرِيٍّ
وَلَا بِدُونِهِ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى يَأْتِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ: أَنَّكَ مَرَرْتَ بِهِ وَهُوَ فِي
حَالَةِ تَصْوِيْتِهِ، لَا أَنَّهُ أَحْدَثَ التَّصْوِيْتَ عِنْدَ مُرُورِكَ بِهِ.

دوم، مانند: «يُعْجِبُنِي صَرْبُكَ زَيْدًا الْآنَ». ممکن نیست که این در
جای «أَنَّ صَرَبْتَ» قرار بگیرد؛ زیرا برای ماضی است، و همچنین ممکن
نیست که در جای «أَنَّ تَصْرَبَ» قرار بگیرد زیرا برای مستقبل است. اما
جایز است که در مکانش بگویی: «مَا تَصْرَبُ».

مرادت از «مَا» مصدریه، مانند آن در فرموده خداوند متعال است: ﴿بِمَا
رَحَبْتَ﴾^۱، و فرموده خداوند متعال: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾^۲، یعنی: «بِرُحْبِهَا» و
«عَنْتَكُمْ».

و در گفته تو: «صَرَبًا زَيْدًا»^۱ جایز نمی‌شود، که پنداری «زَيْدًا»
معمول «صَرَبًا» است بر خلاف نحویین؛ زیرا در اینجا فعل فقط جای مصدر
نشسته بدون «أَنَّ» و «مَا»، تو می‌گویی: «أَصْرَبُ زَيْدًا».

^۱ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (ضاققت) فعل ماض، مبني على الفتح، والتاء للتأنيث. (عليكم) متعلق بـ"ضاققت". (الأرض) فاعل مرفوع. (الباء) حرف جر. (ما) حرف مصدرية. (رحبت) فعل ماض، مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هي. والمصدر المؤول "ما رحبت" في محل جر بالباء، متعلق بمحذوف حال من الأرض؛ لأن الباء للملابسة، أي: ضاقت ملتبسة برحبها.

^۲ . الإعراب: (ودُّوا) فعل ماض، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (ما) حرف مصدرية. (عنتم) فعل ماض مبني على السكون، و(تم) ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول "ما عنتم" في محل نصب مفعول به، عامله ودُّوا، والتقدير: ودوا عنتم.

بلکه «زَيْدًا» منصوب به فعل محذوفی است که آن فعل محذوف، مصدر را منصوب کرده است.

و در مانند: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَإِذَا لَهُ صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ» جایز نیست که «صَوْتُ» دومی را به «صَوْتُ» اول منصوب کنی؛ زیرا در جای اول، فعل قرار نمی‌گیرد نه با حرف مصدری و نه بدون آن؛ زیرا معنا آن را نمی‌پذیرد؛ زیرا مراد این است که تو از کنارش گذشتی در حالی که آواز سر می‌داد نه اینکه هنگام عبور کردنت از کنارش، آواز سر داد.

الشَّرْطُ الثَّانِي: أَنْ لَا يَكُونَ مُصَغَّرًا، فَلَا يَجُوزُ: «أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا»، وَلَا يَخْتَلِفُ التَّحْوِيلُونَ فِي ذَلِكَ، وَقَاسَ عَلَى ذَلِكَ بَعْضُهُمُ الْمَصْدَرَ الْمَجْمُوعَ، فَمَنَعَ إِعْمَالَهُ حَمَلًا لَهُ عَلَى الْمُصَغَّرِ؛ لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا مُبَايِنٌ لِلْفِعْلِ، وَأَجَازَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ إِعْمَالَهُ، وَاسْتَدَلُّوا بِنَحْوِ قَوْلِهِ:

(۱۱۸) وَعَدَّتْ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدَ عُرُقُوبٍ أَحَاهُ بِيئَرِبِ

شرط دوم: مصغر نباشد^۲، پس «أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا» جایز نیست و نحویون در مورد آن اختلافی ندارند. برخی از علما، مصدر جمع را بر آن قیاس گرفته‌اند و حمل بر مصغر، اعمال آن را اجازه نداده‌اند زیرا هر دو مباین و مخالف فعل هستند و بسیاری از علما، اعمال مصدر جمع را اجازه داده‌اند و به گفته شاعر استناد کرده‌اند:

۱ . الإعراب: (ضَرْبًا) مفعول مطلق لفعل محذوف، تقدیره: اضربْ زیدا ضرباً، منصوب بالفتحة الظاهرة. (زَيْدًا) مفعول به للفعل المحذوف، منصوب بالفتحة الظاهرة.

۲ . زیرا به اسم بیشتر شبهات پیدا می‌کند تا به فعل.

(۱۱۸) وَعَدَّتْ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَحَاهُ يَيْثْرِبُ^۱
 الثَّالِثُ: أَنْ لَا يَكُونَ مُضْمَرًا، فَلَا تَقُولُ: «ضَرْبِي زَيْدًا حَسَنٌ وَهُوَ
 عَمْرًا قَبِيحٌ»؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ لَفْظُ الْفِعْلِ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ،
 وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ:

(۱۱۹) وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ
 أَي: وَمَا الْحَدِيثُ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ، قَالُوا: فَ«عَنْهَا» مُتَعَلِّقٌ
 بِالضَّمِيرِ، وَهَذَا النَّبْتُ نَادِرٌ قَابِلٌ لِلتَّأْوِيلِ، فَلَا تُبْنَى عَلَيْهِ قَاعِدَةٌ.

شرط سوم: ضمير نباشد، پس نمی گویی: «ضَرْبِي زَيْدًا حَسَنٌ وَهُوَ
 عَمْرًا قَبِيحٌ»؛ زیرا لفظ فعل در آن نیست^۱. کوفیون آن را اجازه داده اند و به
 گفته شاعر استناد کرده اند:

^۱ . معنا: وعده دادی و خلاف وعده کردن، عادت و طبیعت تو است همانند وعده دادن
 عرقوب به برادرش در یثرب.

هذا البيت قد نسبه في اللسان للأشجعي بدون تعيين.

اللغة: سجية: خصلة وخليقة. عرقوب: رجل يضرب به المثل في خلف وعد. يثرب: حكاة في
 اللسان بفتح الياء وسكون التاء المثناة وفتح الراء المهملة، وهو اسم مكان باليمامة، ومنهم من
 يرويه بالثاء المثناة وكسر الراء، وهو الاسم القديم لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
 سميت بعد ذلك طيبة، وقد صار لفظ "المدينة" علما بالغلبة عليها.

الإعراب: (وَعَدَّتْ) فعل ماض، مبني على السكون، وتاء الخطاب في محل رفع فاعل. (الواو)
 واو حال. (كَانَ) فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (الْخُلْفُ) اسم كان مرفوع.
 (مِنْكَ) متعلق بمحذوف حال من سجية. (سَجِيَّةً) خبر كان منصوب. (مَوَاعِيدَ) مفعول مطلق
 عامله وعدت، منصوب بالفتحة الظاهرة. (عُرْقُوبٍ) مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى
 عامله. (أَحَاهُ) مفعول به لمواعيد، منصوب بالألف لأنه من أسماء الستة، و(الهاء) في محل جر
 مضاف إليه. (يَيْثْرِبُ) جار ومجرور متعلق بمواعيد.

(۱۱۹) وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ^۱
 یعنی: «وَمَا الْحَدِيثُ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ»، گفته‌اند: «عَنْهَا» به
 ضمیر تعلق دارد. اما این بیت، نادر و قابل تأویل^۱ است بنابراین قاعده‌ای بر
 آن گذاشته نمی‌شود.

۱ . یعنی: «هو» که ضمیر است و به «ضربی» برمی‌گردد را عمل بدھیم و بگویم که
 «عمر» مفعول برای «هو» باشد پس این عبارت جایز نیست.

توجه: «قیح» خبر برای «هو» است.

۲ . معنا: جنگ تنها آن چیزی است که آن را درک کردید و چشیدید و سخن در مورد
 جنگ، سخن باطن و گمان نیست.

هذا البيت من زهير ابن أبي سلمى، من معلقته المشهورة.

اللغة: وما الحرب إلا ما علمتم: یرید لیست الحرب إلا ما جریموه وعرفتم عواقبه ونتائجه من
 التدمير والفتن، یحذرهم من أن یعودوا إليها. وما هو: الضمیر یعدو إلى العلم الذي یشیر إليه
 قوله: "علمتم"، وقوله: "بالحدیث" أراد الخبر، یرید لیس العلم عن الحرب بخبر تسمعونہ قد
 یكون صحیحا وقد لا یكون صحیحا، یؤكد أن أمرها معلوم لهم لا ینبغی أن یتجاهلوه. المرجم:
 الأصل فی هذه الكلمة الرجم، وهو القذف بالحجارة، ثم قالوا: رجم فلان فلانا، إذا أرادوا أنه
 شتمه وسبه، ثم قالوا: رجم بالطن، یریدون رمی به، ثم کثر هذه الاستعمال حتی قالوا: رجم
 ورجم - بالتشدید والتخفیف - وهم یریدون الظن، وقد قالوا: لقد قال فلان هذا الكلام رجما،
 وهم یریدون قاله ظنا، فقول زهير: "المرجم" یرید به المظنون الذي لیس فی موضع یقین.

الإعراب: (مَا) نافية. (الْحَرْبُ) مبتدأ. (إِلَّا) أداة استثناء ملغاة. (مَا) اسم موصول خبر المبتدأ.
 (عَلِمْتُمْ) فعل ماض مبني على السكون، و(تُمْ) ضمیر متصل فی محل رفع فاعل. والجملة صلة
 الموصول لا محل لها، والعائد محذوف والتقدير: إلا التي علمتموها. (الواو) عاطفة. (ذُقْتُمْ) فعل
 وفاعل، معطوف على علمتم، لا محل لها. (الواو) عاطفة. (مَا) نافية حجازية، تعمل عمل
 لیس ترفع الاسم وتنصب الخبر. (هُوَ) اسم ما، فی محل رفع. (عَنْهَا) متعلق بجم. (الباء) حرف
 جر زائد. (الْحَدِيثِ) خبر ما الحجازية، مجرور لفظا منصوب محلا. (الْمُرْجَمِ) نعت للحدیث
 باعتبار لفظه، مجرور بالكسرة الظاهرة.

الرَّابِعُ: أَنْ لَا يَكُونَ مَحْدُودًا، فَلَا تَقُولُ: «أَعْجَبَنِي صَرْبَتُكَ زَيْدًا»،
وَشَدَّ قَوْلُهُ:

(١٢٠) يُحَايِي بِهِ الْجُلْدَ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ بِصَرْبَةٍ كَفَيْهِ الْمَلَأَ نَفْسَ رَاكِبٍ
فَأَعْمَلَ «الصَّرْبَةَ» فِي «الْمَلَأَ»، وَأَمَّا «نَفْسَ رَاكِبٍ» فَمَفْعُولٌ
لِـ«يُحَايِي»، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عَدَلَ عَنِ الْوُضُوءِ إِلَى التَّيْمُمِ، وَسَقَى الرَّاكِبَ
الْمَاءَ الَّذِي كَانَ مَعَهُ، فَأَحْيَا نَفْسَهُ.

شرط چهارم: محدود نباشد، پس نمی گویی: «أَعْجَبَنِي صَرْبَتُكَ
زَيْدًا»^١. و گفته شاعر شاذ است:

(١٢٠) يُحَايِي بِهِ الْجُلْدَ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ بِصَرْبَةٍ كَفَيْهِ الْمَلَأَ نَفْسَ رَاكِبٍ^٣

١ . می توان گفت: ضمیر «هو» متعلق به «أعني» مقدر است.

٢ . زیرا «ضربة» به معنای یک بار زدن است.

٣ . معنا: شخصی در سفر با آب وضو نگرفت بلکه آن را به تشنه ای داد و او را از مرگ نجات داد سپس به تیمم روی آورد. شاعر در موردش گفت: شخص نیرومند و دوراندیش با زدن دو کف دستش بر زمین، سواره ای را جان تازه بخشید.

لم ينسب لقائل، وهو من الطويل.

اللغة: "يحايي" بمعنى: يحيي من الإحياء. "الجلد" القوي الصلب. "الحازم" الضابط. "الملا" أراد به التراب.

المعنى: يصف مسافرا معه ماء فتيّم، وأحياء بالماء نفس راكب كاد يموت عطشا.

الإعراب: (يحايي) فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدرة على الياء للثقل. (به) متعلق بـ«يحايي». (الجلد) فاعل مرفوع. (الذي) نعت الجلد. (هو) في محل رفع مبتدأ. (حازم) خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. (بضربة) جار ومجرور متعلق بـ«يحايي». (كفيه) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، مجرور بالياء نيابة عن

«الضَّرْبَةَ» در «المَلَا» عمل کرده است. اما «نَفَسَ رَاكِبٍ» مفعول «يُحَايِي» است و معنا چنین است که از وضو به تیمم عدول کرده و آبی که بهمراه داشته را به سوارکاری نوشانده و او را جان بخشیده است.

الخامس: أَنْ لَا يَكُونَ مَوْصُوفًا قَبْلَ الْعَمَلِ، فَلَا يُقَالُ: «أَعَجَبَنِي ضَرْبُكَ الشَّدِيدُ زَيْدًا»، فَإِنْ أَخَّرْتَ «الشَّدِيدَ»... جَاوَزَ، قَالَ الشَّاعِرُ:
(١٢١) إِنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي عَاذِرًا فِيكَ مَن عَهْدْتُ عَدُولًا
فَأَخَّرَ «الشَّدِيدَ» عَنِ الْجَاوِزِ وَالْمَجْرُورِ الْمُتَعَلِّقِ بِ«وَجْدِي».

شرط پنجم: قبل از عمل، موصوف نباشد، پس گفته نمی‌شود: «أَعَجَبَنِي ضَرْبُكَ الشَّدِيدُ زَيْدًا». اگر «الشَّدِيدَ» به آخر برده شود جایز است، شاعر گفته است:

(١٢١) إِنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي عَاذِرًا فِيكَ مَن عَهْدْتُ عَدُولًا

الكسرة؛ لأنه مثنى، وهو مضاف وضمير الغائب العائد إلى الجلد مضاف إليه. (الملا) مفعول به لضربة. (نفس) مفعول به ليحايي، وهو مضاف و(راكب) مضاف إليه.
 ١. معنا: عشق شدید من به تو، کسانی که در این رابطه قبلا مرا ملامت می‌کردند را وادار کرد که مرا معذور بدانند.

قال العيني: لم أقف على اسم قائله، من الخفيف.

اللغة: وجدتي: عشقي، حيي. العاذر: الذي يقبل العذر. العذول: اللاتم.
 المعنى: يقول: إن فرط حتى لك، وهيامي بك حمل الذين كانوا يلوموني على التماس الأعذار لي.

الإعراب: (إن) من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (وجدتي) اسم "إن" منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والباء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. (بك) الباء حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ"وجدتي". الشديدي: نعت "وجد"

شاعر: «الشَّيْدِ» را از جار و مجروری که به «وَجْدِي» تعلق دارد، به آخر برده است.

السَّادِسُ: أَنْ لَا يَكُونَ مُحذُوفًا، وَيَهْدَا رَدُّوَا عَلَى مَنْ قَالَ فِي «مَالِكَ وَزَيْدًا»، إِنَّ التَّقْدِيرَ: «وَمَلَأْبَسْتِكَ زَيْدًا»، وَعَلَى مَنْ قَالَ فِي «بِسْمِ اللَّهِ»، إِنَّ التَّقْدِيرَ: «ابْتِدَائِي بِسْمِ اللَّهِ تَأْيِثٌ»، فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ، وَأَبْقَى مَعْمُولَ الْمُبْتَدَأِ وَجَعَلُوا مِنَ الضَّرُورَةِ قَوْلَهُ:

هَلْ تَذْكُرُونَ إِلَى الدَّيْرَيْنِ هَجَرْتَكُم

وَمَسَحَكُم صُلْبَكُم رَحْمَانُ قُرْبَانَا

لِأَنَّهُ بِتَقْدِيرِ: «وَقَوْلِكُمْ يَا رَحْمَنُ قُرْبَانَا».

شرط ششم: محذوف نباشد. طبق این شرط رد داده‌اند بر کسی که در «مَالِكَ وَزَيْدًا» گفت، تقدیر چنین است: «وَمَلَأْبَسْتِكَ زَيْدًا». همچنین طبق این شرط، رد داده‌اند بر کسی که در «بِسْمِ اللَّهِ» گفت، تقدیر چنین است: «ابْتِدَائِي بِسْمِ اللَّهِ تَأْيِثٌ». پس مبتدا و خبر را حذف کرد و معمول مبتدا را باقی گذاشت. اما گفته شاعر:

منصوب بالفتحة. (أراني) فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره "هو". (عاذراً) مفعول به ثالث تقدم على المفعول الثاني. (من) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان. (عهدت) فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. (فيك) حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مجرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بـ"عاذراً". (عذولاً) حال منصوب بالفتحة. وجملة: "أراني" في محل رفع خبر "إن". وجملة: "وعهدت" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(۱۲۲) هَلْ تَذْكُرُونَ إِلَى الدَّيْرَيْنِ هِجْرَتَكُمْ

وَمَسْحَكُمْ صُلْبَكُمْ رَحْمَانَ قُرْبَانًا

از ضرورت شعری قرار داده‌اند زیرا به تقدیر: «وَقَوْلَكُمْ يَا رَحْمَنُ قُرْبَانًا» است.

السَّابِعُ: أَنْ لَا يَكُونَ مَفْضُولًا عَنْ مَعْمُولِهِ، وَلِهَذَا رَدُّوا عَلَى مَنْ قَالَ فِي: «يَوْمَ تَبَى السَّرَائِرُ»، إِنَّهُ مَعْمُولٌ لـ «رَجْعِهِ»؛ لِأَنَّهُ قَدْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِالْحَبْرِ.

۱ . معنا: در این بیت: جریر مسلمان، اخطل نصرانی را هجو می‌کند و می‌گوید: به یاد می‌آوری آن زمانی که ما شما را شکست دادیم و تارومار کردیم و شما به صحرا گریختید و به دیرها پناه بردید و با مسح کردن صلیب به خداوند رحمن تقرب جستید و دعا کردید که این گرفتاری را از شما دور سازد؟!.

هذا البيت من قصيدة طويلة لجرير يهجو فيها الأخطل التغلبي النصراني.

اللغة: بان: فارق. الخلیط: أراد العشاء المخالطين. الدیرین: تثنیة دیر، وهو معبد من معابد النصارى. صلیبکم: جمع صلیب، وأصله بضمّین مثل نذیر ونذر، ولكنه سكن اللام تخفیفاً. قربانا: أي: تقرباً.

الإعراب: (هَلْ) حرف استفهام. (تَذْكُرُونَ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (إِلَى الدَّيْرَيْنِ) متعلق بهجرتکم الآتی. (هِجْرَةً) مفعول به منصوب. (كُمُ) مضاف إليه. (الواو) عاطفة. (مَسْحَ) معطوف على هجرة. (كُمُ) مضاف إليه. (صُلْبَ) مفعول به لمسح. (كُمُ) مضاف إليه. (رَحْمَانَ) منادی بحرف نداء محذوف فيه، مبني على الضم في محل نصب، وجملة هذا النداء مقول لقول محذوف، والتقدير: وقولکم: یا رحمن. (قُرْبَانًا) مفعول له، أي: تفعلون ذلك كله قربانا، أي: تقرباً.

۲ . الطارق / ۹.

شرط هفتم: از معمولش جدا نباشد. طبق این شرط رد داده‌اند بر کسی که در ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾^۱، گفت که معمول «رَجَعِهِ» است؛ زیرا با خبر بین این دو فاصله ایجاد شده است.^۲

الثَّامِنُ: أَنْ لَا يَكُونَ مُؤَخَّرًا عَنْهُ، فَلَا يَجُوزُ: «أَعَجَبَنِي زَيْدًا ضَرْبُكَ»، وَأَجَازَ السُّهَيْلِيُّ تَقْدِيمَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حَوْلًا﴾^۳، وَقَوْلِهِمْ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرْجًا وَمَخْرَجًا».

شرط هشتم: مصدر از معمول مؤخر نباشد، پس «أَعَجَبَنِي زَيْدًا ضَرْبُكَ» جایز نیست. سُهَيْلِيُّ، تقدیم جار و مجرور را جایز دانسته و به فرموده خداوند متعال: ﴿لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حَوْلًا﴾^۴، و به گفتهٔ عرب: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرْجًا وَمَخْرَجًا»^۵ استناد کرده است.^۱

^۱ . الإعراب: (یوم) ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف، والتقدير: يُرْجِعُهُ يَوْمَ. (تبلی) فعل مضارع، مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر. (السرائر) نائب الفاعل مرفوع. والجملة في محل جر مضاف إليه.

^۲ . از این جهت علما «یوم» را به فعل محذوف متعلق می‌کنند، تقدير آن: يُرْجِعُهُ يَوْمَ.
^۳ . الكهف / ۱۰۸.

^۴ . الإعراب: (لا) نافية. (يبعون) فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (عنها) متعلق بحال من "حولاً". (حولاً) مفعول به عامله يبعون، منصوب. وجملة: «لا يبعون...» في محل نصب حال من الضمير في خالدين أو في "هم".

^۵ . الإعراب: (اللَّهُمَّ) منادى، مبني على الضم في محل نصب، حذف منه حرف النداء وعوض عنها الميم المشددة. (اجعل) فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا

وَيَنْقَسِمُ الْمَصْدَرُ الْعَامِلُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:
 أَحَدُهَا: الْمُضَافُ، وَإِعْمَالُهُ أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ الْقِسْمَيْنِ الْآخَرَيْنِ،
 وَهُوَ صَرَبَانٍ: مُضَافٌ لِلْفَاعِلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾،
 ﴿وَأَخَذَهُمُ الرَّبُّ وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾^٣.
 وَمُضَافٌ لِلْمَفْعُولِ كَقَوْلِهِ:

(١٢٣) أَلَا إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ الْمَرْءُ بَيِّنٌ

إِذَا لَمْ يَصْنُهَا عَنْ هَوَى يَغْلِبُ الْعَقْلَا

وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «وَحَجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ
 سَبِيلًا»، وَبَيْتِ الْكِتَابِ - أَي: كِتَابِ سَبِيئِيهِ - وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
 (١٢٤) تَنْفَى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

نَفْيِ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصِّيَارِيفِ

مصدرِ عامل به سه دسته تقسیم می‌شود:

اول: مضاف. اعمال آن از اعمال دو قسم دیگر بیشتر است.

و به دو نوع تقسیم می‌شود:

١. أنت. (لَنَا) جار و مجرور متعلق بـ"اجعل". (مِنْ أَمْرٍ) متعلق بـ"فرجا". (نَا) فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ
 إِلَيْهِ. (فَرَجًا) مَفْعُولٌ بِهِ. (الْوَاوُ) عَاطِفَةٌ. (مُخْرَجًا) مَعطوفٌ عَلَى فَرَجَا.

٢. جواب داده شده که در ظرف و جار و مجرور آن قدر توسع وجود دارد که در بقیه وجود
 ندارد.

٣. الحج / ٤٠.

النساء / ١٦١.

أ) مضاف به فاعل، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ
النَّاسَ﴾، و مانند: ﴿وَأَخَذَهُمُ الرَّبُّا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ
بِالْبَاطِلِ﴾؟.

ب) مضاف به مفعول، مانند گفته شاعر:

(۱۲۳) أَلَا إِنَّ ظَلَمَ نَفْسِهِ الْمَرْءُ بَيْنُ

إِذَا لَمْ يَصْنُهَا عَنْ هَوَى يَغْلِبُ الْعَقْلَا^۳

۱. الإعراب: (الواو) استئنافية. (لولا) حرف امتناع لوجود- شرط غير جازم - (دفع) مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف وجوبا، تقديره: موجود. (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور على التعظيم. (الناس) مفعول به منصوب عامله المصدر دفع. (بعض) بدل من الناس منصوب مثله. (بعض) جارّ مجرور متعلّق بالمصدر دفع، والباء للتعدية. (اللام) واقعة في جواب لولا. (فسد) فعل ماض مبني على الفتح. (تاء التأنيث). (الأرض) فاعل مرفوع. وجمله: «دفع الله» لا محلّ لها استئنافية.

وجمله: «فسدت الأرض» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

۲. الإعراب: (الواو) عاطفة. (أخذهم) معطوف على صَدَّهم، و(هم) في محل جر مضاف إليه. (الربا) مفعول به للمصدر "أخذ" منصوب، وعلامة نصب الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر. (الواو) حالية. (قد) حرف تحقيق. (نُهوا) فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضمّ، وواو الجماعة في محل رفع نائب فاعل. (عن) حرف جرّ. و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق ب"نُهوا". (الواو) عاطفة. (أكلهم) معطوف على أخذهم، و (الهاء) في محل جر مضاف إليه. (أموال) مفعول به للمصدر "أخذ" منصوب. (الناس) مضاف إليه مجرور. (بالباطل) جارّ مجرور متعلّق بحال من ضمير الغائب في أكلهم أي متلبسين بالباطل، ويجوز تعليقه بالمصدر (أكل) بكون الباء سببية.

وجمله «قد نُهوا...»: في محلّ نصب حال.

۳. معنا: آگاه باشید که ظلم شخص به خودش آشکار است اگر آن را نگه ندارد از هوا و هوسى که بر عقل چیره مى شود.

و مانند فرمودهٔ رسول الله صلی الله علیه و سلم: «وَحَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»، و مانند بیت کتاب - یعنی کتاب سیبویه که «الکتاب» نام دارد - و آن، گفتهٔ شاعر است:

(۱۲۴) تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

نَفْيِ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ^۱

لم ينسب إلى قائل معين.

اللغة: يصنها: يحفظها. هوى: ما تميل إليه النفس بطبيعتها. يغلب العقل: أراد بمنعه من أن يكون له السلطان على الانسان.

الإعراب: (أَلَا) أداة استفتاح وتنبية. (إِنَّ) من حروف المشبهة بالفعل. (ظَلَمَ) اسم إن منصوب. (نَفْسِي) مضاف إليه. (الهَاء) مضاف إليه. (الْمَرْءُ) فاعل "ظلم". (بَيِّنٌ) خبر إن مرفوع. (إِذَا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشروطه منصوب بجوابه. (مَ) حرف نفي وجزم وقلب. (يَصْنُ) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (هَا) في محل نصب مفعول به. (عَنْ) حرف جر. (هُوِي) مجرور بحرف الجر وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف المحذوفة، والجار والمجرور متعلقان بيصن. (يَعْلِبُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (الْعُقْلًا) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. والالف للإطلاق. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل جر صفة لهوى، وجواب إذا محذوف يدل عليه سابق الكلام.

۱ . معنا: شترم هنگام شدت گرما در وقت ظهر، سنگریزه‌ها را با دستانش جدا و دور می‌کند همان گونه که زرگر دینارها را از درهم‌ها جدا می‌سازد.

البيت للفرزدق.

اللغة: شرح المفردات: تنفي: تفرق، تدفع. الحصى: الحجارة الصغيرة. الهاجرة: اشتداد الحر عند الظهيرة. تنقاد: من نقد الدنانير أي نظر فيها ليميز جيدها من رديها. الصياريف: جمع صيرفي.

**الثاني: المَنُونُ، وإِعْمَالُهُ أَقْيَسُ مِنْ إِعْمَالِ الْمُضَافِ؛ لِأَنَّهُ يُشْبِهُ
الْفِعْلَ بِالتَّنْكِيرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾^١،
تَقْدِيرُهُ: أَوْ أَنْ يُطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا.**

دوم: با تنوين. اعمال آن، قياس مندتر از اعمال مضاف است زیرا با تنكير به فعل شباهت پیدا می کند، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾^٢، تقدير آن: «أَوْ أَنْ يُطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا».

**الثالث: المُعَرَّفُ بِ«ال»، وإِعْمَالُهُ شَأْدٌ قِيَاسًا وَاسْتِعْمَالًا، كَقَوْلِهِ:
عَجِبْتُ مِنَ الرَّزْقِ الْمُسِيءِ إِلَهُهُ**

المعنى: يقول الشاعر واصفًا ناقته بأنها تفرق الحصى بيديها عند الظهيرة، وقت اشتداد الحر، كما يفرق الصيرفي الدنانير.

الإعراب: (تنفي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. (يذاها) فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف، و (ها) في محل جر مضاف إليه. (الحصى) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر. (في) حرف جر. (كل) مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل "تنفي"، وهو مضاف. (هاجرة) مضاف إليه مجرور بالكسرة. (نفي) مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهو مضاف. (الدراهم) مضاف إليه مجرور بالكسرة. (تنقاد) فاعل "نفي" مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. (الصياريف) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

١ . الأفعال نكرات؛ لأنها موضوعة للخبر، وحقيقة الخبر أن يكون نكرة؛ لأنه الجزء المستفاد، ولو كان الفعل معرفة لم يكن فيه للمخاطب فائدة. الأشباه والنظائر للسيوطي.

٢ . البلد / ١٤ - ١٥ .

٣ . الإعراب: (فكّ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي. (رقبة) مضاف إليه. (أو) حرف عطف. (إطعام) معطوف على فكّ مرفوع، (في يوم) متعلق بالمصدر إطعام. (ذي) نعت ليوم (مسغبة) مضاف إليه. (يتيما) مفعول به للمصدر إطعام. (ذا) نعت ليتيما. (مقربة) مضاف إليه.

وَمِنْ تَرْكِ بَعْضِ الصَّالِحِينَ فَقِيرًا
 أَي: عَجِبْتُ مِنْ أَنْ رَزَقَ الْمُسِيءَ إِلَهُهُ، وَمِنْ أَنْ تَرَكَ بَعْضُ
 الصَّالِحِينَ فَقِيرًا.

سوم: معرفه به «ال». و اعمال آن از جهت قیاس و استعمال شاذ
 است، مانند گفته شاعر:

(۱۲۵) عَجِبْتُ مِنَ الرَّزْقِ الْمُسِيءِ إِلَهُهُ

وَمِنْ تَرْكِ بَعْضِ الصَّالِحِينَ فَقِيرًا
 یعنی: «عَجِبْتُ مِنْ أَنْ رَزَقَ الْمُسِيءَ إِلَهُهُ»، و «مِنْ أَنْ تَرَكَ بَعْضُ
 الصَّالِحِينَ فَقِيرًا».

۱ . معنا: درشگفتنم از اینکه الله متعال شخص بدکار و فاجر را رزق می‌دهد و برخی از
 صالحین را فقیرانه رها می‌سازد.

البيت لم ينسب إلى قائل معين.

المعنى: يتعجب من أن الله تعالى يرزق بعض المسيئين الذين لا يستحقون - في نظره - أن
 يرزقهم، ويوسع عليهم، ومن أن الله سبحانه وتعالى يترك بعض الصالحين ضيق الحال مقترنا
 عليه.

(عَجِبْتُ) فعل ماض مبني على السكون، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل. (مِنْ الرَّزْقِ) متعلق
 بعجب. (الْمُسِيءِ) مضاف إليه. (إِلَهُهُ) فاعل الرزق. و(الهَاء) مضاف إليه. (الوَاو) عاطفة.
 (مِنْ تَرْكِ) الجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور السابق. (بَعْضِ) مضاف إليه. (الصَّالِحِينَ)
 مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة لأنّه
 جمع مذكر سالم. (فَقِيرًا) حال من "بعض الصالحين".

إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ

ص - وَاسْمُ الْفَاعِلِ، كـ «ضَارِبٍ» وَ«مُكْرِمٍ»، فَإِنْ كَانَ بِـ«الِ»...
عَمِلَ مُطْلَقًا، أَوْ مُجَرَّدًا... فَبَشْرَظَيْنِ: كَوْنِهِ حَالًا أَوْ اسْتِقْبَالًا، وَاعْتِمَادِهِ
عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مُخْبَرٍ عَنْهُ أَوْ مَوْصُوفٍ. وَ«بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ» عَلَى
حِكَايَةِ الْحَالِ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ، وَ«خَبِيرٌ بَنُو لَهَبٍ» عَلَى التَّقْدِيمِ
وَالتَّأخِيرِ، وَتَقْدِيرُهُ: «خَبِيرٌ كَظْهِيرٍ» خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ، وَالْمِثَالُ هُوَ: مَا
حُوِّلَ لِلْمُبَالَغَةِ مِنْ فَاعِلٍ إِلَى فَعَالٍ أَوْ فَعُولٍ أَوْ مِفْعَالٍ بِكَثْرَةٍ، أَوْ فَعِيلٍ
أَوْ فَعِيلٍ بِقَلْبَةٍ، نَحْوُ: «أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ».

ش - التَّوَعُّغُ الْقَالِثُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْعَامِلَةِ عَمَلَ الْفِعْلِ اسْمُ
الْفَاعِلِ، وَهُوَ الْوَصْفُ الدَّالُّ عَلَى الْفَاعِلِ الْجَارِي عَلَى حَرَكَاتِ الْمُضَارِعِ
وَسَكَنَاتِهِ، كـ «ضَارِبٍ» وَ«مُكْرِمٍ».

وَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ بِـ«الِ»، أَوْ مُجَرَّدًا مِنْهَا، فَإِنْ كَانَ بِـ«الِ»...
عَمِلَ مُطْلَقًا، مَاضِيًا كَانَ أَوْ حَالًا أَوْ مُسْتَقْبَلًا، تَقُولُ: «جَاءَ الضَّارِبُ
زَيْدًا أَمْسٍ أَوْ الْآنَ أَوْ عَدًّا»؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ «الِ» هَذِهِ مَوْصُولَةٌ، وَ«ضَارِبٌ»
حَالٌ مَحَلٌّ «ضَرَبَ» إِنْ أَرَدْتَ الْمَضِيَّ، أَوْ «يَضْرِبُ» إِنْ أَرَدْتَ غَيْرَهُ،
وَالْفِعْلُ يَعْمَلُ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ فَكَذَا مَا حَلَّ مَحَلَّهُ، وَقَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ:

(١٢٦) الْقَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْحَلَّاجِلاً خَبِرَ مَعَدُّ حَسَبًا وَنَائِلًا

شرح: نوع سوم از اسم‌های عامله‌ای که عمل فعل انجام می‌دهند اسم
فاعل است.

اسم فاعل: وصفی است که بر فاعل دلالت می‌دهد و بر وفق حرکات و سکنات مضارع است، مانند: «ضَارِبٌ» و «مُكْرِمٌ».

اسم فاعل از دو حالت خارج نیست: یا با «ال»، یا بدون «ال» می‌آید. اگر با «ال» آمد مطلقاً عمل می‌کند یکسان است که ماضی، حال یا مستقبل باشد، می‌گویی: «جَاءَ الضَّارِبُ زَيْدًا أَمْسٍ أَوْ الْآنَ أَوْ غَدًا». دلیلش این است که این «ال»، موصول و «ضَارِبٌ» در جای «ضَرَبَ» قرار می‌گیرد اگر ماضی اراده داشته باشی، یا در جای «يَضْرِبُ» قرار می‌گیرد اگر مضارع اراده داشته باشی و فعل در تمامی این حالات عمل می‌کند، همچنین هر چه در جای فعل قرار بگیرد، امرؤالقیس شاهد آورده:

(۱۲۶) الْقَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْخَلَّاجِلَا خَيْرَ مَعَدِّ حَسَبًا وَنَائِلَا

وَإِنْ كَانَ مُجْرَدًا مِنْهَا... فَإِنَّمَا يَعْمَلُ بِشَرِّطَيْنِ:

^۱ . معنا: قاتلین پادشاه شجاع از بهترین قوم مَعَدِّ از جهت نسب و سخاوت.

هذا البيت من كلمة لامريء القيس بن الحجر الكندي، يقولها بعد أن قتل بنو أسد أباه، وخرج يطلب ثأره منهم، وقبل هذا البيت قوله:

وَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بَاطِلًا حَتَّى أُبَيِّرَ مَالِكًا وَكَاهِلًا

اللغة: شيعي: أراد أباه، والكلام على تقدير مضاف محذوف، وأصل الكلام: لا يذهب دم شيعي باطلا، يريد لا يذهب دمه هدرًا، يعني: أنه سيأخذ بثأره. أبيض: أهلك. مالكا وكاهلا: قبيلتان. الخلاجل: السيد الشجاع، أو العظيم المروءة. حسبا: هو ما يعده المرء من مفاخر آبائه. نائلا: عطاء وجودا.

الإعراب: (الْقَاتِلِينَ) صفة لقوله مالكا وكاهلا. (الْمَلِكِ) مفعول به لقاتلين. (الْخَلَّاجِلَا) صفة للملك، والألف للإطلاق. (خَيْرِ) صفة ثانية للملك. (مَعَدِّ) مضاف إليه. (حَسَبًا) تمييز منصوب. (الوَاوِ) عاطفة. (نَائِلَا) معطوف على حسبا.

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الْإِسْتِقْبَالِ لَا بِمَعْنَى الْمُضِيِّ،
 وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ الْكِسَائِيُّ وَهَيْشَامُ وَابْنُ مِصْبَاءٍ، فَأَجَازُوا إِعْمَالَهُ إِنْ كَانَ
 بِمَعْنَى الْمَاضِي، وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَلْبُهُمْ بِسِطِّ ذِرَاعِيهِ
 بِالْوَصِيدِ﴾^١، وَأُجِيبَ بِأَنَّ ذَلِكَ عَلَى إِرَادَةِ حِكَايَةِ الْحَالِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ
 الْمُضَارِعَ يَصِحُّ وَفُوعُهُ هُنَا؟^٢ تَقُولُ: «وَكَلْبُهُمْ يَبْسُطُ ذِرَاعِيهِ»، وَيَدُلُّ
 عَلَى إِرَادَةِ حِكَايَةِ الْحَالِ أَنَّ الْجُمْلَةَ حَالِيَّةٌ، وَالْوَاوُ وَالْوَاوُ الْحَالِ، وَقَوْلُهُ
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَتَقَلَّبْنَاهُمْ﴾، وَلَمْ يَقُلْ: «وَقَلَّبْنَاَهُمْ».

اگر از «ال» خالی باشد به دو شرط عمل می کند:

شرط اول: به معنای حال یا استقبال باشد نه ماضی. کسائی، هشام و ابن مضاء در این شرط با جمهور مخالفت کرده و اعمال آن را جایز دانسته اند اگر به معنای ماضی باشد. آنان استدلال کرده اند به فرموده خداوند متعال: ﴿وَكَلْبُهُمْ بِسِطِّ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾^٣.

جواب داده می شود: در اینجا حکایت حال اراده شده است؛ مگر نمی بینی که قرار گرفتن فعل مضارع در اینجا صحیح می شود؟! تو می گویی: «وَكَلْبُهُمْ يَبْسُطُ ذِرَاعِيهِ». و بر حکایت حال دلالت می دهد که جمله، حالیه و واو، واو، حال است. (همچنین بر حکایت حال دلالت می دهد

^١ . الكهف / ١٨ .

^٢ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (كلب) مبتدأ مرفوع. (هم) في محل جر مضاف إليه. (باسط) خبر مرفوع. (ذراعيه) مفعول به لاسم الفاعل باسط، منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها تحقيقا المكسور ما بعدها تقديرا. (الهاء) في محل جر مضاف إليه. (بالوصيد) جازر ومجرور متعلق ب"باسط".

وجملة: «كلبهم باسط...» لا محل لها معطوفة على جملة تحسيهم.

که) خدواند متعال فرموده: ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ﴾ و بصورت ماضی نفرموده: «وَقَلَّبْنَاَهُمْ».

الشَّرْطُ الثَّانِي: أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى نَفْسِي، أَوْ اسْتِفْهَامٍ، أَوْ مُخْبِرٍ عَنْهُ، أَوْ مَوْصُوفٍ، مِثَالُ النَّفْيِ قَوْلُهُ:

(٣٨) حَلِيلِيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنْتُمَا

فَ«أَنْتُمَا» فَاعِلٌ بِ«وَافٍ»؛ لِاعْتِمَادِهِ عَلَى النَّفْيِ، وَمِثَالُ الاسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ:

(٣٩) أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى أَمْ نَوَوَا طَلْعَنَا

وَمِثَالُ اعْتِمَادِهِ عَلَى الْمُخْبِرِ عَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالْعُمْرَةِ؟﴾.

وَمِثَالُ اعْتِمَادِهِ عَلَى الْمَوْصُوفِ قَوْلِكَ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدًا»، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١٢٧) إِنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمْزَمَ
أَي: بِقَوْمِ رَافِعِينَ.

شرط دوم: بر نفی، استفهام، مُخْبِر عنه^٣ یا موصوف اعتماد کند.

مثال به نفی، گفته شاعر است:

١ . اعتماده على صاحب الخبر وهو المبتداء أو اسم أحد النواسخ أو المفعول الأول لها، نحو:

زيد ضارب عمرا، كان قيسا محب ليلى، إن زيدا مكرم عمرا، ظننت عمرا ضاربا خالدا.

٢ . الطلاق / ٣.

٣ . يعنى: اعتماد آن به مبتدا یا اسم نواسخ یا مفعول اول باشد.

(۳۸) خَلِيلِيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنْتُمَا

«أَنْتُمَا» فاعل «وَافٍ» است؛ زیرا «وَافٍ» بر نفی تکیه کرده است.

مثال به استفهام، گفته شاعر است:

(۳۹) أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى أَمْ نَوَوَا ظَلَعَنَا

مثال اعتماد آن به مُخْبِرِ عنه، فرموده خداوند متعال است: ﴿إِنَّ اللَّهَ

بَالِغٌ أَمْرُهُ﴾^۱.

مثال اعتماد آن به موصوف، گفته تو است: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ

زَيْدًا»^۲، و مانند گفته شاعر:

(۱۲۷) إِلَيَّ حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ بَيْنَ الْحُطَيْمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمْزَمٍ^۳

۱ . الإعراب: (إِنَّ) من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (الله) اسمها منصوب. (بَالِغٌ) خبرها مرفوع. (أَمْرٌ) مفعول به ل"بالغ" منصوب. (الهاء) في محل جر مضاف إليه.

۲ . الإعراب: (مَرَرْتُ) فعل وفاعل. (بِرَجُلٍ) متعلق بممرت. (ضَارِبٍ) صفة رجل مجرور مثله. (زَيْدًا) مفعول به لضارب.

۳ . معنا: من سوگند خوردم به بالابرندگان دست‌هایشان بین حطیم و بین دو حوض زمزم. لم ينسب إلى قائل معين.

اللغة: الحطيم: اسم لحجر البيت الحرام في مكة.

الإعراب: (إِنَّ) من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر، وباء المتكلم في محل نصب اسمها. (حَلَفْتُ) فعل ماض مبني على السكون وتاء المتكلم في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر إن. (بِرَافِعِينَ) متعلق بحلفت. (أَكْفَهُمْ) مفعول به لرافعين. (هُمْ) مضاف إليه. (بَيْنَ) ظرف مكان منصوب، متعلق برافعين. (الْحُطَيْمِ) مضاف إليه. (الواو) عاطفة. (بَيْنَ) ظرف مكان معطوف على السابق. (حَوْضِي) مضاف إليه مجرور بالياء المفتوح ما قبلها تحقيقا المكسور ما بعدها تقديرا. (زَمْزَمٍ) مضاف إليه.

یعنی: «بِقَوْمٍ رَافِعِينَ».

وَدَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ يَعْمَلُ وَإِنْ لَمْ يَعْتَمِدْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ،
وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ:

(۱۲۸) حَبِيرٌ بَنُو لَهَبٍ فَلَا تَكْ مُلْغِيًا مَقَالَةٌ لَهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ

وَذَلِكَ لِأَنَّ «بَنُو لَهَبٍ» فَاعِلٌ بِ«حَبِيرٍ»، مَعَ أَنَّ «حَبِيرٌ» لَمْ يَعْتَمِدْ،
وَأُجِيبَ: بِأَنَّ نَحْمِلُهُ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، فَ«بَنُو لَهَبٍ» مُبْتَدَأٌ،
وَ«حَبِيرٌ» خَبْرُهُ، وَرَدَّ بِأَنَّهُ لَا يُخْبَرُ بِالمُفْرَدِ عَنِ الجَمْعِ، وَأُجِيبَ: بِأَنَّ
«فَاعِلًا» قَدْ يُسْتَعْمَلُ لِلجَمَاعَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ
ظَهِيرٌ﴾^۱.

اخفش بر این رأی رفته که عمل می‌کند و اگرچه بر چیزی از
مذکورات اعتماد نکند و به گفته شاعر استناد کرده است:

(۱۲۸) حَبِيرٌ بَنُو لَهَبٍ فَلَا تَكْ مُلْغِيًا مَقَالَةٌ لَهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ؟

۱ . التحريم / ۴ .

۲ . معنا: بنو لهب آگاه هستند پس اگر یک نفر از آنان گفت: پرنده به فلان جهت می‌رود
سخن وی را بپذیر و العا نکن.

ینسب هذا البيت إلى رجل من طييء، ولم يعينه أحد من النحاة.

المفردات الغريبة: حبير: من الخبيرة. وهي العلم بالشيء. بنو لهب: جماعة من بني نصر من
الأزد، يقال: إنهم أجزر قوم، وأعيقهم وأعرفهم، بما تدور عليه حركات الطير. ملغيا: من الإلغاء،
يقال: ألغيت كلامه إذا عددته ساقطا.

المعنى: إن بني لهب يعلمون زجر الطير، ويعرفون مهابطه، وما تدل عليه أصواته وحركاته حين
يمر، فإذا أخبرك لهبي بشيء من ذلك فصدقه، ولا تلغ قوله.

دلیلش این است که «بَنُو لَهْب» فاعل برای «حَیْرٌ» می‌باشد با وجودی که «حَیْرًا» به چیزی اعتماد نکرده است.

جواب داده می‌شود: ما آن را بر تقدیم و تأخیر حمل می‌کنیم. پس «بَنُو لَهْبٍ» مبتدا و «حَیْرٌ» خبر مبتدا است.

این جوابیه رد داده می‌شود به اینکه با مفرد از جمع خبر داده نمی‌شود.

جواب داده می‌شود: «فَعِیلٌ» گاهی برای جماعت استعمال می‌شود مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾^۱.

الإعراب: (خبیر) مبتدأ، وقد سوغ الابتداء به، وهو نكرة، أنه عامل فيما بعده. (بنو) فاعل (خبیر) سد مسد الخبر، وبنو ملحق بجمع المذكر السالم. (لهب) مضاف إليه. (الفاء) عاطفة. (لا) ناهية. (تك) فعل مضارع ناقص مجزوم ب"لا"، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة تخفيفاً، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (ملغياً) خبر "تك" منصوب، وفيه فاعل مستتر فيه؛ لأنه اسم فاعل. (مقالة) مفعول به ل"ملغياً". (لهي) مضاف إليه. (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط. (الطير) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده. والجملة من "الفعل المحذوف والفاعل": في محل جر بالإضافة، وهي جملة الشرط، وجواب الشرط محذوف؛ لدلالة السياق عليه، والتقدير، إذا مرَّت الطير فلا تك ملغياً. (مرت) فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي، والجملة مفسرة، لا محل لها.

موطن الشاهد: "خبير بنو لهب".

۱. الإعراب: «فَإِنَّ» الفاء حرف تعليل. «إِنَّ اللَّهَ» إن واسمها. «هُوَ» ضمير فصل. «مَوْلَاهُ» خبر إن، والهاء مضاف إليه، والجملة الاسمية تعليلية لا محل لها. «وَجَبْرِيْلُ» مبتدأ، ويجوز أن تعطف جبريل وصالح المؤمنين على محل إن واسمها، فالخبر عن الجميع موله. «وَصَالِحٌ» معطوف على جبريل. «الْمُؤْمِنِينَ» مضاف إليه. «وَالْمَلَائِكَةُ» معطوف على جبريل أو مبتدأ «بَعْدَ ذَلِكَ» ظرف زمان مضاف إلى اسم الإشارة متعلق بحال محذوفة من الملائكة. «ظَاهِرٌ» خبر لما سبق.

إِعْمَالُ أُمْتِلَةِ الْمُبَالَغَةِ

التَّوْعُ الرَّابِعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ أُمْتِلَةُ الْمُبَالَغَةِ، وَهِيَ خَمْسَةٌ: «فَعَّالٌ» وَ«فَعُولٌ» وَ«مِفْعَالٌ» وَ«فَعِيلٌ» وَ«فَعِلٌ»، قَالَ الشَّاعِرُ:

(١٢٩) أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلَالُهَا وَلَيْسَ بِوَلَّاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلَا
وَقَالَ الْآخَرُ:

(١٣٠) ضُرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوْقِ سِمَانِهَا

وَقَالُوا: «إِنَّهُ لِمِنْحَارٍ بَوَائِكُهَا»، وَ«اللَّهُ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ»، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(١٣١) أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونَ عِرْضِي [جِحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدٌ]

نوع چهارم از اسم‌هایی که عمل فعل انجام می‌دهند امثلهٔ مبالغه است. امثلهٔ مبالغه پنج وزن دارد: «فَعَّالٌ»، «فَعُولٌ»، «مِفْعَالٌ»، «فَعِيلٌ» و «فَعِلٌ». شاعر گفته است:

(١٢٩) أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلَالُهَا وَلَيْسَ بِوَلَّاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلَا

١ . معنا: همیشه در نبرد و پوشنده‌ی سازوبرگ آم، و از ترس جنگ در خانه‌ها و خیمه‌ها پنهان نمی‌شوم.

القائل: هو: القلاخ بن حزن بن جناب المنقري.

المفردات الغربية: أخوا الحرب: أي مؤاخيها وملازمها. إليها: إلى بمعنى اللام، أي: لها. جلالها: جمع جل، والمراد: ما يلبس في الحرب من الدروع ونحوها. ولاج: كثير الولوج؛ أي: الدخول. الخوالف: جمع خالفة وهي عمود البيت أو الخيمة، والمراد هنا: الخيمة نفسها أو البيت. أعقلا؛ الأعتل: الذي تصطك ركبتاه من الفزع.

ديگری گفته است:

(۱۳۰) ضْرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوْقَ سِمَانِهَا إِذَا عَدَمُوا رَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ^۱

المعنى: يمتدح الشاعر نفسه بالشجاعة والإقدام ويقول: إنه رجل حرب، يلبس لها لباسها ويقتحمها إذا شبت نيرانها، ولا يخشى في البيوت أو الخيام خوفاً وفزعا؛ أي: أنه مقدم جريء غير جبان.

الإعراب: (أخا) حال منصوب من الضمير المتكلم في البيت السابق على الشاهد وهو قوله:

فإن تك فاتتك السماء فإنني ... بأرفع ما حولي من الأرض أطولا

وهو منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. (الحرب) مضاف إليه مجرور. (لباسا) حال ثانية من ضمير المتكلم المذكور؛ وفيه ضمير مستتر هو فاعله. (إليها) متعلق بـ"لباس". (جلاها) مفعول به لـ"لباس" منصوب، وهو مضاف، و(ها) مضاف إليه. (الواو) عاطفة. (ليس) فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر جوازا؛ تقديره: هو. (الباء) حرف جر زائد. (ولاج) اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه خبر ليس، وهو مضاف. (الخوالف) مضاف إليه مجرور. (أعقلا) إما أن يكون حالا من اسم ليس، ويجوز أن يكون خبرا ثانيا لـ"ليس"؛ وفي كلا الحالتين فهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ ويمكن أن يكون صفة لـ"ولاج"، أو معطوفا عليه بحرف عطف مقدر، وهو في هذه الحالة مجرور، وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ أو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة؛ لأن تابع خبر ليس المجرور بالباء الزائدة يجوز فيه الجر تبعا للفظ الخبر، ويجوز فيه النصب تبعا لموضعه.

^۱ . معنا: با لبهى شمشير، ساق فربه شترهاى زيادى را مى زنى زمانى كه زاد و توشه را تمام كنند تو شترها را سر مى برى.

القاتل: هو: أبو طالب بن عبد المطلب.

والبيت من كلمة يرثي فيها أبا أمية بن المغيرة المخزومي، وهو زوج أخته عاتكة بنت عبد المطلب.

المفردات الغريبة: ضروب: صيغة مبالغة لضارب. نصل السيف: حده وشفرته. سوق: جمع ساق. سمانها: جمع سمينة ضد الهزيلة، وهي الممتلئة الجسم. عاقر: اسم فاعل من العقر، وهو الذبح.

گفته‌اند: «إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا»^۱، و «اللَّهُ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ»^۲، و

شاعر گفته است:

(۱۳۱) أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي [جِحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فِدِيدُ]^۳

المعنى: يصف ابو طالب أبا أمية بالكرم وقت العسرة، ويقول: إنه كان جوادا واسع الكرم؛ يعقر الإبل السمان للضيغان، إذا أعسر الناس، ولم يجدوا زادا، وقد كانوا يضربون قوائم الإبل بالسيوف قبل الذبح؛ لإضعافها، فيتمكنوا من ذبحها.

الإعراب: (ضروب) خبر مبتدأ محذوف؛ والتقدير: هو ضروب. (بنصل) متعلق بـ"ضروب". (السيف) مضاف إليه مجرور. (سوق) مفعول به لـ"ضروب". (سماخها) مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و(ها) مضاف إليه. (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشروطه منصوب بجوابه، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. (عدموا) فعل ماضٍ مبني على الضم: لاتصاله بواو الجماعة، والواو في محل رفع فاعل. (زادا) مفعول به منصوب؛ وجملة "عدموا زادا": في محل جر بالإضافة. (الفاء) واقعة في جواب الشرط غير الجازم. (إن) من حروف المشبهة بالفعل، و(الكاف) في محل نصب اسم إن. (عافر) خبر إن مرفوع؛ وجملة "إن واسمها وخبرها": لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

^۱ . بوائكها: جمع باتكة، وهي السمينة الحسناء من النوق، وهي منصوبة بمنحار صبيغة مبالغة من ناجر، وقد اعتمدت على محبر عنه وهو اسم "إن". الكتاب لسيبويه: ۱ / ۱۱۲.

الإعراب: (إنّ) من حروف المشبهة بالفعل، و(الهاء) في محل نصب اسمها. (اللام) مزحلقة. (مِنْحَارٌ) خبر إن مرفوع. (بَوَائِكُ) مفعول به لمنحار منصوب. (ها) في محل جر مضاف إليه.

^۲ . الإعراب: (اللَّهُ) مبتدأ. (سَمِيعٌ) خبر، والجملة ابتدائية لا محل لها. (دُعَاءَ) مفعول به لسميع منصوب. (مَنْ) اسم موصول، في محل جر مضاف إليه. (دَعَاهُ) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله ضمير مستتر هو، و(الهاء) في محل نصب مفعول به، والجملة صلة الموصول لا محل لها.

^۳ . معنا: خبر به من رسید که آنان در آبروی من افتاده‌اند (من به آنان توجه نمی‌کنم زیرا) آنان مانند بچه‌های الاغ هستند که در آب کرم‌لین وارد می‌شوند و سروصدا راه می‌اندازند. القائل: هو الصحابي؛ زيد الخير الذي كان يسمى يزيد الخليل الطائي.

وَأَكْثَرُ الْخُمْسَةِ اسْتِعْمَالًا الثَّلَاثَةُ الْأُولَى، وَأَقْلَاهَا اسْتِعْمَالًا
 الْأَخِيرَانِ، وَكُلُّهَا تَقْتَضِي تَكَرَّرَ الْفِعْلِ، فَلَا يُقَالُ: «صَرَّابٌ» لِمَنْ
 صَرَبَ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَكَذَا الْبَاقِي، وَهِيَ فِي التَّفْصِيلِ وَالِاسْتِرَاطِ كَأَسْمِ
 الْفَاعِلِ سَوَاءً، وَإِعْمَالُهَا قَوْلُ سَيِّبَوَيْهِ وَأَصْحَابِيهِ، وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ
 السَّمَاعُ، وَالْحُجْلُ عَلَى أَصْلِهَا - وَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ - ؛ لِأَنَّهَا مُحَوَّلَةٌ عَنْهُ
 لِقَصْدِ الْمُبَالَغَةِ.

المفردات الغريبة: مرفون: جمع مرق مبالغة في مازق، من المزق وهو شق الثياب ونحوها،
 ويستعمل في شق العرض مجازاً، عرض الإنسان: ما يحميه ويصونه ويدافع عنه من حسبه
 ونسبه. جحاش: جمع جحش؛ وهو الصغير من الحمير. الكرملين: ماء في جبل طيء، كانت
 ترده الجحوش. فديد: صياح وتصويت.

المعنى: بلغني أن هؤلاء القوم يتناولون علي، وينالون عرضي بالقدح والدم، ولست أعبأ بمؤلاء،
 ولا أصفي لرتاهم، فهم عندي كالجحوش التي ترد هذا الماء وتتزاحم عليه، وهي تنهق وتصيح
 وتحدث جلبة كاذبة.

الإعراب: (أتاني) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، و(النون) للوقاية،
 و(الياء) في محل نصب مفعول به. (أن) من حروف المشبهة بالفعل، و(هم) ضمير متصل في
 محل نصب اسم "أن". (مرفون) خبر "أن" مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
 (عرضي) مفعول به لا "مرفون" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، منع من
 ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: في محل جر بالإضافة؛ والمصدر
 المؤول من "أن وما دخلت عليه": في محل رفع فاعل ل"أتى". (جحاش) خبر لمبتدأ محذوف؛
 والتقدير: هم جحاش، وهو مضاف. (الكرملين) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه
 مثنى. (لها) متعلق بمحذوف خبر مقدم. (فديد) مبتدأ مؤخر مرفوع؛ وجملة "المبتدأ أو خبره": في
 محل نصب على الحال من جحاش الكرمليني.

وَلَمْ يُجْزِ الْكُوفِيُّونَ إِعْمَالَ شَيْءٍ مِنْهَا؛ لِمُخَالَفَتِهَا لِأَوْزَانِ
 الْمُضَارِعِ وَلِمَعْنَاهُ، وَحَمَلُوا نَصَبَ الْإِسْمِ الَّذِي بَعْدَهَا عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلٍ،
 وَمَنْعُوا تَقْدِيمَهُ عَلَيْهَا، وَيَرِدُ عَلَيْهِمْ قَوْلُ الْعَرَبِ: «أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا
 شَرَّابٌ».

وَلَمْ يُجْزِ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ إِعْمَالَ «فَعِيلٍ» وَ«فَعِيلٍ».
 وَأَجَازَ الْجَزِيُّونَ إِعْمَالَ «فَعِيلٍ» دُونَ «فَعِيلٍ»؛ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ،
 كـ«عَلِمَ» وَ«فَهِمَّ».

استعمال سه وزن اول بیشتر و استعمال دو وزن اخير کمتر است.
 تمامی آن‌ها تکرار فعل را اقتضا می‌کنند بنابراین «شَرَّابٌ» گفته نمی‌شود
 به کسی که یک بار زده است و همچنین باقی.

امثلهٔ مبالغه در تفصیل و شروط با اسم فاعل یکی است و اِعمال امثلهٔ
 مبالغه قول سیبویه و اصحاب او است. دلیل ایشان: یکی سماع و دیگر
 حمل بر اصل آن - یعنی: اسم فاعل - است زیرا امثلهٔ مبالغه به قصد
 مبالغه از اسم فاعل چرخ خورده‌اند.

کوفیون اعمال امثلهٔ مبالغه را جایز ندانسته‌اند زیرا اوزان و معنای آن
 با اوزان و معنای فعل مضارع مخالفت می‌کند و اسم منصوبی که بعد از
 امثلهٔ مبالغه می‌آید به تقدیر فعل حمل کرده و تقدیم اسم منصوب بر امثلهٔ
 مبالغه را اجازه نداده‌اند. اما بر رأی ایشان ایراد وارد می‌شود گفتهٔ عرب:
 «أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ».

۱ . الإعراب: (أَمَّا) حرف تفصیل و شرط، غیر جازم. (الْعَسَلُ) مفعول به لشراب. (الفاء) واقعة في جواب الشرط. (أَنَا) في محل رفع مبتدأ. (شَرَّابٌ) خبر مرفوع، والجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

برخی از بصریین اعمالِ «فَعِيل» و «فَعِل» را اجازه نداده‌اند.
جَرْمِيّیِ اعمالِ «فَعِل» را اجازه داده به‌غیر از «فَعِيل»، زیرا وزنِ «فَعِل»
بر وزن فعل آمده است، مانند: «عَلِمَ» و «فَهِمَّ».

إِعْمَالُ اسْمِ الْمَفْعُولِ

ص - واسمُ الْمَفْعُولِ، كـ «مَضْرُوبٍ» و«مُكْرَمٍ»، وَيَعْمَلُ عَمَلِ
فِعْلِهِ، وَهُوَ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ.

ش - التَّوَعُّعُ الْحَامِسُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلِ الْفِعْلِ اسْمُ
الْمَفْعُولِ، كـ «مَضْرُوبٍ» و«مُكْرَمٍ».

وَهُوَ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ فِيمَا ذَكَرْنَا، تَقُولُ: «جَاءَ الْمَضْرُوبُ عَبْدُهُ»،
فَتَرْفَعُ «الْعَبْدَ» بِـ «مَضْرُوبٍ» عَلَى أَنَّهُ قَائِمٌ مَقَامَ فَاعِلِهِ، كَمَا تَقُولُ:
«جَاءَ الَّذِي ضَرَبَ عَبْدُهُ»، وَلَا يَخْتَصُّ إِعْمَالُ ذَلِكَ بِزَمَانٍ بَعَيْنِهِ؛
لِاعْتِمَادِهِ عَلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَتَقُولُ: «زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ»، فَتُعْمِلُهُ
فِيهِ إِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْحَالِ أَوْ الْإِسْتِقْبَالَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: «مَضْرُوبٌ
عَبْدُهُ»، وَأَنْتِ تُرِيدُ الْمَاضِيَ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ، وَلَا أَنْ تَقُولَ: «مَضْرُوبٌ
الرَّيْدَانِ»؛ لِعَدَمِ الْإِعْتِمَادِ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِيِّ.

شرح: نوع پنجم از اسم‌هایی که عمل فعل انجام می‌دهند، اسم
مفعول است، مانند: «مَضْرُوبٍ» و «مُكْرَمٍ».

اسم مفعول در آنچه بیان کردیم همانند اسم فاعل است، تو می‌گویی:
«جَاءَ الْمَضْرُوبُ عَبْدُهُ». پس «الْعَبْدُ» را به «مَضْرُوبٍ» مرفوع می‌کنی

۱ . الإعراب: (جاء) فعل ماض مبني على الفتح. (المضروب) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة،
وهو اسم مفعول يعمل عمل الفعل المجهول يرفع نائب الفاعل. (عبد) نائب فاعل للمضروب،
مرفوع بالضممة الظاهرة، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه.

بر اینکه نائب فاعلش است، همان طوری که می‌گوییم: «جَاءَ الَّذِي ضُرِبَ عَبْدُهُ».

اعمال اسم مفعول بر زمان خاصی اختصاص ندارد زیرا بر «ال» اعتماد دارد و می‌گوییم: «رَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ». «مضروب» را در «عبد» عمل می‌دهی اگر حال یا استقبال اراده کنی، و جایز نیست که بگوییم: «مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ»، و مرادت ماضی باشد برخلاف کسائی.

همچنین جایز نیست که بگوییم: «مَضْرُوبٌ الرَّيْدَانِ»؛ زیرا به نفی، استفهام و... اعتماد نکرده است بر خلاف اخفش.

الصِّفَةُ الْمُسَبَّهَةُ

ص - وَالصِّفَةُ الْمُسَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ، وَهِيَ الصِّفَةُ الْمَصُوغَةُ لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ لِإِقَادَةِ الثُّبُوتِ، كـ «حَسَنٍ» وَ«ظَرِيفٍ» وَ«ظَاهِرٍ» وَ«ضَامِرٍ»، وَلَا يَتَقَدَّمُهَا مَعْمُولُهَا، وَلَا يَكُونُ أَجْنَبِيًّا، وَيُرْفَعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ أَوْ الْإِبْدَالِ، وَيُنْصَبُ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوْ التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، وَالثَّانِي: يَتَعَيَّنُ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَيُخَفَّضُ بِالْإِضَافَةِ.

ش - التَّوَعُّ السَّادِسُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْعَامِلَةِ عَمَلَ الْفِعْلِ الصِّفَةُ الْمُسَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ.

وَهِيَ: الصِّفَةُ الْمَصُوغَةُ لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ لِإِقَادَةِ نِسْبَةِ الْحَدَثِ إِلَى مَوْصُوفِهَا دُونَ إِقَادَةِ الْحَدُوثِ.

مِثَالُ ذَلِكَ: «حَسَنٌ» فِي قَوْلِكَ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ»، فَ«حَسَنٌ» صِفَةٌ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَصَاحِبِهِ، وَهَذِهِ كَذَلِكَ، وَهِيَ مَصُوغَةٌ لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ قَطْعًا؛ لِأَنَّ الصِّفَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى التَّفْضِيلِ هِيَ الدَّالَّةُ عَلَى مُشَارَكَةِ وَزِيَادَةِ، كـ «أَفْضَلَ» وَ«أَعْلَمَ» وَ«أَكْثَرَ»، وَهَذِهِ لَيْسَتْ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا صِيغَتْ لِنِسْبَةِ الْحَدَثِ إِلَى مَوْصُوفِهَا، وَهُوَ الْحُسْنُ، وَلَيْسَتْ مَصُوغَةٌ لِإِقَادَةِ مَعْنَى الْحَدُوثِ، وَأَعْنِي بِذَلِكَ: أَنَّهَا تُفِيدُ أَنَّ الْحُسْنَ فِي الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ ثَابِتٌ لِوَجْهِ الرَّجُلِ، وَلَيْسَ بِحَادِثٍ مُتَّجِدٍ، وَهَذَا بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، فَإِنَّهُمَا يُفِيدَانِ الْحَدُوثَ وَالتَّجَدُّدَ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا»؟!

فَتَجِدُ «ضَارِبًا» مُفِيدًا لِحُدُوثِ الضَّرْبِ وَتَجِدُهُ، وَكَذَلِكَ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَضْرُوبٍ».

شرح: نوع ششم از اسم‌های عامله‌ای که عمل فعل انجام می‌دهند صفت مشبیه به اسم فاعل است که به یک مفعول تعدی می‌کند. صفت مشبیه: صفتی است که بدون تفضیل ساخته شده جهت افاده نسبت حدث به موصوفش نه افاده حدث و تجدد.

مثال آن: «حَسَنٌ» در گفته تو است: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ». «حَسَنٌ» صفت است؛ زیرا صفت آن است که بر حدث و صاحبش دلالت دهد و «حَسَنٌ» نیز چنین است و این صفت، قطعاً بدون تفضیل ساخته شده زیرا صفاتِ دال بر تفضیل بر مشارکت و زیاده دلالت می‌دهند، مانند: «أَفْضَلٌ» و «أَعْلَمٌ» و «أَكْثَرٌ»، و «حَسَنٌ» چنین نیست بلکه جهت نسبت حدث به موصوفش که «حُسْنٌ» باشد، ساخته شده است و ساخته نشده برای اینکه معنای حدوث را فایده برساند، منظورم این است که: حُسْنٌ در مثال مذکور در چهره مرد ثابت است و تازه و متجدد نیست و این برخلاف اسم فاعل و اسم مفعول است که این دو، حدوث و تجدد را فایده می‌رسانند مگر نمی‌بینی که می‌گویی: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ ضَارِبٍ عَمْرًا»؟! «ضَارِبٍ» را می‌یابی که حدوث زدن و تجدد آن را فایده می‌رساند (نه ثبوت و دوام)، و همچنین: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَضْرُوبٍ».

وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ مُشَبَّهَةً؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَصْلَهَا أَنَّهَا لَا تَنْصِبُ، لِكُونِهَا مَأْخُودَةً مِنْ فِعْلِ قَاصِرٍ، وَلِكُونِهَا لَمْ يُقْصَدَ بِهَا الْحُدُوثُ، فَهِيَ مُبَايِنَةٌ لِلْفِعْلِ، لِكَيْتَهَا أَشْبَهَتْ اسْمَ الْفَاعِلِ، فَأَعْطِيَتْ

حُكْمَهُ فِي الْعَمَلِ. وَوَجْهُ الشَّبَهِ بَيْنَهُمَا أَنَّهَا تُؤنَّثُ وَتُنثَى وَتُجْمَعُ، فَتَقُولُ: «حَسَنٌ وَحَسَنَةٌ، وَحَسَنَانٍ وَحَسَنَاتَانِ، وَحَسَنُونَ وَحَسَنَاتٌ»، كَمَا تَقُولُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ: «ضَارِبٌ وَضَارِبَةٌ، وَضَارِبَانِ وَضَارِبَتَانِ، وَضَارِبُونَ وَضَارِبَاتٌ»، وَهَذَا بِخِلَافِ اسْمِ التَّفْضِيلِ كـ «أَعْلَمٌ» وَ«أَكْثَرٌ»، فَإِنَّهُ لَا يُنثَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤنَّثُ، أَي: فِي غَالِبِ أَحْوَالِهِ، فَلِهَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُشَبَّهَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ.

این صفت، صفت مشبیه نامیده شده زیرا اصلش این است که چیزی را منصوب نمی‌کند زیرا از فعل لازم گرفته شده است. و چون مراد از آن، تجدد و حدوث نیست پس مغایر با فعل است. اما به اسم فاعل شباهت دارد لذا در عمل، حکم اسم فاعل به آن داده شده است.

وجه شبه بین صفت مشبیه و اسم فاعل این است که صفت شبیه مؤنث، مثنی و جمع کرده می‌شود، می‌گویی: «حَسَنٌ، حَسَنَةٌ، حَسَنَانِ، حَسَنَاتَانِ، حَسَنُونَ، حَسَنَاتٌ»، همان‌گونه که در اسم فاعل می‌گویی: «ضَارِبٌ، ضَارِبَةٌ، ضَارِبَانِ، ضَارِبَتَانِ، ضَارِبُونَ، ضَارِبَاتٌ». این برخلاف اسم تفضیل است، مانند: «أَعْلَمٌ» و «أَكْثَرٌ»، زیرا مثنی، جمع و مؤنث کرده نمی‌شود، یعنی: در اغلب احوالش. از این جهت جایز نیست که به اسم فاعل تشبیه کرده شود.

وَقَوْلِي «الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ»: إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا لَا تَنْصَبُ إِلَّا اسْمًا وَاحِدًا، وَلَمْ تُشَبَّهْ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ وَصَاحِبِهِ كَاسْمِ الْفَاعِلِ، وَلِأَنَّ مَرْفُوعَهَا فَاعِلٌ كَاسْمِ الْفَاعِلِ، وَمَرْفُوعُهُ نَائِبٌ فَاعِلٍ.

گفته‌ام: «الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ»: اشاره به این است که صفت مشبیه تنها یک اسم را منصوب می‌کند. و شبیه به اسم مفعول کرده نشده چون اسم مفعول همانند اسم فاعل بر حدث و صاحبش دلالت نمی‌دهد و چون مرفوع آن همانند اسم فاعل، فاعل است و مرفوع اسم مفعول، نائب فاعل.

وَأَعْلَمُ: أَنَّ الصِّفَةَ الْمُشَبَّهَةَ تُخَالِفُ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي أُمُورٍ
أَحَدُهَا: أَنَّهَا تَأْرَثُ لَا تَجْرِي عَلَى حَرَكَاتِ الْمُضَارِعِ وَسَكَنَاتِهِ وَتَأْرَثُ
تَجْرِي.

فَالأَوَّلُ، كـ «حَسَنِ» وَ«ظَرِيفٍ»، أَلَا تَرَى أَنَّهُمَا لَا يُجَارِيَانِ
«يَحْسُنُ» وَ«يَظْرِفُ»؟!۱۲.

وَالثَّانِي، نَحْوُ: «ظَاهِرٍ» وَ«ضَامِرٍ»، أَلَا تَرَى أَنَّهُمَا يُجَارِيَانِ «يَظْهَرُ»
وَ«يَضْمُرُ»؟!۱۳.

وَالْقِسْمُ الأَوَّلُ هُوَ الْعَالِبُ، حَتَّى إِنَّ فِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ لَازِمٌ
وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَنَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ عَدَمَ الْمُجَارَاةِ هُوَ الْعَالِبُ، بِتَقْدِيمِي
مِثَالَ مَا لَا يُجَارِي، وَهَذَا بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا
مُجَارِيًا لِلْمُضَارِعِ كـ «ضَارِبٍ»، فَإِنَّهُ مُجَارٍ لـ «يَضْرِبُ».

فَإِنْ قُلْتَ: هَذَا مُنْتَقِضٌ بِـ «دَاخِلٍ» وَ«يَدْخُلُ»، فَإِنَّ الضَّمَّةَ لَا
تُقَابِلُ الْكُسْرَةَ.

قُلْتُ: الْمُعْتَبَرُ فِي الْمُجَارَاةِ تَقَابُلُ حَرَكَةٍ بِحَرَكَةٍ لَا حَرَكَةٍ بِعَيْنِهَا.
فَإِنْ قُلْتَ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِـ «قَائِمٍ» وَ«يَقُومُ»، فَإِنَّ ثَانِي «قَائِمٍ»
سَاكِنٌ، وَثَانِي «يَقُومُ» مُتَحَرِّكٌ؟

قُلْتُ: الْحَرَكَةُ فِي ثَانِي «يَقُومُ» مَنْقُولَةٌ مِنْ ثَالِثِهِ، وَالْأَصْلُ «يَقُومُ» كَ«يَدْخُلُ»، فَتَقَلَّتِ الضَّمَّةُ لِإِعْلَةِ تَصْرِيفِيَّةٍ.

بدان: صفت مشبیه با اسم فاعل در چند امر مخالفت می‌کند:

(۱) صفت مشبیه گاهی حرکات و سکناش با حرکات و سکناات فعل

مضارع همگام است و گاهی همگام نیست.

اول، مانند: «حَسَنٌ» و «ظَرِيفٌ»، مگر نمی‌بینی که با حرکات و

سکناات «يَحْسُنُ» و «يَظْرُفُ» همگام نیستند؟!.

دوم، مانند: «ظَاهِرٌ» و «ضَامِرٌ»، مگر نمی‌بینی که با حرکات و سکناات

«يَظْهَرُ» و «يَضْمُرُ» همگام هستند؟!.

دسته اول غالب است تا جایی که کلام برخی علما می‌رساند که لازم

است همگام نباشد اما چنین نیست.

با تقدیم مثال برای عدم تطابق، تنبیه آوردم بر اینکه عدم تطابق اغلب

است و این برخلاف اسم فاعل است زیرا در اسم فاعل فقط باید مطابق

مضارع باشد، مانند: «ضَارِبٌ»، زیرا مطابق «يَضْرِبُ» است.

اگر بگویی: این مساله با «دَاخِلٌ» و «يَدْخُلُ» نقض می‌شود، زیرا ضمه

در مقابله کسره قرار نگرفته است.

می‌گوییم: در تطابق، مقابل هم قرار گرفتن حرکت با حرکت دیگر

معتبر است نه عین حرکت.

اگر بگویی: با «قَائِمٌ» و «يَقُومُ» چه می‌کنی؟، زیرا حرف دوم «قَائِمٌ»

ساکن، و حرف دوم «يَقُومُ» متحرک است؟

می‌گوییم: حرکت در حرف دوم «يَقُومُ» از حرف سوم منتقل شده است. اصل آن: «يَقُومُ» مانند: «يَدْخُلُ» است، به خاطر علت صرفی ضمه نقل شده است.^۱

الثَّانِي: أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الثُّبُوتِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ يَدُلُّ عَلَى الْحُدُوثِ.

(۲) صفت مشبیه بر ثبوت و اسم فاعل بر تجدد و حدوث دلالت

می‌دهد.

الثَّلَاثُ: أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ يَكُونُ لِلْمَاضِي وَالْحَالِ وَاللَّاسْتِقْبَالِ، وَهِيَ لَا تَكُونُ لِلْمَاضِي الْمُنْقَطِعِ، وَلَا لِمَا لَمْ يَقَعْ، وَإِنَّمَا تَكُونُ لِلْحَالِ الدَّائِمِ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي بَابِ الصِّفَاتِ.
وَهَذَا الْوَجْهَ نَاشِئٌ عَنِ الْوَجْهِ الثَّانِي، وَالْأَوْجُهَ الثَّلَاثَةُ مُسْتَفَادَةٌ مِمَّا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِّ وَمِنَ الْأَمْثِلَةِ.

(۳) اسم فاعل به معنای ماضی، حال و استقبال می‌آید اما صفت مشبیه به معنای ماضی منقطع، و ماضی که واقع نشده نمی‌آید بلکه بر حال پیوسته می‌آید و در باب صفات همین اصل است. این وجه از وجه دوم سرچشمه می‌گیرد و سه وجه مذکور از تعریف و از امثله پی برده می‌شوند.

الرَّابِعُ: أَنَّ مَعْمُولَهَا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا، لَا تَقُولُ: «زَيْدٌ وَجْهَهُ حَسَنٌ» بِنَصْبِ الْوَجْهِ، وَيَجُوزُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ أَنْ تَقُولَ: «زَيْدٌ أَبَاهُ ضَارِبٌ»، وَذَلِكَ لِضَعْفِ الصِّفَةِ؛ لِكُونِهَا فَرْعًا عَنِ فَرْعٍ، فَإِنَّهَا فَرْعٌ عَنِ اسْمِ

^۱ . علت آن: حرف عله متحرک، و قبل از آن حرف صحیح ساکن قرار دارد بنابراین ضمه به حرف قبل نقل شده و حرف عله ساکن می‌گردد.

الْفَاعِلِ الَّذِي هُوَ فَرْعٌ عَنِ الْفِعْلِ، بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ فَإِنَّهُ قَوِيٌّ؛ لِكُونِهِ فَرْعًا عَنِ أَصْلِ، وَهُوَ الْفِعْلُ.

(۴) معمول صفت مشبیه بر آن مقدم نمی‌شود، نمی‌گویی: «زَيْدٌ وَجْهُهُ حَسَنٌ» به نصب «الْوَجْهَ». در اسم فاعل جایز است که بگویی: «زَيْدٌ أَبَاهُ ضَارِبٌ»، به دلیل اینکه صفت مشبیه ضعیف است چون صفت مشبیه فرعی از فرع است زیرا صفت مشبیه فرعی از اسم فاعل است که اسم فاعل فرعی از فعل است برخلاف اسم فاعل که قوی است زیرا فرعی از اصل است که فعل باشد.

الْحَامِسُ: أَنَّ مَعْمُولَهَا لَا يَكُونُ أَجْنَبِيًّا بَلْ سَبَبِيًّا، وَتَعْنِي: بِالسَّبَبِيِّ وَاحِدًا مِنْ أُمُورٍ ثَلَاثَةٍ: الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا بِضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ». الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا بِمَا يَقُومُ مَقَامَ ضَمِيرِهِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهِ»؛ لِأَنَّ «ال» قَائِمَةٌ مَقَامَ الضَّمِيرِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ. الثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ مُقَدَّرًا مَعَهُ ضَمِيرُ الْمَوْصُوفِ، كَ«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا»، أَيْ: وَجْهًا مِنْهُ، وَلَا يَكُونُ أَجْنَبِيًّا، لَا تَقُولُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ عَمْرًا»، وَهَذَا بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ، فَإِنَّ مَعْمُولَهُ يَكُونُ سَبَبِيًّا كَ«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ أَبَاهُ»، وَيَكُونُ أَجْنَبِيًّا كَ«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا».

(۵) معمول صفت مشبیه بیگانه نمی‌باشد بلکه سببی است، منظورم از سببی یکی از امور سه‌گانه است:

اول: متصل به ضمیر موصوف باشد، مانند: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ».

دوم: متصل به چیزی باشد که قائم مقام ضمیر است، مانند: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهِ»؛ زیرا «ال» قائم مقام ضمیر مضاف الیه است. سوم: آن معمول، مقدری باشد که با ضمیر موصوف همراه است، مانند: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا»، یعنی: «وَجْهًا مِنْهُ»، و بیگانه نباشد، پس نمی‌گویی: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ عَمْرًا». این برخلاف اسم فاعل است زیرا معمول آن سببی است، مانند: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ أَبَاهُ»، و بیگانه است، مانند: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا».

وَلَمَعْمُولِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ ثَلَاثَةٌ أَحْوَالٍ:

أَحَدُهَا: الرَّفْعُ نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا»، وَذَلِكَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: الْفَاعِلِيَّةُ، وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَحِينَئِذٍ فَالصِّفَةُ خَالِيَةٌ مِنَ الضَّمِيرِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لِلشَّيْءِ فَاعِلًا. الثَّانِي: الْإِبْدَالُ مِنْ ضَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ فِي الْوَصْفِ، أَجَازَ ذَلِكَ الْفَارِسِيُّ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿جَنَاتٍ عَدْنٍ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾^١، فَقَدَّرَ فِي «مُفْتَحَةً» ضَمِيرًا مَرْفُوعًا عَلَى التِّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ، وَقَدَّرَ «الْأَبْوَابُ» مُبَدَلَةً مِنْ ذَلِكَ الضَّمِيرِ، بَدَلًا بَعْضٍ مِنْ كُلِّ.

معمول صفت مشبیه سه حالت دارد:

(۱) حالت رفع، مانند: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا»^۲.

حالت رفع بر دو نوع است:

۱. ص / ۵۰.

۲. الإعراب: (مَرَرْتُ) فعل وفاعل. (بِرَجُلٍ) متعلق بممرت. (حَسَنٍ) صفة رجل. (وَجْهًا) فاعل لحسن. و(الهاء) مضاف إليه.

نوع اول: رفع بر فاعلیت، که متفق علیه است. در این حالت صفت مشبیه از ضمیر خالی است زیرا یک چیز دو فاعل ندارد.

نوع دوم: بدل از ضمیر مستتر در صفت مشبیه، ابوعلی فارسی آن را اجازه داده است و فرموده خداوند متعال: ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾^۱ را بر همین وجه تخریج کرده است، و در «مَفْتَحَةً» ضمیر مرفوع نائب فاعل تقدیر کرده و «الْأَبْوَابُ» را بدل از آن ضمیر، بدل بعض از کل تقدیر کرده است.

الْوَجْهَ الثَّانِي: النَّصْبُ، فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً، كَقَوْلِكَ: «وَجْهًا»، أَوْ مَعْرِفَةً، كَقَوْلِكَ: «الْوَجْهَ».

فَإِنْ كَانَ نَكِرَةً فَنَضْبُهُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَهُوَ الْأَرْجَحُ، وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ.

فَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ؛ لِأَنَّ التَّمْيِيزَ لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً خِلَافًا لِلْكَوْفِيَيْنِ.

(۲) حالت نصب، که از دو حالت خالی نیست یا نکره است، مانند گفته تو: «وَجْهًا»، یا معرفه، مانند گفته تو: «الْوَجْهَ»^۱.

^۱ . الإعراب: (جَنَّاتٍ) بدل أو عطف بيان على حُسْنِ. (مَفْتَحَةً) حال من جَنَّاتٍ عدن، والعامل فيها ما في المتقين من معنى الفعل، والرابط مقدّر أي منها. (لَهُمْ) متعلّق بمَفْتَحَةً. (الْأَبْوَابِ) نائب الفاعل لاسم المفعول مَفْتَحَةً.

^۲ . إعراب: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا.

(مَرَزْتُ) فعل وفاعل. (بِرَجُلٍ) متعلق بمررت. (حَسَنٍ) صفة رجل. (وَجْهًا) تمييز منصوب.

اگر نکره باشد نصب آن بر دو وجه است:

اول: تمییز اعراب شود و همین ارجح است.

دوم: بر تشبیه به مفعول به منصوب شود.

اگر معرفه باشد منصوب بودن بر تشبیه به مفعول به تعیین می‌شود زیرا برخلاف کوفیون، تمییز معرفه نمی‌آید.

الْوَجْهُ الْقَالِثُ: الْحَرْ، وَذَلِكَ بِإِضَافَةِ الصِّفَةِ.

وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ وَوَجْهِ النَّصْبِ، فِي الصِّفَةِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْقَاعِلِيَّةِ، وَأَصْلُ هَذِهِ الْأَوْجُهِ الرَّفْعُ، وَهُوَ دُونَهَا فِي الْمَعْنَى، وَيَتَفَرَّغُ عَنْهُ النَّصْبُ، وَيَتَفَرَّغُ عَنِ النَّصْبِ الْحَقْفُ.

(۳) حالت جر، و این حالت با اضافهٔ صفت مشبیه حاصل می‌شود^۱.

طبق این وجه و وجه نصب در صفت مشبیه، ضمیر مستتری وجود دارد که بر فاعلیت مرفوع است. اصل این اوجه سه‌گانه، رفع است، اما از لحاظ معنا پایین‌تر از بقیه است و نصب از آن منشعب می‌شود و از نصب، جر منشعب می‌شود.

^۱ . إعراب: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ.

(مَرَزْتُ) فعل و فاعل. (بِرَجُلٍ) متعلق بممرت. (حَسَنٍ) صفة رجل. (الْوَجْهَ) منصوب على التشبيه بالمفعول به.

^۲ . إعراب: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ.

(مَرَزْتُ) فعل و فاعل. (بِرَجُلٍ) متعلق بممرت. (حَسَنٍ) صفة رجل. (الْوَجْهَ) مضاف إليه.

أَحْكَامُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ

ص - واسمُ التَّفْضِيلِ، وَهُوَ: الصِّفَةُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمُشَارَكَةِ وَالزِّيَادَةِ، كـ «أَكْرَمَ». وَيُسْتَعْمَلُ بِـ «مِنْ»، وَمُضَافًا لِتَكْرِيهِ فَيُقَرَّدُ وَيُدَّكَّرُ، وَبِـ «ال» فَيُطَابِقُ، وَمُضَافًا لِمَعْرِفَةِ فَوْجَهَانِ، وَلَا يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ مُطْلَقًا، وَلَا يَرْفَعُ فِي الْعَالِبِ ظَاهِرًا، إِلَّا فِي مَسْأَلَةِ الْكُحْلِ.

ش - التَّوَعُّ السَّابِعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ اسْمُ التَّفْضِيلِ، وَهُوَ: الصِّفَةُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمُشَارَكَةِ وَالزِّيَادَةِ، نَحْوُ: «أَفْضَلُ» وَ«أَعْلَمُ» وَ«أَكْثَرُ».

شرح: نوع هفتم از اسم‌هایی که عمل فعل انجام می‌دهد اسم تفضیل است.

اسم تفضیل: صفتی است که بر مشارکت و زیاده دلالت می‌دهد، مانند: «أَفْضَلُ» و «أَعْلَمُ» و «أَكْثَرُ».

وَلَهُ ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

حَالَةٌ يَكُونُ فِيهَا لَا زِمًا لِلْإِفْرَادِ وَالشَّدَاكِيرِ، وَذَلِكَ فِي صُورَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا: أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ «مِنْ» جَارَةً لِلْمَفْضُولِ، كَقَوْلِكَ: «زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو»، وَ«الزَّيْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو»، وَ«الزَّيْدُونَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو»، وَ«هِنْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو»، وَ«الهِندَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو»، وَ«الهِندَاتُ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو». وَلَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ﴾، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ

كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ
وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تُرَضُّونَهَا
أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ^١. فَأَفْرَدَ فِي الْآيَةِ
الْأُولَى مَعَ الْإِثْنَيْنِ، وَفِي الثَّانِيَةِ مَعَ الْجَمَاعَةِ.

و سه حالت دارد:

(١) حالتی که همیشه مفرد و مذکر می‌آید و این در دو حالت است:

اول: بعد از آن، «مِنْ» جازه برای مفضول باشد، مانند گفته توی: «زَيْدٌ
أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو»، و «الزَّيْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو»، و «الزَّيْدُونَ أَفْضَلُ
مِنْ عَمْرٍو»، و «هِنْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو»، و «الْهِنْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو»،
و «الْهِنْدَاتُ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو». و غیر این جایز نیست، خداوند متعال
فرموده است: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّنَّا﴾^٢، و فرموده
است: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ
وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ

١ . التوبة / ٢٤ .

٢ . الإعراب: (إذ) ظرف لما مضى من الزمان، في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، تقديره:
اذكر. (قالوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (اللام) لام
الابتداء. (يوسف) مبتدأ مرفوع بالضم الظاهرة. (الواو) عاطفة. (أخوه) معطوف على يوسف
مرفوع وعلامة الرفع الواو، و (الماء) مضاف إليه. (أحب) خبر مرفوع. (إلى أئبنا) جارّ ومجرور
متعلق بـ"أحب"، وعلامة جرّه الياء لأنه من أسماء الخمسة، و (نا) مضاف إليه، (منا) جار
ومجرور متعلق بـ"أحب".

جملة: «قالوا...» في محلّ جرّ مضاف إليه. وجملة: «ليوسف... أحب» في محلّ نصب مقول
القول.

تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ^١. در آیه اول همراه مثنی، مفرد آورد و در آیه دوم همراه جمع، مفرد آورد.

الثَّانِيَةُ: أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى نَكْرَةٍ، فَتَقُولُ: «زَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ»، وَ«الزَّيْدَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ»، وَ«الزَّيْدُونَ أَفْضَلُ رِجَالٍ»، وَ«هَذَا أَفْضَلُ امْرَأَةٍ»، وَ«الْهِنْدَانِ أَفْضَلُ امْرَأَتَيْنِ»، وَ«الْهِنْدَاتُ أَفْضَلُ نِسْوَةٍ».

١ . الإعراب: (قل) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (إن) حرف شرط جازم، تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه. (كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح، في محلّ جزم فعل الشرط. (آباء) اسم كان مرفوع. (كم) مضاف إليه. (أبناؤكم ... عشيرتكم) أسماء مضاف إليها ضمير خطاب الجمع معطوفة بحروف العطف على آباء مرفوعة مثله. (أموال، تجارة، مساكن) أسماء معطوفة على آباء بحروف العطف مرفوعة. (اقترفتم) فعل ماض مبني على السكون، و (تم) في محل رفع فاعل، و (الواو) زائدة هي إشباع حركة الميم، و (ها) في محل نصب مفعول به. (تحشون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل. (كساد) مفعول به منصوب، و (ها) مضاف إليه. (ترضون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، و (ها) مفعول به. (أحبّ) خبر كان منصوب. (إلى) حرف جرّ، و (كم) في محلّ جرّ متعلّق بـ"أحبّ". (من الله) جارّ ومجرور متعلّق بـ"أحبّ". (الواو) عاطفة. (رسول) معطوف على لفظ الجلالة مجرور، و (الهاء) مضاف إليه. (الواو) عاطفة. (جهاد) معطوف على لفظ الجلالة مجرور. (في سبيل) جارّ ومجرور متعلّق بـ"جهاد"، و (الهاء) مضاف إليه. (الفاء) رابطة لجواب الشرط. (ترتصوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافية. وجملة: «إن كان آبؤكم...» في محلّ نصب مقول القول. وجملة: «اقترفتموها» في محلّ رفع نعت لأموال. وجملة: «تحشون...» في محلّ رفع نعت لتجارة. وجملة: «ترضونها» في محلّ رفع نعت لمساكن. وجملة: «ترتصوا» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

دوم: مضاف به نکره باشد، می‌گویی: «زَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ»، و «الرَّيْدَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ»، و «الرَّيْدُونَ أَفْضَلُ رِجَالٍ»، و «هَيْدٌ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ»، و «الْهَيْدَانِ أَفْضَلُ امْرَأَتَيْنِ»، و «الْهَيْدَاتُ أَفْضَلُ نِسْوَةٍ».

وَحَالَةٌ يَكُونُ فِيهَا مُطَابِقًا لِمَوْصُوفِهِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بِ«ال» نَحْوُ: «زَيْدٌ الْأَفْضَلُ»، وَ«الرَّيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ»، وَ«الرَّيْدُونَ الْأَفْضَلُونَ»، وَ«هَيْدٌ الْفُضْلَى»، وَ«الْهَيْدَانِ الْفُضْلَيَانِ»، وَ«الْهَيْدَاتُ الْفُضْلَيَاتُ، أَوْ الْفُضْلُ».

(۲) حالتی که مطابق با موصوف باشد و آن زمانی است که با «ال» همراه باشد، مانند: «زَيْدٌ الْأَفْضَلُ»، و «الرَّيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ»، و «الرَّيْدُونَ الْأَفْضَلُونَ»، و «هَيْدٌ الْفُضْلَى»، و «الْهَيْدَانِ الْفُضْلَيَانِ»، و «الْهَيْدَاتُ الْفُضْلَيَاتُ، أَوْ الْفُضْلُ».

وَحَالَةٌ يَكُونُ فِيهَا جَائِزٌ الْوَجْهَيْنِ: الْمُطَابِقَةُ وَعَدَمُهَا، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مُضَافًا لِمَعْرِفَةٍ، تَقُولُ: «الرَّيْدَانِ أَفْضَلُ الْقَوْمِ»، وَإِنْ شِئْتَ... قُلْتَ: «أَفْضَلَا الْقَوْمِ»، وَكَذَلِكَ فِي الْبَاقِي.

(۳) حالتی که هر دو وجه جایز است: مطابقت و عدم مطابقت. و آن زمانی است که مضاف به معرفه باشد، می‌گویی: «الرَّيْدَانِ أَفْضَلُ الْقَوْمِ»، و اگر خواستی، می‌گویی: «أَفْضَلَا الْقَوْمِ»، همچنین در باقی.

وَعَدَمُ الْمُطَابِقَةِ أَفْصَحُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ﴾، وَلَمْ يَقُلْ: «أَحْرَصِي» بِالْيَاءِ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ

جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا^١، فَطَائِقَ وَلَمْ يَقُلْ: «أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا»، وَعَنِ ابْنِ السَّرَّاجِ أَنَّهُ أَوْجَبَ عَدَمَ الْمُطَابَقَةِ، وَرَدَّ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ.

(در حالت سوم) عدم مطابقت فصیح تر است، خداوند متعال فرمود:
 ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ﴾^٢، و نفرمود: «أَحْرَصِي» به یاء.
 و خداوند متعال فرموده است: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا﴾^٣، در اینجا مطابقت انجام داد و نفرمود: «أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا».
 از ابن السَّرَّاجِ حکایت شده که عدم مطابقت را واجب دانسته است اما با این آیه بر او ردّ داده می شود.

وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولُ بِهِ مُطْلَقًا، وَلِهَذَا قَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^٤، إِنَّ «مَنْ» لَيْسَتْ

١ . الأنعام / ١٢٣ .

٢ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (اللام) لام القسم لقسم محذوف. (تجدن) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع، و (هم) في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (أحرص) مفعول به ثان منصوب. (الناس) مضاف إليه مجرور. (على حياة) جارّ ومجرور متعلق بـ"أحرص".

جملة: "تجدنهم" لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

٣ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (الكاف) حرف جر للتشبيه. (ذلك) اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جر متعلق بالفاعل جعلنا، و (اللام) للبعد، و (الكاف) للخطاب، (جعلنا) فعل ماض مبني على السكون و (نا) في محل رفع فاعل. (في كل) جار ومجرور متعلق بـ"جعلنا". (قربة) مضاف إليه مجرور. (أكابر) مفعول به أول منصوب. (مجرمي) مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الياء، وحذفت النون للإضافة، و (ها) مضاف إليه.

جملة «جعلنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة زين... في السابقة.

مَفْعُولًا بِـ «أَعْلَمَ»؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ، وَلَا مُضَافًا إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ «أَفْعَلَ» بَعْضُ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: «أَعْلَمُ الْمُضِلِّينَ»، بَلْ هُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ «أَعْلَمُ»، أَي: «يَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ».

علما اجماع دارند بر اینکه اسم تفضیل هرگز مفعول به را منصوب نمی‌کند از این جهت در فرموده خداوند متعال: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^۱، گفته‌اند: «مَنْ» مفعول به برای «أَعْلَمُ» نیست؛ زیرا مفعول را منصوب نمی‌کند و همچنین «مَنْ» مضاف الیه هم نیست؛ زیرا «أَفْعَلَ» بعضی از مضاف الیه می‌شود و تقدیر چنین می‌شود: «أَعْلَمُ الْمُضِلِّينَ». بلکه منصوب به فعل محذوفی است که «أَعْلَمُ» بر آن دلالت می‌دهد، یعنی: «يَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ».

وَأَسْمُ التَّفْضِيلِ يَرْفَعُ الضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرَ بِاتِّفَاقٍ، تَقُولُ: «زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو»، فَيَكُونُ فِي «أَفْضَلَ» ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ عَائِدٌ عَلَى «زَيْدٍ»، وَهَلْ يَرْفَعُ الظَّاهِرَ مُطْلَقًا، أَوْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ؟ فِيهِ خِلَافٌ بَيْنَ الْعَرَبِ.

۱ . الأنعام / ۱۱۷ .

۲ . الإعراب: (إن) من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (رب) اسم إن منصوب. (الكاف) مضاف إليه. (هو) ضمير فصل، لا عمل له يفيد التوكيد. (أعلم) خبر إن مرفوع. (مَنْ) موصولة أو موصوفة في محل نصب بفعل محذوف دل عليه الاسم أعلم، ويجوز اسم موصول مبني في محل نصب على نزع الخافض أي هو أعلم بمن يضل.
(يضل) فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وهو العائد. (عن سبيل) جار ومجرور متعلق بـ"يضل"، و (الماء) مضاف إليه.
وجملة «إن ربك... أعلم» لا محل لها استئنافية. وجملة «يضل...» لا محل لها صلة الموصول "مَنْ".

فَبَعْضُهُمْ يَرْفَعُهُ بِهِ مُطْلَقًا، فَتَقُولُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبُوهُ»،
 فَتَخْفِضُ «أَفْضَلَ» بِالْمُفْتَحَةِ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِرَجُلٍ، وَتَرْفَعُ «الْأَبَ» عَلَى
 الْفَاعِلِيَّةِ، وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، وَأَكْثَرُهُمْ يُوجِبُ رَفْعَ «أَفْضَلَ» فِي ذَلِكَ عَلَى
 أَنَّهُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَ«أَبُوهُ» مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَفَاعِلُ «أَفْضَلَ» ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ
 عَائِدٌ عَلَيْهِ.

به اتفاق علما اسم تفضیل، ضمیر مستتر را مرفوع می‌گرداند، می‌گوییم:
 «زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو»، پس در «أَفْضَلَ» ضمیر مستتری وجود دارد که
 به «زَیْدٌ» باز می‌گردد.

و آیا اسم تفضیل، اسم ظاهر را مطلقا مرفوع می‌گرداند یا در پاره‌ای از
 موارد؟ در مورد آن میان عرب اختلاف وجود دارد.

برخی از آنان مطلقا اسم ظاهر را با آن مرفوع می‌کنند و می‌گویند:
 «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبُوهُ»^۱. «أَفْضَلَ» را با فتحه به نیابت از کسره
 مجرور می‌کنند^۲ بر اینکه صفت برای «رَجُلٍ» باشد، و «الْأَبَ» را بر فاعلیت
 مرفوع می‌کنند. این لغت قلیل است، در این مساله اکثر آنان «أَفْضَلَ» را
 مرفوع می‌کنند بر اینکه خبر مقدم و «أَبُوهُ» مبتدا مؤخر، و فاعل «أَفْضَلَ»،
 ضمیر مستتری است که به آن باز می‌گردد (و جمله مبتدا و خبر، صفت
 «رجل» است).

وَلَا يَرْفَعُ أَكْثَرُهُمْ بِـ «أَفْعَلَ» الْإِسْمَ الظَّاهِرَ، إِلَّا فِي مَسْأَلَةِ الْكُحْلِ.

۱ . معنا: از کنار مردی گذشتم که پدرش از او فاضل‌تر بود.

۲ . چون در «أَفْضَلَ»: وصفیه و وزن فعل وجود دارد، لا ینصرف است.

وَصَابِطُهَا: أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ نَفْيً، بَعْدَهُ اسْمٌ جِنْسِي، مَوْصُوفٍ
 بِاسْمِ التَّفْضِيلِ، بَعْدَهُ اسْمٌ مَفْضَلٌ عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ، مِثَالُ ذَلِكَ
 قَوْلُهُمْ: «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ»،
 وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

(۱۳۲) مَا رَأَيْتُ امْرَأًا أَحَبَّ إِلَيْهِ الْبُذْلُ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّانِ

وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ مَكَانَ النَّفْيِ اسْتِفْهَامٌ، كَقَوْلِكَ: «هَلْ رَأَيْتَ رَجُلًا
 أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ؟»، أَوْ نَهْيٌ نَحْوُ: «لَا يَكُنْ
 أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيْهِ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ».

اکثر عرب با «أفعل» اسم ظاهر را مرفوع نمی‌کنند مگر در مسأله
 کُحْل.

در این مسأله قاعده این است که کلام منفی باشد^۱ و بعد از آن، اسم
 جنسی بیاید که با اسم تفضیل توصیف شده باشد^۲ بعد از آن، اسمی بیاید
 که به اعتبار دو مکان یا دو زمان بر خودش تفضیل داده شود.
 مثال آن گفته عرب: «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ
 فِي عَيْنِ زَيْدٍ»^۳، و گفته شاعر است:

۱. مانند: «مَا رَأَيْتُ» در مثال آتی.

۲. مانند: «رَجُلًا» که موصوف و اسم تفضیل: «أَحْسَنَ» صفت است.

۳. معنا: شخصی را ندیدم که سرمه در چشمش زیاتر باشد از همان سرمه در چشم زید.
 الإعراب: (مَا) نافية. (رَأَيْتُ) فعل ماض مبني على السكون وتاء المتكلم فاعل. (رَجُلًا) مفعول
 به منصوب. (أَحْسَنَ) نعت لـ"رجلا" منصوب مثله. (فِي عَيْنِ) جار ومجرور متعلق بأحسن.
 (الهاء) مضاف إليه. (الْكُحْلُ) فاعل أحسن، مرفوع. (مِنْهُ) جار ومجرور، متعلق بأحسن. (فِي
 عَيْنِ) جار ومجرور، أيضا متعلق بأحسن. (زَيْدٍ) مضاف إليه.

(۱۳۲) مَا رَأَيْتُ امْرَأًا أَحَبَّ إِلَيْهِ الْبَدَلُ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا بَنَ سِنَانٍ^۱

همچنین اگر در جای نفی، استفهام باشد، مانند گفته تو: «هَلْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ؟»^۲، یا در جای نفی، نهی باشد، مانند: «لَا يَكُنْ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيْهِ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ»^۳.

^۱ . معنا: ای ابن سنان، شخصی را ندیدم که بدل و بخشش نزدش محبوب‌تر باشد از همان بدل و بخشش نزد تو.

اللغة: البذل: العطاء والجود.

الإعراب: (ما) نافية. (رأيت) فعل وفاعل. (امرء) مفعول به رأي. (أحب) نعت لامرء. (إليه) جار ومجرور متعلق بأحب. (البذل) فاعل أحب. (منه) جار ومجرور متعلق بأحب. (إليك) جار ومجرور أيضا متعلق بأحب. (يا) حرف نداء. (ابن) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة. (سنان) مضاف إليه.

^۲ . معنا: آیا کسی را دیده‌ای که سرمه در چشمش زیباتر باشد از همان سرمه در چشم زید.

^۳ . معنا: نباید نزد کسی نیکی محبوب‌تر باشد از همان نیکی نزد تو.

الإعراب: (لَا) ناهية. (يَكُنْ) فعل مضارع ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر، مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون. (أَحَدًا) اسم يكن مرفوع. (أَحَبُّ) خبر يكن منصوب. (إِلَيْهِ) جار ومجرور متعلق بأحب. (الْخَيْرُ) فاعل أحب مرفوع. (مِنْهُ) جار ومجرور، متعلق بأحب. (إِلَيْكَ) جار ومجرور، أيضا متعلق بأحب.

التَّوَابِعُ

ص - بَابُ التَّوَابِعِ: يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ خَمْسَةٌ.

ش - التَّوَابِعُ: عِبَارَةٌ عَنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَا يَمَسُّهَا الْإِعْرَابُ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ التَّبَعِ لِغَيْرِهَا، وَهِيَ خَمْسَةٌ: النَّعْتُ وَالتَّأْكِيدُ وَعَطْفُ الْبَيَانِ وَعَطْفُ النَّسْقِ وَالْبَدَلُ، وَعَدَّهَا الرَّجَّاجِيُّ وَعَيزُهُ أَرْبَعَةٌ، وَأَدْرَجُوا عَطْفَ الْبَيَانِ وَعَطْفَ النَّسْقِ تَحْتَ قَوْلِهِمْ «الْعَطْفُ».

شرح: توابع: عبارت‌اند از کلماتی که اعراب به آنها نمی‌رسد جز بر سبیل تبعیت از دیگری. توابع پنج‌اند: نعت، توكید، عطف بیان، عطف نسق، بدل. زَجَّاجِي و دیگران توابع را چهار مورد برشمرده‌اند و عطف بیان و عطف نسق را تحت گفته خویس: «عطف» قرار داده‌اند.

ص - النَّعْتُ: وَهُوَ التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ أَوْ الْمُؤَوَّلُ بِهِ الْمُبَايِنُ لِلْفِظِ

مَتَّبِعِهِ.

ش - «التَّابِعُ» جِنْسٌ يَشْمَلُ التَّوَابِعَ الْخَمْسَةَ.

وَ«الْمُشْتَقُّ أَوْ الْمُؤَوَّلُ بِهِ»: مُخْرَجٌ لِبَقِيَّةِ التَّوَابِعِ؛ فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ مُشْتَقَّةً وَلَا مُؤَوَّلَةً بِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي التَّوَكِيدِ: «جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ»، وَ«جَاءَ زَيْدٌ زَيْدًا»، وَفِي الْبَيَانِ وَالْبَدَلِ: «جَاءَ زَيْدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ»، وَفِي عَطْفِ النَّسْقِ: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»، فَتَجِدُهَا تَوَابِعَ جَامِدَةً، وَكَذَلِكَ سَائِرُ أُمَّلَتِهَا، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا التَّوَكِيدُ اللَّفْظِيُّ؛ فَإِنَّهُ قَدْ يَجِيءُ مُشْتَقًّا، كَقَوْلِكَ: «جَاءَ زَيْدٌ الْفَاضِلُ الْفَاضِلُ»، الْأَوَّلُ نَعْتُ، وَالثَّانِي تَوَكِيدٌ لَفْظِيٌّ؛ فَلِهَذَا أَخْرَجْتُهُ بِقَوْلِي: «الْمُبَايِنُ لِلْفِظِ مَتَّبِعِهِ».

شرح: «تابع» جنسی است که توابع پنج‌گانه را شامل می‌شود.

«المُشْتَقُّ أَوْ الْمُؤَوَّلُ بِهِ»: بقیه توابع را خارج می‌سازد؛ زیرا بقیه توابع مشتق یا در تأویل مشتق نیستند مگر نمی‌بینی که در توكید می‌گویی: «جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ»، و «جَاءَ زَيْدٌ زَيْدًا»، و در عطف بیان و بدل می‌گویی: «جَاءَ زَيْدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ»، و در عطف نسق می‌گویی: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌ».

می‌بینی که آنها توابع جامد هستند و همچنین سایر مثال‌ها، و جز توكید لفظی چیزی باقی نمی‌ماند؛ زیرا توكید لفظی گاهی مشتق می‌آید، مانند گفته تو: «جَاءَ زَيْدٌ الْفَاضِلُ الْفَاضِلُ»، «الفاضل» اولی نعت، و دومی توكید لفظی است از این جهت توكید لفظی را با گفته‌ام: «الْمُبَايِنُ لِلْفِطْرِ مَتَّبِعِهِ» خارج ساختم.

فَإِنْ قُلْتَ: قَدْ يَكُونُ التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ غَيْرَ نَعْتٍ، مِثَالُ ذَلِكَ فِي الْبَيَانِ وَالْبَدَلِ قَوْلِكَ: «قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ»، وَقَالَ عُمَرُ الْفَارُوقُ، وَفِي عَطْفِ النَّسْقِ: «رَأَيْتُ كَاتِبًا وَشَاعِرًا».

اگر بگویی: گاهی تابع مشتق، غیر نعت می‌آید، مثال آن در عطف بیان و بدل گفته تو است: «قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ»، و «قَالَ عُمَرُ الْفَارُوقُ»، و در عطف نسق می‌گویی: «رَأَيْتُ كَاتِبًا وَشَاعِرًا»^۱.

قُلْتُ: «الصِّدِّيقُ» وَالْفَارُوقُ وَإِنْ كَانَا مُشْتَقَّيْنِ إِلَّا أَنَّهُمَا صَارَا لِقَبَيْنِ عَلَى الْخُلَيْفَتَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِاحِقَيْنِ بِبَابِ الْأَعْلَامِ كَ«زَيْدٍ»

۱ . الإعراب: (رَأَيْتُ) فعل وفاعل. (كَاتِبًا) نعت لمنعوت محذوف، تقديره: رجلا كاتبًا، والمنعوت المحذوف مفعول به. (الواو) حرف عطف. (شَاعِرًا) نعت لمنعوت محذوف، تقديره: رجلا شاعرا، والمنعوت المحذوف معطوف على كاتبًا.

و«عَمِرُوا» وَ«شَاعِرًا» فِي الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ نَعْتُ حُذْفٍ مَنْعُوتُهُ، وَذَلِكَ الْمَنْعُوتُ هُوَ الْمَعْطُوفُ، وَكَذَلِكَ «كَاتِبًا» لَيْسَ مَفْعُولًا فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ صِفَةٌ لِلْمَفْعُولِ، وَالْأَصْلُ «رَأَيْتُ رَجُلًا كَاتِبًا وَرَجُلًا شَاعِرًا».

می گویم: «الصَّدِيقِ» و «الْفَارُوقِ» و اگر چه این دو مشتق هستند اما این دو لقبی برای دو خلیفه گردیده‌اند و به باب أعلام مانند: «زید» و «عمرو» ملحق شده‌اند (و أعلام، جامد هستند).

و «شَاعِرًا» در مثال مذکور، نعتی است که منعوتش حذف شده و در واقع آن منعوت، معطوف است و همچنین «كَاتِبًا» حقیقتاً مفعول نیست بلکه صفت برای مفعول است و اصل: «رَأَيْتُ رَجُلًا كَاتِبًا وَرَجُلًا شَاعِرًا» می‌باشد.

ص - وَفَائِدَتُهُ: تَخْصِيصٌ، أَوْ تَوْضِيحٌ، أَوْ مَذْحٌ، أَوْ ذَمٌّ، أَوْ تَرْحُمٌ، أَوْ تَوْكِيدٌ.

ش - فَائِدَةُ النَّعْتِ: إِمَّا تَخْصِيصٌ نَكِرَةً كَقَوْلِكَ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَاتِبٍ»، أَوْ تَوْضِيحٌ مَعْرِفَةً كَقَوْلِكَ: «مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْخَيْطِطِ»، أَوْ مَذْحٌ نَحْوُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، أَوْ ذَمٌّ نَحْوُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، أَوْ تَرْحُمٌ نَحْوُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمُسْكِينَ»، أَوْ تَوْكِيدٌ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾^١، ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾^٢.

١ . الفاتحة / ١ .

٢ . البقرة / ١٩٦ .

٣ . الحاقة / ١٣ .

شرح: فايده نعت:

- يا تخصيص نكره است مانند گفته تو: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَاتِبٍ».
- يا توضيح معرفه، مانند گفته تو: «مَرَرْتُ بِرَيْدِ الْحَيَّاطِ».
- يا مدح، مانند: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».
- يا ذم، مانند: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».
- يا ترخُّم، مانند: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمِسْكِينَ».
- يا توكيد، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾،
﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَاحِدَةً﴾.

ص - وَيَتَّبِعُ مَنَعُوتَهُ فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجِهِ الْإِعْرَابِ، وَمِنْ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.

ثُمَّ إِنْ رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا تَبِعَ فِي وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّنْأِيثِ، وَوَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ وَقَرَعَيْنِهِ، وَإِلَّا فَهُوَ كَالْفِعْلِ، وَالْأَحْسَنُ: «جَاءَنِي رَجُلٌ فُعُودٌ غِلْمَانُهُ»، ثُمَّ «قَاعِدٌ»، ثُمَّ «قَاعِدُونَ».

ش - اَعْلَمَ أَنَّ لِلِاسْمِ بِحَسَبِ الْإِعْرَابِ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ: رَفَعٌ وَنَصْبٌ وَجَرٌّ، وَبِحَسَبِ الْإِفْرَادِ وَغَيْرِهِ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ: إِفْرَادٌ وَتَثْنِيَةٌ وَجَمْعٌ،

١ . الإعراب: (تلك) في محل رفع مبتدأ. (عشرة) خبر مرفوع بالضممة الظاهرة. (كاملة) نعت لعشرة، مرفوع مثلها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ . الإعراب: (الفاء) (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان، في محل نصب. (نفخ) فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح. (في الصور) متعلق بالفعل. (نفخة) نائب فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة. (واحدة) نعت لنفخة، مرفوع مثلها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَبِحَسَبِ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ حَالَتَانِ، وَبِحَسَبِ التَّنْكِيرِ وَالتَّعْرِيفِ حَالَتَانِ، فَهَذِهِ عَشْرَةُ أَحْوَالٍ لِلِاسْمِ.

شرح: بدان: اسم به حسب اعراب، سه حالت دارد: رفع، نصب و جر؛ و به حسب مفرد و غیر آن سه حالت دارد: مفرد، مثنی و جمع؛ و به حسب مذکر و مؤنث دو حالت دارد، و به حسب معرفه و نکره دو حالت دارد.

وَلَا يَكُونُ الْإِسْمُ عَلَيْهَا كُلِّهَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ؛ لِمَا فِي بَعْضِهَا مِنَ التَّضَادِّ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ الْإِسْمُ مَرْفُوعًا مَنْصُوبًا مَجْرُورًا، وَلَا مُعَرَّفًا مُنْكَرًا، وَلَا مُفْرَدًا مَثْنِيًّا مُجْمُوعًا، وَلَا مُذَكَّرًا مُؤَنَّثًا؟

اسم در آن واحد بر هر ده حالت نمی‌باشد زیرا در جمع شدن برخی از آنها تضاد وجود دارد مگر نمی‌بینی که اسم هم‌زمان مرفوع و منصوب و مجرور نمی‌شود، و هم‌زمان معرفه و نکره هم نمی‌شود، و هم‌زمان مفرد و مثنی و جمع هم نمی‌شود، و هم‌زمان مذکر و مؤنث هم نمی‌شود؟!

وَإِنَّمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنْهَا فِي الْوَقْتِ الْوَاحِدِ أَرْبَعَةٌ أُمُورٍ، وَهِيَ مِنْ كُلِّ قِسْمٍ وَاحِدٌ، تَقُولُ: «جَاءَنِي زَيْدٌ»، فَيَكُونُ فِيهِ الْإِفْرَادُ وَالتَّذْكِيرُ وَالتَّعْرِيفُ وَالرَّفْعُ.

فَإِنْ جِئْتَ مَكَانَهُ بِرَجُلٍ... فَفِيهِ التَّنْكِيرُ بَدَلِ التَّعْرِيفِ وَبَقِيَّةُ الْأَوْجِهِ.

فَإِنْ جِئْتَ مَكَانَهُ بِالزَّيْدَانِ أَوْ بِالرِّجَالِ... فَفِيهِ التَّثْنِيَّةُ أَوْ الْجُمْعُ بَدَلِ الْإِفْرَادِ وَبَقِيَّةُ الْأَوْجِهِ.

فَإِنْ جِئْتَ مَكَانَهُ يَهْنِدُ... فَفِيهِ التَّائِيْتُ بَدَلَ التَّذْكِيرِ وَبَقِيَّةُ
 الْأَوْجِهَةِ، فَإِنْ قُلْتَ: «رَأَيْتُ زَيْدًا»، أَوْ «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ»... فَفِيهِ التَّصْبُ أَوْ
 الْحَرْ بَدَلَ الرَّفْعِ وَبَقِيَّةُ الْأَوْجِهَةِ.

بلکه در آن واحد تنها چهار مورد با هم جمع می‌شوند و آنها از هر
 قسمی یکی است، می‌گوییم: «جَاءَنِي زَيْدًا»، پس در آن مفرد، مذکر، معرفه
 و رفع وجود دارد.

اگر در جای «زید»، «رجل» قرار دادی پس بدل معرفه، نکره در آن
 وجود دارد و بقیه وجه‌ها (یعنی: مفرد، مذکر و رفع).

اگر در جای «زید»، «الزیدان» یا «الرجال» قرار دادی پس بدل مفرد،
 مثنی یا جمع در آن وجود دارد و بقیه وجه‌ها (یعنی: معرفه، مذکر و رفع).

اگر در جای «زید»، «هند» قرار دادی پس بدل مذکر، مؤنث در آن
 وجود دارد و بقیه وجه‌ها (یعنی: مفرد، معرفه و رفع).

اگر گفتی: «رَأَيْتُ زَيْدًا»، یا «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ»... پس بدل رفع، نصب یا
 جر قرار دارد و بقیه وجه‌ها (یعنی: مفرد، معرفه و مذکر).

وَوَقَعَ فِي عِبَارَةِ [بَعْضِ] الْمُعْرَبِينَ أَنَّ التَّعْتَ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ فِي
 أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ، وَيَعْنُونَ بِذَلِكَ أَنَّهُ يَتَّبِعُهُ فِي الْأُمُورِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي
 يَكُونُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا حُكْمُهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ
 خَمْسَةٍ دَائِمًا، وَهُمَا وَاحِدٌ مِنْ أَوْجِهَةِ الْإِعْرَابِ، وَوَاحِدٌ مِنَ التَّعْرِيفِ
 وَالتَّنْكِيرِ، وَلَا يَجُوزُ فِي شَيْءٍ مِنَ التَّعْتِ أَنْ يُخَالَفَ مَنْعُوتَهُ فِي
 الْإِعْرَابِ، وَلَا أَنْ يُخَالَفَهُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.

در عبارت برخی از اعراب‌کنندگان واقع شده که در چهار مورد از ده
 مورد، نعت تابع منعوت می‌شود و مراد آنان از این عبارت این است که نعت

تابع منعت می‌شود در چهار مورد از ده موردی که اسم بر آن است و این چنین نیست بلکه حکم آن این‌گونه است که همیشه در دو مورد از پنج مورد، نعت تابع منعت می‌شود و آن دو مورد: یکی از أوجه إعراب است و یکی از تعریف و تنکیر. و جایز نمی‌شود که هیچ صفتی با موصوف خود در إعراب و در معرفه و نکره بودن مخالفت کند.

فَإِنْ قُلْتَ: هَذَا مُنْتَقِضٌ بِقَوْلِهِمْ: «هَذَا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ»،
 فَوَصَفُوا الْمَرْفُوعَ وَهُوَ «الْجُحْرُ» بِالْمَخْفُوضِ وَهُوَ «خَرِبٌ».
 وَيَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُحْمَةً، الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾،
 فَوَصَفَ التَّكْرَةَ وَهِيَ «كُلُّ هُمْزَةٍ لُحْمَةٍ» بِالْمَعْرِفَةِ وَهُوَ «الَّذِي».
 وَيَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿حَمَّ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، غَافِرِ
 الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ﴾، فَوَصَفَ الْمَعْرِفَةَ
 وَهُوَ «اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى» بِالتَّكْرَةِ وَهِيَ «شَدِيدِ الْعِقَابِ». وَإِنَّمَا قُلْنَا: إِنَّهُ
 نَكْرَةٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ، وَلَا تَكُونُ إِضَافَتُهَا إِلَّا فِي
 تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَعْنَى: «شَدِيدٌ عِقَابُهُ» لَا يَنْفَكُ فِي
 الْمَعْنَى عَنِ ذَلِكَ؟

۱ . الهمزة / ۱ - ۲ .

۲ . غافر / ۱ - ۲ - ۳ .

اگر بگویی: این گفته با گفتهٔ آنان «هَذَا جُحْرٌ صَبَّ حَرِبٍ»^۱ نقض می‌شود زیرا «الجُحْرُ» که مرفوع است را با «حَرِبٍ» که مجرور است وصف کردند.

و با فرمودهٔ خداوند متعال: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ، الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾^۲ نقض می‌شود، زیرا «كُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ» که نکره است را با «الَّذِي» که معرفه است وصف کرد.

و با فرمودهٔ خداوند متعال: ﴿حَم تَنْزِيلِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّلَوِ﴾^۳، نقض

۱ . الإعراب: (هَذَا) في محل رفع مبتدأ. (جُحْرٌ) خبر مرفوع بالضممة الظاهرة. (صَبَّ) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (حَرِبٍ) نعت لجحر، مرفوع مثله وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة.

۲ . الإعراب: (وَيْلٌ) مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة. (لِكُلِّ) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. (هُمَزَةٍ) مضاف إليه مجرور بالضممة الظاهرة. (لُمَزَةٍ) نعت لهمزة، والجملة ابتدائية لا محل لها.

«الَّذِي» اسم موصول، في محل جر بدل من همزة أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هو الذي. (جَمَعَ) فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو. (مَالًا) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، والجملة صلة الموصول لا محل لها. (الواو) عاطفة. (عَدَّدَهُ) فعل ماض وفاعله هو، والهاء في محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على ما قبلها.

۳ . الإعراب: (حَم) حروف لا محل لها من الإعراب. (تَنْزِيلٌ) مبتدأ، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هو تنزيل. (الْكِتَابِ) مضاف إليه. (مِنَ اللَّهِ) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. (الْعَزِيزِ) نعت لله. (الْعَلِيمِ) نعت ثان (غَافِرٍ) نعت ثالث. (الذَّنْبِ) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (الواو) عاطفة. (قَابِلِ) معطوف على غافر. (التَّوْبِ) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (شَدِيدِ) نعت أيضا. (العِقَابِ) مضاف إليه. (ذِي) نعت أيضا، مجرور بالياء. (الطَّلَوِ) مضاف إليه.

می‌شود زیرا «الله» که معرفه است را با «شَدِيدِ الْعِقَابِ» که نکره است وصف کرد.

ما گفتیم «شَدِيدِ الْعِقَابِ» نکره است زیرا از باب صفت مشبیه است^۱ که اضافه آن در تقدیر انفصال است مگر نمی‌بینی که معنا: «شَدِيدٌ عِقَابُهُ» است و این معنا هرگز از آن جدا نمی‌شود؟!

قُلْتُ: أَمَا قَوْلُهُمْ: «هَذَا جُحْرٌ ضَبَّ حَرْبٍ»... فَأَكْثَرَ الْعَرَبِ تَرْفَعُ حَرْبًا، وَلَا إِشْكَالَ فِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْفِضُهُ لِمُجَاوَرَتِهِ لِلْمَخْفُوضِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

(۱۳۳) قَدْ يُؤَخِّدُ الْجَارُ بِجُرْمِ الْجَارِ

وَمُرَادُهُمْ بِذَلِكَ أَنْ يُتَأَسَّبُوا بَيْنَ الْمُتَجَاوِرِينَ فِي اللَّفْظِ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ فَبِئْسَ «حَرْبٍ» ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظَهْوَرِهَا اشْتِقَالُ الْأَخْرِ بِحَرَكَةِ الْمُجَاوِرَةِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُخْرِجٍ لَهُ عَمَّا ذَكَرْتَاهُ مِنْ أَنَّهُ تَابِعٌ لِمَنْعُوْتِهِ فِي الْإِعْرَابِ، كَمَا أَنَا نَقُولُ: إِنَّ الْمُبْتَدَأَ وَالْحَتَبَرَ مَرْفُوعَانِ، وَلَا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ بِكَسْرِ الدَّالِ اتِّبَاعًا لِكَسْرِ اللَّامِ، وَلَا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُمْ مِنَ الْحِكَايَةِ: «مَنْ زَيْدًا» بِالتَّصْبِ، أَوْ «مَنْ زَيْدٍ» بِالْحَفْضِ، إِذَا سَأَلْتَ مَنْ قَالَ: «رَأَيْتُ زَيْدًا» أَوْ «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ»، وَأَرَدْتَ أَنْ تَرِيبَ

۱ . در باب اضافه خواندیم که اضافه لفظی، معرفه و نکره بودن را فایده نمی‌رساند، به آنجا رجوع شود.

۲ . الفاتحة / ۲ .

كَلَامَكَ بِكَلَامِهِ بِحَاكِيَةِ الْإِعْرَابِ، وَقَدْ تَبَيَّنَ بِهَذَا صِحَّةُ قَوْلِنَا: إِنَّ
 التَّعْتَّ لَا بُدَّ أَنْ يَتَّبَعَ مَنَعُوتَهُ فِي إِعْرَابِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ.

می‌گوییم: اما گفته‌ی آنان: «هَذَا جُحْرٌ صَبٌّ حَرْبٍ»، اکثر عرب
 «حَرْبٍ» را مرفوع می‌کنند^۱ و اشکالی در آن نیست ولی برخی از عرب از
 جهت مجاورت و همسایگی با مجرور آن را مجرور می‌کنند، همان‌گونه که
 شاعر گفته است:

(۱۳۳) قَدْ يُؤْخَذُ الْجَارُ بِجُزْمِ الْجَارِ

مراد آنان از این عبارت این است که در لفظ بین دو همسایه مناسب
 ایجاد کنند و اگر چه معنا برخلاف آن است و بر این وجه، در «حَرْبٍ» ضمه
 مقدری وجود دارد که اشغال بودن آخر کلمه با حرکت مجاورت، مانع از
 ظهور آن شده است و این گفته خارج‌کننده آن چیزی نیست که ما گفتیم:
 صفت در اعراب تابع موصوف خود است همان‌گونه که می‌گوییم: مبتدا و
 خبر هر دو مرفوع هستند پس مانع گفته این نمی‌شود قرائت حسن بصری

۱ . الإعراب: (هَذَا) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً. (جُحْرٌ) خَبْرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (صَبٌّ) مُضَافٌ

إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ. (حَرْبٌ) نَعْتٌ لَجَحْرٍ، مَرْفُوعٌ مِثْلَهُ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

۲ . شَاهِدٌ نَحْوِيٌّ فِي هَذَا بَيْتٍ نَيْسْتُ بَلَكِنَّ ابْنَ هِشَامٍ رَحِمَهُ اللهُ أَنْ رَأَى بِهَذَا خَاطِرَ مَعْنَائِهِمْ أَوْرَدَ.

معنا: گاهی همسایه به جرم همسایه مؤاخذه می‌شود.

پس «حَرْبٍ» چون همسایه‌ی «صَبٌّ» است همانند «صَبٌّ» کسره‌گرفته است ولی حقیقتاً
 مرفوع است.

الإعراب: (قَدْ) حَرْفٌ تَقْلِيلٌ. (يُؤْخَذُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، مَرْفُوعٌ لَتَجْرِدِهِ مِنَ النَّاصِبِ
 وَالْجَازِمِ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. (الْجَارُ) نَائِبٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (بِجُزْمِ) مُتَعَلِّقٌ
 بِالْفِعْلِ. (الْجَارِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

که ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ را با کسر دال به تبعیت از کسره لام قرائت کرده است و همچنین مانع آن نمی‌شود گفته عرب از حکایت: «مَنْ زَيْدًا»^۱ به نصب «زید»، یا «مَنْ زَيْدٍ»^۲ به جرّ «زید»، هرگاه پرسیدی از کسی که گفت: «رَأَيْتُ زَيْدًا» یا «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ»، و هرگاه خواستی کلام خویش را با کلام متکلم با حکایت اعراب مرتبط سازی.

با این تفصیل، صحیح بودن گفته ما معلوم می‌شود که گفتیم: صفت باید در اعراب و تعریف و تنکیر تابع موصوف باشد.

وَأَمَّا حُكْمُهُ بِالنَّظْرِ إِلَى الْخَمْسَةِ الْبَاقِيَةِ وَهِيَ الْإِفْرَادُ وَالثَّنِيَّةُ وَالْجَمْعُ، وَالشُّذُكِيُّ وَالثَّنَائِيَّةُ؛ فَإِنَّهُ يُعْطَى مِنْهَا مَا يُعْطَى الْفِعْلُ الَّذِي يَحُلُّ مَحَلَّهُ فِي ذَلِكَ الْكَلَامِ.

اما حکم صفت از جهت نظر بسوی پنج مورد باقیمانده - و آن: مفرد، مثنی، جمع و مذکر و مؤنث - پس حکمی به آن داده می‌شود که به فعلی داده می‌شود که در آن کلام در جایگاهش واقع می‌شود.

فَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ رَافِعًا لِضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ... طَابَقَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْهَا، وَكَمَلَتْ لَهُ حِينَئِذٍ الْمَوْافَقَةُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ كَمَا قَالَ الْمُعْرِبُونَ، تَقُولُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ، وَبِرَجُلَيْنِ قَائِمَيْنِ، وَبِامْرَأَةٍ

۱ . الإعراب: (الحمد) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بكسر الدال اتباعا لكسر اللام. (لله) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

۲ . الإعراب: (مَنْ) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. (زَيْدًا) مبتدأ مؤخر مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

۳ . الإعراب: (مَنْ) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. (زَيْدٍ) مبتدأ مؤخر مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

قَائِمَةٌ، وَبِامْرَأَتَيْنِ قَائِمَتَيْنِ، وَبِنِسَاءٍ قَائِمَاتٍ»، كَمَا تَقُولُ فِي الْفِعْلِ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَامًا، وَبِرَجُلَيْنِ قَامًا، وَبِرَجَالٍ قَامُوا، وَبِامْرَأَةٍ قَامَتْ، وَبِامْرَأَتَيْنِ قَامَتَا، وَبِنِسَاءٍ قُمنَ».

پس اگر صفت مرفوع کننده ضمیر موصوف باشد در دو مورد از آن پنج مورد، صفت تابع موصوف می شود و در این حالت موافقت در چهار مورد از ده مورد برایش تکمیل می شود همان گونه که اعراب کنندگان گفتند، می گویی: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ، وَبِرَجُلَيْنِ قَائِمَيْنِ، وَبِرَجَالٍ قَائِمِينَ، وَبِامْرَأَةٍ قَائِمَةٍ، وَبِامْرَأَتَيْنِ قَائِمَتَيْنِ، وَبِنِسَاءٍ قَائِمَاتٍ»، همان گونه که در فعل می گویی: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَامًا، وَبِرَجُلَيْنِ قَامًا، وَبِرَجَالٍ قَامُوا، وَبِامْرَأَةٍ قَامَتْ، وَبِامْرَأَتَيْنِ قَامَتَا، وَبِنِسَاءٍ قُمنَ».

وَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ رَافِعًا لِاسْمٍ ظَاهِرٍ... فَإِنَّ تَذَكِيرَهُ وَتَأْنِيثَهُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ الْإِسْمِ الظَّاهِرِ، لَا عَلَى حَسَبِ الْمَنْعُوتِ، كَمَا أَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي يَحُلُّ مَحَلَّهُ يَكُونُ كَذَلِكَ، تَقُولُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةٍ أُمُّهُ»، فَتَوَثَّقُ الصِّفَةَ لِتَأْنِيثِ «الْأُمَّ»، وَلَا تَلْتَفِتُ لِكَوْنِ الْمَوْصُوفِ مُذَكَّرًا؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي الْفِعْلِ: «قَامَتْ أُمُّهُ».

و اگر صفت مرفوع کننده اسم ظاهر باشد تذکیر و تأنیثش بر حسب آن اسم ظاهر است نه بر حسب موصوف، همان گونه که فعلی که در جایگاه آن صفت قرار می گیرد نیز چنین می شود، می گویی: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةٍ

أُمُّهُ، پس صفت را مؤنث می‌کنی چون «الْأُمُّ» مؤنث است، و توجه نمی‌کنی به اینکه موصوف (یعنی: «رجل») مذکر است زیرا در فعل می‌گویی: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَامَتْ أُمُّهُ» (و فعل را مؤنث می‌آوری).

وَتَقُولُ فِي عَكْسِهِ: «مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ قَائِمٍ أَبُوهَا»، فَتَذَكُرُ الصِّفَةَ لِتَذَكِيرِ «الْأَبِ»، وَلَا تَلْتَفِتُ لِكَوْنِ الْمَوْصُوفِ مُؤَنَّثًا؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي الْفِعْلِ: «قَامَ أَبُوهَا»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾، وَيَجِبُ إِفْرَادُ الْوَصْفِ وَلَوْ كَانَ فَاعِلُهُ مِثْنِي أَوْ مَجْمُوعًا كَمَا يَجِبُ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ، فَتَقُولُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ أَبَوَاهُمَا، وَبِرَجَالٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ»، كَمَا تَقُولُ: «قَامَ أَبَوَاهُمَا، وَقَامَ آبَاؤُهُمْ».

وَمَنْ قَالَ: «قَامَا أَبَوَاهُمَا» وَ«أَكَلُونِي الْبَرَاعِيثُ»... نَتَى الْوَصْفَ وَجَمَعَهُ جَمَعَ السَّلَامَةِ، فَقَالَ: «قَائِمَيْنِ أَبَوَاهُمَا، قَائِمِينَ آبَاؤُهُمْ».

و در عکس آن می‌گویی: «مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ قَائِمٍ أَبُوهَا»، پس صفت را مذکر می‌کنی زیرا «الْأَب»، مذکر است و توجه نمی‌کنی که موصوف (یعنی: «امرأة») مؤنث است زیرا در فعل می‌گویی: «مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ قَامَ

۱ . الإعراب: (مَرَرْتُ) فعل و فاعل. (بِرَجُلٍ) متعلق بالفعل. (قَائِمَةٍ) نعت لرجل، مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل. (أُمُّهُ) فاعل "قائمة"، مرفوع بالضممة الظاهرة.

۲ . النساء / ۷۵.

أَبْوَهَا» (و فعل را مذکر می‌آوری). خداوند متعال فرمود: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾^۱.

مفرد آوردن صفت واجب می‌شود و گرچه فاعل آن مثنی و جمع باشد همان‌گونه که در فعل واجب می‌شود، پس می‌گویی: «مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمِ أَبَوَاهُمَا»، و «مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمِ أَبَاؤُهُمْ»، کَمَا تَقُولُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَامَ أَبَوَاهُمَا»، و «مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَامَ أَبَاؤُهُمْ».

و کسی که می‌گوید: «قَامَا أَبَوَاهُمَا» و «أَكَلُونِي الْبِرَاعِيثُ»، صفت را مثنی و جمع سالم می‌آورد و می‌گوید: «مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمَيْنِ أَبَوَاهُمَا»^۲، «مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمِينَ أَبَاؤُهُمْ».

وَأَجَازَ الْجُبَيْعِ أَنْ تُجْمَعَ الصِّفَةُ جَمَعَ التَّكْسِيرِ إِذَا كَانَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ جَمْعًا، فَتَقُولُ: «مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قِيَامِ أَبَاؤُهُمْ»، وَ «بِرَجُلٍ قُعُودِ غِلْمَانِهِ»، وَرَأَوُا ذَلِكَ أَحْسَنَ مِنَ الْإِفْرَادِ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ مِنْ جَمْعِ التَّصْحِيحِ.

۱ . صفت - یعنی: «الظالم» - مذکر آورده شد چون «أهل» مذکر است زیرا در فعل گفته می‌شود: مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ظَلَمَ أَهْلُهَا.

۲ . در باب فاعل در مورد لغت أكلوني البراعيث خواندم.

۳ . الإعراب: (مَرَرْتُ) فعل و فاعل. (بِرَجُلَيْنِ) متعلق بالفعل. (قَائِمَيْنِ) نعت لرجلین، مجرور مثلها وعلامة جره الياء، لأنه مثنى، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل، وفاعله هما أو هما ضمير، (أَبَوَا) بدل من «هما»، أو فاعل وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى. (هُمَا) في محل جر مضاف إليه.

همگی اجازه داده‌اند که اگر اسم مرفوع، جمع بود صفت، جمع تکسیر کرده شود پس می‌گویی: «مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قِيَامٍ أَبَاؤُهُمْ»، و «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فُعُودٍ غِلْمَانُهُ». و نظر دیده‌اند که صفت، جمع تکسیر کرده شود بهتر است از اینکه مفرد کرده شود و این مفرد نیز از جمع تصحیح بهتر است.

ص - وَيَجُوزُ قَطْعُ الصِّفَةِ الْمَعْلُومِ مَوْصُوفِهَا حَقِيقَةً أَوْ ادِّعَاءً، رَفْعًا بِتَقْدِيرِ: «هُوَ»، وَنَصْبًا بِتَقْدِيرِ: «أَعْنِي» أَوْ «أَمْدَحُ» أَوْ «أَذُمُّ» أَوْ «أَرْحَمُ».

ش - إِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ مَعْلُومًا بِدُونِ الصِّفَةِ... جَاَزَ لَكَ فِي الصِّفَةِ الْإِثْبَاعُ وَالْقَطْعُ، مِثَالُ ذَلِكَ فِي صِفَةِ الْمَدْحِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ»، أَجَاَزَ فِيهِ سَبْيُوهُ الْجَرَ عَلَى الْإِثْبَاعِ، وَالنَّصْبُ بِتَقْدِيرِ أَمْدَحُ، وَالرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ هُوَ، وَقَالَ: سَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^۱ بِالنَّصْبِ، فَسَأَلْتُ عَنْهَا يُونُسَ، فَزَعَمَ أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ أَهْ وَمِثَالُهُ فِي صِفَةِ الدَّمِّ: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾^۲، قَرَأَ الْجُمْهُورُ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِثْبَاعِ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ بِالنَّصْبِ عَلَى الدَّمِّ.

وَمِثَالُهُ فِي صِفَةِ التَّرْحَمِ: «مَرَرْتُ بِرَيْدِ الْمَسْكِينِ»، يَجُوزُ فِيهِ الْحَفْضُ عَلَى الْإِثْبَاعِ، وَالرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ هُوَ، وَالنَّصْبُ بِتَقْدِيرِ أَرْحَمُ. وَمِثَالُهُ فِي صِفَةِ الْإِيضَاحِ: «مَرَرْتُ بِرَيْدِ التَّاجِرِ»، يَجُوزُ فِيهِ الْحَفْضُ عَلَى الْإِثْبَاعِ، وَالرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ هُوَ، وَالنَّصْبُ بِتَقْدِيرِ أَعْنِي.

۱ . الفاتحة / ۲ .

۲ . المسد / ۴ .

شرح: اگر موصوف بدون صفت معلوم و مشخص باشد اجازه داری در صفت، اتباع و قطع را اعمال کنی، مثال آن در صفت مدح: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ»، سیبویه جرّ را به تبعیت و نصب را به تقدیر «أَمَدَحُ» و رفع را به تقدیر «هُوَ» جایز دانست و گفت: از برخی عرب شنیدیم که می‌گویند: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»؛^۱ به نصب «رَبِّ» در مورد آن از یونس بن حبيب پرسیدم وی گفت: عربی است. کلام سیبویه به پایان رسید.

مثال آن در صفت ذمّ: «وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْخَطْبِ»^۲، جمهور به رفع بر اتباع قرائت کرده‌اند و عاصم به نصب بر ذمّ قرائت کرده است.

مثال آن در صفت تَرَحُّمٍ: «مَرَرْتُ بِرَيْدِ الْمِسْكِينِ»، در آن جرّ بر اتباع و رفع به تقدیر «هُوَ» و نصب به تقدیر «أَرْحَمُ» جایز می‌شود.

مثال آن در صفت ایضاح: «مَرَرْتُ بِرَيْدِ التَّاجِرِ»، در آن جرّ بر اتباع و رفع به تقدیر «هُوَ» و نصب به تقدیر «أَعْنِي» جایز می‌شود.

۱ . الإعراب: (الْحَمْدُ) مبتدأ. (لِلَّهِ) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. (الْحَمِيدِ) بالجر: نعت لله مجرور مثله. بالرفع: خبر لمبتدأ محذوف، تقدیره: هو الحميد. بالنصب: مفعول به لفعل محذوف، تقدیره: أمدح الحميد.

۲ . الإعراب: (الْحَمْدُ) مبتدأ. (لِلَّهِ) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. (رَبِّ) مفعول به لفعل محذوف، تقدیره: أمدح ربّ العالمين. (العالمين) مضاف إليه مجرور بالياء، لأنه محمول على جمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

۳ . إعرابها برفع "حمالة": (الواو) حرف عطف. (امْرَأَةٌ) معطوف على فاعل "يصلى"، والهاء في محل جر مضاف إليه. (حَمَّالَةٌ) نعت لامرأة مرفوع مثلها. (الْحَطْبِ) مضاف إليه. إعرابها بنصب "حمالة": (الواو) حرف عطف. (امْرَأَةٌ) معطوف على فاعل "يصلى"، والهاء في محل جر مضاف إليه. (حَمَّالَةٌ) مفعول به لفعل محذوف تقدیره: أذم حمالة. (الْحَطْبِ) مضاف إليه.

وَلَا فَرْقَ فِي جَوَازِ الْقَطْعِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَوْصُوفُ مَعْلُومًا
 حَقِيقَةً أَوْ ادِّعَاءً، فَلأَوَّلُ مَشْهُورٌ وَقَدْ ذَكَرْنَا أَمْثَلَتَهُ، وَالثَّانِي نَصَّ عَلَيْهِ
 سَبِيوِيهِ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: «مَرَرْتُ بِقَوْمِكَ الْكِرَامِ»،
 يَعْنِي: بِالنَّصْبِ أَوْ بِالرَّفْعِ، إِذَا جَعَلْتَ الْمُخَاطَبَ كَأَنَّهُ قَدْ عَرَفَهُمْ، ثُمَّ
 قَالَ: نَزَّلْتُهُمْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَعْرِفَهُمْ، اهـ

در جواز قطع فرقی نیست بین اینکه موصوف حقیقتاً یا ادعاءً معلوم
 باشد. اولی (حقیقتاً) مشهور است و مثال‌های آن را بیان کردیم.

دومی (ادعاءً): سبویه در کتابش بر آن نص آورد و گفت: جایز است
 که بگویی: «مَرَرْتُ بِقَوْمِكَ الْكِرَامِ»، یعنی به نصب یا رفع «الکرام». اگر
 مخاطب را قرار دادی گویی قوم را می‌شناسد. سپس گفت: آنان را در این
 منزله قرار دادم و اگر چه آنان را نمی‌شناسد. سخن سبویه به پایان رسید.

التَّوَكِيدُ

ص - والتَّوَكِيدُ، وَهُوَ إِمَّا لَفْظِي نَحْوُ: «أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ»، وَنَحْوُ: «أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِظُونَ أَحْبِسْ أَحْبِسْ»، وَنَحْوُ: «لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَنَّةٍ إِنَّهَا»، وَلَيْسَ مِنْهُ: ﴿دَكَّا دَكَّا﴾ وَ﴿صَفَّا صَفَّا﴾.

ش - الثَّانِي مِنَ التَّوَابِعِ التَّوَكِيدُ، وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا التَّأَكِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَيُابَدَلُهَا أَلِفًا عَلَى الْقِيَاسِ فِي نَحْوِ: «فَأَسِ وَرَأْسِ». وَهُوَ صَرَبَانٍ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيٍّ.

شرح: دوم از توابع، توكيد است، «تأكيد» با همزه و با ابدال همزه به الف طبق قياس در مانند: «فأس» و «رأس» نیز گفته می شود.

توكيد بر دو نوع است: لفظی و معنوی.

وَالْكَلَامُ الْآنَ فِي اللَّفْظِيِّ، وَهُوَ إِعَادَةُ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ بِعَيْنِهِ، سَوَاءً كَانَ:

- اسْمًا، كَقَوْلِهِ:

(١٣٤) أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ
وَإِنْتِصَابِ «أَخَاكَ» الْأَوَّلِ بِإِضْمَارِ: «احْفَظْ» أَوْ «الزَّمْ» أَوْ نَحْوِهِمَا،
وَالثَّانِي تَأَكِيدُ لَهُ.

- أَوْ فِعْلًا، كَقَوْلِهِ:

(١٣٥) فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ التَّجَاةُ بِيغْلَتِي أَتَاكَ اللَّاحِظُونَ أَحْبِسْ أَحْبِسْ
تَقْدِيرُ الْبَيْتِ: «فَأَيْنَ تَذْهَبُ إِلَى أَيْنَ التَّجَاةُ بِيغْلَتِي»، فَحَدَفَ
الْفِعْلَ الْعَامِلَ فِي «أَيْنَ» الْأَوَّلِ، وَكَرَّرَ الْفِعْلَ وَالْمَفْعُولَ فِي قَوْلِهِ: «أَتَاكَ

أَتَاكَ. وَ«الْلَّاحِجُونَ» فَاعِلٌ بِ«أَتَاكَ» الْأَوَّلِ، وَلَا فَاعِلَ لِلثَّانِي؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا دُكِرَ لِلتَّأَكِيدِ لَا لِيُسْتَدَدَ إِلَى شَيْءٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُ فَاعِلٌ بِهِمَا مَعًا، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا لَمَّا اتَّحَدَا لَفْظًا وَمَعْنَى... نَزَّلَا مَنْزِلَةَ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، وَقِيلَ: إِنَّهُمَا تَنَازَعَا قَوْلَهُ: «الْلَّاحِجُونَ»، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ... لَرِمَ أَنْ يُضْمَرَ فِي أَحَدِهِمَا، فَكَانَ يَقُولُ: «أَتَاكَ أَتَاكَ الْلَّاحِجُونَ» عَلَى إِعْمَالِ الثَّانِي، وَ«أَتَاكَ أَتَاكَ» عَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ، وَقَوْلُهُ: «أَحْبِسِ أَحْبِسِ» تَكْرِيرٌ لِلْجُمْلَةِ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرَ فِي الْفِعْلِ فِي قُوَّةِ الْمَلْفُوظِ بِهِ.

- أَوْ حَرْفًا، كَقَوْلِهِ:

(١٣٦) لَا لَا أَبُوخُ حُبٌّ بَثْنَةٌ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَيَّ مَوَائِقًا وَعُهُودًا

انكون كلام پيرامون توكيد لفظى است و آن: تكرر لفظ اول به عينش است، يكسان است كه:

- اسم باشد، مانند گفته شاعر:

(١٣٤) أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ

١ . معنا: برادرت را درياب، برادرت را درياب. كسى كه برادرى ندارد مانند شتابنده به نبرد بدون سلاح است.

المفردات الغريبة: الهيجا: الحرب، وهي تمد وتقصر.

المعنى: الزم أخاك ولا تفارقه، واحرص عليه؛ فالشخص الذي ليس له أخ يعينه ويعضده؛ كمن يذهب إلى الحرب، وليس معه عدتها ولا أدواتها.

الإعراب: (أخاك) اسم منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوبا؛ والتقدير: الزم أخاك، وهو مضاف، وضمير المخاطب: مضاف إليه. (أخاك) توكيد لفظي للأول. (إن) من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (من) اسم موصول بمعنى الذي، في محل نصب اسم "إن". (لا) نافية للجنس، تعمل عمل "إن". (أخا) اسم "لا" مبني على الفتح المقدر على

منصوب شدن «أَحَاكَ» أولى به اضممار فعل: «أَحْفَظُ» يا «الزَّمُ» يا مانند
این دو است و «أَحَاكَ» دومی توکید برای اولی است.

- یا فعل باشد، مانند گفته شاعر:

(۱۳۵) فَأَيْنَ إِلَى أَيْنِ التَّجَاةُ بِيَغْلَتِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبِسِ أَحْبِسِ^۱

الألف في محل نصب. (له) متعلق بالخبر المحذوف؛ و"أخا": مضاف إلى ضمير (له) واللام الزائدة؛ والتقدير: إن الذي لا أخاه موجود؛ وجملة "لا أخا له": صلة للموصول، لا محل لها. (كساع) متعلق بمحذوف خبر "إن". (إلى الهيجا) متعلق ب"ساع". (بغير) متعلق بـ "ساع". أيضا. (سلاح) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

۱ . معنا: به كجا و به كجا با قاطرم نجات پیدا كنم بیشتازان به تو رسیدند به تو رسیدند و می گویند: توقف كن توقف كن.

لم ينسب البيت إلى قائل معين.

المفردات الغربية: البغلة: أنثى البغال، والواحد بغل.

المعنى: يخاطب الشاعر نفسه، وهو ملاحق من قبل خصومه: أين أذهب؟! وإلى أي مكان أنجو بيجلتي؟! وقد كان خصومي يلحقون بي، وما علي إلا أن أقف حيث أنا، وليكن ما يكون؛ وهذا المعنى الأرجح لهذا البيت.

الإعراب: (أين) اسم استفهام مبني على الفتح في محل جر يإلى محذوفة، يدل عليها ما بعدها والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. (إلى أين) توكيد لفظي. (النجاة) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة. (ببغلة) جار ومجرور متعلق بالنجاة، و (الياء) في محل جر مضاف إليه. (أتاك) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، و (الكاف) مفعول به. (أتاك) توكيد لـ"أتاك" الأول غير عامل في "الكاف" المتصلة به؛ وإنما جيء بها؛ ليوافق لفظ الأول. (اللاحقون) فاعل مرفوع لـ"أتى" الأول. (احبس) فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين؛ والفاعل: ضمير مستتر وجوبا؛ تقديره: أنت. (احبس) توكيد للفعل الأول، لا محل له من الإعراب، ولا يقدر له فاعل، ولا مفعول.

تقدیر بیت: «فَأَيْنَ تَذْهَبُ إِلَى أَيِّنَ التَّجَاهُ بِبِعْلَتِي»، فعل عامل در «أَيْنَ» اول را حذف و فعل و مفعول در گفته‌اش: «أَتَاكَ أَتَاكَ» را تکرار کرد. «الَّلَّاحِقُونَ» فاعلِ «أَتَاكَ» اول است و «أَتَاكَ» دومی فاعل ندارد زیرا جهت تأکید ذکر شده نه اینکه به چیزی مسند شود.

و گفته شده: «الَّلَّاحِقُونَ» فاعل برای هر دو است چون وقتی در لفظ و معنا متحد شدند آنها را به منزلهٔ یک کلمه قرار دادند.

و گفته شده: هر دو «أَتَاكَ» بر سرِ گفته‌اش «الَّلَّاحِقُونَ» تنازع دارند. اگر چنین باشد لازم می‌آید که فاعل در یکی از آن دو مضمَر شود و باید بگوید: «أَتَوَّكَ أَتَاكَ الَّلَّاحِقُونَ» بر اعمال دوم، و «أَتَاكَ أَتَوَّكَ» بر اعمال اول.

و گفته‌اش: «الْحَبِيسِ أَحْبِسِ» تکرار جمله است زیرا ضمیر مستتر در فعل در قوّه تلفظ زده شده است.

- یا حرف باشد، مانند گفتهٔ شاعر:

(۱۳۶) لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَائِقًا وَعُهُودًا^۱

^۱ . معنا: نه نه، عشق خودم را نسبت به بَثْنَةَ هرگز فاش نمی‌کنم زیرا از من عهد و پیمان گرفته است (که فاش نکنم).

القائل هو: جميل بن معمر العذري.

المفردات الغريبة: لا أبوح: لا أفشي ولا أظهر، من باح بسر، إذا أفشاه، وتكلم به، وأخبر عنه. بثنه: محبوبته، واسمها بثنه، وقد تصرف في اسمها تمليحاً. موائقا: جمع موثق؛ وهو العهد والميثاق.

المعنى: لا أفشي، ولا أخبر أحداً بالحب الذي بيني وبين بثنه؛ لأنها أخذت علي عهداً مؤكداً. ألا أبوح بحبها، ولا أظهره، ويجب أن أفي بعهدي لها.

وَلَيْسَ مِنْ تَأْكِيدِ الْإِسْمِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ خِلَافًا لِكَثِيرٍ مِنَ التَّحْوِيلِيِّينَ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ «دَكًّا بَعْدَ دَكٍّ»، وَأَنَّ «الدَّكَّ» كُرِّرَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَتْ هَبَاءً مُنْبَتًّا، وَأَنَّ مَعْنَى «صَفًّا صَفًّا» أَنَّهُ تَنْزِلُ مَلَائِكَةٌ كُلُّ سَمَاءٍ فَيَضْطَقُونَ صَفًّا بَعْدَ صَفٍّ مُحَدِّقِينَ بِالْحِجْنِ وَالْإِنْسِ، وَعَلَى هَذَا فَلَيْسَ الثَّانِي فِيهِ تَأْكِيدًا لِلأَوَّلِ بَلِ الْمُرَادُ بِهِ التَّكْرِيرُ كَمَا يُقَالُ: «عَلَّمْتُهُ الْحِسَابَ بَابًا بَابًا».

برخلاف بسیاری از نحویون، فرموده خداوند متعال: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾^۱ از توكيد اسم نيست

الإعراب: (لا) حرف نفي، لا محل له من الإعراب. (لا) توكيد للأول. (أبوح) فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا؛ تقديره: أنا. (بجب) متعلق بـ"أبوح"، وهو مضاف. (شنة) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف. (إن) من حروف المشبهة بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر، و (ها) في محل نصب اسمها. (أخذت) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر جوازا؛ تقديره: هي. (علي) متعلق بـ"أخذ". (موائقا) مفعول به لـ"أخذ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وقد صرفه الشاعر، وَوَوَّئُهُ - وهو ممنوع من الصرف - لضرورة الشعر. (الواو) عاطفة. (عهودا) اسم معطوف على قوله: "موائق" منصوب مثله.

۱ . الفجر / ۲۱ - ۲۲ .

۲ . الإعراب: (كَلَّا) حرف رَدع وزجر. (إِذَا) ظرفية شرطية غير جازمة، في محلِّ نصب متعلِّق بالجواب يتدكَّر. (دُكَّتِ) فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، والتاء للتأنيث. (الأَرْضُ) نائب فاعل، والجملة في محل جر بالإضافة. (دَكًّا) مفعول مطلق منصوب. (دَكًّا) مفعول مطلق. توكيد لما قبله. (الواو) عاطفة. (جاءَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح. (رَبُّ) فاعل مرفوع.

زیرا در تفسیر، معنای آن چنین آمده است: «دَكًّا بَعْدَ دَكِّ». و آنکه کویدن بر کوه‌ها تکرار شده تا اینکه غبار پراکنده گردیده است.

و معنای «صَفًّا صَفًّا» این است که فرشتگان هر آسمان نازل می‌شوند و پشت سر هم صف می‌کشند در حالی که جن و انس را در برمی‌گیرند. طبق این، پس دومی توکید اولی نیست بلکه مراد از آن تکرار است چنانکه گفته می‌شود: «عَلَّمْتُهُ الْحِسَابَ بَابًا بَابًا».

وَكَذَلِكَ لَيْسَ مِنْ تَأْكِيدِ الْجُمْلَةِ قَوْلُ الْمُؤَدِّنِ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ»
خِلَافًا لِابْنِ جَنِّي؛ لِأَنَّ الثَّانِيَّ لَمْ يُؤْتِ بِهِ لِتَأْكِيدِ الْأَوَّلِ، بَلْ لِإِنْشَاءِ
تَكْبِيرِ ثَانٍ، بِخِلَافِ قَوْلِهِ: «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ»، فَإِنَّ
الْجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ خَبَرٌ [ثَانٍ]، جِيءَ بِهِ لِتَأْكِيدِ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ.

همچنین از باب توکید نیست گفته مؤذن: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ»، برخلاف ابن جنی؛ زیرا برای توکید اول نیامده بلکه برای انشای تکبیر دوم می‌باشد، برخلاف گفته‌اش: «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ»، زیرا جمله دوم، خبر دومی است که برای تاکید خبر اول آمده است.

ص - أَوْ مَعْنَوِيٌّ، وَهُوَ بِ«التَّنْفِيسِ» وَ«العَيْنِ» مُؤَخَّرَةٌ عَنْهَا إِنْ
اجْتَمَعَتَا، وَتُجْمَعَانِ عَلَى «أَفْعَلٍ» مَعَ غَيْرِ الْمُفْرَدِ، وَبِ«كُلِّ» لِغَيْرِ مُثَنَّى إِنْ
تَجَزَّأَ بِنَفْسِهِ أَوْ بِعَامِلِهِ، وَبِ«كَلَا» وَ«كِلْتَا» لَهُ إِنْ صَحَّ وَفُوعُ الْمُفْرَدِ

(الكَّاف) في محل جر مضاف إليه. (الواو) عاطفة. (المَلَكُ) معطوف على ربك. (صَفًّا) حال منصوبة بالفتحة الظاهرة. (صَفًّا) حال أو توکید لفظي للأول منصوب.
جملة: «دَكَّتِ الْأَرْضُ...» في محل جر مضاف إليه. وجملة: «جاء ربك» في محل جر معطوفة على جملة دَكَّتِ.

مَوْقِعَهُ، وَاتَّخَذَ مَعْنَى الْمُسْنَدِ، وَيُضْفَنَ لِضَمِيرِ الْمُؤَكَّدِ، وَبِ«أَجْمَعَ»
وَ«جَمَعَاءَ»، وَجَمْعُهُمَا غَيْرُ مُضَافَةٍ.

ش - النَّوعُ الثَّانِي: التَّأَكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ، وَهُوَ بِالْفَاطِ مَحْضُورَةٌ.
مِنْهَا: «النَّفْسُ» وَ«الْعَيْنُ»، وَهُمَا لِرَفْعِ الْمَجَازِ عَنِ الدَّاتِ، تَقُولُ:
«جَاءَ زَيْدٌ»، فَيَحْتَمِلُ مَجِيءَ دَاتِهِ، وَيَحْتَمِلُ مَجِيءَ حَبْرِهِ أَوْ كِتَابِهِ، فَإِذَا
قُلْتَ: «نَفْسُهُ»... ارْتَفَعَ الْإِحْتِمَالُ الثَّانِي، وَلَا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهِمَا بِضَمِيرِ
عَائِدٍ عَلَى الْمُؤَكَّدِ، وَلَكَ أَنْ تُؤَكِّدَ بِكُلِّ مِنْهُمَا وَحْدَهُ، وَأَنْ تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا
بِشَرْطِ أَنْ تَبْدَأَ بِ«النَّفْسِ»، تَقُولُ: «جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ عَيْنُهُ»، وَيَمْتَنِعُ
«جَاءَ زَيْدٌ عَيْنُهُ نَفْسُهُ»، وَيَجِبُ إِفْرَادُ «النَّفْسِ» وَ«الْعَيْنِ» مَعَ الْمُفْرَدِ
وَجَمْعُهُمَا عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلٍ» مَعَ الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ، تَقُولُ: «جَاءَ الزَّيْدَانِ
أَنْفُسُهُمَا أَعْيُنُهُمَا»، وَ«الزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ أَعْيُنُهُمْ»، وَ«الْهِنْدَاتُ أَنْفُسُهُنَّ
أَعْيُنُهُنَّ».

شرح: نوع دوم: تاکید معنوی است که الفاعل محصوری دارد.

از توکیدات: «النَّفْسُ» و «الْعَيْنُ» است. این دو برای رفع مجاز از ذات
می آید، می گویی: «جَاءَ زَيْدٌ». پس احتمال دارد که خود زید آمده باشد و
احتمال دارد خبرش یا نامه اش آمده باشد اما اگر گفتم: «نَفْسُهُ»، احتمال
دوم مرتفع می شود.

«النَّفْسُ» و «الْعَيْنُ» باید به ضمیری متصل باشند که بازگشت آن به
مُؤَكَّد باشد. و می توانی با هر کدام از این دو، به تنهایی تاکید کنی و اجازه
داری که بین این دو جمع کنی به شرطی که با «النَّفْسُ» ابتدا کنی،

می گوئی: «جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ عَيْنُهُ»، و ممنوع است که بگویی: «جَاءَ زَيْدٌ عَيْنُهُ نَفْسُهُ».

مفرد آوردن «النَّفْسِ» و «الْعَيْنِ» بهمراه مفرد، و جمع آوردن این دو بر وزن «أَفْعُلُ» بهمراه مثنی و جمع واجب است، می گوئی: «جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أَعْيُنُهُمَا»، و «الزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ أَعْيُنُهُمْ»، و «الْهِنْدَاتُ أَنْفُسُهُنَّ أَعْيُنُهُنَّ».

وَمِنْهَا: «كُلُّ» لِرَفْعِ احْتِمَالِ إِرَادَةِ الْخُصُوصِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ، تَقُولُ: «جَاءَ الْقَوْمُ»، فَيَحْتَمِلُ مَجِيءُ جَمِيعِهِمْ، وَيَحْتَمِلُ مَجِيءُ بَعْضِهِمْ، وَأَنَّكَ عَبَّرْتَ بِالْكُلِّ عَنِ الْبَعْضِ، فَإِذَا قُلْتَ: «كُلُّهُمْ»... رَفَعْتَ هَذَا الْإِحْتِمَالَ، وَإِنَّمَا يُؤَكِّدُ بِهَا بِشُرُوطٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ الْمُؤَكِّدُ بِهَا غَيْرَ مُثَنَّى، وَهُوَ الْمُفْرَدُ وَالْجَمْعُ.
الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مُتَجَرِّئًا بِذَاتِهِ أَوْ بِعَامِلِهِ، فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^١. وَالثَّانِي: كَقَوْلِكَ: «اشْتَرَيْتُ الْعَبْدَ كُلَّهُ»، فَإِنَّ «الْعَبْدَ» يَتَجَرَّأُ بِاعْتِبَارِ الشَّرَاءِ، وَإِنْ كَانَ لَا يَتَجَرَّأُ بِاعْتِبَارِ ذَاتِهِ، وَلَا يَجُوزُ «جَاءَ زَيْدٌ كُلُّهُ»؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَجَرَّأُ لَا بِذَاتِهِ وَلَا بِعَامِلِهِ.

الثَّالِثُ: أَنْ يَتَّصِلَ بِهَا ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى الْمُؤَكِّدِ، فَلَيْسَ مِنَ التَّأَكِيدِ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ: ﴿إِنَّا كُلًّا فِيهَا﴾^٢، خِلَافًا لِلزَّمْحَشَرِيِّ وَالْقَرَاءِ.

١ . الحجر / ٣٠ .

٢ . غافر / ٤٨ .

دیگر از توکیدات: «كُلُّ» است که با لفظ عموم، احتمال اراده خصوص را مرتفع می‌سازد، می‌گویی: «جَاءَ الْقَوْمُ»، احتمال دارد که تمامی آنان آمده باشند و احتمال دارد بعضی از آنان آمده باشند و تو با کل از بعض تعبیر آورده باشی، اما اگر گفتی: «كُلُّهُمْ»، این احتمال از بین می‌رود. با «كُلُّ» با شروط ذیل تاکید کرده می‌شود:

اول: تاکید شده با آن، مثنی نباشد - یعنی: مفرد و جمع باشد -
دوم: به ذاتش یا به عاملش تجزیه‌پذیر شود، اولی مانند فرموده خداوند متعال: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^۱. و دومی مانند گفته تو: «اشْتَرَيْتُ الْعَبْدَ كُلَّهُ». زیرا «الْعَبْدُ» به اعتبار خریدن تجزیه‌پذیر است اما به اعتبار ذاتش نه. اما «جَاءَ زَيْدٌ كُلُّهُ» جایز نیست زیرا زید نه به ذاتش و نه به عاملش با هیچکدام تجزیه‌پذیر نیست.

سوم: ضمیری به آن متصل شود که به مؤکد بازگردد، پس قرائت برخی از آنان: ﴿إِنَّا كُلَّا فِيهَا﴾^۲ از باب توکید نیست برخلاف زمخشری و فرّاء.

^۱ . الإعراب: (الفاء) استثنائية. (سجد) فعل ماض مبني على الفتح. (الملائكة) فاعل مرفوع. (كل) توکید معنوي للملائكة مرفوع مثله. (هم) ضمير متصل مضاف إليه. (أجمعون) توکید معنوي ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

جملة: «سجد الملائكة...» لا محل لها استثنائية.

^۲ . الإعراب: (إن) حرف توکید ونصب من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (نا) في محل نصب اسم إن. (كلا) توکید لاسم إن أو بدل منه. (فيها) متعلق بخبر إن. قرأ الجمهور: ﴿إِنَّا كُلُّ فِيهَا﴾، برفع "كل"، والإعراب:

وَمِنْهَا: «كِلَا» و«كِلْتَا»، وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ «كُلِّ» فِي الْمَعْنَى، تَقُولُ: «جَاءَ الزَّيْدَانِ» فَيَحْتَمِلُ كِلَيْهِمَا مَعًا - وَهُوَ الظَّاهِرُ - وَيَحْتَمِلُ مَجِيءَ أَحَدِهِمَا، وَأَنَّ الْمُرَادَ أَحَدَ الزَّيْدَيْنِ، كَمَا قَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ﴾^١، إِنَّ مَعْنَاهُ: عَلَى رَجُلٍ مِنْ إِحْدَى الْقُرَيْتَيْنِ، فَإِذَا قِيلَ: «كِلَاهُمَا»... انْدَفَعَ الْإِحْتِمَالُ.

وَإِنَّمَا يُؤَكِّدُ بِهِمَا بِشُرُوطٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ الْمُؤَكِّدُ بِهِمَا دَالًّا عَلَى اثْنَيْنِ.

الثَّانِي: أَنْ يَصَحَّ حُلُولُ الْوَاحِدِ مَحَلَّهُمَا، فَلَا يَجُوزُ عَلَى الْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ أَنْ يُقَالَ: «اِخْتَصَمَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا»، لِأَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ «اِخْتَصَمَ أَحَدَ الزَّيْدَيْنِ»، فَلَا حَاجَةَ لِلتَّأَكِيدِ.

الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ مَا أَسْنَدَتْهُ إِلَيْهِمَا غَيْرَ مُخْتَلِفٍ فِي الْمَعْنَى، فَلَا يَجُوزُ: «مَاتَ زَيْدٌ وَعَاشَ عَمْرٌو كِلَاهُمَا».

الرَّابِعُ: أَنْ يَتَّصَلَ بِهِمَا صَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى الْمُؤَكِّدِ بِهِمَا.

از توکیدات «كِلَا» و «كِلْتَا» است. این دو به منزله «كُلِّ» در معنا هستند، می‌گوییم: «جَاءَ الزَّيْدَانِ»، پس احتمال آمدن این دو با هم وجود دارد و این ظاهر کلام است و احتمال آمدن یکی از این دو وجود دارد و مقصود

(إن) حرف مشبه بالفعل. (نا) اسم إن. (كل) مبتدأ مرفوع. (فيها) متعلق بحذوف خبر المبتدأ، وجملة: «إِنَّا كَلَّ فِيهَا...» في محل نصب مقول القول. وجملة: «كَلَّ فِيهَا...» في محل رفع خبر إن.

١. الزخرف / ٣١.

یکی از دو زید است چنانکه در فرموده خداوند متعال: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبَيْنِ عَظِيمٍ﴾^۱ گفته‌اند معنایش چنین است: «عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبَيْنِ»، پس هرگاه «كِلَاهُمَا» گفته شد احتمال دفع می‌شود.

به شروط ذیل با «كِلَا» و «كِلْتَا» تاکید کرده می‌شود:

اول: تاکید شده با این دو بر مثنی دلالت دهد.

دوم: واقع شدن «واحد» در مکان این دو صحیح باشد پس طبق مذهب صحیح جایز نیست که «اَخْتَصَمَ الرَّيْدَانِ كِلَاهُمَا» بگویی، زیرا احتمال ندارد که مراد «اَخْتَصَمَ أَحَدُ الرَّيْدَيْنِ» باشد^۲ لذا نیازی به تاکید نیست.

سوم: آنچه بسوی این دو اسناد کردی اختلاف معنایی نداشته باشد، پس جایز نیست: «مَاتَ زَيْدٌ وَعَاشَ عَمْرٌو كِلَاهُمَا».

چهارم: به این دو ضمیری متصل شود که به تاکید شده به وسیله این دو بازگردد.

وَمِنْهَا: «أَجْمَعُ» وَ«جَمَعَاءُ» وَ«جَمَعُهُمَا»، وَهُوَ: «أَجْمَعُونَ»، وَ«جَمَعُ».

^۱ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (لولا) حرف تفضيض. (نزل) فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. (هذا) في محل رفع نائب فاعل. (القرآن) بدل من اسم الإشارة هذا في محل رفع أو عطف بيان عليه. (على رجل) متعلق ب"نزل". (من القريتين) متعلق بنعت ل"رجل"، وفيه حذف مضاف أي من إحدى القريتين. (عظيم) نعت ثان ل"رجل".
وجملة: «قالوا...» لا محل لها معطوفة على جملة قالوا الأولى. وجملة: «نزل هذا القرآن...» في محل نصب مقول القول.

^۲ . زیرا در باب «افتعال» معنای مشارکت وجود دارد و از یک طرف صادر نمی‌شود.

وَإِنَّمَا يُؤَكِّدُ بِهَا غَالِبًا بَعْدَ «كُلِّ»، فَلِهَذَا اسْتَعْنَتْ عَنْ أَنْ يَتَّصِلَ بِهَا
 ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمُؤَكِّدِ، تَقُولُ: «اشْتَرَيْتُ الْعَبْدَ كُلَّهُ أَجْمَعُ»، وَ«الْأُمَّةُ
 كُلُّهَا جَمْعَاءُ»، وَ«الْعَبِيدَ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ»، وَ«الْإِمَاءَ كُلَّهُنَّ جُمُعَ»، قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^١، وَيَجُوزُ التَّأَكُّيدُ بِهَا وَإِنْ
 لَمْ يَتَقَدَّمَ «كُلُّ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَأَعُوذَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^٢، ﴿وَإِنْ جَهَنَّمَ
 لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^٣، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِذَا صَلَّى الْإِمَامَ جَالِسًا فَصَلُّوا
 جُلُوسًا أَجْمَعُونَ»^٤، يُرْوَى بِالرَّفْعِ تَأَكِيدًا لِلضَّمِيرِ، وَبِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ،
 وَهُوَ ضَعِيفٌ لِاسْتِلْزَامِهِ تَنْكِيرَهَا، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ بِنِيَّةِ الْإِضَافَةِ.

وَقَدْ فُهِمَ مِنْ قَوْلِي: «أَجْمَعُ وَجَمْعَاءُ وَجَمْعُهُمَا»: أَنَّهَا لَا يُنْتَبِئَانِ، فَلَا
 يُقَالُ: «أَجْمَعَانِ» وَلَا «جَمْعَاوَانِ»، وَهَذَا مَذْهَبُ جُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ، وَهُوَ
 الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يُسْمَعْ.

از توکیدات «أَجْمَعُ» و «جَمْعَاءُ» و جمع این دو است، و آن: «أَجْمَعُونَ» و
 «جَمْعُ» است.

با اینها غالبا بعد از «كُلِّ» تاکید کرده می شود به این دلیل است که
 نیازی ندارد ضمیری به اینها متصل شود که به تاکید شده بازگردد،
 می گویی: «اشْتَرَيْتُ الْعَبْدَ كُلَّهُ أَجْمَعُ»، و «الْأُمَّةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ»، و «الْعَبِيدَ

١ . الحجر / ٣٠ .

٢ . الحجر / ٣٩ .

٣ . الحجر / ٤٣ .

٤ . البخاري ٧٢٢، مسلم ٤١٤ .

كُلُّهُمْ أَجْمَعِينَ»، و «الْإِمَاءَ كُلَّهِنَّ جُمَعَ»، خداوند متعال فرموده است: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾.

تاکید با اینها جایز می‌شود و اگرچه «كُلٌّ» قبل از آنها نیاید، خداوند متعال فرموده است: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^۱، «وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ»^۲، و در حدیث است: «إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ»^۳، به رفع، تأکیدی برای ضمیر (واو جماعه)، و به نصب، حال روایت شده است اما دومی ضعیف است زیرا لازمه آن، نکره بودن حال

۱ . الإعراب: (اللام) واقعة في جواب القسم. (أغوين) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، و (هم) في محل نصب مفعول به. (أَجْمَعِينَ) توكيد لـ"هم"، منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وجملة: «أغويَنَّهُم...» لا محل لها جواب القسم.

۲ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (جَهَنَّمَ) اسم إن منصوب. (اللام) مزحلقة. (مَوْعِدٌ) خبر إن مرفوع. (هُنَّ) في محل جر مضاف إليه. (أَجْمَعِينَ) توكيد لـ"هم"، منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وجملة: «إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ...» لا محل لها معطوفة على جملة إِنَّ عبادي.

۳ . (إِذَا) ظرفية شرطية غير جازمة، خافضة لشرطها منصوبة بجوابها. (صَلَّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. (الْإِمَامُ) فاعل مرفوع. (جَالِسًا) حال من "الإمام" منصوب، وجملة "صلى الإمام..." في محل جر مضاف إليه. (الفاء) واقعة في جواب إذا. (صَلُّوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (جُلُوسًا) حال من واو الجماعة. (أَجْمَعُونَ) توكيد لواو الجماعة، والجملة جواب الشرط غير الجازم.

است و اما «أجمعون» معرفه به نیت اضافه است (زیرا سیبویه چنین تقدیر کرده است: «أجمعوكم»^۱).

از گفته‌ام: «أَجْمَعُ وَجَمَعَاءُ وَجَمَعُهُمَا» دانسته می‌شود که این دو مثنی کرده نمی‌شوند و گفته نمی‌شود: «أَجْمَعَانِ» و نه «جَمَعَاوَانِ»، و این مذهب جمهور بصریین است و همین هم صحیح است زیرا چنین شنیده نشده است.

ص - وَهِيَ بِخِلَافِ التُّعُوتِ، لَا يَجُوزُ أَنْ تَتَعَاطَفَ الْمُؤَكَّدَاتُ، وَلَا أَنْ يَتَّبَعْنَ نَكْرَةً، وَنَدَرَ:

يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلَّهُ رَجَبُ

ش - ذَكَرْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَسْأَلَتَيْنِ مِنْ مَسَائِلِ بَابِ التُّعْتِ:
إِحْدَاهُمَا: أَنَّ التُّعُوتَ إِذَا تَكَرَّرَتْ... فَأَنْتَ فِيهَا مُحَيَّرٌ بَيْنَ الْمَجِيءِ
بِالْعَظْفِ وَتَرْكِهِ، فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي
خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾^۲، وَكَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

(۱۳۷) إِلَى الْمَلِكِ الْقَرْمِ وَابْنِ الْهَمَامِ وَلَيْتَ الْكُتَيْبَةَ فِي الْمُرْدَحَمِ
وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُطْعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ هَمَازٍ مَشَاءٍ
بِنَيْمٍ مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾^۳ الْآيَةَ.

۱ . یعنی: حال نکره می‌آید و «أجمعون» معرفه است.

۲ . الأعلى / ۱ - ۲ - ۳ - ۴ .

۳ . القلم / ۱۰ - ۱۱ - ۱۲ .

الثَّانِيَةُ: أَنَّ النَّعْتَ كَمَا يَتَّبِعُ الْمَعْرِفَةَ كَذَلِكَ يَتَّبِعُ التَّنْكِيرَ.
 وَذَكَرْتُ أَنَّ أَلْفَاظَ التَّوَكِيدِ مُخَالَفَةٌ لِلنُّعُوتِ فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا،
 وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَتَعَاطَفُ إِذَا اجْتَمَعَتْ، لَا يُقَالُ: «جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ
 وَعَيْنُهُ»، وَلَا جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَأَجْمَعُونَ»، وَعِلَّةُ ذَلِكَ: أَنَّهَا بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ، وَالشَّيْءُ لَا يُعْطَفُ عَلَى نَفْسِهِ، بِخِلَافِ النَّعُوتِ فَإِنَّ مَعَانِيهَا
 مُتَخَالَفَةٌ.

وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ أَنْ تَتَّبَعَ نَكْرَةً، لَا يُقَالُ: «جَاءَ
 رَجُلٌ نَفْسُهُ»؛ لِأَنَّ أَلْفَاظَ التَّوَكِيدِ مَعَارِفٌ، فَلَا تُجْرَى عَلَى التَّنْكِرَاتِ،
 وَشَدَّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١٣٨) لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلَّهُ رَجَبٌ

شرح: در این جا دو مساله از مسائل باب نعت بیان کردم:

اول: نعت هرگاه تکرار شدند بین آوردن با عطف یا ترک آن اختیار
 داری، اولی مانند فرموده خداوند متعال: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي
 خَلَقَ فَسْوَى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾^١، و مانند گفته
 شاعر:

١ . الإعراب: «سَبِّحْ» فعل أمر مبني على السكون وحرك لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير
 مستتر وجوبا تقديره أنت. (اسم) مفعول به منصوب. (رَبِّ) مضاف إليه مجرور. (الكاف) في
 محل جر مضاف إليه. (الأعلى) صفة ربك، مجرور مثله، والجملة ابتدائية لا محل لها. (الَّذِي)
 اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية لربك. (خَلَقَ) فعل ماض مبني على
 الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازا هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها. (الفاء) عاطفة.

١٣٧) إِلَى الْمَلِكِ الْقَرْمِ وَابْنِ الْهَمَامِ وَلَيْثِ الْكُتَيْبَةِ فِي الْمُرْدَحَمِ^١

دومی مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَلَا تُطْعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾^٢.

دوم: همان گونه که نعت، تابع معرفه می شود تابع نکره نیز می شود. و بیان کردم که الفاظ توکید در هر دو با نعت مخالف هستند به دلیل اینکه هرگاه الفاظ توکید جمع شدند به همدیگر عطف نمی شوند، گفته نمی شود: «جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَعَيْنُهُ»، و نه «جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَأَجْمَعُونَ».

(سَوَى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل هو، والجملة معطوفة على خَلَقَ. (وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى) كلها معطوفة على ما قبلها. ١. معنا: به سوی پادشاه بزرگ و پسر دلیر و شجاع و شیر کتیبه در نبرد تن به تن. لم ينسب إلى قائل معين.

اللغة: القرم: هو في الأصل الجمل الكرم الذي أعد للضراب ثم أطلق على الرجل العظيم. ليث الكتيبة: الشجاع الفاتك، وأصل الليث الأسود، وأصل الكتيبة: الفرقة من الجيش. المزدحم: أصله مكان الازدحام، وأراد به هنا موطن الحرب.

الإعراب: (إلى الملك) جار ومجرور متعلق بأهدى مثلاً. (القرم) صفة للملك. (الواو) عاطفة. (ابن) معطوف على القرم. (الهامام) مضاف إليه. (الواو) عاطفة. (ليث) معطوف على القرم أيضاً. (الكتيبة) مضاف إليه. (في المزدحم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ليث الكتيبة.

٢. الإعراب: (الواو) حرف عطف. (لا) ناهية. (تطع) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر أنت. (كُلٌّ) مفعول به. (حَلَّافٍ) مضاف إليه. (مَهِينٍ) صفة لمحذوف، والجملة معطوفة على ما قبلها. (هَمَّازٍ، مَشَّاءٍ) صفتان للمحذوف. (بِنَمِيمٍ) متعلقان بمشَاء. (مَنَّاعٍ) صفة أخرى. (لِلْخَيْرِ) متعلقان بمناع. (مُعْتَدٍ، أَثِيمٍ) صفتان للنفس المحذوف، وهو الأخنس بن شريق.

دلیلش این است که به یک معنا هستند و برخلاف نعوت، یک چیز بر خودش عطف کرده نمی‌شود زیرا معانی آنها مختلف است.

همچنین در الفاظ توکید جایز نیست که تابع نکره باشد، پس گفته نمی‌شود: «جَاءَ رَجُلٌ نَفْسُهُ»؛ زیرا الفاظ توکید معرفه هستند پس در مجرای نکرات قرار داده نمی‌شوند، و گفته شاعر شاذ است:

(۱۳۸) لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كَلَّهُ رَجَبٌ^۱

۱. معنا: اما او را شاد و مسرور می‌کند هرگاه گفته شود که این ماه رجب است. ای کاش، تمام ماه‌های سال رجب بود.

القاتل: هو عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي، أحد بني خزيمة بن صاهلة وأحد شعراء العصر الأموي.

المفردات الغريبة: شاقه: أعجبه وهاجه، أو بعث الشوق في نفسه. والشوق: تموج النفس إلى الشيء. الحول: العام.

المعنى: يقول الشاعر: إنه أعجبه وبعث الشوق في نفسه حين قيل: هذا الشهر رجب، وتمنى أن تكون شهور العام كلها "رجب" لما يجد فيه من الخير والأنس.

الإعراب: (لكن) من حروف المشبهة بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر، و (الهاء) ضمير متصل مبني على الضم، في محل نصب اسمه. (شاق) فعل ماضٍ مبني على الفتح، و (الهاء) ضمير متصل، مبني على الضم، في محل نصب مفعول به. (أن) حرف مصدرى ونصب. (قيل) فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. (ذا) اسم إشارة مبني على السكون، في محل رفع مبتدأ. (رجب) خبر مرفوع.

وجملة "شاقه رجب": في محل رفع خبر "لكن". وجملة "ذا رجب": في محل رفع نائب فاعل لـ"قيل"؛ والمصدر المؤول من "أن المصدرية وما دخلت عليه": في محل رفع فاعل "شاق".

(يا) حرف تنبيه. (ليت) من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (عدة) اسم "ليت" منصوب، وهو مضاف. (حول) مضاف إليه. (كل) توکید لـ"حول" مجرور، وهو مضاف، و (الهاء) مضاف إليه. (رجب) خبر ليت مرفوع على رواية الرفع في رجب.

ورأى بعضهم أن "رجبا" بالنصب وليس بالرفع، وعليها فيما أن يكون الشاهد، قد جرى على اللغة الضعيفة التي تنصب بـ"ليت" وأخواتها الجزأين؛ وإما أن يكون "رجبا" مفعولا به لفعل محذوف تقع جملته خبرا لـ"ليت"؛ والتقدير: يا ليت عدة حول كله تشبه رجبا؛ والأول أفضل؛ غير أن البيت من قصيدة منصوبة الروي؛ ومطلعها:

يا للرجال ليوم الأربعاء أما ... ينفك يحدث لي بعد النهى طربا

عَظْفُ الْبَيَانِ

ص - وَعَظْفُ الْبَيَانِ، وَهُوَ: تَابِعٌ مُوَضَّحٌ، أَوْ مُخَصَّصٌ، جَامِدٌ، غَيْرٌ مُوَوَّلٍ.

ش - هَذَا الْبَابُ الثَّالِثُ مِنْ أَبْوَابِ التَّوَابِعِ.
وَالْعَظْفُ فِي اللَّغَةِ: الرَّجُوعُ إِلَى الشَّيْءِ بَعْدَ الْإِنْصِرَافِ عَنْهُ، وَفِي
الِإِصْطِلَاحِ صَرْبَانٍ: عَظْفٌ نَسَقٍ وَسَيَّاتِي، وَعَظْفٌ بَيَانٍ، وَالْكَلَامُ الْآنَ
فِيهِ.

وَقَوْلِي «تَابِعٌ»: جِنْسٌ يَشْمَلُ التَّوَابِعَ الْخَمْسَةَ.
وَقَوْلِي «مُوَضَّحٌ أَوْ مُخَصَّصٌ»: مُخْرِجٌ لِلتَّأَكِيدِ كَ«جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ»،
وَلِعَظْفِ النَّسَقِ كَ«جَاءَ زَيْدٌ وَعَمَرُو»، وَلِلْبَدَلِ كَقَوْلِكَ: «أَكَلْتُ
الرَّغِيفَ ثَلَاثَةً».

وَقَوْلِي «جَامِدٌ»: مُخْرِجٌ لِلتَّعْتِ؛ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ مُوَضَّحًا فِي نَحْوِ: «جَاءَ
زَيْدٌ التَّاجِرُ»، وَمُخَصَّصًا فِي نَحْوِ: «جَاءَ نِي رَجُلٌ تَاجِرٌ»، لَكِنَّهُ مُشْتَقٌّ.
وَقَوْلِي «غَيْرٌ مُوَوَّلٍ»: مُخْرِجٌ لِمَا وَقَعَ مِنَ التَّعْتِ جَامِدًا نَحْوِ:
«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا»، وَ«بِقَاعِ عَرْفَجٍ»؛ فَإِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ الْمُشْتَقِّ، أَلَّا تَرَى
أَنَّ الْمَعْنَى: مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْمُسَارِ إِلَيْهِ وَبِقَاعِ حَسَنِ؟

شرح: این باب سوم از ابواب توابع است.

عطف در لغت: بازگشت به چیزی بعد از انصراف از آن است. و در
اصطلاح دو نوع است: عطف نسق که خواهد آمد و عطف بیان که الان
کلام در مورد آن است.

[تعریف عطف بیان: «هُوَ تَابِعٌ مُوَضَّحٌ، أَوْ مُحْصَصٌ، جَامِدٌ، غَيْرٌ

مُؤَوَّلٍ». تابع توضیح دهنده یا تخصیص کننده و جامد غیر مؤول است.]

گفته‌ام «تَابِعٌ»: جنسی است که توابع پنجگانه را شامل می‌شود.

گفته‌ام «مُوضَّحٌ أَوْ مُحْصَصٌ»: تاکید را خارج می‌کند، مانند: «جَاءَ زَيْدٌ

نَفْسُهُ»، و عطف نسق را خارج می‌کند، مانند: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»، و بدل را خارج می‌کند، مانند گفته‌ات: «أَكَلْتُ الرَّغِيْفَ ثُلْثَهُ».

گفته‌ام «جَامِدٌ»: نعت را خارج می‌کند زیرا گر چه در مانند: «جَاءَ زَيْدٌ

التَّاجِرُ»، توضیح دهنده است و در مانند: «جَاءَ نِي رَجُلٌ تَاجِرٌ» تخصیص کننده است اما مشتق است.

گفته‌ام «غَيْرٌ مُؤَوَّلٍ»: خارج می‌کند آنچه از نعت، جامد واقع می‌شود،

مانند: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا»، و «بِقَاعِ عَرَفَجٍ»؛ زیرا در تأویل مشتق است،

مگر نمی‌بینی که معنا چنین است: مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ وَبِقَاعِ حَشِينٍ.

ص - فَيُؤَافِقُ مَتَّبِعَهُ.

ش - أَعْنِي بِهِذَا: أَنَّ عَطْفَ الْبَيَانِ - لِكَوْنِهِ مُفِيدًا فَائِدَةَ النَّعْتِ

مِنْ إِضْحَاحِ مَتَّبِعِهِ وَتَخْصِيصِهِ - يَلْزَمُهُ مِنْ مُوَافَقَةِ الْمَتَّبِعِ فِي

التَّنْكِيرِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْإِفْرَادِ وَفُرُوعِهِنَّ مَا يَلْزَمُ فِي النَّعْتِ.

شرح: منظورم از جمله فوق این است که عطف بیان - با وجودی که

فایده نعت را می‌رساند و متبوعش را توضیح می‌دهد یا تخصیص می‌کند -

لازمش می‌شود که همانند نعت در تنکیر، تذکیر، افراد و فروع آنها با متبوع

موافق شود.

ص - ك «أَفَسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصِ عُمَرُ»، وَ«هَذَا خَاتَمُ حَدِيدٍ».

ش - أَشْرْتُ بِالْمِثَالَيْنِ إِلَى مَا تَضَمَّنَتْهُ الْحَدُّ مِنْ كَوْنِهِ مُوَضَّحًا
لِلْمَعَارِفِ وَمُخَصَّصًا لِلتَّنَكُّرَاتِ. وَالْمُرَادُ بِ«أَبِي حَفْصٍ»: عُمَرُ بْنُ
الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَلَكَ فِي نَحْوِ: «خَاتَمُ حَدِيدٍ» ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ:

- الْجُرُّ بِالْإِضَافَةِ عَلَى مَعْنَى «مِنْ».
- وَالنَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَقِيلَ عَلَى الْحَالِ.
- وَالْإِتْبَاعُ.

فَمَنْ خَرَجَ النَّصْبَ عَلَى التَّمْيِيزِ... قَالَ: إِنَّ التَّابِعَ عَظْفُ بَيَانٍ،
وَمَنْ خَرَجَهُ عَلَى الْحَالِ قَالَ: إِنَّهُ صِفَةٌ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى؛ لِأَنَّهُ جَامِدٌ جُمُودًا
مُخَصَّصًا، فَلَا يَحْسُنُ كَوْنُهُ حَالًا وَلَا صِفَةً.

وَمَنْعَ كَثِيرٍ مِنَ التَّحْوِيلِ كَوْنِ عَظْفِ الْبَيَانِ تَكْرَرًا تَابِعًا لِلتَّنَكُّرَةِ،
وَالصَّحِيحُ الْجَوَازُ، وَقَدْ خُرِّجَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ
صَدِيدٍ﴾.

وَقَالَ الْفَارِسِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ كَفَّارَةً طَعَامًا مَسَاكِينَ﴾، يَجُوزُ
فِي «طَعَامًا» أَنْ يَكُونَ بَيَانًا، وَأَنْ يَكُونَ بَدَلًا.

١ . إبراهيم / ١٦ .

٢ . المائة / ٩٥ .

شرح: با دو مثال [«أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ» و «هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ»] به آن چیزی اشاره کردم که تعریف آن را در بردارد و آن اینکه توضیح دهنده معارف و تخصیص کننده نکرات است. مراد از «أَبُو حَفْصٍ»: عمر بن خطاب رضی الله عنه است. در مانند: «خَاتَمٌ حَدِيدٌ» برایت سه وجه جایز است:

- جر به اضافه بر معنای: «مِنْ».
 - نصب بر تمییز، و گفته شده: نصب بر حال.
 - اتباع.
- کسی که نصب بر تمییز تخریج کرد، گفت که تابع، عطف بیان است. و کسی که آن را حال تخریج کرد، گفت که تابع، صفت است. قول اول بهتر است زیرا جامد محض است پس شایسته نیست که حال و صفت باشد.
- بسیاری از نحوین اجازه نداده‌اند که عطف بیان نکره، تابع نکره باشد. قول صحیح، جواز است و فرموده خداوند متعال: ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾^۱ بر همین تخریج کرده شده است.
- ابوعلی فارسی در فرموده خداوند متعال: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامٌ مَسَاكِينَ﴾^۲، گفت که در «طَعَامٌ» جایز است عطف بیان و بدل باشد.

۱ . الإعراب: (الواو) حرف عطف. (يُسْقَى) فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع بالضممة المقدره على الألف للتعذر، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (مِنْ مَاءٍ) متعلق بيسقى. (صَدِيدٍ) عطف بيان أو بدل من ماء.

ص - وَيُعْرَبُ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ إِحْلَالُهُ مَحَلَّ الْأَوَّلِ:

كَقَوْلِهِ: أَنَا ابْنُ الثَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ.

وَقَوْلِهِ: أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوَقَّلَا.

ش - كُلُّ اسْمٍ صَحَّ الْحُكْمُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ عَطْفٌ بَيَانٍ مُفِيدٌ
لِلإِبْضَاحِ أَوْ لِلتَّخْصِيصِ، صَحَّ أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ
مُفِيدٌ لِتَفْرِيرِ مَعْنَى الْكَلَامِ وَتَوْكِيدِهِ؛ لِكَوْنِهِ عَلَى نِيَّةِ تَكَرَّرِ الْعَامِلِ.

وَاسْتَنْقَى بَعْضُهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَسْأَلَةً، وَبَعْضُهُمْ مَسْأَلَتَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ
أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَيَجْمَعُ الْجَمِيعَ قَوْلِي: «إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ إِحْلَالُهُ مَحَلَّ الْأَوَّلِ»،
وَقَدْ ذَكَرْتُ لِذَلِكَ مِثَالَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١٣٩) أَنَا ابْنُ الثَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَفُوعَا

وَالثَّانِي قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١٤٠) أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوَقَّلَا أُعِيدُ كَمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبًا

وَبَيَانٌ ذَلِكَ فِي [النَّبْتِ] الْأَوَّلِ: أَنَّ قَوْلَهُ «بِشْرٍ» عَطْفٌ بَيَانٍ عَلَى
«الْبَكْرِيِّ»، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْهُ؛ لِأَنَّ الْبَدَلَ فِي نِيَّةِ إِحْلَالِهِ
مَحَلَّ الْأَوَّلِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: «أَنَا ابْنُ الثَّارِكِ بِشْرٍ»؛ لِأَنَّهُ لَا يُضَافُ
مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ نَحْوُ: «الثَّارِكِ» إِلَّا لِمَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ نَحْوُ:

١ . الإعراب: (أَوْ) حرف عطف. (كَفَاؤَةً) معطوف على جزء. (طَعَامٌ) عطف بيان أو بدل من كفارة. (مَسَاكِينٌ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف.

«الْبَكْرِيِّ»، وَلَا يُقَالُ: «الضَّارِبُ زَيْدٍ»، كَمَا تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي بَابِ الإِضَافَةِ.

شرح: هر اسمی که صحیح است حکم عطف بیان بر آن صادر شود و ایضاح یا تخصیص را فایده می‌رساند جایز است که حکم بدل کل از کل بر آن صادر شود که تقریر معنای کلام و توکید آن را فایده می‌رساند زیرا به نیت تکرار عامل است.

برخی از علما مساله‌ای را استثنا کرده‌اند برخی نیز دو مساله و برخی بیشتر، تمامی اینها را گفته‌اند: «إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ إِحْلَالُهُ مَحَلَّ الْأَوَّلِ» جمع می‌کند و برای آن دو مثال زدیم. یکی از آن دو مثال، گفته‌اند شاعر است:

(۱۳۹) أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بَشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَوُعَا

^۱ . هر عطف بیانی را می‌توان بدل اعراب کرد به شرطی که واقع شدن آن در جایگاه اولی ممتنع نباشد.

^۲ . معنا: من فرزند کسی هستم که بشر بگری را با خون و جراحت رها کرد. کرکس‌ها منتظر مرگش بودند که لاشه‌اش را بخورند.

القائل: هو المرار بن سعيد بن نضلة بن الأشتر الفقعسي، ويكنى أبا حسان، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية.

البيت من كلمة يفتخر فيها الشاعر بأن جده خالد بن نضلة، قتل بشر بن عمرو بن مرثد زوج الخزرج، أخت طرفة بن العبد البكري الشاعر المشهور؛ وذلك في يوم القلاب.

المفردات الغريبة: تارك: اسم فاعل من ترك. البكري: المنسوب إلى بكر بن وائل هي قبيلة مشهورة، منها جساس بن مرة قاتل كليب بن وائل. ترقبه: تنتظره، ويروى بدله: "تركبه".

المعنى: يصف الشاعر نفسه بالشجاعة، وأنه ابن الذي ترك البكري بشرا مجندلا في العراء مثنخنا بالجراح، في حالة يرثى لها، تنتظر الطير خروج روحه لتهبط عليه وتنهش من جسده؛ فهو شجاع من نسل شجعان.

و دومین مثال، گفته شاعر است:

(١٤٠) أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوَفَّلَا أُعِيدُ كَمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبًا

الإعراب: (أنا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (ابن) خبر مرفوع بالضممة الظاهرة، وهو مضاف. (التارك) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف. (البكري) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة؛ وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. (بشر) عطف بيان على البكري مجرور بالكسرة الظاهرة. (عليه) متعلق بمحذوف خبر مقدم. (الطير) مبتدأ مؤخر مرفوع؛ وجمله "عليه الطير": في محل نصب مفعول ثانٍ لـ"التارك". (ترقبه) فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره: هي، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ وجمله "ترقبه": في محل نصب على الحال. (وقوعا) حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

١. معنا: ای برادرانم، عبد شمس و نوفل! شما را در پناه خداوند قرار می‌دهم از اینکه جنگی را بوجود بیاورید.

القاتل: هو: طالب بن أبي طالب بن عبد المطلب، أخو أمير المؤمنين علي، وابن عم النبي عليه الصلاة والسلام.

البيت من كلمة يمدح فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ويكي أصحاب القليب من قريش. المفردات الغربية: عبد شمس: فصيلة من قريش؛ منهم بنو أمية. نوفل: فصيلة أخرى من قريش أيضا أعيدكما بالله. يريد: أجا إلى الله من أجلكما، أو أحصنكما بالله وأجعلكما في رعايته، مخافة أن تشعلا نار الحرب بينكما.

الإعراب: (أيا) حرف نداء، لا محل له من الإعراب. (أخوينا) منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى. و(نا) في محل جر مضاف إليه. (عبد) عطف بيان على "أخوينا" منصوب مثله، وهو مضاف. (شمس) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (الواو) عاطفة. (نوفلا) اسم معطوف على عبد شمس، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (أعيد) فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنا، و(كما) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. (بالله) متعلق بـ"أعيد". (أن) حرف مصدرى ونصب، لا محل له من الإعراب. (تحدثا) فعل مضارع

بیان آن در بیت اول: گفته‌ی شاعر: «بِشْر»، عطف بیان بر «الْبَكْرِيِّ» است و جایز نیست که بدل از «الْبَكْرِيِّ» باشد؛ زیرا بدل در نیت واقع شدن در محل اولی است و جایز نیست که گفته شود: «أَنَا ابْنُ التَّارِكِ بِشْرٍ»؛ زیرا به اسمی مانند: «التَّارِكِ» که «ال» دارد مضاف نمی‌شود مگر اسمی مانند: «الْبَكْرِيِّ» که «ال» داشته باشد، و گفته نمی‌شود: «الضَّارِبُ زَيْدٍ»، چنانکه شرح آن در باب اضافه گذشت.

وَبَيَانُ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي: أَنَّ قَوْلَهُ «عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا» عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى قَوْلِهِ «أَخَوَيْنَا»، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ فِي تَقْدِيرِ إِخْلَالِهِ مَحَلَّ الْأَوَّلِ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: «أَيَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا»، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّ الْمُنَادَى إِذَا عُطِفَ عَلَيْهِ اسْمٌ مُجَرَّدٌ مِنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ... وَجَبَ أَنْ يُعْطَى مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ كَانَ مُنَادَى، وَنَوْفَلًا لَوْ كَانَ مُنَادَى... لَفَيْلَ فِيهِ: «يَا نَوْفَلُ» بِالضَّمِّ، لَا «يَا نَوْفَلًا» بِالتَّصْبِ، فَلِذَلِكَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ هُنَا: «أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلُ».

بیان آن در بیت دوم: گفته‌ی شاعر «عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا» عطف بیان بر گفته‌ی او: «أَخَوَيْنَا» است، و جایز نیست که بدل از «أَخَوَيْنَا» باشد؛ زیرا در این حالت در تقدیر واقع شدن در محل اولی می‌شود، مانند اینکه بگویی: «أَيَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا»، و این جایز نیست؛ زیرا هرگاه اسم مجرد از

منصوب ب"أن" وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف التثنية: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل؛ والمصدر المؤول من "أن وما بعدها": في محل جر بحرف جر محذوف؛ والتقدير: أعيدكما بالله من إحدائكما حربا؛ و"من إحدائكما": متعلق ب"أعيد"؛ وجملة "تحدثا حربا"؛ صلة للموصول الحرفي، لا محل لها.

«ال» بر منادا عطف کرده شد واجب است چیزی بدان داده شود که مستحق آن است اگر منادا باشد.^۱ و «تَوْفَلًا» اگر منادا شود در منادا گفته می‌شود: «يَا تَوْفَلُ» به ضم، نه «يَا تَوْفَلًا» به نصب (زیرا مفرد علم است). از این رو در اینجا^۲ واجب است گفته شود: «أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوْفَلُ».

^۱ . به باب «احکام تابع منادا» مراجعه شود.

^۲ . یعنی اگر بخواهیم «توفل» را بدل اعراب کنیم.

عَطْفُ النَّسْقِ

ص - وَعَطْفُ النَّسْقِ بِـ «الْوَاوِ».

ش - الرَّابِعُ مِنَ التَّوَابِعِ عَطْفُ النَّسْقِ.

وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ الْعَطْفِ، فَأَمَّا النَّسْقُ: فَهُوَ التَّابِعُ الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ حُرُوفِ الْعَطْفِ الْآتِي ذِكْرُهَا، وَلَمْ أَحَدُهُ بِحَدِّ
لِوَضُوحِهِ، عَلَى أَنَّي فَسَّرْتُهُ بِقَوْلِي: «بِالْوَاوِ» إِيخ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ عَطْفَ
النَّسْقِي هُوَ الْعَطْفُ بِـ «الْوَاوِ» وَ«الْفَاءِ» وَأَخَوَاتِهِمَا، وَاعْتَرَضْتُ بَعْدَ
ذِكْرِي كُلِّ حَرْفٍ بِتَفْسِيرِ مَعْنَاهُ.

شرح: چهارم از توابع، عطف نسق است.

تفسیر و توضیح «عطف» گذشت. اما «نسق»: آن تابع متوسطی است
که بین آن و بین متبوعش یکی از حروف عطف قرار بگیرد آن حروف
عطفی که نام تک تک آنها خواهد آمد.

عطف نسق را تعریف نکردم زیرا واضح و روشن است علاوه بر آن،
من با گفته‌ام «بِالْوَاوِ» تا آخر... آن را توضیح دادم، زیرا معنای آن چنین
می‌شود که عطف نسق: آن عطف به «واو» و «فاء» و اخوات این دو است.
سپس بعد از ذکر هر حرف به توضیح معنای آن پرداختم.

ص - وَهِيَ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ.

ش - قَالَ السَّيْرَانِيُّ أَجْمَعَ التَّحْوِيُونَ وَاللُّغَوِيُّونَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ
وَالْكُوفِيِّينَ عَلَى أَنَّ «الْوَاوِ» لِلْجَمْعِ مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ. اهـ
وَأَقُولُ: إِذَا قِيلَ: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو...» فَمَعْنَاهُ أَنَّهُمَا اشْتَرَكَا فِي
الْمَجِيءِ ثُمَّ يَحْتَمِلُ الْكَلَامُ ثَلَاثَةَ مَعَانٍ:

- أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَا جَاءًا مَعًا.
 - وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَحِيْثُهُمَا عَلَى التَّرْتِيْبِ.
 - وَالثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ عَلَى عَكْسِ التَّرْتِيْبِ.
 فَإِنْ فَهِمَ أَحَدُ الْأُمُورِ بِمُخْصِصِهِ... فَمِنْ دَلِيْلِ آخَرَ، كَمَا فَهِمَتِ
 الْمَعِيَّةُ فِي [نَحْوِ] قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ
 وَإِسْمَاعِيلُ﴾^١، وَكَمَا فَهِمَ التَّرْتِيْبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ
 زُلْزَالَهَا، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا، وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾^٢، وَكَمَا فَهِمَ
 عَكْسُ التَّرْتِيْبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنِ مُنْكَرِي الْبَعْثِ: ﴿مَا هِيَ
 إِلَّا حَيَاتِنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾^٣، وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّرْتِيْبِ... لَكَانَ اغْتِرَافًا
 بِالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ.

شرح: [«واو» برای مطلق جمع است.]

سیرافی گفته است: نحویون و لغویون از بصریین و کوفیین اجماع
 دارند بر اینکه «واو» برای جمع بدون ترتیب است. قول سیرافی به پایان
 رسید.

می گویم: هرگاه گفته شود: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»، معنای آن چنین است
 که زید و عمرو در آمدن اشتراک دارند سپس کلام سه معنا احتمال دارد:
 - اول: با همدیگر آمده باشند.

١ . البقرة / ١٢٧ .

٢ . الزلزلة / ١ - ٢ - ٣ .

٣ . الجاثية / ٢٤ .

- دوم: آمدن این دو به ترتیب باشد [اول زید سپس عمرو آمده باشد].

- سوم: آمدن این دو برخلاف ترتیب باشد [اول عمرو سپس زید آمده باشد].

اگر یکی از امور سه‌گانه به خصوصش فهمیده شود پس از دلیل دیگر است چنانکه در مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾^۱ معیت و همراهی فهمیده می‌شود و همان‌گونه که در فرموده خداوند متعال: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا، وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾^۲ ترتیب فهمیده می‌شود و همان‌گونه که در فرموده خداوند متعال که از منکرین بعث خبر می‌دهد:

^۱ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (إذ) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر. (يرفع) فعل مضارع مرفوع. (إبراهيم) فاعل مرفوع. (القواعد) مفعول به منصوب. (من البيت) جارّ ومجرور متعلق بمحذوف حال من القواعد. (الواو) عاطفة. (إسماعيل) معطوف على إبراهيم مرفوع مثله. جملة: «يرفع إبراهيم...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

^۲ . الإعراب: (إذا) ظرفية شرطية غير جازمة. (زلزلت) فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح، والتاء للتأنيث. (الأرض) نائب فاعل. (زلزال) مفعول مطلق. (ها) مضاف إليه. والجملة في محلّ جرّ بالإضافة. (الواو) عاطفة. (أخرجت) فعل ماض والتاء للتأنيث. (الأرض) فاعل. (أثقال) مفعول به. (ها) مضاف إليه. والجملة معطوفة على ما قبلها. (الواو) عاطفة. (قال) فعل ماض. (الإنسان) فاعل. والجملة معطوفة على ما قبلها. (ما) اسم استفهام مبتدأ. (لها) متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، والجملة الاسمية مقول القول.

﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾^۱ خلاف ترتیب فهمیده می‌شود چون اگر برای ترتیب بود اعتراف به حیات بعد از مرگ می‌شد.

وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الثُّحَاةِ وَغَيْرِهِمْ،
وَلَيْسَ بِإِجْمَاعٍ كَمَا قَالَ السَّيْرَائِيُّ بَلْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ
«الْوَاوَ» لِلتَّرْتِيبِ، وَأَنَّهُ أَجَابَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ بِأَنَّ الْمُرَادَ: «يَمُوتُ كِبَارُنَا
وَتَوْلَدُ صِغَارُنَا فَنَحْيَا»، وَهُوَ بَعِيدٌ. وَمِنْ أَوْضِحَ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِمْ قَوْلُ
العَرَبِ: «اِخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»، وَامْتِنَاعُهُمْ مِنْ أَنْ يَعْطِفُوا فِي ذَلِكَ
بِ«الفَاءِ» أَوْ بِ«ثَمَّ» لِكُونِهِمَا لِلتَّرْتِيبِ، فَلَوْ كَانَتْ «الْوَاوُ» مِثْلَهُمَا...
لَا مَتَنَعَ ذَلِكَ مَعَهَا، كَمَا امْتَنَعَ مَعَهُمَا.

این چیزی که ما بیان کردیم قول اکثر اهل علم از نحویون و دیگران است اما در این رابطه اجماع نیست آن گونه که سیرافی گفته است بلکه از برخی از کوفیون نقل شده که «واو» برای ترتیب می‌دانند و از این آیه جواب داده‌اند که مراد چنین است: «يَمُوتُ كِبَارُنَا وَتَوْلَدُ صِغَارُنَا فَنَحْيَا»، و این بعید است.

از واضح‌ترین جواب‌ها در رد ایشان گفته‌ی عرب است: «اِخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو». در مانند چنین مثالی عرب هرگز با «فاء» و «ثَمَّ» عطف نمی‌کند

۱ . الإعراب: (ما) نافية. (هي) في محل رفع مبتدأ. (إلا) أداة حصر. (حيات) خبر المبتدأ. (نا) مضاف إليه. (الدُّنْيَا) نعت لحياة. (نَمُوتُ) فعل مضارع وفاعله: نحن. (الواو) عاطفة. (نَحْيَا) معطوف على نَمُوت.

وجملة: «ما هي إلا حياتنا...» في محل نصب مقول القول وجملة: «نموت...» لا محل لها استئناف بياني.

زیرا این دو برای ترتیب هستند اگر «واو» مانند این دو برای ترتیب بود آوردن آن در اینجا ممتنع بود همان گونه که «فاء» و «ثُمَّ» ممتنع است.

ص - وَ«الْفَاءُ» لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ.

ش - إِذَا قِيلَ: «جَاءَ زَيْدٌ فَعَمَّرُو»، فَمَعْنَاهُ أَنَّ مَجِيءَ «عَمَّرُوا» وَقَعَ بَعْدَ مَجِيءِ «زَيْدٍ» مِنْ غَيْرِ مُهْلَةٍ، فَهِيَ مُفِيدَةٌ لِثَلَاثَةِ أُمُورٍ: التَّشْرِيكِ فِي الْحُكْمِ وَلَمْ أَنْبِئْ عَلَيْهِ لَوْضُوحِهِ، وَالتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ.

وَتَعْقِيبُ كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ، فَإِذَا قُلْتَ: «دَخَلْتُ الْبَصْرَةَ فَبَغْدَادًا»، وَكَانَ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَدَخَلْتَ بَعْدَ الثَّالِثِ... فَذَلِكَ تَعْقِيبٌ فِي مِثْلِ هَذَا عَادَةً، فَإِذَا دَخَلْتَ بَعْدَ الرَّابِعِ أَوْ الْخَامِسِ فَلَيْسَ بِتَعْقِيبٍ، وَلَمْ يَجْزِ الْكَلَامُ.

شرح: [«فاء» برای ترتیب و تعقیب است.]

هرگاه گفته شود: «جَاءَ زَيْدٌ فَعَمَّرُوا». معنای آن چنین است که آمدن «عمرو» بعد از آمدن «زید» و بدون مهلت و فوراً واقع شده است.

پس «فاء» سه مطلب را فایده می‌رساند:

- تشریح در حکم، و چون واضح است به آن آگاهی ندادم.
- ترتیب.
- تعقیب [فوراً و بدون مهلت].

تعقیب هر چیز به حسب خودش می‌باشد. پس اگر گفتی: «دَخَلْتُ الْبَصْرَةَ فَبَغْدَادًا»، و بین این دو شهر، مسافت سه روزه باشد و بعد از روز سوم به بغداد داخل شده باشی باز هم در مانند این، عاداتاً تعقیب محسوب می‌شود اما اگر در روز چهارم و پنجم داخل شده باشی پس تعقیب محسوب نشده و [با آوردن «فاء»] کلام جایز نمی‌شود.

وَلِلْفَاءِ مَعْنَى آخَرَ، وَهُوَ التَّسْبُؤُ، وَذَلِكَ غَالِبٌ فِي عَظْفِ الْجَمَلِ
نَحْوُ قَوْلِكَ: «سَهَا فَسَجَدًا»، وَ«زَنَى فَرَجِمًا»، وَ«سَرَقَ فُقُطِعَ»، وَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾^١، وَلِدَلَالَتِهَا عَلَى ذَلِكَ
اسْتُعِيرَتْ لِلرَّبْطِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ نَحْوُ: «مَنْ يَأْتِينِي فَإِنِّي أُكْرِمُهُ»،
وَلِهَذَا إِذَا قِيلَ: «مَنْ دَخَلَ دَارِي فَلَهُ دِرْهَمٌ»، أَقَادَ اسْتِحْقَاقَ الدَّرْهَمِ
بِالدُّخُولِ. وَلَوْ حَذَفَ الْفَاءُ... احْتَمَلَ ذَلِكَ، وَاحْتَمَلَ الإِقْرَارَ بِالدَّرْهَمِ لَهُ.
وَقَدْ تَخَلَّو الْفَاءُ الْعَاطِفَةُ لِلْجَمَلِ عَنِ هَذَا الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى، وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى، وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى،
فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾^٢.

فاء معنای دیگری نیز دارد و آن تَسْبُؤ (سببیه) است که اغلب در
عطف جمله‌ها می‌آید مانند گفته‌تو: «سَهَا فَسَجَدًا»، «زَنَى فَرَجِمًا»، «سَرَقَ
فُقُطِعَ»^٣، و مانند فرموده خداوند متعال: ﴿فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ
فَتَابَ عَلَيْهِ﴾^٤، و چون بر تسبب دلالت می‌دهد جهت ربط دادن در جواب

١ . البقرة / ٣٧ .

٢ . الأعلى / ٢ - ٣ - ٤ - ٥ .

٣ . «سَهَا فَسَجَدًا»: اشتباه کردنش در نماز سبب شده که سجود سهو کند. «زَنَى فَرَجِمًا»: زنا
کردنش سبب شده که سنگسار شود. «سَرَقَ فُقُطِعَ»: دزدی کردنش سبب شده که دستش
قطع شود.

٤ . الإعراب: (الفاء) عاطفة. (تلقى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.
(آدم) فاعل مرفوع. (من رب) جار ومجرور متعلق ب"تلقى"، و (الهاء) ضمير متصل في محل جرّ
مضاف إليه. (كلمات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة. (الفاء)
عاطفة. (تاب) فعل ماض والفاعل هو أي الله. (عليه) في محل جرّ متعلق ب"تاب".

شرط به عاريت گرفته می‌شود، مانند: «مَنْ يَأْتِينِي فَإِنِّي أَكْرِمُهُ». از این رو اگر گفته شود: «مَنْ دَخَلَ دَارِي فَلَهُ دِرْهَمٌ»، با داخل شدن، یک درهم را مستحق می‌شود. اگر فاء را حذف کند احتمال آن معنا می‌رود و احتمال اقرار و اعتراف به یک درهم به نفع او نیز می‌رود.

گاهی فاء عطف دهنده جمله‌ها از معنای سببیه خالی است، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى، وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى، وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى، فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾^۱.

ص - وَائْتِمٌ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي.

ش - إِذَا قِيلَ: «جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو»، فَمَعْنَاهُ أَنَّ مَجِيءَ «عَمْرُو» وَقَعَ بَعْدَ مَجِيءِ «زَيْدٍ» بِمُهْلَةٍ، فَهِيَ مُفِيدَةٌ أَيْضًا لِثَلَاثَةِ أُمُورٍ: التَّشْرِيكِ فِي الْحُكْمِ وَلَمْ أَنْبِئْ عَلَيْهِ لِوُضُوحِهِ، وَالتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي.

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾^۱، فَقِيلَ التَّقْدِيرُ: خَلَقْنَا أَبَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَا أَبَاكُمْ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ مِنْهُمَا.

جمله: «تلقى آدم...» لا محل لها معطوفة على الاستئناف في الآية السابقة. وجمله: «تاب عليه» لا محل لها معطوفة على جملة تلقى آدم.

۱. الإعراب: (سَبَّحَ) فعل أمر فاعله ضمير مستتر هو. (اسم) مفعول به. (رَبِّ) مضاف إليه. (الكاف) مضاف إليه. (الأَعْلَى) صفة ربك، والجمله ابتدائية لا محل لها.

(الَّذِي) صفة ثانية لربك. (خَلَقَ) فعل ماض فاعله ضمير مستتر هو، والجمله صلة الموصول. (فَسَوَّى) معطوف على خلق. (وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى) الجمله معطوفة على ما قبلها. (وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى) الجمله معطوفة على ما قبلها أيضا. (فَجَعَلَهُ) فعل ماض ومفعوله الأول والفاعل مستتر. (غُثَاءً) مفعول به ثان. (أَحْوَى) حال من المرعى، والجمله معطوفة على ما قبلها.

شرح: [«ثُمَّ» برای ترتیب و تراخی است.]

هرگاه گفته شود: «جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو». معنای آن چنین است که آمدن «عمرو» بعد از آمدن «زید» با مهلت و تراخی واقع شده است پس «ثُمَّ» سه مطلب را فایده می‌رساند:

- تشریک در حکم، و چون واضح است به آن آگاهی ندادم.
- ترتیب.
- مهلت و تراخی.

اما فرموده خداوند متعال: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾، گفته شده که تقدیر چنین است: «خَلَقْنَا أَبَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَا أَبَاكُمْ»، پس مضاف از آن دو حذف شده است.

ص - وَحَتَّىٰ لِلْغَايَةِ وَالتَّدرِيجِ.

ش - مَعْنَى الْغَايَةِ آخِرُ الشَّيْءِ، وَمَعْنَى التَّدرِيجِ أَنَّ مَا قَبْلَهَا يَنْقُضِي شَيْئًا فَشَيْئًا إِلَىٰ أَنْ يَبْلُغَ إِلَى الْغَايَةِ، وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَعْطُوفُ،

۱ . الأعراف / ۱۱ .

۲ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (اللام) لام القسم لقسم مقدر. (قد) حرف تحقيق. (خلقنا) فعل ماض مبني على السكون. و(نا) في محل رفع فاعل، و(كم) في محل نصب مفعول به. (ثم) عاطفة. (صورناكم) مثل خلقناكم، والجملة معطوفة عليه. (ثم) عاطفة. (قلنا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. (للملائكة) متعلق ب"قلنا".
جملة «خلقناكم...»: لا محل لها جواب قسم مقدر، وجملة القسم لا محل لها معطوفة على الاستئنافية الأولى. وجملة «صورناكم»: لا محل لها معطوفة على جملة خلقناكم. وجملة «قلنا...»: في محل نصب مقول القول.

وَلِذَلِكَ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا جُزْءًا مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، إِمَّا تَحْقِيقًا كَقَوْلِكَ: «أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا»، أَوْ تَقْدِيرًا كَقَوْلِهِ:

(١٤١) أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعَلَهُ أَلْقَاهَا

فَعَطَفَ نَعْلَهُ بِ«حَتَّى»، وَلَيْسَتْ جُزْءًا مِمَّا قَبْلَهَا تَحْقِيقًا لِكِنَّهَا جُزْءٌ تَقْدِيرًا؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: أَلْقَى مَا يُثْقِلُهُ حَتَّى نَعْلَهُ.

شرح: [«حَتَّى» برای غایه و تدریج است.]

«غایه» یعنی: آخر چیز. و معنای «تدریج» این است که ما قبلش کم کم منقضی می شود تا اینکه به انتها می رسد و آن غایه، اسم معطوف است از این رو واجب است که معطوف به آن، جزئی از معطوف علیه باشد یا تحقیقا مانند گفته تو: «أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا»، یا تقدیرا مانند گفته شاعر:

(١٤١) أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعَلَهُ أَلْقَاهَا

١ . معنا: نامه را ب همراه توشه‌ی سفرش انداخت حتی دمپایی اش را، تا اینکه بارش را سبک کند و بتواند به راحتی فرار کند.

القائل: هو أبو مروان النحوي.

البيت من كلمة يحكي فيها قصة المتلمس، وفراره من عمرو بن هند. وكان عمرو بن هند قد كتب له كتابا إلى عامله يأمره فيه بقتله، وأوهم المتلمس أنه أمر له هذا الكتاب بعبء عظيم، ففتنحه واقتراه، فلما علم ما فيه رمى به في النهر.

المفردات الغربية: ألقى: رمى إلى الأرض. الصحيفة: ما يكتب فيه من ورق وغيره.

رحله، الرحل: ما يستصعبه المرء من المتاع وهو أيضا: ما يوضع على ظهر الناقلة بمنزلة السرج للفرس. الزاد: كل ما يستصعبه المسافر ليلبسه مقصده.

المعنى: أن المتلمس رمى بالصحيفة؛ ليخفف ما معه من متاع، وألقى كذلك ما معه من زاد يتبلغ به، حتى نعله التي يلبسها رمى بها. وكان من أمر هذه الصحيفة: أنه وطرفه هجيا عمرو

«نَعْلَهُ» را با «حَتَّى» عطف کرد در صورتی که تحقیقا جزئی از ما قبلش نیست اما تقدیرا جزئی از آن است زیرا معنای کلام چنین است: «أَلْقَى مَا يُثِقِلُهُ حَتَّى نَعْلَهُ».

بن هند -الملک-؛ ثم مدحاه بعد ذلك، فكتب لكل منهما صحيفة إلى عامله بالحيرة وختمهما، وأمره فيهما بقتلهما، وأوهمهما، بأنه كتب لهما بصلة، فلما بلغا الحيرة، فتح المتلمس صحيفته، وعلم بما فيها؛ فألقاها في النهر، وفر إلى الشام، وأبى طرفه أن يفتح صحيفته ودفعها إلى العامل فقتله.

الإعراب: (ألقى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل: هو. (الصحيفة) مفعول به منصوب. (كي) حرف جر للتعليل. (يخفف) فعل مضارع منصوب بـ"أن" المضمرة بعد "كي"؛ والمصدر المؤول من "أن وما بعدها": مجرور بـ"كي"؛ و"الجار والمجرور": متعلق بـ"ألقى"؛ والتقدير: ألقى الصحيفة؛ لتخفيف رحله؛ وجملة "يخفف رحله": صلة للموصول الخري، لا محل لها. (رحله) مفعول به منصوب، وهو مضاف، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه. (الواو) عاطفة. (الزاد) اسم معطوف على رحله، منصوب. (حتى) حرف عطف، لا محل له من الإعراب. (نعله) مفعول به منصوب لفعل محذوف، يفسره المذكور بعده؛ و(الهاء) مضاف إليه. وتقدير الكلام: حتى ألقى نعله؛ وعلى هذا التقدير: "فحتى" عطفت جملة "ألقى نعله" على جملة "ألقى الصحيفة". (ألقاها) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل: ضمير مستتر جوازا؛ تقديره: هو، و(ها) في محل نصب مفعول به؛ وجملة "ألقاها": تفسيرية، لا محل لها؛ ويجوز أن تكون "حتى": حرف عطف بمعنى الواو، ويكون "نعله" معطوفا على الزاد؛ عطف مفرد على مفرد، وجملة "ألقاها": توكيد لجملة "ألقى الصحيفة"؛ ويكون ضمير "ها" البارز في ألقاها عائدا إلى الصحيفة؛ وهذا الوجه والذي سبقه على رواية النصب في "نعله"؛ وقد وردت بالجر والرفع؛ وتخرجهما؛ كالآتي: تخرج رواية الجر على أن "حتى" حرف جر، و"نعله" مجرور بها، ومضاف إليه؛ و"الجار والمجرور": متعلق بـ"ألقى" السابق؛ وجملة "ألقاها": توكيدية. وتخرج رواية الرفع في "نعله" على أنها مبتدأ مرفوع، ومضاف إليه؛ وخبره: جملة "ألقاها"؛ وعليها فـ"حتى" ليست عاطفة، وإنما هي حرف ابتداء؛ وجملة "نعله ألقاها": ابتدائية لا محل لها.

ص - لَا لِلتَّرْتِيبِ.

ش - زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ «حَتَّى» تُفِيدُ التَّرْتِيبَ كَمَا تُفِيدُهُ «ثُمَّ»
وَالْفَاءُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا هِيَ لِمُطْلَقِ الْجُمُعِ كَالْوَاوِ، وَيَشْهَدُ
لِذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ
وَالْكَيْسُ»^١، وَلَا تَرْتِيبَ بَيْنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، وَإِنَّمَا التَّرْتِيبُ فِي ظُهُورِ
الْمَقْضِيَّاتِ وَالْمُقَدَّرَاتِ.

شرح: برخی گمان برده‌اند که «حَتَّى» ترتیب را فایده می‌رساند همان‌گونه که «ثُمَّ» و «فَاء» ترتیب را فایده می‌رسانند اما چنین نیست. بلکه همانند «واو» برای مطلق جمع است فرموده رسول الله صلی الله علیه و سلم «كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ»^١ شاهدی بر این ادعا است زیرا بین قضاء و قدر ترتیبی وجود ندارد بلکه ترتیب در ظهور حکم شده‌ها و تقдіرات است.

ص - وَ «أَوْ» لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ، أَوْ الْأَشْيَاءِ مُفِيدَةٌ بَعْدَ الظَّلَبِ:
التَّخْيِيرِ أَوْ الْإِبَاحَةِ، وَبَعْدَ الْحَبْرِ: الشَّكِّ أَوْ التَّشْكِيكِ.

ش - مِثَالُهَا لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ
يَوْمٍ﴾^٢، وَ لِأَحَدِ الْأَشْيَاءِ: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ

١ . مسلم / ٢٦٥٥ .

٢ . معنا: هر چیزی به قضا و قدر خداوند است حتی ناتوانی و هوشمندی.

الإعراب: (كُلُّ) مبتدأ مرفوع. (شَيْءٍ) مضاف إليه مجرور. (بِقَضَاءٍ) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. (الواو) حرف عطف. (قَدَرٍ) معطوف على قضاء. (حَتَّى) حرف عطف. (الْعَجْزُ) معطوف على "كل". (الواو) حرف عطف. (الْكَيْسُ) معطوف على العجز.

٣ . المؤمنون / ١١٣ .

مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ^١، وَلِكُونَهَا لِأَحَدِ الشَّيْئِينَ أَوْ الْأَشْيَاءِ اِمْتَنَعَ أَنْ يُقَالَ: «سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقُمْتُ أَوْ قَعَدْتُ»؛ لِأَنَّ «سَوَاءً» لَا بُدَّ فِيهَا مِنْ شَيْئَيْنِ؛ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ: «سَوَاءٌ عَلَيَّ هَذَا الشَّيْءُ».

شرح: [«أَوْ» برای یکی از دو چیز یا چیزهایی است که بعد از طلب: اختیار کردن یا مباح بودن را فایده می‌رساند و بعد از خبر: شک کردن یا ایجاد شک را فایده می‌رساند.]

مثال آن برای یکی از دو چیز، فرموده خداوند متعال است: ﴿لَيْسَ لَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾^٢، و مثال برای یکی از چیزها: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾^٣.

١ . المائة / ٨٩ .

٢ . الإعراب: (لَيْسَ) فعل ماض مبني على السكون، و (نا) في محل رفع فاعل. (يَوْمًا) ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلق بـ"لَيْسَ". (أَوْ) عاطفة. (بَعْضَ) معطوف على يوما. (يَوْمٍ) مضاف إليه.

والجمله مقول القول، لا محل لها من الإعراب.

٣ . الإعراب: (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدر. (كفارة) مبتدأ مرفوع، و (الهاء) مضاف إليه. (إطعام) خبر مرفوع. (عشرة) مضاف إليه مجرور. (مساكين) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة فهو ممنوع من الصرف على صيغة منتهى الجموع. (من أوسط) جار ومجرور نعت لمفعول ثان. (ما) اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. (تطعمون) مضارع مرفوع، و (الواو) فاعل. (أهلي) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء فهو ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، و (كم) مضاف إليه. (أو) حرف عطف. (كسوة) معطوف على إطعام مرفوع مثله، و (هم) ضمير مضاف إليه. (أو تحرير) مثل أو كسوة. (رقبة) مضاف إليه مجرور.

و چون برای یکی از دو چیز یا چیزها است ممتنع است که گفته شود:
 «سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقْمَتٌ أَوْ قَعْدَتٌ»؛ زیرا در «سَوَاءٌ» لابد و حتمی است که دو
 چیز باشد، زیرا تو نمی‌گویی: «سَوَاءٌ عَلَيَّ هَذَا الشَّيْءُ».

وَلَهَا أَرْبَعَةٌ مَعَانٍ: مَعْنَيَانِ بَعْدَ الطَّلَبِ، وَهُمَا التَّخْيِيرُ وَالْإِبَاحَةُ.
 وَمَعْنَيَانِ بَعْدَ الْخَبَرِ، وَهُمَا الشَّكُّ وَالتَّشْكِيكُ.

فَمِثْلُهَا لِلتَّخْيِيرِ: «تَزَوَّجَ هُنْدًا أَوْ أُخْتَهَا»، وَلِلْإِبَاحَةِ: «جَالِسِ
 الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ»، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ التَّخْيِيرَ يَأْتِي جَوَازَ الْجَمْعِ
 بَيْنَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، وَالْإِبَاحَةُ لَا تَأْتِي، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ
 يَجْمَعَ بَيْنَ تَزَوُّجِ «هِنْدٍ» وَ«أُخْتِهَا»، وَلَهُ أَنْ يُجَالِسَ «الْحَسَنَ» وَ«ابْنَ
 سِيرِينَ جَمِيعًا»؟

«أو» چهار معنا دارد: دو معنا بعد از طلب، و آن دو: تخییر و اباحه
 هستند. و دو معنا بعد از خبر، و آن دو: شک و تشکیک هستند.

مثال «أو» برای تخییر: «تَزَوَّجَ هُنْدًا أَوْ أُخْتَهَا»، و مثال برای اباحه:
 «جَالِسِ الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ». فرق بین این دو این است که تخییر
 اجازه نمی‌دهد بین ما قبلش و ما بعدش جمع کرده شود ولی اباحه این معنا
 را ابا نمی‌کند [و اجازه می‌دهد بین ما قبلش و ما بعدش جمع کرده شود]،
 مگر نمی‌بینی که برایش جایز نیست ازدواج با «هند» و خواهرش را جمع

وجملة «كفارته إطعام...» جواب شرط مقدر، أي إن حنثتم فكفارته إطعام. وجملة
 «تطعمون...» لا محل لها صلة الموصول "ما".

۱ . بلکه باید "أم" گذاشت و گفت: سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقْمَتٌ أَمْ قَعْدَتٌ.

کند و می‌تواند با «حسن» و «ابن سیرین» همزمان با همدیگر مجالست و همنشینی کند؟.

وَمِثَالُهَا لِلشَّكِّ قَوْلُكَ: «جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو»، إِذَا لَمْ تَعْلَمْ الْجَائِي مِنْهُمَا، وَمِثَالُهَا لِلتَّشْكِيكِ قَوْلُكَ: «جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو» إِذَا كُنْتَ عَالِمًا بِالْجَائِي مِنْهُمَا، وَلَكِنَّكَ أَبْهَمْتَ عَلَى الْمُخَاطَبِ.

مثال «أو» برای شک، گفته‌ی تو است: «جاءَ زيدٌ أو عمرو»، اگر نفهمی کدام‌یک از این دو آمده است.

مثال «أو» برای تشکیک، گفته‌ی تو است: «جاءَ زيدٌ أو عمرو»، اگر تو به آمدن یکی از این دو آگاهی داری اما آن را برای مخاطب مبهم کنی.

وَأَمِثْلُهُ ذَلِكَ مِنَ التَّنْزِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ﴾^۱ الْآيَةِ، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ الْجُمْعُ بَيْنَ الْجَمِيعِ عَلَى اعْتِقَادِ أَنَّ الْجَمِيعَ هُوَ الْكُفَّارَةُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ﴾^۲ الْآيَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾^۳، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^۴.

۱ . المائدة / ۸۹ .

۲ . النور / ۶۱ .

۳ . المؤمنون / ۱۱۳ .

۴ . سبأ / ۲۴ .

مثال‌های آن از قران، فرمودهٔ خداوند متعال (مثال برای اختیار):
 ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ﴾ تا آخر آیه. در اینجا جمع بین تمامی
 اصناف بر این اعتقاد که تمامی، کفاره هستند جایز نمی‌شود.

مثالی دیگر فرمودهٔ خداوند متعال (مثال برای اباحه): ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ
 جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ﴾ تا آخر آیه.

و فرمودهٔ خداوند متعال (مثال برای شک): ﴿لَيْثِنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ

يَوْمٍ﴾.

۱. الإعراب: (لَيْسَ) فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الفتح. (عَلَى
 الْأَعْمَى) الجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. (حَرَجٌ) اسم ليس المؤخر مرفوع. والجملة
 مستأنفة. (الواو) عاطفة. (لا) نافية. (عَلَى الْأَعْرَجِ) متعلقان بالخبر المقدم. (حَرَجٌ) مبتدأ
 مؤخر، والجملة معطوفة. (وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ) معطوف على ما قبله. (الواو) عاطفة. (لا) نافية.
 (عَلَى أَنْفُسِ) متعلقان بخبر مقدم محذوف. (كُمُ) مضاف إليه. (أَنْ) حرف مصدري ونصب.
 (تَأْكُلُوا) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع
 فاعل، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ. (مِنْ بُيُوتِ) متعلق ب"تأكلوا". (كُمُ) مضاف
 إليه. (أَوْ بُيُوتِ) معطوف على ما قبله. (آبَاءِ) مضاف إليه. (كُمُ) مضاف إليه. (أَوْ بُيُوتِ
 أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أَعْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ) معطوفات على ما سبق. (أَوْ) عاطفة. (ما) اسم موصول
 معطوف على ما سبق. (مَلَكَتُمْ) فعل ماض مبني على السكون، و(تم) في محل رفع فاعل.
 (مَفَاتِحَ) مفعول به منصوب. و (الهَاءِ) مضاف إليه. والجملة صلة الموصول لا محل لها. (أَوْ
 صَدِيقِكُمْ) معطوف على ما سبق. (لَيْسَ) فعل ماض ناقص مبني على الفتح، ترفع الاسم
 وتنصب الخبر. (عَلَيْكُمْ) متعلقان بخبر مقدم محذوف. (جُنَاحٌ) اسم ليس المؤخر مرفوع، والجملة
 مستأنفة. «أَنْ تَأْكُلُوا» (أَنْ) حرف مصدري ونصب. فعل مضارع منصوب بأن
 وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول في محل نصب
 بنزع الخافض. (جَمِيعًا) حال منصوب. (أَوْ) حرف عطف. (أَشْتَاتًا) معطوف على جميعاً.

و فرموده خداوند متعال (مثال برای تشکیک): ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^۱.

ص - و «أَم» لِيَطْلُبِ التَّعْيِينَ بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَىٰ أَحَدِ الْمُسْتَوِيِّينَ.

ش - تَقُولُ: «أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمَ عَمْرُو»، إِذَا كُنْتَ قَاطِعًا بِأَنَّ أَحَدَهُمَا عِنْدَهُ، وَلَكِنَّكَ شَكَّكَتَ فِي عَيْنِهِ، وَلِهَذَا يَكُونُ الْجَوَابُ بِالتَّعْيِينِ لَا بِ«نَعَم»، وَلَا بِ«لَا»، وَتُسَمَّى «أَم» هَذِهِ مُعَادِلَةً؛ لِأَنَّهَا عَادَلَتِ الْهَمْزَةَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ بِهَا، أَلَا تَرَىٰ أَنَّكَ أَدْخَلْتَ الْهَمْزَةَ عَلَىٰ أَحَدِ الْإِسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ اسْتَوَىٰ الْحُكْمُ فِي ظَنِّكَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا، وَأَدْخَلْتَ «أَم» عَلَىٰ الْآخِرِ، وَوَسَطْتَ بَيْنَهُمَا مَا لَا تَشْكُ فِيهِ، وَهُوَ قَوْلُكَ: «عِنْدَكَ»؟

وَتُسَمَّى أَيْضًا مُتَّصِلَةً؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا لَا يُسْتَعْنَىٰ بِأَحَدِهِمَا عَنِ الْآخِرِ.

شرح: [«أَم» برای طلب تعیین بعد از همزه‌ای می‌آید که بر یکی از دو طرف مساوی داخل می‌شود.]

۱ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (إن) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (نا) في محل نصب اسمها. (أو) حرف عطف. (إِيَّاكُمْ) ضمير منفصل، معطوف على اسم إن، وهو "نا". (اللام) مزحقة. (على هدى) الجار والمجرور متعلقان بخبر إن المحذوف، تقديره كائون لعلی هدی. (أو) عاطفة. (في ضلالٍ) معطوف على "لعلی هدی". (مبينٍ) صفة ضلال. وجملة: «إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى...» في محل نصب معطوفة على جملة "اللَّهُ رَازِقُكُمْ".

می‌گویی: «أَزِيدُ عِنْدَكَ أُمَّ عَمْرُو»، اگر قاطع هستی به اینکه یکی از این دو نفر نزد او هستند اما در عین او شک داری، از این جهت جواب با تعیین و مشخص کردن یکی از دو نفر صحیح می‌شود نه با جواب دادن با «نَعَمْ»، و نه با «لَا».

این «أُمَّ» معادله نامیده می‌شود؛ زیرا معادل همزه در استفهام با آن است مگر نمی‌بینی که همزه را بر یکی از دو اسمی داخل کردی که در گمان تو به نسبت آن دو، حکم یکسان است و «أُمَّ» را بر دیگری داخل کردی و در وسط، میان این دو چیزی قرار دادی که شک در آن نداری و آن گفته‌ات: «عِنْدَكَ» است.

و همچنین «أُمَّ» متصله نیز نامیده می‌شود زیرا ما قبل آن و ما بعد آن از همدیگر بی‌نیاز نیستند.

ص - **وَلِلرَّذِّ عَنِ الْخَطَا فِي الْحُكْمِ «لَا» بَعْدَ إِجَابٍ، وَ«لَكِنَّ» وَ«بَلُّ» بَعْدَ نَفْيٍ، وَ«لِصَّرْفِ الْحُكْمِ إِلَى مَا بَعْدَهَا «بَلُّ» بَعْدَ إِجَابٍ.**
 ش - **حَاصِلُ هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّ بَيْنَ «لَا» وَ«لَكِنَّ» وَ«بَلُّ» اشْتِرَاكًا وَافْتِرَاقًا.**

فَأَمَّا اشْتِرَاكُهُمَا فَمِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا عَاطِفَةٌ، وَالثَّانِي: أَنَّهَا تُفِيدُ رَدَّ السَّامِعِ عَنِ الْخَطَا فِي الْحُكْمِ إِلَى الصَّوَابِ.

۱ . الإعراب: (الهمزة) للاستفهام. (زيد) مبتدأ. (عند) ظرف مكان منصوب، متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. (الكاف) في محل جر مضاف إليه. (أم) حرف عطف. (عمرو) معطوف على زيد، مرفوع مثله.

وَأَمَّا افْتِرَاقُهَا فَمِنْ وَجْهَيْنِ أَيْضًا: أَحَدُهُمَا: أَنَّ «لَا» تَكُونُ لِقْصْرِ الْقَلْبِ وَقْصْرِ الْإِفْرَادِ، وَ«بَلُّ» وَ«لَكِنَّ» إِنَّمَا يَكُونَانِ لِقْصْرِ الْقَلْبِ فَقَطْ.

تَقُولُ: «جَاءَنِي زَيْدٌ لَا عَمْرُؤَ» رَدًّا عَلَى مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ «عَمْرًا» جَاءَ دُونَ «زَيْدٍ»، أَوْ أَنَّهَا جَاءَاكَ مَعًا، وَتَقُولُ: «مَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْرُؤَ» أَوْ «بَلُّ عَمْرُؤَ» رَدًّا عَلَى مَنْ اعْتَقَدَ الْعَكْسَ.

وَالثَّانِي: أَنَّ «لَا» إِنَّمَا يُعْطَفُ بِهَا بَعْدَ الْإِثْبَاتِ، وَ«بَلُّ» يُعْطَفُ بِهَا بَعْدَ النَّفْيِ، وَ«لَكِنَّ» إِنَّمَا يُعْطَفُ بِهَا بَعْدَ النَّفْيِ، وَيَكُونُ مَعْنَاهَا كَمَا ذَكَرْنَا.

وَيُعْطَفُ بِ«بَلِّ» بَعْدَ الْإِثْبَاتِ، وَمَعْنَاهَا حِينَئِذٍ إِثْبَاتُ الْحُكْمِ لِمَا بَعْدَهَا وَصَرْفُهُ عَمَّا قَبْلَهَا، وَتَصْيِيرُهُ كَالْمَسْكُوتِ عَنْهُ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ: «جَاءَنِي زَيْدٌ بَلِّ عَمْرُؤَ».

وَقَدْ تَضَمَّنَ سُكُوتِي عَنْ «إِمَّا» أَنَّهَا غَيْرُ عَاطِفَةٍ، وَهُوَ الْحَقُّ، وَبِهِ قَالَ الْفَارِسِيُّ، وَقَالَ الْجُرْجَانِيُّ: عَدَّهَا فِي حُرُوفِ الْعَطْفِ سَهْوً ظَاهِرًا.

شرح: حاصل این مطلب این است که بین «لَا» و «لَكِنَّ» و «بَلُّ» اشتراک و افتراق وجود دارد.

اما اشتراک آنها از دو وجه است: اول: همه عاطفه هستند. دوم: ردّ شنونده از خطا در حکم بسوی صواب فایده می‌رسانند.

اما افتراق آنها نیز از دو وجه است: اول: «لأ» برای قصر قلب و قصر افراد^۱ می‌باشد اما «بَلْ» و «لَكِنْ» تنها برای قصر قلب می‌باشند.

۱. اول بدان: هرگاه گفتی: «محمد عالم»، معنای عبارت این است که ثبوت علم را برای محمد ثابت کردی و این عبارت بر اوصاف دیگر محمد دلالت نمی‌دهد همان‌گونه که بر نفی اوصاف دیگر از محمد دلالت نمی‌دهد همچنین دلالت نمی‌دهد بر اینکه کسانی غیر از محمد به این اوصاف متصف هستند یا نه.

اگر گفتی: «إنما محمد عالم» یا «ما محمد إلا عالم»، این عبارت بر دو چیز دلالت می‌دهد. اول: ثبوت علم برای محمد. دوم: نفی غیر صفت علم از صفاتی که موضوع بحث و جدل بین تو و بین دیگری است و این «قصر» نامیده می‌شود.

سپس بدان: مخاطبی که این کلام را می‌گیرد گاهی ضد این وصف اعتقاد دارد مثلاً اعتقاد دارد محمد جاهل است؛ پس اگر در این حالت گفتی: «إنما محمد عالم»، اعتقادش را دگرگون ساختی و این «قصر قلب» نامیده می‌شود.

گاهی مخاطب اعتقاد دارد که موصوف به دو صفت متصف است مثلاً اعتقاد دارد که خالد شاعر و ناثر است تو می‌خواهی برایش بفهمانی که فقط به یکی از این دو وصف متصف است پس می‌گویی: «إنما خالد شاعر»، این «قصر افراد» نامیده می‌شود. چون تو موصوف را به یکی از دو صفتی متفرد دانستی که مخاطب هر دو با هم را اعتقاد داشت.

گاهی مخاطب اعتقاد دارد که موصوف به یک صفت متصف است اما جازم نیست که آن کدام صفت است مثلاً متردد است که آن صفت، شاعری یا نویسندگی است پس اگر در این حالت گفتی: «إنما خالد كاتب»، تو آن چیزی را برای مخاطب تعیین و مشخص نمودی که در آن تردید داشت و این «قصر تعیین» گفته می‌شود.

بنابراین قصر سه نوع است: قصر قلب، قصر افراد، قصر تعیین. مخاطب نیز سه حالت دارد. تقسیم قصر به سه نوع برگرفته از حال مخاطب است اگر مخاطب ضد آنچه ثابت کردی اعتقاد داشته باشد «قصر قلب» است و اگر آنچه ثابت کردی و افزون بر آن را اعتقاد داشته باشد «قصر افراد» است و اگر بین آنچه تو ثابت کردی و غیر آن متردد باشد «قصر تعیین» است. (ترجمه قول محمد محی‌الدین عبدالحمید)

می‌گویی: «جَاعَيْنِي زَيْدٌ لَا عَمْرُو»، رد بر کسی که اعتقاد دارد
«عمرو» آمده است نه «زید»، یا این دو با همدیگر آمده‌اند.

و می‌گویی: «مَا جَاعَيْنِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو» یا «مَا جَاعَيْنِي زَيْدٌ بَلْ
عَمْرُو»، رد بر کسی که عکس آن اعتقاد دارد.

دوم: با «لَا» بعد از اثبات عطف کرده می‌شود، و با «بَلْ» بعد از نفی
عطف کرده می‌شود و با «لَكِنْ» بعد از نفی عطف کرده می‌شود و معنای
آنها آن‌گونه می‌شود که بیان کردیم.

با «بَلْ» بعد از اثبات عطف کرده می‌شود و معنای آن در این حالت:
اثبات حکم برای بعد از «بَلْ»، و صرف حکم از قبل از «بَلْ» است
به‌گونه‌ای که مانند مسکوت عنہ گردانده شود یعنی: هیچ به معطوف‌علیه
هیچ حکمی داده نشود و آن مانند گفته‌تو است: «جَاعَيْنِي زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو».

سکوت من در مورد «إِمَّا» این را می‌رساند که جزو حروف عطف
نیست (بلکه حرف تفصیل است)^۱ و همین قول صحیح است. ابوعلی
فارسی نیز بر همین قول رفته و جرجانی گفته است: به‌شمار آوردن آن در
زمره حروف عطف اشتباه فاحشی است.

۱ . مانند: تَزَوَّجَ إِمًّا هِنْدًا وَإِمًّا أُخْتَهَا.

الإعراب: (تَزَوَّجَ) فعل أمر مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (إِمًّا) حرف
تفصیل. (هِنْدًا) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. (الواو) عاطفة. (إِمًّا) حرف تفصیل.
(أُخْتٌ) معطوف على هندا، منصوب مثلها. (ها) في محل جر مضاف إليه.

الْبَدَلُ

ص - وَالْبَدَلُ، وَهُوَ: تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ، وَهُوَ سِتَّةٌ: بَدَلُ كُلِّ نَحْوٍ: ﴿مَقَارًا حَدَائِقَ﴾، وَبَعْضُ نَحْوٍ: ﴿مَنْ اسْتَطَاعَ﴾، وَاشْتِمَالِ نَحْوٍ: ﴿قِتَالٍ فِيهِ﴾، وَإِضْرَابِ وَعْظٍ وَنِسْيَانِ نَحْوٍ: تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دِينَارًا، بِحَسَبِ قَصْدِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي، أَوِ الثَّانِي، وَسَبَقَ اللِّسَانُ، أَوِ الْأَوَّلِ وَتَبَيَّنَ الْخَطَأُ.

ش - النَّبَابُ الْخَامِسُ مِنْ أَبْوَابِ التَّوَابِعِ الْبَدَلُ.
وَهُوَ فِي اللَّغَةِ: الْعِوَضُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾^١، وَفِي الْإِصْطِلَاحِ: تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ.
فَقَوْلِي «تَابِعٌ»: جِنْسٌ يَشْمَلُ جَمِيعَ التَّوَابِعِ.
وَقَوْلِي «مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ»: مُخْرِجٌ لِلنَّعْتِ وَالتَّأَكِيدِ وَعَظْفِ الْبَيَانِ؛ فَإِنَّهَا مُكَمَّلَةٌ لِمَتَّبِعِ الْمَقْصُودِ بِالْحُكْمِ، لَا أَنَّهَا هِيَ الْمَقْصُودَةُ بِالْحُكْمِ.

وَالْبِلَا وَاسِطَةٍ: ﴿مُخْرِجٌ لِعَظْفِ النَّسْقِ كَ«جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»، فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ تَابِعًا مَقْصُودًا بِالْحُكْمِ وَلَكِنَّهُ بِوَاسِطَةِ حَرْفِ الْعَظْفِ.

شرح: باب پنجم از ابواب توابع: بدل است.

بدل در لغت به معنای عوض است، خداوند متعال می فرماید: ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾^١، و در اصطلاح: تابع مقصود به حکم بدون واسطه است.

١ . القلم / ٣٢ .

گفته‌ام «تَابِعٌ»: جنسی است که تمام توابع را شامل می‌شود.
 گفته‌ام «مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ»: خارج کننده نعت، تاکید و عطف بیان
 است زیرا اینها مکمل متبوعی هستند که مقصود به حکم است نه اینکه
 خودشان مقصود به حکم باشند.
 و «بِلاَ وَاسِطَةٍ»: خارج کننده عطف نسق است مانند: «جَاءَ زَيْدٌ
 وَعَمْرٌو»، زیرا اگرچه تابع مقصود به حکم است اما بواسطه حرف عطف.
وَأَقْسَامُهُ سِتَّةٌ:

أَحَدُهَا: بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ، وَهُوَ: عِبَارَةٌ عَمَّا الثَّانِي فِيهِ عَيْنُ الْأَوَّلِ،
كَقَوْلِكَ: «جَاءَنِي مُحَمَّدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ»، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَفَارًا حَدَائِقَ﴾،
وَإِنَّمَا لَمْ أَقُلْ: «بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ» حَذْرًا مِنْ مَذْهَبٍ مَنْ لَا يُجِيزُ
إِدْخَالَ «ال» عَلَى «كُلِّ»، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الرَّجَائِزِيُّ فِي جُمْلِهِ، وَاعْتَذَرَ عَنْهُ
بِأَنَّهُ تَسَامَحَ فِيهِ مُوَافَقَةً لِلنَّاسِ.
 اقسام آن شش است:

۱ . الإعراب: (عسى) فعل ماض ناقص من أفعال المقاربة، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (رَبُّ) اسمها مرفوع. (نا) مضاف إليه. (أَنْ) حرف مصدری و نصب. (يُبَدِّلُ) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، و(نا) في محل نصب مفعوله الأول. (خَيْرًا) مفعوله الثاني منصوب. (منها) متعلقان بخيرا.
 وجملة: «عسى رتنا...» لا محل لها استئناف في حيز القول. وجملة: «يبدلنا...» لا محل لها صلة الموصول الحرفي "أن". والمصدر المؤول "أن يبدلنا" في محل نصب خبر عسى.
 ۲ . النبأ / ۳۱ - ۳۲.

اول: بدل کل از کل، و عبارت است از: آنچه دومی در آن عین اولی باشد، مانند گفته تو: «جَاءَنِي مُحَمَّدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ»، و مانند فرموده خداوند متعال: ﴿مَفَازًا حَدَائِقَ﴾^۱.

من نگفتم: «بَدَلَ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ»^۲، به خاطر احتراز از مذهب کسانی که داخل کردن «ال» بر «کُلِّ» را جایز ندانسته‌اند. زجاجی در جمله‌ای بکار برد و عذر آورده می‌شود از طرف او که جهت موافقت با برخی علما، مسامحه به خرج داده است.

وَالثَّانِي: بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، وَضَابِطُهُ: أَنْ يَكُونَ الثَّانِي جُزْءًا مِنَ الْأَوَّلِ، كَقَوْلِكَ: «أَكَلْتُ الرِّغِيفَ ثُلُثَهُ»، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^۳، فَ«مَنِ اسْتَطَاعَ» بَدَلٌ مِنْ «النَّاسِ»، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ وَقِيلَ: فَاعِلٌ بِ«الْحِجِّ»، أَي: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَحْجَّ مُسْتَطِيعُهُمْ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: إِنَّهَا شَرْطِيَّةٌ مُبْتَدَأٌ، وَالْجَوَابُ مَحذُوفٌ، أَي: مَنْ اسْتَطَاعَ فَلْيَحْجَّ، وَلَا حَاجَةَ لِدَعْوَى الْحَذْفِ مَعَ إِمْكَانِ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي يَفْتَضِي أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى

۱ . الإعراب: (إنَّ) حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (لِلْمُتَّقِينَ) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. (مفازًا) اسم إن المؤخر منصوب، والجملة مستأنفة. (حدائق) بدل من مفاز، منصوب مثله. (الواو) عاطفة. (أعنانًا) معطوف على حدائق.

۲ . یعنی: «ال» را بر «کل» وارد نکردم.

۳ . آل عمران / ۹۷.

جَمِيعِ النَّاسِ أَنَّ مُسْتَطِيعَهُمْ يَحُجُّ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ بِاتِّفَاقٍ، فَيَتَعَيَّنُ الْقَوْلُ
الْأَوَّلُ.

وَإِنَّمَا لَمْ أَقُلْ: «الْبَعْضُ» - بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ - لِمَا قَدَّمْتُ فِي «كُلِّ».

دوم: بدل بعض از کل، و قاعده آن چنین است که دومی جزئی از اولی باشد، مانند گفته تو: «أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ»، و مانند فرموده خداوند متعال: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^۱. «مَنِ اسْتَطَاعَ» بدل از «النَّاسِ» است و همین هم مشهور است. و گفته شده: فاعل برای «الْحِجِّ» است، یعنی: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَحُجَّ مُسْتَطِيعُهُمْ» (برای خداوند بر مردم است که مستطیع آنها حج انجام دهند).

کسائی گفته است: شرطیه و مبتدا است و جواب محذوف است، یعنی: «مَنِ اسْتَطَاعَ فَلْيَحُجَّ» (کسی که استطاعت دارد باید حج انجام دهد). وقتی امکان دارد کلام را تمام شده و بدون حذف تصور کنیم به ادعای حذف نیازی نمی‌رود.

وجه دوم: اقتضا می‌کند بر تمامی مردم واجب می‌شود که مستطیع آنان حج کند (و اگر مستطیع آنان حج انجام ندهد تمام مردم گناهکار می‌شوند) و این به اتفاق باطل است بنابراین قول اول تعیین می‌شود.

۱ . الإعراب: (الواو) استثنائية. (لله) جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. (على الناس) جارّ ومجرور متعلق بالخبر المحذوف. (حجّ) مبتدأ مؤخر مرفوع. (البيت) مضاف إليه مجرور. (من) بدل بعض من كلّ وهو الناس، اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ، والرباط مقدر أي استطاع منهم. (إلى) حرف جرّ، و(الماء) ضمير متصل في محلّ جرّ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من (سبيلا) - نعت تقدّم على المنعوت -، أو متعلقان ب"استطاع". (سبيلا) مفعول به منصوب.

من «البعض» را با «ال» نگفتم همان گونه که در «کُلّ» بحث پیش کشاندم.

وَالثَّلَاثُ: بَدَلُ الْإِشْتِمَالِ، وَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مُلَابَسَةً بِغَيْرِ الْجُزْئِيَّةِ، كَقَوْلِكَ: «أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ»، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾^١.

وَنَبَّهْتُ بِالتَّمْثِيلِ بِالْآيَاتِ الثَّلَاثِ عَلَى أَنَّ الْبَدَلَ وَالْمُبَدَّلَ مِنْهُ يَكُونَانِ نَكْرَتَيْنِ نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]: ﴿مَقَارًا حَدَائِقَ﴾، وَمَعْرِفَتَيْنِ مِثْلُ: «الثَّاسِ» وَ«مَنْ»، وَ«مُخْتَلِفَيْنِ مِثْلُ: «الشَّهْرِ» وَ«قِتَالٍ».

سوم: بدل اشتمال، قاعده‌اش چنین است که بین اولی و دومی همگونی به غیر از جزئیت وجود داشته باشد، مانند گفته تو: «أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ»، و مانند فرموده خداوند متعال: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾^٢.

با تمثیل به سه آیه آگاهی دادم بر اینکه بدل و مبدل منه هر دو نکره می‌باشند، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿مَقَارًا حَدَائِقَ﴾، و هر دو معرفه

^١ . البقرة / ۲۱۷ .

^٢ . الإعراب: (يَسْأَلُونَ) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (الكاف) في محل نصب مفعول به. (عَنِ الشَّهْرِ) متعلق بـ"يَسْأَلُونَ". (الْحَرَامِ) نعت لـ"الشهر"، مجرور مثله. (قِتَالٍ) بدل اشتمال من الشهر مجرور مثله. " (فيه) متعلق بقتال لأنه مصدر.

جملة: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ» لا محل لها استئنافية.

می‌باشند، مانند: «التَّاس» و «مَنْ»، و هر دو مختلف می‌باشند (یعنی یکی معرفه و دیگری نکره)، مانند: «الشَّهْر» و «قِتَال».

الرَّابِعُ وَالْحَامِسُ وَالسَّادِسُ: بَدَلُ الْإِضْرَابِ، وَبَدَلُ الْعَلَطِ، وَبَدَلُ النَّسِيَانِ كَقَوْلِكَ: «تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دِينَارٍ»، فَهَذَا الْمِثَالُ مُحْتَمِلٌ لِأَنَّ تَكُونَ قَدْ أَخْبَرْتَ بِأَنَّكَ تَصَدَّقْتَ بِدِرْهَمٍ ثُمَّ عَنْ لِكَ أَنْ تُخْبِرَ بِأَنَّكَ تَصَدَّقْتَ بِدِينَارٍ، وَهَذَا بَدَلُ الْإِضْرَابِ، وَلِأَنَّ تَكُونَ قَدْ أَرَدْتَ الْإِخْبَارَ بِالتَّصَدُّقِ بِالدِّينَارِ فَسَبَقَ لِسَائِكَ إِلَى الدَّرْهِمِ، وَهَذَا بَدَلُ الْعَلَطِ، وَلِأَنَّ تَكُونَ قَدْ أَرَدْتَ الْإِخْبَارَ بِالتَّصَدُّقِ بِالدَّرْهِمِ فَلَمَّا نَطَقْتَ بِهِ... تَبَيَّنَ فَسَادُ ذَلِكَ الْقَصْدِ، وَهَذَا بَدَلُ النَّسِيَانِ.

وَرُبَّمَا أَشْكَلَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الطَّلَبَةِ الْفَرْقُ بَيْنَ بَدَلِي الْعَلَطِ وَالنَّسِيَانِ وَقَدْ بَيَّنَّاهُ، وَيُوضِّحُهُ أَيْضًا أَنَّ الْعَلَطَ فِي اللِّسَانِ، وَالنَّسِيَانِ فِي الْحِجَانِ.

چهارم و پنجم و ششم: بدل اضراب، بدل غلط و بدل نسیان است، مانند گفته تو: «تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دِينَارٍ».

این مثال احتمال دارد که تو یک درهم صدقه دادی سپس برایت معلوم شد که خبر بدهی به اینکه یک دینار صدقه دادی و این بدل اضراب است.

و احتمال دارد قصد داشتی از صدقه دادن به یک دینار خبر بدهی ولی زیانت به یک درهم سبقت گرفت و این بدل غلط است.

و احتمال دارد قصد داشتی از صدقه دادن به یک درهم خبر بدهی وقتی به آن تلفظ زدی فساد آن قصد معلوم شد و این بدل نسیان است.

چه بسا بر بسیاری از طلاب فرق بین بدل غلط و بدل نسیان گنگ و مبهم شود ولی ما آن را واضح ساختیم. همچنین آن را واضح می‌سازد اینکه غلط در زبان و نسیان در قلب و ذهن است.

الْعَدَدُ

ص - بَابُ: الْعَدَدُ مِنَ «ثَلَاثَةٍ» إِلَى «تِسْعَةٍ» يُؤنَّثُ مَعَ الْمَذَكَّرِ، وَيُذَكَّرُ مَعَ الْمُؤنَّثِ دَائِمًا، نَحْوُ: «سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَانِيَةَ أَيَّامٍ»، وَكَذَلِكَ «الْعَشْرَةَ» إِنْ لَمْ تُرَكَّبْ، وَمَا دُونَ الثَّلَاثَةِ، وَقَاعِلٌ كَ «قَالِثٍ» وَ«رَابِعٍ» عَلَى الْقِيَاسِ دَائِمًا. وَيُفْرَدُ قَاعِلٌ، أَوْ يُضَافُ لِمَا اشْتَقَّ مِنْهُ، أَوْ لِمَا دُونَهُ، أَوْ يَنْصَبُ مَا دُونَهُ.

ش - اعْلَمْ أَنَّ أَلْفَاظَ الْعَدَدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:
أَحَدُهَا: مَا يَجْرِي دَائِمًا عَلَى الْقِيَاسِ فِي التَّكْثِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، فَيُذَكَّرُ مَعَ الْمَذَكَّرِ، وَيُؤنَّثُ مَعَ الْمُؤنَّثِ، وَهُوَ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ، وَمَا كَانَ عَلَى صِيغَةِ فَاعِلٍ، تَقُولُ فِي الْمَذَكَّرِ: «وَاحِدٌ»، وَ«إِثْنَانٍ»، وَ«ثَانٍ»، وَ«قَالِثٌ»، وَرَابِعٌ إِلَى عَاشِرٍ، وَفِي الْمُؤنَّثِ: «وَاحِدَةٌ» وَ«إِثْنَتَانِ» وَ«ثَانِيَةٌ» وَ«ثَالِثَةٌ» وَرَابِعَةٌ إِلَى عَاشِرَةٍ.

شرح: بدان که الفاظ عدد سه نوع هستند:

اول: آنچه در تذکیر و تأنیث همیشه طبق قیاس جاری می‌شود پس همراه مذکر، مذکر و همراه مؤنث، مؤنث می‌آید و آن «الواحد» و «الإثنان»، و آنچه با صیغه فاعل باشد، در مذکر می‌گویی: «واحد» و «إثنان» و «ثانٍ، وثالثٌ، ورابعٌ إلى عَاشِرٍ»، و در مؤنث می‌گویی: «واحدة» و «إثنتان» و «ثانية وثالثة ورابعة إلى عَاشِرَةٍ».

والتَّانِي: مَا يَجْرِي عَلَى عَكْسِ الْقِيَاسِ دَائِمًا، فَيُؤنَّثُ مَعَ الْمَذَكَّرِ، وَيُذَكَّرُ مَعَ الْمُؤنَّثِ، وَهُوَ الثَّلَاثَةُ وَالتَّسْعَةُ وَمَا بَيْنَهُمَا، تَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ

رِجَالٍ»، وَ«ثَلَاثُ نِسْوَةٍ»، قَالَ تَعَالَى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾^١.

دوم: آنچه همیشه برخلاف قیاس می‌آید. همراه مذکر، مؤنث و همراه مؤنث، مذکر کرده می‌شود، و آن «الثَّالِثَةُ» و «التَّسْعَةُ» و آنچه بین آنها است، می‌گویی: «ثَلَاثَةُ رِجَالٍ»، و «ثَلَاثُ نِسْوَةٍ»، خداوند متعال فرموده است: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾^٢.

وَالثَّالِثُ: مَا لَهُ حَالَتَانِ، وَهُوَ الْعَشْرَةُ؛ فَإِنْ اسْتُعْمِلَتْ مُرَكَّبَةٌ جَرَتْ عَلَى الْقِيَاسِ، تَقُولُ: «ثَلَاثَةُ عَشَرَ عَبْدًا» بِالذِّكْرِ، وَ«ثَلَاثَ عَشْرَةَ أُمَّةً» بِالتَّأْنِيثِ، وَإِنْ اسْتُعْمِلَتْ غَيْرَ مُرَكَّبَةٍ جَرَتْ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ، تَقُولُ: «عَشْرَةَ رِجَالٍ» بِالتَّأْنِيثِ، وَ«عَشْرُ إِمَاءٍ» بِالذِّكْرِ.

سوم: آنچه دو حالت دارد، و آن عدد «العَشْرَةُ» است.

اگر آن را مرکب استعمال کردی طبق قیاس می‌آید، می‌گویی: «ثَلَاثَةُ عَشَرَ عَبْدًا» به تذکیر، و «ثَلَاثَ عَشْرَةَ أُمَّةً» به تأنیث. و اگر آن را غیر مرکب استعمال کردی برخلاف قیاس می‌آید، می‌گویی: «عَشْرَةَ رِجَالٍ» به تأنیث، و «عَشْرُ إِمَاءٍ» به تذکیر.

وَاعْلَمْ أَنَّ لِأَسْمَاءِ الْعَدَدِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ أَرْبَعَ حَالَاتٍ:

^١ . الخاقه / ٧ .

^٢ . الإعراب: (سَخَّرَ) فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، (ها) في محل نصب مفعول به. (عَلَيْهِمْ) متعلقان بالفعل. (سَبْعَ) ظرف زمان منصوب، متعلق بـ"سخرها". (لَيَالٍ) مضاف إليه، والجملة صفة ثالثة لريح. (الواو) عاطفة. (تَمَانِيَةَ أَيَّامٍ) معطوف على سبع ليلال. (حُسُومًا) صفة لسبع ليلال.

إِحْدَاهَا: الْإِفْرَادُ، تَقُولُ: «ثَانٍ، ثَالِثٌ، رَابِعٌ، خَامِسٌ»، وَمَعْنَاهُ: وَاحِدٌ مَوْصُوفٌ بِهَذِهِ الصِّفَةِ.

الثَّانِيَةُ: أَنْ يُضَافَ إِلَى مَا هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، فَتَقُولُ: «قَانِي اثْنَيْنِ»، وَ«ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ»، وَ«رَابِعٌ أَرْبَعَةٌ»، وَمَعْنَاهُ: وَاحِدٌ مِنْ اثْنَيْنِ، وَوَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وَوَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ﴾^١، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾^٢.

الثَّالِثَةُ: أَنْ يُضَافَ إِلَى مَا دُونَهُ كَقَوْلِكَ: «ثَالِثُ اثْنَيْنِ»، وَ«رَابِعٌ ثَلَاثَةٌ»، وَ«خَامِسٌ أَرْبَعَةٌ»، وَمَعْنَاهُ: جَاعِلُ الْإِثْنَيْنِ بِنَفْسِهِ ثَلَاثَةً، وَجَاعِلُ الثَّلَاثَةِ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةً، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾^٣.

الرَّابِعَةُ: أَنْ يَنْصَبَ مَا دُونَهُ، فَتَقُولُ: «رَابِعٌ ثَلَاثَةٌ» بِتَنْوِينِ «رَابِعٍ»، وَنَصَبِ «ثَلَاثَةٌ»، كَمَا تَقُولُ: «جَاعِلُ الثَّلَاثَةِ أَرْبَعَةً»، وَلَا يَجُوزُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْمُسْتَعْمَلِ مَعَ مَا اسْتَقْبَلَ مِنْهُ خِلَافًا لِلْأَخْفِيشِ وَتَعَلُّبِ.

بدان اسماء عددی که بر وزن فاعل هستند چهار حالت دارند:

اول: مفرد، می گوئی: «ثَانٍ، ثَالِثٌ، رَابِعٌ، خَامِسٌ»، معنای آن: یکی که به این صفت متصف باشد.

١ . التوبة / ٤٠ .

٢ . المائدة / ٧٣ .

٣ . المجادلة / ٧ .

دوم: به چیزی که از خودش مشتق شده مضاف شود، می‌گویی: «ثَانِيَيْنِ»، و «ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ»، و «رَابِعُ أَرْبَعَةٍ»، معنای آن: یکی از دو، و یکی از سه، و یکی از چهار، خداوند متعال فرموده است: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَيْنِ﴾^۱، و خداوند متعال فرموده است: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾^۲.

سوم: به کمتر از خود مضاف شود، مانند گفته تو: «ثَالِثُ اثْنَيْنِ»، و «رَابِعُ ثَلَاثَةٍ»، و «خَامِسُ أَرْبَعَةٍ»، معنای آن: گرداننده دو نفر با خودش

۱ . پس وقتی گفتیم: «هو رابع أربعة»، یعنی: او یکی از چهار نفر است و ترتیبی در آن وجود ندارد بنابراین معلوم نیست که در ترتیب، او اولی یا دومی یا سوم و یا چهارمی است فقط می‌دانیم که او یکی از چهار نفر است.

۲ . الإعراب: (إذ) ظرف لما مضى من الزمان، مبني على السكون، في محل نصب، متعلق بـ"نصره". (أخرج) فعل ماض مبني على الفتح. (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. (كفروا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (ثاني) حال منصوبة من ضمير الغائب في "أخرجه"، (اثنين) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. وجملة: «أخرجه الذين...» في محل جر مضاف إليه. وجملة: «كفروا...» لا محل لها صلة الموصول "الذين".

۳ . الإعراب: (اللام) واقعة في جواب قسم مقدر. (قد) حرف تحقيق. (كفروا) فعل ماض مبني على الفتح. (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. (قالوا) فعل ماض مبني على الضم، و(واو) الجماعة في محل رفع فاعل. (إن) حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (الله) اسم إن منصوب. (ثالث) خبر إن مرفوع. (ثلاثية) مضاف إليه مجرور.

جملة «كفروا الذين...»: لا محل لها جواب قسم مقدر. وجملة «قالوا...»: لا محل لها صلة الموصول "الذين". وجملة «إن الله ثالث...»: في محل نصب مقول القول.

سه نفر (یعنی: با آمدنش دو نفر را سه نفر ساخت و در ترتیب آخرین نفر است)، و گرداننده سه نفر به‌همراه خودش چهار نفر، خداوند متعال فرموده است: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾^۱.

چهارم: کمتر از خود را منصوب کند^۲، می‌گویی: «رَابِعٌ ثَلَاثَةً» با تنوین «رَابِعٌ» و نصبِ «ثَلَاثَةً»، چنانکه می‌گویی: «جَاعِلٌ الثَّلَاثَةَ أَرْبَعَةً».
 (بدان که) مانند این حالت جایز نیست به‌همراه آنچه از آن مشتق شده استعمال کرده شود (مثلاً بگویی: «رَابِعٌ أَرْبَعَةً») برخلاف اخفش و ثعلب.

^۱ . الإعراب: (ما) نافية. (يَكُونُ) فعل مضارع تام، مرفوع بالضمّة بالظاهرة. (مِنْ) حرف جر زائد. (نَجْوَى) مجرور لفظاً بمن الزائدة مرفوع محلاً فاعل يكون. «ثَلَاثَةً» مضاف إليه. «إِلَّا» أداة حصر. (هُوَ) في محل رفع مبتدأ. (رَابِعٌ) خبر مرفوع. (هُم) مضاف إليه. (الواو) حرف عطف. (لَا) زائدة لتأكيد النفي. (خَمْسَةٍ) معطوف على ثلاثة. (إِلَّا) أداة حصر. (هُوَ) مبتدأ. (سادِسُهُمْ) خبر. (هُم) مضاف إليه.

وجملة: «ما يكون...» لا محلّ لها استئنافية لتقرير مضمون ما سبق. وجملة: «هو رابعهم...» في محلّ نصب حال. وجملة: «هو سادسهم...» في محلّ نصب حال.

^۲ . این حالت در معنا همانند حالت سوم است تنها فرقی که دارد در حالت سوم، مضاف و مضاف إليه شده است اما در حالت چهارم، اسم فاعل عمل فعل انجام می‌دهد و معمول خود را بر مفعولیت منصوب می‌گرداند.

مَوَائِعِ الصَّرْفِ

ص - بَابُ: مَوَائِعِ صَرْفِ الْإِسْمِ تِسْعَةٌ، يَجْمَعُهَا:

وَزُنُّ الْمُرَكَّبِ عُجْمَةٌ تَعْرِيفُهَا عَدْلٌ وَوَصْفُ الْجَمْعِ زِدْ تَأْنِيثًا
كَ«أَحْمَدَ، وَأَحْمَرَ، وَبَعْلَبَكَ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَعُمَرَ، وَأَخَرَ، وَأَحَادَ،
وَمَوْحَدَ، إِلَى الْأَرْبَعَةِ، وَمَسَاجِدَ، وَدَنَائِيرَ، وَسَلْمَانَ، وَسَكْرَانَ، وَقَاطِمَةَ،
وَطَلْحَةَ، وَزَيْنَبَ، وَسَلْمَى، وَصَحْرَاءَ.

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ الَّذِي لَا تَنْظِيرَ لَهُ فِي الْأَحَادِ كُلِّ مِنْهُمَا
يَسْتَأْتِرُ بِالْمَنْعِ، وَالْبَوَاقِي لَا بُدَّ مِنْ مُجَامَعَةِ كُلِّ عِلَّةٍ مِنْهُنَّ لِلصِّفَةِ أَوْ
الْعَلَمِيَّةِ.

وَتَتَعَيَّنُ الْعَلَمِيَّةُ مَعَ التَّرْكِيبِ وَالتَّأْنِيثِ وَالْعُجْمَةِ.

وَسَرَطُ الْعُجْمَةِ: عِلْمِيَّةٌ فِي الْعَجْمِيَّةِ وَزِيَادَةٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ، وَالصِّفَةِ:
أَصَالَتُهَا وَعَدَمُ قَبُولِهَا التَّاءَ؛ فَ«عُرْيَانٌ» وَ«أَرْمَلٌ» وَ«صَفْوَانٌ» وَ«أَرْتَبٌ»
- بِمَعْنَى قَائِسٍ وَذَلِيلٍ - مُنْصَرِفَةٌ، وَيَجُوزُ فِي نَحْوِ «هِنْدٍ» وَجَهَانَ، بِخِلَافِ
«زَيْنَبَ» وَ«سَقَرَ» وَ«بَلَخَ»، وَكَ«عُمَرَ» عِنْدَ تَمِيمٍ بَابُ حَذَامٍ إِنْ لَمْ يُخْتَمَ
بِرَاءٍ كَ«سَقَارٍ» وَ«أَمْسٍ» لِمُعَيَّنٍ إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَشْتَرِطْ
فِيهِمَا، وَ«سَحْرُ» عِنْدَ الْجَمِيعِ إِنْ كَانَ ظَرْفًا مُعَيَّنًا.

ش - الْأَصْلُ فِي الْإِسْمِ الْمُعْرَبِ بِالْحَرَكَاتِ الصَّرْفُ، وَإِنَّمَا يُخْرَجُ
عَنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ إِذَا وُجِدَ فِيهِ عِلَّتَانِ مِنْ عِلَلِ تِسْعِ، أَوْ وَاحِدَةً مِنْهَا
تَقُومُ مَقَامَهُمَا، وَقَدْ جَمَعَ الْعِلَلُ التَّسْعَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مَنْ قَالَ:

اجْمَعْ وَزْنَ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ

رَكْبٌ وَزْدٌ عُجْمَةٌ فَالْوَصْفُ قَدْ كُمَلَا

وَهَذَا الْبَيْتُ أَحْسَنُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي أُثْبِتُهُ فِي الْمَقْدَمَةِ، وَهُوَ لِابْنِ
النَّحَّاسِ، وَقَدْ مَثَلْتُهَا فِي الْمَقْدَمَةِ عَلَى التَّرْتِيبِ، وَهَذَا أَنَا أَشْرَحُهَا عَلَى
هَذَا التَّرْتِيبِ فَأَقُولُ:

شرح: اصل در اسم معرب با حرکات، صرف است. زمانی آن اسم از
اصل خارج می‌شود که دو علت از علل نه‌گانه یا یک علتی که جای دو
علت می‌گیرد در آن یافته شود.

گوینده‌ای علت‌های نه‌گانه را در یک بیت جمع کرده و سروده است:

اجْمَعُ وَزْنَ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ

رَكْبٌ وَزْدٌ عُجْمَةٌ فَالْوَصْفُ قَدْ كُمَلَا

این بیت از بییتی که در متن قطر الندی ثبت کردم بهتر است و این از
ابن النَّحَّاسِ است.

در متن قطر الندی به ترتیب مثال زدیم. اکنون بر همین ترتیب آنها را
شرح می‌دهیم و می‌گوییم:

الْعِلَّةُ الْأُولَى: وَزْنُ الْفِعْلِ

وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ عَلَى وَزْنِ خَاصٍّ بِالْفِعْلِ، أَوْ يَكُونَ فِي
أَوَّلِهِ زِيَادَةٌ كَزِيَادَةِ الْفِعْلِ، وَهُوَ مُسَاوٍ لَهُ فِي وَزْنِهِ، فَالْأَوَّلُ كَأَنْ تُسَمَّى
رَجُلًا «قَتَلَ» بِالتَّشْدِيدِ، أَوْ «ضَرَبَ» أَوْ نَحْوَهُ مِنْ أُنْبِيَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ،

۱. اجمَعُ: صیغه منتهی الجموع. وَزْنٌ: وزن فعل. عَادِلًا: عدل. أَنْتَ: تأنیث. بِمَعْرِفَةٍ: علمیه.
رَكْبٌ: ترکیب مزجی. وَزْدٌ: الف و نون زائد. عُجْمَةٌ: عجمی بودن. فَالْوَصْفُ: وصفیه. قَدْ
كُمَلَا: تکمیل شد.

أَوْ «انْطَلَقَ» وَتَحْوُهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ الْمُبْدُوءَةِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ، فَإِنَّ هَذِهِ الْأَوْزَانَ كُلَّهَا خَاصَّةٌ بِالْفِعْلِ، وَالْقَائِي مِثْلُ «أَحْمَدَ» وَ«يَزِيدَ» وَ«يَشْكُرَ» وَ«تَغْلِبَ» وَ«تَرْجِسَ» عَلَمًا.

علت اول: وزن فعل. حقیقتش این است که (۱) اسم بر وزنی بیاید که آن وزن مخصوص فعل است (۲) یا در اول آن زیاده‌ای همانند زیاده فعل باشد و در وزن با همدیگر مساوی باشند.

اولی، مانند اینکه:

- شخصی «قَتَلَ» با تشدید نامیده شود.
 - یا شخصی «ضَرَبَ» و مانند آن به صیغه مجهول نامیده شود.
 - یا شخصی «انْطَلَقَ» و مانند آن از افعال ماضی که با همزه وصل آغاز می‌شوند، نامیده شود.
- زیرا تمامی این اوزان مخصوص فعل هستند.
- دومی، مانند: «أَحْمَدَ»، «يَزِيدَ»، «يَشْكُرَ»، «تَغْلِبَ» و «تَرْجِسَ» که اسم علم باشد.

العِلَّةُ الْقَائِيَةُ: التَّرْكِيْبُ

وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ تَرْكِيْبَ الْإِضَافَةِ كـ «أَمْرِئِ الْقَيْسِ»؛ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ تَقْتَضِي الْإِنْجَارَ بِالْكَسْرَةِ، فَلَا تَكُونُ مُقْتَضِيَةً لِلْجَرِّ بِالْفَتْحَةِ، وَلَا تَرْكِيْبَ الْإِسْنَادِ كـ «شَابَ قَرْنَاهَا» وَ«تَأَبَّطَ شَرًّا»، فَإِنَّهُ مِنْ بَابِ الْمَخِيٍّ، وَلَا التَّرْكِيْبَ الْمَزِيْجِيَّ الْمَخْتُوْمَ بِـ «وَيْهِ» مِثْلَ «سَيْبَوَيْهِ» وَ«عَمْرَوَيْهِ»؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْمَبْنِيِّ، وَالصَّرْفُ وَعَدَمُهُ إِذَا

يُقَالَانِ فِي الْمُعْرَبِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ التَّرْكِيبُ الْمَزْجِيُّ الَّذِي لَمْ يُخْتَمَ
بِ«وَيْهِ» كَ«بَعْلَبَكَّ» وَ«حَضْرَمَوْت» وَ«مَعْدِيكَرَب».

علت دوم: ترکیب. مراد از ترکیب، ترکیب اضافی مانند: «أَمْرِي
الْقَيْس» نیست؛ زیرا اضافه اقتضا می‌کند که منجر به کسره شود پس جرّ
به فتحه را اقتضا نمی‌کند.

و ترکیب اسنادی مانند: «شَابَ قَرْنَاهَا» و «تَأَبَّطَ شَرًّا» هم نباشد، زیرا
از باب اعراب حکایی است.

ترکیب مزجی مختوم به «وَيْهِ» مانند «سَيَبَوِيهِ» و «عَمَرَوِيهِ» نیز
نباشد؛ زیرا از باب مبنی است و صرف و عدم صرف در باب معرب سخن
رانده می‌شود نه مبنی.

بلکه مراد ترکیب مزجی است که به «وَيْهِ» ختم نشده است، مانند:
«بَعْلَبَكَّ»، «حَضْرَمَوْت» و «مَعْدِيكَرَب».

الْعِلَّةُ الثَّالِثَةُ: الْعُجْمَةُ

وَهِيَ: أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ عَلَى الْأَوْضَاعِ الْأَعْجَمِيَّةِ كَ«إِبْرَاهِيمَ،
وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبَ».

وَجَمِيعِ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ، إِلَّا أَرْبَعَةً: «مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وَصَالِحٌ، وَسُعَيْبٌ، وَهُودٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ».
وَيُسْتَرْطَ لِاعْتِبَارِ الْعُجْمَةِ أَمْرَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ عَلَمًا فِي لُغَةِ الْعَجَمِ كَمَا مَثَلْنَا، فَلَوْ
كَانَتْ عِنْدَهُمْ اسْمٌ جَنَسٌ ثُمَّ جَعَلْنَاهَا عَلَمًا... وَجَبَ صَرْفُهَا، وَذَلِكَ
بِأَنْ تُسَمَّى رَجُلًا بِ«الْحِجَامِ» أَوْ «دِيبَاحِ».

الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، فَلِهَذَا انْصَرَفَ «نُوحٌ»
 و«لُوطٌ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ﴾^١، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
 ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾^٢، وَمَنْ زَعَمَ مِنَ التَّحْوِيلِ أَنَّ هَذَا النَّوعَ
 يَجُوزُ فِيهِ الصَّرْفُ وَعَدَمُهُ فَلَيْسَ بِمُصِيبٍ.

علت سوم: عجمه. یعنی: کلمه بر اوضاع اعجمی باشد، مانند: «ابراهیم، اسماعیل، اسحاق، یعقوب».

تمامی نام‌های پیامبران اعجمی است مگر چهار نام: «محمد صلی الله علیه و سلم، صالح، شعیب، هود صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین».

برای اعتبار دادن به عجمه دو امر شرط می‌شود:

اول: کلمه در لغت عجم، عَلَمٌ باشد چنانکه مثال زدیم پس اگر نزد عجم، اسم جنس باشد سپس آن را عَلَمٌ گردانیم صرف آن واجب می‌شود و آن مانند اینکه شخصی «لِجَامٌ» یا «دِیْبَاجٌ» نامیده شود.

دوم: زائد بر سه حرف باشد به خاطر همین است که «نوح» و «لوط» منصرف هستند. خداوند متعال فرموده است: ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ﴾^٣، و

١ . القمر / ٣٤.

٢ . نوح / ١.

٣ . الإعراب: «إِنَّ» من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (نا) اسمها في محل نصب. (أَرْسَلْنَا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. (عَلَيْهِمْ) متعلق بالفعل. (حاصِبًا) مفعول به منصوب. (إِلَّا) أداة استثناء. (آل) مستثنى منصوب. (لُوطٍ) مضاف إليه مجرور. (نَجَّيْنَا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. (هُمْ) في محل نصب مفعول به. (بَسَّخَرٍ) متعلق بالفعل "نجينا".

وجملة: «إِنَّا أَرْسَلْنَا...» لا محل لها استئناف بيانيّ. وجملة: «أَرْسَلْنَا...» في محلّ رفع خبر إنّ. وجملة: «نَجَّيْنَاهُمْ...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

خداوند متعال فرموده است: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾^۱. کسانی از نحویون که گمان کرده‌اند در این نوع، صرف و عدم صرف جایز می‌شود، به خطا رفته‌اند.

العِلَّةُ الرَّابِعَةُ: التَّعْرِيفُ

وَالْمُرَادُ بِهِ تَعْرِيفُ الْعَلَمِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْمُضْمَرَاتِ وَالْإِشَارَاتِ وَالْمَوْصُولَاتِ لَا سَبِيلَ لِدُخُولِ تَعْرِيفِهَا فِي هَذَا الْبَابِ؛ لِأَنَّهَا مَبْنِيَّاتٌ كُلُّهَا، وَهَذَا بَابُ إِعْرَابٍ، وَأَمَّا «ذُو» الْأَدَاةِ وَالْمُضَافُ فَإِنَّ الْإِسْمَ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُنْصَرَفٍ ثُمَّ دَخَلَتْهُ الْأَدَاةُ أَوْ أُضِيفَ الْجَرُّ بِالْكَسْرِ؛ فَاسْتَحَالَ اقْتِضَاؤُهُمَا الْجَرَّ بِالْفَتْحَةِ؛ وَحِينَئِذٍ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا تَعْرِيفُ الْعَلَمِيَّةِ.

علت چهارم: تعریف. مراد از معرفه، معرفه به علمیت است زیرا مضمرات، اشارات و موصولات به‌خاطر معرفه بودنشان به دخول در این باب راهی ندارند زیرا همه مبنیات هستند در حالی که باب لاینصرف، باب معربات است.

اما «ذُو» ادات و مضاف: زمانی که اسم، غیرمنصرف شد سپس «ذُو» داخل آن شد یا مضاف شد به کسره منجر می‌شود پس مستحیل است که جر به فتحه را اقتضا کنند بنابراین جز تعریف علمیت چیزی دیگر باقی نمی‌ماند.

العِلَّةُ الْخَامِسَةُ: الْعَدْلُ

^۱ . الإعراب: (إِنَّ) من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (نا) اسمها في محل نصب. (أَرْسَلْنَا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. (نوحا) مفعول به منصوب. (إلى قوم) متعلق بـ«أرسلنا»، و (لهاء) في محل جر مضاف إليه. جملة: «إِنَّا أَرْسَلْنَا...» لا محل لها ابتدائية. وجملة: «أرسلنا...» في محل رفع خبر إنَّ.

وَهُوَ تَحْوِيلُ الْإِسْمِ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى مَعَ بَقَاءِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ.

وَهُوَ عَلَى صَرِيحَيْنِ: وَاقِعٌ فِي الْمَعَارِفِ، وَوَاقِعٌ فِي الصِّفَاتِ.

فَالْوَاقِعُ فِي الْمَعَارِفِ يَأْتِي عَلَى وَزْنَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: «فُعِلَ»، وَذَلِكَ فِي الْمَذْكَرِ، وَعَدْلُهُ عَنِ «فَاعِلٍ» كَ«عَمَرَ»، وَ«زُفِرَ»، وَ«زُحِلَ» وَ«جُمِحَ».

وَالثَّانِي: «فَعَالٍ»، وَذَلِكَ فِي الْمَوْثِقِ، وَعَدْلُهُ عَنِ «فَاعِلَةٍ» نَحْوُ:

«حَدَامٌ» وَ«قَطَامٌ» وَ«رَقَائِشٌ»، وَذَلِكَ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ خَاصَّةً، فَأَمَّا الْحِجَازِيُّونَ فَيَبْنُونَهُ عَلَى الْكُسْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

(١٤٢) أَتَارِكَةٌ تَدَلُّهَا قَطَامٌ؟ رَضِينَا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ

وَقَالَ الْآخَرُ:

(١) إِذَا قَالَتْ حَدَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَدَامٌ

فَإِنْ كَانَ آخِرُهُ رَاءً كَ«سَفَارٍ» - اسْمٌ لِمَاءٍ - وَ«حَضَارٍ» - لِكَوْكِبٍ - وَ«وَبَارٍ» - لِقَبِيلَةٍ - فَأَكْثَرُهُمْ يُوَافِقُ الْحِجَازِيِّينَ عَلَى بِنَائِهِ عَلَى الْكُسْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُوَافِقُهُمْ بَلْ يَلْتَزِمُ الْإِعْرَابَ وَمَنْعَ الصَّرْفِ.

علت پنجم: عدل. عدل: تحویل اسم از حالتی به حالت دیگر همراه بقای معنای اصلی است.

و بر دو نوع است: عدلی که در معارف واقع می‌شود و عدلی که در صفات واقع می‌شود.

عدلی که در معارف واقع می‌شود بر دو وزن می‌آید:

اول: «فُعَل»، این وزن در مذکر می‌آید و از «فاعل» چرخ خورده است، مانند: «عُمَر»، «رُفِر»، «زُحِل» و «جُمِح».

دوم: «فَعَالٍ»، این وزن در مؤنث می‌آید، و از «فَاعِلَة» چرخ خورده است، مانند: «حَدَام»، «قَطَام» و «رَقَاش».

این فقط در لغت تمیم است. اما حجازیون آن را مبنی بر کسر می‌کنند، شاعر گفته است:

(۱۴۲) أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامٌ؟ رَضِينَا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ

شاعر دیگر گفته است:

(۱) إِذَا قَالَتْ حَدَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَدَامٌ

اگر آخر آن راء باشد مانند: «سَفَارٍ» - نام آبی است - و «حَضَارٍ» - نام ستاره‌ای است - و «وَبَارٍ» - نام قبیله‌ای است - اکثر تمیمیون در

^۱ . معنا: آیا قطام ناز و کرشمه‌اش را رها کرده است؟ ما به درود و سلام راضی هستیم.

هذا البيت مطلع كلمة طويلة للناطقة الزبياني، يمدح فيها عمرو بن هند، وكان قد غزا بلاد الشام بعد قتل أبيه المنذر.

اللغة: تاركة: مؤنث تارك، وهو اسم فاعل فعله ترك، ومعناه: خلى وفارق. تدلُّها: التدلل هو الدلال، وهو إظهار المرأة أنها تخالف وما بها مخالفة. قطام: اسم امرأة.

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام. (تَارِكَةٌ) مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة. (تَدُلُّهَا) مفعول به ل"تاركة"، و(الهاء) مضاف إليه. (قَطَامٌ) فاعل بتاركة سد مسد الخبر، مبني على الكسر في محل رفع. (رَضِينَا) فعل ماض مبني على السكون و(نا) فاعله. (بِالتَّحِيَّةِ) متعلق برضي. (الواو) عاطفة. (السَّلَامِ) معطوف على التحية.

^۲ . توضیحات پیرامون این بیت در اول کتاب گذشت.

بنای آن بر کسر با حجازیون موافقت می‌کند و از تمیمیون کسانی هستند که با حجازیون موافقت نمی‌کنند بلکه بر اعراب و منع صرف پایبندند^۱.

وَمِمَّا اِخْتَلَفَ فِيهِ التَّمِيمِيُّونَ اَيْضًا «أَمْسِ» الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ، فَأَكْثَرُهُمْ يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ إِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ «الْأَمْسِ»، فَيَقُولُ: «مَضَى أَمْسٌ بِمَا فِيهِ»، وَيَبْنِيهِ عَلَى الْكُسْرِ فِي التَّصْبِ وَالْجُرِّ عَلَى أَنَّهُ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى الْأَيْفِ وَاللَّامِ، فَيَقُولُ: «اعْتَكَفْتُ أَمْسٍ» وَ«مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسِ»، وَبَعْضُهُمْ يُعْرِبُهُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ مُطْلَقًا، وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي صَدْرِ هَذَا الشَّرْحِ.

و از چیزهایی که تمیمیون نیز در مورد آن اختلاف دارند «أَمْسِ» است که مراد از آن یک روز قبل از روزی باشد که تو در آن قرار داری، اکثر آنان اگر در محل رفع باشد آن را لاینصرف می‌کنند بر اینکه از «الْأَمْسِ» چرخ خورده است. پس می‌گویند: «مَضَى أَمْسٌ بِمَا فِيهِ»، و در نصب و جر، آن را مبنی بر کسر می‌کنند بر اینکه متضمن معنای «ال» است، پس می‌گویند: «اعْتَكَفْتُ أَمْسٍ» و «مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسٍ»، برخی از آنان بطور مطلق آن را لاینصرف اعراب می‌کنند و آن را در صدر این شرح بیان کردم.

وَأَمَّا «سَحَرَ»، فَجَمِيعُ الْعَرَبِ تَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ بِشَرْطَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا. وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مِنْ يَوْمٍ مُعَيَّنٍ، كَقَوْلِكَ: «جِئْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرَ»؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ مَعْدُولٌ عَنِ «السَّحْرِ»، كَمَا قَدَّرَ التَّمِيمِيُّونَ «أَمْسٍ» مَعْدُولًا عَنِ «الْأَمْسِ»، فَإِنْ

^۱ . یعنی: حکم لاینصرف به آن می‌دهند همان‌گونه که در ابتدای کتاب در باب مبنی بر کسر خواندیم.

كَانَ «سَحَرٌ» غَيْرَ يَوْمٍ مُعَيَّنٍ... انصَرَفَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾^۱.

اما «سَحَرٌ». جميع عرب آن را به دو شرط لاینصرف می‌کنند: اول: ظرف باشد. دوم: از روز معین و مشخصی باشد، مانند گفته تو: «جِئْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرًا»؛ زیرا در این حالت از «السَّحَرِ» چرخ خورده است همان گونه که تمیمون «أَمْسَ» را تقدیر کرده‌اند که از «الأَمْسِ» چرخ خورده است. اما اگر «سَحَرٌ» روز معینی نباشد منصرف است، مانند فرموده خداوند متعال: ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾.

وَالْوَاقِعُ فِي الصِّفَاتِ ضَرْبَانِ: وَاقِعٌ فِي الْعَدَدِ، وَوَاقِعٌ فِي غَيْرِهِ.
فَالْوَاقِعُ فِي الْعَدَدِ يَأْتِي عَلَى صِيغَتَيْنِ: «فُعَالٌ» وَ«مَفْعَلٌ»، وَذَلِكَ فِي الْوَاحِدِ وَالْأَرْبَعَةِ وَمَا بَيْنَهُمَا، تَقُولُ: «أَحَادَ وَمَوْحَدًا»، وَ«ثُنَاءً وَمَثْنَى»، وَ«ثَلَاثَ وَمَثَلَتَ»، وَ«رُبَاعَ وَمَرَبَعَ»، قَالَ النَّجَّارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَا تَتَجَاوَزُ الْعَرَبُ الْأَرْبَعَةَ.

عدلی که در صفات واقع می‌شود دو نوع است: واقع در عدد و واقع در غیر عدد.

واقع در عدد بر دو صیغه می‌آید: «فُعَالٌ» و «مَفْعَلٌ»، و آن در «الوَاحِدِ» و «الأَرْبَعَةَ» و ما بین این دو است، می‌گویی: «أَحَادَ و مَوْحَدًا»،

^۱ . القمر / ۳۴.

«ثُناء و مَثْنِي»، «ثَلَاث و مَثَلْت»، «رُبَاع و مَرَبَع». نَجَارِي رَحِمَهُ اللهُ
گفته است: عرب از این چهار عدد تجاوز نمی‌کنند.^۱

فَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ الثَّمَانِيَةُ مَعْدُولَةٌ عَنِ الْأَفَظِ الْعَدَدِ الْأَرْبَعَةِ
مُكَرَّرَةً؛ لِأَنَّ «أَحَادًا» مَعْنَاهُ: «وَاحِدٌ وَاحِدٌ»، وَ«ثُنَاءً» مَعْنَاهُ: «اِثْنَانِ
اِثْنَانٍ»، وَكَذَا الْبَاقِي، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أُولَى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ
وَرُبَاعٍ﴾^۲، فَ«مَثْنَى» وَمَا بَعْدَهُ صِفَةٌ لِأَجْنِحَةٍ، وَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ:
«أُولَى أَجْنِحَةٍ اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ»، وَ«ثُلَاثَةٍ ثَلَاثَةٍ»، وَ«أَرْبَعَةٍ أَرْبَعَةٍ»، وَأَمَّا قَوْلُهُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى»^۳، فَ«مَثْنَى» الثَّانِي
لِلتَّكْيِيدِ لَا لِإِفَادَةِ التَّكْرَارِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ حَاصِلٌ بِالْأَوَّلِ.

این الفاظ هشتگانه از الفاظ اعداد از یک تا چهار که تکرار شده چرخ
خورده‌اند؛ زیرا معنای «أَحَادًا»: «وَاحِدٌ وَاحِدٌ» و معنای «ثُنَاءً»: «اِثْنَانِ
اِثْنَانٍ» است و همچنین باقی. خداوند متعال فرموده است: ﴿أُولَى أَجْنِحَةٍ
مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ﴾^۴. «مَثْنَى» و ما بعد از آن، صفت «أَجْنِحَةٍ»

۱ . اما برخی از علما تا عدد ده آن را بالا می‌برند.

۲ . فاطر / ۱ .

۳ . البخاري ۹۹۰، مسلم ۷۴۹ .

۴ . الإعراب: (أولي) نعت لـ"رسلا" منصوب، وعلامة نصبه الياء، ملحق بجمع المدكر السالم.
(أجنحة) مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة. (مثنى) نعت لـ"أجنحة" مجرور، وعلامة جزه
الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، ممنوع من الصرف، صفة معدولة، وكذلك ثلاث، ورباع.
(الواو) عاطفة. (ثلاث) معطوف على مثنى منصوب مثلها. (الواو) عاطفة. (رباع) معطوف
على مثنى منصوب مثلها.

می‌باشند، و معنا - والله أعلم - چنین است: «أُولِي أَجْنِحَةٍ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ» و «ثَلَاثَةٌ ثَلَاثَةٌ» و «أَرْبَعَةٌ أَرْبَعَةٌ».

اما فرموده رسول الله صلى الله عليه و سلم: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنِي مَثْنِي»^۱. «مَثْنِي» دومی برای تاکید است و تکرار را فایده نمی‌رساند زیرا تکرار با اولی حاصل است.

وَالْوَاقِعُ فِي غَيْرِ الْعَدَدِ «أُخْرَى»، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ: «مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ أُخْرَى؛ لِأَنَّهَا جَمْعُ «الْأُخْرَى»، وَ«الْأُخْرَى» أَنْثَى «أُخْرَى»، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: «جَاءَنِي رَجُلٌ أُخْرٍ وَامْرَأَةٌ أُخْرَى»؟، وَالْقَاعِدَةُ أَنَّ كُلَّ «فُعَلَى» مُؤَنَّثَةٌ «أَفْعَلٌ» لَا تُسْتَعْمَلُ هِيَ وَلَا جَمْعُهَا إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ أَوْ بِالْإِضَافَةِ كَ«الْكُبْرَى» وَ«الصُّغْرَى»، وَ«الْكُبْرَى» وَ«الصُّغْرَى»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبْرَى﴾، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: «صُغْرَى» وَلَا «كُبْرَى» وَلَا «كُبْرَى» وَلَا «صُغْرَى»، وَلِهَذَا لَحَنُوا الْعَرُوضِيِّينَ فِي قَوْلِهِمْ «فَاصِلَةٌ كُبْرَى» وَ«فَاصِلَةٌ صُغْرَى»، وَلَحَنُوا أَبَا نُوَيْسٍ فِي قَوْلِهِ:

(١٤٣) كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا

حَضْبَاءُ دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

فَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ «الْأُخْرَى»، وَلَكِنَّهُمْ عَدَلُوا عَنْ ذَلِكَ الْإِسْتِعْمَالِ فَقَالُوا: «أُخْرَى»، كَمَا عَدَلَ التَّمِيمِيُّونَ «أَمْسِ» عَنِ «الْأَمْسِ»،

^۱ . الإعراب: (صلاة) مبتدأ مرفوع. (الليل) مضاف إليه مجرور. (مثنى) خبر مرفوع بالضممة

المقدرة على الألف للتعذر. (مثنى) توكيد ل"مثنى"، منصوب مثله. والجملة مستأنفة.

^۲ . المدثر / ٣٥.

وَكَمَا عَدَلَ جَمِيعَ الْعَرَبِ «سَحَرَ» عَنِ «السَّحَرِ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾^۱.

و واقع در غیر عدد، لفظ «أُخَرَ» است، و آن مانند گفته تو: «مَرَرْتُ بِنِسْوَةِ أُخَرَ»؛ زیرا جمع «الأُخْرَى» است، «أُخْرَى» مؤنث «آخَرَ» است مگر نمی‌بینی که می‌گویی: «جَاءَنِي رَجُلٌ آخَرٌ وَامْرَأَةٌ أُخْرَى»؟
و قاعده چنین است که هر «فُعَلَى» مؤنثِ «أَفْعَل» نه خودش و نه جمعش استعمال نمی‌شوند جز با «ال» یا با اضافه، مانند: «الْكُبْرَى» و «الصُّغْرَى»، و «الْكُبْرَى» و «الصُّغْرَى». خداوند متعال فرموده است: ﴿إِنَّهَا لِإِخْدَى الْكُبْرَى﴾^۲، و جایز نیست که بگویی: «صُغْرَى» و نه «كُبْرَى» و نه «كُبْرَى» و نه «صُغْرَى». به همین خاطر از عروضین اشتباه گرفته‌اند در گفته آنان: «فَاصِلَةٌ كُبْرَى» و «فَاصِلَةٌ صُغْرَى»^۳، و از ابو نواس غلط گرفته‌اند در گفته‌اش:

(۱۴۳) كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا

۱ . من كل من الآيتين ۱۸۴ و ۱۸۵ من سورة البقرة.

۲ . الإعراب: (إِنَّ) من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (ها) في محل نصب اسمها. (اللام) مزحلقة. (إِخْدَى) خبر إِنَّ، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر. (الْكُبْرَى) مضاف إليه مجرور.

وجملة: «إِنَّهَا لِإِخْدَى...» لا محل لها جواب القسم.

۳ . در علم عروض اگر سه حرکت و سپس سکون باشد فاصله‌ی صغری می‌نامند، مانند: «كَتَبْتُ»، و اگر چهار حرکت و یک سکون باشد فاصله‌ی کبری می‌نامند، مانند: «وَوَجَدْتُ».

حَصْبَاءٌ دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ^١

قیاس این است که گفته شود: «الأخْر». اما آنان از این استعمال عدول کردند و گفتند: «أخْر»، همان گونه که تمیمیون از «أُمس» به «الأُمس» عدول کردند، و همان گونه که جمیع عرب از «سَحْر» به «السَّحْر» عدول کردند، خداوند متعال می فرماید: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾^٢.

١. معنا: حباب های کوچک و بزرگ سفیدرنگ بر روی خمر زردرنگ بسان دانه های مروارید بر روی زمینی از طلا است.

هذا البيت لأبي نواس؛ الحسن بن هانئ، شاعر العراق في عصره، وأحد الشعراء المكثرين، كان له علم باللغة حتى شهد له بذلك الشافعي رضي الله عنه اشتهر بمجمونه وخرياته، بالإضافة لنظمه في كل أنواع الشعر، له ديوان مطبوع ومشهور. اختلف في ولادته وموته، والمشهور أنه ولد سنة ١٤٦هـ، وتوفي سنة: ١٩٨هـ.

المفردات الغريبة: فقايعها: جمع فقاعة، وهي النفاخات التي على وجه الماء أو الخمر، شبه حبات صغيرة من الحصباء وهي: دقاق الحصى. در: لآلى، جمع درة، وهي اللؤلؤة. المعنى: كأن النفاخات الصغيرة البيضاء التي تعلقو الخمر، وهي في الكأس في لوها الذهبي حبات من اللؤلؤ على أرض من ذهب.

الإعراب: (كأن) من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (صغرى) اسم كأن منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر. (الواو) عاطفة. (كبرى) اسم معطوف على صغرى، منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر. (من فقايع) متعلق بمحذوف صفة ل"صغرى" و"كبرى"، و(الماء) مضاف إليه. (حصباء) خبر كأن مرفوع، وهو مضاف. (دُرٌّ) مضاف إليه مجرور. (على أرض) متعلق بمحذوف صفة ل"حصباء در". (من الذهب) متعلق بمحذوف صفة ل"أرض".

٢. الإعراب: (الفاء) عاطفة. (من) اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. (كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، واسم كان ضمير مستتر تقديره هو يعود على من. (منكم) متعلق بمحذوف حال من اسم كان. (مريضا) خبر كان منصوب. (أو) حرف

العِلَّةُ السَّادِسَةُ: الوُصْفُ

كـ «أَحْمَرٌ» وَ«أَفْضَلٌ» وَ«سَكْرَانٌ» وَ«غَضْبَانٌ»، وَيُشْتَرَطُ لِاعْتِبَارِهِ
أَمْرَانِ:

أَحَدُهُمَا: الْأَصَالَةُ، فَلَوْ كَانَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْأَصْلِ اسْمًا، ثُمَّ طَرَأَتْ
لَهَا الْوُصْفِيَّةُ لَمْ يُعْتَدَّ بِهَا، وَذَلِكَ كَمَا إِذَا أُخْرِجَتْ «صَفْوَانًا» وَ«أَرْنَبًا»
عَنْ مَعْنَاهُمَا الْأَصْلِيَّ - وَهُوَ الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ، وَالْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ -
وَاسْتَعْمَلْتَهُمَا بِمَعْنَى: قَائِسٍ وَذَلِيلٍ، فَقُلْتُ: «هَذَا قَلْبُ صَفْوَانٍ»، وَ«هَذَا
رَجُلٌ أَرْنَبٌ»، فَإِنَّكَ تَصْرِفُهُمَا لِعُرُوضِ الْوُصْفِيَّةِ فِيهِمَا.

الثَّانِي: أَنْ لَا تَقْبَلَ الْكَلِمَةُ تَاءَ الثَّانِيثِ، فَلِهَذَا تَقُولُ: «مَرَرْتُ
بِرَجُلٍ عُرْيَانٍ» وَ«رَجُلٍ أَرْمَلٍ» بِالصَّرْفِ، لِقَوْلِهِمْ فِي الْمُؤَنَّثَةِ: «عُرْيَانَةٌ»
وَ«أَرْمَلَةٌ» بِخِلَافِ «سَكْرَانٍ» وَ«أَحْمَرٍ» فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُمَا «سَكْرَى» وَ«أَحْمَرَاءُ»
بِغَيْرِ التَّاءِ.

علت ششم: وصف. مانند: «أَحْمَرٌ»، «أَفْضَلٌ»، «سَكْرَانٌ»، «غَضْبَانٌ».

در اعتبار دادن به آن، دو امر شرط می‌شود:

عطف. (على سفر) متعلق بمحذوف، معطوف على خبر كان، أي: كان موجودا على سفر.
(الفاء) رابطة لجواب الشرط. (عدّة) مبتدأ مرفوع والخبر محذوف تقديره: عليه عدّة. وفيه
حذف مضاف، أي: عليه صيام عدّة. (من أيام) جازّ وجرور متعلق بمحذوف نعت لعدّة.
(أخر) نعت لأيام مجرور مثله، وعلامة الجرّ الفتحة لامتناعه من الصرف للوصفيّة والعدل.
وجملة: «من كان منكم مريضا» لا محلّ لها معطوفة على جملة كتب عليكم الصيام.
وجملة: «كان منكم مريضا» في محلّ رفع خبر المبتدأ من. وجملة «عليه» عدّة» في محلّ جزم
جواب الشرط مقترنة بالفاء.

اول: اصالت، پس اگر کلمه در اصل، اسم باشد سپس وصفیت بر آن عارض شود به آن اعتبار داده نمی‌شود و آن همان‌گونه که «صَفْوَان» و «أَرْزَب» از معنای اصلی خود که تخته‌سنگ و حیوان معروف باشد، خارج کنی و آن دو را بمعنای سنگدل و ذلیل استعمال کنی و بگویی: «هَذَا قَلْبٌ صَفْوَانٌ»، و «هَذَا رَجُلٌ أَرْزَبٌ». پس آن دو را منصرف کردی چون وصفیت در آن دو عارض شده است.

دوم: کلمه تاء تأنیث قبول نکند، بدین خاطر می‌گویی: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عُرْيَانٍ» و «رَجُلٍ أَرْمَلٍ» به صرف، زیرا در مؤنث «عُرْيَانَةٌ» و «أَرْمَلَةٌ» می‌گویند برخلاف «سَكْرَانٌ» و «أَحْمَرٌ»، زیرا مؤنث این دو: «سَكْرَى» و «حَمْرَاء» بدون تاء است.

الْعِلَّةُ السَّابِعَةُ: الْجَمْعُ

وَشَرْطُهُ: أَنْ يَكُونَ عَلَى صِيغَةٍ لَا يَكُونُ عَلَيْهَا الْأَحَادُ، وَهُوَ نَوْعَانِ: «مَفَاعِلٌ» كَ«مَسَاجِدٍ» وَ«دَرَاهِمٍ»، وَ«مَفَاعِيلٌ» كَ«مَصَابِيحٍ» وَ«طَوَاوِيسٍ».

علت هفتم: جمع. شرطش این است که بر صیغه‌ای بیاید که آحاد بر آن صیغه نباشد^۱ و آن دو نوع است:

- «مَفَاعِلٌ» مانند: «مَسَاجِدٍ» و «دَرَاهِمٍ».
- «مَفَاعِيلٌ» مانند: «مَصَابِيحٍ» و «طَوَاوِيسٍ».

^۱ . مثلاً «رجال»، جمعی تکسیری است که آحاد بر وزن آن می‌آید زیرا بر وزن «فعال» است و بر این وزن، آحادی همچون «کتاب» و «لیاس» وجود دارد بنابراین منصرف هستند. اما اسم مفرد بر وزن «مفاعل» و «مفاعیل» نمی‌آید.

الْعِلَّةُ الْقَامِيَةُ: الزِّيَادَةُ

وَالْمُرَادُ بِهَا الْأَلِفُ وَالثُّونُ الزَّائِدَتَانِ، نَحْوُ: «سَكْرَانٌ» وَ«عُثْمَانٌ».

علت هشتم: زیاده. مراد از آن: الف و نون زائد است، مانند: «سَكْرَانٌ» و «عُثْمَانٌ».

الْعِلَّةُ التَّاسِعَةُ: التَّأْنِيثُ

وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: تَأْنِيثُ بِالْأَلِفِ كـ«حُبْلَى» وَ«صَحْرَاءُ»، وَتَأْنِيثُ بِالتَّاءِ كـ«طَلْحَةَ» وَ«حَمْرَةَ»، وَتَأْنِيثُ بِالْمَعْنَى كـ«زَيْنَبَ» وَ«سُعَادَ».

وَتَأْثِيرُ الْأَوَّلِ مِنْهَا فِي مَنَعِ الصَّرْفِ لَا زِمٌ مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ كَمَا سَيَأْتِي، وَتَأْثِيرُ الثَّانِي مَشْرُوطٌ بِالْعَلَمِيَّةِ كَمَا سَيَأْتِي، وَتَأْثِيرُ الثَّلَاثِ كَتَأْثِيرِ الثَّانِي، وَلَكِنَّهُ تَارَةً يُؤَثِّرُ وَجُوبَ مَنَعِ الصَّرْفِ وَتَارَةً يُؤَثِّرُ جَوَازَهُ.

علت نهم: تأنیث. تأنیث بر سه قسم است:

- تأنیث با الف، مانند: «حُبْلَى» و «صَحْرَاءُ».

- تأنیث با تاء، مانند: «طَلْحَةَ» و «حَمْرَةَ».

- تأنیث به معنا، مانند: «زَيْنَبَ» و «سُعَادَ».

اولی مطلقاً و بدون هیچ شرطی در منع صرف تأثیر دارد چنانکه خواهد آمد. دومی در منع صرف تأثیر دارد به شرطی که عَلَمٌ باشد چنانکه خواهد آمد. تأثیر سومی مانند تأثیر دومی است اما گاهی تأثیر آن در وجوب منع صرف و گاهی در جواز منع صرف است.

فَالأَوَّلُ: مَشْرُوطٌ بِوُجُودِ وَاحِدٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ: وَهِيَ إِمَّا الزِّيَادَةُ
 عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كـ «سُعَادٍ» وَ«زَيْنَبٍ»، وَإِمَّا تَحْرُكُ الوَسْطِ كـ «سَقَرٍ»
 وَ«لَطَى»، وَإِمَّا العُجْمَةَ كـ «مَاهٍ» وَ«جُورٍ» وَ«حِصَّ» وَ«بَلَخَ».
 وَالثَّانِي: فِيمَا عَدَا ذَلِكَ كـ «هِنْدٍ» وَ«دَعْدٍ» وَ«جُمَلٍ»، فَهَذِهِ يَجُوزُ
 فِيهَا الصَّرْفُ وَعَدَمُهُ، وَقَدْ اجْتَمَعَ الأَمْرَانِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:
 (١٤٤) لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِثْرِيهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدٌ فِي العَلْبِ
 فَهَذِهِ بِجَمِيعِ العِلَلِ، وَقَدْ أَتَيْنَا عَلَى شَرْحِهَا شَرْحًا يَلِيقُ بِهِذَا
 المُخْتَصِرِ.

[گفتیم که مؤنث معنوی دو حالت دارد یا لاینصرف بودنش واجب و یا
 جایز است:]

اولی [که لاینصرف بودنش واجب است]: مشروط به وجود یک امر از
 سه امر است: و آن:

- یا زیاده بر سه حرف باشد، مانند: «سُعَادٍ» و «زَيْنَبٍ».
- یا سه حرفی و وسط آن متحرک باشد، مانند: «سَقَرٍ» و «لَطَى».
- یا سه حرفی و عجمی باشد، مانند: «مَاهٍ» و «جُورٍ» و «حِصَّ» و «بَلَخَ».

دومی [که لاینصرف بودنش جایز است]: آن است که فاقد شروط اولی
 باشد، مانند: «هِنْدٍ» و «دَعْدٍ» و «جُمَلٍ». پس در این، صرف و عدم صرف
 جایز است و هر دو امر در گفته شاعر جمع شده است:

(۱۴۴) لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِئْرَرِهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدٌ فِي الْعَلْبِ^۱
 اینها تمامی علتها بودند. ما شرحی بر آنها ارائه دادیم که در خور این
 مختصر بود.

ثُمَّ اَعْلَمَ أَنَّهَا عَلَى ثَلَاثَةِ اَقْسَامٍ:
 الْأَوَّلُ: مَا يُؤَثَّرُ وَحْدَهُ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى انْضِمَامِ عِلَّةٍ أُخْرَى، وَهُوَ
 شَيْئَانِ: الْجُمْعُ، وَالْفَا التَّائِيثُ.

وَالثَّانِي: مَا يُؤَثَّرُ بِشَرْطِ وُجُودِ الْعَلَمِيَّةِ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: التَّائِيثُ
 بِغَيْرِ الْأَلِفِ، وَالتَّرْكِيبُ، وَالْعُجْمَةُ، نَحْوُ: «فَاطِمَةٌ» وَ«زَيْنَبٌ»
 وَ«مَعْدِيكِرَبٌ» وَ«إِبْرَاهِيمٌ»، وَمِنْ ثَمَّ انْصَرَفَ «صِنْجَةٌ»، وَإِنْ كَانَ

۱ . معنا: دعد را می ستاید که لباس شهرنشینان می پوشد نه بادیه نشینان، و نوشیدنی و تغذیه اش نیز مانند شهرنشینان است. می گوید: دعد همانند بادیه نشینان گوشه ی ازارش را زیر بغلش داخل نمی کند و در ظرفی از پوست حیوانات آب نمی نوشد.
 البيت نسبه بعضهم إلى جرير بن عطية وبعضهم إلى لعبيد الله بن قيس الرقيات.
 اللغة والمعنى: تتلفع: تتغطى. المئزر: الرداء: أو الستر. العلب: ج العلبة، وهي إناء من جلود الإبل أو الخشب.

يقول: إن دعدًا لم يتقنع كسائر الأعراب ولم تغتد بغدائهم.
 الإعراب: (لم) حرف نفي وجزم وقلب. (تتلفع) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.
 (بفضل) جار ومجرور متعلقان ب"تتلفع"، وهو مضاف. (مئزر) مضاف إليه مجرور. (ها) في محل جر مضاف إليه. (دعد) فاعل مرفوع. (الواو) حرف عطف. (لم) حرف نفي وجزم وقلب.
 (تسق) فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.
 (دعد) نائب فاعل مرفوع. (في العلب) جار ومجرور متعلقان ب"تسق".
 وجملة "لم تتلفع..." الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة "لم تسق..." الفعلية معطوفة على جملة "لم تتلفع" لا محل لها من الإعراب.

مُؤَنَّثًا أَعْجَمِيًّا، وَ«صَوْلَجَانُ»، وَإِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا ذَا زِيَادَةٍ، وَ«مُسْلِمَةٌ»،
وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا وَصَفًا؛ لِإِنْتِفَاءِ الْعَلَمِيَّةِ فِيهِنَّ.

الثَّالِثُ: مَا يُؤَثِّرُ بِشَرْطِ وُجُودِ أَحَدِ أَمْرَيْنِ: الْعَلَمِيَّةِ أَوْ الْوَصْفِيَّةِ،
وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَيْضًا: الْعَدْلُ، وَالْوَزْنُ، وَالزِّيَادَةُ، مِثَالُ تَأْثِيرِهَا مَعَ الْعَلَمِيَّةِ:
«عَمْرٌ» وَ«أَحْمَدُ» وَ«سَلْمَانٌ»، وَمِثَالُ تَأْثِيرِهَا مَعَ الصِّفَةِ: «ثَلَاثٌ»
وَ«أَحْمَرٌ» وَ«سَكْرَانٌ».

سپس بدان که آنها^۱ بر سه قسم هستند:

اول: آنچه به تنهایی تأثیر دارد و به انضمام علت دیگر احتیاجی ندارد و
آن دو چیز است: جمع و دو الف تأنیث^۲.

دوم: آنچه به شرط علمیت تأثیر می‌گذارد و سه چیز است: تأنیث به
غیر الف، ترکیب و عجمه، مانند: «فَاطِمَةٌ»، «زَيْنَبُ»، «مَعْدِيكِرَبُ»،
«إِبْرَاهِيمُ». از اینجا است که «صِنَجَةٌ»^۳ منصرف است و اگرچه مؤنث
اعجمی است و همچنین «صَوْلَجَانُ»^۴ منصرف است اگرچه اعجمی است و
الف و نون زائد دارد. و همچنین «مُسْلِمَةٌ» منصرف است اگرچه مؤنث و
صفت است زیرا در تمامی این مثال‌ها علمیت وجود ندارد.

سوم: آنچه به شرط فراهم شدن یکی از دو امر، تأثیر می‌گذارد: علمیت
یا وصفیت. و آن نیز سه نوع است: عدل، وزن فعل و زیاده الف و نون.

۱ . یعنی: علت‌های نه‌گانه.

۲ . جمع، یعنی: صیغه منتهی الجموع. دو الف، یعنی: الف تأنیث ممدوده و الف تأنیث
مقصوره.

۳ . سنگ ترازو.

۴ . چوگان، عصای پادشاهی.

مثال تأثير أنها با علميَّت: «عُمَر»، «أَحْمَد»، «سَلْمَان».
مثال تأثير أنها با وصفيَّت: «ثُلَاث»، «أَحْمَر»، «سَكْرَان».

التَّعَجُّبُ

ص - بَابُ: التَّعَجُّبُ لَهُ صِيغَتَانِ: «مَا أَفْعَلُ زَيْدًا»، وَإِعْرَابُهُ: «مَا» مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَى: شَيْءٌ عَظِيمٌ، وَ«أَفْعَلُ»: فِعْلٌ مَاضٍ، فَاعِلُهُ صَمِيرٌ «مَا»، «زَيْدًا»: مَفْعُولٌ بِهِ، وَالجُمْلَةُ خَبَرٌ «مَا»، وَ«أَفْعَلُ بِهِ»، وَهُوَ بِمَعْنَى: «مَا أَفْعَلُهُ»، وَأَصْلُهُ: «أَفْعَلُ»، أَي: صَارَ ذَا كَذَا، كَ«أَعَدَّ النَّبْعِيْرُ»، أَي: صَارَ ذَا عُدَّةٍ، فَغَيَّرَ اللَّفْظَ، وَزَيْدَتِ الْبَاءُ فِي الْفَاعِلِ لِإِضْلَاحِ اللَّفْظِ، فَمِنْ ثَمَّ لَزِمَتْ هُنَا بِجِلَافِهَا فِي فَاعِلِ «كَفَى»، وَإِنَّمَا يُبْنَى فِعْلًا التَّعَجُّبُ وَاسْمٌ التَّفْضِيلِ مِنْ فِعْلِ ثُلَاثِيٍّ، مُثَبَّتٍ، مُتَّفَاوِتٍ، تَامٍّ، مَبْنِيٍّ لِلْفَاعِلِ، لَيْسَ اسْمٌ فَاعِلِهِ عَلَى «أَفْعَلُ».

ش - التَّعَجُّبُ «تَفْعُلُ» مِنَ الْعَجَبِ، وَلَهُ أَلْفَاظٌ كَثِيرَةٌ عَزِيْرٌ مُبَوَّبٌ لَهَا فِي النَّحْوِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾، وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا»، وَقَوْلِهِمْ: «لِلَّهِ دَرَّةٌ قَارِسَاءُ»، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوْطَأً الْأَكْنَافِ رَحَبَ الدَّرَاغِ

١ . البقرة / ٢٨ .

٢ . البخاري ٢٨٥، مسلم ٣٧١ .

شرح: تَعَجَّبُ «تَفَعَّلُ» از عجب است و الفاظ بسیاری دارد که در علم نحو بابی ندارد مانند فرموده خداوند متعال: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾^۱، و فرموده رسول الله صلی الله علیه و سلم: «سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا»^۲، و مانند گفته عرب: «اللَّهُ دَرَّةٌ فَارِسًا»^۳، و مانند گفته شاعر:

(۱۴۵) يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوَطَّأَ الْأَكْنَافِ رَحَبَ الدَّرَاعِ

۱ . الإعراب: (كيف) اسم استفهام للتعجب مبني في محل نصب حال من الواو في "تكفرون". (تكفرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، و(واو) الجماعة في محل رفع فاعل. (بالله) جار ومجرور متعلق ب"تكفرون". والجملة استئنافية لا محل لها.

۲ . (سُبْحَانَ) مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: أسبح سبحانا. (الله) مضاف إليه. (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (الْمُؤْمِنِ) اسم إن، منصوب. (لَا) نافية. (يَنْجُسُ) فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة، والفاعل: هو. والجملة في محل رفع خبر إن. (حَيًّا) حال منصوب. (الواو) عاطفة. (لَا) زائدة لتأكيد النفي. (مَيِّتًا) معطوف على حَيًّا.

۳ . معنا: چه اسب سواری است!

الإعراب: (الله) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. (دُرٌّ) مبتدأ مؤخر. (الهاء) في محل جر مضاف إليه. (فَارِسًا) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

۴ . ای مهتر! تو چه مهتری هستی؟! پناه دهنده و حمایت کننده، بسیار سخاوتمند و بخشنده.

البعض ينسب البيت إلى السفاح بن بكير والبعض لم ينسبه إلى قائل معين. اللغة: الأكناف: جمع كنف، على مثال سبب وأسباب، والكنف: هو الجانب والناحية، ويقال: أنا في كنف فلان، إذا كنت تنزل في جواره وتستظل بظله، ويقال: فلان موطأ الأكناف، إذا كان ممهدها، وكان يسهل النزول في حماه والاستجارة به. رحب الذراع: هذه كناية عن سعة جوده وكثرة كرمه.

وَالْمُبَوَّبُ لَهُ فِي التَّحْوِ صِيغَتَانِ: «مَا أَفْعَلَ زَيْدًا»، و«أَفْعِلْ بِهِ».
 فَأَمَّا الصِّيغَةُ الْأُولَى: فَ«مَا» اسْمٌ مُبْتَدَأٌ، وَاخْتِلَافٌ فِي مَعْنَاهَا عَلَى
 مَذْهَبَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا نَكْرَةٌ تَامَّةٌ، بِمَعْنَى شَيْءٍ، وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ فَمَا
 بَعْدَهَا هُوَ الْخُبْرُ، وَجَازَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى التَّعَجُّبِ، كَمَا
 قَالُوا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١٤٦) عَجِبْ لِيَلِكَ قَضِيَّةً وَإِقَامَتِي فَيَكُمُ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ
 وَإِمَّا لِأَنَّهَا فِي قُوَّةِ الْمَوْصُوفَةِ، إِذِ الْمَعْنَى: شَيْءٌ عَظِيمٌ حَسَنٌ زَيْدًا،
 كَمَا قَالُوا فِي: «شَرُّ أَهْرَ ذَا نَابٍ»، إِنَّ مَعْنَاهُ: شَرُّ عَظِيمٌ أَهْرَ ذَا نَابٍ.
 برای تعجب در علم نحو، دو صیغه باب بندی شده است: «مَا أَفْعَلَ
 زَيْدًا»، و «أَفْعِلْ بِهِ».

الإعراب: (يَا) حرف نداء. (سَيِّدًا) منادى نكرة مقصودة، منصوب بالفتحة الظاهرة. (ما) اسم استفهام مبتدأ. (أَنْتَ) خبر المبتدأ، وهذه أحسن الأعراب لمثل هذه العبارة. (مِنْ سَيِّدٍ) تمييز، وأصله منصوب فأدخل عليه من التي يكون التمييز على معناها. (مَوْطَأً) نعت للمنادى، منصوب بالفتحة الظاهرة، ويجوز أن يكون نعنا لسيد المجرور بين باعتبار لفظه، فالكلمة على هذا مجرورة، وهي منصوبة على الإعراب الأول. (الْأَكْنَافِ) مضاف إليه. (رَحْبٌ) نعت ثان لنفس المنعوت الذي ينعت بالنعت السابق. (الدَّرَاعُ) مضاف إليه.

١ . الإعراب: (ما) في محل رفع مبتدأ. (أفعل) فعل ماض لإنشاء التعجب، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. (زيدا) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

٢ . الإعراب: (أفعل) فعل ماض على صورة الأمر، لإنشاء التعجب، مبني على السكون. (الباء) حرف جر زائد. (زيد) اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل.

اما صيغة أول: «ما» اسم مبتدا است و در معنای آن بر دو مذهب اختلاف شده است.

اول: نكرة تامه است بمعنای «شئىء». بر این قول: بعد از «ما» خبر قرار دارد. [اگرچه «ما» نكرة است] ابتدا به آن جایز است زیرا معنای تعجب در آن وجود دارد، چنانکه در قول شاعر گفته‌اند:

(١٤٦) عَجَبٌ لِيَلِكَ قَضِيَّةٌ وَإِقَامَتِي فَيْكُمُ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ^١

١ . معنا: از آن قضیه درشگفتیم، و مانندم با شما بر آن قضیه عجیب‌تر است. اختلاف العلماء في نسبة هذا البيت إلى قائله: فمنهم من نسبه لزرارة الباهلي، ومنهم من نسبه إلى عمرو بن العوث بن طيء، ومنهم من نسبه إلى هني بن أحمز. المعنى: قال الشنتمري: "كان هذا الشاعر ممن يير أمه ويخدمها، وكانت مع ذلك تؤثر أخوا له عليه يقال له جندب. وقيله:

وإذا تكون كريمة أدعى لها ... وإذا يحاس الحيس يدعى جندب فعجب من ذلك ومن صبره عليه".

الإعراب: (عجب) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. (اللام) حرف جر. (تلك) اسم إشارة مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، أو بـ"عجب" إذا اعتبرت خبرا لمبتدأ محذوف تقديره "أمري عجب". (قضية) حال من اسم الإشارة "تلك" منصوب بالفتحة. (الواو) حرف عطف. (إقامتي) مبتدأ مرفوع بضمة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. (في) حرف جر. (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ"إقامة". (على) حرف جر. (تلك) اسم إشارة مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ"إقامة". (القضية) بدل من تلك مجرور بالكسرة. (أعجب) خبر للمبتدأ "إقامتي" مرفوع بالضمة الظاهرة.

یا چون در قوت موصوف است زیرا معنا چنین است: «شَيْءٌ عَظِيمٌ حَسَنَ زَيْدًا»، چنانکه در: «شَرُّ أَهْرَ دَا نَابٍ»^۱ گفته‌اند معنای آن: «شَرُّ عَظِيمٌ أَهْرَ دَا نَابٍ»^۲.

وَالثَّانِي: أَنَّهَا تَحْتَمِلُ ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ: أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ نَكِرَةً تَامَةً كَمَا قَالَ سَيبَوَيْهِ، وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ نَكِرَةً مَوْصُوفَةً بِالْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا، وَالثَّلَاثُ: أَنْ تَكُونَ مَعْرِفَةً مَوْصُولَةً بِالْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا، وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ فَالْحَبْرُ مُحذُوفٌ، وَالْمَعْنَى: شَيْءٌ حَسَنٌ زَيْدًا عَظِيمٌ، أَوِ الَّذِي حَسَنَ زَيْدًا شَيْءٌ عَظِيمٌ، وَهَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ.

مذهب دوم: سه وجه احتمال دارد: اول: نكرة تامه است چنانکه سبویه گفته است. دوم: نكرة موصوفه به جمله بعد از خودش است. سوم: معرفة موصوله به جمله بعد از خودش است. بر این دو وجه: خبر محذوف است و معنا چنین: «شَيْءٌ حَسَنٌ زَيْدًا عَظِيمٌ»، یا «الَّذِي حَسَنَ زَيْدًا شَيْءٌ عَظِيمٌ». این قول اخفش است.

وَأَمَّا «أَفْعَلٌ» فَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّهُ اسْمٌ بَدَلِيلٍ أَنَّهُ يُصَغَّرُ، قَالُوا: «مَا أَحْسِنَتْهُ»، وَ«مَا أَمِيلِحُهُ»، وَزَعَمَ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَلَوْ كَانَ اسْمًا لَأَرْتَفَعَ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ؛ وَلِأَنَّهُ يَلْزَمُهُ مَعَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ نُونُ الْوَقَايَةِ، يُقَالُ: «مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْوِ

۱ . (شَرُّ) مبتداً مرفوع بالابتداء. (أَهْرَ) فعل ماضٍ، مبني على الفتح، والفاعل: هو. (ذَا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من أسماء الخمسة. (نَابٍ) مضاف إليه مجرور، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

۲ . معنا: شر بزرگی صاحب نیشی را به صدا در آورده است.

اللَّهِ»، وَلَا يُقَالُ: «مَا أَفْقَرِي»، وَأَمَّا التَّصْغِيرُ فَشَادُّ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ عُمُومًا بِجُمُودِهِ، وَأَنَّهُ لَا مَصْدَرَ لَهُ، وَأَشْبَهَ أَفْعَلَ التَّفْضِيلَ خُصُوصًا بِكَوْنِهِ عَلَى وَزْنِهِ، وَبِدَلَالَتِهِ عَلَى الزِّيَادَةِ، وَبِكَوْنِهِمَا لَا يُبْنِيَانِ إِلَّا مِمَّا اسْتَكْمَلَ شُرُوطًا يَأْتِي ذِكْرُهَا، وَفِي «أَحْسَنَ» ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ بِالاتِّفَاقِ مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، رَاجِعٌ إِلَى «مَا»، وَهُوَ الَّذِي دَلَّتْ عَلَى اسْمِيَّتِهَا؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ لَا يَعُودُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ.

و«زَيْدًا» مَفْعُولٌ بِهِ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ «أَفْعَلَ» فِعْلٌ مَاضٍ، وَمُشَبَّهٌ بِالْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ اسْمٌ.

اما «أَفْعَلَ»: کوفیون گمان برده‌اند که اسم است چون تصغیر کرده می‌شود، گفته‌اند: «مَا أَحْيَسْتَهُ»، و «مَا أَمْلَحْتَهُ». بصریون گمان برده‌اند که فعل ماضی است و همین هم صحیح است زیرا مبنی بر فتح است و اگر اسم بود بر خبریت مرفوع می‌شد و چون همراه یاء متکلم، نون وقایه لازم می‌شود، گفته می‌شود: «مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْوِ اللَّهِ»، و گفته نمی‌شود: «مَا أَفْقَرِي»، و اما تصغیر، شاذ است. وجه شاذ بودنش در این است که به خاطر جامد بودنش بطور عموم به اسم‌ها شبیه گشته و اینکه مصدری ندارد. خصوصاً که به افعال التفضیل شباهت پیدا کرده چون بر وزن آن آمده و بر زیاده دلالت می‌دهد و چون دو صیغه تعجب ساخته نمی‌شوند جز از چیزی که شروطی که ذکر آنها خواهد آمد را تکمیل کنند.

به اتفاق علما در «أَحْسَنَ» ضمیر مستتری وجود دارد که بر فاعلیت، مرفوع است و به «مَا» باز می‌گردد، و این همان چیزی است که ما را بر اسم بودنش رهنمون می‌سازد زیرا ضمیر باز نمی‌گردد جز بر اسم‌ها.

«زَيْدًا» مفعول به است بنابر قولی که «أَفْعَلَ» فعل ماضی باشد و
 مشابه به مفعول به است بنابر قولی که «أَفْعَلَ» اسم باشد.

وَأَمَّا الصِّيغَةُ الثَّانِيَةُ، فَ«أَفْعِلْ» فِعْلٌ بِاتِّفَاقٍ، لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ،
 وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ، وَهُوَ خَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ، وَأَصْلُ قَوْلِكَ «أَحْسِنَ بِرَيْدٍ»:
 أَحْسَنَ زَيْدٌ، أَي: صَارَ ذَا حُسْنٍ، كَمَا قَالُوا: «أَوْرَقَ الشَّجَرُ»، وَأَزْهَرَ
 الْبُسْتَانَ، وَ«أَثْرَى فُلَانٌ»، وَ«أَثْرَبَ زَيْدٌ»، وَ«أَعَدَّ الْبَعِيرُ»، بِمَعْنَى: صَارَ
 ذَا وِرْقٍ، وَذَا زَهْرٍ، وَذَا ثَرْوَةٍ، وَذَا مَثْرَبَةٍ - أَي: فَقِرَ وَفَاقَةَ -، وَذَا غَدَّةٍ،
 فَضَمَّنَ مَعْنَى التَّعَجُّبِ، وَحَوَّلَتْ صِيغَتُهُ إِلَى صِيغَةِ «أَفْعِلْ» - بِكَسْرِ
 الْعَيْنِ - فَصَارَ «أَحْسِنَ زَيْدٌ»، فَاسْتُفِيحَ اللَّفْظُ بِالْإِسْمِ الْمَرْفُوعِ بَعْدَ
 صِيغَةِ فِعْلِ الْأَمْرِ، فَزِيدَتْ الْبَاءُ لِإِصْلَاحِ اللَّفْظِ، فَصَارَ: «أَحْسِنَ
 بِرَيْدٍ» عَلَى صِيغَةِ «أَمْرُ بِرَيْدٍ»، فَهَذِهِ الْبَاءُ تُشْبِهُ الْبَاءَ فِي «كَفَى بِاللَّهِ
 شَهِيدًا»^١، فِي أَنَّهَا زِيدَتْ فِي الْفَاعِلِ، وَلَكِنَّهَا مُخَالِفُهَا مِنْ جِهَةِ أَنَّهَا
 لَازِمَةٌ، وَتِلْكَ جَائِزَةُ الْخُذْفِ، قَالَ سَحِيمٌ:

(١٤٧) عُمَيْرَةٌ وَدَّعَ إِذْ تَجَهَّزَتْ غَازِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا

اما صيغه دوم: «أَفْعِلْ» به اتفاق علما فعل است لفظ آن لفظ امر و
 معنای آن تعجب و از ضمیر خالی است. اصل گفته تو: «أَحْسِنَ بِرَيْدٍ»:
 «أَحْسَنَ زَيْدٌ» است، یعنی: «صَارَ ذَا حُسْنٍ» (با جمال گردید)، چنانکه
 گفته‌اند: «أَوْرَقَ الشَّجَرُ»، «أَزْهَرَ الْبُسْتَانَ»، «أَثْرَى فُلَانٌ»، «أَثْرَبَ زَيْدٌ»،
 «أَعَدَّ الْبَعِيرُ» بمعنای: «صَارَ ذَا وِرْقٍ»، «صَارَ ذَا زَهْرٍ»، «صَارَ ذَا ثَرْوَةٍ»،

١ . النساء / ٧٩.

«صَارَ ذَا مَتْرَبَةٍ»، و «صَارَ ذَا عُدَّةٍ»^۱. پس در ضمن آن معنای تعجب وجود دارد.

و صيغۀ آن به صيغۀ «أَفْعِلْ» چرخ خورد و «أَحْسِنُ زَيْدٌ» گردید اما لفظ با اسم مرفوع بعد از صيغۀ فعل امر قبیح شد لذا برای اصلاح لفظ، باء به آن افزوده شد و «أَحْسِنُ بَزَيْدٍ» بر صيغۀ «أَمْرُ بَزَيْدٍ» گردید. پس این باء به باء در «كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا»^۲ می ماند از این جهت که در فاعل زیاد کرده شد اما با آن معايرت دارد از این جهت که این باء در تعجب باید ثابت شود و در «كفى» جایز است حذف شود، سَحَّيْمٌ گفت:

(۱۴۷) عُمَيْرَةَ وَدَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ عَارِيًا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا^۳

۱ . «صَارَ ذَا وَرَقٍ»: درخت برگ دار شد. «صَارَ ذَا زَهْرٍ»: بستان گل دار شد. «صَارَ ذَا ثَرْوَةٍ»: فلانی ثروتمند شد. «صَارَ ذَا مَتْرَبَةٍ»: زید خاک دار شد، فقیر و بیچاره شد. «صَارَ ذَا عُدَّةٍ»: شتر غده دار شد، به بیماری طاعون مبتلا شد.

۲ . الإعراب: (كفى) فعل ماض، مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. (الباء) حرف جر زائد. (الله) اسم الجلالة، مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل. (شهيدا) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

۳ . معنا: عميره را رها کن اگر می خواهی به جهاد بروی، اسلام و پیری برای شخص کفایت است که او را از ضلالت و گمراهی باز دارند.

القائل: هو سحيم بن وثيل؛ عبد بني الحسحاس.

المفردات الغريبة: عميرة: اسم محبوبته، وهو تصغير عمرة. تجهزت: تهيأت وأعددت ما يلزمك في سفرك. غاديا: اسم فاعل من غدا، أي: ذهب وقت الغداة، وهي ما بين الفجر وطلوع الشمس.

المعنى: يجرد الشاعر من نفسه شخصا يخاطبه ويقول له: اترك عميرة وودعها وداع شخص أعد عدته لترك نوازع الصبا، متعظا بما حل به من الشيب، واعتصم به من حرمة الإسلام، وكفى

وَلَا يُبْنَى فِعْلُ التَّعَجُّبِ وَاسْمُ التَّفْضِيلِ إِلَّا مِمَّا اسْتَكْمَلَ حَمْسَةَ
شُرُوطٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ فِعْلًا، فَلَا يُبْنَى مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ، وَلِهَذَا حُطِّئَ
مَنْ بَنَاهُ مِنَ الْجِلْفِ وَالْحِمَارِ، فَقَالَ: «مَا أَجْلَفَهُ»، وَ«مَا أَحْمَرَهُ»، وَشَدَّ
قَوْلُهُمْ: «مَا أَلْصَهُ»، وَ«هُوَ أَلْصٌ مِنْ شِطَاظٍ».

الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ ثَلَاثِيًّا، فَلَا يُبْنَى مِنْ نَحْوِ: «دَحْرَجَ»
وَ«انْطَلَقَ» وَ«اسْتَخْرَجَ»، وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ جَوَازُ بِنَائِهِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ
الْمَزِيدِ فِيهِ بِشَرْطِ حَذْفِ زَوَائِدِهِ، وَعَنْ سَيِّبَوَيْهِ جَوَازُ بِنَائِهِ مِنْ
«أَفْعَلَ»، نَحْوِ: «أَكْرَمَ» وَ«أَحْسَنَ» وَ«أَعْطَى».

الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَقْبَلُ مَعْنَاهُ التَّفَاوُتَ، فَلَا يُبْنَى مِنْ نَحْوِ:
«مَاتَ» وَ«فَنِيَ»؛ لِأَنَّ حَقِيقَتَهُمَا وَاحِدَةٌ، وَإِنَّمَا يُتَعَجَّبُ مِمَّا زَادَ عَلَى
نَظَائِرِهِ.

بذلك واعظا. روي: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين سمعه ينشد هذا البيت قال: لو
قدمت الإسلام على الشيب لأجزتكم.

الإعراب: (عميرة) مفعول به مقدم لفعل "ودع". (ودع) فعل أمر مبني على السكون، لا محل
لها من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا؛ تقديره أنت. (إن) حرف شرط جازم للفعلين،
لا محل لها من الإعراب. (تجهزت) فعل ماض، وهو فعل الشرط، مبني على السكون في محل
جزم فعل الشرط، و(التاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. (غاديا) حال
منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (كفى) فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على
الألف؛ للتعذر. (الشيب) فاعل "كفى" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (الواو) عاطفة.
(الإسلام) اسم معطوف على الشيب مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (للمرء) متعلق
بقوله "ناهيا" الآتي. (ناهيا) حال من الشيب.

الرَّابِعُ: أَنْ لَا يَكُونَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، فَلَا يُبْنِيَانِ مِنْ نَحْوِ: «ضَرَبَ»
و«قَتَلَ».

الخَامِسُ: أَنْ لَا يَكُونَ اسْمٌ فَاعِلِهِ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلَ»، فَلَا يُبْنِيَانِ
مِنْ نَحْوِ: «عَمِيَ» و«عَرَجَ» وَشَبَهَهُمَا مِنْ أَفْعَالِ الْعُيُوبِ الظَّاهِرَةِ، وَلَا مِنْ
نَحْوِ: «سَوَدَ» و«حَمَرَ» وَنَحْوَهُمَا مِنْ أَفْعَالِ الْأَلْوَانِ، وَلَا مِنْ نَحْوِ: «لَمِيَ»
و«دَعَجَ» وَنَحْوَهُمَا مِنْ أَفْعَالِ الْحَلِيِّ الَّتِي الْوَصْفُ مِنْهَا عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلَ»؛
لِأَنَّهُمْ قَالُوا مِنْ ذَلِكَ: هُوَ «أَعْمَى» و«أَعْرَجَ» و«أَسْوَدُ» و«أَحْمَرُ» و«أَلْمَى»
و«أَدَعَجَ».

فعل تعجب و اسم تفضیل ساخته نمی‌شوند جز از چیزی که پنج شرط
را تکمیل کند:

اول: فعل باشد. پس از غیر فعل ساخته نمی‌شود به این دلیل اشتباه
گرفتند از کسی که از «الْحِلْفُ»^۱ و از «الْحِمَارُ» ساخت و گفت: «مَا
أَجْلَفُهُ»، و «مَا أَحْمَرُهُ». گفته عرب: «مَا أَلَصَّهُ»، و «هُوَ أَلَصٌّ مِنْ شِطَاظٍ»^۲
شاذ است.

دوم: فعل ثلاثی باشد. پس از مانند: «دَحْرَجَ»، «انْطَلَقَ» و
«اسْتَحْرَجَ» ساخته نمی‌شود. از ابوالحسن نقل است که اجازه داده از ثلاثی
مزید فیه ساخته شود به شرطی که زوائد آن حذف شود. و از سیبویه نقل

۱ . خشن و بداخلاق.

۲ . او از شطاظ دزدتر است. شطاظ: نام مردی از بنی ضَبَّه است که در دزدی و سرقت به
او مثل زده می‌شود.

است که از «أَفْعَلَ» اجازه داده ساخته شود، مانند: «أَكْرَمَ»، «أَحْسَنَ» و «أَعْطَى».

سوم: از چیزی باشد که معنای آن، تفاوت را قبول کند. پس از مانند: «مَاتَ» و «فَيَّ» ساخته نمی‌شود؛ زیرا حقیقت آن دو، یکی است بلکه از چیزی تعجب کرده می‌شود که بر نظایرش زیادتر شود.

چهارم: مبنی للمجهول نباشد. پس از مانند: «ضُرِبَ» و «قُتِلَ» ساخته نمی‌شود.

پنجم: اسم فاعل آن بر وزن «أَفْعَلَ» نباشد. پس از مانند: «عَمِيَ» و «عَرَجَ»^۱ و مانند اینها از افعال عیوب ظاهری ساخته نمی‌شود و نه از مانند: «سَوَدَ» و «حَمِرَ» و مانند این دو از افعال رنگ‌ها و نه از مانند: «لَمِيَ» و «دَعَجَ»^۲ و مانند این دو از افعال زیور و زینت که وصف آنها بر وزن «أَفْعَلَ» باشد؛ زیرا از آنها گفته‌اند: هُوَ «أَعْمَى» و «أَعْرَجُ» و «أَسْوَدُ» و «أَحْمَرُ» و «أَلْمَى» و «أَدْعَجُ».

۱. «عَمِيَ»: نابینا شد، کور شد. «عَرَجَ»: لنگ شد.

۲. «لَمِيَ»: لبه‌ایش سیاه یا سبزه و زیبا شد. «دَعَجَ»: چشم خیلی مشک‌ی و بزرگ شد.

الْوُقُوفُ

ص - بَابُ: الْوُقُوفُ فِي الْأَفْصَحِ عَلَى نَحْوِ: «رَحْمَةٍ» بِالْهَاءِ، وَعَلَى نَحْوِ: «مُسْلِمَاتٍ» بِالثَّاءِ.

ش - إِذَا وَقَفَ عَلَى مَا فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ، فَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً... لَمْ تَتَغَيَّرْ نَحْوُ: «قَامَتْ» وَ«قَعَدَتْ»، وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ جَمْعًا بِالْأَلِفِ وَالثَّاءِ أَوْ لَا، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ... فَالْأَفْصَحُ الْوُقُوفُ بِإِبْدَالِهَا هَاءً، تَقُولُ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ»، وَ«هَذِهِ شَجَرَةٌ»، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالثَّاءِ، وَقَدْ وَقَفَ بَعْضُ السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^١، وَ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ﴾^٢ بِالثَّاءِ، وَسَمِعَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: «يَا أَهْلَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ»، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ سَمِعَهُ: «وَاللَّهِ مَا أَحْفَظُ مِنْهَا آيَةً»، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(١٤٨) وَاللَّهُ أَنْجَاكَ بِكَفِّي مَسَلَمَتٍ مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَث

كَانَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْعَلَصَمَتِ وَكَادَتِ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

وَإِنْ كَانَ جَمْعًا بِالْأَلِفِ وَالثَّاءِ... فَالْأَفْصَحُ الْوُقُوفُ بِالثَّاءِ، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالْهَاءِ، وَسَمِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ: «كَيْفَ الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ؟»، وَقَالُوا: «دَفْنُ الْبِنَاءِ مِنَ الْمَكْرَمَةِ»، وَقَدْ نَبَّهْتُ عَلَى الْوُقُوفِ عَلَى نَحْوِ: «رَحْمَةٍ» بِالثَّاءِ، وَ«مُسْلِمَاتٍ» بِالْهَاءِ، بِقَوْلِي بَعْدُ: «وَقَدْ يُعَكِّسُ فِيهِنَّ».

١ . الأعراف / ٥٦ .

٢ . اللخان / ٤٣ .

شرح: هرگاه بر چیزی وقف کرده شد که در آن تاء وجود دارد اگر ساکن بود تغییر نمی خورد، مانند: «قَامَتْ» و «قَعَدَتْ».

اگر متحرک باشد: یا کلمه با الف و تاء جمع شده یا نه، اگر چنین نبود فصیح تر این است که با تبدیل کردن آن به هاء وقف کرده شود، می گویی: «هَذِهِ رَحْمَةٌ»، و «هَذِهِ شَجَرَةٌ». بعضی از عرب با تاء وقف می کنند. برخی از قراء سبعة در فرموده خداوند متعال: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^۱، و ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ﴾^۲ با تاء وقف کرده اند. و از برخی از عرب شنیده شده که می گوید: «يَا أَهْلَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ»^۳، و یکی از شنوندگان جواب داد: «وَاللَّهِ مَا أَحْفَظُ مِنْهَا آيَةً»^۴، و شاعر گفته است:

۱ . الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (رَحْمَةٌ) اسمها منصوب. (اللَّهُ) مضاف إليه مجرور على التعظيم. (قَرِيبٌ) خبر إن مرفوع. (من) حرف جر. (الْمُحْسِنِينَ) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان ب"قريب".

وجملة «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ»: لا محل لها تعليلية استئنافية.

۲ . الإعراب: (إِنَّ) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (شجرة) اسمها منصوب. (الزقوم) مضاف إليه مجرور. (طعام) خبر مرفوع. (الأنيم) مضاف إليه مجرور.

وجملة: «إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ...» لا محل لها استئنافية.

۳ . الإعراب: (يَا) حرف نداء. (أَهْلَ) منادى مضاف، منصوب بالفتحة الظاهرة. (سُورَةِ) مضاف إليه مجرور. (الْبَقَرَةِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، منع من ظهورها سكون الوقف.

۴ . الإعراب: (الواو) حرف جر وقسم. (اللَّهُ) اسم الجلالة مقسم به، مجرور على التعظيم. (ما) نافية. (أحفظ) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت.

(١٤٨) وَاللَّهُ أَتَجَاك بِكَفِّي مَسَلَمَتٍ مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَت كَانَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتِ وَكَادَتِ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أُمَّتْ

(منها) متعلق بـ"أحفظ". (آيٓ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، منع من ظهورها سكون الوقف، والجملته جواب القسم، لا محل لها.

١ . معنا: خداوند با دو دست مسلمه تو را نجات داد بعد از آن و بعد از آن و بعد از آن [يعنى: پس از حادثه‌های گوناگونی] که روح مردم به گلوگاه رسید و نزدیک بود زن آزاد به اسارت گرفته شود و کنیز خوانده شود.

هذا الشاهد من كلام الفضل بن قدامة أبي النجم العجلي.

اللغة: مسلمت: أي مسلمة. بعدمت: أي بعدما. الغلصمت: أي الغلصمة، وهي رأس الخلقوم، أو أصل اللسان. أمت: أي أمة، وهي غير الحرة.

الإعراب: (الله) مبتدأ مرفوع بالضممة. (أتجاک) فعل ماض مبني على الفتححة المقدرة على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره "هو"، و(الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. (الباء) حرف جر. (كفي) اسم مجرور بالياء لأنه مثنى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "أنجي"، وهو مضاف. (مسلمت) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، وسكن للضرورة الشعرية. (من) حرف جر. (بعد) ظرف مبني في محل جر مجرور بالفتحة بالفعل "أنجي". (ما) المصدرية. (الواو) حرف عطف. (بعدها) معطوفة على "بعدها" السابقة. (الواو) حرف عطف. (بعدمت) معطوفة على "بعدها"، وقد قلبت الألف في "ما" تاء ساكنة للوقف. (كانت) فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، والتاء للتأنيث. (نفوس) اسم "كان" مرفوع بالضممة، وهو مضاف. (القوم) مضاف إليه مجرور بالكسرة. (عند) ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر "كان"، وهو مضاف. (الغلصمت) مضاف إليه مجرور بالكسرة منع من ظهورها السكون مراعاة للروي. (الواو) حرف عطف. (كادت) من أفعال المقاربة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، والتاء للتأنيث وحركت بالكسر منعاً من التقاء الساكنين. (الحرّة) اسم "كاد" مرفوع بالضممة الظاهرة. (أن) حرف مصدرية ونصب. (تدعى) فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر،

اگر جمع با الف و تاء باشد أصح این است که با تاء وقف کرده شود و برخی از عرب با هاء وقف می کنند و از کلام آنان شنیده شده است: «كَيْفَ الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاءُ؟»، و گفته اند: «دَفْنُ الْبَنَاءِ مِنَ الْمَكْرَمَةِ»^۱. در وقف بر مانند: «رَحْمَةً» با تاء و «مُسْلِمَات» با هاء آگاهی دادم به گفته ام بعد از آن: «وَقَدْ يُعَكِّسُ فِيهِنَّ».

ص - وَعَلَى نَحْوِ: «قَاضٍ» رَفْعًا وَجَرًّا بِالْحَذْفِ، وَنَحْوِ: «الْقَاضِي» فِيهِمَا بِالْإِثْبَاتِ.

ش - إِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَنْقُوصِ، وَهُوَ: الْإِسْمُ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ مُنَوَّنًا أَوْ لَا، فَإِنْ كَانَ مُنَوَّنًا فَلَا فَصْحَ الْوُقُوفِ عَلَيْهِ رَفْعًا وَجَرًّا بِالْحَذْفِ، تَقُولُ: «هَذَا قَاضٍ» وَ«مَرَرْتُ بِقَاضٍ»، وَيَجُوزُ أَنْ تَقِفَ عَلَيْهِ بِالْيَاءِ، وَبِذَلِكَ وَقَفَ ابْنُ

ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره "هي". (أمت) مفعول به ثان منصوب بالفتحة منع من ظهورها السكون مراعاة للروي.

وجملة "أنجاک" في محل خبر للمبتدأ. وجملة: "ما" وما بعدها المؤولة بمصدر في محل جر بالإضافة تقديره: "بعد كون نفوس القوم". وجملة: "أن تدعى" المؤولة بمصدر في محل نصب خبر "كاد".

^۱ . الإعراب: (كيف) اسم استفهام، مبني على الفتح، في محل رفع خبر مقدم. (الإخوة) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة. (الواو) حرف عطف. (الأخوة) معطوف على الإخوة، مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة، منع من ظهورها سكون الوقف.

^۲ . الإعراب: (دفن) مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة. (البناء) مضاف إليه مجرور بالكسرة، منع من ظهورها سكون الوقف. (من) حرف جر. (المكرمة) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة، منع من ظهورها سكون الوقف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

كثِيرٍ عَلَى «هَادٍ» و«وَالٍ» و«وَاقٍ» مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^١،
 ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾^٢، ﴿وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾^٣.

شرح: هرگاه بر اسم منقوص وقف کردی - و اسم منقوص: اسمی است که آخر آن یائی باشد که قبل از آن کسره قرار بگیرد - یا منون است یا نه.

اگر منون است فصیح‌تر این است که هنگام رفع و جر با حذف بر آن وقف کرده شود، می‌گویی: «هَذَا قَاضٍ» و «مَرَرْتُ بِقَاضٍ»، و جایز است که با یاء بر آن وقف کنی و به همین هم ابن کثیر بر «هَادٍ» و «وَالٍ» و «وَاقٍ» در فرموده خداوند متعال: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^١، ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾^٢، ﴿وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾^٣ وقف کرده است.

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُنَوِّنٍ... فَالْأَفْصَحُ الْوُقْفُ عَلَيْهِ رَفْعًا وَجَرًّا
 بِالْإِثْبَاتِ، كَقَوْلِكَ «هَذَا الْقَاضِي»، وَ«مَرَرْتُ بِالْقَاضِي»، وَيَجُوزُ الْوُقْفُ

١ . الرعد / ٧ .

٢ . الرعد / ١١ .

٣ . الرعد / ٣٤ .

٤ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (لكلّ) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدم. (قوم) مضاف إليه مجرور. (هادي) مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة الضمة، منع من ظهورها سكون الوقف.

٥ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (ما) حرف نفي. (لهم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. (من دون) متعلّق بحال من "والي"، و(الهاء) مضاف إليه. (من) حرف جرّ زائد. (والي) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخّر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، منع من ظهورها سكون الوقف.

٦ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (ما) حرف نفي. (لهم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. (من الله) متعلّق بحال من "واقي". (من) حرف جرّ زائد. (واقي) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخّر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، منع من ظهورها سكون الوقف.

عَلَيْهِ بِالْحَذْفِ، وَبِذَلِكَ وَقَفَ الْجُمْهُورُ عَلَى «الْمُتَعَالِ» وَ«التَّلَاقِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾^١، ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾^٢، وَوَقَفَ ابْنُ كَثِيرٍ بِإِلْيَاءِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَفْصَحِ.

اگر غیر منون باشد فصیح‌تر این است که در حالت رفع و جر به اثبات یاء وقف کرده شود، مانند گفته تو: «هَذَا الْقَاضِي»، و «مَرَرْتُ بِالْقَاضِي»، و وقف بر آن به حذف یاء نیز جایز می‌شود و طبق همین جمهور بر «الْمُتَعَالِ» و «التَّلَاقِ» در فرموده خداوند متعال: ﴿وَهُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾^٣، ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾^٤ وقف کرده‌اند و ابن کثیر با یاء بر وجه فصیح‌تر وقف کرده است.

ص - وَقَدْ يُعَكِّسُ فِيهِنَّ.

١ . الرعد / ٩ .

٢ . غافر / ١٥ .

٣ . الإعراب: (عالم) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. (الغيب) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (الواو) عاطفة. (الشهادة) معطوف على الغيب مجرور بالكسرة الظاهرة. (الكبير) خبر ثان مرفوع بالضممة الظاهرة. (المتعال) خبر ثالث مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف أو مناسبة فواصل الآي، منع من ظهورها سكون الوقف.

٤ . الإعراب: (اللام) حرف جر. (ينذر) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام الجر، منصوب بالفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. والمفعول به الأول محذوف أي الناس. (يوم) مفعول به ثان منصوب بحذف مضاف أي: شدة يوم التلاق أو أهوال يوم التلاق. (التلاق) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف أو مناسبة فواصل الآي، منع من ظهورها سكون الوقف.

والمصدر المؤول: «أن ينذر...» في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ"يلقي". وجملة: «ينذر...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرّفيّ "أن" المضمّر.

ش - الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى قَلْبِ تَاءِ «رَحْمَةٍ» هَاءٍ، وَإِثْبَاتِ تَاءِ «مُسْلِمَاتٍ»، وَحَذْفِ يَاءِ «قَاضٍ»، وَإِثْبَاتِ يَاءِ «الْقَاضِي»، أَي: وَقَدْ يُوقَفُ عَلَى «رَحْمَةٍ» بِالتَّاءِ، وَعَلَى «مُسْلِمَاتٍ» بِالْهَاءِ، وَعَلَى «قَاضٍ» بِالْيَاءِ، وَعَلَى «الْقَاضِي» بِالْحَذْفِ.

شرح: [گاهی در آن‌ها عکس کرده می‌شود.] ضمیر به چرخ دادن تاءِ «رَحْمَةٍ» به هاء و اثبات تاءِ «مُسْلِمَاتٍ»، و حذفِ یاءِ «قَاضٍ»، و إثباتِ یاءِ «الْقَاضِي» باز می‌گردد. یعنی: بر «رَحْمَةٍ» با تاء، و بر «مُسْلِمَاتٍ» با هاء، و بر «قَاضٍ» با یاء، و بر «الْقَاضِي» با حذفِ یاءِ وقف کرده می‌شود.

ص - وَلَيْسَ فِي نَصْبِ «قَاضٍ» وَ«الْقَاضِي» إِلَّا الْيَاءُ.

ش - إِذَا كَانَ الْمَنْقُوصُ مَنْصُوبًا... وَجَبَ فِي الْوَقْفِ إِثْبَاتُ يَائِهِ، فَإِنْ كَانَ مُنَوَّنًا أُبْدِلَ مِنْ تَنْوِينِهِ أَلْفٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ... وَقَفَّ عَلَى الْيَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾؟

شرح: اگر اسم منقوص، منصوب باشد اثبات یاء آن در وقف واجب است.

۱ . آل عمران / ۱۹۳ .

۲ . القيامة / ۲۶ .

اگر منون است تنوین آن به الف تبدیل می‌شود، مانند فرمودهٔ خداوند متعال: ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾^۱، و اگر غیر منون باشد بر یاء وقف کرده می‌شود، مانند فرمودهٔ خداوند متعال: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾^۲؟

ص - وَيُوقِفُ عَلَى «إِذَا»، وَنَحْوِ: «لَنْسَفَعًا»، وَ«رَأَيْتَ زَيْدًا»، بِالْأَلِفِ.

ش - يَجِبُ فِي الْوَقْفِ قَلْبُ الثُّونِ السَّاكِنَةِ أَلْفًا فِي ثَلَاثِ مَسَائِلٍ:
 إِحْدَاهَا: «إِذَا» هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَجَزَمَ ابْنُ عُصْفُورٍ فِي شَرْحِ الْجُمَلِ بِأَنَّهُ يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالثُّونِ، وَبَنَى عَلَى ذَلِكَ أَنَّهَا تُكْتَبُ بِالثُّونِ، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ، وَلَا تَحْتَلِفُ الْقُرَاءُ فِي الْوَقْفِ عَلَى نَحْوِ: ﴿وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا﴾^۳، أَنَّهُ بِالْأَلِفِ.

شرح: در وقف، قلب کردن نون ساکن به الف در سه مساله واجب می‌شود:

۱ . الإعراب: (ربّ) منادى مضاف حذف منه حرف النداء منصوب بالفتحة الظاهرة، و (نا) ضمير متصل مضاف إليه. (إن) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (نا) في محل نصب اسمها. (سمعنا) فعل ماض مبني على السكون و(نا) في محل رفع فاعل. (مناديا) مفعول به منصوب بالفتحة منع من ظهورها سكون الوقف.

جملة: «رَبَّنَا إِنَّنَا...» لا محلّ لها استئنافية مكزرة للاسترحام. وجملة: «إِنَّا سَمِعْنَا...» لا محلّ لها جواب النداء. وجملة: «سَمِعْنَا مُنَادِيًا» في محلّ رفع خبر إنّ.

۲ . الإعراب: (كَلَّا) حرف رَدَعٍ وَزَجْرٍ. (إِذَا) ظرفية شرطية غير جازمة. (بَلَغَتِ) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، وفاعلها ضمير مستتر فيه جوازا هي. (التَّرَاقِي) مفعول به منصوب بالفتحة، منع من ظهورها سكون الوقف، والجملة في محل جر مضاف إليه.

۳ . الكهف / ۲۰.

اول: «إِذَا» این همان قول صحیح است. ابن عصفور در شرح جُمَل به آن جزم کرده که با نون بر آن وقف کرده می‌شود و بر این قول بنا گذاشته که با نون نوشته می‌شود اما آن طور که گفته نیست چون قاریان در وقف بر مانند: ﴿وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا﴾^۱ اختلافی ندارند که با الف است.

الثَّانِيَّةُ: نُونُ التَّوَكُّيدِ الْخَفِيفَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ الْفَتْحَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنْسَفَعَا﴾^۲، ﴿وَلَيَكُونَا﴾^۳، وَقَفَ الْجَمِيعُ عَلَيْهَا بِالْأَلِفِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

(١٤٩) وَإِيَّاكَ وَالْمَيِّتَاتِ لَا تَقْرَبِنَّهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاغْبُدَا
أَصْلُهُ: أُعْبِدُنْ.

دوم: نون توكيد خفيفه‌ای که بعد از فتحه باشد مانند فرموده خداوند متعال: ﴿لَنْسَفَعَا﴾^۲، ﴿وَلَيَكُونَا﴾^۱. همگی بر این دو به الف وقف نموده‌اند. شاعر گفته است:

^۱ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (لن) حرف نفي ونصب واستقبال. (تفلقوا) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، و(واو) الجماعة في محل رفع فاعل. (إذا) - بالتونين - حرف جواب لا عمل له. (أبدا) ظرف زمان منصوب متعلق بـ"تفلقوا".
وجملة: «لن تفلقوا...» لا محل لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

^۲ . العلق / ١٥ .

^۳ . يوسف / ٣٢ .

^۴ . الإعراب: (كَلًّا) حرف ردع وزجر. (اللام) موطة للقسم. (إن) حرف شرط جازم. (لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. (يَنْتَهِي) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة دليل عليها. (اللام) واقعة في جواب القسم. (نسفعا) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا نحن. (بِالْثَّانِيَّةِ) متعلق بالفعل.

(١٤٩) وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبِنَّهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

جملة: «إن لم ينته...» لا محلّ لها استئنافية. وجملة: «نسفعن...» لا محلّ لها جواب القسم، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

١ . الإعراب: (الواو) عاطفة. (اللام) لام القسم. (يكونًا) فعل مضارع ناقص، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا هو. (من) حرف جر. (الصاغرين) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الياء المكسورة ما قبلها المفتوح ما بعدها، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر يكونًا.

وجملة: «يكونن من الصاغرين» لا محلّ لها معطوفة على جواب القسم.

٢ . معنا: تو را برحذر می دارم از اینکه به مردار نزدیک شوی و آن را بخوری، و شیطان را نپرست بلکه خداوند متعال را پرست. الشاعر: هو الأعشى ميمون بن قيس.

وهو من قصيدة في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام، وكان قدم إليه؛ لينشدها بين يديه، فمنعته قريش.

اللغة: شرح المفردات: تقرّبها: أي تأكلها.

المعنى: يقول: إياك أن تأكل الميتة، ولا تعبد إلا الله وحده.

الإعراب: (إياك) ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره "احذر"، أو "احفظ". (الواو) حرف عطف. (الميتات) معطوف على المفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. (لا) الناهية: (تقرّبها) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، هو في محل جزم، و(ها) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره "أنت". (الواو) حرف عطف. (لا) الناهية. (تعبد) فعل مضارع مجزوم بالسكون، وحرك بالكسر منعًا من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره "أنت". (الشيطان) مفعول به منصوب بالفتحة. (الواو) حرف عطف. (الله) اسم الجلالة مفعول به مقدم منصوب بالفتحة.

اصل آن: «أُعْبَدَنَّ» است.

الثالثة: تَنْوِينُ الإِسْمِ الْمَنْصُوبِ، نَحْوُ: «رَأَيْتُ زَيْدًا»، هَذَا وَقَفَ عَلَيْهِ الْعَرَبُ بِالْأَلِفِ إِلا رَيْبَعَةَ، فَإِنَّهُمْ وَقَفُوا عَلَى نَحْوِ: «رَأَيْتُ زَيْدًا» بِالْحَذْفِ، قَالَ شَاعِرُهُمْ:

(١٠٠) أَلَا حَبْدًا عُنْمٌ وَحُسْنُ حَدِيثِهَا لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنِفٌ

سوم: تنوین اسم منصوب، مانند: «رَأَيْتُ زَيْدًا». عرب بر این با الف وقف نموده است جز ربیعه. ایشان بر مانند: «رَأَيْتُ زَيْدًا» با حذف، وقف نموده‌اند، شاعر آنان گفته است:

(١٠٠) أَلَا حَبْدًا عُنْمٌ وَحُسْنُ حَدِيثِهَا لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنِفٌ

(الفاء) زائدة. (عبدا) فعل أمر مبني على الفتحة لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا مراعاة للروي. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره "أنت".

١. عُنْمٌ (نام زنی) چه خوب است و چه خوب نیکو سخنی است، قلبم را سرگردان و بیمار خود کرد.

لم ينسب إلى قائل معين.

اللغة: حبذا: كلمة تقال عند إرادة المدح. هائما: اسم فاعل، فعله قولك: هام فلان على وجهه يهيم، إذا كان لا يدري أين يتوجه. عنم: اسم امرأة. دنف: صفة مشبهة من الدَّنْف، وهو المرض، وفعله من باب فرح يفرح.

الإعراب: (أَلَا) أداة استفتاح. (حَبْدًا) حب: فعل ماضٍ من أفعال المدح، مبني على الفتح، وذا: فاعله، والجملة في محل رفع خبر مقدم. (عُنْمٌ) مبتدأ مؤخر. (الواو) عاطفة. (حُسْنٌ) معطوف على عنم. (حَدِيثٌ) مضاف إليه. (هَا) مضاف إليه. (اللام) موطئة للقسم. (قَدْ) حرف تحقيق. (تَرَكْتُ) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله هي. (قَلْبِي) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، و(ياء) المتكلم في محل جر مضاف إليه. (بِهَا) متعلق بقوله هائما الآتي. (هَائِمًا) حال من قلبي،

منصوب بالفتحة الظاهرة. (دَنِفُ) صفة لهائما، أو حال ثانية من قلبي، منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها سكون الوقف.

مَسْأَلَةٌ مِنْ عِلْمِ رَسْمِ الْحُرُوفِ

ص - كَمَا يُكْتَبْنَ.

ش - لَمَّا ذَكَرْتُ الْوُقُوفَ عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ... ذَكَرْتُ كَيْفِيَّةَ رَسْمِهَا فِي الْحِطِّ اسْتِظْرَادًا، فَذَكَرْتُ أَنَّ الثُّونَ فِي الْمَسَائِلِ الثَّلَاثِ تُصَوَّرُ أَلِفًا عَلَى حَسَبِ الْوُقُوفِ، وَعَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ ثُونَ التَّوَكِيدِ تُصَوَّرُ ثُونًا، وَعَنِ الْفَرَاءِ أَنَّ «إِذَا» إِذَا كَانَتْ نَاصِبَةً... كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ، وَإِلَّا كُتِبَتْ بِالثُّونِ فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ «إِذَا» الشَّرْطِيَّةِ وَالْفَجَائِيَّةِ، وَقَدْ تَلَخَّصَ [أَنَّ] فِي كِتَابَةِ «إِذَا» ثَلَاثَةَ مَذَاهِبٍ: بِالْأَلِفِ مُطْلَقًا، وَالثُّونِ مُطْلَقًا، وَالتَّفْصِيلِ.

شرح: [همان گونه که نوشته می شوند.]

وقتی که وقف بر این سه [إِذَا، نون توکید خفیفه بعد از فتحه و تنوین اسم منصوب] را بیان کردم گریزی زدم و کیفیت رسم الخط آن را نیز بیان نمودم. و گفتم که نون در این سه مساله به حَسَبِ وَقْفِ بصورت الف نوشته می شود.

از کوفیون نقل شده که نون توکید را بصورت نون می نویسند و از فراء نقل شده که «إِذَا» اگر ناصبه باشد با الف نوشته می شود و اگر نه با نون نوشته می شود تا بین آن و بین «إِذَا» شرطیه و فجائیه فرقی باشد. پس خلاصه می شود که در نوشتن «إِذَا» سه مذهب وجود دارد: با الف بطور مطلق، با نون بطور مطلق، تفصیل.

ص - وَتُكْتَبُ الْأَلِفُ بَعْدَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ، كَمَا قَالُوا، دُونَ الْأَصْلِيَّةِ كَمَا زِيدٌ يَدْعُو، وَتُرْسَمُ الْأَلِفُ يَاءً إِنْ تَجَاوَزَتِ الثَّلَاثَةَ كَمَا اسْتَدْعَى وَالمُصْطَفَى، أَوْ كَانَ أَصْلُهَا الْيَاءَ كَمَا رَمَى وَالفَتَى،

وَأَلْفًا فِي غَيْرِهِ كَ«قَفَا» وَ«الْعَصَا»، وَيَنْكَشِفُ أَمْرُ أَلِفِ الْفِعْلِ بِالنَّاءِ
كَلِرَمَيْتٍ» وَ«عَقَوْتُ»، وَالْإِسْمُ بِالثَّنْيَةِ كَ«عَصَوَيْنِ» وَ«فَتَيْنِ».

ش - لَمَّا ذَكَرْتُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ مِنْ مَسَائِلِ الْكِتَابَةِ... اسْتَظَرْتُ
بِذِكْرِ مَسْأَلَتَيْنِ مُهِمَّتَيْنِ مِنْ مَسَائِلِهَا:

إِحْدَاهُمَا: أَنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْوَاوِ فِي قَوْلِكَ: «زَيْدٌ يَدْعُو»، وَبَيْنَهَا فِي
قَوْلِكَ: «الْقَوْمُ لَمْ يَدْعُوا»، فَرَادُوا أَلْفًا بَعْدَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَجَرَّدُوا
الْأَصْلِيَّةَ مِنَ الْأَلِفِ قَصْدًا لِلتَّفْرِيقَةِ بَيْنَهُمَا.

الثَّانِيَةُ: أَنَّ مِنَ الْأَلِفَاتِ الْمُتَطَرِّفَةِ مَا يُصَوَّرُ أَلْفًا، وَمِنْهَا مَا يُصَوَّرُ
يَاءً.

وَصَابِطٌ ذَلِكَ: أَنَّ الْأَلِفَ إِذَا تَجَاوَزَتْ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ أَوْ كَانَتْ
مُنْقَلِبَةً عَنِ يَاءٍ... صُوِّرَتْ يَاءً، مِثَالُ ذَلِكَ فِي النَّوْعِ الْأَوَّلِ: «اسْتَدْعَى»
وَ«الْمُصْطَفَى»، وَفِي النَّوْعِ الثَّانِي: «رَمَى» وَ«هَدَى» وَ«الْفَتَى» وَ«الْهُدَى»،
وَإِنْ كَانَتْ ثَالِقَةً مُنْقَلِبَةً عَنِ وَاوٍ... صُوِّرَتْ أَلْفًا، وَذَلِكَ نَحْوُ: «دَعَا»
وَ«عَفَا» وَ«الْعَصَا» وَ«الْقَفَا».

شرح: وقتی این مساله از مسائل کتابت را بیان کردم گریزی زدم و دو
مساله مهم از مسائل کتابت را بیان کردم:

اول: نحویون بین و او در گفته تو: «زَيْدٌ يَدْعُو»، و بین و او در گفته تو:
«الْقَوْمُ لَمْ يَدْعُوا» فرق قائل شدند و بعد از و او جماعه الفی را افزودند و و او
اصلی [در مفرد] را از الف مجرد کردند تا بین این دو فرقی باشد.
دوم: الفهای متطرفی هستند که با الف نوشته می شوند و الفهای
متطرفی هستند که با یاء نوشته می شوند.

قاعدهٔ آن: هرگاه الف از سه حرف تجاوز کند یا الف منقلبه از یاء باشد بصورت یاء نوشته می‌شود، مثال آن در نوع اول: «اَسْتَدْعَى» و «الْمُصْطَفَى»، و مثال آن در نوع دوم: «رَمَى»، «هَدَى»، «الْفَتَى» و «الْهُدَى» است.

اگر سه حرفی منقلب از واو باشد به شکل الف نوشته می‌شود، و آن مانند: «دَعَا»، «عَفَا»، «الْعَصَا» و «الْقَفَا» است.

وَلَمَّا ذَكَرْتُ ذَلِكَ... احْتَجْتُ إِلَى ذِكْرِ قَانُونٍ يَتَمَيَّزُ بِهِ ذَوَاتُ الْوَاوِ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ، فَذَكَرْتُ أَنَّهُ إِذَا أَشْكَلَ أَمْرُ الْفِعْلِ... وَصَلَتْهُ بِتَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ الْمُخَاطَبِ، فَمَهْمَا ظَهَرَ فِيهَا... فَهُوَ أَصْلُهُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي: «رَمَى» وَ«هَدَى»: «رَمَيْتُ» وَ«هَدَيْتُ»، وَفِي «دَعَا» وَ«عَفَا»: «دَعَوْتُ» وَ«عَفَوْتُ»؟.

وقتی آن را بیان کردم به ذکر قانونی نیاز پیدا کردم که واوی‌ها از یائی‌ها متمایز شوند لذا بیان کردم هرگاه فعل نامعلوم شد که واوی یا یائی است آن را به تاء متکلم یا تاء مخاطب وصل می‌کنی پس هر چه در آن ظاهر شد همان اصلش می‌شود، مگر نمی‌بینی که در «رَمَى» و «هَدَى» می‌گویی: «رَمَيْتُ» و «هَدَيْتُ»، و در «دَعَا» و «عَفَا» می‌گویی: «دَعَوْتُ» و «عَفَوْتُ»؟.

وَإِذَا أَشْكَلَ أَمْرُ الْإِسْمِ... نَظَرْتُ إِلَى تَثْنِيَّتِهِ، فَمَهْمَا ظَهَرَ فِيهَا... فَهُوَ أَصْلُهُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي «الْفَتَى» وَ«الْهُدَى»: «الْفَتَيَانِ» وَ«الْهُدَيَانِ»، وَفِي «الْعَصَا» وَ«الْقَفَا»: «الْعَصَوَانِ» وَ«الْقَفَوَانِ»؟.
وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الشَّاطِئِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفَتْ مِنْهَا لَا

قَالَ الْحَرِيرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

إِذَا الْفِعْلُ يَوْمًا غَمَّ عَنْكَ هِجَاؤُهُ فَأَلْحِقْ بِهِ تَاءَ الْخِطَابِ وَلَا تَقِفْ

فَإِنْ تَرَهُ بِالْيَاءِ يَوْمًا كَتَبْتَهُ بِيَاءٍ وَإِلَّا فَهُوَ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ

و اگر اسم نامعلوم شد که واوی یا یائی است به تثنیه آن نگاه می کنی پس هر چه در آن ظاهر شد همان اصلش می شود، مگر نمی بینی که در «الْفَتَى» و «الْهُدَى» می گویی: «الْفَتَيَانِ» و «الْهُدَيَانِ»، و در «الْعَصَا» و «الْقَفَا» می گویی: «الْعَصَوَانِ» و «الْقَفَوَانِ»؟.

گفته شاطبی رحمه الله چه زیباست:

وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفَتْ مِنْهَا لَا

تثنیه اسمها حقیقت آن را ظاهر می کند [که واوی یا یائی است].
و اگر فعل را بسوی خودت [یعنی: به متکلم] باز گردانی به سرچشمه می رسی [یعنی به صواب دست پیدا می کنی و معلوم می گردد که واوی یا یائی است].

حَرِيرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَقَوْلِهِ:

إِذَا الْفِعْلُ يَوْمًا غَمَّ عَنْكَ هِجَاؤُهُ فَأَلْحِقْ بِهِ تَاءَ الْخِطَابِ وَلَا تَقِفْ

فَإِنْ تَرَهُ بِالْيَاءِ يَوْمًا كَتَبْتَهُ بِيَاءٍ وَإِلَّا فَهُوَ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ

هرگاه حرف هجای فعل برایت نامعلوم شد [که واوی یا یائی است] تاء خطاب به آن ملحق کن و نایست.

اگر روزی آن را با یاء دیدی آن را با یاء می نویسی و اگر نه [یعنی: واو دیدی] با الف نوشته می شود.

هَمْزَةُ الْوَصْلِ

ص - فَضْلٌ: هَمْزَةُ «اسْمٍ» بِكَسْرِ وَضْمٍ، وَ«اسْتِ» وَ«ابْنِ» وَ«ابْنِمْ» وَ«ابْنَةِ» وَ«امْرِيءِ» وَ«امْرَأَةٍ» وَتَثْنِيَّتَيْنِ وَ«اِثْنَيْنِ» وَ«اِثْنَتَيْنِ» وَ«الْعُلَامِ» وَ«اَيْمِنِ اللَّهِ» - فِي الْقَسَمِ - بِفَتْحِهِمَا أَوْ بِكَسْرِ فِي «اَيْمِنِ» - هَمْزَةُ وَصْلٍ، أَي: تَثْبُتُ ابْتِدَاءً، وَتُحَذَفُ وَضَلًا، وَكَذَا هَمْزَةُ الْمَاضِي الْمُتَجَاوِزِ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ كَ«اسْتَخْرَجَ» وَأَمْرِهِ وَمَصْدَرِهِ، وَأَمْرِ الثَّلَاثِيِّ كَ«افْتُلَّ» وَ«اغْرُ» وَ«اغْرِي» بِضَمِّهِنَّ، وَ«اضْرِبْ» وَ«امشُوا» وَ«اذْهَبْ» بِكَسْرِ كَالْبَوَاقِي.

ش - هَذَا الْفَصْلُ فِي ذِكْرِ هَمْزَاتِ الْوَصْلِ، وَهِيَ الَّتِي تَثْبُتُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَتُحَذَفُ فِي الْوَصْلِ، وَالْكَلَامُ فِيهِمَا فِي فَصْلَيْنِ:
الأوَّل: فِي ضَبْطِ مَوَاقِعِهَا، فَتَقُولُ: قَدْ اسْتَقَرَّ أَنَّ الْكَلِمَةَ إِمَّا اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ أَوْ حَرْفٌ، فَأَمَّا الْإِسْمُ فَلَا تَكُونُ هَمْزَتُهُ هَمْزَةً وَصْلٍ إِلَّا فِي نَوْعَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَسْمَاءُ غَيْرِ مَصَادِرٍ، وَهِيَ عَشْرَةٌ مُحْفُوظَةٌ: «اسْمٌ» وَ«اسْتٌ» وَ«ابْنٌ» وَ«ابْنَةٌ» وَ«ابْنِمْ» وَ«امْرُؤٌ» وَ«امْرَأَةٌ» وَ«اِثْنَانِ» وَ«اِثْنَتَانِ» وَ«ابْنَانِ» وَ«ابْنَتَانِ» وَ«ابْنَانِ» وَ«امْرَأَتَانِ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾^١، بِخِلَافِ الْجُمُعِ فَإِنَّ هَمْزَاتِهِ هَمْزَاتٌ قَطْعٌ، قَالَ

١ . البقرة / ٢٨٢ .

اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا﴾^۱، ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَكُمْ؟﴾

شرح: این فصل در بیان همزات وصل است. آن همزه‌هایی که در ابتدای کلام ثابت می‌مانند و به هنگام وصل حذف می‌شوند. کلام پیرامون این دو در دو فصل است:

فصل اول: در ثبت موقع آن:

می‌گوییم: ثابت شده که کلمه یا اسم یا فعل و یا حرف است.

اما اسم: همزه آن همزه وصل نیست جز در دو نوع:

نوع اول: اسم‌های غیر مصادره، و آنها در ده اسم محفوظ و محصورند:

«اسم»، «است»، «ابن»، «ابنة»، «ابنم»، «امرؤ»، «امرأة»، «اثنان»، «اثنان»، «ابنان»، «ابنات»، «ابنمان»، «امرآن»، «امرأتان».

خداوند متعال فرموده است: ﴿فَرَجَلٌ وَأَمْرَاتَانِ﴾^۲، برخلاف جمع، زیرا

همزات آن همزات قطع هستند، خداوند متعال فرموده است: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا
أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا﴾^۱، ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ؟﴾.

۱ . النجم / ۲۳.

۲ . آل عمران / ۶۱.

۳ . الإعراب: (الفاء) عاطفة. (إن) حرف شرط جازم. (لم) حرف نفی وجزم وقلب. (يكونا) فعل مضارع ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط، و(ألف) التثنية في محل رفع اسمها. (رجلين) خبرها منصوب وعلامة نصبه الياء. (الفاء) رابطة لجواب الشرط. (رجل) خبر لمبتدأ محذوف تقديره الشهود، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره محذوف، أي: فرجل وامرأتان يشهدون. (الواو) عاطفة. (امرأتان) معطوف على رجل مرفوع مثله وعلامة رفعه الألف.

النوع الثاني: أسماء هي مصادر، وهي مصادر الأفعال الخماسية كـ «الإطلاق» و«الإفئداء»، والسداسية كـ «الإستخراج».

وأما الفعل:

فإن كان مضارعاً فهمزاته همزات قطع نحو: «أعوذ بالله»، و«أستغفر الله»، و«أحمد الله».

وإن كان ماضيًا فإن كان ثلثيًا أو رباعيًا فهمزاته همزات قطع، فالثلاثي نحو: «أخذ» و«أكل»، والرباعي نحو: «أخرج» و«أعطى»، وإن

وجملة: «إن لم يكونا رجلين»: لا محل لها معطوفة على جملة استشهدوا. وجملة: «(الشهود رجل)» في محل جزم جواب الشرط الجازم مقتزنة بالفاء.

١ . الإعراب: (إن) حرف نفي. (هي) في محل رفع مبتدأ. (إلا) أداة حصر. (أسماء) خبر مرفوع. والجملة الاسمية استئنافية لا محل لها. (سميتم) فعل ماض مبني على السكون، (تم) في محل رفع فاعل. (الواو) للإشباع. (ها) في محل نصب مفعول به.

وجملة: «إن هي إلا أسماء...» لا محل لها تعليلية. وجملة: «سميتمها...» في محل رفع نعت لأسماء.

٢ . الإعراب: (الفاء) رابطة لجواب الشرط. (قل) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (تعالوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (ندع) فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الواو، والضممة دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا نحن. (أبناء) مفعول به منصوب. (نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (الواو) عاطفة. (أبناء) معطوف على "أبناءنا" منصوب مثله. (كم) في محل جر مضاف إليه.

وجملة: «قل...» في محل جزم جواب شرط جازم مقتزنة بالفاء. وجملة: «تعالوا» في محل نصب مقول القول. وجملة: «ندع» لا محل لها جواب شرط مقدر غير مقتزنة بالفاء.

كَانَ خُمَاسِيًّا أَوْ سُدَاسِيًّا فَهَمْزَاتُهُ هَمْزَاتٌ وَصَلٍ نَحْوُ: «انْطَلَقَ»
وَ«اسْتَخْرَجَ».

وَأَمَّا الْأَمْرُ: فَإِنْ كَانَ مِنَ الرَّبَاعِيِّ فَهَمْزَاتُهُ هَمْزَاتٌ قَطْعٍ كَقَوْلِكَ:
«يَا زَيْدُ أَكْرِمُ عَمْرًا»، و«يَا فُلَانُ أَجِبْ فُلَانًا».

نوع دوم: اسم‌هایی که مصادر هستند. و آنها مصادر افعال خماسی،
مانند: «الانْطَلَاق» و «الِإِقْتِدَاء»، و مصادر افعال سداسی، مانند:
«الِاسْتِخْرَاج» هستند.

اما فعل:

اگر مضارع باشد: همزات آن همزات قطع هستند، مانند: «أَعُوذُ بِاللَّهِ»،
و «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»، و «أَحْمَدُ اللَّهَ».

اگر ماضی باشد: پس اگر ثلاثی یا رباعی بود همزات آن همزات قطع
هستند. ثلاثی مانند: «أَخَذَ» و «أَكَلَ»، و رباعی مانند: «أَخْرَجَ» و
«أَعْطَى»، و اگر خماسی یا سداسی بود همزات آن همزات وصل هستند،
مانند: «انْطَلَقَ» و «اسْتَخْرَجَ».

اما امر: اگر از رباعی بود همزات آن همزات قطع هستند، مانند گفته
تو: «يَا زَيْدُ أَكْرِمُ عَمْرًا»، و «يَا فُلَانُ أَجِبْ فُلَانًا».

وَأَمَّا الْحَرْفُ:

فَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ هَمْزَةٌ وَصَلٍ إِلَّا عَلَى اللَّامِ نَحْوُ قَوْلِكَ: «الْعَلَامُ»
وَ«الْفَرَسُ»، وَعَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهَا هَمْزَةٌ قَطْعٍ عَوِمَلَتْ فِي الدَّرَجِ مَعَامَلَةً
الْوَصْلِ تَخْفِيفًا لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ كَمَا حَذَقَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ «خَيْرٍ» وَ«شَرٍّ»

فِي الْحَالَتَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ، وَبَقِيَّةُ الْحُرُوفِ هَمْزَاتُهَا هَمْزَاتُ قَطْعٍ نَحْوُ: «أَمُّ»
وَ«أَوْ» وَ«أَنَّ».

و اما حرف:

همزة وصل داخل آن نمی‌شود جز بر «لام»، مانند گفته‌تو: «الْعَلَام»
و «الْفَرَس».

از خلیل بن احمد نقل شده که همزة قطع است و در وسط کلام به
خاطر کثرت استعمال از جهت تخفیف همانند همزة وصل با آن معامله
کرده می‌شود همان‌گونه که از «حَيْر» و «شَر» در هر دو حالت از جهت
تخفیف حذف کرده شده است.

بقیة حروف، همزات آنها همزات قطع هستند، مانند: «أَمُّ» و «أَوْ» و
«أَنَّ».

الفصل الثاني: فِي حَرَكَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ.
اعْلَمْ أَنَّ مِنْهَا مَا يُحْرَكُ بِالْكَسْرِ فِي الْأَكْثَرِ وَبِالضَّمِّ فِي لُغَةِ ضَعِيفَةٍ،
وَهُوَ «اسْمٌ»، وَقَدْ أَشْرْتُ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِي: هَمْزَةُ «اسْمٍ» بِكَسْرِ وَضَمٍّ.
فصل دوم: در حرکت همزة وصل:

بدان که از همزه‌های وصل، همزه‌ای است که در نزد اکثر عرب با
کسر، حرکت داده می‌شود و در لغت ضعیفی با ضم، حرکت داده می‌شود و
آن «اسم» است، و با گفته‌ام: «هَمْزَةُ «اسْمٍ» بِكَسْرِ وَضَمٍّ» به آن اشاره
کردم.

وَمِنْهَا مَا يُحْرَكُ بِالْفَتْحِ خَاصَّةً، وَهِيَ هَمْزَةُ لَامِ التَّعْرِيفِ، وَمِنْهَا مَا
يُحْرَكُ بِالْفَتْحِ فِي الْأَفْصَحِ، وَبِالْكَسْرِ فِي لُغَةِ ضَعِيفَةٍ، وَهُوَ «أَيْمُنُ»

الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْقَسَمِ فِي قَوْلِهِمْ: «أَيْمُنُ اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ»، وَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ الْبَرَكَةُ، لَا جَمْعَ يَمِينٍ، خِلَافًا لِلْفَرَاءِ، وَقَدْ أَشْرْتُ إِلَى هَذَا الْقِسْمِ وَالَّذِي قَبْلَهُ يَقُولِي: يَفْتَحِيهَا أَوْ بِكْسِرِ هَمْزَةِ «أَيْمُنِ».

و از آن همزه‌ها همزه‌ای است که تنها با فتح حرکت داده می‌شود و آن همزه لام تعریف است.

و از آن همزه‌ها همزه‌ای است که بنابر أفصح با فتح و در لغت ضعیفی با کسر حرکت داده می‌شود و آن «أَيْمُنِ» است که در سوگند در گفته آنان: «أَيْمُنُ اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ» استعمال کرده می‌شود، و «أَيْمُنِ» اسم مفرد است که از «يَمِنُ» بمعنای برکت مشتق شده نه جمع «يَمِينِ»، برخلاف فراء.

به این نوع و نوع قبلی با گفته‌ام: «يَفْتَحِيهَا أَوْ بِكْسِرِ هَمْزَةِ «أَيْمُنِ»» اشاره کردم.

وَمِنْهَا مَا يُجْرِكُ بِالضَّمِّ فَقَطْ، وَهُوَ أَمْرُ الثَّلَاثِي إِذَا انْضَمَّ ثَالِثُهُ ضَمًّا مُتَّصِلًا نَحْوُ: «اقْتُلْ» وَ«اكْتُبْ» وَ«ادْخُلْ».

وَدَخَلَ تَحْتَ قَوْلِنَا مُتَّصِلًا نَحْوُ قَوْلِكَ لِلْمَرْأَةِ: «اغْزِي يَا هِنْدُ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ: «اغْزُوي» - بِضَمِّ الزَّايِ وَكَسْرِ الْوَاوِ -، فَأَسْكَنْتِ الْوَاوُ لِلِاسْتِثْقَالِ، ثُمَّ حَذَفْتَ ثُمَّ كَسِرْتَ الزَّايَ لِتَنَاسُبِ الْيَاءِ، وَقَدْ أَشْرْتُ

۱ . الإعراب: (أيمن) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وخبره محذوف تقديره: أيمن الله قسمي .
والجملة استئنافية لا محل لها. (اللام) واقعة في جواب القسم. (أفعلن) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنا، والجملة جواب القسم لا محل لها.

إِلَى هَذَا بِالتَّمْثِيلِ بِـ«اعْزِي»، وَمَثَلْتُ قَبْلَهَا بِـ«اعْزُ»؛ لِأَنَّيَ عَلَى أَنَّ
 الْأَصْلَ «اعْزُوي» - بِالضَّمِّ - بِدَلِيلِ وُجُودِهِ إِذَا لَمْ تُوجَدْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ.
 وَخَرَجَ عَنْهُ نَحْوُ قَوْلِكَ: «إِمْشُوا»، فَإِنَّهُ يُبْتَدَأُ بِالْكَسْرِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ
 «إِمْشِيُوا» - بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَضَمِّ الْيَاءِ - فَسُكِّنَتِ الْيَاءُ لِلِاسْتِنْفَالِ، ثُمَّ
 حُذِفَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، ثُمَّ ضُمَّتِ الشَّيْنُ لِشَجَانِسِ الْوَاوِ، وَلِتَسْلَمَ
 مِنَ الْقَلْبِ يَاءٌ، وَلِهَذَا مَثَلْتُ بِهِ فِي الْأَصْلِ لِمَا يُكْسَرُ مَعَ التَّمْثِيلِ
 بِـ«اضْرِبْ» لِلتَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّهُمَا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ.

از آن همزه‌ها همزه‌ای است که تنها با ضم حرکت داده می‌شود و آن
 امر ثلاثی است هرگاه حرف سوم آن با ضمه اصلی جمع شد، مانند: «اقتُلْ»
 و «اكتُبْ» و «ادخُلْ».

در زیر گفته ما داخل می‌شود گفته تو به زن: «اعْزِي يَا هِنْدُ»؛ زیرا
 اصل آن: «اعْزُوي» به ضم زای و کسر واو است. ابتدا به علت سنگینی،
 واو ساکن شد سپس آن واو حذف شد سپس زای به خاطر تناسب با یاء
 کسره گرفت. به این مطلب اشاره کردم با مثال زدن به: «اعْزِي». و قبل از
 آن به «اعْزُ» مثال زدم تا اینکه آگاهی دهم بر اینکه اصل آن: «اعْزُوي» -
 به ضم - است چون اگر یاء مخاطبه نباشد واو وجود دارد.

از این قاعده مانند گفته تو: «إِمْشُوا» خارج می‌شود. همانا آن در ابتدای
 کلام با کسر تلفظ زده می‌شود؛ زیرا اصل آن: «إِمْشِيُوا» - به کسر شین و
 ضم یاء - است. پس یاء ساکن کرده شد چون سنگین است سپس به
 خاطر التقای ساکنین حذف کرده شد سپس شین ضمه داده شد تا با واو
 همجنس شود و تا اینکه از قلب به یاء در امان بماند. به خاطر همین به آن

همراه با مثال: «اضْرِبْ» مثال زدم در اصلی که کسره داده می‌شود تا اینکه آگاهی داده باشم بر اینکه این دو از یک باب هستند.

وَإِنَّمَا مَثَلْتُ بِـ«أَذْهَبَ» دَفْعًا لِتَوَهُمٍ مَن يَتَوَهُمُ أَنَّهُمْ إِذَا ضَمُّوا فِي مِثْلِ «اَكْتُبْ»، وَكَسَرُوا فِي مِثْلِ «اضْرِبْ»، فَيَتَّبِعِي أَنْ يَفْتَحُوا فِي مِثْلِ «أَذْهَبَ»؛ لِيَكُونُوا قَدْ رَاعَوْا بِحَرَكَةِ الْهَمْزَةِ مُجَانَسَةَ حَرَكَةِ الثَّالِثِ، وَإِنَّمَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ يَلْتَبِسَ بِالْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِالْهَمْزَةِ فِي حَالِ الْوَقْفِ.

وَمِنْهَا مَا يُكْسَرُ لَا غَيْرُ وَهُوَ الْبَاقِي، وَذَلِكَ أَصْلُ الْبَابِ.

به «أَذْهَبَ» مثال زدم به خاطر دفع توهم کسی که توهم کند آنگاه که در مانند: «اَكْتُبْ» ضمه داده شد و در مانند: «اضْرِبْ» کسره داده شد پس شایسته است در مانند: «أَذْهَبَ» فتحه داده شود تا اینکه با حرکت همزه، مجانست حرکت حرف سوم را رعایت کرده باشند اما این کار را انجام ندادند تا اینکه با مضارع آغاز شده با همزه در حال وقف مشتبه نشود. از آن همزه‌ها همزه‌ای است که فقط کسره داده می‌شود نه چیز دیگر، و آن در باقی افعال است و همین اصل باب است.

خَاتِمَةُ ابْنِ هِشَامٍ

وَهَذَا آخِرُ مَا أَرَدْنَا إِمْلَاءَهُ عَلَى هَذِهِ الْمَقَدَّمَةِ، وَقَدْ جَاءَ بِحَمْدِ اللَّهِ
مُهَذَّبَ الْمَبَانِي، مُشَيَّدَ الْمَعَانِي، مُحْكَمَ الْأَحْكَامِ، مُسْتَوْفَى الْأَنْوَاعِ
وَالْأَقْسَامِ، تَقَرُّ بِهِ عَيْنُ الْوُدُودِ وَتَكْمَدُ بِهِ نَفْسُ الْمَجَاهِلِ الْحُسُودِ:

إِنْ يَحْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرٌ لِأَيِّهِمْ

قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلِ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا

فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ

وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ

أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ

لَا أَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرِدُ

وَالِي اللَّهِ الْعَظِيمِ أَرْغَبُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ مَصْرُوفًا،
وَعَلَى التَّفَعُّعِ بِهِ مَوْفُوفًا، وَأَنْ يَكْفِينَا شَرَّ الْحُسَادِ، وَلَا يَفْضَحَنَا يَوْمَ
التَّنَادِ، بِمَنْتِهِ وَكَرَمِهِ، إِنَّهُ الْكَرِيمُ التَّوَّابُ، وَالرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْوَهَّابُ.

این آخرین چیزی است که بر این مقدمه ما قصد نوشتن آن کردیم.
شکر خدا با ساختاری تهذیب شده، معانی رفیع، احکامی استوار و در
برگیرنده انواع و اقسام به ثمر نشست آن گونه که چشم دوستان بدان روشن
و نفس نادان حسود بدان دردمند می شود:

إِنْ يَحْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرٌ لِأَيِّهِمْ

قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلِ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا

اگر مرا حسادت ورزند من آنان را ملامت و سرزنش نمی کنم. قبل از من
نیز مردمی که اهل فضل بودند مورد حسد واقع شدند.

قَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ

وَمَا أَكْثَرْنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ

پس آنچه از فضل و علم برایم بود مستدام ماند و آنچه از حسادت برای آنان بود نیز مستدام ماند. و کسی از ما که بیش از همه خشم و ناراحتی داشت با آن ناراحتی که در دل داشت، مُرد.

أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ

لَا أَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرِدُ

من آنم که با حسادت خود، مرا در سینه‌هایشان می‌یابند. اما من نه با حسادت به سینهٔ آنان بالا می‌روم و نه با حسادت از سینهٔ آنان بیرون می‌روم.

و از خداوند بزرگ خواهانم آن را از اغیار^۱ چرخ دهد و برای ذات بزرگوارش خالصانه قرار دهد و نفع آن را مستدام نماید و شر حساد را از ما دفع نماید و روز قیامت ما را را رسوا و شرمنده نگرداند با منت و بزرگی‌اش، همانا او بسیار بزرگوار، توبه‌پذیر، رحمت‌گر، مهرورز و بخشنده است.

^۱ . غیر از خود.